

فَرَايِدُ الْخَرَائِدِ

فِي اللُّغَةِ

مَعْجَم

فِي الْأَمْثَالِ وَالْحِكْمِ النَّزِيهِ وَالشَّعْرِيَّةِ

تَأَلَّفَتْ

أَبِي يَعْقُوبَ يُونُسَ بْنَ طَاهِرِ الْخَوْزَمِيِّ

تَمَيَّزَ السَّنَةَ ٥٤٩ هـ

تَحْقِيقُهُ

الدُّكْتُورُ عَمْرُو الرَّزَّاقُ حَسِينِي



دارالنفائس
للنشر والتوزيع - الأزدهن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق :

الحمد لله الذي ضرب الأمثال للناس ، فقال عزَّ من قائل: ﴿ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كلِّ مثلٍ لعلهم يتذكرون ﴾ وقال جل وعلا: ﴿ ويضربُ الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ﴾ وصلى الله على رسولنا الأسوة الحسنة ، والنموذج المقتدى بأقواله وأفعاله ، وبعد :

فشغفي بالأمثال لا يُعادلُه إلاَّ شغفي بهذا التراث العظيم لهذه الأمة ، التي هي خير أمة أخرجت للناس ، وإذا كنت قد تعلقت بالأمثال وتعلقني في رحلتي عن كنوز هذه اللغة ، فإن هذه العلاقة ترجع إلى تحقيقي " كتاب الأمثال والحكم " لأبي بكر الرازي صاحب مختار الصحاح عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م واستمرت تلاحقني كظلي تأليفاً وتحقيقاً ، ففي دراستي لعلقمة الفحل الشاعر الجاهلي ، استخلصت الأمثال من شعره ، ثم قمت بدراسة عن معجمين للأمثال صدرا ، وفي تحقيقي لديوان ابن سنان الخفاجي ، أبنت في مقدمة الدراسة عن الثقافة المثلية التي تجلت في شعره ، وكتاب الشعور بالهور للصفدي بتحقيقي عرض في مقدمة من مقدماته للأمثال ، ولما حققت كتاب المنتخب والمختار في النوادر والأشعار لابن منظور وجدت الباب الثاني والثلاثين من الكتاب في الأمثال .

وها أنذا اليوم أحقق هذا الكتاب الفريد حقاً المعنون بـ (فرائد الخرائد) في الأمثال ، تأليف أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخوئي . وهو كتاب بديع المثل ، جامع للحكم والأمثال ، كتب على صفحته الأولى : " وهو كتاب عزيز المنال ، قليل المثل ، جامع نافع ، ليس له نظير في الأمثال " وهذا القول لم يلق جزافاً أو على عواهنه ، ولكنه يصدق في هذا الكتاب المتبع المبتدع ، فهو متبع لأستاذه الميداني صاحب مجمع

الأمثال حيث سار على طريقته في إيراد الأمثال على حروف المعجم ، ثم الأمثال على أفعل ، ثم الأمثال المولدة ، ثم هو يتفرّد بعد ذلك في إيراد الحكم السائرة على حروف المعجم موافقه لأبواب الأمثال ، يليها الأشعار السائرة أيضا على حروف المعجم التي تبدأ بالحرف نفسه لباب المثل ، وهذا هو الجديد الذي أضافه الخويي ، إلى جانب تميزه في الأسلوب والعرض والطريقة .

المؤلف^(١) ومنهجه :

لعلّ تعريفاً موجزاً بالمؤلف ، ومنهجه في كتابه ، يلقي الضوء على مكانة هذا الرجل العلمية ، ويوضح مكانة كتابه بين كتب الأمثال .

فهو يوسف بن طاهر ^(٢) بن يوسف الحسن أبو يعقوب الخويي ، من العلماء الأدباء ، قال عنه ياقوت الحموي : " أديب فاضل ، وفقه بارع ، حسن السيرة ، رقيق الطبع ، مليح الشعر ، مستحسن النظم ، كتب لأبي سعد الإجازة ، وقد كان سكن " نوقان " إحدى قصبي طوس ، وولي نيابة القضاء بها ، وحمدت سيرته في ذلك " وذكر السمعاني أنه لقيه ، وكتب عنه إقطاعاً من شعره ، ووصفه حاجي خليفة بالنحوي ، وقد ذكر المؤلف أنه ألف في النحو كتاباً لم يرد ذكره بين تصنيفاته التي أوردها له مترجموه .

تتلمذ على الميداني ، فذكر ذلك في كتابه في معرض حديثه عن كتب الأمثال السابقة عليه ، منوهاً بهذه الأستاذية ، ومعتزلاً بها ، فقال : " وقد وفق الإمام الشهيد أستاذه وإمامي أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني رحمه الله تعالى لنظم عقدها المتبدد وجمع شملها المشتت في سلك كتاب مجمع الأمثال " .

(١) انظر ترجمته في أنساب السمعاني ٢١٢/٥ ومعجم البلدان ٣/٤٩٤ وشروح سقط الزند القسم الأول ، وكشف الظنون ١٢٤٢ ، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ٤١/٥ ، والأعلام ٢٣٥/٨ ومعجم المؤلفين ١٣/٣٠٦ .

(٢) في أنساب السمعاني يوسف بن محمد

ولد المؤلف في حوي^(١) ، وإليها ينسب ، وخوي تصغير خو ، بلد مشهور من أعمال أذربيجان ، حصن كثير الخير والفواكه ينسب إليها الثياب الخويية . له عدد من المؤلفات تدل على ما وصف به من تعدد الثقافة ، ومن هذه المصنفات :

- ١ - رسالة تنزيه القرآن الشريف عن وصمة اللحن والتحريف .
 - ٢ - شرح سقط الزند مطبوع ، وفرغ من تأليفه ٤١٥ هـ .
 - ٣ - الشهاب في الحديث ورد ذكره في المثل " إن من القول عيلاً" .
 - ٤ - فرائد الخرائد - وهو كتابنا هذا - وفرغ من تأليفه كما هو مثبت على عنوان نسخة كوبريلي سنة ٥٣٢ هـ .
- وتوفي مقتولاً على أغلب الظن في وقعة العرب بطوس سنة ٥٤٩ هـ أو قبلها بيسير .

منهج الكتاب :

سبق أن ذكرنا طريقة الخويي في إيراد الأمثال على حروف المعجم ، ثم يورد بدأً من الحكم ، فالأبيات السائرة ، فما جاء من الأمثال على أفعال ، ويختتم بأمثال المولدين .

وقد جاء الكتاب في ثلاثين باباً ، خصّ تسعة وعشرين باباً للحروف ، بدأه بالهمزة بعد المقدمة ثم سار على ترتيب الحروف حتى وصل إلى الباب الثالث والعشرين في باب اللام ليفصل عنه الأمثال المبدوءة بـ (لا) ويجعل لها عنواناً وباباً مستقلاً هو الباب الرابع والعشرون فيما أوله لا ، ثم يكمل باقي الحروف فتسبق الواو في الباب السابع والعشرين الهاء التي وردت تالية لها في الباب الثامن والعشرين ، وينتهي بالياء .

(١) انظر في (خوي) معجم البلدان ٤٩٤/٣ والأنساب ٢١٣/٥ والإكمال ٢٢٨/٢ .

ثم يفرد الباب الثلاثين للحكم والمواعظ الواردة عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين ، وأئمة الفقه والزهاد والعلماء .

وهو بهذا المنهج تفرّد طريقة وأسلوباً ومادة ، وتميّز من كتب الأمثال الأخرى . وإذا قلنا إن (مجمع الأمثال للميداني) هو أوسع كتب الأمثال في المادة المثلية ، فإن (فرائد الخرائد) إذا ما أضفنا إليه الحكم والأشعار السائرة والمواعظ . يصبح أوسع هذه الكتب على الإطلاق .

وإذا كان الخويي قد أراد كتاباً " لا إكثار فيمّل ؛ ولا إيجاز فيخل ، مقصور على المقصود المهم ، والغرض الملم " فإنه قد استوعب من الأمثال الأصلية غير المولدة ما مجموعه (الف وسبعمائة وعشرون مثلاً " ولو أفردنا تلك الأمثال الواردة في غرض واحد ، التي كان الخويي يفضل جمعها في رأس مثل واحد لزاد العدد ، مثال ذلك ما ورد في ما جاء على أفعل في حرف القاف في الباب الواحد والعشرين في المثل رقم (١١٩٦) أقبح أثراً من الحدّثان ، ومن قول بلا فعل ، ومن منّ على نيل ، ومن تيه بلا فضل ، ومن زوال نعمة ، ومن غولٍ ومن خنزيرٍ ، ومن قرِد .

وأمثلة ذلك كثيرة ، والمطلع على الكتاب يتيقن من ذلك . وهو بالمقارنة مع كتب الأمثال الأخرى عدا مجمع الأمثال يجد كثيراً من الأمثال التي وردت في هذين الكتابين دون سواهما من كتب الأمثال ، وقد ذكرت ذلك في الهوامش .

وبما أنه يريد كتاباً يركّز على المهم المتداول السائر من الأمثال ، لا ذلك الشارد العويص الغريب ، فقد وجّه النقد إلى كتاب أستاذه الميداني من خلال ثنائه عليه ، فقال :

" وقد وُفق الإمام الشهيد أستاذي وإمامي ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني رحمه الله تعالى لنظم عقدها المتبدّد ، وجمع شملها المشتت في سلك كتاب مجمع الأمثال ، وهو البحر الزاخر بفرائد الأدب ، وقلائد ترائب الأتراب ، غير أن أكثر ما طوّل به الكتاب ، وضمّنه تضاعيف الأبواب ، ثما أهمل من الأمثال والألفاظ التي لا تجري مجراها في الاستعمال ، وبعض ما قصّ من أخبار أولئك الأجلاف المجاهيل ، وما جرى بينهم من الأباطيل ، لا يُحلى المحصّل منها بطائل ، ولا ينطوي من جُلّها على حاصل . "

فالمؤلف يوجه الاعتراض على بعض ما أورده أستاذه من المهمل وغير المستعمل، وما أورده من غريب الأخبار وباطلها .

ولفت نظري عبارة أوردها الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد محقق كتاب مجمع الأمثال للميداني في مقدمة تحقيقه ، قال فيها : " وقد اختصر مجمع الأمثال شهاب الدين محمد القضاعي الخوي من تلاميذ الميداني " والعبارة بهذا الشكل لا تصح ، فإما أن يكون قد سقط منها حرف الواو بعد القضاعي فتكون (والخوي) فيكون الاثنان قد اختصره ، وإما أن يكون الأمر وهماً من الأستاذ الفاضل لأن شهاب الدين القضاعي صاحب كتاب شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب غير يوسف بن طاهر الخوي صاحب فرائد الخرائد .

أما قضية الاختصار ، فلم يقل بها صاحب الكتاب ، وإن أبان في ما ذكرناه من ثنائه على أستاذه ، أنه يريد كتاباً في الأمثال يستبعد منه الحشو والتطويل والجهول والغريب ، ولم يذكر من ترجم له ذلك ، والكتاب نفسه لا يؤيد هذا ولا ينطق به ، فهو وإن توافق معه في إيراد بعض الأمثال وشرحها فإن معظم كتب الأمثال تكاد تنفق في الكثير مما عرضته ، ومع أن الخوي يتبع أثر أستاذه في طريقة إيراد الأمثال ، وفي إيراد بعضها بحذفها - أحياناً - إلا أنه يختلف عنه في الآتي :

أولاً : يأتي بأمثال لم ترد عند الميداني مثل : " أحمى من است النمر " " أرق من دين القرامطة " " أطول من ليل الضير " و " ألد من نومة الضحى ، ومن قبله مستلبة " و " لكل يوم قوم " و " لو لم أدع الكذب تأثماً لتركته تكراً أو تدمماً " كذلك لم يرد في باب الشاء أمثال للمولدين في مجمع الأمثال ، وورد في الفرائد ، وهذه نماذج للبيان وليست للحصر .

ثانياً : يختلف معه أحياناً في شرح قصة المثل ، إما اختلافاً تاماً ، أو بالإضافة أو الحذف أو الاختصار ، وانظر الفرق بينهما في إيراد المثل وشرحه في شرح مثل " اليمين الغموس تدع الديار بلاقع " حيث ينفرد الخوي بذكر آراء الفقهاء في اليمين الغموس ، وانظر شرح مثل (يربض حجرة ويرتعي وسطاً) في الكتابين ، وانظر المثل : " الولد للفراش وللعاهر الحجر " و " هم عليه يد واحدة " و

"طال الأبد على لبد" حيث تجده شرحه مختلفاً في كثير من التفاصيل عن المجمع، و "عند النطاح يغلب الكيش الأجم" و "الدهر أطرق مستتب" الخ .
ثالثاً : اختيار روايات مخالفة للميداني ، فالمثل "ليست عليه أذني" في الفرائد ، هو في مجمع الأمثال "لست على ذلك أذني" ورواية الفرائد متفقة مع المستقصى والجمهرة وكتاب الأمثال لأبي عبيد ، والمثل "فقد الإخوان قريب" وفي مجمع الأمثال "فقد الإخوان غربة" و "وقد ألقى المسافر عصاه" وفي مجمع الأمثال "قد ألقى عصاه" و "لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين" وفي مجمع الأمثال "ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر" و "أنعس من كلب" وفي مجمع الأمثال "أنوم من كلب" .

رابعاً : الاستشهاد بأشعار لم يوردها الميداني ، ففي المثل "أعيا من باقل" يستشهد الميداني بأبيات حميد الأرقط ، بينما يستشهد الخويبي بيت لأبي العلاء المعري ، وانظر المثل "استغاث من جوع بما أماته" والمثل "عش رجلاً تر عجباً" .

خامساً: جمع التشابه من الأمثال وتكملة أجزائها ، فالمثل "ضحّ رويداً تبلغن الجمد" هذه روايته في الفرائد ، بينما هو في مجمع الأمثال وكتب الأمثال الأخرى برواية "ضحّ رويداً" والمثل "عير بجير بجرة ، ونسي بجير خبره" ورد كاملاً في الفرائد ، بينما ورد صدر المثل في مجمع الأمثال ، وعجزه في شرح المثل . والمثل "ما للرجال مع القضاء محالة" هكذا أورده الميداني ، فزاد الخويبي عجز البيت "ذهب القضاء بحيلة الأقوام" وانظر إلى جمعه الأمثال المتشابهة المتفرقة في "أشأم من منشم ، ومن عطر منشم" و "ودق بينهم عطر منشم" .

سادساً: نسبة بعض الأمثال التي لم ترد نسبتها عند الميداني، وبخاصة أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فالمثل "عزّ الرجل استغناؤه عن الناس" يرويه الميداني عن السلف ، بينما يرويه الخويبي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أو يأتي الميداني بجزء من الحديث مثل : "العالم كالحمة يأتيها البعداء" فيكمله الخويبي . وأحياناً يأتي بأحاديث ويستشهد بها، لم ترد عند الميداني .

وانظر صحة ما نقول في الحديث " الناس كإبل مائة " في الميداني ٣٤٠/٢ الذي لم ينسبه ونسبه الخوي للرسول - صلى الله عليه وسلم - وشرحه شرحاً وافياً .
أخيراً نستطيع - على الرغم من الاتفاق الكبير - بين مجمع الأمثال والفرائد أن نجد الفروق الواضحة في كل ما ذكرناه بخصوص المادة المثلية ، أما المواد الأخرى الشعرية والحكمية والوعظية فلم ترد بتاتاً عند الميداني ، إلى جانب الخلاف الشكلي في ترتيب الحروف وجعلها تسعة وعشرين حرفاً أو باباً .
وذلك بأن جعل ما ورد أوله (لا) حرفاً مستقلاً ، بينما جعله الميداني تابعاً لحرف اللام ، وإن أوردته في هيئة مستقلة إلا أنه لم يفرد له باباً .

عنوان الكتاب ونسبته :

ورد ذكر اسم الكتاب تلميحاً في مقدمته ، ففي حديث المؤلف عن علم النحو قال : " غير أن وراء القواعد التقليدية للمعاني مخدرات خرائد ومخبآت فرائد " وفي حديثه عن سبب تأليفه لهذا الكتاب ، أجاب سائليه الذين أحوا عليه في تأليفه ، فقال : " فاستخرت الله سبحانه وتعالى ، ولا حول ولا قوة إلاّ به في الانتداب لما سألوا ، والإسعاف بما أمّلوا ، صاعد الجّد مشمراً عن ساق الجِدِّ ، فجلوت عليهم من خدر البراعة غادة عزيزة " .

وصفحة العنوان في المخطوطتين تؤكد عنوانه " فرائد الخرائد " .

أما نسبة الكتاب للخوي فهي واضحة من خلال المخطوط نفسه ، فالمؤلف يورد في المقدمة سبب تأليف الكتاب ثم يذكر بعض كتبه ، وفي داخل الكتاب إشارات كثيرة تؤكد صحة نسبة الكتاب إليه ، وبخاصة في حديثه عن أستاذه الميداني .

كما أن الذين ترجموا له ، أجمعوا على نسبة الكتاب له كما ورد عند السمعاني، وابن ماكولا ، وياقوت الحموي ، وحاجي خليفة ، وبروكلمان ، والزركلي ، وكحالة.

منهج التحقيق :

- نسخت النص وأثبتته عن نسخة كوبريلي فهي أقدم النسختين ثم ضبطت النص بالقدر الملائم ، وأثبت الخلافات - على الرغم من أنها يسيرة - بين النسختين في هامش الكتاب .
- قمت بمراجعة الأمثال على كتب الأمثال السابقة واللاحقة وركزت المقابلة على مجمع الأمثال للميداني .
- عملت ما وسعني الجهد على تخريج الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة ، والأمثال والأقوال والأشعار من مظانها الأصلية .
- ترجمت للأعلام الذين وجدت في الترجمة لهم فائدة وضرورة ، ولم أتوسع في ذلك حتى لا أثقل النص بالهوامش .
- أخيراً صنعت فهرس فنية شاملة للكتاب جاءت على الترتيب التالي :
فهرس الآيات الكريمة ، فهرس الأحاديث الشريفة ، فهرس الأشعار ، فهرس الأعلام ، فهرس الأمكنة والبقاع ، فهرس الجماعات والقبائل ، فهرس مصادر التحقيق ، فهرس الموضوعات .

مخطوطات الكتاب :

وجدت للكتاب عدداً من النسخ المخطوطة ، منها نسخة في دار الكتب مصورة عن أحمد الثالث ، ونسخة باريس برقم ٣٩٦٨ وليدن ٣٨٩ وكوبريلي برقم ١٣٤٦ وقد حصلت على نسختين تامتين هما : نسخة كوبريلي ونسخة باريس .
اعتمدت على نسخة كوبريلي لأنها أقدم النسختين ورمزت لها بالرمز (أ) ولعلها منقولة عن نسخة بخط المؤلف ، إذ وجدت على صفحة العنوان عبارة توحى بالنقل ، إذ يقول : " مكتوب في آخر كتابه أنه فرغ منه تأليفاً وكتابة في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة " كتبت هذه النسخة ذات الرقم ١٣٤٦ بخط نسخي جيد ، كتبها الكاتب إبراهيم عبد الكريم ، وقد كتب الكتاب وصححه وراجعه في العشر الثاني من

شهر ربيع الآخر من شهور سنة ست وثمانين وتسعمائة ، تقع في ١٧٠ لقطة في كل صفحة ١٧ سطرًا لكنه لم يلتزم بإيراد المتن في هذه السطور إذ استفاد من الهوامش أيضا ولذلك فإن تقدير الصفحة يقع في أكثر من السطور المعدودة .
عليها بعض التملكات بأسماء ناجي زادة ، وسعدي زاده ، ومحمد بن رجب ، وأبو العباس أحمد .

أما النسخة الثانية وهي نسخة باريس ، فكانت أكثر وضوحاً من النسخة الأولى ، ورمزت لها بالرمز (ب) وهي نسخة تامة كتبت بخط نستعليق غير مشكول عام ١٠٤٠هـ ، على ورقة العنوان عدة تملكات الأول باسم عبد الوهاب الأصفر عام ١٠٧٢ ، والثاني باسم علي بن أحمد عام ١٠٩١ ، والثالث بخط فارسي ، ناسخها لم يذكر اسمه ، وتاريخ النسخ ضحوة السبت سابع عشر شهر رمضان المبارك من شهور سنة أربعين وألف ، وعنها مصورة بمركز الملك فيصل تقع في (٢٧١) لقطة في كل صفحة ١٧ سطرًا .

وبعد ، فهذا كتاب فرائد الخرائد في الأمثال ، أضعه بين يدي القارئ - راجياً من الله أن يجعل فيه النفع والفائدة ، وأن يمدنا بعونه وتأييده ، إنه سميع مجيب .

د. عبد الرزاق الحاج عبد الرحيم حسين

الأحساء جمادى الأولى ١٤١٥هـ

الموافق للشهر العاشر من عام ١٩٩٤م

كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية
 كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية
 كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية

كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية
 كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية
 كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية

كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية
 كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية
 كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية

كتاب في علم الفلك والهيئة الأرضية والسموية



(ورقة العنوان من مخطوط كوبريلي)

ومن بعد بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في الدنيا والآخرة
مناجاة للمؤمنين والنافع للمسلمين
والصالحين والبارين والراغبين
والقانتين والذوات المتواضعات
والعبد المذنب عبد الله المذنب
عبد المذنب عبد الله المذنب
عبد المذنب عبد الله المذنب

وقلت هجئة الشياطين

من مقام الكذابين واعراف الغافلين اللهم لك خصعت فلوات العارفين وولت
هجنة المشركين اللهم هب لجر جودك وجعلني من مفرق واعف عن نفسي
بكرم وجهك فلنعم فدا وانصير قاضي عبيد الدنيا فخلت بعدد وكاهن
فعدت على الشيطان هباء للصلوة افرج رجلي في ايام احمر وضوكن
امن الله اليك في الدنيا والآخرة فالتفت فاذا انما رجلا يتبعهما فامسح
في وضوئي وجعلت افقر اثره فالتفت اليه فقال هذا لك حاجته فقلت نعم علي
بما علمك الله فقال لي اعلم ان مؤصدا لله فجاؤ من فوق علي يد محمد الرضا
ومر زهد في الدنيا قرب عيناه بما يرى من نور الله غدا اقل ان يذكر فقلت
نعم فالرحمن كان فيه نلت خصال فعدت اليك الامانة مؤمرا معوضا
فانق من التكرر وانتهاك وحافظ حدوده الذي يوالي الا ازيدك
قلت بلي قال لي في الدنيا زاهدا وفي الآخرة راغبنا وامدق ليل في جميع
امورك تنجح مع التاجين ثم مضى اليك من هذا فقالوا انما ينبغي



قد وقع الفراغ من ترويض هذا الكتاب سطرًا بعد ذلك الكتاب
في العشر الثاني من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان مائة وثمانين
على يد العبد الضعيف الراجي لطفه في العارفين ابراهيم عبد الله



وقد كتبت الكتاب صححة وطالعت حين انصلي عن قضاؤني
في بلن في طنطنة المحرم سنة حماها الله

(الورقة الأخيرة من مخطوط كوبريلي) (ب)

وغير ذلك من الامور
 وبيان الامور
 وبيان الامور
 وبيان الامور

السيد
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة

واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة
 واصل في الصلاة وبلغ الرتبة

الورقة الحذرة من مخطوطات كوبريلي
 (٤)

رضي في سلك تلك العبد العاص
على برصه عن عيني محمد
١٠٩١



كتاب نوادر الخالد تاليف العالم الفاضل الكامل الخليل بن يعقوب
بن يوسف طاهر حرره رضي الله تعالى عنه واهل بيته
وهو كتاب غزير المصنف قليل المصنف جامع
ليس له نظير الا في المثل رحمه الله
وتولفه وجامعه امين

اوله
جمع في دار
دار علم بدمشق

يا كسبي

تتم في دار
١٥٧٢
١٥٧٥

Suppl. ar.
n: 1634

(ورقة العنوان من مخطوط باريس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رافع السموات العلى وما هد
الارضين السفلى الذى نشاء البرية من البرى
وكل بصائرهم بنور المحى واوضح لهم محج الهدى
بما ح في عناية النور وهو اوه القوى يتادرف
مناهة الجهل والعنى متوردهم من المحى
وموارد الردى متعثران بالاصحاح لة
خابط خط عشوا متساقب في هوة لا
تستبل نفس فيها هوى ففتح الهى فحيا
وجدع الانعم جدعا والتعسر ردى لها من ان اقول
لعا جل رب العزة وعلا وتقدس جلالة
تلكا ونثره ويخيه عن طاعات الورى من
اهتدى فلنفسه اهتدى ومن ضل فعلى
نفسه جنى وعند الصيالح يجد القوم السرى
واخر سبقت له من الله الحسنى وسدد
للطريقة المثلى وشرح للاستمسك بالعرف
الوثقى والاعتصام بعصام القوى حتى ناك

(الورقة الأولى من مخطوط باريس)

وبركاته تعلموه في الدنيا والآخرة والمحمد لله وحده
وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى آل الطيبين
الطاهرين وأصحابه بخوم الدين وعلى التابعين
نبيهم القوم بخير كتابه ضحوة السبت المبارك
سابع عشر شهر رمضان المبارك في شهر من سنة
أربعين وألف أحسن الله تعالى ختامها وبأركانها
لنا وللمسلمين بالخير في ليالها وأيامها
واعاننا على ذكره وشكره
واعاذا منا من خزيم ومكره
ببمته ومته آمين



(الورقة الأخيرة من مخطوط باريس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع السموات العُلا ، وماهد الأرضين السفلى ، الذي أنشأ البرية من الثرى ، وكحل بصائرهم بنور الحجى ، وأوضح لهم محجة الهدى ، فمن جامع في غيابة الغيِّ ومهواة الهوى ، سادرٍ في متاهة الجهل والعمى ، وخائرٍ^(١) غمرات الحين وموارد الردى ، متعثرٍ بأذيال الضلالة خابطٍ خبط عشواء ، متهافتٍ في هوة لا تستبيلُ نفسٌ من فيها هوى ، فقبحاً لهم قبحاً وجدعاً لأنفهم جدعاً ، والتعسُّ أذنى لها من أن أقولَ لها .

جلَّ ربُّ العزة وعلا ، وتقدَّس جلاله تعالى ، وتنزَّه وغنيَّ عن طاعات الورى ، من أهدى فلنفسه أهدى ، ومن ضلَّ فعلى نفسه جنى ، وعند الصُّباح يحمّد القومُ السرى .

وآخرُ سبقت له من الله الحسنَى ، وسدَّد للطريقة المثلى ، ورشَّح للاستِمساك بالعرُوة الوثقى ، والاعتصام بعصامِ التقوى ، حتى نال من الكرامة القِسْط الأوفى والدرجات العلى^(٢) .

فالحمد لله الذي أرشدَ إلى معالم الدين وَهدَى ، بانْتِعاتِ رسوله المصطفى ونبِيهِ المُجْتَبَى ، أبتَعَثَهُ وأذى الضلالة قد بلغ الزُبَى^(٣) ، وسالَ وادبها فطمَّ على قريٍّ^(٤) القرى ، وزجرَ عبابَ الكُفْرِ وطما ، ولجَّ الفسادُ بأهله فاستشَرى ، فلم يزلَ صلَّى الله عليه وسلَّم خائضاً لججِ الوغى ، صالياً بلظى الحرب الكريه المصطلي ، وينافح بسيفه المنتضى ، ويداعس بطول القنا حتى ردَّ الكفر حفاول الظبي ، وأعاد الشرك مطموس

(١) (متورد) في (ب) .

(٢) (والقدح العلى) في (ب) .

(٣) الزبى : جمع زُبَيْة ، وهي الراية لا يعلوها الماء .

(٤) القريُّ : مدفع الماء من الربوة إلى الروضة جمع أقراء وقُريان ، أو كلُّ شيء على طريق

المنار والضوء^(١) ، لا يرى للكفر أثراً إلا طمس ومحا ، ولا رسماً إلا أزال وعفا ، فاهتز
 غصن الدين بعدما ذوى ، وأضَ روضه الناظر مُجَاج^(٢) الشرى ، صلى الله عليه
 وعلى آله أعلام الهدى ، وأصحابه مصابيح الدجى ، ما جاد الغيث على الشرى ،
 وتفتحت الأنوار بالربى ، صلوات أرق من أنفاس الصبا ، وآنق من أيام الشباب
 وعهود الصبا .

وبعد ، فإنَّ علمَ العربيةِ على أقسامٍ وأنحاءٍ ، منها : علم اللغة وهو نقلي محض ،
 فليُعنَ فيه بإحكام الضبط ، وإتقان النقل ، ومجانبة الإيغال فيه بتقييد الأوابد ووسم
 الأغفال^(٣) .

وعلم النحو ، وهو وإن كان بناءً على قانون مستنبط من استقراء كلام العرب
 ومجاري عرفهم في الإطلاقات ، وقد أسس مبانيه على التوقيف ، ومهد قواعدده على
 التقليد ، غير أن وراء القواعد التقليدية للمعاني مخدَّرات خرائد ، ومخبَّات فرائد ، لا
 يُستكشَفُ أنماطُ خِدْرِها ، ولا يُجتلى ما وراء سِتْرِها إلا بتحديدِ نَظَرٍ ، يَغوِصُ على
 دُرَرِ الحقائق ، وإنضاجِ فِكرٍ ، يعثرُ على مِكانِ الدَّقائِقِ ، وقد سَبَقَ لي فيه تصنيفٌ
 بارِعٌ في صنفه ، مُوفِّقٌ في رِصْفِهِ ، كالرَّوْضَةِ المَرْهُومَةِ الأزهارِ ، مترقبة القطار في
 حَدَقِ الأنوار .

أعربتُ عن مباني الإعراب ، وأغرَبْتُ في إيضاح العِللِ ياله من إغراب ، مَنْ
 تَنوَّرَ أنوارَ غُرُورِهِ ، وتقلَّدَ أعلاقَ دُرَرِهِ وحلَّقَ بقوادِمِ هِمَّتِهِ مَرْفِراً إلى دُرَى قِمَّتِهِ ، تحقَّقَ
 أَنَّهُ لَنْ يَتَنَسَّمَ غارِبَ هذا العِلمِ إلا نافذُ البصيرة ثاقبُ الفهم ، وإنَّ حَظَبَ التقليدِ فيه
 جَلَلٌ ، ولوارد العِقلِ فيه عِلَلٌ^(٤) بعد نَهَلٍ ، ومنها :

- (١) الأعلام من الحجارة ، الواحدة صوَّة .
- (٢) مُجَاج : الريق الذي تمجُّه من فيك ، يقال : المطر مُجَاج المزن .
- (٣) العُفْلُ : الشعر المجهول قائله .
- (٤) العلل : الشرب الثاني . النهل : الشرب الأوَّل .

فن الأمثال السائرة ، ويصطحب فيها مواقف النقل ومدارك العقل ، وهي أقصى الأقسام مرامي وأوعرها مراقي ، ودون العثور على المغزى منها ، والمراد شيب الغراب وخرط القتاد ، والسلف رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى قد صنّفوا فيها كتباً جمّة الفوائد غزيرة العوائد ، وقد وُقِّعَ الإمامُ الشهيد أستاذي وإمامي أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (١) ،

رحمه الله تعالى لِنَظْمِ عِقْدِهَا الْمُبْتَدِّدِ ، وَجَمْعِ شَمْلِهَا الْمَشْتَتِ فِي سِلْكِ كِتَابِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ، وهو البحر الزاخر بفرائد الأداب ، وقلائد ترائب الأتراب ، غير أن أكثر ما طُول به الكتاب ، وضمّنه تضاعيف الأبواب ، مما أهمل من الأمثال والألفاظ التي لا تجري مجراها في الاستعمال ، وبعض ما قص من أخبار أولئك الأجلاف المجاهيل ، وما جرى بينهم من الأباطيل ، لا يحلى المحصّل منها بطائل ، ولا ينطوي من جلّها على حاصل ، كيف وقد فترت الرغبات ، وقصّرت الهّمات ، وأجابت النفوس داعية الكسل ، وصار عندهم أحلى جنى من العسل ، وقد خوى نجم الأدب وأفل سعده ، وتعمس جدّه ، وتربّ حدّه ، ونبأ حدّه ، وجنحت شمسُه للغروب ، وركدت ريحُه بعدد الهبوب ، ولم يبق منه غيرُ صَبَابَةٍ (٢) ،

وقد آذنت بالنُضوبِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ ، فقد سبق به سابقٌ وعَدِه بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٣) والأدب وسيلة ومراقبة إليه ، وقائد يطرق بين يديه ، والاعتناء لحفظ المقاصد حقيقاً باقتضاء الحماة على الوسائل ، وهذه من الأسباب طلبت طائفة من المستفيدين إليّ ، وألحوا عليّ في تأليف كتاب في الأمثال وسيط ، حسنة بين السيتين ، وواسطة بين المنزلتين ، لا إكثار فيمّل ، ولا إيجاز فيخل ، مقصوداً على المقصود المهّم والغرض الملمّ ،

(١) صاحب كتاب مجمع الأمثال ، ولد في نيسابور ، وبها قرأ الأصول وأحكامها ، وصنّف الكتب المسان ، وله شعر ، توفي سنة ٥١٨ هـ ، انظر ترجمته في إنباه الرواة ١٥٦/١ وبغية الوعاة ١٥٥ ونزهة الألباب ٤٦٦ والأعلام ٢١٤/١ .

(٢) بقية الماء .

(٣) سورة الحجر آية ٩

فاستخرتُ اللهَ سبحانه وتعالى ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ به في الاتِّدابِ لما سألوا ،
والإسعافِ بما أمَّلوا ، صاعدَ الجِدِّ ، مشمراً عن ساقِ الجِدِّ ، فجلَّوتُ عليهم من خِذرِ
البراعةِ عادةً غريرةً ، لم آل (١) في تسويرها وتحجيلها ، وتوريدِ خَدِّها وتكحيلها ،
وتزجيجِ حواجبها ، وتصقيلِ ترائبها ، وتهيفِ خَصْرِها ، وتكثيبِ (٢) رَدْفِها .
كأنَّ التريَّا عُلِّقتْ في جبينها وفي أنفِها الشُّعْرى وفي خَدِّها القَمَرُ
فبرزتْ من سَجْفِ (٣) الصَّوانِ (٤) ، مائسةً في حلَّةِ الأرجوانِ ، مُفَضَّضَةَ الثُّغورِ
بالأقحوانِ ، مشيرةً إلى خُطَّابِها بَعْنَمَةٍ (٥) بنايها في إعلاءِ قدرها ، وإغلاءِ مَهْرِها ،
بتوفيرِ الرِّغباتِ ، وتصميمِ العزماتِ ، على الإزدواجِ مَعَهَا والسَّكَنِ إليها ، والبناءِ بها ،
بجدِّ أصيلِ ، وَحَدِّ غيرِ كليلِ ، لتنتجِ الرِّغائبُ والزخائرُ معكومةَ الحقائقِ ، مُثْقَلَةً
الركائبِ ، وهاتفُ التوفيقِ يدعو بالرفاءِ والبنينِ ، والبصيرةِ واليقينِ ، والفوزِ بمرافقةِ
الصدِّيقينِ في جوار ربِّ العالمينِ .

(١) لم أقصِّر .

(٢) كَثَبَ الشَّيْءُ : جمع واجتمع .

(٣) سَجْفٌ : السُّتْرُ ، أو ما يُرَكَّبُ على حواشِ الثوبِ .

(٤) والصَّوْانُ : ما يُصانُ به أو فيه .

(٥) العَنَمُ : شجرُ لَبْنِ الأَغْصانِ .

[[الباب الأول]]

فيما أوله همزة من الأمثال السائرة :

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن
السلف الصالحين رحمهم الله تعالى :

(١) إِنَّ مِنَ الْبَيِّنِ لَسِحْرًا (١) .

يعنى إن بعض البيان يعمل عمل السحر ، ومعنى السحر : إظهار الباطل في صورة الحق ، والبيان : اجتماع الفصاحة والبلاغة (٢) وذكاء القلب مع اللسن . وشبهه بالسحر لحدة عمله في المسامع ، وسرعة قبول القلب له . يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة .

(٢) إِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى (٣) .

المنبت : المنقطع عن أصحابه في السفر . والظهر : الدابة . قاله النبي - صلى الله عليه وسلم - لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه أي غارتا ، فلما رآه قال له : " إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ .. " إلى آخره ، أي الذي يُغْدُّ في سيره حتى ينبت أخيراً ، الإغذاذ في السير : الإسراع . سَمَّاهُ بِمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ عَاقِبَتَهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ (٤) يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَالِغُ فِي طَلْبِ الشَّيْءِ وَيَفْرَطُ ، حَتَّى رُبَّمَا يَفُوتَهُ عَلَى نَفْسِهِ .

(١) مجمع الأمثال ٧/١ والحديث في سنن أبي داود ٢٧٧/٥ وورد في مسند أحمد ٢٦٩/١ ، ٢٧٣ .

(٢) (الفصاحة والبلاغة) غير مثبته في (أ) .

(٣) مجمع الأمثال ٧/١ ومسند أحمد بن حنبل ١٩٩/٣ .

(٤) سورة الزمر آية (٣٠) .

(٣) إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يُقْتَلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ (١) .

وأول الحديث : " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ، وَإِنَّ مِمَّا .. - إِلَى آخِرِهِ - إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ حَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ، ثُمَّ رَتَعَتْ " .

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحث على قلة الأخذ منها . وَالْحَبَطُ : انتفاخ البطن وهو أن تأكل الإبل الدُرْقَ وتكثر منه فتنتفخ بطونها ، والدُرْقُ : نبت يقال له الخندقوق ، ونصب حبطاً على التمييز .

وقوله : أَوْ يُلِمُّ ، الإلام : النزول ، والإلام : القرب . ومعناه : يقتل أو يقرب من القتل . وهذا مثل للمفرط .

وأما قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ " فهو مثل للمقتصد ، لأنَّ الْخَضِيرَ ليس من أحرار البقول التي ينبتها الربيع ، ولكنها من الجنبة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ، وإذا أكلت الإبل منها وشبعت بركت مستقبله الشمس ، تستمرئ وتجز وتبول وتثلط ، فإذا ثلطت فقد زال عنها الْحَبَطُ .

يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِفْرَاطِ .

(٤) إِنَّ النِّسَاءَ لَحَمٌّ عَلَى وَضْمٍ إِلَّا مَا ذَبَّ عَنْهُنَّ (٢) .

الْوَضْمُ : ما وَقِيَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ خِوَانٍ أَوْ بَارِيَّةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا . يُضْرَبُ فِي الضَّعْفِ وَعَدَمِ الْمُنْعَةِ ، يَعْنِي أَنَّ النِّسَاءَ لَا مَنَعَةَ لهنَّ . وَلَا يَدْفَعْنَ عَن أَنْفُسِهِنَّ كَاللَّحْمِ الْمَوْضُوعِ عَلَى الْخِوَانِ .

(١) مجمع الأمثال ٨/١ والحديث في البخاري رفاق ٧ ومسلم زكاة ١٢١ والنسائي زكاة ٨١ وابن ماجه فتن ١٩ .

(٢) في مجمع الأمثال ١٩/١ " إن النساء لحم على وضم " وفيه نسب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه والبارية : الحصيد المنسوج من القصب .

(٥) إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ (١) .

قال الميداني : التعريض ضد التصريح ، وهو أن يلغز كلامه عن الظاهر ، فكلامه مَعْرُضٌ ، والمعاريض جمعُه ، ثمَّ لك أن تثبت الياء وتحذفها . والمندوحة والنُدْحَةُ : السَّعَةُ والفُسْحَةُ . يُضْرَبُ لمن يحسب أنه مضطر إلى الكذب الصريح ، فيقال له : إِنَّ فِي الْإِلْغَازِ وَالتَّعْرِيزِ غَنِيَّةٌ عَنِ الْمَيْنِ الصَّرَاحِ .

(٦) إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ (٢) .

قاله صلى الله عليه وسلم . فقيل : وما ذاك يارسول الله ؟ قال : المرأةُ الحَسَنَاءُ فِي مَنْبَتِ السُّوءِ .

والدَّمْنَةُ : السرجين ، وجمعها دِمْنٌ . وينبت عليها النبات الحسنُ فيكون منظره أنيقاً حسناً ، ومنبته فاسداً . وإيَّاكم كلمة تخصيص . وتقديرُ المثل : إيَّاكم أخص بنصحي ، فهي في موضع نصب بفعل مقدر . وقول صلى الله عليه وسلم : وخضراء الدَّمَنِ ، أي أحذركم تلك ، وإنما دخل الواو ليعطف الفعل المقدر وهما : أخصكم وأحذركم ، وهذا لا يجوز حذفها إلا في ضرورة الشعر ، لا يجوز إيَّاك الأسد ، وإن جاء في ضرورة الشعر : وإيَّاك الخاين أن تحينا .

الحين : الخنة عند الهلاك ، وفعله كباع . والحائن : الأحمق ، والحائنة : النازلة ، المهلكة .

(٧) إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا (٣) .

الحكم : الحكمة .

(١) مجمع الأمثال ١٣/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٢/١ والمستقصى ٤٥١/١ وفصل المقال ١٤ وكتاب الأمثال ٣٦ وورد الحديث في اللسان (دمن) وجمع الجوامع للسيوطي ٣٦٣/١ .

(٣) سنن أبي داود ٥/٢٧٧ .

(٨) إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمُنْطِقِ (١) .

يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِكْتَارِ مِنَ الْكَلَامِ .

(٩) إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا (٢) .

يُقَالُ عَيْلْتُ الضَّالَّةَ أَعْيَلُ عَيْلًا وَعَيْلًا: إِذَا لَمْ تَدْرِ أَيَّ جِهَةٍ تَبْغِيهَا ، وَالْمَعْنَى: إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ مَا يَعْضُضُ عَلَى مَنْ لَا يَرِيدُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ ، كَأَنَّ الْقَائِلَ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ لِعَرْضِهِ عَلَى مَنْ لَا يَرِيدُهُ ، وَقَدْ شَرَحَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِي كِتَابِ ضَوْءِ الشَّهَابِ شَرْحًا شَافِيًّا ، مِنْ أَرَادَ الْحَقَّ الْمُبِينَ وَالْبَيَانَ الْمَعْجَزَ فَلْيَطَالِعْهُ .

(١٠) إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ عَشِيَّ الْبَصْرِ (٣) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ قَالَ لَهُ نَافِعُ الْأَزْرَقِ (٤):

إِنَّكَ تَقُولُ إِنْ الْهَلْهَلُ إِذَا نَقَرَ الْأَرْضَ عَرَفَ مَسَافَةَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ لَا يَبْصُرُ شَعِيرَةَ الْفَخِّ . فَقَالَ الْمَثَلُ .

وَمِثْلُهُ :

(١١) إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتِ الْعَيْنُ (٥) .

وَمِثْلُهُ :

(١٢) إِذَا حَانَ (٦) الْقَضَاءُ ضَاقَ الْفَضَاءُ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ١٧/١ وورد بدون إن في الجمهرة ٢٠٣/١ والمستقصى ٣٠٥/١ وفصل

المقال ٩٥ وكتاب الأمثال ٧٥ .

(٢) لم أجد هذا المثل في مصادر الأمثال التي بين يدي ، ولم يعرض له معجم الأمثال العربية .

(٣) الجمهرة ١١٨/١ وجاء (عمي) في المستقصى ١٢٣/١ وكتاب الأمثال ٣٢٦ .

(٤) رأس فرقة الأزارقة الخارجية ، قتله المهلب بن أبي صفرة ، انظر ترجمته في الكامل للمبرد

وجمهرة الأنساب ٢٩٣ وشعر الخوارج ٢٠ والأعلام ٣٥٢/٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠/١ وفيه (حار) وجمهرة الأمثال ١٠/١ والمستقصى ١٢٣/١ وكتاب

الأمثال ٣٢٦ وفيهم (غطى)

(٦) (إذا جاء) في (أ) واثبتنا ما جاء في (ب) لاتفاقه مع كتب الأمثال .

(٧) مجمع الأمثال ٦٠/١ .

(١٣) إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّورَ الْأَبْيَضُ (١) .

يروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ عَثْمَانَ كَمَثَلِ أَنْوَارِ ثَلَاثَةٍ فِي أَجْمَةٍ : أَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ وَأَحْمَرٌ ، وَمَعْنَى فِيهَا أَسَدٌ ، فَكَانَ لَا يُقَدَّرُ مِنْهُنَّ عَلَى شَيْءٍ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلثَّورِ الْأَسْوَدِ وَالثَّورِ الْأَحْمَرِ : لَا يُدْرِكُ عَلَيْنَا فِي أَجْمَتِنَا إِلَّا الثَّورُ الْأَبْيَضُ فَإِنَّ لَوْنَهُ مَشْهُورٌ ، وَلَوْ نِي عَلَى لَوْنِكَمَا ، فَلَوْ تَرَكْتُمَانِي أَكَلْتُهُ صَفْتِ لَنَا الْأَجْمَةَ فَقَالَا : دُونَكَ فَكُلْهُ . فَأَكَلَهُ . فَلَمَّا مَضَتْ أَيَّامٌ قَالَ لِلأَحْمَرِ : لَوْ نِي عَلَى لَوْنِكَ فَدَعْنِي أَكُلِ الْأَسْوَدَ لِتَصْفُو لَنَا الْأَجْمَةَ . فَقَالَ : دُونَكَ فَكُلْهُ . فَأَكَلَهُ . ثُمَّ قَالَ لِلأَحْمَرِ : إِنِّي أَكَلْتُكَ لَا مَحَالَةَ . فَقَالَ : دَعْنِي أَنْأَدِي ثَلَاثًا . فَقَالَ : أَفْعَلْ . فَنَادَى : أَلَا إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّورَ الْأَبْيَضُ . ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا إِنِّي هَنْتُ ، وَيُرْوَى : وَهَنْتُ يَوْمَ قَتَلَ عَثْمَانَ ، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ . يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يُقْصِرُ فِي حَقِّ أَخِيهِ إِبْقَاءً عَلَى نَفْسِهِ .

(١٤) إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُمْ (٢) .

العَزَازُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْأَرْضِينَ . يُضْرَبُ لِمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ غَايَةَ الْأَمْرِ ، وَهُوَ غَيْرُ بَالِغِهِ بَعْدُ .

قال الزهري (٣) : كنت أختلف إلى عبيد بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ، فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ، ثم قال : فقدرت أني استنطقت ما عنده ، فلما خرج لم أقم ولم أظهر له ما كنت أظهره من قبل ، فنظر إلي فقال : إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُمْ ، أَي إِنَّكَ فِي طَرَفِ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ .

(١) مجمع الأمثال ٢٥/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٢/١ .

(٣) هو محمد بن مسلم بن شهاب ، من بني زهرة ، قرشي ، أحد كبار الحفاظ والفقهاء التابعين ، توفي سنة ١٢٤ هـ .

(١٥) أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ (١) .

قاله علي رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقاً .

(١٦) إِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ (٢)

يقال : أرسل علي رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي (٣) إلى معاوية رضي الله عنه ، ليأخذه بالبيعة ، فاستعجل عليه ، فقال معاوية رضي الله عنه : إنها ليست بخُدْعَةِ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ ، هو أمر له ما بعده فأبلعني ريقِي . والهَاءُ فِي إِنَّهَا لِلْبَيْعَةِ ، وَالْخُدْعَةُ : مَا يَخْدَعُ بِهِ ، أَي لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرًا سَهْلًا يُتَجَوَّزُ فِيهِ .

(١٧) إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرَّجَالِ (٤) .

قاله يزيد بن المهلب (٥) فيما أوصى به ابنه مخلدًا ، فقال : إِيَّاكَ إِلَى آخِرِهِ ، فَإِنَّ الْحَرْأَ لَا يُرْضِيهِ مِنْ عَرْضِهِ شَيْءٌ ، وَاتَّقِ الْعُقُوبَةَ فِي الْأَبْشَارِ فَإِنَّهَا عَارٌّ بَاقٍ وَوَتِرٌ مَطْلُوبٌ .

(١٨) أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَا عِ الشَّيَا مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٦)

(١) مجمع الأمثال ٥٣/١ والمستقصى ٣٧٧/١ وكتاب الأمثال ٤٥ ، وفصل المقال ٣٣ وفيه (أنا دون ما تقول) .

(٢) مجمع الأمثال ٦٠/١ .

(٣) لم يرد جرير في (ب) .

(٤) مجمع الأمثال ٦٣/١ .

(٥) وهو ابن المهلب بن أبي صفرة من القواد الشجعان الأجواد ولي خراسان بعد أبيه ، ثم ولي العراق في عهد سليمان ، وعزل في عهد عمر وتوفي قتيلًا سنة ١٠١ هـ ، انظر الأعلام ١٩٠/٨ .

(٦) مجمع الأمثال ٦٣/١ وورد فيه (أنا ابن جلا) وفي الدررة ٤٨٧/٢ والجمهرة ٣٥/١ (ابن جلا) والبيت لسُحيم بن وثيل الرياحي وهو شاعر مخضرم ، وكان رئيس قومه من تميم ، وانظر قصته مع غالب بن صعصعة في الشعور بالعمور ١٨٨ وانظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٧١/٢ والمخبر ١٤٢ وخزانة الأدب ٢٦٥/١ والبيت في الأصمعيات ص ١٧ .

وقد تَمَثَّلَ بهذا البيت الحجاج لما قَدِمَ العراق والياً صعد المنبر وقال : أنا ابن جلا الخ ، يُضْرَبُ للمشهور العالم ، وتقديره : أنا ابن الذي يقال له جلا الأمور وكشفها .

(١٩) إِنَّ لِلَّهِ جُنُوداً مِنْهَا الْعَسَلُ^(١) .

قاله معاوية رضي الله عنه لما سَمِعَ أَنَّ الْأَشْتَرَ^(٢) سُقِيَ عَسلاً فِيهِ سَمٌّ فَمَاتَ . يُضْرَبُ عند الشَّماتة بما يصيبُ العدو .

(٢٠) إِنَّ الْمَعَاذِيرَ يَشُوْبُهَا الْكَذِبُ^(٣)

يقال : معذرة ومعاذير ومعاذير .

(٢١) أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ^(٤) .

الجُذَيْلُ : تصغير الجذل وهو أصل الشجر . وَالْمُحَكِّكُ : الذي يتحككُ ويتمرَّسُ به الإبل الجُرْبِي ، وهو عود يُنصبُ في مبارك الإبل . وَالْعُذَيْقُ : تصغير العَذْقِ بفتح العين وهو النخلة . وَالْمَرْجَبُ : الذي جعل له رُجْبَةً ، وهي دِعامَة تُبنى حولها من الحجارة إذا كانت النخلة كريمةً وطالت ، تخوَّفوا عليها أن تنقعر من الرياح العواصف ، وهذا تصغير يُرادُّ التكبير ، نحو قول لبيد :

وكلُّ أناسٍ سوف تدخل بينهم
دويهيَّةٌ تصفرُّ منها الأناملُ

(١) مجمع الأمثال ١١/١ والمستقصى ٤١٣/١ وفصل المقال ٩٨ وكتاب الأمثال ١٩٣ .

(٢) هو مالك بن الحارث من القواد الأبطال ، كان مع علي بن أبي طالب في الجمل وصفين ، وولي له مصر وتوفي عام ٣٨ هـ انظر ترجمته في الخبر ٣٠٣ والإصابة رقم ٨٣٤٣ وسير أعلام النبلاء ٣٤/٤ والشعور بالعمور ١٩٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١٢/١ وفه نسب إلى ابراهيم النخعي ، وفصل المقال ٧٤ وكتاب الأمثال ٦٤ ، والمستقصى ٣٤٧/١ وهو فيه برواية (المعاذير يشوبها الكذب) .

(٤) مجمع الأمثال ١٧/١ والمستقصى ٣٧٧/١ وكتاب الأمثال ١٠٣ . والبيت في شرح ديوان لبيد ١١٢ .

يعني الموت . والمثل من قول الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري ^(١) رضي الله عنه قاله يوم السقيفة عند بيعة أبي بكر رضي الله عنه ، يريد أنه رجل يُستشفى برأيه وعقله .

(٢٢) الإِثْمُ حَزَّازُ الْقُلُوبِ (٢) .

يعني ما حَزَّ فيها أي أَثَرَ وَحَكَّ ، وَالْحَزَّازُ : ما يتحرك في القلب من الغم ، ومنه قول [ابن] سيرين ^(٣) حين قيل له : ما أشدُّ الورع ؟ فقال : ما أيسره ، إذا شككت في شيء فدع . وقيل : الإِثْمُ ما حَكَ في قلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك ^(٤) .

(٢٣) إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ فَلَا تَأْمَنُ أَنْ يَقُولَ فَيْكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكَ (٥) .

قاله وهب بن منبه ^(٦) . يُضْرَبُ في ذم المسرف .

(٢٤) إِنَّهُ نَسِيحٌ وَحْدَهُ (٧) .

أي أنه منقطع القرين ، وذلك أن الثوب النفيس لا يُنْسَجُ على منواله عدة أثواب ، وإنما يُنْسَجُ وحده ، ويروى عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت

(١) والحباب بن المنذر صحابي من الشجعان الشعراء توفي في خلافة عمر عام ٢٠هـ انظر ترجمته في الإصابة ٣٠٢/١ وثمار القلوب ٢٨٨ والأعلام ١٦٣/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٧/١ (وحزاز) موافق لما جاء في (ب) وورد في (أ) (جواز) .

(٣) هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء ، إمام وقته ، مولده ووفاته بالبصرة عام ١١٠هـ .

(٤) فصل المقال ٣٠٩ وكتاب الأمثال ٢١٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٩/١ .

(٦) هو : ابو عبد الله الصنعاني ، مؤرخ ، ولد ومات بصنعاء عام ١١٤هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ١٢٥/٨ .

(٧) مجمع الأمثال ٤٠/١ وهو في الجمهرة ٢٩٧/٢ والمستقصى ٣٦٧/٢ برواية (نسيح وحده) (والأحودي) تروى بالزاي أيضاً والمعنى واحد .

عمر رضي الله عنه فقالت : كان والله أحوذياً نسيحاً وحديه . ومثله : هُوَ رَجُلٌ
وَحَدَهُ قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا .

(٢٥) إِنَّا لَنَكْشِيرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَقْلِبُهُمْ^(١) .

يروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

(٢٦) أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي^(٢) .

قاله عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما .

(٢٧) إِنَّ الْمُوصِّينَ بَنُو سَهْوَانَ^(٣) .

والمعنى : أن الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهوان حتى كأنه موكل
بهم ، والسهوان : السهؤ ، ونحوز أن يكون صفة ، أي بنو رجل سهوان ،
وهو آدم عليه السلام حين عهد إليه فنسي وسها . يقال : رَجُلٌ سَهْوَانٌ وَسَاهٍ .
أي إن الذين يوصون لا بدع أن يسهوا لأنهم بنو آدم ، يُضْرَبُ لِمَنْ يسهو عن
طلب شيء أمر به .

(٢٨) إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ^(٤) .

الفِرَارُ بالكسر : النظر إلى أسنان الدابة ليُعرفَ قدرُ سنِّه ، وهو مصدر يُضْرَبُ
لمن يدلُّ ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار ، حتى لقد يُقال : إن الخبيثَ عَيْنُهُ
فِرَارُهُ .

(٢٩) إِنَّ الرَّئِيسَةَ تَفْتَأُ الْغَضَبَ^(٥) .

(١) مجمع الأمثال ٥٩/١ وكتاب الأمثال ١٥٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٧٧/١ والمستقصى ٢٩٦/١ وفيه جاء تكملة المثل : " سلاحكم رث .
وحديثكم غث ، عيال في الجذب ، أعداء في الخصب " .

(٣) مجمع الأمثال ٩/١ ، والمستقصى ٤١٠/١ وكتاب الأمثال ٢٥٢ ، والجمهرة ٩/١
والدرة ٥٠٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٩/١ وجمهرة الأمثال ٧٨/١ والأمثال والحكم ١٤٨ .

(٥) مجمع الأمثال ١٠/١ والمستقصى ٤٠٤/١ والجمهرة ٤٧٢/١ وفصل المقال ٢٤٩

وكتاب الأمثال ١٦٦ والأمثال والحكم ١٣٢ .

الرَّئِيئَةُ : اللبن الحامض يُخلط بالحلو . والفئاء : التسكين ، وأصله إن رجلاً نزل بقوم كان ساخطاً عليهم ، وكان مع سخطه جائعاً ، فسقوه الرئينة فسكن غضبه ، فَضْرِبَ مثلاً في الهدية تورث الوفاق وإن قلت .

(٣٠) إِنَّ الْبَغَاثَ بَأْرُضِنَا يَسْتَنْسِرُ (١) .

البغاث : ضعاف الطير ، والجميع بغشان . واستنسر : صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد أن كان من ضعاف الطير . يُضْرَبُ للضعيف يصير قوياً وللذليل يعزّ بعد الدُّل .

(٣١) إِنَّ الْجِبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ (٢) .

الحتفُ : الهلاك . وخصَّ جهة فوق لأنَّ التحرُّزَّ مِمَّا ينزل من السماء غيرُ ممكن ، والمعنى : إنَّه لا ينبغي للإنسان أن يجبن ويضعفَ ويجترأ ، لأنَّ ما قَدَرَ كَاتِنٌ ، ولا ينفع حذرٌ عن قدر ، والحتفُ إنَّما يأتيه من حيث لا مدفع له . يُضْرَبُ في قلة نفع الحذر من القدر .

(٣٢) إِنَّ الْمَعَاْفَى غَيْرُ مَخْدُوعٍ (٣) .

المعنى : إنَّ من عُوْفِي مما خدعَ به لم تضره الخديعة ، وكأنَّه لم يُخدع . يُضْرَبُ لمن يُخدع فلا يُخدعُ .

(٣٣) إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارَ الْخَيْرِ (٤) .

يُجْمَعُ على الخيار والأخيار ، أي إنَّ في الشرِّ أشياء خياراً ، وهذا كما قيل : بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ .

(١) مجمع الأمثال ١٠/١ والجمهرة ١١/١ والأمثال والحكم ١٤٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١٠/١ والمستقصى ٤٠٣/١ والجمهرة ٩/٢ وفصل المقال ٤٣٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١٠/١ والمستقصى ٣٤٧/١ بدون (إن) وكذلك الأمثال للضيبي ٤٩ وكتاب الأمثال ٨٣ .

(٤) ورد هذا المثل في مجمع الأمثال ١١/١ برواية " إن في الشرِّ خياراً " وكذلك كتاب الأمثال ١٦١ والجمهرة ٨/١ والمستقصى ٤١٣/١ وفصل المقال ٢٤٤ .

(٣٤) إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلِحُ (١) .

الْفَلْحُ : الشَّقُّ . والمعنى : يستعان في الأمر الشديد بمن (٢) يشاكله ويقار به .

(٣٥) إِنَّ الْحِمَامَةَ أَوْلَعَتْ بِالْكِنَّةِ (٣) .

وَأَوْلَعَتْ كَتَّهَهَا بِالظَّنَّةِ .

الحمّامة : أم زوج المرأة . والكنّنة : امرأة الابن . والظنّنة : التُّهْمَةُ .

وَبَيَّنَ الْحِمَامَةَ وَالْكِنَّةَ عداوةً مُستحكمةً . يُضْرَبُ مثلاً في الشَّرِّ ! يقع بين قومٍ هُمُ أهلٌ لذلك .

(٣٦) إِنَّ الْجَوَادَّ قَدْ يَعْتَرُّ (٤) .

يُضْرَبُ مثلاً في الذي يكون الغالب عليه فعلَ الجميل ثمّ تكونُ منه الزَّلَّةُ .

(٣٧) إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلِّعٍ (٥) .

يُضْرَبُ للمعنيِّ بشأن صاحبه ، لأنّه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث ، كنجوحٍ من ظنون الوالدات بالأولاد .

(٣٨) إِنَّ حَصَلْتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ لِحَصَلْتَا سُوءٍ (٦) .

يُضْرَبُ للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب . يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ، وهذا كقوله : عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جَرْمِهِ .

(١) مجمع الأمثال ١١/١ والمستقصى ٤٠٣/١ وانظر المثل بدون (إنّ) في مجمع الأمثال

٣٦٦/١ والجمهرة ٣٤١/١ وفصل المقال ١٣٤ وكتاب الأمثال ٩٦ .

(٢) في مجمع الأمثال (بما) .

(٣) مجمع الأمثال ١١/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١٢/١ وفصل المقال ٤٣ وكتاب الأمثال ٥١ وورد بدون "إن" في

المستقصى ٣٠٩/١ والجمهرة ٢٩٧/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٢/١ والجمهرة ٩/١ والمستقصى ٤٠٥/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١٣/١ والمستقصى ٤١٢/١ وكتاب الأمثال ٤٦ .

(٣٩) إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الآفَاتِ تَهْتَرِسُ^(١) .

أَهْرَسُ : الدَّقُّ . أي أن الآفات يَمُوجُ بعضها في بعض ، ويدقُّ بعضها بعضاً
كثرة ، يُضْرَبُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ واضطرابِ الفتن .

(٤٠) إِنَّ المَقْدِرَةَ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ^(٢) .

المقدرة : القدرة . والحفيظة : الغضب .

(٤١) إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكَ مَا فِيهَا^(٣) .

قيل ذلك في ذمِّ الدنيا والحث على تركها . قال الشاعر :

وَالنَّفْسُ تَكَلَّفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكَ مَا فِيهَا

(٤٢) إِنَّ الهَوَانَ لِلنَّيْمِ مَرَأَمَةٌ^(٤) .

المرأمة والرئمان وهما : الرأفة والعطف يعني أن إكرام النائم والرأفة به إهانتة
والاستخفاف به ، كما قال أبو الطيب :

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكَتْهُ

وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا

كَوْضِعِ^(٥) النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَا

مُضِرٌّ وَوَضِعِ^(٦) السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى^(٧)

(١) مجمع الأمثال ١٢/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٤/١ والمستقصى ٣٤٩/١ والجمهرة ٢٤٨/٢ وفصل المقال ٢٣٤

وعدا مجمع الأمثال فقد ورد المثل في هذه المصادر بدون (إن) .

(٣) مجمع الأمثال ١٤/١ والمستقصى ٤١٠/١ والبيت لسابق البربري في محاضرات الأدباء

١م ج ١ ص ٥٢٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٤/١ .

(٥) (ووضِع) في الديوان .

(٦) (كوضِع) في الديوان

(٧) ديوان المتنبي ٢٨٨/١ .

(٤٣) إِنَّ بَنِي صَيْبِيَّةٍ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعِيُونَ (١) .

يُقَالُ : أَصَافَ الرَّجُلَ إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي كِبَرِ سِنِّهِ ، وَوَلَدَهُ صَيْفِيُونَ . وَأَرْبَعَ الرَّجُلَ إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي فِتَاءِ سِنِّهِ ، وَوَلَدَهُ رَبِيعِيُونَ . وَأَصْلُهَا مُسْتَعَارٌ مِنْ نِتَاجِ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَبِيعِيَةَ النَّتَاجِ أَوْلَاهُ ، وَصَيْفِيَّتُهُ أُخْرَاهُ .
يُضْرَبُ فِي التَّنَدُّمِ عَلَى مَا فَاتَ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَكَانَ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الْخِلَافَةَ فِي وَوَلَدِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمئِذٍ مِنْهُمْ مَنْ يَصْلِحُ لِلذَلِكَ الْأَمْرِ ، إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْإِمَاءِ ، وَكَانُوا لَا يَعْقِدُونَ إِلَّا لِأَبْنَاءِ الْخِرَاتِرِ (٢) .
قَالَ الْجَاحِظُ : كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةِ يَرُونَ أَنَّ ذَهَابَ مَلِكِهِمْ يَكُونُ عَلَى يَدِ ابْنِ أُمِّ وَوَلَدِهِ .
قَالَ شَاعِرُهُمْ :

أَلَمْ تَرَ لِلْخِلَافَةِ كَيْفَ ضَاعَتْ بَأَنْ جُعِلَتْ لِأَبْنَاءِ الْإِمَاءِ

(٤٤) إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ (٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَحْسَبُ الْعُصِيَّةَ مِنَ الْعَصَا ، إِلَّا أَنْ يَرَادَ أَنْ الشَّيْءُ الْجَلِيلُ يَكُونُ فِي بَدَأِ أَمْرِهِ صَغِيرًا ، كَمَا قَالُوا : إِنَّ الْقَرْمَ مِنَ الْأَفِيلِ (٤) .
قَالَ الْمَفْضَلُ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْأَفْعَى الْجَرْهَمِيُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَزَارًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، دَعَا مَضْرًا وَإِيَادًا وَرَبِيعَةَ وَأَعْمَارًا ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، هَذِهِ الْقَبَةُ الْحَمْرَاءُ وَكَانَتْ مِنْ أَدَمٍ لِمَضْرٍ ، وَهَذَا الْفَرَسُ الْأُدْهَمُ وَالْحَبِيَاءُ الْأَسْوَدُ لِرَبِيعَةَ ، وَهَذِهِ الْخَادِمَةُ وَكَانَتْ شَمَطَاءَ لِإِيَادٍ ، وَهَذِهِ الْبَدْرَةُ وَالْمَجْلِسُ لِأَعْمَارٍ يَجْلِسُ فِيهِ ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ كَيْفَ تَقْتَسِمُونَ

فَاتُوا الْأَفْعَى الْجَرْهَمِيَّ وَمَنْزِلَهُ بَنْجِرَانَ . فَتَشَاجَرُوا فِي مِيرَاثِهِ ، فَتَوَجَّهُوا إِلَيَّ

(١) مجمع الأمثال ١٤/١ وكتاب الأمثال ١٤٦ والمستقصى ٤١١/١ .

(٢) (المهاتر) بدل الخراتر في مجمع الأمثال وكتاب الأمثال والخبر في النهاية لابن الأثير ٦٨/٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١٥/١ .

(٤) القرم : الفحل من الإبل ، والأفيل : الصغير ابن المخاض فما دونه .

الأفعى ، فبينما هم في مسيرهم إليه إذ رأى مضر أثر كلاً قد رُعي ، فقال : إنَّ البعير الذي قد رعى هذا لأعور . قال ربيعة : إنَّه لأزور .

قال إياد : إنَّه لأبتر . قال أثمار : إنَّه لشروود . فساروا قليلاً فإذا هم برجلٍ يوضع (١) جملة ، فسأهم عن البعير .

فقال مضر : أهو أعور ؟ قال : نعم . قال ربيعة : أهو أزور ؟ قال : نعم . قال إياد : أهو أبتر ؟ قال : نعم . قال أثمار : أهو شروود ؟ قال : نعم ، وهذه والله صفة بعيري فدلوني عليه .

قالوا : والله ما رأيناه . قال : هذا والله الكذب ، وتعلّق بهم ، وقال : كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته .

فساروا حتى قدموا نجران ، فلما نزلوا ، نادى صاحبُ البعير : هؤلاء أصحاب بعيري ، وصفوا لي صفته ثم قالوا : لم نره . فاختصموا إلى الأفعى وهو حكم العرب ، فقال أفعى : كيف وصفتموه ولم تروه ؟ قال مضر : رأيتُه رعى جانباً وترك جانباً فعلمت أنه أعور . قال ربيعة : رأيت إحدى يديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدة ، فعلمت أنه أزور (٢) لأنَّه أفسده بشدة وطئه . وقال إياد :

عرفت أنه أبترٌ باجتماع بعيره ولو كان ذياً لَمَصَّع (٣) به . وقال أثمار : عرفت أنه شروود لأنه كان يرعى في المكان الملتفُّ نبتُهُ ثمَّ يجوزه إلى مكان أرقِّ منه وأخبث نبتاً ، فعلمت أنه شروود . فقال للرجل : ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ، ثمَّ سأهم من أنتم ؟ فأخبروه ، فرحَّب بهم ، ثمَّ أخبروه بما جاء بهم ، فقال : أمتحتاجون إليَّ وأنتم كما أرى ؟ ثمَّ أنزلهم فذبح لهم شاةً وأتاهم بخمر ، وجلس لهم الأفعى بحيث لا يُرى وهو يسمع كلامهم ، فقال ربيعة : لم أرَ كالיום لحمًا أطيبَ منه لولا أن شاتاه غُدِّيَت بلبن كلبه . فقال مضر : ولم أرَ

(١) ينشد (في مجمع الأمثال) .

(٢) أزور : كائل منحرف .

(٣) مَصَّعَ مَصْعاً : ولَّى ، ومصعت الدابة بطنها حرَّكته .

كالיום حمراً لولا أن حُبَلَّتْهَا ^(١) نبتت على قبر . فقال إباد : لم أرَ كالיום رجلاً
أَسْرَى مِنْهُ لولا أَنَّهُ لَيْسَ لِأَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ . فقال أثمار : لم أرَ كالיום كلاماً
أَنْفَعَ فِي حَاجَتِنَا مِنْ كَلَامِنَا . وكان كَلَامُهُمْ بِأُذُنِهِ ، فقال : ما هؤلاء إلا
شياطين ، ثم إنه دعا الْقَهْرَمَانَ فقال له : ما هذه الخمر؟ وما أمرها ؟ قال : هي
من حُبْلَةٍ غرستها على قبر أبيك . وقال للراعي : ما أمر هذه الشاة ؟ قال : هي
عَنَاقٌ ^(٢) أَرْضَعْتُهَا بِلَبَنِ كَلْبَةٍ ، وذلك أَنَّ أُمَّهَا كَانَتْ قَدْ مَاتَتْ ، ولم يكن في
الغنم شاة ولدت غيرها . ثم أتى أمه ، فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال
وكان لا يُوَلِّدُ لَهُ ، قالت : فخفتُ أن يموتَ ولا ولد له فيذهب الملك ،
فأمكنت من نفسي ابنَ عمٍّ لَهُ كان نازلاً عليه .

فرجع الأفعى إليهم ، فقصَّ القومُ عليه قِصَّتَهُمْ وأخبروه بما أوصى به أبوهم .
فقال : كلُّ ما أَشْبَهَ الْقَبَةَ الْحَمْرَاءَ مِنْ مَالٍ فَهُوَ لِمَضْرٍ ، فذهبَ بالدنانير والإبل
الحمراء فسميَّ مضر الحمراء لذلك .

وقال : وأما صاحبُ الفرس الأدهم والخباء الأسود فله كلُّ شئٍ أسود ،
فصارت لربيعة الخيلُ الذُّهُمُ ، فقيل : ربيعة الفرس .

وما أشبه الخادمَ الشَّمْطَاءَ فهو لإياد ، فصار له الماشيةُ الْبُلْبُقُ مِنَ الْحَبْلِقِ ^(٣)
وَالنَّقْدِ ^(٤) ، فسميَّ إياد الشَّمْطَاءَ ، وقضى لأثمار بالدراهم وبما فَضَّلَ ، فسميَّ
أثمار الفضل ، فصدروا من عنده على ذلك ، فقال الأفعى : إن العَصَا مِنْ
العُصِيَّةِ .

تصغير تكبير ، والمراد أنهم يشبهون أباهم في جودة الرأي . وقيل : العصا اسم
فرس ، والعُصِيَّةُ أسم أمه ، يراد أنه يحكي الأم بكرم العرق وشرف العتق ، وقد

(١) الحبلَة بالفتح الكرم ، وبالضم ثمرة فصيلة القطنيات كالعدس والبقول .

(٢) العَنَاقُ : الأنثى من ولد المعيز والغنم من حين الولادة إلى تمام الحول .

(٣) الحبلِقُ : غنم صغار .

(٤) النَّقْدُ : غنم قبيح الشكل .

أوردت هذه القصة بتمامها لأنها عجيبة كثيرة الفوائد (١) .

(٤٥) إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ (٢) .

قال أبو عبيد : هذا المثل يُضْرَبُ للرجل تكون الإساءة الغالبة عليه ، ثم تكون الهبة من الإحسان منه .

(٤٦) إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَاوَةٌ (٣) .

الطَّرِيقُ : الضعف والاسترخاء ، وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ : فيه ضعف ورخوة ، ومصدره الطَّرِيقَةُ بالتشديد . وَالْعِنْدَاوَةُ : فِعْلًاوَةٌ من عِنْدَ يَعْنِدُ إذا خالف ورداً الحق .
ومعنى المثل : أَنَّ فِي لَبْنِهِ وَاِنْقِيَادِهِ أحياناً بعضَ العُسْرِ .

(٤٧) إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْحِمْرَةَ (٤) .

العَوَانُ : الثَّيْبُ . وَالْحِمْرَةُ : الهينة من الاختِمارِ والتقنع : يُضْرَبُ للرجل المجرَّبِ .

(٤٨) إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةَ (٥) .

الْحَظِيَّةُ : فعيلة بمعنى مفعولة ، يقال :

أَحْظَاهَا اللهُ فَهِيَ حَظِيَّةٌ من الحُظُوةِ ، وهي القرب والمكانة .

ويجوز أن تكون بمعنى فاعلة ، يقال : حَظِيَ فلان عند فلان يَحْظِي حَظِيَّةً ، وهو حَظِي ، والمرأة حَظِيَّةٌ . والأليَّة : فعيلة من الألو وهو التقصير ، وهو بمعنى ألية ، ونصبهما على تقدير إن لم أكن حَظِيَّةً فلا أكون أليَّةً ، وأصل هذا في المرأة تَصَلَفُ عِنْدَ زَوْجِهَا ، فيقال لها : إن أخطأتك الحُظُوةُ فلا تألي أن تتوَدَّدي إليه . يُضْرَبُ في الأمرِ بمداراةِ الناسِ لِيُدرِكَ بَعْضَ ما يَحْتَاجُ إليه مِنْهُم .

(١) وقد أورد الميداني القصة بتمامها ١٥/١ - ١٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١٧/١ وكتاب الأمثال ٥٠ وفصل المقال ٤٢ والمستقصى ٤٠٩/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٧/١ والمستقصى ٤١١/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١٩/١ وكتاب الأمثال ١٠٨ وورد بدون (إن) في الجمهره ٣٢/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠/١ والمستقصى ٣٧٣/١ والجمهرة ٨/١ .

- (٤٩) أَمَامَهَا تَلْقَى كُلُّ أُمَّةٍ عَمَلَهَا (١) .
- أي أن الأمة أينما توجهت لقيت عملها .
- (٥٠) أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ (٢) .
- يُضْرَبُ لِلْمَتَكْبِرِ الصَّغِيرِ الشَّانِ .
- (٥١) أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أُذُنٌ (٣) .
- الذَّيْنُ : ما يسيل من الأنف من المخاط ، وقد ذنَّ الرجل يذنُّ ذنياً ، فهو أذنُّ ، والمرأة ذنَاءُ . وهذا مثل قولهم : أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ .
- (٥٢) إِنَّهُ لَخَفِيفُ الشُّقَّةِ (٤) .
- يريدون : إنه قليل المسألة للناس تعقفاً .
- (٥٣) إِذَا أُرْجِحَنَّ شَاصِيًا فَارْفَعُ يَدَا (٥) .
- أُرْجِحَنَّ : أي مالَ . وَشَاصَا يَشْصُو شُصُوًّا : ارتفع . أي إذا سقط الرَّجُلُ ، وَأُرْتَفَعَتْ رِجْلُهُ فَارْفَعُ عَنْهُ . يريدون : إذا خضع لك فكف عنه .
- (٥٤) إِنْ تَشُدَّ بِي أَرْزَكَ فَارْخِهِ (٦) .
- أي إن تتكل عليَّ في حاجتك فقد حرمتها .
- (٥٥) إِنْ يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ حَفِيَّ (٧) .
- الأظْلُ : ما تحت منسَم البعير . والخفُّ : واحد الأخفاف ، وهي قوائمه . يضربه المشكو إليه للشاكي ، أي أنا منه في مثل ما تشكوه .

-
- (١) مجمع الأمثال ٢٠/١ بدون (كل) .
- (٢) مجمع الأمثال ٢١/١ .
- (٣) مجمع الأمثال ٢١/١ وانظر المستقصى ٣٥٠/٢ .
- (٤) مجمع الأمثال ٢١/١ .
- (٥) مجمع الأمثال ٢١/١ وفيه (ارجعن) وقال روى أبو عبيد (ارجحن) وهما بمعنى مال .
- (٦) مجمع الأمثال ٢١/١ وروايته (إن كنت) وكتاب الأمثال ٢٤٧ وروايته (إن كان) .
- (٧) مجمع الأمثال ٢١/١ والمستقصى ٣٧٦/١ وكتاب الأمثال ٢٨٠ .

(٥٦) أَتَتْكَ بِحَاثِنِ رَجُلَاهُ (١) .

الحائِن : الذي قُرِبَ هلاكه . قاله عبيد بن الأبرص (٢) . حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه ، وكان قَصَدَه ليمدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه ، فلما انتهى إليه ، قال له النعمان : ما جاء بك يا عبيد؟ قال : أتتكَ إلى آخره . فقال النعمان : هل كان هذا خبرك؟ قال : البلياء على الحوايا . فذهبت كلمته مثلاً .

(٥٧) أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا (٣) .

أي أنا عالم بها ، والهاء راجعة إلى الأرض ، يقال : عنده بجدة ذلك : أي علمه ، وهو من بَجَدَ بالمكان إذا أقام به ، ومن أقام بموضع عِلْمٍ أحوال ذلك الموضع . ويقال : البَجْدَةُ : التراب .

(٥٨) إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ (٤) .

اللهفان : المتحسّر على الشيء . واللّهيفُ : المضطر ، فوضع اللهفان موضع اللهيف ، وإنما وصل ي إلى على معنى يلجأ ويفرُّ . يُضْرَبُ في استغاثة الرجل بأهله وإخوانه ، ومثله قول القطامي :

وَإِذَا يُصِيبُكَ وَالْحَوَادِثُ جُمَّةً حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثِقِ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ٢١/١ والمستقصى ٣٧ وكتاب الأمثال ٣٢٨ .

(٢) شاعر جاهلي أسدي من شعراء المعلقات ، عاصر امرأ القيس ، وعمر طويلاً ، قتله النعمان بن المنذر ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٦ والأعلام ٤/١٨٨ ومقدمة ديوانه ص ٢٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢/١ والمستقصى ٣٧٦/١ وفصل المقال ٢٩٧ وكتاب الأمثال ٢٠٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢/١ والجمهرة ٨/١ والمستقصى ٣٠٣/١ وكتاب الأمثال ١٨٠ واللسان (هف) .

(٥) ديوانه ١١١ وهو عمير بن شميم الجشمي التغلبي ، عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين ، توفي سنة ١٣٠هـ ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢٧٧ والأعلام ٨٩/٥ .

- (٥٩) إِذَا عَزَّ أَخْوَكُ فَهَنْ (١) .
- إِذَا عَاسَرَكَ أَخْوَكُ فَيَاسِرُهُ وَلَا تَقَابِلُهُ بِالْمُعَاسِرَةِ ، بَلْ خَالِقُهُ بِخَلْقِ حَسَنِ .
- (٦٠) أَخْوَكُ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ (٢) .
- أَي صَدَقَكَ فِي النَّصِيحَةِ ، فَحَذَفَ فِي وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ .
- (٦١) أَنْ تَسْلَمَ الْجِلَّةُ فَالْيَبُّ هَدَرٌ (٣) .
- الْجِلَّةُ : جَمْعُ جَلِيلٍ يَعْنِي الْعِظَامَ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْيَبُّ : جَمْعُ نَابٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْمَسْنُةُ . يَعْنِي إِذَا سَلِمَ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ هَانَ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ .
- (٦٢) إِنْ ضَبِحَ فَرْدُهُ وَقَرَأَ (٤) .
- أَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ ، ثُمَّ صَارَ مِثْلًا فِي الْإِلْحَاحِ فِي الطَّلَبِ وَالْإِبْرَامِ ، كَمَا يُقَالُ : زِيَادَةُ الْإِبْرَامِ تُدْنِيكَ مِنَ الْمَرَامِ (٥) ، وَمِثْلُهُ :
- (٦٣) إِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوَطًا (٦) .
- النَّوْطُ : الْعِلَاوَةُ . يُضْرَبُ فِي سَوْأْلِ الْبُخَيْلِ وَإِنْ كَرِهَهُ .
- (٦٤) إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمْلُ (٧) .
- يُرِيدُ لَا الْجَمْلُ . يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَاةِ ، أَي إِنَّمَا يَجْزِيكَ مَنْ فِيهِ إِنْسَانِيَّةٌ ، لَا مَنْ فِيهِ بَهِيمِيَّةٌ .

-
- (١) الفاخر ٦٤ ومجمع الأمثال ٢٢/١ وكتاب الأمثال ١٥٥ والمستقصى ١٢٥/١ .
- (٢) مجمع الأمثال ٢٣/١ والمثل بدون (النصيحة) في المستقصى ١١٢/١ وكتاب الأمثال ١٨٥ .
- (٣) مجمع الأمثال ٢٣/١ .
- (٤) مجمع الأمثال ٢٤/١ وورد في ٤٢٣/١ بدون (إن) وفي المستقصى ٣٧٢/١ وكتاب الأمثال ٣١٠ .
- (٥) (من المرام) في (ب) .
- (٦) كتاب الأمثال ٣١٠ .
- (٧) مجمع الأمثال ٢٤/١ والجمهرة ٨/١ والمستقصى ٤١٩/١ وكتاب الأمثال ١٣٨ .

- (٦٥) إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ (١) .
والأفيلُ : الفصيلُ . يضرب لمن يعظم بعد صغره .
- (٦٦) إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ (٢) .
الرِّبَاطُ : ما تُشَدُّ به الدَّابَّةُ ، يقال : قطع الظَّيْرُ رِبَاطَهُ : أي جَبَّالَتَهُ . يقال
للصَّائِدِ : إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَلَمْ يَغْلُقْ فِي الْحِبَالَةِ فَاقْتَصِرْ عَلَى مَا فِيهَا عَلِقَ . يُضْرَبُ
فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرْكِ الْغَائِبِ .
- (٦٧) إِذَا أَخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَانْسَوْهَا (٣) .
أراد حتى لا يقع في أنفسكم الطُّولُ على النَّاسِ ولا تذكروها بالألسنة .
- (٦٨) إِنْ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ (٤) .
الشَّقَائِقُ : جمع شقيقة وهي كلُّ ما يشق باثنين ، وأراد بالأقوام الرجال . أي
النساء مثل الرجال ، وشققن منهم ، فلهنَّ مثل ما عليهن من الحقوق .
- (٦٩) إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ ، وَإِذَا زَجَرْتَ فَاسْمِعْ (٥) .
يُضْرَبُ فِي الْمَبَالِغَةِ وَتَرْكِ التَّوَانِي .
- (٧٠) إِذَا سَأَلَ أَحْفَفَ ، وَإِذَا سُئِلَ سَوَّفَ (٦) .
- (٧١) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ الْمُنُّ عَلَيْكَ (٧) .
الامتنان : الإِنْعَامُ وَالإِحْسَانُ ، يقال لمن أحسن إلى نفسه لا تَمَنَّ بِهِ عَلَى غَيْرِكَ .

(١) مجمع الأمثال ٢٤/١ وكتاب الأمثال ١٤٥ وفصل المقال ٢٢١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٥/١ وكتاب الأمثال ٣٢٥ .

(٣) (إذا أخذتم) في مجمع الأمثال ٢٩/١ .

(٤) المستقصى ٤١٠/١ .

وورد المثل بدون (إن) في مجمع الأمثال ٢٩/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٩/١ وفي المستقصى ١٢٥/١ (وإذا نعت فاسمع) .

(٦) مجمع الأمثال ٢٩/١ وفيه (وإن سئل سَوَّفَ)

(٧) المصدر نفسه ٢٨/١ .

(٧٢) إِنِّي إِذَا حَكَّكَتُ قُرْحَةَ أَذْمَيْتُهَا (١) .

يحكى هذا عن عمرو بن العاص رضي الله عنه وقد كان اعتزل الناس في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه ، فلما بلغه حصره ثم قتله ، قال : أنا أبو عبد الله إذا حككت إلى آخره . أي إذا شرعت في أمر أتمته .

روي عن عامر الشعبي رحمه الله تعالى أنه كان يقول : الدهاة أربعة : معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيايد بن أبيه رضي الله عنهم (٢) .

(٧٣) إِنَّمَا هُوَ كَبْرَقِ الْخَلْبِ (٣) .

يقال برق خلْب . وبرق خلْب بالإضافة أي برق السحاب الخلب وهما البرق الذي لاغيث معه كأنه خادع . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْذُ ثَمَّ يَخْلَفُ وَلَا يُنْجِزُ .

(٧٤) إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا (٤) .

الإعصار : الريح الشديدة . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمَدْلُ بِنَفْسِهِ إِذَا صَلِيَ بِمَنْ هُوَ أَدْهَى مِنْهُ وَأَشَدُّ .

(٧٥) أَمْرٌ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا (٥) .

يُضْرَبُ لِمَا جَاءَ الْقَوْمَ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُمْ لَمْ يَتَأَهَّبُوا لَهُ .

(٧٦) أَمْرٌ سُرِّيَ عَلَيْهِ بَلِيلٌ (٦) .

أي قد تقدّم فيه وليس فجاءة وهذا ضد الأول .

(١) كتاب الأمثال ١٠٤ وورد المثل بدون (إني) في مجمع الأمثال ٢٨/١ والجمهرة ١٠/١ وفصل المقال ١٥١ .

(٢) انظر ما ورد في الدهاة الأربعة في ترجمة المغيرة بن شعبة في الشعور بالعمور ص ٢١٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٨/١ وفصل المقال ١١٢ وكتاب الأمثال ٨٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٠/١ والمستقصى ٣٧٣/١ وكتاب الأمثال ٩٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٠/١ والمستقصى ٣٦٢/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٠/١ والجمهرة ١٠/١ والمستقصى ٣٦١/١ .

(٧٧) أَمَرَ مَبْكِيَاتِكَ لَا أَمَرَ مَضْحَكَاتِكَ (١) .

قال المفضل : كان لفتاة من العرب خالات وعمّات ، فكانت إذا زارت خالاتها أهينا وأضحكها ، وإذا زارت عمّاتها أدبناها وأخذن عليها ، فقالت لأبيها : إنّ خالاتي يلفظني وإنّ عمّاتي يبكينني . فقال أبوها وعلم القصة : أَمَرَ مَبْكِيَاتِكَ . أي الزمي أمرهنّ واقبلية .

(٧٨) إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَامَسْعَدَهُ (٢) .

يُضْرَبُ فِي تَنْقُلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ وَكَرَّهَا .

(٧٩) إِحْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِي لَا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّغْرِيسِ (٣) .

الهييس : السير ، أي ضرب كان يضرب للرجل يأتي الأمر يحتاج فيه إلى الجِدِّ والاجتهاد .

(٨٠) إِنَّ جَانِبَ أَعْيَاكَ فَالْحَقُّ بِجَانِبِ (٤) .

يُضْرَبُ عِنْدَ ضَيْقِ الْأَمْرِ وَالْحَثِّ عَلَى التَّصَرُّفِ .

(٨١) إِنَّ تَرْدِ الْمَاءِ بِمَاءِ أَكَيْسٍ (٥) .

أي مع ماء ، والمعنى أن تردّ الماء ومعه ماءٌ خير لك من أن تفرط في حمّله . ولعلك تهجم على غير ماء ، وهذا قريب من قولهم : عِشْ وَلَا تَغْتَرَّ . يُضْرَبُ فِي الْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وقوله أكيس : أي أبلغ في الكياسة والحزم .

(٨٢) إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ تَلْعَقِي (٦) .

التلعة : مسيل الماء من السد إلى بطن الوادي . والمعنى إنّما أخاف شرّ أقاربي

(١) مجمع الأمثال ٣٠/١ والجمهرة ٩/١ وكتاب الأمثال ٢٢٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٧٠/١ والمستقصى ٤١٤/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٠/١ وفصل المقال ٤٦٣ وكتاب الأمثال ٣٣٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٣١/١ والمستقصى ٣٧٢/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٢/١ والمستقصى ٣٧٠/١ والجمهرة ٣٨٢/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٣/١ والمستقصى ٤١٧/١ .

وبني عمي . يُضْرَبُ في شكوى الأقرباء .

(٨٣) أَخَذَهُ بِرُمْتِهِ (١) .

أي بِجَمَلَتِهِ . والرُّمَّةُ : قطعة بالية من الحبل والجمع رمم ورمام . وأصله أن رجلاً أخذ من رجل بعيراً وكان في عنقه حبل فدفع البعير .

(٨٤) إِنَّ الْغَنِيَّ طَوِيلَ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ (٢) .

أي لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه . ومثله :

(٨٥) أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تُخْرِجَ أَعْنَاقَهَا (٣) .

قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله .

(٨٦) إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ (٤) .

الخلافة : الخديعة وأريد به الخدعة في الحرب .

(٨٧) إِنَّهُ لِيَكْسِرُ عَلَيَّ أَرْعَاطَ النَّبْلِ غَضَباً (٥) .

الرُّعْظُ : مَدْخَلُ النِّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُهُ إِذَا كَلَّمْتَهُ بِكَلَامٍ يَغِيظُهُ ، فَيَخِطُ فِي الْأَرْضِ سَهَامَهُ فَيَكْسِرُ أَرْعَاطَهَا ، قَالَ قَتَادَةُ الْيَشْكُرِيُّ يَحْذِرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ الْحِجَاجَ :

حِذَارِ حِذَارِ اللَّيْثِ يَحْرِقُ نَابُهُ وَيَكْسِرُ أَرْعَاطاً عَلَيْكَ مِنَ الْحَقْدِ (٦)

(٨٨) إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ الْأَرَمَّ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٣٣/١ والفاخر ٨١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٤/١ والجمهرة ١١/١ والأمثال والحكم ص ١٣٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٤/١ .

(٤) فصل المقال ١١٣ وكتاب الأمثال ١٥٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦/١ وورد بروايات أخرى في المستقصى ٤٢٥/١ وفصل المقال ٣٨٢ .

(٦) البيت في مجمع الأمثال ٣٦/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٦/١ والمستقصى ٤٠٩/٢ وبروايات أخرى في كتاب الأمثال ٣٥٣

ومجمع الأمثال ١٣٢/١ .

أي الأسنان . من الأزم وهو الأكل . يضربان للغضبان .

(٨٩) إن العصا قُرعت لِذِي الحِلْمِ (١) .

يُضْرَبُ لمن إذا نُبِّهَ أَنْتَبَهَ . وأصله أن عامراً بنَ الظَّرْبِ العَدَوَانِي وكان من حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهماً ، فلما طعن في السن أنكر من عقله شيئاً ، فقال لبنيه : إنه قد كبرت سنيّ وعرض لي سهو ، فإذا رأيتموني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا لي المحجن بالعصا .

قال الشعبي رحمه الله تعالى : وحدثني ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان لعامر ابن الظرب جارية يقال لها خَصِيْلَة ، فقال لها : أنا خولطت فاقرعني لي العصا . فأُتِيَ عامرٌ بَخُنْثَى ليحكم فيه ، فلم يدر ما الحكم ، فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء . فقالت خَصِيْلَة : ما شأنك قد أتلفت مالك ؟ فخبرها أنه لا يدري ما حكم الخنثى .

فقال له : أَتَبِعُهُ مَبَالَه . فلما جاء الله عز وجل بالإسلام صارت سنة في الخنثى . ويقال : إنه عاش ثلاثمائة سنة ، وكان يقال له ذو الحلم . قال المتلمس (٢) يريدُه :

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا وما عَلَّمَ الإنسانُ إِلَّا لِيعْلَمَا

(٩٠) إنْ أَرَدْتَ المُحَاجِرَةَ فَقَبِّلِ المُنَاجِرَةَ (٣) .

المحاجزة : الممانعة وهو أن تمنع خصمك عن نفسك وتمنعك عن نفسه . والمناجزة من النجزة وهو الفناء ، يقال : نجز الشيء أي فني ، فليل للمقاتلة

(١) مجمع الأمثال ٣٧/١ والمستقصى ٤٠٨/١ .

(٢) شاعر جاهلي شهر بصحيفة المتلمس وهو جرير بن عبد العزى خال طرفه بن العبد ، كان نديماً لعمرو بن هند ملك الحيرة ، ثم هجاه ، فحاول قتله ، ففر إلى الشام ، انظر ترجمته في ثمار القلوب ٢١٦ والشعر والشعراء ١٠٤/٣ والأعلام ١١٩/٢ والبيت في الشعر والشعراء ١٠٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٠/١ والجمهرة ٨٣/١ وكتاب الأمثال ٢١٦ .

والمبارزة : المناجزة ، لأن كلاً من القرنين يريد أن يفني صاحبه . والمعنى : أن الحذر عن الشر إنما ينفذ قبل الوقوع ، أما بعد الوقوع فيه فلا .

(٩١) أَوَّلُ الْغَزْوِ أَخْرَقَ (١) .

قال أبو عبيدة : يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ التَّجَارِبِ ، وَوَصَفِ الْحَرْبِ بِالْحَرْقِ لِحَرْقِ النَّاسِ فِيهِ ، كَمَا قِيلَ : لَيْلٌ نَائِمٌ لِنَوْمِ النَّاسِ فِيهِ .

(٩٢) إِنَّ الشَّرْكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ (٢) .

يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا قُرْبٌ وَشَبَهٌ .

(٩٣) إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَاغْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ (٣) .

قال الأصمعي : أصله أن القين بالبادية ينتقل في مياهم فيقيم بالموضع أياماً فيكسد عليه عمله ، ثم يقول لأهل الماء إني راحل عنكم الليلة ، وإن لم يُرد ذلك ، ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله ، فكثير ذلك من قوله حتى صار لا يُصَدَّقُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ بِالْكَذْبِ فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا . قال نهشل بن حري (٤) :

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتُّ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَذَاقٍ

(٩٤) الْأَخْذُ سَلْجَانٌ وَالْقَصَا لَيَّانٌ (٥) .

السَّلْجُ : البلع ، يقال سلجت اللقمة ابتلعته . والليان : المدافعة وكذلك الليئ

(١) مجمع الأمثال ٤٠/١ والمستقصى ٤٤١/١ والجمهرة ١٠٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٠/١ والمستقصى ٤٠٥/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٤١/١ وانظره بروايات أخرى في الدرر ٣٦٥/٢ والمستقصى ١٢٤/١

وفصل المقال ٣٥ والوسيط ٦٠ .

(٤) ابن ضمرة الدارمي ، شاعر محضرم ، سحب علي في صفين ، وبقي إلى أيام معاوية ،

توفي سنة ٤٥ هـ ، انظر الأعلام ٤٩/٨ والبيت في مجمع الأمثال ٤١/١

(٥) المستقصى ٢٩٨/١ والجمهرة ١٧١/١ وورد في مجمع الأمثال ٤١/١ (الأكل

سلجان) .

ومنه : يُيُّ الوَاجِدِ ظَلَمَ (١) .
 ولم يجئ من المصادر على هذه الصيغة إلا اللَّيَّانَ والشَّنَّانَ .
 يُضْرَبُ لمن يأخذ مال الناس بالسهولة ، فإذا طُولِبَ بالقضاء دافع وصَعِبَ
 عليه ، ومثله :

(٩٥) الأَخْذُ سُرَيْطٌ والقَضَاءُ ضُرَيْطٌ (٢) .

ويروى : سُرَيْطِي وَضُرَيْطِي . والمعنى واحد أي إذا أخذ المال سَرَطَ وإذا طُولِبَ
 بالأداء اضطرط بصاحبه .

(٩٦) آخِرُهَا أَقْلُهُ شَرِبًا (٣) .

أصله في سقي الإبل ، فإنَّ المتأخر عن الوَرْدِ ربَّما جاء وقد مضى الناس بِعِفْوَةِ
 الماء (٤) ، وربما وافق نفاذاً . يُضْرَبُ في من يؤخر طلبته حتى تفوته .

(٩٧) أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ (٥) .

يُضْرَبُ لمن طال عُمره .

(٩٨) إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُوَكِّلُ الكَتِفَ (٦) .

يُضْرَبُ للرجل الرامي ، وذلك أن الماء يجري بين لحم الكتف وعظمها ، فإذا
 أخذتها من أعلى جرت عليك المرقة وانصبَّت ، وإذا أخذتها من أسفل انقشر
 اللحم من عظمها وبقيت المرقة مكانها .

(٩٩) أَكَلُ لَحْمِ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٤١/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٤١/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٤١/١ والجمهرة ٨/١ والمستقصى ٥/١ وكتاب الأمثال ٢١٥ .

(٤) عفوة الماء : صفوه .

(٥) مجمع الأمثال ٤٢/١ وفي المستقصى ٢٨٣/٢ (لقد أكل) .

(٦) مجمع الأمثال ٤٢/١ والدرة ٢٩٨/٢ .

(٧) ورد هذا المثل في مجمع الأمثال ٤٢/١ والفاخر ٦٨ والجمهرة ١٠/١ والمستقصى ٧/١

وذلك لأن الأخوين يتواثبان ويتشاقمان فيما بينهما ، وإن واثب أحدهما أجنبيُّ
ذبَّ أخوه عنه .

(١٠٠) إِنَّهُ لِأَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ (١) .

يُضْرَبُ فِي قُرْبِ الشَّبهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(١٠١) إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو مَالٍ (٢) .

يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ .

(١٠٢) إِنَّ فِي الْمَرْئِعَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَفْنَعَةً (٣) .

الْمَرْئِعَةُ : الْحِصْبُ . وَالْمَفْنَعَةُ : الْغَنَى وَالْفَضْلُ . وَمِنْهُ : مَنْ قَنَعَ فَنَعَ . أَي اسْتَعْنَى .

(١٠٣) إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أُبْدِعَ بِكَ (٤) .

يُقَالُ : أُبْدِعَ بِالرَّجُلِ إِذَا عَطَبَتْ رَاحِلَتَهُ . وَالْمَعْنَى : إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ لَمْ تَظْفُرْ

بِمَطْلُوبِكَ .

(١٠٤) إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَأَقْعُدْ بِهِ (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْحَلْمِ وَتَرَكَ التَّسْرُعَ إِلَى الشَّرِّ .

(١٠٥) إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ (٦) .

أَي لَا تَرْتَكِبْ أَمْرًا تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْإِعْتِذَارِ .

= برواية (آكل لحمي) .

(١) ورد في مجمع الأمثال ٣٨٦/١ (إنه لأشبهه بي) والدرة الفاخرة ٢٣٦/١ والجمهرة ٦٣/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٤/١ والأمثال والحكم ١٣٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٤/١ والمستقصى ٤١٣/١ وفيه (مقنعة) .

(٤) مجمع الأمثال ٤٤/١ وفصل المقال ٣٨٠ وكتاب الأمثال ٢٦٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٤/١ وفي فصل المقال ٢٢٩ (إذا نزل)

(٦) مجمع الأمثال ٤٤/١ والمستقصى ٤٥١/١ وكتاب الأمثال ٦٤ .

(١٠٦) إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلًّا بَرَّكْتَهُ عَالَمٌ (١) .
لأنَّ النَّاسَ يَقْتَدُونَ بِهِ .

(١٠٧) إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِي فَتَجَافَ لِي عَنْ أُيْسَرِي (٢) .
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي فِيهِ أَخْلَاقٌ تَسْتَحْسِنُ وَتَبْدُرُ مِنْهُ أحياناً سَقَطَةٌ . أَيِ احْتَمَلُ
مِنَ الصَّدِيقِ الَّذِي تَحْمَدُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ سَيِّئَةً يَأْتِي بِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

(١٠٨) أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَيِّقٌ فَمَتَى نَتَّفِقُ؟ (٣) .
التَّفِيقُ : السَّرِيعُ الغَضْبِ . وَالمَتَّقُ : السَّرِيعُ إِلَى البِكَاءِ يُضْرَبُ لِلْمُخْتَلَفِينَ أَخْلَاقاً .
(١٠٩) إِلَيْكَ يُسَاقُ الحَدِيثُ (٤) .

زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا أَتَى امْرَأَةً يَخْطُبُهَا فَانْعَظْ وَهِيَ تَكَلِّمُهُ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا كَلَّمَتْهُ
ازْدَادَ إِنْعَاطًا ، وَجَعَلَ يَسْتَحْيِي مِمَّنْ حَضَرَهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِكْرِهِ ،
وَقَالَ : إِلَيْكَ إِلَى آخِرِهِ .

(١١٠) إِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْمِعِي يَاجَارِهِ (٥) .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ وَيُرِيدُ بِهِ شَيْئًا غَيْرَهُ .

(١١١) أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ (٦) .
ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ غَزَاةَ ، فَأَتَى جِيرَانَهُ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الخَبْرِ ، فَجَعَلَتْ امْرَأَتُهُ
تَقُولُ : قَتَلَ مِنَ القَوْمِ كَذَا وَهَزَمَ كَذَا . فَقَالَ ابْنُهَا مَتَعَجِبًا : أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي
تُحَدِّثُ .

(١) مجمع الأمثال ٤٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٦/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٧/١ وكتاب الأمثال ٢٧٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٨/١ وفصل المقال ٥٠ والفاخر ٧٢ وكتاب الأمثال ٥٥ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٩/١ والفاخر ٥٨ والمستقصى ٤٥٠/١ وكتاب الأمثال ٦٥ وفصل

المقال ٧٦ .

(٦) مجمع الأمثال ٤٩/١ والمستقصى ٣١/١ وفصل المقال ١٩٥ .

- (١١٢) إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ (١) .
وهو جمع آكل ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَقِلُّ عَدَدُهُمْ .
- (١١٣) الْأَمْرُ يَعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ (٢) .
يُضْرَبُ فِي حَدُوثِ الْعَوَائِقِ .
- (١١٤) إِذَا كُوِّتَ فَأَنْضِجْ ، وَإِذَا مَضَعْتَ فَادْقُقْ (٣) .
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ .
- (١١٥) إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ الْعَقَبَةَ (٤) .
أَيِ يَحْمِلُ عَلَى تَحْمِيلِ الْمَشَقَّةِ .
- (١١٦) إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبُ (٥) .
أَيِ لَا تَجِدُ عِنْدَ الْمَنْبِتِ السُّوءِ جَمِيلاً .
- (١١٧) أَوَّلُ الْعِيِّ الْاِخْتِلَاطُ (٦) .
يُقَالُ : اِخْتَلَطَ : إِذَا غَضِبَ ، يَعْنِي إِذَا غَضِبَ الْمَخَاطَبُ دَلَّ ذَلِكَ أَنَّهُ عَيْيٌ عَنِ الْجَوَابِ .

- (١١٨) أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ (٧) .
ويروى الْمَشُورَةُ ، وهما لغتان ، وأصلهما من قولهم : شَرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهَا

-
- (١) مجمع الأمثال ٤٩/١ والفاخر ٢٥٧ .
- (٢) مجمع الأمثال ٥٠/١ وبروايات أخرى في الجمهرة ١٧٩/١ والمستقصى ٣٠٢/١ .
- (٣) مجمع الأمثال ٥٠/١ والشطر الثاني في المستقصى ١٢٨/١ .
- (٤) مجمع الأمثال ٥١/١ .
- (٥) مجمع الأمثال ٥٢/١ والجمهرة ٩/١ وفصل المقال ٣٠١ والمستقصى ٤١٦/١ وكتاب الأمثال ٢٦٤ والأمثال والحكم ١٢٢ .
- (٦) مجمع الأمثال ٥٢/١ ووردت تكملة للمثل (وأسوأ القول الإفراط) في فصل المقال ٣١ وكتاب الأمثال ٤٤ .
- (٧) مجمع الأمثال ٥٢/١ والمستقصى ٤٤٠/١ وكتاب الأمثال ٢٢٨ .

إذا جنيتها واستخرجتها من خلاياها. والمشورة معناها : استخراج الرأي .
ويروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال : الرجال ثلاثة : رجلٌ ذو عقلٍ ورأي،
ورجل إذا حَزَّ به أمر أتى ذا رأي فاستشاره ، ورجل حائر بأمره لا يأتمر رشداً
ولا يطيع مرشداً .

(١١٩) إِيَّاكَ وَأَنْ يُضْرَبَ لِسَانَكَ غُنُقَكَ (١) .

يُضْرَبُ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ .

(١٢٠) أَيْنَمَا أَوْجَهُ أَلْقَ سَعْدًا (٢) .

كان الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ (٣) سَيِّدَ قَوْمِهِ ، فرأى منهم جفوة ، فرحل عنهم إلى
آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول .

(١٢١) إِذَا حَزَّ أَخْوَاكَ فَكُلْ (٤) .

يُضْرَبُ فِي الحِثِّ عَلَى الثِّقَةِ بِالْأَخِ .

(١٢٢) إِنَّ أَضَاخًا مَنَهْلٌ مَوْرُوذٌ (٥) .

أضاخ بالضم : موضع . يُضْرَبُ مثلاً للرجل الكثير المعروف . وهذا مثل
قولهم : المَنَهْلُ العَذْبُ كثيرُ الزحام .

(١٢٣) أَمْرَاءٌ وَمَا آخْتَارَ وَإِنْ أَبِي إِلَّا النَّارَ (٦) .

أي : دع امرءاً واختياره . يُضْرَبُ فِي رِفْضِ مَنْ لَا يَقْبَلُ النِّصْحَ .

(١٢٤) إِنَّ الْعِرَاكَ فِي النَّهْلِ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٥٣/١ وفصل المقال ٢٣ والمستقصى ٤٥٠/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٣/١ والأمثال للضيبي ٧٨ والجمهرة ٦١/١ والمستقصى ٤٤٩/١ .

(٣) شاعر جاهلي من بني تميم ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٤٣ والأعلام ٣٣٤/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٥٣/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٥٤/١ والجمهرة ١٠/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٥٤/١ .

(٧) المصدر نفسه ٥٥/١ .

العراكُ : الزَّحَامُ . والنَّهْلُ : الشرب الأول . يُضْرَبُ مثلاً في الخصومة ، أي أوَّل الأمرِ أشدُّه ، فعاجِلٌ بأخذِ الحزْمِ .

(١٢٥) إِنَّ الْهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ (١) .

يُضْرَبُ مَنْ اسْتَغْنَى فَتَجَبَّرَ عَلَى النَّاسِ .

(١٢٦) إِنَّ أَحَا الْعَزَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ (٢) .

العزَاءُ : السَّنةُ الشديدة . أي إِنَّ أَحَاكَ مِنْ لَا يَحْذُلُكَ فِي الْحَالَةِ الشديدة .

(١٢٧) إِنَّ مِنَ الْحُسْنِ شِقْوَةٌ (٣) .

وذلك أن الرجل ينظر إلى حسنه فيختال وَيَعْدُو طَوْرَهُ ، فيشقيه ذلك ويبغضه إلى الناس .

(١٢٨) إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذِحْتَ (٤) .

مَذِحَ الرَّجُلُ إِذَا انْسَحَجَ فَحْدَاهُ .

يضربه الرجلُ مرَّتَ به مشقَّةٌ ثم أخبر صاحبه أنه لو كان معه لقي عناءً كما لقيه هو .

(١٢٩) إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزْنَ وَتُخْطِئُ الْمِفْصَلَ (٥) .

الحز : القطع والتأثير . والمفاصل : الأوصال الواحد مفصل .

يُضْرَبُ مَنْ يَجْتَهِدُ فِي السَّعْيِ ثُمَّ لَا يَظْفِرُ بِالْمَرَادِ .

(١٣٠) إِنَّكَ لَتَحْذُو بِجَمَلٍ ثِقَالٍ وَتَنْخَطِي إِلَى زَلْقِ الْمَرَاتِبِ (٦) .

يُقَالُ : جَمَلٌ ثِقَالٌ إِذَا كَانَ بَطِينًا . وَمَكَانٌ زَلَقٌ بِفَتْحِ اللَّامِ . أَي دَحْضٌ ، وَصَفٌ

(١) مجمع الأمثال ٥٥/١ .

(٢) المصدر نفسه ٥٥/١ .

(٣) المصدر نفسه ٥٦/١ .

(٤) المصدر نفسه ٥٧/١ .

(٥) المصدر نفسه ٥٧/١ .

(٦) المصدر نفسه ٥٧/١ .

بالمصدر . يُضْرَبُ لمن يجمع شيئين مكروهين .

(١٣١) إِنَّهُ لَحَوْلٌ قُلُوبٌ (١) .

أي داهٍ مُنْكَرٍ يَحْتَالُ فِي الْأُمُورِ وَيَقْلِبُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

قال معاوية رضي الله عنه عند موته وحرّمه يبيّن حوله ويقلّبنه : إِنَّكُنَّ لَتَقْلِبْنَ حَوْلًا قُلُوبًا ، لو وَقِيَ هَوْلَ الْمَطْلَعِ ، أي القيامة .

قال الأصمعي : المطلع : هو موضع الإطّلاع من إشراف إلى المنحدر ، فشبه ما أشرفَ عليه من أمرِ الآخرة بذلك .

(١٣٢) إِنَّ تَعِشْ تَرَمَا لَمْ تَرَ (٢) .

هذا مثل قوهم : عِشْ رَجَبًا تَرَجَبًا .

(١٣٣) إِنَّ الْحُسُومَ يُوْرِثُ الْحُسُومَ (٣) .

الحُسُومُ : الدُّوْبُ والتتابع . والحُسُومُ : الإعياء .

يُقَالُ : حَشِمَ يَحْشِمُ حَشُومًا . وهذا قريب من قوله عليه الصلاة والسلام :

(١٣٤) إِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى (٤) .

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْمَبَالِغَةِ وَالْإِفْرَاطِ فِي الْأُمُورِ .

(١٣٥) أَوْلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ (٥) .

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الصَّغِيرِ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْكَبِيرُ .

(١٣٦) آفَةُ الْعِلْمِ النَّسْيَانُ (٦) .

(١) المصدر السابق ٥٧/١ والمستقصى ٤٢١/١ وكتاب الأمثال ١٠٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٧/١ وبروايات أخرى في المستقصى ٣٧١/١ وكتاب الأمثال ٣٣٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٥٩/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٧/١ وكتاب الأمثال ٣٦ وفصل المقال ١٣ والمستقصى ٤١٠/١ وقد

ورد في بداية هذا الكتاب رقم (٢) .

(٥) مجمع الأمثال ٥٩/١ والمستقصى ٤٤٠/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٥٩/١ .

قيل : إنَّ للعلم آفةً ونكداً وهجنةً واستجاعةً ، فأفته نسيانه ، ونكده الكذبُ فيه ، وهجنته نشره ، واستجاعته أن لا تشبع منه .

(١٣٧) آفةُ المروءةِ خلفُ الموعودِ (١) .

يروى عن عوف الكلبي .

(١٣٨) ألفٌ مُجيزٌ ولا غَوَاصٌ (٢) .

الإجازةُ : أن تعبرَ بإنسانٍ نَهراً أو بحراً . يقول : يوجد ألفٌ مجيزٌ ولا يوجد فيه غواصٌ لأن فيه الخطر .

يُضْرَبُ لِأَمْرَيْنِ : أحدهما سهل والآخر صعب جداً .

(١٣٩) إذا نُصِرَ الرَّأْيَ بَطُلَ الْهَوَى (٣) .

يُضْرَبُ فِي اتِّبَاعِ الْعَقْلِ .

(١٤٠) إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرِجْلِ مَنْ أَبِي (٤) .

يُضْرَبُ عِنْدَ امْتِنَاعِ أَخِيكَ مِنْ مَسَاعِدَتِكَ .

(١٤١) إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ (٥) .

يُضْرَبُ الرَّجُلُ التَّامَ التَّجْرِبَةَ لِلْأُمُورِ .

(١٤٢) إِذَا لَمْ تَغْضَّ عَلَى الْقَدَى لَمْ تَرْضَ أَبْدَا (٦) .

يُضْرَبُ فِي الصَّبْرِ عَلَى جَفَاءِ الْإِخْوَانِ .

(١) ورد في مجمع الأمثال ٥٦/١ والمستقصى ٥/١ وفصل المقال ٨٥ وكتاب الأمثال ٧١ برواية (خلف الموعد) .

(٢) مجمع الأمثال ٥٩/١ .

(٣) المصدر نفسه ٥٩/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٦٠/١ وفي المستقصى ٢٥٩/٢ برواية (لا تمش) .

(٥) مجمع الأمثال ٦٠/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٦٠/١ وفيه (إن لم تغض) .

- (١٤٣) إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلُبْ فِي إِيَّاهُمْ (١) .
يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْمُؤَافَقَةِ .
- (١٤٤) إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ فَلَا تَأْمَنْ عَذَابَ مَنْ فَوْقَكَ (٢) .
- (١٤٥) إِنَّهُ لَيَفْرِغُ مِنْ إِيَّائِهِ ضَخْمٌ فِي إِيَّائِهِ فَعَم (٣) .
أَي مَمْتَلَى . يُضْرَبُ فِي مَنْ يُحْسِنُ إِلَى مَنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ .
- (١٤٦) إِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَحَاذُلًا وَمَعَ الْقِلَّةِ تَمَاسُكًا (٤) .
يُضْرَبُ فِي كَثْرَةِ الْقَوْمِ وَقِلَّتِهِمْ .
- (١٤٧) إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاخْفِضْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْفِضْ (٥) .
أَي التَّفَتُّ هَل تَرَى مِنْ تَكْرَهِهِ .
- (١٤٨) إِذَا صَاحَتِ الدَّجَاجَةُ صِيَاخَ الدَّيْكِ فَلْتُدْبِحْ (٦) .
قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ فِي امْرَأَةٍ قَالَتْ شِعْرًا .
- (١٤٩) إِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ الْمَلْحِ (٧) .
العقيلة : الكريمة من كل شيء . والدرة لا تكون إلا في الماء .
الملح . يعني المرأة الحسناء في المنبت السوء .
- (١٥٠) أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ (٨) .
لأنه لا يأتي بخير ولا شر أينما توجه جبينه .

(١) مجمع الأمثال ١/٦٠ .

(٢) المصدر نفسه ١/٦٠ .

(٣) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٤) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٥) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٦) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٧) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٨) المصدر نفسه ١/٦١ .

(١٥١) أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَةٌ نَزُورٌ (١) .

أي قليلة الولد . يُضْرَبُ في قَلَّةِ الشيءِ النفيس .

(١٥٢) إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَصْمِينَ وَقَدْ فُقِنْتَ عَيْنَهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيكَ خَصْمُهُ فَلَعَلَّهُ

قَدْ فُقِنْتَ عَيْنَاهُ جَمِيعاً (٢) .

(١٥٣) إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فِيهَا وَنِعِمْتَ (٣) .

قال أبو الهيثم : معنى " بها " تعجب . كما يُقال : كفاك به رجلا . قال : المعنى

ما أَحْسَنَهَا من خَصْلَةٍ ، ونعمت الخصلة هي . وقيل : الهاء في " بها " راجعة إلى

الوثيقة ، أي إن فعلت كذا فبالوثيقة أخذت ، ونعمت الخصلة الأخذ بها .

(١٥٤) إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّاطِرِ (٤) .

أي يرى من التهمة ، ينظر بملئ عينيه .

(١٥٥) إِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا (٥) .

قيل : كان رجل مناث ، فولدت له امرأته جارية ، فصبر ثم ولدت له جارية

فصبر ، ثم ولدت له جارية فهجرها ، وتحول عنها إلى بيت آخر ، فأنشأت

المرأة تقول :

مَا لِأَبِي الدَّلْفَاءِ لَا يَأْتِينَا

وهو في البيت الذي يلينا

يَغْضَبُ إِنْ لَمْ نَلِدِ الْبَنِينَا

وإنما نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا (٦)

(١) مجمع الأمثال ١/٦٢ .

(٢) المصدر نفسه ١/٦٢ .

(٣) المصدر نفسه ١/٦٢ .

(٤) المصدر نفسه ١/٦٣ .

(٥) المصدر نفسه ١/٦٤ .

(٦) الأبيات في مجمع الأمثال ١/٦٤ وفي محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ٣٢٥ .

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع إليها . يُضْرَبُ في الاعتذار عما لا يملك .

(١٥٦) إِنَّ الشَّقِيَّ يُنْتَحَى لَهُ الشَّقِيُّ^(١) .

أي إن أحدهما يُقَيِّضُ لصاحبه ، فيتعارفان ويأتلفان .

(١٥٧) إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا^(٢) .

يريد إياك وأن تكون القتيلَ في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة ، والعصا : اسم جماعة ، يُقال : فلان شقَّ عصا المسلمين : أي فارق الجماعة .

(١٥٨) إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَّلَّ^(٣) .

أي من ركب الضلالَ على عَمْدٍ لم تقدر على هدايته ، يُضْرَبُ لمن أتى أمراً على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره .

(١٥٩) إِذَا أَخْصَبَ الزَّيْمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَاوِي^(٤) .

يُقال : الغاوي : الجرد وكذلك الغوغاء . والهاوي : الذباب تهوي أي تجيء وتقصد إلى الخصب . يُضْرَبُ في ميل الناس إلى حيث المال .

(١٦٠) إِنَّهُ أَعْلَمُ بِكَذَا مِنَ الْمَائِحِ بَاسْتِ الْمَاتِحِ^(٥) .

الماتح : الذي في أسفل البئر . والماتح : الذي يستقي من فوق . والماتح مهما نظر إلى فوق رأى است الماتح .

(١٦١) أَنْ أَصْبِحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبِحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ^(٦) .

يُضْرَبُ في الحثِّ على التقدُّمِ في الأمور .

(١) مجمع الأمثال ٦٥/١ .

(٢) المصدر نفسه ٦٦/١ .

(٣) المصدر نفسه ٦٦/١ .

(٤) المصدر السابق ٦٦/١ .

(٥) المصدر نفسه ٦٧/١ وفيه (أنا أعلم ..) .

(٦) المصدر نفسه ٦٧/١ .

(١٦٢) إِنَّ كَثِيرَ النَّصْحِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنَّةِ (١) .

أي إذا بالغت في النصيحة اتهمك من تنصحه .

(١٦٣) أَتَاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَلَا أَحْرَّ (٢) .

أي ما أطعمه بارداً ولا حاراً .

(١٦٤) إِذَا الْعَجُوزُ أَرْتَجَبَتْ فَارْجُبِيهَا (٣) .

يُقال : رَجَبْتُهُ إِذَا هَيْبْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ ، وَمِنْهُ رَجَبٌ مُضَرٌّ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَهَابُونَهِ وَيَعْظُمُونَهُ وَلَا يَقَاتِلُونَ فِيهِ ، أَي إِذَا خَوَّفْتِكَ الْعَجُوزَ نَفْسَهَا فَخَفَّهَا ، لَا تَذْكَرُ مِنْكَ مَا تَكْرَهُ .

(١٦٥) أَبُو وَثِيلٍ أَبْلَتْ جِمَالُهُ (٤) .

يُقال : أَبْلَتْ الْإِبِلُ وَالْوَحْشُ إِذَا رَعَتِ الرَّطْبَ فَسَمِنَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ سَاقِطاً فَارْتَفَعَ .

(١٦٦) أَوْى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدَ (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْوِي إِلَى مَنْ لَهُ بَقِيعةٌ وَلَا حَقِيقَةً عِنْدَهُ .

(١٦٧) إِنْ كَذِبٌ نَجَّى فَصِدْقٌ أَخْلَقُ (٦) .

تَقْدِيرُهُ : إِنْ نَجَّى كَذِبٌ فَصِدْقٌ أَجْدَرُ وَأَوْلَى بِالتَّجْوِيعِ .

(١٦٨) إِنْ حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَائِبٌ (٧) .

حَالَتِ الْقَوْسُ تَحْوَلُ حَوْلًا إِذَا زَالَتْ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا . وَسَهْمٌ صَائِبٌ : يَصِيبُ الْغَرَضَ .

(١) المصدر نفسه ٦٧/١ .

(٢) المصدر نفسه ٦٧/١ .

(٣) المصدر نفسه ٦٨/١ .

(٤) المصدر السابق ٦٨/١ .

(٥) المصدر نفسه ٦٩/١ .

(٦) المصدر نفسه ٦٩/١ .

(٧) المصدر نفسه ٦٩/١ .

- يُضْرَبُ مَنْ زَالَتْ نَعْمَتُهُ وَلَمْ تَرَلْ مَرُوعَتُهُ .
- (١٦٩) أَيَّ سَوَادٍ بِخَدَامٍ تَدْرِي (١) .
- السَّوَادُ : الشخص . وَالخِدَام : جمع خَدَمَة وهي الخللخال . وادْرَى ودرَى : إذا خَتَلَ .
- يَضْرِبُهُ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يُخَدَعُ وَيَحْتَل .
- (١٧٠) إِنَّ عَدَاً لِنَظِيرِهِ قَرِيبٌ (٢) .
- أَي لِمَنْتَظَرِهِ . يُقَالُ : نَظَرْتَهُ أَي انْتَظَرْتَهُ .
- (١٧١) إِنَّ أَخَاكَ مَنْ آسَاكَ (٣) .
- يُقَالُ : آسَيْتُ فَلَانًا بِمَالِي أَوْ غَيْرِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ أَسْوَةً لَكَ . أَي إِنَّ أَخَاكَ حَقِيقَةٌ مِنْ قَدَمِكَ وَآثَرِكَ عَلَى نَفْسِهِ .
- يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى مِرَاعَاةِ الْإِخْوَانِ .
- (١٧٢) إِذَا كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا (٤) .
- يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْذِبُ ثُمَّ يَنْسَى ، فَيَحْدُثُ بِخِلَافِ ذَلِكَ .
- (١٧٣) إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكَرِ السُّوقَ (٥) .
- أَوْ إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكَرِ الْبَيْعَ لِتَجْتَنِبَ الْعُيُوبَ .
- (١٧٤) إِنَّ لَمْ يَكُنْ مُعَلِّمًا فَادْحَرِجْ (٦) .
- ذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ الْحَمَقِيِّ كَانَ عَرِيَانًا فَقَعَدَ فِي حَبٍّ وَكَانَ يَدْحَرِجُ ، فَحَضَرَهُ أَبُوهُ

(١) المصدر نفسه ٦٩/١ .

(٢) المصدر نفسه ٧٠/١ وفي فصل المقال ٤٥٣ (لقريب) .

(٣) مجمع الأمثال ٧٢/١ والجمهرة ١١/١ والمستقصى ٤٠٢/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٧٤/١ وفيه " إن كنت " وفي المستقصى ١٢٦/١ روايته " كن ذكورا إذا كنت كذوبا " .

(٥) مجمع الأمثال ٧٤/١ .

(٦) المصدر نفسه ٧٤/١ .

شوب عليه . فقال : هل هو مُعَلَّم ؟ قال : لا . فقال : إن لم يكن مُعَلَّمًا
فَدَخِرْج .

يُضْرَبُ للمضطر يقترح ما لا يعنيه .

(١٧٥) إِيَّاكَ والسَّامَةِ في طلبِ الأُمُورِ فَتَقْدِفُكَ الرَّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا (١) .

يُضْرَبُ في الجِدِّ في طلبِ الحاجةِ وتركِ التفريطِ فيها .

(١٧٦) إذا ما لِقَارِظِ العَنْزِيِّ آبا (٢) .

هُمَا قَارِظَانِ كِلَاهِمَا من عنزة أحدهما يَدُكُرُ بن عنزة ، والآخِرُ رهم بن عامر
بن عنزة ، خرجا يطلبان القَرِظَ فغالتَهُمَا الغَوَائِلُ فلم يرجعا . فصاراً مثلاً في

امتداد الغيبة . قال بشر بن أبي خازم (٣) لابنته عند موته :

فَرَجِّي الخَيْرَ وَأَنْتَظِرِي إِيَّابِي إذا ما القَارِظُ العَنْزِيُّ آبا

(١٧٧) إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظَلَمًا أَمَمًا (٤) .

الأمَمَ : القرب . أي لو ظلمت ظلماً ذا قرب لعفونا ، ولكن بلغت الغاية في
ظلمك .

(١٧٨) إِنْ كُنْتَ الحَالِيَةَ فَاسْتَغْزِرِي (٥) .

أي إن قصدتِ الحلب فاطلي ناقة غزيرة .

يُضْرَبُ لمن يُدَلُّ على موضع حاجته .

(١) المصدر نفسه ٧٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٧٥/١ والجمهرة ١٢٣/١ وفصل المقال ٤٧٣ والمستقصى ١٢٧/١
وكتاب الأمثال ٣٤٤ .

(٣) أبو نوفل من بني أسد شاعر جاهلي فحل ، من الشجعان ، قتل في إحدى غزواته نحو ٢٢
قبل الهجرة . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٨ والأعلام ٥٤/٢ وطبقات فحول
الشعراء ٩٨/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٧٦/١ .

(٥) المصدر نفسه ٧٦/١ .

- (١٧٩) آخ الأَكْفَاءَ وداهِنِ الأَعْدَاءِ (١) .
هذا قريب من قوهم : خالصِ المؤمنِ وخالقِ الفاجرِ .
- (١٨٠) إِذَا قَرِحَ الجَنَانُ بَكَتِ العَيْنَانِ (٢) .
هذا كقوهم : البُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ العَيْنَانِ .
- (١٨١) إِنَّمَا يُحْمَلُ الكَلُّ عَلَى أَهْلِ الفَضْلِ (٣) .
الكَلُّ : الثقلُ : أي يحمل الأعباءِ على أَهْلِ القُدْرَةِ .
- (١٨٢) إِذَا تَلَا حَتِ الخِصُومُ تَسَافَهَتِ الحُلُومُ .
التَّلَاحِي : التَشَاتِمُ ، أي عنده يصير الحليم سفيها .
- (١٨٣) إِنَّ السَّلَاءَ لِمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ (٤) .
يُقَالُ : سَلَّاتُ السَّمْنِ سَلًّا إِذَا أَذْبَتَهُ . والسَّلَاءُ بالمد المسلوء أي المذاب ، يعني
أن النتاج منفعه لمن أقام وأعان على الولادة ، لا لمن غفل وأهمل .
يُضْرَبُ فِي ذم الكسل .
- (١٨٤) أَيْنَ بَيْتِكَ فَتَزَارِي (٥) .
يُضْرَبُ لِمَنْ يُطِئُ فِي زيارَتِكَ .
- (١٨٥) أَخَذَتْنِي بِأَطِيرٍ غَيْرِي (٦) .
الأَطِيرُ : الذَّنْبُ . قال مسكين الدارمي (٧) :

(١) المصدر نفسه ٧٦/١ .

(٢) المصدر نفسه ٧٦/١ .

(٣) المصدر السابق ٧٦/١ .

(٤) المصدر نفسه ٧٧/١ .

(٥) المصدر نفسه ٧٧/١ .

(٦) المصدر نفسه ٧٨/١ وفيه (أخذني) .

(٧) ومسكين الدارمي هو ربيعة بن عامر الدارمي التميمي ، شاعر شجاع ، له أخبار مع

معاوية ، انظر ترجمته في معجم الأديباء ٨٧/٣ والشعر والشعراء ٣٧٠ .

أَتَضْرِبُنِي بِأَطِيرِ الرَّجَالِ وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

(١٨٦) إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطٌ قَتَادٍ هَوْبَرٌ (١) .

الطُّلْمَةُ : الخُبْزَةُ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ .

وَهَوْبَرٌ : مَكَانٌ كَثِيرُ الْقَتَادِ . وَالخَرْطُ : حَتُّ الْوَرَقِ وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَعْلَى

الْقَضِيبِ ثُمَّ تَمْرَّ يَدُكَ عَلَى أَسْفَلِهِ لِتَحَاتَّ وَرَقَهُ . وَشَوْكُ الْقَتَادِ : مَنْتَصِبُهُ إِلَى

فَوْقَ فَيَعْتَذِرُ خَرْطُهُ .

يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمَمْتَنَعِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) مجمع الأمثال ٧٨/١ .

[[نُبذة من الحِكم في المواعظ والسياسة ومكارم الأخلاق]]

- إنَّ الدُّنيا تُقبَلُ إقبالَ الطَّالِبِ ، وتُدبَّرُ إدبارَ الهارِبِ ، وتصلُ وصالَ المُلُولِ ، وتُفارقُ فراقَ العَجُولِ ، فَخَيْرُهَا يسيرٌ ، وَعَيْشُهَا قصيرٌ وإقبالُها خديعةٌ ، وإدبارُها فجيعةٌ ، ولذاتها فانيةٌ ، وتبعاتها باقيةٌ ، فاعتنمَ غفوةَ الزمانِ ، وانتهزَ فُرصةَ الإمكانِ ، وخذْ مِنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ ، وتزوِّدْ في يَوْمِكَ لِغَدِكَ قَبْلَ نِفَادِ المدةِ وزوالِ القُدرةِ ، فلكلِّ امرئٍ من دُنياه ما يُنْفِقُهُ على عِمارةِ أخراه .
- إذا أرادَ اللهُ تعالى بعبدٍ خيراً أهداهُ الطَّاعةَ ، وألزَمه القناعةَ ، وفقَّهه في الدينِ ، وعصدهُ باليقينِ ، فاكتَفى بالكفِّافِ ، واكتسبَ بالعفافِ ، وإذا أرادَ به شراً حَبَّبَ إليه المالَ ، وبسطَ مِنْهُ الآمالَ ، وشغَلَهُ بَدَنِيَّاهُ ، ووكلَهُ إلى هَواه ، فركبَ الفسادَ وظلمَ العبادَ .
- إذا أحسنتَ القولَ فأحسِنِ الفعلَ ، لتجتمعَ لك مزيةُ البَيانِ ، وثمرَةُ الإحسانِ ، ولا تَقُلْ ما لا تَفْعَلُ ، فإنَّكَ لا تَخْلُوُ في ذلكَ من ذمِّ تَكسِبُهُ وَعَجْزِ تلتزمُهُ .
- إنَّ الوَعظَ الذي لا يمجِّهُ سَمْعٌ ، ولا يعدُّ لَهُ نَفْعٌ ، ما يَسْكُتُ عنه القولُ ، وينطقُ به لسانُ الفِعْلِ ، فَعِظِ المُسيءَ بِحُسْنِ أفعالِكَ ، وَذَلِّ عَلَى الجَميلِ بِجَميلِ خِلالِكَ .
- إنَّ رأسَ الشرِّ حُبُّ الغِنى ، ورأسَ الخَيْرِ الزُّهدُ في الدُّنيا ، لأنَّ حُبَّ الغِنى يورثُ الطَّمعَ ، والزُّهدُ في الدُّنيا يورثُ الورعَ ، والطَّمعُ أساسُ الشرِّ ، والورعُ لباسُ الخَيْرِ .
- إنَّما الدُّنيا كالشَّبَكَةِ ، تلتفُّ على مَنْ يَقَعُ فيها ، ولا تحوى على مَنْ أَعرضَ عنها ، فلا تَمِلْ بِقَلْبِكَ إليها ، ولا تُقبَلْ بِوَجْهِكَ عليها ، فإنَّها خِلافةٌ سَحَّارَةٌ غَدَّارَةٌ مَكَّارَةٌ ، تُطيلُ الأَمَلَ ، وتزِيلُ الدُّوَلَ ، وتَطْوِي الأَجَالَ ، وتُبَدِّلُ الأَحْوالَ ، تَخْلِطُ حُلُومَها بِمُرٍّ ، وتَصِلُ نَفْعَها بِضُرٍّ .

— إذا طَلَبْتَ العِزَّ فَأُطِئْهُ بالطَّاعَةِ ، وإذا طَلَبْتَ العِني فَأُطِئْهُ بالقَنَاعَةِ ، فمن أطَاعَ اللهَ تعالى عَزَّ نَصْرُهُ ، وَمَنْ لَرَمَ القَنَاعَةَ زَالَ فَقْرُهُ .

— إِيَّاكَ وَفُضُولَ الكَلَامِ ، فَإِنَّهَا تُظْهِرُ مِنْ غُيُوبِكَ مَا بَطَّنَ ، وَتُحَرِّكُ مِنْ عَدُوِّكَ مَا سَكَنَ .

— إذا حَاجَجْتَ فلا تُقْصِرْ ، وإذا لا جَجْتَ فلا تُكْثِرْ ، فمن قَصَرَ في حِجَاجِهِ خُصِمَ ، ومن كَثَرَ في لِحَاجِهِ سُمِّمَ .

— إِيَّاكَ وما يُسْتَفْبِحُ مِنَ الكَلَامِ ، فَإِنَّهُ يُنْفِرُ عَنْكَ الكِرَامَ ، وَيَجْسُرُ عَلَيْكَ اللُّثَامَ .

— إِيَّاكَ وَاهْتَدَرَ فَإِنَّهُ يُكْثِرُ الرِّزْلَ وَيُورِثُ المَلَلَ .

— إِيَّاكَ وَاللِّجَاجَ فَإِنَّهُ يُوعِرُ القُلُوبَ ، وَيُنْتِجُ الحُرُوبَ .

— إِيَّاكَ وما تُوَحِّشُ بِهِ حُرّاً وَتَطْلُبُ لَهُ عُذْراً ، فمن أُوَحِّشَ الأَحْرَارَ زُهِدَ في عِشْرَتِهِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ الاعْتِدَارَ شُكَّ في عُذْرَتِهِ .

— إِيَّاكَ وَفُضُولَ الكَلَامِ فَإِنَّهَا تُخْفِي فَضْلَكَ ، وَتَنْفِي عَقْلَكَ ، وَتُعَلِّقُ بِيَانَكَ ، وَتُمَلِّقُ إِخْوَانَكَ ، وَعَلَيْكَ بِالِاخْتِصَارِ وَالِاقْتِصَارِ فِيهِ ، تَسْتُرُ العَوَارِ وَيُؤَمِّنُ العِثَارُ .

— إِيَّاكَ وَالحَوْضَ فِيمَا لا تَعْرِفُ طَرِيقَتَهُ ، وَلا تَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ ، فَإِنَّكَ تَدِلُّ بِقَوْلِكَ عَلَى عَقْلِكَ ، وَتَعْرِبُ بِعِبَارَتِكَ عَنْ مَعْرِفَتِكَ .

— إذا سَكَتَ عَنِ الجَاهِلِ فَقَدْ أَوْسَعْتَهُ جَوَاباً ، وَأَوْجَعْتَهُ عِتَاباً .

— إذا أذْنَبْتَ فاعْتَدِرْ ، وإذا أذْنَبَ إِلَيْكَ فاعْتَظِرْ ، فاعْتَدِرْ بِبَيَانِ العَقْلِ ، وَالمَغْفِرَةَ بِرُهَانِ الفَضْلِ .

— إِيَّاكَ وَالبَغْيَ فَإِنَّهُ يُزِيلُ النِّعَمَ ، وَيُطِيلُ النَّدَمَ ، وَيَصْرَعُ الرِّجَالَ ، وَيُقْصِرُ الآجَالَ .

— آفَةُ المَلُوكِ سُوءُ السِّيَرَةِ ، وَآفَةُ الوُزَرَاءِ حُبُّ السَّرِيرَةِ ، وَآفَةُ الجُنْدِ مُخَالَفَةُ

القَادَةِ ، وَآفَةُ الرِّعِيَّةِ مُفَارَقَةُ الطَّاعَةِ ، وَآفَةُ الرُّعَمَاءِ ضَعْفُ السِّيَاسَةِ ، وَآفَةُ

العُلَمَاءِ حُبُّ الرِّيَاسَةِ ، وَآفَةُ القَضَاءِ شِدَّةُ الطَّمَعِ ، وَآفَةُ العُدُولِ قِلَّةُ الوَرَعِ ،

وَآفَةُ الجُرَى إِضَاعَةُ الحَزْمِ ، وَآفَةُ القَوِيِّ اسْتِضْعَافُ الحِصْمِ ، وَآفَةُ المَحْسِنِ قَبْحُ

المُنِّ ،

- وآفة المُحَسِّنِ [إليه] ^(١) سوء الظن .
- إذا أشكل عليك الأمور ، وتَغَيَّرَ لك الجُمهُورُ ، فأرْجِعْ إلى رأي العُقلاءِ
وأفْزِعْ إلى اسْتِشَارَةِ النُّصَحَاءِ ، ولا تأنف من الاسترشاد ، ولا تستتكف من
الاستمداد ، فلأن تسأل وتسلم خير من أن تستبد برأيك وتندم .
- إنما الأيدي بأصابعها ، والملوكُ بصنائعها ، وإن وزيرَ الملك عينه ، وأمينه أذنه ،
وكاتبه نُطقه ، وحاجبه خُلُقُه ، ورسوله عَقْلُه ، ونديمه مثله .
- إذا وَلَّيتَ فَاتْرَكَ الرِّعَايَةَ وَأَطْلَبَ الكِفَايَةَ ، فالرِّعَايَةُ تُوجِبُ العِنَايَةَ ، والكِفَايَةُ
تُوجِبُ الوِلَايَةَ .
- إذا عقدت فأبرم ، وإذا دَبَّرْتَ فأحكِم ، وإذا قُلْتَ فاصدُق ، وإذا فَعَلْتَ
فأرفُق .
- أيُّ مَلِكٍ جَارَ على أوليائه ورَعَيْتِه ، أعانَ على زوالِ مُلْكِهِ ودَوَلَّتِه .
- أيُّ مَلِكٍ عَدَلَ في حُكْمِهِ وقضيتِه استغنى عن جُنْدِهِ برعيته .
- أيُّ مَلِكٍ نَفَذَ في رأيه حُكْمَ النِّسَاءِ ، نَفَذَ في مُلْكِهِ حُكْمَ الأعداءِ .
- أيُّ مَلِكٍ مَلَكْتَهُ حاشيتُهُ وأصحابه ، أضْطَرَبَتْ عليه أمورُهُ وأسبابُهُ .
- إذا نَزَلَ القَدْرُ بَطَلَ الحَدْرُ .
- إذا حَلَّتِ المقاديرُ بَطَلَتِ التَّدَابِيرُ .
- أربعة لا يزول معها مُلْكٌ : حِفْظُ الدِّينِ ، وأسْتِكْفَاءُ الأَمِينِ ، وتقديمُ الحَزْمِ ،
وإمضاءُ العَزْمِ .
- أربعة لا يَثْبُتُ معها مُلْكٌ ^(٢) : غِشُّ الوَظِيرِ ، وسوءُ التَّدْبِيرِ ، وخبثُ النِّيَّةِ ،
وظلمُ الرِّعْيَةِ .
- أربعة لا مَطْمَعٌ فيها لعاقِلٍ : غَلْبَةُ القَضَاءِ . ونصيحةُ الأعداءِ ، وتَغْيِيرُ الخُلُقِ
ورضى الخُلُقِ

(١) إضافة حتى يستقيم المعنى .

(٢) (مملكة) في ب .

- أربعة تَوَلَّدُ الْحَبَّةَ : حُسْنُ الْبِشْرِ وَبَدَلُ الْبِرِّ ، وَقَصْدُ الْوِفَاقِ ، ، وَتَرْكُ النَّفَاقِ .
- أربعة تَتَوَلَّدُ مِنْ أَرْبَعَةٍ : الشَّرُّ مِنَ الْمَارَاحَةِ ، وَالْبُغْضُ مِنَ الْمَكَائِدِ (١) ، وَالْوَحْشَةُ مِنَ الْخِلَافِ ، وَالنَّبُوءَةُ مِنَ الْإِسْتِخْفَافِ .
- أربعة تَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الرَّأْيِ : طَوْلُ الْفِكْرِ وَحِفْظُ السِّرِّ ، وَفِرْطُ الْأَجْتِهَادِ ، وَتَرْكُ الْأَسْتِبْدَادِ .
- أربعة يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الدَّهَاءِ : تَدْرِغُ الْعُصْصِ ، وَأَنْتِهَازُ الْفُرْصِ ، وَأَسْتِمْدَادُ الْأَرْءِ . وَمُدَاهَنَةُ الْأَعْدَاءِ .
- أربعة تَدُلُّ عَلَى الْجَهْلِ : صُحْبَةُ الْجَهُولِ ، وَكَثْرَةُ الْفُضُولِ . وَطَاعَةُ الْهَوَى ، وَمُشَاوَرَةُ الْحَمَقِيِّ .
- أربعة تَدُلُّ عَلَى الْإِذْبَارِ : سُوءُ التَّدْبِيرِ ، وَقُبْحُ التَّنْبِيرِ ، وَقِلَّةُ الْأَعْتِبَارِ ، وَكَثْرَةُ أَيْ الْأَعْتَرَارِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) كَاوَحَهُ : قَاتَلَهُ وَشَاتَمَهُ وَجَاهَرَهُ بِالْخِصْمَةِ

[[الأبيات السائرة]]

[مسكين الدارمي أو ابن هرمة]

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَارٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ (١)
وإنَّ أَبْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فاعْلَمْ جِناحَهُ وهل يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جِناحِ

[آخر]

أَفْسَدَتْ بِالْمَنْ مَا أُوتِيَتْ مِنْ نَشْرٍ ليسَ الْكَرِيمُ إِذا أَسْدَى بِمَنْانِ
[آخر]

إنَّ أَخَا الْهَيْجاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ
[آخر]

إنَّ الْفَقِيهَةَ إِذا غَوَى وَأَطاعَهُ قومٌ غَووا مَعَهُ فِضاعٍ وَضِيعاً
[آخر]

مِثْلُ السَّفِينَةِ إنْ هَوَتْ فِي لُجَّةِ تَغْرَقُ وَيَغْرَقُ كُلُّ ما فِيها مَعاً
الْحَطِيئَةَ (٢) :

إذا كنت في قومٍ عَدِيٍّ لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلُّ ما غَلِفتَ مِنْ حَبِيثٍ وَطَيْبِ
عروة بن الورد (٣) :

(١) نسب البيتان للشاعرين وانظر مجمع الأمثال ٤٠٤/٢ والمستقصى ٣٩٢/٢ وأمثال ابن رفاعة ٢٠٩ والأمثال والحكم ١٢٧ ، والشعر في عيون الأخبار ٢/٣ وحامسة البحري ٢٤٥ وخزانة الأدب ٦٧/٣ .

(٢) والخطبية هو : جرول بن أوس ، أبو مليكة العبسي ، شاعر مخضرم ، كان هجاءً ، توفي في حدود ٤٥ هـ . ولم أعر على البيت في ديوانه وورد في نهاية الأرب ٢٩٨/٣ ولم ترد نسبة البيت في (أ) .

(٣) العبسي ، شاعر جاهلي من الصعاليك ، انظر ترجمته في الأغاني ٧٣/٣ والأعلام ٢٢٧/٤ .

أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ
حسان بن ثابت :

وَأَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ
وَأَنَّ أَمْرَاءَ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَالِمًا
مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ (٢) :

إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ
إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ
الطَّرْمَاحُ (٣) :

وَإِمَّ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضًا صَافِيًا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبُتُ طَعْمُهُ
الْفَرَزْدَقُ :

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرْلِ الْقَنَاعِيسِ (٤)
وَإِنَّ الصَّغِينَةَ تَلَقَّاهَا وَإِنْ قَدَمَتْ
الأَخْطَلُ :

كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ (٥)
كثير :

- (١) البيت لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري كما ورد في البيان والتبيين ٣٦٤/٢ والحيوان ٥١/٣ وزهر الآداب ٤٩٥/١ ونسب في عيون الأخبار ١٢/٢ إلى حسان .
- (٢) شاعر مزني فحل مخضرم ، توفي عام ٦٤ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٢٧٣/٧ والبيت في ديوانه ٣٧ ومعجم الشعراء ٣٢٣ ونهاية الأرب ٧٠/٣ والأمثال والحكم ٢٦ .
- (٣) ابن حكيم نشأ في الشام ، وانتقل إلى الكوفة ، من كبار شعراء الخوارج ، انظر ترجمته في الأغاني ١٤٨/١٠ والمؤتلف ١٤٨ وشعر الخوارج ١٤٣ والأعلام ٢٢٥/٣ والبيت ليس له ، إنما هو لذي الرمة انظر طبقات فحول الشعراء ٥٥٩/٢ .
- (٤) البيت لجرير في ديوانه ٣٢٣ وفحول الشعراء ١٣ ، والنبزل : جمع بزول يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة
- (٥) ديوانه ١٠٥ والأمثال والحكم ٦٦ والأخطل هو غيان بن غوث التغلبي ، شاعر بني أمية من الطبقة الأولى مع الفرزدق وجرير ، ظل على نصرانيته ، وتوفي عام ٩٠ هـ ، انظر الأعلام ١٢٣/٥ .

إِذَا مَا أَرَادَتْ خَلَّةٌ أَنْ نَرِيدَهَا
بشار بن برد :

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَاتِباً
فَعِشْ وَاحِداً أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِراراً عَلَى الْقَدَى
وله أيضاً :

وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتَ عَنْكَ مَنَافِعِي
والدِّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِبِ (٣)
أبو العتاهية (٤) :

أنت ما استغنيت عمن صاحبك الدهر أخوة
فإذا احتجت إليه ساعةً مجك فوه

أبو نواس :

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْتَشَفَتْ
لَهُ عَنُ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ (٥)
وله أيضاً :

وَأَوْبَةٌ مَشْتاقٍ بغيرِ دراھِمِ
أتى أهله من أعظمِ الحدَثانِ (٦)

(١) ديوانه ٩٧ لم ترد نسبة البيت لكثير في (ب) ..

(٢) ديوانه ٣٠٩/١ .

(٣) ديوانه ١٩٨/١ ونهاية الأرب ٧٩/٣ . وبشار عقيلي بالولاء أصله من طخارستان ،
أشعر المولدين ، كان ضريباً ، اتهم بالزندقة ، فمات تحت السياط عام ١٦٧ هـ . انظر
ترجمته في نكت الهيمنان ١٢٥ والأعلام ٥٢/٢ .

(٤) هو اسماعيل بن القاسم العنزي بالولاء ، شاعر عباسي مكثر شهر بالزهد ، انظر ترجمته في
الأغاني ١/٤ والشعر والشعراء ٣٧٠ والأعلام ٣٢١/١ ولم أعر على البيتين في شعره .
ووردا منسوبين له في نهاية الأرب ٨١/٣ .

(٥) ديوانه ٦٢١ ونهاية الأرب ٨٠/٣ والتمثيل والمحاضرة ٧٩ والأمثال والحكم ١٧ .

(٦) لم أعر عليه في ديوانه ونسب لأبي نواس في التمثيل والمحاضرة ٨٠ ونهاية الأرب
٨١/٣ ، ودون نسبة في كتاب الآداب ١٤٠ والأمثال والحكم ١٠٦ .

وله سامحه الله تعالى :

ألا إنما الدنيا على الحرِّ فتنَةٌ
على كُلِّ حالٍ أَقْبَلْتُ أَوْ تَوَلَّيْتُ (١)

[محمود الوراق]

إذا كان وجه العُذْرِ لَيْسَ بَيِّنَ
فإنَّ اطِّراحَ العُذْرِ خَيْرٌ مِنَ العُذْرِ (٢)

وله :

إذا ما أهان امرؤُ نَفْسَهُ
فلا أكرمَ الله من يكرُمُهُ (٣)

وله :

إنَّ المَقْدَمَ في حِذْقِ بصنعتِهِ
أنى توجَّهَ فيها فَهُوَ مَخْرُومٌ (٤)

وله :

إذا ما اتقيت على فَرَحَةٍ
فكلُّ بلاءٍ بها مَوْلَعٌ (٥)

أبو سعيد المخزومي :

إذا صَنَّ الجِوَادُ بما لَدَيْهِ
فما فَضَّلُ الجِوَادِ على البَخِيلِ (٦)

(١) ليس لأبي نواس ، وقد ورد منسوباً إلى محمد بن حازم الباهلي في التمثيل والمحاضرة ٨٦

ونهاية الأرب ٨٨/٣ والأمثال والحكم ١٧ ، وهو من شعراء العصر العباسي كان مطبوع الشعر حسنه ، مدح المأمون ، وتوفي سنة ٢٢٥ هـ انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٩٥/٢ ، ومعجم الشعراء ٣٧١ والديارات ١٧٧ - ١٨٢ والوافي ٧٦٥ .

(٢) البيت لمحمود الوراق في الكامل ٣٣٨ والعقد الفريد ١٦/٢ وزهر الأذاب ٩٩ ونهاية الأرب ٨٨/٣ والأمثال والحكم ٨٠ ولم ترد نسبته في (ب) .

(٣) ورد البيت منسوباً للحارثي في الأمثال والحكم ٢٦ وهو عبد الملك بن عبد الرحيم ، وصفه ابن المعتز فقال : كان نمطه نمط الأعراب مفلقاً مطبوعاً . انظر ترجمته في طبقات الشعراء ٢٧٦ ومعجم الشعراء ٨٥ وخاص الخاص ٨٩ .

(٤) البيت للحمادوني في نهاية الأرب ٩٠/٣ .

(٥) نسب البيت للجزعمي في نهاية الأرب ٨٧/٣ الأبيات (٦ و ٧ و ٨) نسبته لمحمود الوراق من (أ) والمثبت في (ب) .

(٦) نسب له في نهاية الأرب ٩١/٣ ، وورد في المنتخب والمختار ٤٩٧ ما يدانيه وهو قول

دعبل الخزاعي :

- إذا مرضنا أتيناكم نعودكم
وله :
وإنك كالدنيا تدم صروفها
أبو تمام :
وإذا امرؤ أسدى إليك صنعة
[وله] :
إذا أراد الله نشر فضيلة
لولا اشتعال النار فيما جاورت
البحري :
إذا محاسني اللاتي أدل بها
ديك الجن (٦) :
إذا شجر الموودة لم تجده
بغيث البر أسرع في الجفاف

= أحدهم :

- إذا كان الكريم له حجاب
فما فضل الكريم على اللئيم
(١) أبو علي ابن رزين الخزاعي ، شاعر مشهور من أصدقاء البحري ، أخباره كثيرة ،
وشعره جيد ، غلب عليه الهجاء ، توفي عام ٢٤٦ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان
٢/٢٦٦ والأعلام ٢/٣٣٩ . والبيت ينسب لأميل بن أميل في خاص الخاص ١١٥ .
(٢) نسب البيت لسعيد بن حميد في نهاية الأرب ٣/٩٣ ولم ينسب في (ب) .
(٣) ديوانه ٣/٦٠ وتمام المتون ٣٦٤ والأمثال والحكم ٧٥ .
(٤) ديوانه ١/٧٧ ونهاية الأرب ٣/٢٨٨ .
(٥) ديوانه ٢/٩٥٤ .
(٦) هو عبد السلام بن رغبان الشاعر الحمصي المشهور ، شهر بغزله ، توفي عام ٢٣٥ هـ
انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/٢٩٣ والأعلام ٤/٥ والبيت في ديوانه ص ١٧٥ وفيه
بداية العجز " سماء البر " .

- ابن الرومي :
- أنت عيني وليسَ مِنْ حقِّ عيني
غَضُّ أجفانِها على الأَقْداءِ (١)
وله أيضاً :
- إذا الأَرْضُ أدَّت ريعَ ما أنت زارِعٌ
من البذرِ فيها فهي ناهيكَ من أَرْضِ (٢)
وله أيضاً :
- وإذا أتاكَ من الأمورِ مُقَدَّرٌ
وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر (٤) :
- ألمَ تَذرِ أن المرءَ تردى يمينه
فكيفَ تراه بعدَ يمناه صانِعاً
ابن المعتز :
- ألا قَبَحَ اللهُ الصَّرورةَ إنَّها
تُكَلِّفُ أعلا الخَلْقِ أذنى الخلائِقِ (٥)
ابن طباطبا (٦) :
- إنَّ في نيلِ الغنى وشكِ الرَّدَى
وقياسُ القَصْدِ عندَ السَّرَفِ

(١) ديوانه ٦٦/١ والأمثال والحكم ٨٠ ، وابن الرومي هو علي بن العباس بن جريح ، أبو الحسن شاعر عباسي كبير ، نشأ ببغداد ، وبها مات سنة ٢٨٣ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/٣٥٠ .

(٢) ديوانه ٢٧٠/٣ .

(٣) ديوانه ٣٧١ ونهاية الأرب ٩٩/٣ والتمثيل والمحاضرة ١٠١ والأمثال والحكم ٢١ .

(٤) أمير من الأدباء الشعراء ، ولي شرطة بغداد وتوفي بها عام ٣٠٠ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/٢٧٣ والأعلام ٤/١٩٥ والبيتان في نهاية الأرب ٣/١٠٠ .

(٥) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه ، وورد منسوباً لعبيد الله بن طاهر في نهاية الأرب ٣/١٠٠ .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن طباطبا العلوي ، شاعر أديب ، مولده ووفاته بأصبهان عام

٣٢٢ هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/١٢٩ والأعلام ٥/٣٠٨ والبيتان في نهاية

الأرب ٣/١٠١ .

كسراج دهنه قوت له منصور الفقيه (١) :

إذا تخلفت عن صديقي
فلا تعد بعدها إليه
جحظة اليرمكي (٢) :

إني لأهجو من يظن بفضله
[آخر]

إن حال دون لقائكم بوابكم
أبو فراس :

إذا كان فضلي لا أسوغ نفعه
وله :

ومن أضيع الأشياء مهجة عاقل
أبو الطيب :

وإذا كانت النفوس كباراً
أبو الطيب المتنبى :

وإذا أتت مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل (٥)

(١) هو منصور بن اسماعيل التميمي ، فقيه شافعي ، من الشعراء ، ضرير ، أصله من الجزيرة ، وسافر إلى بغداد ، ثم سكن مصر وتوفي فيها سنة ٣٠٦ هـ انظر ترجمته في نكت الهيما ٢٩٧ والأعلام ٢٩٨/٧ .

(٢) لم أعثر عليه في شعر جحظة .

(٣) (حوبائها) في (ب) والحوباء : النفس .

(٤) ليس لأبي فراس كما ورد في (ب) وإنما هو للمتنبى في ديوانه ٣/٣٤٥ والأمثال والحكم ٣٦ .

(٥) ديوانه ٣/١٦٠ ونهاية الأرب ٣/١٠٢ والأمثال والحكم ٩٣ وفيه (فاضل) .

- وله أيضاً :
 إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكْنَا الْقَبِيحَ بِهِ
 وله أيضاً :
 وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهَدٍ
 وله أيضاً :
 إِذَا عَتَادَ الْفَتَى حَوْضَ الْمَنِيَا
 وله أيضاً :
 فَإِن تَفَقَّ الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
 وله أيضاً :
 إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّ بِهِمْ لَيْبٌ
 وله أيضاً :
 أَهْلُ الْحَفِیْظَةِ إِلَّا أَنْ تَجْرِبُهُمْ
 وله أيضاً :
 إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ
 وله أيضاً :
 إِذَا اشْتَبَكَ دَمَوْعٌ فِي خُدُودِ
- مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالٌ (١)
 مَا خَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدَ (٢)
 فَأَهْوُونَ مَا تَمَرُّ بِهِ الْوَحُولُ (٣)
 فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ (٤)
 فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتَهُمْ وَذَاقَا (٥)
 وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْغَيِّ مَا يَزَعُ (٦)
 تَخَرَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَخَرَّقِ (٧)
 تَبَيَّنَ مَن بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى (٨)

(١) ديوانه ٢٨٧/٣ والأمثال والحكم ٩٣ .

(٢) ديوانه ٧٨/٢ .

(٣) ديوانه ٥/٣ .

(٤) ديوانه ٢٠/٣ والأمثال والحكم ٧٥ .

(٥) ديوانه ٣٠٣/٢ .

(٦) ديوانه ٢٢١/٢ .

(٧) ديوانه ٣٠٧/٢ .

(٨) ديوانه ٣٩٤/٢ .

السري :

إذا العيب الثقيل توزعتُهُ رِقَابُ القَوْمِ خَفَّ عَلَى الرِّقَابِ (١)

وله (٢)

وإنك كلَّما استودعتَ سرّاً أتم من النسيم على الرياضِ

الخالدي :

وأخِ رخصت عليه حتّى ملّني والشيء مملولٌ إذا ما يرخصُ (٣)

ما في زمانك ما يعزُّ وجودُهُ إن رَمْتَهُ إلا صديقٌ مخلصُ

وله :

إنني كثرت عليه في زيارته فملّ والشيء مملولٌ إذا كثرا (٤)

الخبّاز البلدي (٥) :

إذا استثقلت أو أبغضتَ خلقاً وسرّك بعده حتى التنادي

فشردّه بقرضِ دريهماتٍ فإن القرضَ داعيةُ الفسادِ

الموسوي (٦) :

أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم مثلُ القذى مانعاً عيني من الوسنِ

(١) ورد منسوباً للمتنبّي في (ب) . وورد منسوباً للسري الرفاء في نهاية الأرب ١٠٧/٣ .

(٢) هو السريّ بن أحمد السكندري ، من شعراء سيف الدولة ، كان في صغره يرفو الملابس في دكان بالموصل ، توفي في بغداد سنة ٣٦٦ هـ ، انظر ترجمته في ديوانه ، وبيتمة الدهر ١٦٤/٢ والأعلام ٨١/٣ والبيت في البيتة ١٦٧/٢ .

(٣) نهاية الأرب ١٠٧/٣ ونسب للسري في (ب) .

(٤) نهاية الأرب ١٠٨/٣ ولم يرد هذا البيت في (أ) .

(٥) وردا البيتان في شعره ص ٣٠ وهو أبو بكر محمد بن أحمد من شعراء المائة الرابعة ، قال عنه الثعالبي : " ومن عجيب شأنه أنه كان أمياً ، وشعره كله ملح وتحف " انظر ترجمته في بيتمة الدهر .

(٦) هو محمد بن الحسين أبو الحسن الشريف الرضي ، أشعر الطالبين ، كان نقيب الأشراف ، مولده ووفاته في بغداد سنة ٤٠٦ هـ . انظر ترجمته في بيتمة الدهر ١٣١/٣ والأعلام ٩٩/٦ .

لقد تمازجَ قلبانا كأنَّهُمَا
المأموني (١) :

تراضعا بِدَمِ الأَحْشَاءِ لا اللَّبَنِ
وإذا الغيثُ وفي الأرضِ واجبَ حقِّه
ابن العميد :

وإذا الغيثُ وفي الأرضِ واجبَ حقِّه
أَيُّ مَعِينِ صَفَا على كَدَرِ الدَّهْرِ
وله أيضاً :

عَدِ والأقاربِ لا تُقاربُ (٣)
ربِ بَلْ أضرَمَ من العقاربِ
القاضي عبد العزيز (٤) :

ولكنَّ نَفْسَ الحَرِّ تُحتمَلُ الظما
إذا قيلَ هذا مَوْرِدٌ قُلْتَ قد أرى
الخورزمي (٥) :

جاءه من شِقائِهِ مُتقاضي
إذا مُدَّةُ الشَّقِيّ تَناهَتْ
أبو الفتح البستي (٦) :

- (١) انظر ترجمة المأموني في بيتمة الدهر ١٦١/٤ وورد البيت في نهاية الأرب ١١٢/٣ .
- (٢) ورد العجز دون نسبة في الأمثال والحكم ١١٥ (وأي نعيم دنيا لا يزول) .
- (٣) خاص الخاص للثعالبي ١٥٨ .
- (٤) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني القاضي ، صاحب كتاب الوساطة ، له شعر ، توفي بنيسابور عام ٣٩٢ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٧٨/٣ والأعلام ٣٠٠/٤ والبيت في الإعجاز ١٩٥ .
- (٥) هو ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ، من أئمة الكتاب ، شاعر ، توفي عام ٣٨٣ هـ ، انظر ترجمته في معجم الأدياء ١٠١/١ وبيتمة الدهر ١٩٤/٤ والأعلام ١٨٣/٦ والبيت في نهاية الأرب ١١٤/٣ .
- (٦) هو علي بن محمد بن الحسين البستي ، شاعر عصره وكاتبه ، كان من كتاب الدولة السامانية في خراسان ، توفي سنة ٤٠٠ هـ انظر ترجمته في حياته وشعره ، والأعلام ٣٢٦/٥ والبيتان في ديوانه ٣١٩ .

وحظّي والبلاغة والبيان
على مقدار إيقاع الزمان

ولم أَسْتَفِدْ علماً فما هو من عُمرِي (١)

ثمّ فيه لآخرين زكّام (٢)

فأحكّم على ملكه بالويل والحرب (٣)
لما غدا برج نجم اللهو والطرب

ولا يلين إذا قومته الحشَب (٤)

ونحن بين أبي جاد وهواز

فجمعك للكُتب لا ينفع

لا ينصحان إذا هما لم يُكرّما (٥)
واقنع بجهلك إن جفوت معلّما

إذا أَحَسَسْتَ في لفظي فتوراً
فلا ترتب بفهمي إن رقصي
وله :

إذا مرّ بي يومٌ ولم أتخذ يداً
وله أيضاً :

أنا كالورد فيه راحة قوم
وله :

إذا غداً ملكٌ باللهو مُشتغلاً
ألم تر الشمس في الميزان هابطةً
وله أيضاً :

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت
وله :

اولاك في السور الألى منازلهم
وله :

إذا لم تكن حافظاً واعياً
[المعري]

إن المعلم والطيب كلاهما
فاصبر لدائك إن جفوت طبيئة

(١) ديوانه ٢٥٤ وفيه : إذا ما مضى يوم ولم أصطنع يداً .

(٢) لم أعتز على هذا البيت في ديوانه .

(٣) ديوانه ٢٥٥

(٤) ورد هذا البيت منسوباً لصالح بن عبد القدوس في حماسة البحري ٢٣٥ والأمثال
والحكم ٩٣ .

(٥) سقط الزند ٧٠ ونسباً في (أ) للبستي ولم ينسباً في (ب) .

أبو الفتح البستي :

إني لأكره علماً لا يكون معي إذا خلوتُ به في جوفِ حمّامٍ (١)

وله :

إذا أنت لم تزرع وأبصرتَ حاصداً ندمتَ على التفريطِ في زمنِ البذرِ

وله :

إنَّ النساءَ رياحينَ خلِقنَ لنا وكُننا يشتهي شمَّ الرياحينِ (٢)

وله :

أنا في ذمّةِ السحابِ وأظمى إنَّ هذا لوصمةٌ في السَّحابِ (٣)

وله :

إذا أنا عاتبتُ الملوكَ فإنَّما أخطُ بأقلامي على الماءِ أحرفاً (٤)

وله :

إذا ما اصطفتِ امرءاً فليُكنْ شريفَ النّجارِ زكيَّ الحسبِ (٥)

فإنَّ الرجالَ كنزِلِ النّبا تِ لا للنّمارِ ولا للخطبِ

وله :

(١) ورد دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٦٤ والأمثال والحكم ٦٣ .

(٢) ورد البيت منسوباً لامرأة في ديوان الشافعي إجابة لقوله : إن النساء شياطين خلقن لنا

نعوذ بالله من شر الشياطين . وورد البيت في كتاب الأذكياء ٢٢٠ ، وورد كذلك دون

نسبة في ثمار القلوب ٢٧٠ .

(٣) نسب البيت للحسين بن الضحاك في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٥٥٥ .

(٤) ورد هذا البيت في المنتخب والمختار ص ١٩٨ دون نسبة ، ونسبه الثعالبي لأبي الحسن

الشناسي في كتابه من غاب عنه المطرب ص ١٠٦ .

(٥) البيتان لأبي الفتح البستي في ديوانه ص ٢٢٦ ورواية عجز البيت الأول " كريم النجار

شريف النسب " .

فَعَلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ (١)
من غير إيساسٍ ولا حَلَبِ

يُذَرِّبُكَ مَاذَا يَكُونُ الصَّدْفُ

كَانَ لِلدَّرِّ زَانَ حُسْنٌ وَجْهَكَ زِينَا (٢)

حَيًّا وَقَالَ فَذَيْتُ مَنْ لَمْ يُفْلِحِ (٣)

وَإِنْ نَظَرْتَ شِزْرًا إِلَيْكَ الْقَبَائِلُ (٥)
وَهَاتِيكَ فِي أَغْمَادِهِنَّ الْمَنَاصِلُ

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ ثَرَوَةً وَغِنَى
فَالرَّسْلُ لَيْسَ يَدْرُ فِي الْعَلْبِ
وله :

إِيَّاكَ أَنْ تَحْقِرَ الرَّجَالَ فَمَا
[الأحوص]

وَإِذَا الدَّرُّ زَانَ حُسْنًا وَجُوهِهِ
[آخر]

وَإِذَا رَأَى إِبْلِيسُ غُرَّةً وَجْهَهُ
أبو العلاء المعري (٤) :

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ السَّعَادَةَ لَمْ تَبْلُ
تَقِيَّكَ عَلَى أَكْنَافِ أَبْطَاهَا الْقَنَا

-
- (١) البيتان كذلك لأبي الفتح البستي في ديوانه ٣٣٥ .
(٢) شعره ص ٢٢٥ وورد في (أ) منسوباً للبستي ولم ينسب في (ب) .
(٣) دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٢٦ والأمثال والحكم ١٠٣ .
(٤) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ، الشاعر الفيلسوف العالم ، ولد ومات في معرة النعمان بالشام عام ٤٤٩ هـ كان ضريباً ، كتبه كثيرة ومشهورة ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١١٣/١ ومعجم الأدباء ٢٩٥/١ ونكت الهيمنان ١٠١ والأعلام ١٥٧/١ .
(٥) البيتان في سقط الزند ٥٨ .

[[الأمثال السائرة على أفعال]]

- (١٨٧) آمَنُ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ (١) .
هو من الأمنِ ، لأنها لا تُتَارُ ولا تُهَاجُ ، ومثله :
- (١٨٨) أَلْفٌ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ (٢) .
- (١٨٩) آمَنُ مِنَ الْأَرْضِ (٣) .
هو من الأمانة ، لأنها تؤدي ما تودع .
- (١٩٠) آنَسُ مِنْ حُمَى (٤) .
لأنها تنوب لوقتها .
- (١٩١) أَلْفٌ مِنْ حُمَى الْغَيْنِ (٥) .
هو موضع أهله يحمون كثيراً ، ويقولون أيضاً :
- (١٩٢) آنَسُ مِنَ الطَّيْفِ (٦) .
لأن من نَزَعَ إلى حبيبه ، واستولى على قلبه ذكره ، لا يزال يرى في نومه خيال حبيبه ، فكأنَّ الطيفَ آنَسَ به .
- (١٩٣) آكَلُ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَمِنَ الرَّحَى (٧) .

-
- (١) مجمع الأمثال ٨٧/١ والدررة ٦٩/١ والمستقصى ٨/١ والجمهرة ١٩٩/١ .
- (٢) مجمع الأمثال ٨٧/١ والدررة ٦٩/١ والمستقصى ٩/١ والجمهرة ١٩٩/١ .
- (٣) مجمع الأمثال ٨٧/١ والدررة ٦٩/١ والمستقصى ٨/١ والجمهرة ١٩٩/١ .
- (٤) مجمع الأمثال ٨٧/١ والمستقصى ٩/١ والجمهرة ٩٨/٢ وفيها جميعاً (الحمى) .
- (٥) مجمع الأمثال ٨٧/١ وفيه (أنس) .
- (٦) مجمع الأمثال ٨٧/١ والدررة ٣٩١/٢ والمستقصى ٩/١ .
- (٧) مجمع الأمثال ٨٧/١ . وانظر في نهمه رضي الله عنه في المنتخب والمختار في الباب السادس والأربعين ص ٥٢٩ ، ولعلَّ في هذه الأخبار مبالغة وتزيّد .

وذلك أن معاوية رضي الله عنه كان معروفاً بالثبتم والرغب ، حتى كان يقول
بعد استيفاء الكثير من الطعام ما شبعنا ولكننا مللنا .

قال الشاعر :

وصاحب لي بطنه كاهوية كأن في أمعائه معاوية

وكذلك قالوا :

(١٩٤) آكل من حوت (١)

ولم يقولوا أشرب من حوت ، ولكن قالوا : أروى من حوت .

وقالوا :

(١٩٥) آكل من السوس (٢) .

(١٩٦) آكل من ضرس (٣) .

وربما قالوا : من ضرس جائع .

(١٩٧) وآكل من الفيل (٤) .

(١٩٨) وآكل من النار (٥) .

(١) مجمع الأمثال ٨٦/١ والذرة ٦٩/١ والمستقصى ٦/١ والجمهرة ١٢/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٨٦/١ والذرة ٦٩/١ والمستقصى ٦/١ والجمهرة ١٢/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٨٦/١ والذرة ٧٣/١ والمستقصى ٧/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٨٦/١ والذرة ٦٩/١ والمستقصى ٦/١ والجمهرة ١٢/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٨٦/١ والذرة ٦٩/١ والمستقصى ٦/١ والجمهرة ١٢/١ .

[[أمثال المولدين]]

- إن لَمْ تُرَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ (١) .
- إِنَّ لِلْحَيْطَانِ آذَانًا (٢) .
- إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُوقٌ (٣) .
- إِنَّ لَوَأَّ وَإِنْ لَيْتَا عَنَاءً (٤) .
- إِنْ اسْتَوَى فَسَيَكِينٌ ، وَإِنْ اعْوَجَّ فَمِنْجَلٌ (٥) .
- يَضْرِبُ فِي الْأَمْرِ ذِي الْوَجْهَيْنِ غَيْرَ الْمُحْمُودِينَ .
- إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِهْلَاكَ النَّمْلَةِ أَنْبَتَ لَهَا جَنَاحَيْنِ (٦) .
- إِذَا تَهَدَّدَكَ الْمَجْنُونُ بِشَجِّ الرَّأْسِ فَأَعِدْ لَهُ الْحَزْمَةَ وَالْحِرَاقَةَ (٧) .
- إِذَا ذَكَرْتَ الذَّنْبَ فَأَعِدْ لَهُ الْعَصَا (٨) .
- إِذَا ذَكَرْتَ الذَّنْبَ فَالْتَفِتْ (٩) .

-
- (١) مجمع الأمثال ٨٨/١ .
 - (٢) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٣) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٤) المصدر نفسه ٨٨/١ وروايته فيه " إن ليتا وإن لو عناء " .
 - (٥) المصدر نفسه ٨٨/١ وفيه " الوجهين المحمودين " .
 - (٦) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٧) جاءت رواية المثل في مجمع الأمثال ٨٨/١ هكذا " إذا قال المجنون /: سوف أرميك فأعد له رفاة " .
 - (٨) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٩) المصدر السابق ٨٨/١ .

- إذا لَمْ يَنْفَعَكَ الْبَازِيُّ فَانْتِفِ رِيثَهُ (١) .
- إذا تَمَنَيْتَ فَاسْتَكْثِرْ (٢) .
- إذا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ (٣) .
- إذا افْتَقَرَ الْيَهُودِيُّ نَظَرَ فِي حِسَابِهِ الْعَتِيقَ (٤) .
- إذا تَعَوَّدَ السَّنُورُ كَشَفَ الْقُدُورَ (٥) .
- فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَنْهَا .
- إذا حَانَ أَجَلُ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبَيْرِ (٦) .
- إذا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِأَهْلِهَا (٧) .
- إذا لَمْ يَكُنْ لَكَ اسْتٌ فَلَا تَأْكُلْ أَهْلِيحَ (٨) .
- إذا تَخَاصَمَ اللَّصَانِ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ (٩) .
- إذا وَجَدْتَ الْقَبِيرَ مَجَانًا فَادْخُلْ فِيهِ (١٠) .
- إذا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلِ (١١) .

-
- (١) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٢) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٣) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٤) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٥) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٦) المصدر نفسه ٨٨/١ وفيه " إذا جاء أجل البعير ... " .
 - (٧) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٨) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٩) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (١٠) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (١١) المصدر نفسه ٨٨/١ .

- إذا عَابَ البِرَّازُ ثَوْبًا فَأَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ حَاجَتِهِ (١) .
- إذا كَذَبَ القَاضِي فلا تَصَدَّقْهُ (٢) .
- إذا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ ما يُسْتَطَاعُ (٣) .
- إذا أَصْطَلَحَ الفَأْرَةُ والسَّنُورُ خَرِبَ دُكَّانُ البِقَالِ (٤) .
يُضْرَبُ فِي تَظَاهِرِ الخَائِنِينَ .
- إذا رَزَقَكَ اللّهُ مِغْرَفَةً فلا تَحْرِقْ يَدَكَ (٥) .
يُضْرَبُ لِمَنْ كُفِيَ بَغْيِرِهِ .
- إِنْ غَلَا اللّهُمُ فالصَّبْرُ رَخيصٌ (٦) .
- إذا صَدَيْتِ الرَأْيَ صَقَلَتْهُ المَشُورَةُ (٧) .
- إذا قَدَّمَ الإِخاءَ سَمِحَ الشَّاءُ (٨) .
- إلى كَمِ سِكِّبَاجٍ؟ (٩) .
يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَرُّمِ .
- إذا لَمْ تَجِدْنِي كَمِ تَجِدُنِي (١٠) .

-
- (١) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٢) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٣) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٤) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٥) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٦) المصدر نفسه ٨٨/١ .
 - (٧) المصدر السابق ٨٩/١ .
 - (٨) المصدر نفسه ٨٩/١ .
 - (٩) المصدر نفسه ٨٩/١ .
 - (١٠) المصدر نفسه ٨٩/١ وفيه : " إذا لم تجده كَمِ تَجِدُهُ " .

- إذا كُنْتَ سِنْدَانًا فَاصْبِرْ ، وإذا كُنْتَ مِطْرَقَةً فَأَوْجِعْ (١) .
- يُضْرَبُ فِي مَدَارَاةِ الْخِصْمِ حَتَّى تَظْفِرَ بِهِ .
- إِلَى أَنْ يَجِيءَ التَّرْيَاقُ مَاتَ الْمَلْسُوعُ (٢) .
- إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ فَإِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ (٣) .
- إِنَّ الْأَيْدِيَ قُرُوضٌ (٤) .
- الْإِمَارَةُ حُلُوءَةُ الرِّضَاعِ مَرَّةً الْفِطَامِ (٥) .
- أَوَّلُ الدَّنِّ ذُرْدِيٌّ (٦) .
- أَيُّ قَمِيصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ؟ (٧) .
- أَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْثَانِ؟ (٨) .
- أَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الذَّابِحِ (٩) .
- أَلِيَّةٌ فِي بَرِيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا لَبْلِيَّةٌ (١٠) .
- إِيْشٌ فِي تَبَّتْ مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ؟ (١١) .

-
- (١) المصدر نفسه ٨٩/١ .
- (٢) المصدر نفسه ٨٩/١ وفيه : " إلى أن يجيء الترياق من العراق .. " .
- (٣) المصدر نفسه ٨٩/١ .
- (٤) المصدر نفسه ٨٩/١ .
- (٥) المصدر السابق ٨٩/١ .
- (٦) المصدر نفسه ٨٩/١ .
- (٧) المصدر نفسه ٨٩/١ .
- (٨) المصدر نفسه ٨٩/١ .
- (٩) المصدر نفسه ٨٩/١ .
- (١٠) المصدر نفسه ٨٩/١ .
- (١١) المصدر نفسه ٨٩/١ .

إيش في الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمُنْجَلِ؟ (١) .
يُضْرَبُ فِي تَبَاعَدِ الْكَلَامِ مِنْ جِنْسِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً ضَرَطَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا
فَلَامَهَا ، فَقَالَتْ : وَأَنْتِ قَدْ ضَيَّعْتِ مَنَجَلًا . فَقَالَ : إِيْش فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ
الْمُنْجَلِ .

(١) المصدر نفسه ٨٩/١ .

[[الباب الثاني]]

فيما أوله باء :

(١٩٩) بحمدِ الله لا بحمْدِك (١) .

هذا من كلام عائشة رضي الله عنها حين بشَّرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزول آية الإفك . والباء فيه من صلة فعل محذوف ، أي أقرُّ بأن الحمد في هذا لله تعالى . يُضْرَبُ لمن يمن بما لا أثر له فيه .

(٢٠٠) بلغ السَّيْلُ الزُّبْي (٢) .

هي جمع زُبْيَة ، وهي حفرة تحفر للأسد إذا أرادوا صيده ، وأصلها الرابية لا يعلوها الماء ، فإذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً . يُضْرَبُ لمن جاوز الحد . قال المورج : أتيت معاذ بن جبل رضي الله عنه بثلاثة نفر قتلهم أسدٌ في زُبْيَة فلم يدِر كيف يُفْتِيهِمْ ، فسأل علياً رضي الله عنه وهو مُحْتَبٍ بفناء الكعبة ، فقال : قُصُّوا عليَّ خبركم . قالوا : صدنا أسداً في زُبْيَة ، فاجتمعنا عليها ، فتدافع الناس عليها ، فرموا برجل فيها ، فتعلَّق الرجل بآخر ، وتعلَّق الآخر بآخر فَهَوُوا فيها ثلاثتهم ، فقضى فيها أنَّ للأوَّل ربع الدية ، وللثاني النصف ، وللثالث الدية كلها .

فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضَائِهِ بَيْنَهُمْ . فقال : " لقد أرشدك الله للحق "

(١) مجمع الأمثال ٩٦/١

(٢) مجمع الأمثال ٩١/١ وورد بروايات أخرى في الجمهرة ٢٠٣ والمستقصى ١٤/٢ وفصل

المقال ٤٧٢ والوسيط ٧٩ .

(٢٠١) البَطْنَةُ تُذْهِبُ الْفِطْنَةَ (١) .

يُقال : تَأْفَنُ الفِصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّه ، إذا شَرِبَ ما فيه ، يُضْرَبُ لِمَنْ غَيْرَ اسْتِغْناؤُهُ عَقْلَهُ وأَفْسَدَهُ .

(٢٠٢) بَرْدُ غِداةِ غَرِّ عَبْدِأٍ مِنْ ظَمًا (٢) .

هذا قِيلَ في عِبدِ سَرَخِ الماشيةِ في غِداةِ بارِدةٍ ، ولم يَتَرَوَّدَ فيها المِاءُ ، فَهَلَكَ عَطْشًا ، والمعنى : إن البَرْدَ غَرَّهُ حَتَّى غَفَلَ عَن ما يَلْحَقُهُ مِنَ العَطْشِ إذا ارْتَفَعَ النِهارُ ، يُضْرَبُ في الأَخْذِ بِالْحِزْمِ .

(٢٠٣) بِهِ لَا بِظِّي أَحْفَرُ (٣) .

الأَحْفَرُ : الأَبْيَضُ ، أي لَتَنْزِلُ بِهِ هَذِهِ الحادِثَةُ لا بِظِّي . يُضْرَبُ عِنْدَ الشِّماتَةِ ، قال الفِرْزَدِقُ حين نُعِيَ إِيْلَهُ زِيادُ بنِ أَيْبِهِ :

أَقولُ لَه لَمَّا أَتاني نَعِيَهُ بِهِ لا بِظِّي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرًا (٤)

(٢٠٤) بَرِّقَ لِمَنْ لا يَعْرِفُكَ (٥) .

أي هَدَّدَ مَنْ لا عِلْمَ لَهُ بِكَ ، فَإِنَّ مِنْ عَرَفِكَ لا يَعْبا بِكَ .

التَبْرِيقُ : تَحْديدُ النَظَرِ ، وَيَجوزُ أَنْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَّقَ ، إذا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ ، وَإِنما شَدَّدَ أرادَ الكَثْرَةَ .

(٢٠٥) بَعْلَةُ الْوَرِشَانِ يَأْكُلُ رُطْبَ الْمُشَانِ (٦) .

(١) المُستَقْصَى ٣٠٤/١ وفي مِجْمَعِ الأَمْثالِ (البَطْنَةُ تَأْفِنُ ...) ١٠٦/١ وَيَبْدُو أَنَّ الحَوَيبِيَّ قَدَ

أَخَذَ بِرِوَايَةِ المِيدانِيِّ بِدَلِيلِ أَنَّهُ في شِرحِ المِثْلِ أَوْرَدَ شِرحَ (تَأْفِنُ) .

(٢) مِجْمَعِ الأَمْثالِ ٩١/١ والمُستَقْصَى ٨/٢ وَكِتابُ الأَمْثالِ ٢١٣ .

(٣) مِجْمَعِ الأَمْثالِ ٩٠/١ والمُستَقْصَى ١٦/٢ .

(٤) دِيوانُهُ ٤٨ .

(٥) مِجْمَعِ الأَمْثالِ ٩٠/١ وَالْجَمْهَرَةُ ٢١٩/١ والمُستَقْصَى ٨/٢ وَكِتابُ الأَمْثالِ ٣٢٣

وَفِصْلِ المِقالِ ٤٤٩ .

(٦) مِجْمَعِ الأَمْثالِ ٩٢/١ والمُستَقْصَى ١١/٢ .

المشان : نوع من التمر يشبه الفأر شكلاً ، يُضرب لمن يُظهِرُ شيئاً ، والمرادُ منه شيء آخر .

(٢٠٦) بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ (١) .

هي جمع ضَرَّة ، وهو جمع غريب ، ومثله كَنَّة وكنائِن ، يضرب للعداوة إذا رسخت بين قوم .

(٢٠٧) بَلَغَ فِي العِلْمِ أَطْوَرِيَهُ (٢) .

أي حَدَّيْهِ ، يعني أوله وآخره ، وقال أبو زيد : أَطْوَرِيَةً - بكسر الراء - على معنى الجمع ، أي أقصى حُدُودِهِ ومنتهاه .

(٢٠٨) بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (٣) .

يُضْرَبُ عِنْدَ ظُهُورِ شَرِّينِ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ .

(٢٠٩) بِيَطْنِهِ يَعْذُو الذَّكْرُ (٤) .

قيل : إن رجلاً جائعاً أتى امرأته ، فتهيات له ، فلم يلتفت إليها ، فلما شبع أراد الباءة ، فقالت المرأة : بيطنه إلى آخره .

(٢١٠) بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الكَفُّ (٥) .

قال أبو عبيدة : أي إنما أقوى على ما أريده بالمقدرة والسعة ، وليس ذلك عندي ، يضربه الرجل شيمته الكرم غير أنه معدم ، وَيُضْرَبُ أَيْضاً فِي قَلَّةِ الأَعْوَانِ .

(١) مجمع الأمثال ٩٣/١ والمستقصى ١٧/٢ وكتاب الأمثال ٣٥٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٩٣/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٩٤/١ والمستقصى ١٠/٢ والدرة ٤٥٦/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٩٥/١ والجمهرة ٢٠٣/١ والمستقصى ٦/٢ .

(٥) المستقصى ٦/٢ ، وفي الجمهرة ٢١٥/١ ومجمع الأمثال ٩٥/١ وفيه (بالساعدين تبطش الكفان) .

(٢١١) بَرِحَ الحَفَاءُ^(١) .

أي زال . من قولهم ما بَرِحَ يفعل كذا أي مازال ، والمعنى زال السَّرُّ فوضح الأمر .

(٢١٢) بَفِيهِ البَرَى وعليه الدَبْرَى وَهِيَ خَيْبِرَى ، وَشَرُّ مَا يَرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرَى^(٢) .

أي ذو خسار وهلاك ، والمراد بقولهم : بَفِيهِ البَرَى الخَيْبَةَ .

(٢١٣) بَلَغَ السَّكِينُ العَظْمَ^(٣) . ومثله

(٢١٤) بَلَغَ مِنْهُ المَخَنَقُ^(٤) .

وهو الحنجرة والحلق : أي بلغ منه الجَهْدَ .

(٢١٥) باتَ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدَ^(٥) .

وهو القَنْفَدُ ، معرفة لا تدخله الألف واللام ، يُضْرَبُ لِمَنْ سَهَرَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ .

(٢١٦) بَرِضٌ مِنْ عِدِّ^(٦) .

أي قليل من كثير .

(٢١٧) بَالَ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمِرَةً^(٧) .

أي حَمَلَهُمْ عَلَى البَوْلِ ، يُضْرَبُ فِي تَعَاوُنِ القَوْمِ عَلَى مَا تَكْرَهُهُ .

(٢١٨) بِنَسِ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ نَعَمَ^(٨) .

الرِّدْفُ : الرِّدْفِيفُ

(١) مجمع الأمثال ١/٩٥ ، وفصل المقال ١ والمستقصى ٧/٢ ، والفاخر ٣٥ ، والجمهرة ١/٢٧٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٩٦ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٩٦ والمستقصى ١٣/٢ وكتاب الأمثال ٣٤٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١/٩٦ والجمهرة ١/٢٠٣ والمستقصى ١٤/٢ وكتاب الأمثال ٣٤٤ .

(٥) مجمع الأمثال ١/٩٧ وبروايات أخرى في الدرر ١/٢٣٤ والمستقصى ٤/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١/٩٧ وبرواية (هذا ...) في المستقصى ٢/٣٨٥ .

(٧) مجمع الأمثال ١/٩٨ والمستقصى ٥/٢ .

(٨) مجمع الأمثال ١/٩٨ .

قال المهلب بن أبي صفرة (١) لابنه عبد الملك : يا بني ، إنما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عامتها عِدَاتٌ أَنْفَذَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فلا تبدأ بنعم ، فإنَّ مَوْرِدَهَا سَهْلٌ وَمَصْدَرُهَا وَعْرٌ ، وأَعْلَمُ أَنْ لَا وَلَايَن قَبِيحَتُ فَرِيْمَا رَوَّحَتُ .

وقال سَمْرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَأَنْ أَقُولَ لِلشَّيْءِ لَا أَفْعَلُهُ ، ثُمَّ يَبْدُو لِي فَأَفْعَلُهُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ أَفْعَلُهُ ، ثُمَّ لَا أَفْعَلُهُ .
قال المثقَّب (٣) :

حَسَنٌ قَوْلٌ نَعِمٍ مِنْ بَعْدِ لَا	وَقَبِيحٌ قَوْلٌ لَا بَعْدَ نَعَمٍ
إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمٍ فَاحِشَةٌ	فِيْلَا فَأَبْدَأُ إِذَا خِفْتُ النَّدَمَ
وَإِذَا قُلْتُ نَعَمٌ فَاصْبِرْ لَهَا	بِنَجَاحِ الْوَعْدِ إِنْ الْخُلْفَ ذَمُّ

(٢١٩) بَطْنِي عَطْرِي وَسَائِرِي ذَرِي (٤) .

قاله رجل جائع نزل بقوم ، فأمرُوا الجارية بتطيبه ، فقال هذا القول . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤَمَّرُ بِالْأَهْمِ .

(٢٢٠) بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكُ ذَهْرٍ (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْصُرُ خَيْرُهُ وَيَطْوُلُ شَرُّهُ .

(١) أحد أمراء البصرة وشجعانها ، ولي قتال الخوارج ، وولي خراسان وبها توفي ، انظر ترجمته في المحرر ٣٠٢ ووفيات الأعيان ٣٥٠/٥ والشعر ٢٢٢ .

(٢) ابن هلال الفزاري ، صحابي ، من الشجعان القادة ، ولي البصرة لمعاوية بعد زياد ، مات بالكوفة عام ٦٠ هـ .

(٣) هو العائد بن محسن بن ثعلبة ، من بني عبد القيس ، شاعر جاهلي ، مدح عمرو بن هند ، وشعره جيد ، انظر ترجمته في الأعلام ٢٣٩/٣ والشعر والشعراء ١٩٠ وورد البيت الأول والثاني في لطائف الأخبار ٢٩١ .

(٤) مجمع الأمثال ٩٩/١ والمستقصى ٩/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٩٩/١ .

(٢٢١) بَرَقَ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ (١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ رِوَاءٌ وَلَا مَعْنَى وَرِوَاءَهُ .

(٢٢٢) بِمِثْلِي تُطْرَدُ الْأَوَابِدُ (٢) .

الْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ ، أَي بِمِثْلِي تُطَلَّبُ الْحَاجَاتُ الْمَمْتَنَعَةُ .

(٢٢٣) بَقِيَ أَشَدُّهُ (٣) .

قِيلَ : كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ هَرٌّ أَفْنَى الْجِرْذَانِ وَشَرْدَهَا ، فَاجْتَمَعَ مَا بَقِيَ مِنْهَا ، فَقَالَتْ : هَلْ مِنْ حِيَلَةٍ نَحْتَالُ بِهَا هَذَا الْهَرَّ لَعَلَّنَا نَنْجُو مِنْهُ . فَاجْتَمَعَ رَأْيُهَا عَلَى أَنْ تَعْلُقَ فِي رَقَبَتِهِ جُلُجُلًا حَتَّى إِذَا تَحَرَّكَ لَهَا سَمِعْنَ صَوْتَهُ فَأَخَذْنَ حِذْرَهُنَّ ، فَجَنْنَ بِالْجُلُجُلِ ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : أَيُّنَا يُعْلَقُ الْآنَ ؟ فَقَالَ الْآخَرُ : بَقِيَ أَشَدُّهُ ، أَوْ قَالَ شَدُّهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِبَقِيٍّ أَصْبَعَهُ وَأَهْوَلَهُ .

(٢٢٤) بُعِدَ الدَّارُ كَبُعْدِ النَّسَبِ (٤) .

أَي إِذَا غَابَ عَنكَ قَرِيبُكَ فَلَمْ يَنْفَعَكَ ، فَهُوَ كَمَنْ لَا نَسَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ .

(٢٢٥) بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ (٥) .

الرِّفَاءُ : الْإِلْتِحَامُ وَالْإِتْفَاقُ ، مِنْ رَفَّ الثَّوْبُ ، وَهَذَا بَعْضُهُمْ مَتْرُوجًا فَقَالَ لَهُ : بِالرِّفَاءِ وَالثَّبَاتِ وَالْبَيْنِ لَا بِالْبِنَاتِ .

(٢٢٦) أَبْنُكَ أَبْنُ يَوْحِكَ يَشْرَبُ مِنْ صُبُوحِكَ (٦) .

(١) المصدر نفسه ٩٩/١ .

(٢) المصدر نفسه ٩٩/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٠٠/١ .

(٤) المصدر نفسه ١٠٠/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٠٠/١ والفاخر ١٣ والجمهرة ٢٠٣/١ والمستقصى ٦/٢ وفصل المقال ٨٢ .

(٦) المستقصى ٣٠/١ وفصل المقال ٢٢٤ وكتاب الأمثال ١٤٧ ، وفي مجمع الأمثال ١٠١/١ القسم الأول من المثل .

يعني ابنك من ولدته لا من تَبَنَيْتَهُ .

(٢٢٧) بَاتَتْ بَلِيلَةَ حُرَّةٍ (١)

العرب تَسْمِي الليلة التي تُفْتَرَعُ فيها المرأة ليلة شيباء ، وتُسمى الليلة التي لا يُقَدِّرُ الزوج على أَفْتِضاضِها ليلة حرة ، فيقال : باتت فلانة بليلة حرة إذا لم يغلبها الزوج ، وباتت بليلة شيباء : إذا غلبها فافتضَّها . يُضْرَبان للغالب والمغلوب .

(٢٢٨) أَبْدَأَهُمْ بِالصَّرَاخِ يَفْرُؤُوا (٢) .

وأصله أن يكون الرجل قد أساء إلى الرجل ، فيتخوف لائمة صاحبه ، فيدأه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت يضرب للظالم يتظلم لِيُسْكِت عنه .

(٢٢٩) أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ (٣) .

أبدى : يجوز أن يكون لازماً فيكون المعنى : بدا الصريح عن الرغبة ، ويجوز أن يكون متعدياً : أي أبدى الصريح نفسه ، يُضْرَبُ عند انكشاف الأمر وظهوره .

(٢٣٠) أَبْرَمًا قَرُونًا (٤) .

البرمُ : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لِيُخْلَهُ ، والقرون : الذي يَقْرِنُ بين الشيتين ، وأصله أن رجلاً كان لا يدخل في الميسر ، ولا يشتري اللحم ، فجاء إلى امرأته وبين يديها لحم تأكله ، فأقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما ، فقالت امرأته : أَبْرَمًا قَرُونًا . أي أراك برماً قرونًا . يُضْرَبُ لمن يجمع بين

(١) مجمع الأمثال ١٠١/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٠٢/١ والمستقصى ١٤/١ وكتاب الأمثال ٢٦٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١٠٣/١ والجمهرة ٨/١ والمستقصى ١٥/١ وفصل المقال ٦٠ وكتاب

الأمثال ٥٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١٠٣/١ والدررة ٣٧٤/٢ والمستقصى ١٧/١ .

خصلتين مكروهتين .

(٢٣١) بَعْضُ الْجَذْبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ (١) .

يُضْرَبُ مَنْ لَا يَحْتَمِلُ الْغَنَى بَلْ يَطْفَى فِيهِ .

(٢٣٢) بِكُلِّ عُشْبٍ أَثَارُ رَعْيٍ (٢) .

أَيَّ حَيْثُ يَكُونُ الْمَالُ يَجْتَمِعُ السُّؤَالُ .

(٢٣٣) بَعْضُ الْقَتْلِ إِحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ (٣) .

يعنون القصاص ، وهذا مثل قولهم : الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ (٤) ، وكقوله تعالى :

"ولكم في القصاص حياة" (٥) .

(٢٣٤) الْبِضَاعَةُ تُيسِّرُ الْحَاجَةَ (٦) .

يُضْرَبُ فِي بَذْلِ الرِّشْوَةِ وَالْهَدِيَّةِ لِتَحْصِيلِ الْمَرَادِ .

(٢٣٥) الْبَغْلُ نَعْلٌ وَهُوَ لِذَلِكَ أَهْلٌ (٧) .

يُقَالُ : نَعْلَ الْأَدِيمِ إِذَا فَسَدَ ، فَهُوَ نَعْلٌ وَإِنَّمَا خُفِّفَ لِلزَّادِ وَالزَّادِ ، وَيُقَالُ : فَلَانُ

نَعْلٌ إِذَا كَانَ فَاسِدَ النَّسَبِ ، يُضْرَبُ مَنْ لَوَّمَّ أَصْلَهُ وَخَبَثَ فِعْلُهُ .

(٢٣٦) بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيَّمَنُ مِنْ بَعْضِ (٨) .

تَعْرِضُ أَعْرَابِيٍّ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقِ ، وَسَأَلَهُ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةَ :

مَالِكَ عِنْدِي شَيْءٌ . فَتَرَكَ سَاعَةً ثُمَّ عَاوَدَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَمْ .

(١) مجمع الأمثال ١/١٠٥ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٠٥ .

(٣) المصدر نفسه ١/١٠٥ .

(٤) المصدر نفسه ١/١٠٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٧٩ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٠٥ والجمهرة ١/٢٠٣ والمستقصى ١/٣٠٤ وكتاب الأمثال ٢٤٣ .

(٧) مجمع الأمثال ١/١٠٦ والمستقصى ١/٣٠٥ .

(٨) مجمع الأمثال ١/١٠٦ .

تسألنِ أنفأ؟ قال : بلى ، ولكن بعض البقاع أيمن من بعض . فأعجبه كلامه ،
ووصله .

(٢٣٧) البَطْنُ شَرُّ وَعَاءٍ صِفْرًا وَشَرُّ وَعَاءٍ مَلَأْنُ (١) .

يعنى إن أخليتته جُعت ، وإن ملأته آذاك . يُضْرَبُ للرجل الشرير إن أحسنت
إليه آذاك وإن أسأت إليه عاذاك .

(٢٣٨) بِنَانٌ كَفٌّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ (٢) .

يُضْرَبُ لمن له همّة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه .

(٢٣٩) بِالْأَرْضِ وَلِدَتِكَ أَمَكُ (٣) .

يُضْرَبُ عند الزجر عن الخيلاء والبغي .

(٢٤٠) يَبِيضَاءُ لَا يُدْجِي سَنَاهَا الْعِظْمُ (٤) .

أي لا يُسَوِّدُ بياضها الْعِظْمُ وهو الوَسْمَةُ ، ويقال : " النيل والعِظْمُ واللَّيْلُ
المظلم ، يُضْرَبُ للمشهور لا يُخفيه شئ .

(٣٤١) بِقَدْرِ سُورِ التَّوَاصِلِ تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاصِلِ (٥)

(٢٤٢) الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا (٦) .

قَالَهُ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (٧) يَوْمَ لَقِيَ النِّعْمَانَ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ .
وَالْحَوِيَّةُ : الْكِسَاءُ يُحْشَى تَمَامًا وَيَدَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ .

(١) المصدر نفسه ١/١٠٧ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٠٨ .

(٣) المصدر نفسه ١/١٠٧ .

(٤) المصدر نفسه ١/١٠٨ .

(٥) المصدر نفسه ١/١٠٨ .

(٦) المصدر نفسه ١/١٠٨ .

(٧) سبقت ترجمته ، وانظر قصة بؤسه مع النعمان في الشعر والشعراء ١٦٦ ومقدمة ديوانه

أي أن البلايا تُساق إلى أصحابها على الحوايا ، أي لا يقدر أحد أن يفرّ مِمَّا
قد قُدِرَ له .

(٢٤٣) بِشْرٌ كَحَنَّةِ الْعُلُوقِ الرَّائِمِ (١) .

البِشْرُ : رَوْنَقُ الْوَجْهِ وَصَفَاءُ لَوْنِهِ . وَالْعُلُوقُ : النّاقَةُ الَّتِي تَرَامُ الْوَلَدَ بِأَنْفِهَا ،
وَتَمْنَعُهُ دَرَّهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ الْقَوْلَ وَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِ .

(١) مجمع الأمثال ١/١٠٩ .

[[نُبْدُ مِنَ الْحِكْمِ]]

- بِالْعَدْلِ ثَبَاتُ الْأَشْيَاءِ ، وَبِالْجَوْرِ زَوَالُهَا .. لِأَنَّ الْمُعْتَدِلَ هُوَ الَّذِي لَا يَزُولُ .
- بَاطِلٌ مَنْ لَا تَقْوَى بِهِ حَقٌّ ، وَكَاذِبٌ مَنْ لَا يَنْتَصِفُ مِنْهُ صِدْقٌ ، فَلَا تَحَاجُّ مِنْ تَبَسُّطِ عَيْنِكَ يَدُهُ ، وَلَا تُرَادِ مَنْ يُسْتَمَعُ فِيكَ قَوْلُهُ ، وَإِنْ وَضَحْتَ حُجَّتَكَ ، وَصَدَقْتَ لَهْجَتَكَ .
- أَبْعَدُ الْهِمَمِ أَقْرَبُهَا مِنَ الْكَرَمِ
- بِالرَّأْيِ تَصْلِحُ الرَّعِيَّةُ وَبِالْعَدْلِ تَمْلِكُ الْبَرِيَّةُ .
- أَبْلَغُ الشُّكْوَى مَا نَطَقَ بِهِ ظَاهِرُ الْبَلْوَى ، وَأَصْدَقُ الْمَقَالِ مَا نَطَقَتْ بِهِ مَشَاهِدُ الْحَالِ .
- بَعْدُ يُؤَكِّدُ الصِّفَا خَيْرٌ مِنْ قُرْبِ يَوْلَدِ الْجَفَا .
- أَبْلَغُ الْكَلَامِ مَا صَحَّتْ مَبَانِيهِ ، وَوَضَحَتْ مَعَانِيهِ .
- أَبْلَغُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ مَجَازُهُ ، وَحَسُنَ إِجْمَازُهُ ، وَأَعْرَبَ عَنِ الضَّمِيرِ ، وَأَسْتغْنَى عَنِ التَّفْسِيرِ .
- الْبَدْلُ يُؤَكِّدُ الصَّفَاءَ ، وَالْبُخْلُ يُؤَلِّدُ الْبَغْضَاءَ وَالْجَفَاءَ .
- بَدْلُ الْوَجْهِ هُوَ الْمَوْتُ الْأَصْغَرُ ، وَالْعَارُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ .

[[الأبيات السائرة]]

- [المتنبي]
- وَيَنِنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً
إِ الْمَعَارِفِ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمُّمُ (١)
- (وله)
- بِذِي الْغَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَّرَ
كَمَا يَضُرُّ رِيَاحُ الْوَرْدِ بِالْجَعْلِ (٢)
- [كثير عزة]
- بِغَاثِ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورُ (٣)
- [قيس بن الخطيم]
- وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاؤُهُ
وَدَاءُ النُّوْكَ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ (٤)
- [آخر]
- أَبْدَأُ بِنَفْسِكَ فَانْهَاهَا عَنْ غَيْهَا
فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ (٥)
- [آخر]
- بَادِرُ فَبِإِنَّ الزَّمَانَ غَرُّ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْطَنَ الزَّمَانُ (٦)
- [آخر]

(١) ديوانه ٣٧٠/٣ .

(٢) ديوانه ٤٠/٣ .

(٣) نسب في الأمالي للقالى ٤٧/١ لكثير عزة وورد دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٦٣ والأمثال والحكم ١٠٣ .

(٤) حماسة أبي تمام ٤٤/٢ .

(٥) البيت لسابق البربري في ديوانه ص ١٢١ .

(٦) دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٦٧٤ .

فَكُلُّ مَا سَدَّ فَقَرَأَ فَهُوَ مَحْمُودٌ (١)

أَنُوفاً هُنَّ أُولَى بِالْحَشَاشِ (٢)

مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ (٣)

بُثُّ النَّوَالِ وَلَا يَمْنَعُكَ قَلْتُهُ

[آخر]

بَلِيْتُ بِهِمْ بِلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى

[المتنبي]

بِذَا قَضَتِ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا

(١) نسب البيت لحماة عجرد في طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٠

(٢) ديوان المتنبي ٢١٣/٢

(٣) المصدر نفسه ٢٧٦/١ .

[[ما جاء على وزن أفعل]]

(٢٤٤) أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ (١) .

هو : قس بن ساعدة الإيادي من حكماء العرب وأعقلهم ، وهو أوَّلُ من أقرَّ بالبعث من غير علم ، وأوَّلُ من قال : البيَّنةُ على المدَّعي واليمين على من أنكر .

وقد عُمِّرَ مائة وثمانين سنة . قال الأعشى (٢) :

وابلغُ مِنْ قُسٍّ وَأَجْرَى مَنْ الَّذِي بِذِي الْغَيْلِ مِنْ خَفَّانٍ أَصْبَحَ خَادِرًا
وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من حوائجهم ، قال : هل فيكم أحد يعرف قس بن ساعدة الإيادي ؟ قالوا : كلنا نعرفه .

قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك . فقال صلى الله عليه وسلم كأنني به على جمل أحمَرٍ بَعُكَازٍ قَائِمًا يَقُولُ :

أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْتَمِعُوا وَعَوُوا ، كُلُّ مَنْ عَاشَ مَاتَ وَمَنْ مَاتَ فَاتَ ،
وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا ، مَهَادٌ

(١) ورد المثل في شرحه وخطبته في مجمع الأمثال ١١١/١ والدررة ٩١/١ والجمهرة ٢٠٤/١ والمستقصى ٢٩/١ وقُس بن ساعدة الإيادي أسقف نجران كان مشهوراً بالفصاحة والحكمة ، وهو خطيب العرب انظر ترجمته الموسعة مع خطبته بشرح وافٍ في " خبر قس بن ساعدة الإيادي وتفسيره " لابن درستويه ، تحقيق د/ محمد بدوي المختون في مجلة كلية اللغة العربية بالرياض العددان (١٣ ، ١٤) لعام ١٤٠٣ هـ من ص ١٢٥ - ١٨٥ وانظر الأغاني ٤١/١٤ - ٤٤ والعقد الفريد ١٨٦/٤ والمنتخب والمختار في الباب الثلاثين .

(٢) لم أعثر عليه في ديوان الأعشى .

مَوْضُوعٌ ، وِجَارٌ تَمُوجُ ، وَتِجَارَةٌ لَنْ تَبُورَ ، لَيْلٌ دَاجٌ ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ،
أَقْسَمُ قَسٌّ حَقًّا لَنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ رِضًا لِيَكُونَ بَعْدَهُ سَخَطٌ وَإِنْ لِلَّهِ عَزَّتْ قُدْرَتُهُ
دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا
يَرْجِعُونَ؟ أَرْضُوا فَأَقَامُوا؟ أَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا .

ثُمَّ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شِعْرًا حَفِظَهُ لَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحَوَهَا يَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيَّ وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ
أَيَقْنَتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ
(٢٤٥) أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ (١) .

وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ ، وَبَلَغَ مِنْ بَحْلِهِ أَنَّهُ سَقَى إِبْلَهُ ، فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ
مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدَرَ الْحَوْضَ ، فَسُمِّيَ مَادِرًا ، وَأَسْمُهُ مُخَارِقٌ .

(٢٤٦) أَبْخَلُ مِنَ الضَّنِينِ بِنَائِلِ غَيْرِهِ (٢) .

هَذَا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَإِنْ أَمْرًا ضَنْتَ يَدَاؤُهُ عَلَى أَمْرِي
بِنَبْلِ يَدٍ مِنْ غَيْرِهِ لَبْخِيلُ

(٢٤٧) أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ (٣) .

وَالْيَمَامَةُ اسْمُهَا ، وَبِهَا سُمِّيَ الْبَلَدُ ، وَكَانَتْ تَبْصُرُ الشَّيْءَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ ، وَكَانَتْ أَدْلَى مِنْ اِكْتِحَالِ بِالْإِثْمِدِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ فِي
قَوْلِهِ :

(١) مجمع الأمثال ١/١١١ والذرة ١/٧٥ والجمهرة ١/٢٠٤ والمستقصى ١/١٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١١٤ والذرة ١/٧٥ والجمهرة ١/٢٤٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١١٤ وورد (أبصر من الزرقاء) في الذرة ١/٧٥ والجمهرة ١/٢٠٤ .

والمستقصى ١/١٨ .

وَأَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ سَرَّاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ
(٢٤٨) أَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ (١) .

يعني الثريا .

(٢٤٩) أَبْعَدُ مِنْ مَنَاطِ الْعِيُوقِ ، وَمِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ ، وَمِنْ الْكَوَاكِبِ (٢) .
الأنوق : هي الرخمة ، وهي من أبعد الطير وكرا ، فَضْرِبَ ببيضها المثل في
تأكيد بُعد الشيء ، وما لا يُنال .

(٢٥٠) أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ (٣) .

تُسَمَّى الْعَرَبُ الْغُرَابَ أَعُورَ لِأَنَّهُ مُغْمِضٌ أَبْدَأُ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، مَقْتَصِرٌ عَلَى
إِحْدَاهُمَا مِنْ قُوَّةِ بَصَرِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمَّوْهُ أَعُورَ لِجِدَّةِ بَصَرِهِ عَلَى طَرِيقِ
التفأول له ، وقال بشار بن برد :

وقد ظلموه حين سَمَّوه سيِّداً كما ظلمَ النَّاسُ الْغُرَابَ بِأَعُورَا (٤)

(٢٥١) أَبْرَدُ مِنْ غَبِّ الْمَطْرِ (٥) .

يعني أبرد من غب يوم المطر .

(٢٥٢) أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءٍ (٦) .

الجرِيَاءُ : اسم للشمال ، وقيل لأعرابي : ما أشدُّ البَرْدُ ؟ فقال : رِيحُ جَرِيَاءٍ
فِي ظِلِّ عَمَاءٍ ، غِبَّ سَمَاءٍ .

(١) مجمع الأمثال ١١٥/١ ، الدرّة ٧٥/١ والمستقصى ٢٤/١ والجمهرة ٢٠٤/١ .

(٢) ورد هذا المثل متفرقاً في عدة أمثال كلها تبدأ (بأبعد) معجم الأمثال ١١٥/١ ، والدرّة
٧٥/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١١٥/١ والدرّة ٧٨/١ والمستقصى ٢١/١ .

(٤) ديوان بشار ١١٧ وانظر الشعور بالعمور ١٠٠ - ١٠١ .

(٥) مجمع الأمثال ١١٧/١ ، الدرّة ٧٥/١ ، الجمهرة ٢٤٦/١ ، والمستقصى ١٦/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١١٧/١ ، الدرّة ٧٥/١ والمستقصى ١٥/١ والجمهرة ٢٠٤/١ .

قيل : فما أطيبُ المياهِ ؟ قال : نُظْفَةُ زرقاءُ ، مِنْ سَحَابَةِ غرَاءَ ، في صفاةِ
زَلَاءَ ، ويروى بلاءُ أي مستوية ملساء .

(٢٥٣) أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَقْرٍ (١) .

قال الشاعر :

وَلَهُ حَيْلَةٌ تَيْسٍ وَلَهُ مِنْقَارُ نَسْرٍ
وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٍ خَالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرٍ

(٢٥٤) أَبْرَدُ مِنْ أَمْرَدٍ لَا يُشْتَهَى ، وَمِنْ مُسْتَعْمِلِ النَّحْوِ فِي الْحِسَابِ ، وَمِنْ بَرْدِ
الْكَوَانِينِ (٢) .

(٢٥٥) أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ ، وَمِنْ الشَّيْبِ إِلَى الْغَوَانِي ، وَمِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى
الْحَيَاتِ ، وَمِنْ سِجَادَةِ الزَّانِيَةِ (٣) .

(٢٥٦) أَبُولٌ مِنْ كَلْبٍ (٤) .

يجوز أن يُراد به كثرة الجراء ، فقد يكنى بالبول عن الولد ، بعث عبد الملك بن
مروان إلى ابن سيرين رحمه الله تعالى : إني رأيت في المنام أني قمت في محراب
المسجد وبلتُ فيه خمس مرات .

فكتب ابن سيرين إليه : إن صدقت رؤياك ، فسيقوم من أولادك خمسة في
المحراب ، ويتقلدون الخلافة بعدك ، وكان كذلك .

(٢٥٧) أَبِينُ مِنْ فَلَاقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ (٥) .

وهما الفجر ، وفي التنزيل : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (٦) يعني الصبح وبيانه .

(١) مجمع الأمثال ١١٨/١ وفيه الشعر ، والدرة ٧٥/١ والمستقصى ١٠/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١١٨/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١١٩/١ وفيه تكملة " ومن وجوه التجار يوم الكساد " والدرة ٤٤٥/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١١٩/١ ، والدرة ٧٥/١ ، والجمهرة ٢٠٤/١ ، والمستقصى ٣٠/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١١٩/١ . الدرّة ٧٥/١ والجمهرة ٢٥٢/١ ، والمستقصى ٣٢/١ .

(٦) سورة الفلق آية ١ .

(٢٥٨) أَبْطَأَ مِنْ مَهْدِيِّ الشَّيْعَةِ ، وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) .
وذلك أن نوحاً بعنه لينظر هل غرقت البلادُ ، ويأتيه بالخبر ، فوجد جيفة
فوقع عليها ، فدعا عليه بالخوف ، فلذلك لا يألف الناس ، ويُضربُ به المثلُ في
الإبطاء .

(٢٥٩) أَبْقَى مِنْ وَحْيِ فِي حَجَرٍ (٢) .
الوَحْيُ الكتابةُ ، والمكتوبُ أيضاً ، وقال :
كما ضَمِنَ الوَحْيُ سِلَامُهَا (٣) .

(٢٦٠) أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ (٤) .
(٢٦١) أَبْغَى مِنَ الْإِبْرَةِ ، وَمِنَ الزَّيْبِ ، وَمِنَ الْمِحْبَرَةِ (٥) .
قال الشاعر :

أَبْغَى مِنَ الْإِبْرَةِ لَكِنَّهُ يُوهِمُ قَوْمًا أَنَّهُ لُوطِي
(٢٦٢) أَبْقَى مِنَ النَّسْرَيْنِ (٦) .

يعني : النَّسْرُ الطائر والنسر الواقع ، ومن العصرين ، يعني : الغداة والعشي .

(٢٦٣) أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ (٧) .
يعني : الشمس والقمر .

-
- (١) مجمع الأمثال ١١٩/١ ، في الدررة ٧٥/١ الجزء الثاني من المثل .
(٢) مجمع الأمثال ١١٩/١ ، والدررة ٧٦/١ والجمهرة ٢٥٢/٢ ، والمستقصى ٢٧/١ .
(٣) عجز بيت للبيد بن ربيعة العامري والبيت بتمامه :
فمدافع الرِّيانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا
انظر المعلقات بشرح التبريزي ، والوحي : الكتابة . والسلام : الحجارة .
(٤) مجمع الأمثال ١١٩/١ ، الدررة ٧٥/١ ، الجمهرة ٢٠٤/١ ، المستقصى ٢٨/١ .
(٥) مجمع الأمثال ١١٩/١ .
(٦) مجمع الأمثال ١١٩/١ .
(٧) مجمع الأمثال ١١٩/١ .

(٢٦٤) أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجَّةٌ حَسَنٌ (١) .

(٢٦٥) أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ (٢) .

وهو أشدُّ الطير بكورا .

(٢٦٦) أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ (٣) .

وفي المثل : لا يُعْلَمُ الْيَتِيمُ الْبُكَاءَ (٤) .

(٢٦٧) أَبْخَلُ مِنْ صَبِيٍّ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ١١٩/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١١٩/١ ، المستقصى ٢٨/١ والجمهرة ٢٠٤/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٢٠/١ ، والدرة ٧٥/١ ، والجمهرة ٢٠٤/١ والمستقصى ٢٨/١ .

(٤) انظر الفاخر ١٧١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٢٠/١ ، والدرة ٧٥/١ ، والجمهرة ٢٠٤/١ ، والمستقصى ١٢/١ .

[[أمثال المولدين]]

- بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَافِي (١) .
هي جمع عافية .
- بِنَسِ الشُّعَارُ الْحَسَدُ (٢) .
- بَيْتِي أَسْتُرُ لِعَوْرَتِي (٣) .
يُضْرَبُ فِي إِثَارِ الْعِزَّةِ .
- بَيْتُ الْإِسْكَافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ (٤) .
يُضْرَبُ لِأَخْلَاطِ النَّاسِ .
- بَلَدٌ أَنْتَ غَزَاؤُهُ كَيْفَ بِاللَّهِ نَكَأَهُ (٥) .
بِهِ حَرَارَةٌ (٦) .
يُضْرَبُ لِلْمَتَّهِمِ .
- بِهِ دَاءُ الْمُلُوكِ (٧) .
مثله .
- بَيْنَ وَعْدِهِ وَإِنجَازِهِ فِتْرَةٌ نَبِيٌّ (٨) .

-
- (١) مجمع الأمثال ١/١٢٠ .
 - (٢) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
 - (٣) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
 - (٤) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
 - (٥) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
 - (٦) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
 - (٧) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
 - (٨) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

- بِجِبْهَةِ الْعَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ (١) .
- المعنى بأعز شيء من اللئيم يُفدى أحسن شيء في الكريم ، جَعَلَ الْعَيْرَ مِثْلًا لِلدَّنِيِّ ، وَالْفَرَسَ مِثْلًا لِلكَّرِيمِ .
- بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِيسُ (٢) .
- بَعْدَ كُلِّ خَسْرٍ كَيْسٌ (٣) .
- بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصِرَةَ (٤) .
- بِذَاتِ فَمِهِ يُفْتَضَحُ الْكَذُوبُ (٥) .
- يعني بكلمته التي تخرج من فمه .
- بَعِ الْمَتَاعَ مِنْ أَوَّلِ طَالِبِهِ تُوَفَّقَ فِيهِ (٦) .
- بَعِ الْحَيَوَانَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ (٧) .
- بَعْدَ الزَّرْعِ يُسْقَى الْقَرْعُ (٨) .
- بَعْلَةَ الدَّايَةِ يُقْتَلُ الصَّبِيُّ (٩) .
- بَذَلُ الْجَاهِ أَحْسَنُ الْمَالَيْنِ (١٠) .

-
- (١) المصدر نفسه ١٢٠/١ والأمثال والحكم للرازي ١٤٦ .
- (٢) مجمع الأمثال ١٢٠/١ .
- (٣) المصدر نفسه ١٢٠/١ .
- (٤) المصدر نفسه ١٢٠/١ .
- (٥) المصدر نفسه ١٢٠/١ .
- (٦) المصدر السابق ١٢٠/١ .
- (٧) المصدر نفسه ١٢٠/١ .
- (٨) المصدر نفسه ١٢٠/١ وفيه (أحد المالين) .
- (٩) المصدر نفسه ١٢٠/١ .
- (١٠) المصدر نفسه ١٢٠/١ .

بَشَّرَ مَا لَ الشَّحِيحِ بِحَادِثٍ أَوْ وَاوَرِثِ (١) .
قاله ابن المعتز .

- بَعْضُ الشُّوكِ يَسْمَحُ بِالْمَنِ (٢) .

- بَعْضُ الحِلْمِ ذُلٌّ (٣) .

- بَرِئْتُ مِنْ رَبِّ يَرْكَبُ الحِمَارَ (٤) .

- يَبِينُ جِبْهَتَهُ وَيَبِينُ الأَرْضِ جَنَائِةً (٥) .
أي لا يُصَلِّي .

- البُسْتَانُ كُلُّه كَرْفُسٌ (٦) .

يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي فِي الشَّرِّ .

- البِغْلُ الهَرِمُ لَا يُفْرِغُهُ صَوْتُ الجُلْجُلِ (٧) .

- أَبْنُهُ عَلَى كَتْفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ (٨) .

- ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ (٩) .

أي إذا استغنى طغى .

- ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدُّدُلِ (١٠) .

(١) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

(٣) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

(٤) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

(٥) المصدر السابق ١/١٢٠ .

(٦) المصدر نفسه ١/١٢١ .

(٧) المصدر نفسه ١/١٢١ .

(٨) المصدر نفسه ١/١٢١ .

(٩) المصدر نفسه ١/١٢١ .

(١٠) المصدر نفسه ١/١٢١ .

يُضْرَبُ لِلدَّعْيِ يَدْعِي الشَّرْفَ ، والدُّدْلُ : اسم بغلة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وكذلك يُقال : ابن عمّه من اليَغْفُورِ . وهو اسم حمارٍ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

- البياضُ نِصْفُ الحُسْنِ (١) .
- بَطْنٌ جائِعٌ ووَعْدٌ مَذْهُونٌ (٢) .
- يُضْرَبُ لِلْمَتَشَبِّعِ زُوراً .
- ابْنُ آدَمَ حَرِيصٌ على ما مُنِعَ مِنْهُ (٣) .
- البَصْرُ بِالزَّبُونِ تِجَارَةٌ (٤) .
- يُضْرَبُ في المَعْرِفَةِ بِالإنسانِ وغيره .

(١) المصدر نفسه ١٢١/١ .

(٢) المصدر السابق ١٢١/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٢١/١ .

(٤) المصدر نفسه ١٢١/١ .

[[الباب الثالث]]

فيما أوله تاء :

(٢٦٨) تَقْيِسُ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْحَدَّادِينَ (١) .

أصله أنه لما نزل قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (٢) . قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جُمَح ، يكنى أبا الأشدّين : أنا أكفيكم سبعةَ عَشَرَ ، واكفوني اثنين . فقيل له : تقيس الملائكة بالحدادين . والحد : المنع والسجن ، والمراد من الحدادين هنا السجانون ، يقال لكل مانع حدّاد .

(٢٦٩) اتبع السيئة الحسنة تمحها (٣) .

يُضْرَبُ فِي الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْاجْتِرَامِ . قال أبو نواس :

خَيْرُ هَذَا بَشَرٌ هَذَا فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ عَفَا

(٢٧٠) اتَّقِ شَرًّا مِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ (٤) .

هذا مثل قوهم : سَمِّنْ لِكَلْبِكَ يَا كُلْكُ .

(٢٧١) تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِيٌّ (٥) .

أصله أن الحجاج كان يُسَخِّرُ أَهْلَ وَاسِطٍ فِي الْبِنَاءِ ، فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد ، فيجيء الشرطي ، ويقول : يا واسطي ، فمن رفع رأسه أخذته وحمله ، فلذلك كانوا يتغافلون .

(١) مجمع الأمثال ١/١٣٦ ، والفاخر ١١٢ ، والجمهرة ١/٢٥٥ .

(٢) سورة المدثر آية ٣٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٤٥ وكتاب الأمثال ٢٢١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٤٥ وورد المثل في (أ) (اتبع الحسنة بالسيئة) والصواب ما أثبتناه

من (ب) ومجمع الأمثال وأصل الحديث .

(٥) المصدر نفسه ١/١٤٥ .

(٢٧٢) تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ (١) .

أي تركته ولم يبق له شيء ، لأن الصمغ إذا قلع لم يبق له أثر ، ومثله :

(٢٧٣) تَرَكَتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ (٢)

أي حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة . يُضْرَبَانِ فِي اصْطِلَامِ الدَّهْرِ النَّاسَ وَالْمَالَ .

(٢٧٤) تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ (٣) .

أي تظهر آثار الربيع في الصيف ، كما قيل : الأعمال بخواتيمها . والصيف المطر يأتي بعد الربيع ، يُضْرَبُ فِي اسْتِجَااحِ تَمَامِ الْحَاجَةِ .

(٢٧٥) تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو (٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَارَ الشَّقَاءَ عَلَى الرَّاحَةِ ، وَأَحَالَ : أَي أَقْبَلَ .

(٢٧٦) تَجُوعُ الْحُرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيِهَا (٥) .

أي لا تكون ظمراً لقوم وإن آذاها الجوع ، ومعنى لا تأكل بثديها : أي لا تعيش بسبب ثديها ، أو بما يُغْلَانُ عليها . يُضْرَبُ فِي صِيَانَةِ الرَّجْلِ نَفْسَهُ مِنْ خَسِيسِ مَكَاسِبِ الْأَمْوَالِ .

(٢٧٧) تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ (٦) .

أي ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ، يُرْوَى بِأَخْسَةِ بِنَاءً عَلَى بَخْسَتْ فَهِيَ بَاخْسَةٌ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ جَاوَرَتْهُ امْرَأَةٌ وَلَهَا مَالٌ وَأَمْتَعَةٌ ، فَحَسِبَهَا

(١) مجمع الأمثال ١٢١/١ والمستقصى ٢/٢٥ وكتاب الأمثال ٣٣٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١٢١/١ والمستقصى ٢/٢٥ وكتاب الأمثال ٣٣٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١٢٢/١ والمستقصى ٢/٣٢ وكتاب الأمثال ٢٣٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١٢٢/١ والمستقصى ٢/٢٠ وكتاب الأمثال ١٢٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١٢٢/١ ، والفاخر ١٠٩ والمستقصى ٢/٢٠ .

(٦) مجمع الأمثال ١٢٥/١ ، والمستقصى ٢/٢١ وفصل المقال ١٦٨ ، وكتاب الأمثال

حقاء لا تعقل ولا تحفظ ، فقال التميمي : أخلط مالي بماها ثم أقاسمها .
 وأخذ الجيد من متاعها ، وأعطىها الرديء من متاعي وهي لا تعرف ذلك ،
 فقاسمها بعد ما خلط ، فلم ترض عند المقاسمة إلا بجيد متاعها ، ونازعته ،
 وأظهرت الشكوى ، فعوتب في ذلك ، وقيل له : خدعت امرأة غرة لا
 تعرف . فقال : تحسبها حقاء وهي باخس . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتْبَالُهُ ، وفيه ذهاء .

(٢٧٨) تَاللَّهِ لَوْلَا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلَى (١) .

العتق : العتاقة وهي الكرم ، يُضْرَبُ لِلصَّبُورِ عَلَى الشَّدَائِدِ .

(٢٧٩) تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا (٢) .

رامة : موضع بقرب البصرة ، وضمَّ إلى رامة موضعاً آخر . فقال : برامتين ،
 كما يقال : القمران والعمران ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

(٢٨٠) تَجَشَّأَ لُقْمَانٌ مِنْ غَيْرِ شَبِيعٍ (٣) .

تجشأ : أي تكلف الجشا ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْعِي مَا لَا يَمْلِكُ .

(٢٨١) تُعَلِّمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ (٤) .

تعلمني بمعنى تُعَلِّمُنِي أَي تَخْبِرُنِي ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَتَعَلَّمُونَ اللَّهَ
 بِدِينِكُمْ ﴾ (٥) يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْبِرُ بِشَيْءٍ أَنْتَ مِنْهُ بِهِ أَعْلَمُ .

(٢٨٢) تَنْزُرُو وَتَلِينُ وَتَوَدُّ الْأُرْبَعِينَ (٦) .

هذا مِنَ النَّزْوِ وَالنَّزْوَانِ وَهِيَ الْوَثْبُ ، ذَكَرَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا حَبَسَ فَقَالَ شِعْرًا :
 وَمَا دَخَلْتُ السَّجْنَ كَبِيرَ أَهْلُهُ وَقَالُوا : أَبُو لَيْلَى الْغَدَاةَ حَزِينُ

(١) مجمع الأمثال ١/١٢٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٢٤ والمستقصى ٢/٢٧ وفصل المقال ٣٤٠ وكتاب الأمثال ٢٣٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٢٥ والجمهرة ١/٢٥٥ والمستقصى ٢/٢٠ وكتاب الأمثال ٢٠٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٢٥ ، وكتاب الأمثال ٢٠٢ والجمهرة ١/٧٦ .

(٥) سورة الحجرات آية ١٦ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٢٥ والمستقصى ٢/٣٢ وكتاب الأمثال ١١٩ .

وفي الباب مكتوبٌ على صَفْحَاتِهِ

بأنك تَنْزُو ثمَّ سَوْفَ تَلِيْسُنُ

(٢٨٣) تَخْرَسِي يَا نَفْسُ لَا مُخْرَسَ لَكَ (١) .

أي اصنعي لنفسك الخرسَةَ ، وهي طعامُ النَّفْسَاءِ . قالته امرأةٌ وَكَلَدَتْ ، ولم يكن لها من يَهْتَمُّ بشأنها .

(٢٨٤) تَمْنَعِي أَشْهَى لَكَ (٢) .

أي مع التَّابِيَّ يقع الخرص ، وأصلُهُ أَنَّ رجلاً قال لامرأته : تَمْنَعِي إِذَا غَابْتُكَ يَكُنْ أَشْهَى .

(٢٨٥) تَنَهَانَا أُمَّنَا عَنِ الْغِيِّ وَتَغْدُو فِيهِ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْسِنُ الْقَوْلَ وَيَسِيءُ الْفِعْلَ .

(٢٨٦) تَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ (٤) .

العين : المعاينة . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ شَيْئاً يَرَاهُ ثُمَّ اتَّبَعَ أَثْرَهُ بَعْدَ فَوْتِ عَيْنِهِ .

(٢٨٧) تَطْعَمُ تَطْعَمَ (٥) .

أي ذُقْ حَتَّى يَدْعُوكَ طَعْمُهُ إِلَى أَكْلِهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ إِذْخَلَ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ إِلَى الدُّخُولِ فِي آخِرِهِ ، وَيُرْغَبُ فِيهِ .

(٢٨٨) تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ (٦) .

يعني سَمَاعُكَ بِالْمَعْيَدِيِّ ، أَيْ أَنْ تُحَدِّثَ بِخَيْرٍ فَتَسْمَعَهُ خَيْرٌ مِنْ رُؤْيَيْتِهِ ، وَالْمَخْتَارُ أَنْ تَسْمَعَ حَتَّى يَكُونَ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ . فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : سَمَاعُكَ خَيْرٌ ، وَخَيْرٌ خَيْرُ الْإِبْتِدَاءِ الَّذِي هُوَ سَمَاعُكَ . وَكَانَ هَذَا الْمَعْيَدِيُّ

(١) مجمع الأمثال ١/١٢٥ ، والمستقصى ٢/٢٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٢٦ ، والمستقصى ٢/٣٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٢٧ والجمهرة ١/٢٥٥ والمستقصى ٢/٣٢ وأمثال الضبي ١٦٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٢٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٢٩ والمستقصى ٢/٢٩ وكتاب الأمثال ٣٩٤ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٢٩ وكتاب الأمثال ٩٧ وبروايات أخرى في المصادر الأخرى .

خيبتاً يقطع الطريق ، ويشن الغارة ، وكان المنذر ملك العرب ينهى إليه أخباره وما يلقي الناس منه من الأذى ، فظفر به ، وقُدِّم إلى الملك ، فلمَّا رآه ازدراه ، فقال : تسمع بالمعيدي .. الخ . يُضْرَبُ لِمَنْ خَبِرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَّاهُ .

(٢٨٩) تَلَدَّغَ الْعَقْرَبُ وَتَصَيَّءُ (١) .

يقال : صاء الفرخ والخنزير والفار والعقرب يصيء صيئاً على فعليل إذا صاح ، وصاء مقلوب منه . يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ فِي صُورَةِ الْمُتَنظِّمِ .

(٢٩٠) تَجَاوَزَ الرَّوْضَ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِيقِ (٢) .

القرق : المُسْتَوِي . يُضْرَبُ لِمَنْ عَدَلَ بِحَاجَتِهِ عَنِ الْكَرِيمِ إِلَى اللَّيْمِ .

(٢٩١) تَهَمُّ وَيَهْمُ بِكَ (٣) .

الهمُّ : الْقَصْدُ . يُضْرَبُ لِلْمَغْتَرِّ بِعَمَلِهِ لَا يَخَافُ عَاقِبَتَهُ .

(٢٩٢) تَرَكْنَهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْنَ (٤) .

الحَيْصُ : الْفِرَارُ . وَالْبَوْصُ : الْفَوْتُ ، صِيرَتِ الْوَاوِ فِيهِ يَاءً لِيَزْدُوجَ مَعَ حَيْصٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا مَخْلَصَ مِنْهُ فِرَاراً وَلَا فَوْتاً .

(٢٩٣) تَلْبَيْدِي تَصِيدِي (٥) .

التَّلْبَيْدُ : اللَّصُوقُ بِالْأَرْضِ لِيُخْتَلِ الصَّيْدُ . وَالْمَعْنَى : احْتَلَّ تَتَمَكَّنَ وَتَظْفَرُ .

(٢٩٤) تَبَاعَدَتِ الْعَمَّةُ مِنَ الْحَالَةِ (٦) .

وذلك أن العممة خيرٌ للولد من الحالة ، وقد مرَّ هذا في قوهم : أمر مبكياتك ،

(١) مجمع الأمثال ١٢٦/١ .

(٢) المصدر نفسه ١٢٦/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٢٧/١ والمستقصى ٣٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٢٧/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٢٧/١ ، والمستقصى ٣١/٢ ، وفصل المقال ١٦٨ ، والجمهرة ٢٥٩/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١٣١/١ ، والمستقصى ١٨/٢ .

يُضْرَبُ فِي التَّبَاعُدِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(٢٩٥) تَبَشَّرُنِي بِغَلَامٍ أَعْيَانِي أَبُوهُ (١) .

وذلك أن رجلاً بَشَّرَ بولد ابن له ، وكان أبوه يعقه ، فقال هذا .

(٢٩٦) تَرَبَّتْ يَدَاكَ (٢) .

تَرَبَّ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتَّرَابِ ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ

العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر ، وهذا كما يقولون : لا أم لك .

قال عليه الصلاة والسلام : " عليك بذات الدين تربت يداك " (٣)

(٢٩٧) تَأْبَى ذَاكَ بِنَاتُ أَلْبِيِّ (٤) .

أصله أن رجلاً كانت له أم ، وكان يعقها ، ولا يزال يضر بها ، فقبل لها : هلا

تدعين عليه ؟ فقالت : تأبى ذاك بنات ألبى . قالوا : بنات ألبى : عروق في

القلب يكون منها الرقة . والقياس ألب ، فأظهر التضعيف ، يُضْرَبُ فِي الرِّقَةِ

لذوي الرحم .

(٢٩٨) تَقْدِيمِ الْحَرَمِ مِنَ الْكَرَمِ (٥) .

يعنون البنات ، وهذا كقولهم : دفن البنات من المكرمات .

(٢٩٩) أَتَبِعَ الْفَرَسَ لَجَامَهَا وَالنَّاقَةَ زَمَامَهَا (٦) .

أي أنك قد جُدْتَ بالفرس ، واللجامُ أيسرُ خطباً فَأَتَمَّ الْحَاجَةَ .

(٣٠٠) اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا (٧) .

(١) مجمع الأمثال ١٣٢/١ والرواية فيه / تبشرنى بسلام أعيا أبوه .

(٢) مجمع الأمثال ١٣٣/١ ، والمستقصى ٢٣/٢ .

(٣) صحيح البخاري أدب ٩٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣٣/١ ، والمستقصى ١٨/٢ وفيهما (تأبى له) .

(٥) مجمع الأمثال ١٣٤/١ وفيه (من النعم) .

(٦) مجمع الأمثال ١٣٤/١ ، وفصل المقال ٣٤٥ وكتاب الأمثال ٢٣٩ .

(٧) مجمع الأمثال ١٣٥/١ ، والمستقصى ٣٤/١ ، وكتاب الأمثال ٢٣١ ، والجمهرة ٨٨/١ .

يُضْرَبُ مَنْ يَعْمَلُ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةِ أَوْ صَلَاةٍ . وَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابِ فِي رَجُلٍ فَاتَ بِمَالِهِ وَطَوَى الْمِرَاحِلَ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ، وَفَاتَ بِالْمَالِ كَمَلًا ، وَعَبَّرَ الْوَادِي .

(٣٠١) اتَّخَذُوهُ حِمَارَ الْحَاجَاتِ (١) .

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَمْتَهِنُ فِي الْأُمُورِ .

(٣٠٢) تَحْمِلُ عِصَّةً جَنَاهَا (٢) .

الْجَنَى : الْحَمْلُ . وَالْعِصَّةُ : وَاحِدَةُ الْعِصَاتِ وَهِيَ الْأَشْجَارُ ذَوَاتُ الشُّوكِ ، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تَحْمِلُ ثَمَرَتَهَا . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : " مَنْ حَفَرَ مَهْوَاةً وَقَعَ فِيهَا " (٣)

(٣٠٣) تَطَاطَأَ لَهَا تَحْطِنُكَ (٤) .

الْهَاءُ لِلْحَادِثَةِ . أَيِ اخْفِضْ رَأْسَكَ لَهَا تَجَاوِزْكَ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : " دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرُ " يُضْرَبُ فِي تَرْكِ التَّعَرُّضِ لِلشَّرِّ .

(٣٠٤) التَّجْرُدُ لِيَغْيِرَ نِكَاحَ مُثَلَّةٍ (٥) .

قَالَتْهُ رِقَاشُ بِنْتُ عَمْرٍو لَزَوْجِهَا حِينَ قَالَ لَهَا : اخْلَعِي دِرْعَكَ لِأَنْظُرَ إِلَيْكَ . وَهِيَ الَّتِي قَالَتْ أَيْضًا : " خَلَعُ الدَّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ " . يُضْرَبَانِ فِي الْأَمْرِ بِوَضْعِ الشَّيْءِ مَوْضِعَهُ .

(٣٠٥) التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ تَمَّرٌ (٦) .

التَّقْدِيرُ : التَّمْرَةُ مَضْمُومَةٌ إِلَى التَّمْرَةِ تَمَّرَ . يَرِيدَانِ ضَمَّ الْآحَادِ يُؤَدِي إِلَى الْجَمْعِ .

(١) مجمع الأمثال ١/١٣٥ ، والمستقصى ١/٣٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٣٦ .

(٣) الجمهرة ٢/٢٨٩ والمستقصى ٢/٣٥٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٣٦ ، والمستقصى ٢/٢٩ ، وفصل المقال ٢٢٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٣٦ ، والمستقصى ١/٣٠٦ والجمهرة ١/٤١٧ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٣٧ والمستقصى ١/٣٠٧ وفصل المقال ٢٨٢ وكتاب الأمثال ١٩٠ .

يُضْرَبُ فِي اسْتِصْلَاحِ الْمَالِ .

(٣٠٦) التَّمْرُ فِي الْبَيْتِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ (١) .

أي من سقى وجد عاقبة سقى في تمره . وهذا قريب من قولهم : " عند الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى (٢) " .

(٣٠٧) تَرَى الْفَتِيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ (٣) .

الدَّخْلُ : العيب الباطن ، يُضْرَبُ فِي ذِي الْمَنْظَرِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

(٣٠٨) التَّمْرَ بِالسَّوِيقِ (٤) .

يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَاتِ .

(٣٠٩) أَتْرَكَ الشَّرَّ - يَتْرُكُكَ (٥) .

إي إنما يصيب الشر من يتعرض له .

(٣١٠) تَعَسَتِ الْعَجَلَةَ (٦) .

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَاكَ فِينَدُ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ أَرْسَلَتْهُ يَأْتِيهَا بِنَارٍ ، فَوَجَدَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى مِصْرَ ، فَخَرَجَ مَعَهُمْ ، فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ قَدِمَ ، فَأَخَذَ نَارًا وَجَاءَ يَعْدُو ، فَعَثَرَ ، وَتَبَدَّدَ الْجَمْرَ .
فَقَالَ : تَعَسَتِ الْعَجَلَةَ " وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ (٧) :

(١) مجمع الأمثال ١/١٣٧ ، والجمهرة ١/٢٥٥ ، والمستقصى ١/٣٠٧ ، وفي الأخيرين القسم الأول من المثل .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣ ، والفاخر ١٩٣ ، والمستقصى ٢/١٦٨ ، وفصل المقال ٢٥٤ ، وكتاب الأمثال ١٧٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٣٧ ، والجمهرة ١/١٦٩ ، والفاخر ١٥٦ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٣٨ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٣٨ ، والمستقصى ١/٣٥ ، والجمهرة ١/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٣٩ ، والفاخر ١٩٨ .

(٧) البيتان لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٨٧ وانظر ترجمة عبيد الله بن قيس في الشعر والشعراء ٣٦٦ .

ما رأينا لغرابٍ مثلاً
غيرَ فَنِدٍ أرسَلوه قَابِساً
إذ بعثناه يجي بالمشملة
فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ العَجَلَةَ
المشملة : يجمع المقدحة وآلاتها .

(٣١١) التَّقِيُّ مُلْجَمٌ (١) .

أى كأنَّ له لجاماً يمنعُه مِنَ العُدُولِ عن سِترِ الحقِّ قولاً وفعلاً .

(٣١٢) التَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ (٢) .

أى الزم التجلد ولا تلزم التبلىد ، أى أنَّ التجلد ينجيك فى الأمر لا التبلىد .

(٣١٣) اتَّقِ اللّهَ فى جَنبِ أخيكَ وَلَا تَقْدَحْ فى ساقِهِ (٣) .

يقال : قدح فى ساقه إذا عابه ، وقوله فى جنب أخيك : أى فى أمره ، ومنه

قوله تعالى : ﴿ فرطت فى جنب الله (٤) ﴾ أى فى أمره .

(٣١٤) تَرَكَتَ البِلَادَ تُحَدِّثُ (٥) .

هذا يجوز أن يراد به الخصب ، وكثرة أصوات الذباب .

(٣١٥) تَهَيِّفُ بَطْنَ شَيْنِ الدَّرِيسِ (٦) .

التهيف : التضمير . يقال : رجل أهيف : إذا كان ضامر البطن وذلك

محمود . والتشيين : وهو العيب . والدريس : الثوب الخلق . وقوله : شَيْنَ :

أى شَيْنَه فحذف المفعول ، نحو قوله تعالى : ﴿ أهذا الذى بعث الله رسولا ﴾ (٧)

(١) مجمع الأمثال ١/١٣٩ والجمهرة ١/٢٥٥ والمستقصى ١/٣٠٦ وكتاب الأمثال ١١٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٣٩ ، والجمهرة ١/٢٥٥ ، والمستقصى ١/٣٠٦ ، وكتاب الأمثال

١١٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٤١ .

(٤) سورة الزمر آية ٥٦ .

(٥) (تركنا) فى مجمع الأمثال ١/١٤١ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٤٢ .

(٧) سورة الفرقان آية ٤١ .

يُضْرَبُ مَنْ لَهُ فَضْلٌ وَبِرَاعَةٌ يَسْتَرْهَمَا سِوَاءَ حَالِهِ .

(٣١٦) تَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُوداً (١) .

يُضْرَبُ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خِصْلَتَيْ شَرٍّ .

(٣١٧) تَزْبِدُهَا حَدَاءً (٢) .

الحذاء : اليمين المنكورة . والهاء في (تَزْبِدُهَا) راجعة إليها . وتزبّد : أي

ابتلع ابتلاع الزبد . وهذا كقولهم : " حَذَّهَا حَدًّا الْبَعِيرِ الصَّلْيَانَةَ " (٣) .

(٣١٨) التَّثْبِتُ نِصْفُ الْعَفْوِ (٤) .

دعا قتيبة بن مسلم (٥) برجل ليعاقبه ، فقال : أيها الأمير ، التثبت إلى آخره

فعفا عنه .

(٣١٩) تَقَطُّعُ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ (٦)

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الطَّمَعِ .

(٣٢٠) تَمَسَّكَ بِحِرْدِكَ حَتَّى تُنْزِرَكَ حَقَّكَ (٧)

أَيُّ دُمٍّ عَلَى غِيظِكَ حَتَّى يَتَيْسَرَ ، يُقَالُ : حَرِدَ يَحْرُدُ حَرْدًا سَاكِنَةَ الرِّاءِ وَالْقِيَاسِ

(١) مجمع الأمثال ١/١٤٢ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٤٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٥٩ والمستقصى ٢/٤٩ ، والجمهرة ١/٢٩٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٤٣ .

(٥) انظر ترجمته في المخبر ٢٥٤ والمعارف ٤٠٦ ووفيات الأعيان ٤/٨٦ وسير أعلام النبلاء

٤/٤١٠ والشعور بالعمور ١٩٢ والأعلام ٥/١٨٩ وهو القائد الفاتح الذي فتح بخارى

وخوارزم والري وسمرقند وفرغانة والترك ، وانظر في فتوحاته فتوح البلدان ٣١٣

وتاريخ ابن خلدون ٣/٦٧ والروض المعطار ٢٢٢ ولما مات الوليد بن عبد الملك نزع

طاعة الأمويين ، فقتل في بخارى عام ٩٦ هـ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٤٣ ، والمستقصى ٢/٣٠ ، وفصل المقال ٤٠٨ ، وكتاب الأنال

٤٨٨ .

(٧) مجمع الأمثال ١/١٤٤ .

تحريكها .

(٣٢١) تَنَاسَ مَسَاوِيَّ الْإِخْوَانِ يَدُمُ لَكَ وَدُهُمْ (١) .

يُضْرَبُ فِي اسْتِبْقَاءِ الْإِخْوَانِ .

(٣٢٢) تَضَرَّعَ إِلَى الطَّبِيبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ (٢) .

أَيِ اعْتَقَدَ الْإِخْوَانِ قَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ .

(٣٢٣) تَحْتَ جِلْدِ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذُوبِ (٣) .

يُقَالُ : ذَنْبٌ وَأَذُوبٌ وَذِنَابٌ وَذُؤْبَانٌ ، وَضَائِنٌ فِي وَاحِدٍ وَضَّانٌ وَضَيْنٌ فِي

الْجَمْعِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَنَافِقُ وَيَخَازِعُ .

(٣٢٤) التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهُ نِهَآيَةٌ ، وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ (٤) .

وَقَالَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَحْتَلِمُ الْغُلَامُ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ ، وَيُنْتَهِي طَوْلُهُ لِإِحْدَى

عِشْرِينَ ، وَعَقْلُهُ لِسَبْعِ وَعِشْرِينَ ، إِلَّا التَّجَارِبَ . فَجَعَلَ التَّجَارِبَ لَا غَايَةَ لَهَا

وَلَا نِهَآيَةَ .

(١) المصدر نفسه ١٤٥/١ .

(٢) المصدر نفسه ١٤٥/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٤٦/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١٤٧/١ والجمهرة ٢٥٥/١ وكتاب الأمثال ١٠٦ ، والقسم الأول من

المثل في المستقصى ٣٠٥/١ .

[[نبذ من الحكم]]

- مِنْ تَمَامِ الْعِلْمِ اسْتِعْمَالُهُ ، وَمِنْ تَمَامِ الْعَمَلِ اسْتِقْبَالُهُ ، فَمَنْ اسْتَعْمَلَ عِلْمَهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ رِشَادٍ ، وَمَنْ اسْتَقْبَلَ عَمَلَهُ لَمْ يَقْصُرْ عَنْ مُرَادٍ .
- تَوَقَّ مِنْ طُولِ لِسَانِكَ مَا أَمَّنْتَهُ ، وَتَعَدَّ مِنْ فَضْلِ كَلَامِكَ مَا اسْتَحْسَنْتَهُ ، فَرُبَّ حَرْفٍ أَدَّى إِلَى حَتْفٍ ، وَكَلِمَةٍ أَتَتْ عَلَى نِعْمَةٍ .
- تَوَقَّ عَشْرَةَ لِسَانِكَ تَأْمَنُ سَطْوَةَ سُلْطَانِكَ ، وَلَا تَقُلْ مَا يَشِينُكَ عَاجِلُهُ ، وَيَضُرُّكَ آجِلُهُ ، فَرُبَّ كَلِمَةٍ جَلَبَتْ نِقْمَةً ، وَلِسَانٍ أَتَى عَلَى إِنْسَانٍ .
- مِنْ تَمَامِ الْكِرَامِ أَنْ تَذْكُرَ الْخِدْمَةَ لَكَ ، وَتَنْسَى النِّعْمَةَ عَنْكَ ، وَتَفْطِنُ لِلرَّغْبَةِ إِلَيْكَ ، وَتَتَحَامَى وَتَتَغَابَى عَنِ الْخِيَانَةِ عَلَيْكَ .
- مِنْ تَمَامِ الْمُرُوءَةِ أَنْ تَنْسَى الْحَقَّ لَكَ ، وَلَا تَسْتَكْثِرِ الْإِسَاءَةَ مِنْكَ ، وَتَسْتَصْغِرِ الْإِسَاءَةَ إِلَيْكَ .
- تَاجُ الْمُلْكِ عَفَافُهُ ، وَحِصْنُهُ إِنْصَافُهُ ، وَسِلَاحُهُ كُفَافَتُهُ ، وَمَالُهُ رَعِيَّتُهُ .
- تَجَرَّعَ فِي عِدْوِكَ الْغُصَّةَ إِلَى أَنْ تَجِدَ الْفُرْصَةَ ، فِإِذَا وَجَدْتَهَا فَانْتَهِزْهَا قَبْلَ أَنْ يَفُوتَكَ الدَّرَكُ ، أَوْ يُعِينَهُ الْفَلَكُ ، فِإِنَّ الدُّنْيَا دَوْلٌ ، تَبْنِيهَا الْأَقْدَارُ ، وَيَهْدُمُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

[[الأبيات السائرة]]

دعبل (١) :

تلك المساعي إذا ما أخرت رجلاً
كفأك من كان هدم المجد عادته
أحب للناس عيباً كالذي عابه
فإنه لبنات المجد عيابه
أبو هفان (٢) :

تعجبت ذرُّ من شبي فقلت لها
وزادها عجباً أن رُحْتُ في سَمَلِ
لا تعجبي فطلوع الشمس في السدِّفِ
وماذرت ذرُّ أن الدرُّ في الصدِّفِ
[أمية بن أبي الصلت]

تلك المكارم لاقعبان من لبن
شيئا بماء فعادا بعد أبو الـ (٣)
[آخر]

تيم بطرق الوءم أهدي من القطا
ولو سلكت طرق المكارم ضلَّت (٤)
[الصمة القشيري]

(١) سبقت ترجمته ، والبيتان في ديوانه ص ٦٩ ونهاية الأرب ٩٢/٣ .

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزومي العبدي ، راوية ، عالم بالشعر والأدب ، من أهل البصرة ، أخذ عن الأصمعي ، له مؤلفات في صناعة الشعر وأخبار الشعراء توفي سنة ٢٥٧ هـ . والبيتان في أمالي القالي ١١١/١ وفيه البيت الأول (لا تعجبي فيياض الصبح).

(٣) البيت في الأغاني ٧٦/١٦ من قصيدة لأمية بن أبي الصلت الثقفي في سيف بن ذي يزن وورد في الروض الأنف ١٧٦/٣ والإصابة ٢٢٥/٣ والشعور بالعمور ١٩٢ وأمية شاعر جاهلي ثقفي ، كان مطلعاً على الكتب القديمة ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وتوفى بالطائف سنة ٥٥ هـ انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٧٦ والأعلام ٢٣/٢ .

(٤) البيت للطرماح في ذيل الأمالي ١٢٣ وديوانه ٥٩ وعيون الأخبار ٢١١/٢ والزهرة ٦٣٦/٢ والمنتخب ٢٣٧ .

- تَمَّتْ عٍ مِنْ شِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ
[آخر]
تلقى بَكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
العباس بن مرداس (٢) :
- وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ
فِيخْلِفُ ظَنَكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
[آخر]
- وتقبل أشباهاً عليك صدورها (٣)
أبو الطيب المتنبي :
- صديقاً فأعيا أو عَدُوًّا مداجيا (٤)
ولهُ :
- جِدِي إِنْ أَحْبَبْتَهُ نَجْدِي مِثْلِي (٥)
تقولين ما في الناسِ مثلكِ عاشقٌ
ولهُ أيضاً :
- وقصّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَفْسُ وَجَدَهُ (٦)
وَأَتَعَبُ خَلَقَ اللَّهُ مَن زَادَ هَمُّهُ

- (١) اللسان مادة (عرر) للصفة القشيري وفي الوساطة ٣٣ نسبة لبعض الأعراب والأمثال والحكم ٧٢ . والشميم : مصدر شم . والعرار : وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة .
- (٢) البيتان في حماسة أبي تمام ٢١/٢ ونسبت لكثير عزة في أمالي القاسي ٤٧/١ والعباس بن مرداس السلمى ، شاعر فارس ، من سادات قومه ، أمه الخنساء الشاعرة ، عاش في الجاهلية والإسلام ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٥٠٣ والأعلام ٢٦٧/٣ .
- (٣) محاضرات الأدباء ٢٧/١ دون نسبة
- (٤) ديوانه ٢٨٢/٤ .
- (٥) لم أعثر عليه في ديوانه .
- (٦) ديوانه ٢٢/٢ . واليتيمة ٣٨٢/٢ ومحاضرات الأدباء ١م ج ٢ ص ٤٤٥ .

وله :

وعينك تُبدي أَنَّ قلبك لي دوي (١)
وأنت عدوي ليس ذاك بمستوي

تكاشرني كرهاً كأنك ناصحي
عدوك يخشى صولتي إن لقيته
أبو العلاء المعري :

الآ من راغبٍ في ازدياد (٢)

تعبُ كلها الحياة فما أعجب
وله أيضاً :

وإنما الشُّوقُ إلى ورده
لمن تناهى القلبُ في وده
وكل ما يكره في مده
حشت أخوا الزهد على زُهده

تشتاقُ آيارَ نفوسُ الورى
تدعو بطولِ العُمُرِ أفواهُنا
يسر أن مد بقاء له
تجربة الدينيا وأفعالها
وله أيضاً :

وتلقى ردهنَّ الذُّرى والكلال (٣)
وقد حطمت في الدار عين العوامل
فعد التناهي يقصر المتطاول
ويُدركها النقصان وهي كوامل

تحامى الرزايا كلَّ خفٍّ ومنسم
وترجع أعقاب الرياح سليمةً
وإن كنت تبغ العزَّ فابغِ توسطاً
توقى البدور النقص وهي أهلة
وله (٤) :

وطرتُ بعزمي لو وجدت مطارا
حلمتُ فأوسعتُ الزمان وقارا

تخيرتُ جهدي لو وجدتُ خيارا
جهلتُ فلما لم أرَ الجهل مغنياً

(١) لم اعثر عليهما في دوانه .

(٢) سقط الزند ٨ .

(٣) سقط الزند ٥٨ .

(٤) (ولبعضهم) في (ب) .

[[ما جاء على أفعال]]

(٣٢٥) أَتَعَبُ مِنْ رَائِضِ مُهْرٍ (١)

هذا كقولهم : لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا (٢) ، يعني أَنَّ معالجته المِهارة شقاوة لما فيها من التعب . وقيل : إِنَّ امرأة قالت لرائض : ما أتعب شأنك ، حرفتُك كُلها بالاست . فقال : ليس بين آلتِي وآلتك إِلَّا مقدار ظفر .

(٣٢٦) أَتَلَى مِنَ الشُّعْرَى (٣) .

يعنون الشُّعْرَى العُبُور ، وهي تكون في طلوعها تَلَوَ الجُوزَاء ، ويسمونها كلب الجُبَّار ، والجُبَّارُ اسمٌ لِلجُوزَاء ، جعلوا الشعري ككلب لها يتبع صاحبه .

(٣٢٧) أَتَيْهُ مِنْ أَحْمَقٍ ثَقِيفٍ (٤) .

هذا من التَّيِّهِ الذي هو الصَّلْفُ . وَأَحْمَقُ ثَقِيفٍ هو يوسف بن عمر (٥) كان أمير العرايين من قبل هشام بن عبد الملك وكان أَتَيْهِ وَأَحْمَقُ عربيٌّ أمر ونهى في دولة الإسلام ، وكان قصيراً جداً قميئاً ، وكان الخياط عند قطع ثيابه إذا قال له : يحتاج إلى زيادة . أكرمه وحيَّاهُ ، وإذا قال : يَفْضُلُ مِنْهُ شَيْءٌ ، أهانَهُ وأقصاه .

(٣٢٨) أَتَيْهُ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

هذا من التَّيِّهِ بمعنى التحير ، وأرادوا به مكثهم في التَّيِّهِ أربعين سنة .

(١) مجمع الأمثال ١/١٤٨ ، والدررة ١/٩٧ ، والجمهرة ١/٢٨١ ، والمستقصى ١/٣٥ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٤٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٤٨ ، والدررة ١/٩٧ ، والجمهرة ١/٢٥٦ ، والمستقصى ١/٣٦ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٤٩ ، والدررة والدررة ١/١٠٠ ، والمستقصى ١/٤٠ .

(٣٢٩) أَتْبَعُ مِنْ تَوَلَّبٍ (١) .

التَّوَلَّبُ الجَحْشُ . قال سيبويه : هو مصروف لأنه فاعل .

(٣٣٠) أَتَوَى مِنْ ذَيْنِ (٢) .

التَّوَى : الهلاك . يُقال : توى إذا هلك ، وإنما قيل ذلك لأن أكثر الديون هالك ذاهب . ومثله

(٣٣١) أَتَوَى مِنْ سَلْفٍ (٣) .

السلم والسلف واحد ، وهما ما أسلفت من طعام أو غيره .

(٣٣٢) أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ (٤) .

أي أخسر ، والتباب : الهلاك . أخذ من قوله تعالى : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ (٥)

(٣٣٣) أَتَخَمُ مِنْ فَصِيلٍ (٦) .

لأنه يوضع فوق ما يحتمله ، ويطيقه ، ثم يتخم . وكان الأصل أن يقال : أوخم من وخم يوخم ، والآ أنهم توهموا أن التاء أصلية . فبنوه من الإتحام .

(٣٣٤) أَتَعَبُ مِنْ رَاكِبٍ فَصِيلٍ (٧) .

لأنه غير مُرَوِّضٍ .

(١) المصدر نفسه ١٥٠/١ .

(٢) المصدر نفسه ١٥٠/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٥٠/١ .

(٤) المصدر نفسه ١٥٠/١ .

(٥) سورة المسد آية ١ .

(٦) المصدر نفسه ١٥٠/١ .

(٧) المصدر نفسه ١٥٠/١ .

[[أمثالُ المولدين]]

- تَوْبَةُ الْجَانِيِ اعْتِذَارُهُ (١) .
- تَقَرَّبُوا بِالْمُودَّةِ وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَرَابَةِ (٢) .
- تَعَاشَرُوا كَالْإِخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ (٣) .
- أَي لَيْسَ فِي التَّجَارَةِ مَحَابَاةٌ .
- تَلَقَّاكَ سَبْعٌ وَلَا تَلَقَّاكَ ذُو عِيَالٍ (٤) .
- تَوَكَّلْ تُكْفَفَ (٥) .
- تَشْوِيشُ الْعِمَامَةِ مِنَ الْمُرُوءَةِ (٦) .
- تَأْمَلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ (٧) .
- تَزَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا (٨) .
- تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ (٩) .

-
- (١) المصدر نفسه ١/١٥٠ .
 - (٢) المصدر نفسه ١/١٥٠ .
 - (٣) المصدر نفسه ١/١٥٠ .
 - (٤) المصدر نفسه ١/١٥٠ .
 - (٥) المصدر نفسه ١/١٥٠ .
 - (٦) المصدر نفسه ١/١٥٠ .
 - (٧) المصدر نفسه ١/١٥١ .
 - (٨) المصدر نفسه ١/١٥١ .
 - (٩) المصدر نفسه ١/١٥١ .

- تُجَرِّئُنِي وَأَنَا حَرِيصٌ (١) .
- تَغْلِي مِنْ نِصْفِ خُوصِهِ قِدْرُهُ (٢) .
- يُضْرَبُ لِلطَّائِشِ .
- تَرَكْتُه كُرَّةً عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةً عَلَى الْمَقْلَى (٣) .
- تَحِلُّ لَهُ الْمَيْتَةُ (٤) .
- يُضْرَبُ لِلْفَقِيرِ .
- تَاجُ الْمَرْوَةِ التَّوَاضُعُ (٥) .
- التَّمْيِزُ شُوْمٌ (٦) .
- التَّعْبِيرُ نِصْفُ التَّجَارَةِ (٧) .
- التَّسَلُّطُ عَلَى الْمَمَالِكِ ذِنَاءَةٌ (٨) .
- التَّوَاضُعُ شَبَكَةُ الشَّرَفِ (٩) .
- التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ (١٠) .

-
- (١) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (٢) المصدر نفسه ١٥١/١ . وفيه (تفرور) .
- (٣) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (٤) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (٥) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (٦) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (٧) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (٨) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (٩) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (١٠) المصدر نفسه ١٥١/١ .

- التَّيْنَةُ تَنْظُرُ إِلَى التَّيْنَةِ فَتَسْنَعُ (١) .
- اتَّقِ مَجَانِقَ الضُّعْفَاءِ (٢) .
يعنى دعواتهم .
- التَّدْبِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ (٣) .

-
- (١) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (٢) المصدر نفسه ١٥١/١ .
- (٣) المصدر نفسه ١٥١/١ .

[[الباب الرابع]]

فيما أوله ثاء :

(٣٣٥) نُكَلُّ أَرْأَمَهَا وَوَلَدًا (١) .

هذا من قول بيهس ، وكان رجلاً من بني فزارة ، وكان سابع سبعة إخوة ، فأغار عليهم قوم ، وقتلوا إخوته الستة ، وازدروا بيهس لصغره . وكان يحمق ، ثم إن أمه عطف عليه ، ورقت له بعدما قُتِلَ إخوته . فقال الناس : لقد أحبت أم بيهس بيهساً . فقال بيهس : نُكَلُّ أَرْأَمَهَا وَوَلَدًا ، أي عطفها على ولد ، فأرسلها مثلاً .

(٣٣٦) الثَّيْبُ عَجَالَةُ الرَّاَكِبِ (٢) .

العجالة : ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه ، كالتمر والسويق . قال أبو عبيدة : يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الرِّضَا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها .

(٣٣٧) ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ (٣) .

الثأطه : الحمأة ، وإذا أصابها الماء ازدادت رطوبةً وفساداً ، يُضْرَبُ لِلْفَاسِدِ إذا ازداد فساده .

(٣٣٨) التَّكْلَى تَحْبُ التَّكْلَى (٤) .

لأنها تأسى بها في البكاء والجزع .

-
- (١) مجمع الأمثال ١٥٢/١ ووردت بروايات أخرى في مصادر الأمثال .
(٢) مجمع الأمثال ١٥٣/١ ، والجمهرة ٢٨٩/١ ، وكتاب الأمثال ٢٣٦ والمستقصى ٣٠٨/١ .
(٣) مجمع الأمثال ١٥٣/١ وكتاب الأمثال ١٢٥ والمستقصى ٣٤/٢ والجمهرة ٢٨٧/١ .
(٤) مجمع الأمثال ١٥٣/١ .

- (٣٣٩) ثَرَا بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَرْفَلَى (١) .
- يقال : ثرا القوم يثرون ثرواً إذا كثروا ، وأما الأزفلة والأزفلي : الجماعة القليلة ، يُضْرَبُ لِمَنْ عَزَّ بَعْدَ الذَّلَّةِ ، وَكَثُرَ بَعْدَ الْقِلَّةِ .
- (٣٤٠) ثَأْدَاءٌ وَجَّهَ شَافَهُ التَّرْغَيْسُ (٢) .
- الثأداء : الأمة . والشؤف : الجلاء . والترغيس : تكثير المال . يقال : رَغَسَ اللَّهُ مَالَ فُلَانٍ إِذَا بَارَكَ فِيهِ ، وَأَرَادَ وَجْهَ ثَأْدَاءٍ . فقلب .
- يُضْرَبُ لِمَنْ حَسَّنَ كَثْرَةَ مَالِهِ قَبْحَ نِصَابِهِ ، وَهَذَا عَكْسُ قَوْلِهِمْ : تَهَيِّفُ بَطْنِ شَيْئِ الدَّرِيْسِ (٣) .
- (٣٤١) ثَمْرَةُ الصَّبْرِ نَجْحُ الظَّفَرِ (٤) .
- يُضْرَبُ عِنْدَ التَّرْغِيبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا يُكْرَهُ .
- (٣٤٢) ثَلُولُ جَسَدِهِ لَا يُنْزَعُ (٥) .
- يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْجِزُ عَنِ تَقْوِيمِهِ وَتَهْذِيبِهِ .
- (٣٤٣) ثَنَيْتُ نَحْوِي بِالْعَرَاءِ الْأَوَابِدِ (٦) .
- العراء : الصحراء . والأوابد : الوحوش . وثنيت : معناه صرفت . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْدُو مَا لَا يَمْلِكُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
- (٣٤٤) ثَمْرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ (٧) .
- أَيُّ مَنْ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ مَقْتَهُ النَّاسُ .

(١) المصدر نفسه ١٥٤/١ .

(٢) المصدر نفسه ١٥٤/١ .

(٣) سبق ورود المثل في الباب الثالث من هذا الكتاب .

(٤) مجمع الأمثال ١٥٤/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٥٤/١ وفيه ثللول .

(٦) المصدر السابق ١٥٤/١ .

(٧) المصدر نفسه ١٥٤/١ .

(٣٤٥) ثَمْرَةُ الْجَيْنِ لَا رِيحٌ وَلَا خُسْرٌ (١)

الخُسْرُ: الخسران ، ونظيره الفرقُ والفرقان ، وهذا كما تقول العامة : التاجرُ الجبانُ لا يربحُ ولا يخسرُ .

(١) المصدر نفسه ١/١٥٤ .

[[نُبذَ مِنَ الْحِكْمِ]]

- ثمرة العقل حُسْنُ الاختيار ، ودليله صحبة الأخيار .
- الثقة بالله عزَّ وجل أقوى أمل ، والتوكل عليه أفضل عمل .
- ثمرة العلم العمل ، وثمره العمل الأجر .
- ثمرة الإحسان كثرة الإخوان .
- الثعلب في إقبال جدّه يغلبُ الأسدَ في استقبال جدّه .

[[الأبيات]]

	[ابو تمام]
فكأنها وكأنهم أحلام (١)	ثم انقضت تلك السنون وأهلها
	[آخر]
والعرضُ بَعْدَ هلاكِهِ لا يُشْتَرَى	الثوب يبلَى ثُمَّ يُشْرَى غَيْرُهُ
	[آخر]
سواءً علينا قاتلاه وسالبه	ثلاثة رهط قاتلان وسالبٌ
	[آخر]
أعصى على ذي الحيلة الصانع	والثوب إن أنهج فيه البلى
	[آخر]
الأمْنُ والصحة والكفاية	ثلاثة ليس لها نهاية
	[آخر]
الطاسُ والكاسُ والبخورُ	ثلاثة بمنة تدورُ
	[آخر]
البطيخُ والرمانُ واللاكشة (٢)	ثلاثة أكلتها فاحشة

(١) ديوانه ١١٥/٣ ولم ترد نسبة البيت في (أ) و (ب) ولا الأبيات التي تلتها .

(٢) لم يرد المعجز في (ب) .

[[ما جاء على أفعال]]

(٣٤٦) أَثْقَلَ مِنَ الْكَانُونِ (١) .

قال الفراء : تقولُ العربُ : كُنُونْتَ عَلَيْنَا : أَي ثَقُلْتَ . قال أبو عبيدة : هو فاعول من كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتُهُ وَسَتَرْتُهُ ، كأن معناه: يكون حديثهم عنه . قال الحطيئة (٢) في أمه وكان عاقاً :

جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزِ وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَيْنَا
أَعْرُ بِالْأَى إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَانُونًا عَلَى الْمُتَحَدُّثِينَا

وقيل : الكانون عند الروم الشتاء ، ويحتاج فيه إلى المؤن مالا يحتاج إليه في الصيف ، فهل ثقيل من هذه الجهة . قال الشاعر :

لعنةُ اللَّهِ والرسولِ وأهلِ الأرضِ طرّاً على بني مظعون (٣)
بعثُ في الصيفِ عندهم قبة الخيشِ وبعثُ الكانونون في كانونِ
المراد به : كانون الحديد وهو ثقيل ، فإذا وُضِعَ لم يُحَرِّكْ ولم يُرْفَعِ إلى آخر
الشتاء . وقيل لكلِّ ثقيلٍ : يَأْتَقِلُ من كانون .

(٣٤٧) أَثْقَلُ مِنْ رَحَى الْبَيْرِ (٤) .

قال الشاعر :

وأطيشُ إنْ جالستَهُ مِنْ فِراشَةٍ وأثقلُ إنْ عاشرتَهُ من رَحَى الْبَيْرِ

-
- (١) مجمع الأمثال ١٥٦/١ والدررة ١٠٣/١ والمستقصى ٤١/١ والجمهرة ٢٩٤/١ .
(٢) الحطيئة شاعر هجاء سبق ترحمته ، وانظر ما ورد في هجوه لأمه في المنتخب والمختار ٢٠٦ والأبيات في ديوانه ٢٧٧ .
(٣) ورد البيتان في ثمار القلوب ٣٦ رواية عن الخوارزمي دون نسبة .
(٤) مجمع الأمثال ١٥٧/١ والدررة ١٠٣/١ والمستقصى ٤٢/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .

(٣٤٨) أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ (١) .

وهو جبل يثرب معروف ، وكذلك يقولون : أثقل من ثهلان (٢) ، وهو جبل بالعالية ، واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الأرض ، ويُقال له : ثهلان الجوع لِيُنْسِه وَقَلَّةِ خَيْرِهِ .

(٣٤٩) أَثْقَلُ مِنَ الزَّأْوِقِ (٣) .

وهو اسم للزئبق ، وهو يُجْعَلُ مع الذهب على الحديد ، ثم يُدْخَلُ في النار ، فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ، ثم قيل لكلِّ مُنْقَشٍ : مُزَوَّقٌ وإن لم يكن فيه زئبق ، ويُقال : زَوَّقْتُ الكَلَامَ أَي زَيَّنْتُهُ . ويُقال : ذَهَمَ مُزَأْبِقٌ ، والعامَّة تقول : مُزَبَّقٌ . ويقولون :

(٣٥٠) أَثْقَلُ مِنَ الْمُنْتَظَرِ (٤) .

(٣٥١) وَمِنْ طَوْدٍ (٥) .

(٣٥٢) وَمِنْ الْحُمَى (٦) .

(٣٥٣) أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ (٧) .

لأنَّه يَلْازِمُ جَسَدَ البعيرِ فلا يفارقه .

(٣٥٤) أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الجِدَارِ (٨) .

أخِذَ من قولِ الشاعر :

-
- (١) مجمع الأمثال ١٥٦/١ ، والدرة ١٠٣/١ والمستقصى ٤١/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .
 - (٢) مجمع الأمثال ١٥٥/١ ، والدرة ١٠٣/١ والمستقصى ٤٢/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .
 - (٣) مجمع الأمثال ١٥٦/١ ، والدرة ١٠٣/١ والمستقصى ٤١/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .
 - (٤) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة ١٠٣/١ .
 - (٥) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة ١٠٣/١ والجمهرة ٢٩٤/١ .
 - (٦) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة ١٠٣/١ والمستقصى ٤٠/١ .
 - (٧) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة ١٠٣/١ ، والمستقصى ٤٠/١ .
 - (٨) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة ١٠٣/١ ، والمستقصى ٤٠/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .

أثبت في الدار من الجدار

كأنه في الدار ربُّ الدار

(٣٥٥) أطفلُ من ليلٍ على نهارٍ (١) .

(٣٥٦) أثقفُ من سنورٍ (٢) .

الثقفُ : الأخذُ بسُرعةٍ . يُقال : ثقفَ لقفَ .

(٣٥٧) أثقلُ رأساً من الفهد (٣) .

كأنهم أرادوا نومه ، لأنهم قالوا : أنومُ من فهد .

(٣٥٨) أثقلُ من رقيبٍ بينَ مُجيبين (٤) .

(٣٥٩) أثقلُ من أربعاء لا تدورُ (٥) .

وذلك إذا كان في آخر الشهر ، فهو لا يعود ، قال ابن حجاج (٦) :

يا أربعاء لا تدورُ به محاقاتُ الشهورُ

(٣٦٠) أثقلُ ممن شغلَ مشغولاً (٧) .

(٣٦١) أثقلُ من قدح اللبابِ على قلب المريض (٨) .

قال ابن بسام (٩) :

(١) مجمع الأمثال ١/٤٤١ ، والدرة ١/٢٨٤ ، والمستقصى ١/٢٢٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٥٧ ، والدرة ١/١٠٣ ، والمستقصى ١/٤١ ، والجمهرة ١/٢٩٦ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٥٨ .

(٤) المصدر نفسه ١/١٥٨ .

(٥) المصدر نفسه ١/١٥٨ .

(٦) هو حسين بن أحمد أبو عبد الله البغدادي ، شاعر من كتاب العصر البويهري ، شهر

باهرزل والخلاعة توفي عام ٣٩١ هـ ، انظر ترجمته في البيئمة ٢/٢١١ والأعلام ٢/٢٣١

والبيت في البيئمة ٣/٣٦ .

(٧) مجمع الأمثال ١/١٥٨ .

(٨) المصدر نفسه ١/١٥٨ .

(٩) هو علي بن محمد بن نصر أبو الحسن شاعر هجاء ، من الكتاب له مصنفات عديدة، من

أهل بغداد، توفي عام ٣٠٢ هـ انظر ترجمته في فوات الوفيات ٢/٨٣ والأعلام ٤/٣٢٤ .

يابغيضاً زادَ في البُغضِ على كُلِّ بغيضٍ
ياشبيهاً قدحَ اللَّبْلَابِ في عَيْنِ المريضِ

(٣٦٢) أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي (١) .

قال محمد بن قدامة : سألت الفراء عنها فلم يعرفها . فقال جليس له : إنَّ العَرَبَ كانت تسمُرُ بالليل فإذا رَقَّتِ الدِّيَكَةُ اسْتَقْفَلَتْهَا ، لأنها تَوُذِّنُ بالصَّبْحِ إذا رَقَّتْ . فاستحسن الفراءُ قوله .

(١) مجمع الأمثال ١/١٥٦ ، والدرة ١/١٠٣ ، والمستقصى ١/٤١ ، والجمهرة ١/٢٨٧ .

[[أمثال المولدين^(١)]]

- ثَمْرَةُ الْفُضُولِ قَلْعُ الْأَصُولِ .
- ثَوْرُ الدُّوَلَابِ يُنَاطِحُ جَذِيًّا .
- يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَنَازِعُ صَبِيًّا .
- ثَوْبٌ فِي الْعَارِيَةِ . لِلْعَرِيَانِ .

(١) لم يرد لباب الثاء أمثال للمولدين في مجمع الأمثال .

[[الباب الخامس]]

فيما أوله جيم :

(٣٦٣) جَدَعَ الحلالَ أنْفَ الغَيْرَةِ (١) .

قاله صلى الله عليه وسلم ليلة زُفَّتْ فاطمة رضي الله عنها إلى علي رضي الله عنه .

(٣٦٤) جماعة على الأقداء (٢) .

الأقداء : جمع قذى ، وقذى جمع قذاة ، معناه : اجتماع بالأبدان وافتراق بالقلب . وهذا مع قوله صلى الله عليه وسلم : " هُدْنَةَ على دخن (٣) " الهدنة : اللين والسكون ، ومنه قيل للمصالحة المهادنة . والدخن : تغير الطعام بما يصيبه من الدخان ، فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات ، يُضْرَبُ لمن يُظْهَرُ صفاءً .

(٣٦٥) الجارَ ثمَّ الدارَ ، والرَّفِيقَ ثمَّ الطَّرِيقَ (٤) .

قاله صلى الله عليه وسلم . أي إذا أردت شراء الدار فَسَلِّ عن جوارها قبل شرائها .

(٣٦٦) جَاوَزَ الحِزَامَ الطُّبِّيِّينَ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ١/١٦٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٦١ وانظر (هدنة على دخن وجماعة على أقداء) في كتاب الأمثال

٣٥ وفصل المقال ٩ .

(٣) ورد في سنن الدارمي فتن ١ وفي مسند ابن حنبل ٥/٢٨٦ (صلح على دخن) .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٧٢ وفصل المقال ٣٩٢ ، وكتاب الأمثال ٢٧٧ ، والمستقصى

١/٣٠٨ وفي مجمع الأمثال القسم الأول من المثل .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٦٦ وفصل المقال ٤٧٢ .

الطُّبِيُّ : للحافر والسباع كالضَّرْع لغيرها . يُضْرَبُ عند بلوغ الشدة مُنتهاها ،
وكتب عثمان رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه لما حوصر :
أما بعد : فقد بلغ السيلُ الزَّبِي ، وجاوز الحِرَامُ الطُّبِّيَّ ، وتجاوز الأمر قدره ،
وطمع من لا يدفع عن نفسه .

وَإِنَّكَ لَمَّ يَفْخَرِ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبِكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ (١)
ورأيتُ القومَ لا يقصرون دون دمي :

فإن كنتُ مأكولاً فكنْ أنتَ اكلي وإلا فأدركني ولمَّا أمزق (٢)

(٣٦٧) جَبَّتْ خُتُونَةُ ذَهْرًا (٣) .

الجَبُّ : القَطْعُ ، والخُتُونَةُ : المصاهرة . وَذَهْرٌ : اسم رجل تزوج امرأة من غير
قومه ، فقطعتة من عشيرته . فقليل هذا . يُضْرَبُ لكلِّ من قطعك بسبب لا
يوجب القطع . ويُقال : إن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما بايع عثمان
رضي الله عنه ، قال علي رضي الله عنه : " خُتُونَةُ جَبَّتْ ذَهْرًا " ليس هذا أوَّل
يومٍ تظاهرت فيه علينا ، فصَبَّرَ جميل والله المستعان على ما تصفون ، وسيلغ
الكتاب .

(٣٦٨) جَرِيُّ الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ (٤) .

المذكية من الخيل : التي قد أتى عليها بعد قُرُوحها سنة أو سنتان . والغلاب :
المغالبة أي أن المذكي يغالبُ مجاربه فيغلبه لقوته .
يُضْرَبُ لمن يوصفُ بالتبريز على أقرانه في حَلْبَةِ الفُضْلِ .

(٣٦٩) جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ (٥) .

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٤٤ .

(٢) البيت للممزق العبدى في الشعر والشعراء ٢٥٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١٧٩/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١٥٨/١ ، وفصل المقال ١٢٧ ، والجمهرة ٢٩٧/١ والمستقصى ٥١/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١٥٩/١ ، والمستقصى ٥١/٢ ، والجمهرة ٢٩٧/١ .

أي جرى سيل الوادي فطم أي دفن . يُقال : طمَّ السَّيْلُ الرَّكِيَّةَ أي دفنها .
والقَرِيُّ : مجرى الماء في الروضة ، والجمع أَقْرِيَّةٌ وَقَرِيَّان . و" على " من صلة
المعنى ، أي أتى على القَرِيُّ ، يعني أهلكه بأن دفنه .
يُضْرَبُ عند تجاوز الشرِّ حدَّهُ .

(٣٧٠) جَرُّوا لَهُ الخَطِيرَ ما أَنْجَرَ لَكُمْ^(١) .

الخطير : الزمام . ومعنى المثل : اتَّبِعُوهُ ما كان لكم فيه موضع اتباع . قاله
عمَّار بن ياسر رضي الله عنه ، يُضْرَبُ في الحث على طلب السلامة ومداراة
الناس .

(٣٧١) جَلَّتِ الهَاجِنُ عَنِ الوَلَدِ^(٢) .

الهاجن : الصغيرة . ومعنى جَلَّتْ هاهنا : صَغُرَتْ والجلل من الأضداد يكون
بمعنى العظيم والصغير .

يُضْرَبُ في التعرُّضِ للشرِّ قَبْلَ وقته .

(٣٧٢) جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصَّلِيَّانَةَ^(٣) .

الجذُّ : القَطْعُ . والصَّلِيَّانَةُ : نَبْتُ ربما اقتلعه العَيْرُ من أصله إذا رَعَاه .
يُضْرَبُ لمن يُسْرِعُ الحَلْفَ من غير تَمَكُّث . والهاء في " جَذَّها " كناية عن
اليمين .

(٣٧٣) جَزَأَهُ جِزَاءَ سِنْمَارٍ^(٤) .

وهو رجل رومي من بَنِي الحَوْرَنَقَ بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس ، فلما

(١) مجمع الأمثال ١/١٥٩ وفيه (جُرُّوا) .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٥٩ ، والمستقصى ٢/٥٣ ، والجمهرة ١/٢٩٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٥٩ ، والمستقصى ٢/٤٩ ، وكتاب الأمثال ٨٩ ، والجمهرة
١/٢٩٧ .

(٤) ورد في مصادر الأمثال برواية " جزاء سنمار " وانظر مجمع الأمثال ١/١٥٩ والمستقصى

٢/٥٢ ، والجمهرة ١/٢٩٧ ، وكتاب الأمثال ٢٧٣ .

فرغ منه ألقاه من أعلاه فخرّ ميّتا ، وإنما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره ،
فضربَ به المثل لمن يجزي بالإحسان الإساءة .
قال الشاعر :

جَزَتْنا بنو سَعْدِ بِحُسْنِ فَعَالِنَا جَزَاءَ سِنِمَارٍ وما كان ذا ذَنْبٍ (١)
(٣٧٤) جَلَى مُحِبًّا نَظْرَهُ (٢) .

أَيُّ أَوْضَحَ نَظْرَهُ مَحَبَّتَهُ ، وهذا كقولهم : " والحب بيديه لك العينان " .
(٣٧٥) جَعَجَعَةٌ فَلَا أَرَى طِحْنًا (٣) .

أَيُّ أَسْمَعَ جَعَجَعَةً ، والطَّحْنُ : الدقيق ، فَعَلَ بمعنى مفعول ، كالذَّبْحُ بمعنى
مدبوح .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْدُو وَلَا يَفِي .

(٣٧٦) جَاءَ بِالضُّحِّ وَالرَّيْحِ (٤) .

الضُّحُّ : ما برز للشمس ، والرَّيْحُ : ما أصابته الريح .

يُضْرَبُ لِلَّذِي جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ أَوْ الْعَدَدِ الْكَثِيرِ ، ومثله :

(٣٧٧) جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ (٥) .

فَالطَّمُّ : البَحْرُ . والرَّمُّ : الثرى .

(٣٧٨) جَاءَ بِالْقَضِّ وَالْقَضِيضِ (٦) .

(١) ورد في ثمار القلوب قول شرحبيل الكلبي ص ١٣٩

جزاني جزاه الله شرّ جزاءه جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

(٢) مجمع الأمثال ١/١٦٠ وفيه وردت هذه الرواية ورواية أخرى هي " جَلَى مُحِبًّا نَظْرَهُ "
وانظر المستقصى ٢/٥٤ والجمهرة ١/٢٩٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٦٠ والجمهرة ١/١٠ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٦١ والفاخر ٢٤ وكتاب الأمثال ١٨٨ والمستقصى ٢/٣٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٦١ والفاخر ٢٥ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٦١ والفاخر ٢٤ والمستقصى ٢/٣٩ .

يقال : لما تكسّر وصغّر من الحجارة قضيض . ولما كُبر قِضٌّ والمعنى : جاء بالصغير والكبير . ويُقال :

(٣٧٩) جاء القومُ قِضُّهم وقِضِيضُهُمْ^(١) .
أي كلُّهم .

(٣٨٠) جاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِحَامَهُ^(٢) .

إذا انصرف عن حاجته مجهوداً من الإعياء والعطش .

(٣٨١) جاء وقد قرض رباطه^(٣) .

الرِّبَاطُ : ما تُرَبِّطُ بِهِ اللَّائِبَةُ أَي تُشَدُّ . والقَرَضُ : القطع وأصله في الظبي يقطع حبالته ، فيفلت ، فيجئُ مجهوداً .

يُضْرَبُ لمن هو في مثل حاله .

(٣٨٢) جار كجار أبي دؤاد^(٤) .

يَعْنُونَ كَعَبَ بنِ مَأمَةَ ، وكان إذا جاورَهُ رَجُلٌ فمات ودأه ، وإن هَلَكَ لَهُ بُعيرٌ أو شاةٌ أَخْلَفَ عليه ، فجاءه أبو دؤاد الشاعر مجاوراً له ، فكان كعبُ بنِ مَأمَةَ يفعل ذلك معه . فضرب المثل به في حسن الجوار .

قال قيس بن زهير^(٥) :

أطوفُ ما أطوفُ ثم آوي
إلى جارٍ كجارِ أبي دؤاد

(١) مجمع الأمثال ١ / ١٦١ والجمهرة ١ / ٢٩٧ وبروايات أخرى في المصادر الأخرى .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٦٢ والمستقصى ٢ / ٤٥ والجمهرة ١ / ٢٩٧ ، وفصل المقال ٣٦٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ١٦٢ ، والمستقصى ٢ / ٤٥ والجمهرة ١ / ٣٢٠ ، وفصل المقال ٣٦٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٦٣ ، والدرة ١ / ١٣٠ ، وأبو دؤاد هو جارية بن الحجاج الإيادي شاعر جاهلي ، من وصاف الخليل ، انظر ترجمته في الأعلام ٢ / ١٠٦ وورد البيت في ثمار القلوب ١٢٨ .

(٥) أمير عيس وشيخها وفارسها من الخطباء الشعراء ، يُضْرَبُ في دهائه المثل ، انظر ترجمته في الأعلام ٥ / ٢٠٦ .

(٣٨٣) جَعَلْتُهُ نُصَبَ عَيْنِي (١) .

النُّصَبُ بمعنى المنصب ، أي جعلته منصوباً لعيني ، ولم أجعله بظهر ، أي لم أغفل عنه ، يُضْرَبُ في الحاجة يتحملها المعنى بها .

(٣٨٤) جَاءَ تَضِبُّ لِسْتَهُ (٢) .

الضَّبُّ والضَّيْبُ : السيلان . يُضْرَبُ في شدة الحرص .

قال بشر (٣) :

خَيْلاً تَضِبُّ لِثَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ

وَبَنُو نَمِيرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

(٣٨٥) جَاءَ نَاشِراً أُذُنِيهِ (٤) .

إذا جاء طامعاً .

(٣٨٦) جَعَلَ كَلَامِي ذَبْرَ أُذُنِيهِ (٥) .

إذا لم يلتفت إليه ، وتغافل عنه .

(٣٨٧) جَاءَ يُضْرِبُ أَصْدَرِيهِ (٦) .

أي منكبيه ، ويروى بالسين والزاي ، إذا جاء فارغاً ولم يَقْضِ طَلْبَتَهُ .

(٣٨٨) جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي (٧) .

اللَّتْيَا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية ، وهذا تصغير يراؤ به التكبير ،

(١) مجمع الأمثال ١/١٦٣ ، والمستقصى ٢/٥٣ ، والجمهرة ١/٢٩٧ ، وكتاب الأمثال

٢٥٣ .

(٢) تكملة المثل في مجمع الأمثال ١/١٦٣ ، والجمهرة ١/٢٩٧ (.. على كذا) .

(٣) هو بشر بن أبي خازم الأسدي ، شاعر جاهلي ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٨

والأعلام ٢/٥٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٦٣ ، والمستقصى ٢/٤٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٦٣ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٦٣ وكتاب الأمثال ٣٥٦ ، والجمهرة ١/٣٢٠ .

(٧) مجمع الأمثال ١/١٦٤ ، والمستقصى ٢/٤٢ .

كالذَّهِيمِ واللَّهِيمِ والخَوَيْمِيَّةِ والغَوَيْهِيَّةِ ، والتي : الداهية إذا لم تبلغ تلك
النهاية وهما علمان للداهية ، ولهذا استغنتا عن الصلة .

قال الشاعر :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَكَفَيْتُ حَايِنَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي

(٣٨٩) جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ (١) .

قال ابن رفاة : معناه ، جاء ولم يقدر على حاجته .

(٣٩٠) الْجَحْشَ لَمَّا فَاتَكَ الْأَعْيَارُ (٢) .

نصب الْجَحْشَ بفعلٍ مضمَرٍ أي : اطلب الجحشَ إِنْ فَاتَكَ الْعَيْرُ .

يُضْرَبُ فِي قِنَاعَةِ الرَّجْلِ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضٍ .

(٣٩١) جَاءَ الْقَوْمُ كَالْجَرَادِ الْمُشْعِلِ (٣) .

بكسر العين : أي متفرقين من كلِّ ناحية ، قال الشاعر :

وَالْحَيْلُ مُشْعَلَةٌ فِي سَاطِعِ ضَرَمٍ كَأَنَّهِنَّ جَرَادٌ أَوْ يَعَاسِبٌ

(٣٩٢) جَاءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمَشْعَلِ (٤) .

هذا فتح العين ، إذا جاء مسرعاً غَضْبَانٌ .

(٣٩٣) جَوَّعَ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ (٥) .

قاله ملك من ملوك حمير ، وكان عنيفاً على أهل مملكته ، يغصبهم أموالهم ،
ويسلبهم ما في أيديهم حتى جهد الناس ، فقييل له . أما ترحم أهل مملكتك على
ما بهم من الجهد والجوع ؟ فقال الملك : جَوَّعَ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ . ثم إن أهل

(١) مجمع الأمثال ١ / ١٦٤ والمستقصى ٢ / ٤٤ ، والجمهرة ١ / ٣٢٠ ، وكتاب الأمثال

. ٢٥٦

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٦٥ والجمهرة ١ / ٢٩٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ١٦٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٦٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ١٦٥ ، والفاخر ١٥٨ ، والمستقصى ١ / ٥٠ وكتاب الأمثال ٣٥٨ .

مملكته وثبوا عليه . فقتلوه . فمرَّ بهم عامر بن خزيمه ، ورأى الملك مقتولاً ،
وقد سمع بقوله : جوعٌ كلبك .. الخ . فقال : ربّما أكلَ الكلبُ مؤدّبهُ إذا لم
يَنَلْ شِبَعَهُ فأرسلها مثلاً .

يُضْرَبُ فِي مَعَاشِرَةِ اللّثَامِ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلُوا بِهِ .

(٣٩٤) جَا حَشَّ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ (١) .

خيطة الرقبة : نخاعها . وجاحشٌ : دافع .

يُضْرَبُ لِمَنْ دَافَعَ عَنِ نَفْسِهِ .

(٣٩٥) جَاءَ بِقَرْنِي حِمَارٍ (٢) .

إذا جاء بالكذب والباطل ، وذلك أن الحمار لا قرن له ، فكأنه جاء بما لا يمكن
أن يكون .

(٣٩٦) أَجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ (٣) .

يُضْرَبُ فِي كِتْمَانِ السَّرِّ . وَالسَّرِبُ : هُوَ السَّائِلُ ، أَيْ لَا تُبْدِ سَرِّكَ إِبْدَاءً
السُّقَاءِ السَّرِبِ مَاءَهُ وَتَقْدِيرُهُ : فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ مَاؤُهُ ، لِأَنَّ السَّيْلَانَ يَكُونُ
لِلْمَاءِ .

(٣٩٧) الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعُ (٤) .

الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ : الْمَصُّ لِلْمَاءِ . وَالْجَرْعُ : بَلْعُهُ . وَالنَّقْعُ : تَسْكِينُ الْمَاءِ
لِلْعَطَشِ . أَيْ أَنَّ الشَّرَابَ الَّذِي يُرْتَشَفُ قَلِيلاً قَلِيلاً اقْطَعُ لِلْعَطَشِ وَأَنْجِعْ وَإِنْ
كَانَ فِيهِ بَطْءٌ . وَأَرْوَى : أَسْرَعُ رِيّاً . وَالْمَعْنَى : إِنَّ الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَعِيشَةِ أْبْلَغُ
وَأَذْوَمُ مِنَ الْإِسْرَافِ فِيهَا .

(١) مجمع الأمثال ١/١٦٦ والمستقصى ٢/٤٨ ، والجمهرة ١/٣٠٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٦٦ .

(٣) المصدر نفسه ١/١٦٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٦٧ ، والجمهرة ١/٢٩٧ .

(٣٩٨) جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ (١) .

إذا كافات الإحسانَ بمثلِهِ والإساءةَ بمثلها .

(٣٩٩) جَلَبَ الكَتَّ إِلَى وَثِيَّةٍ (٢) .

الكَتُّ : ارجلُ الكَسُوبِ الجموع والوثيةُ : المرأةُ الحفوظ . يُضْرَبُ للمتوافقين

في أمر . ونصبَ جلبَ على المصدر ، أي : جَلَبَ الشَّيْءَ جَلَبَ الكَتَّ .

(٤٠٠) جَاءَ بِالتَّرَّةِ وَالتَّرَهَاتِ (٣) .

التَّرَهَاتُ : الطرقُ الصغارُ غيرُ الجادة ، الواحدُ : ترهة وترة ، ثمَّ استعيرَ في

الباطل ، أي جاء بالكذب والباطل .

(٤٠١) جَاوَزَ مَلِكًا أَوْ بَحْرًا (٤) .

يعني أن الغنى يوجدُ عندهما . يُضْرَبُ في التماس الخصب والسعة .

(٤٠٢) جِنِّي بِهِ مِنْ حَسَكٍ وَبَسَكٍ (٥) .

قال الميداني : الحَسُّ : من الإحساس . والبَسُّ : من أبَسَّ بالناقة إذا رَفَقَ بها

عند الحلب ، أي جِنِّي بِهِ مِنْ حَيْثُ تُدْرِكُهُ بِرَفَقِكَ .

يُضْرَبُ فِي اسْتِفْرَاغِ الوُسْعِ فِي الطَّلَبِ حَتَّى يُعْذَرَ .

(٤٠٣) جَاءَ يَنْفُضُ مَذْرُوبِيهِ (٦) .

المَذْرُوبَانِ : فَرَعَا الإلِيتينِ وَلَا وَاحِدَهُمَا ، وَعَبَّرَ بِنَفْضِ مَذْرُوبِيهِ عَنِ سَمِيهِ ،

(١) مجمع الأمثال ١ / ١٦٨ .

(٢) المصدر نفسه ١ / ١٦٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ١٦٨ ولم يرد فيه (والترهات) .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٧٠ والمستقصى ٢ / ٤٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ١٧١ والمستقصى ٢ / ٣٦ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ١٧١ ، والمستقصى ٢ / ٤٦ وفصل المقال ٤٤٩ والجمهرة ١ / ٢٩٧ .

والعربُ تنفي الغنَاءَ عن السمين اللحيم ، وتثبته للمُختَلَقِ الهضم (١) . يُضْرَبُ
لمن يتوَعَّدُ مِنْ غيرِ حَقِيقَةٍ .

(٤٠٤) جَدُّكَ لَا كَدُّكَ (٢) .

أَيُّ جَدُّكَ يُغْنِي عَنْكَ لَا كَدُّكَ .

(٤٠٥) جَارُ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِنْ لَمْ يَحْرِقْ ثَوْبَكَ ذَخْنَهُ (٣) .

(٤٠٦) جَرَعٌ وَأَوْشَالٌ (٤) .

الجرع : شرب الماء ربا . والوشل : الماء القليل . أي الماء قليل وأنت مسرف .

يُضْرَبُ لِلْمُسْرِفِ الْمُبْدِرِ . أَي تَرْفُقُ وَإِلَّا أَتَيْتَ عَلَى مَالِكَ .

(٤٠٧) جَدًّا لِمَرِيٍّ يَجِدُّ لَكَ (٥) .

أَي أَحَبُّ لَكَ خَيْرًا يُخَيِّبُ لَكَ مِثْلَهُ .

(٤٠٨) جَارَكَ الْأَذْنَى لَا يَغْلُكَ الْأَقْصَى (٦) .

أَي : احْفَظْ أَدْنَى جَارِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَوْمِكَ الْأَقْصَى .

(٤٠٩) الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُ (٧) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْكُلُ مِنْ كَيْسِهِ ، أَوْ يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ يَعُودُ عَلَيْهِ بِالضَّرَرِ .

(٤١٠) جَاءَ نَافِشًا عِفْرِيَّتَهُ (٨) .

إِذَا جَاءَ غَضْبَانَ ، وَالْعِفْرِيَّةُ : عُرْفُ الدَّيْكَ ، وَكَذَلِكَ الْعَفْرَاءُ .

(١) المختلق: التام الحلقة . والهضم : الضامر .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٧٢ ، وكتاب الأمثال ١٩٣ ، والجمهرة ١ / ٢٩٧ .

(٣) ورد في مجمع الأمثال ١ / ١٧٢ (جليس السوء ...) .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٧٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ١٧٣ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ١٧٣ .

(٧) مجمع الأمثال ١ / ١٧٥ وفيه : " الجمل في ... " .

(٨) مجمع الأمثال ١ / ١٧٥ .

(٤١١) جاءَ وفي رأسِهِ حُطَّةٌ (١) .

إذا جاءَ وفي نفسه حاجة قد عزم عليها . وأصاحه : أنْ أَحَدَهُمْ إذا حَزَبَ به أمرٌ
أتى الكاهنَ فَحَطَّ له في الأرضِ يستخرجُ ما عَزَمَ عليه . فالحُطَّةُ : فُعْلَةٌ بمعنى
مفعولة نحو العُرْفَةَ من الماء ، واللُّقْمَةَ .

(٤١٢) اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلًا أَنْقَدَ (٢) .

يُضْرَبُ في التحذير ، لأنَّ القنْفَدَ لا ينامُ ليله .

(٤١٣) جُرْفُ مُنْهَالٍ وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ (٣) .

الجُرْفُ : ما تجرَّفَتْهُ السُّيولُ من الأودية . والمُنْهالُ : النُّهارُ . يُقالُ : هُلْتَهُ
فأنْهال ، أي صببته فانصبَّ . والمنجالُ : المنكشف يُراد أنه لا حزمَ عنده ولا
تماسك كالجُرْفِ المنهال ، ولا يُطْمَعُ في خَيْرِهِ كما لا يُطْمَعُ في السَّحابِ
المنكشف .

(٤١٤) جَذَبُ السُّوءِ يُلْجِي إِلَى نَجْعَةِ السُّوءِ (٤) .

يعني أنْ الأمورَ كُلَّها تتشاكلُ في الجودةِ والرداءة ، فإذا بلغَ جَذَبُ الزمانِ
النهايةَ في الشرِّ أُلْجَأَ إلى شرِّ نَجْعَةٍ ضرورية .

(٤١٥) جاءَ يَفْرِي الْفَرِيَّ وَيَقْدُ (٥) .

أَيُّ : يَعْمَلُ الْعَجَبَ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَجَادَ الْعَمَلَ وَأَسْرَعَ فِيهِ ، قال الميّداني :
الْفَرِيُّ : فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، من فَرِيَ يَفْرِي إذا تَحَيَّرَ ودَهَشَ ، أي يعملُ العملَ
يَفْرِي فيه ، أي يُتَحَيَّرُ من عَجيبِ الصنعةِ فيه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَنَسَ

(١) مجمع الأمثال ١ / ١٧٥ ، وكتاب الأمثال ٢٣٢ ، والمستقصى ٤٥ / ٢ ، والجمهرة
٩٨ / ٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٧٦ ، والذرة ٢٣٤ / ١ ، والمستقصى ٤ / ٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ١٧٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٧٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ١٧٧ ، والجمهرة ٢٩٧ / ١ .

شيئاً فرياً ﴿١﴾ أي شيئاً يُتَحَيَّرُ فِيهِ وَيُتَعَجَّبُ مِنْهُ .

(٤١٦) جَاءَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ (٢) .

الفَرِيصَةُ: لُحْمَةٌ بَيْنَ الثَّدْيِ وَمَرْجِعِ الْكَتِفِ ، وهما فريصتان إذا فزع الرجلُ أو الدابةُ أُرْعَدَتَا .

يُضْرَبُ لِلجبانِ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٤١٧) جَذَبُ الزَّمَامِ يَرُوضُ الصَّعَابَ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْبَى الأَمْرَ أَوَّلًا ثُمَّ يَنْقَادُ آخِرًا .

(٤١٨) جَرَجَرْنَا عَضَّةَ الْكَلُوبِ (٤) .

والْكَلُوبُ: مِثْلُ الْكَلَابِ وَهُوَ المِهْمَازُ يَكُونُ فِي خُفِّ الرائضِ يَنْخَسُ بِهِ جَنْبَ الدابةِ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ " دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّةُ الثَّقَافِ (٥)" دَرَدَبَ: أَي خَضَعَ وَذَلَّ . وَالثَّقَافُ: خَشَبَةٌ تُسَوَّى بِهَا الرِمَاحُ . يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ بَعْدَمَا عَزَّ وَامْتَنَعَ .

(٤١٩) جَدُّكَ يَرْعَى نَعْمَكَ (٦) .

يُضْرَبُ لِلْمِضْيَاعِ المَجْدُودِ .

(٤٢٠) جَلَزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيزُ (٧) .

يَقَالُ: جَلَزْتُ السَّكِينَ جَلَزًا . إِذَا شَدَدْتَ مِقْبَضَهُ بِعِلْبَاءِ ، وَكَذَلِكَ التَّجْلِيزُ . أَي أَحْكَمُوا أَمْرَهُمْ لَوْ نَفَعَ الإِحْكَامُ ، يَعْنِي هَرَبُوا ، وَلَكِنَّ القَدْرَ لِحَقِّ بِهِمْ وَلَمْ يَنْفَعَهُمُ الحَذَرُ .

(١) سورة مريم آية ٢٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٧٧ .

(٣) المصدر نفسه ١/ ١٧٨ وفيه (يَرِيضُ بِدَلِّ يَرُوضُ) .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٧٩ ، وفصل المقال ٤٣٣ .

(٥) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/ ١٧٩ و ٣١/ ٢ والمستقصى ٧٩/ ٢ وفصل المقال ٤٤٣ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ١٧٩ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ١٧٣ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- اجْعَلْ دُنْيَاكَ وَقَايَةَ لِآخِرَتِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ آخِرَتَكَ وَقَايَةَ لِدُنْيَاكَ ، فَمَنْ ذَبَّ بِمُلْكِهِ عَنِ دِينِهِ عَزَّ نَصْرُهُ ، وَمَنْ وَقَى آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهِ جَلَّ قَدْرُهُ .
- اجْعَلْ لِدِينِكَ مِنْ دُنْيَاكَ نَصِيبًا ، وَكُنْ مِنْ نَفْسِكَ عَلَى نَفْسِكَ رَقِيبًا .
- الْجَهْلُ مَطِيَّةٌ مَنْ رَكِبَهَا زَلَّ ، وَمَنْ صَحَبَهَا ضَلَّ .
- الْجَهْلُ بِالْفَضَائِلِ مِنْ أَقْبَحِ الرَّدَائِلِ .
- الْجَهْلُ أَنْكَأُ عَدُوٌّ ، وَالْعَقْلُ أَفْضَلُ مَرْجُوٌّ .
- الْجَاهِلُ يَطْلُبُ الْمَالَ ، وَالْعَاقِلُ يَطْلُبُ الْكَمَالَ .
- الْجَاهِلُ يَعْتَمِدُ عَلَى أَمَلِهِ ، وَالْعَاقِلُ يَعْتَمِدُ عَلَى عَمَلِهِ .
- الْجَاهِلُ مِنْ جَهْلِهِ فِي إِغْوَاءٍ ، وَمِنْ هَوَاهُ فِي إِغْرَاءٍ ، فَقَوْلُهُ سَقِيمٌ ، وَفَعْلُهُ ذَمِيمٌ .
- مِنْ جَهْلِ الْمَرْءِ أَنْ يَعْصِيَ رَبَّهُ فِي طَاعَةِ هَوَاهُ ، وَيُهَيِّنَ نَفْسَهُ فِي إِكْرَامِ دُنْيَاهُ ، وَهُوَ مِنْ هَوَاهُ فِي ضَلَالٍ ، وَمِنْ دُنْيَاهُ فِي زَوَالٍ .
- جَهْلٌ يُضْعِفُ حُجَّتَكَ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ يُتْلَفُ مُهْجَتَكَ ، فَتَحَصَّنْ بِالْجَهْلِ إِذَا نَفَعَ ، كَمَا تَتَحَسَّنُ بِالْعِلْمِ إِذَا رَفَعَ .
- جَرَحُ الْكَلَامِ أَصْعَبُ مِنْ جَرَحِ الْحَسَامِ .
- اجْعَلْ أَيَّامَكَ أَرْبَعَةً : يَوْمًا تَجْعَلُهُ حُسْنَ الْعِبَادَةِ لَهُ ، وَيَوْمًا تَسْتَقْبِلُهُ بِشُكْرِ النِّعْمَةِ مِنْهُ ، وَيَوْمًا تَقْصِرُهُ عَلَى النَّظَرِ فِي الْمَظَالِمِ ، وَيَوْمًا تُمِضِيهِ فِي ابْتِنَاءِ الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ .
- أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ قَلَّ صَوَابُهُ ، وَكَثُرَ إِعْجَابُهُ .
- جَوَابُ الْأَهْمَقِ حُمُقٌ ، وَعَتَابُ الْأَخْرَقِ خَرَقٌ .
- أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ يَعْتَمِدُ فِي أُمُورِهِ عَلَى مَنْ لَا يُؤَمِّلُ خَيْرَهُ ، وَلَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ .

[[الأبياتُ السائرةُ]]

دعبل :

جِنِّبَا بِهِ يَشْفَعُ فِي حَاجَةِ
فاحتَاجَ في الإذنِ إلى شافعٍ (١)

[آخر]

جارَ الزمانَ علينا في تصرفِهِ
وأَيُّ دَهْرٍ على الأحرارِ لَمْ يَجْرِ

[آخر]

يَجْنِي وَأَخُو عَلَيْهِ صَافِحاً أَبداً
لا شيءَ أَحْسَنَ مِنْ حانِ على جاني

[آخر]

وجمِلُ العَدُوُّ غيرُ جميلِ
وقيحُ الصديقِ غيرُ قبيحِ

المتنبى رحمه الله تعالى :

وجرمِ جرّةِ سفهاءِ قَومِ
فَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ العذابُ (٢)

[آخر]

جرى طلقاً حتّى إذا قيل سابقٌ
تداركهُ عِرْقُ اللَّئامِ فبلدا

علي بن الجهم :

جمعتَ أمرينِ ضاعَ الحزمُ بينهما
تية الملوِكِ وأفعالُ الممالِكِ (٣)

[آخر]

(١) ديوان دعبل ١٠٦ والأمثال والحكم ١٠٥ ولم ترد نسبة البيت في (ب) كما لم ترد نسبة الأبيات التي تلتها في النسختين (أ) و (ب) .

(٢) البيتان في شرح الديوان ٨١/١ ولم ترد نسبة البيت في (أ) .

(٣) في التمثيل والمحاضرة ٤٤٥ دون نسبة والأمثال والحكم ١٠٢ .

الْجِدُّ أَنْهَضُ بِالْفَتْحِ مِنْ جِدِّهِ
[آخر]

فَأَنْهَضُ بِجِدِّ فِي الْحَوَادِثِ أَوْ دَعِ (١)

الْجِدُّ يُدْنِي كُلَّ أَمْرٍ شَاسِعٍ

وَالْجِدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغْلَقٍ

(١) دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٤٥٠ . والجدُّ : بالفتح الحظ ، وبالكسر الاجتهاد في الأمور .

[[ما جاء على أفعال]]

(٤٢١) أجودُ من حاتم (١) .

هو حاتم بن عبد الله الطائي ، كان جواداً شجاعاً مظفراً ، إذا قاتل غلب ،
وإذا غنم أنهب ، وإذا سُئِلَ وهب ، وإذا ضَرَبَ بالقَداحِ سيق ، وإذا أَسْرَ
أطلق ، وإذا أثرى أنفق .

ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام ، فلما كان بأرض عنزة ناداه أسيرٌ لهم :
يا أبا سَفَّانة ، أكلني الإسارُ والقمل . فقال : ويحك ، ما أنا في بلاد قومي ، وما
معني شيء ، وقد أسأتني إذ توسَّمتَ باسمي ، ومالك مترك ، ثم ساومَ به
العنزيين واشترَاهُ مِنْهُمْ ، فخلَّاهُ ، وأقامَ مكانه في قِده حتى أتى بفدائه فأدَّاهُ
إليهم .

(٤٢٢) أجودُ من كعبِ بن مامة (٢) .

وهو إيادي ، كان جواداً لا يليق شيئاً ، وبلغ من جوده أنه خرج في ركبٍ
فضلوا الطريق ، وأشرفوا على الهلاك من شدة العطش وكان معه ماء ، فأثر
بالماء على غيره ، ومات عطشاً .

(٤٢٣) أجرأُ من ذباب (٣) .

وذلك أنه يقع على أنف الملك وعلى جفن الأسد ، وهو مع ذلك يُدَّادُ فيعودُ .

(٤٢٤) أجرأُ من الأيهمين (٤) .

هما : السَّيْلُ والجملُ الهائج . ويُقال : أجرأُ من السيل تحت الليل .

(١) مجمع الأمثال ١ / ١٨٢ ، والمستقصى ١ / ٥٣ ، والدرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٨٣ ، والمستقصى ١ / ٥٤ ، والأمثال لأبي فيد ٧٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ١٨١ ، والمستقصى ١ / ٤٦ ، والدرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٨٢ ، والدرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٤٢٥) أَجْرُؤُ مِنْ ذِي لَبْدٍ (١) .

وهو الأسد ، وَلَبْدَتُهُ ما تَلَبَّدَ على منكبِهِ مِنَ الشعرِ .

(٤٢٦) أَجْوَلُ مِنْ قَطْرُبٍ (٢) .

وهو ذووَيْبَةٌ تَجُولُ الليلَ كلَّهُ لا تنام . ويُقال أيضاً : أسهر من قطرب . وفي

الحديث : " لأعرفن أحدكم جيفةً لَيْلٍ قَطْرُبَ تنهار " (٣) .

(٤٢٧) أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ (٤) .

وهي الكلبة الحريضة ، والجمع لِعَاء ، ويُقال : نعوذُ باللَّهِ مِنْ لَعْوَةِ الجوع .

ولَعْوَتُهُ : أي حِدَّتُهُ .

(٤٢٨) أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ (٥) .

لأنَّهُ الدهرَ جانع ، فيقولون في الدِّعَاءِ على العدوِّ رماهُ اللهُ بداءِ الذَّنْبِ . أي

بالجوع ، ويُقال : معناه بالموت لأنَّ الذَّنْبَ لا يُصِيْبُهُ مِنَ العِلَلِ إلا عِلَّةُ الموت .

(٤٢٩) أَجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ (٦) .

لأنَّهُ يَلْزِقُ ظهْرَهُ بالأرضِ سنَّةً وبطنه سنة لا يأكلُ شيئاً حتى يجدَ إبلاً .

(٤٣٠) أَجْشَعُ مِنْ وَقْدِ تَمِيمٍ (٧) .

قال الشاعر في ذلك :

(١) مجمع الأمثال ١ / ١٨٥ ، والمستقصى ١ / ٤٧ ، والدرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٨٥ ، والمستقصى ١ / ٥٨ ، والدرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٣)

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٨٦ ، والمستقصى ١ / ٥٨ ، والدرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة

١ / ٢٩٨ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ١٨٦ ، والمستقصى ١ / ٥٧ ، والدرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ١٨٦ ، والمستقصى ١ / ٥٧ ، والدرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٧) مجمع الأمثال ١ / ١٨٦ ، والدرة ١ / ١٢٠ ، والجمهرة ٢ / ١٩٧ والأبيات في نهاية

الأرب ٣ / ١٩ .

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ قِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءَ بِزَادٍ
 بِخُبْرٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيِّ الْمُلْفَفِ فِي الْبَجَادِ
 تَرَاهُ يَطُوفُ فِي الْآفَاقِ حِرْصًا لِأَكْلِ رَأْسِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ

ومازح معاوية رضي الله عنه الأحنف (١) ، فما روي مازحان أوقرَ منهما .
 قال له يا أحنفُ : ما الشئ المُلْفَفُ في البجاد؟ وَهُوَ الْوَطْبُ مَعَ اللَّبَنِ [قال : هو
 السخينة يأمر المؤمن (٢)] وأراد الأحنف بقوله السخينة ، قول عبد الله بن
 الزبير (٣)

زَعَمْتُ سَخِينَةَ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَيَغْلِبَنَّ مَغَالِبُ الْغَالِبِ

وذلك أن قريشاً كانت تُعَيِّرُ بِأَكْلِ السخينة ، وهي حِساء من دقيق يُتَّخَذُ عِنْدَ
 غَلَاءِ السَّعْرِ .

(٤٣١) أَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةَ (٤)

لأنها تطلب النار فتلقى نفسها فيها .

(١) هو أبو بحر الضحاك ويقال صخر والحِث بن قيس بن معاوية السعدي التميمي سيد أهل
 البصرة الذي يضرب به المثل في الحلم ، أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ،
 وهو فاتح مروة الروذ في زمن عمر بن الخطاب ، وشهد صفين ، وقدم على معاوية في
 خلافته ، وله كلام مأتور ، وتوفي سنة ٧٢ هـ انظر ترجمته في المحبر ٣٠٣ ووفيات
 الأعيان ٤٩٩/٢ وسير أعلام النبلاء ٨٦/٤ والشعر بالعر ١٤٨ .

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من مجمع الأمثال .

(٣) شاعر قريش في الجاهلية ، كان شديد الهجاء للمسلمين ، أسلم بعد الفتح ، واعتذر
 ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ، انظر ترجمته في المؤلف والمختلف ١٣٢ والأعلام
 ٨٧/٤ والبيت نسبه ياقوت لابن الزبير كذلك والصواب أنه لكعب بن مالك في
 ديوانه ٣٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٨٨ ، والمستقصى ١/٥٨ ، والدررة ١/١٠٧ ، والجمهرة ١/٢٩٨ .

(٤٣٢) أجمع من ذرة وأجمع من نملة (١) .

قال الشاعر :

يجمع للسوارثِ جمعاً كما تجمّع في قرينها الذرّ

(٤٣٣) أجمل من ذي العمامة (٢) .

وذو العمامة : سعيد بن العاص بن أمية ، وكان إذا خرج لم تبق امرأة إلا برزت للنظر إليه من جماله ، ولما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان ، خطب بنت سعيد هذا إلى أخيها عمرو بن سعيد الأشدق ، فأجابه عمرو بقوله :
فتاة أبوها ذو العمامة وابنه أخوها فما أكفاؤها بكثير

(٤٣٤) أجرأ من أسامة (٣) .

هو اسم للأسد ، معرفة لا تدخله الألف واللام ، وقال :

ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزالٍ ولج في الذعر (٤)

(٤٣٥) أجرأ من ليث بخفان (٥)

(١) في مجمع الأمثال ١ / ١٨٨ ورد المثل الأول في الشرح ، والثاني رأس مثل برقم (١٠٠١) وعجز البيت فيه (تجمع في قرينها الذرة) .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٨٨ ، والمستقصى ١ / ٥٢ ، والذرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ١٨٩ ، والذرة ١ / ١٠٧ ، والمستقصى ١ / ٤٥ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى وروايته هنا موافقة لما جاء في مجمع الأمثال ، ورواية البيت في ديوان زهير ص ٢٨ هي :

وليعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزالٍ ولج في الذعر

وبيت آخر يأتي في ص ٢٩ :

ولأنت أشجع حين تتجـه الأبطال من ليث أبي أجر .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ١٨٩ ، والمستقصى ١ / ٤٨ ، والذرة ١ / ١٠٧ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

خفان : مأسدة معروفة ، وكذلك خَفِيَّةٌ وحَلِيَّة ، قالت ليلي (١) :
فَسَى هُوَ أَحْيَى مِنْ فِتَاةٍ حَيَّيَّةٍ وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانَ خَادِرٍ

(٤٣٦) أَجْهَلُ مِنْ حَمَارٍ (٢) .

(٤٣٧) وَمِنْ عَقْرَبٍ (٣) .

لأنها تمشي بين أرجل الناس ولا تفرّ .

(٤٣٨) أَجْفَى مِنَ الدَّهْرِ (٤) .

(٤٣٩) أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي أَوَانِهِ (٥) .

معناه : أنفع . يُقال : ما يُجدي عنك هذا أي ما ينفع .

(١) هي ليلي بنت الأخيل من عقيل بن كعب ، أشعر النساء ، هاجت النابغة الجعدي ،

ورثت عثمان بن عفان ، وعاشت إلى زمن عبد الملك ، وقرنت في حبها بتوبة بن الحمير الذي قتل في زمن معاوية ، انظر ترجمتها في الشعر والشعراء ٢٢٠ والبيت فيه ص ٢٢١ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٨٩ ، والذرة ١ / ١٠٦ ، والمستقصى ١ / ٥٨ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ١٨٩ ، والذرة ١ / ١٠٧ ، والمستقصى ١ / ٥٨ ، والجمهرة ١ / ٢٩٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٨٩ .

(٥) المصدر نفسه ١ / ١٨٩ .

[[أمثالُ المولدين]]

- جَنَّةٌ تَرَعَاها خَنَازِيرُ (١) .
- جَهْلٌ يَعْوَلِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلِ أَعْوَلِهِ (٢) .
- جَزَاءُ مُقْبِلِ الْإِسْتِ الصُّرَاطُ (٣) .
- جَاهُهُ جَاهُ كَلْبٍ مَمْطُورٍ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ (٤) .
- جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ تَتَصَفَّحُهَا الْمَعَاشِرَةُ (٥) .
- جَاءَ الْعِيَانُ فَأَلْوَى بِالْأَسَانِيدِ (٦) .
- الْجَمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ (٧) .
- الْجُلُّ خَيْرٌ مِنَ الْفَرَسِ (٨) .
- الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ (٩) .
- الْجَدِيَّةُ رِيحٌ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ (١٠) .

-
- (١) مجمع الأمثال ١ / ١٩٠ .
 - (٢) المصدر نفسه .
 - (٣) المصدر نفسه .
 - (٤) المصدر نفسه .
 - (٥) المصدر نفسه وروايته (يتصفحها المعاشر) .
 - (٦) المصدر نفسه .
 - (٧) المصدر نفسه .
 - (٨) المصدر نفسه .
 - (٩) المصدر نفسه .
 - (١٠) المصدر نفسه .

- الجَهْلُ مَوْتُ الأَحْيَاءِ (١) .
- اجْلِسْ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِيَدِكَ وَتَبْرُ ، لا حَيْثُ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ (٢) .
- اجْلِسْ حَيْثُ تُجَلْسُ (٣) .
- اجْلِسْتِ عِنْدِي فَاتَكِي (٤) .
- أَجْرًا النَّاسِ عَلَى الأَسَدِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَا (٥) .
- جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الحِذَاءِ ، يَغْنُونُ النَّعْلُ (٦) .

-
- (١) المصدر نفسه .
 - (٢) المصدر نفسه .
 - (٣) المصدر نفسه .
 - (٤) المصدر نفسه .
 - (٥) المصدر نفسه .
 - (٦) المصدر نفسه .

[[الباب السادس]]

فيما أوله حاء :

(٤٤٠) أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ (١) هُونًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيْضَكَ يَوْمًا مَا ، وَابْغِضْ

بَغِيْضَكَ هُونًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيْبَكَ يَوْمًا مَا .

المعنى : احببه حُبًا هُونًا أي سهلاً يسيراً ، وما : تأكيد ويجوز أن يكون للإبهام . أي حُبًّا مَبْهَمًا لا يكثر ولا يظهر كما تقول : أعطني شيئاً ما . أي شيئاً يقع عليه اسم العطاء وإن كان قليلاً ، والمعنى : لا تطلعه على جميع أسرارك فلعله يتغير يوماً عن مودتك .

قاله صلى الله عليه وسلم في النهي عن الإفراط في الحب وفي البغض ، والأمر بالاعتدال في المعينين .

(٤٤١) حَوَّلَهَا نُدُنْدُنٌ (٢) .

قاله عليه الصلاة والسلام لأعرابي . قال : إِنَّمَا أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، فَأَمَّا ذُنْدُنْتُكَ وَدَنْدَنَةٌ مَعَاذَ فَلَا أَحْسِنُهَا . الدندنة : أن يتكلم الرجل بكلام لا يفهم ، أراد صلى الله عليه وسلم : أَنْ مَا تَسْمَعُهُ مِنَّا هُوَ مِنْ أَجْلِ الْجَنَّةِ أَيْضًا .

(٤٤٢) الْحَرْبُ خَدْعَةٌ (٣) .

(١) ورد الجزء الأول في مجمع الأمثال ٢٠٩/١ دون أن ينسبه للرسول صلى الله عليه وسلم. وورد المثل في كتاب الأمثال ١٧٨ والجمهرة ١٨٣/١ وفصل المقال ٢٦٤ وورد هذا الأثر في النهاية لابن الأثير ٢٨٤/٥ .

(٢) سنن أبي داود صلاة ١٢٤ ، وسنن ابن ماجة إقامة ٢٦ ومسنن ابن حنبل ٤٧٤/٣ وورد هذا المثل في مجمع الأمثال منسوباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٥/١ .

(٣) الأمثال في الحديث النبوي ٣١ والبخاري جهاد ١٥٧ ومسلم جهاد ١٨ - ١٩ ومجمع الأمثال ١٩٧/١ والمستقصى ٣١١/١ وفصل المقال ١٥ .

هو بفتح الخاء وضمها ، واختار ثعلب الفتحة ، وقال : إنها لغته عليه الصلاة والسلام ، وهي فعلة من الخدع ، يعني أنّ المحارب إذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه ، والخدعة بالضم معناه : أنه يخدع فيه القرن .

(٤٤٣) حَدِيثُ خُرَافَةَ (١) .

هو رَجُلٌ مِنْ عُدْرَةَ ، استهوته الجنّ ، ثمّ لما رجع أخبر بما رأى منها فكذبوه ، وحتى قالوا لما لا يمكن : " حديثُ خُرَافَةَ .
وعن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : " خُرَافَةُ حق " . يعني ما تحدّث به عن الجنّ حق .

(٤٤٤) حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا (٢) .

القَدْحُ : أَحَدُ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَإِذَا كَانَ أَحَدُ الْقَدَاحِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ إِخْوَتِهِ ، ثُمَّ أَجَالَهُ الْمَفِيضُ خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يَخَالَفُ أَصْوَاتَهَا فَعُرِفَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَلَةِ الْقَدَاحِ .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَفْتَخِرُ بِقَبِيلَةٍ لَيْسَ مِنْهَا ، أَوْ يَمْتَدِحُ بِمَا لَا يَوْجَدُ فِيهِ ، وَتَمَثَّلَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ حِينَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ (٣) أَقْتُلْ مَنْ يَبِينُ قَرِيشٍ؟ فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا " .

(٤٤٥) حَرَكٌ لَهَا حُورَاهَا تَعَجُّنٌ (٤) .

الْحُورُ : وَلَدٌ النَّاقَةِ ، وَلَا يَزَالُ يُسَمَّى حُورًا حَتَّى يُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِذَا فُصِّلَ فَهُوَ فَصِيلٌ . وَالْمَعْنَى : ذِكْرُهُ بَعْضَ أَشْجَانِهِ مُهَيِّجٌ لَهُ .

(١) مجمع الأمثال ١/١٩٥ والفاخر ١٦٨ والمستقصى ٢/٦١ ومسند أحمد ٦/١٥٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٩١ والجمهرة ١/٣٤١ والمستقصى ٢/٦٨ وكتاب الأمثال ٢٨٥ .

(٣) من الشعراء الأجواد الولاة ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، مات بالرقعة عام ٦١ هـ ، انظر ترجمته في الإصابة رقم ٩١٤٩ والأعلام ٨/١٢٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٩١ والمستقصى ٢/٦٢ والجمهرة ١/١٠٠ وكتاب الأمثال ١٥٥ .

وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية رضي الله عنهما حين أراد أن
يَسْتَنْصِرَ أَهْلَ الشَّامِ .

(٤٤٦) حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ (١) .

الجريضُ : الغصّة من الجَرَضِ وَهُوَ الرِّيقُ يُعَصُّ بِهِ .
والقرضُ : الشعر وأصله جرة البعير . وحال : منع . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَقْدِرُ عَلَيْهِ
أخيراً حين لا ينفع .

وأصلُ المثل أَنَّ ملكاً كان له ابن فنبغ في الشعر ، فنهاه أبوه عن ذلك ،
فجاش في صدره حتى أشرف على الهلاك ، فأذن له أبوه في قول الشعر ،
فقال هذا القول .

(٤٤٧) [حَتَفَهَا] (٢) تَحْمَلُ صَانٌ بِأُظْلَافِهَا (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَأَصْلُهُ : أَنَّ رجلاً وَجَدَ شاةً ولم يكن معه
ما يذبحها به ، فَضْرَبَتْ هِيَ بِأُظْلَافِهَا الأَرْضَ ، فَظَهَرَ سَكِينٌ فَذَبَحَهَا بِهِ .

(٤٤٨) حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً (٤) .

ويُروى : فَأَرْبِعَ ، أَي : كَفَّ . والمعنى كَرَّرَ الحديثَ معها مرّتين لأنّها أضعفُ
منهما ، فَإِنْ لم تفهم فاجعلها أربعة ، فَإِنْ لم تفهم بعد الأربعة فالمربعة ، يعني
العصا .

يُضْرَبُ فِي سُوءِ السَّمْعِ وَالإِجَابَةِ .

(٤٤٩) حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ١/١٩١ والفاخر ٢٥٠ والمستقصى ٢/٥٥ وكتاب الأمثال ٣١٩ .

(٢) إضافة من مصادر الأمثال الأخرى .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٩٢ والجمهرة ١/٣٤١ ، وللمثل روايات أخرى في مصادر الأمثال .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٩٢ والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٧ والفاخر ٧٦ والجمهرة ١/٣٤٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٩٤ والجمهرة ١/٣٤١ والفاخر ٢٦٥ والمستقصى ٢/٦٢ وفصل

المقال ٨٩ .

أي كفى بالمقالة عارا وإن كان باطلاً . يُضْرَبُ عند العار والقالة السيئة ، أو ما يخاف منها .

(٤٥٠) اِخْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ (١) .

يُضْرَبُ في الحثّ على الطلب والمساواة في المطلوب .

(٤٥١) حَذَوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ (٢) .

أي مثلاً بمثل . يُضْرَبُ في التسوية بين الشئيين ومثله : " حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ " والْقُدَّةُ : من القَدْ وهو القطع ، يعني به قَطْعُ الريشة المقذوذة . يُضْرَبُ للرجل الداهية ، تعارضه مثله ، ويُنشد :

إن تكن سباحاً فإني لسابحٌ وإن تكن غوّاصاً فحوتاً تُنَافِسُ (٣)

(٤٥٢) حَرَامَةٌ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ (٤) .

يُضْرَبُ لمن اضطر إلى ما يكرهه .

(٤٥٣) الْحُسْنُ أَحْمَرُ (٥) .

قيل : هو من قوهم " موت أحمر " أي شديد ، ومنه الحديث : " كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَقْرَبَنَا إِلَى الْعَدُوِّ (٦) " ومعناه : اشتدَّ . والمرادُ بِالْمَثَلِ : إِنَّ مَنْ طَلَبَ الْجَمَالَ وَالْحَمَامَةَ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ .

(١) مجمع الأمثال ١/١٩٥ والجمهرة ١/٩ والمستقصى ٢/٧٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٩٥ والجمهرة ١/٣٤٢ والمثل برواية " جزيته حذو النعل بالنعل والقلة بالقلة " في مجمع الأمثال ١/١٧٥ وله روايات أخرى في مصادر الأمثال .

(٣) البيت لا يستقيم عروضياً على هيئته التي وردت في المخطوط ، وصوابه على بحر الطويل يكون بالصورة التالية :

فإن تك سباحاً فإني لسابحٌ وإن تك غوّاصاً فحوتاً تُنَافِسُ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٩٨ والجمهرة ١/٣٤٢ والدررة ١/٣١١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٩٩ والمستقصى ١/٣١٢ وفصل المقال ٣٤٤ وكتاب الأمثال ٢٣٨ .

(٦) صحيح البخارى جهاد ٦٢ .

وقال الأزهري (١): الأحمَرُ: الأبيض ، وكانت عائشة رضي الله عنها تُسَمَّى الحمراء لغلبة البياض على لونها .

(٤٥٤) حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَى فِيٍّ (٢) .

وذلك إذا حَدَّثَكَ وليس بينكما شيءٌ حائل . والتقدير : حَدَّثَنِي جَاعِلًا فَاهُ إِلَى فِيٍّ ، يعني مُشَافَهَا .

(٤٥٥) أَحْشُكُ وَتَرَوْتُني (٣) .

أراد : تروث عليٍّ ، فحذف الحرف ، وأوصل الفعل ، يُضْرَبُ لمن يكفرُ إحسانك إليه . ويُروى أَنَّ عيسى عليه السلام علف حمراً رَمَحَهُ ، فقال : أعطيناها ما أشبهنا ، وأعطانا ما أشبهه . ويُروى " أحشك وترمحي " (٤) .

(٤٥٦) حَلَّقَتْ بِهِ عَنقَاءُ مُغْرَبٌ (٥) .

يُضْرَبُ لما يُتَس منه ، قال الشاعر :

إذا ما ابــــنُ عبدِ الله حَلَى مكانَهُ فَقَدْ حَلَّقَتْ بِالْجُودِ عَنقَاءُ مُغْرَبٍ (٦)

العنقاء : طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ، وأغْرَبَ : أي صار غريباً ، وإنما وُصِفَ هذا الطائر بالمُغْرَبِ لبعده عن الناس ، ولم يؤنثوا صفته ، لأنَّ العنقاء اسمٌ يقع على الذكر والأنثى ، كالدابة والحية . ويُقال : عَنقَاءُ مُغْرَبٌ على الصفة ، ومُغْرَبٍ على الإضافة كما يقال : مسجد الجامع وكتاب الكامل .

(١) هو محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور ، إمام في اللغة له معجم تهذيب اللغة ، توفي عام ٣٧٠هـ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٠٠/١ والمستقصى ٦١/٢ والجمهرة ٨٩/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٠/١ والمستقصى ٦٧/١ وفصل المقال ٤١٨ .

(٤) ويروى أحشك في (أ) .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠١/١ .

(٦) سقط بيت الشعر وما سبقه من (ب) .

(٤٥٧) حَلَّ بَوَادٍ صَبَّهُ مَكُونٌ (١) .

المَكُونُ : بَيُّضَةُ الضَّبَابِ . والمَكُونُ : الضَّبَّةُ الكَثِيرَةُ البِيضُ . يُضْرَبُ لِمَنْ نَزَلَ
بِرَجُلٍ مَتَمَوَّلٍ يَتَقَلَّبُ فِي نِعَمَائِهِ .

(٤٥٨) حَدُّ إِكَامٍ وَأَنْصَرَادٍ وَغَسَمٌ (٢) .

الإِكَامُ : جَمْعُ أَكَمَةٍ وَهِيَ الرِّبْوَةُ . وَأَنْصَرَادٌ : أَي وَجَدَانُ البَرْدِ وَالعَسَمُ :
الظُّلْمَةُ .

وَحَدُّ الأَكَامِ : طَرَفُهَا . وَهُوَ غَيْرُ مُقَرَّرٍ لِمَنْ يَسْكُنُهُ .

يُضْرَبُ لِمَنْ ابْتَلَى بِشَيْءٍ فِيهِ كُلُّ شَرٍّ وَلَا يَسْتَطِيعُ مَفَارَقَتَهُ .

(٤٥٩) حَيْضَةُ حَسَنَاءَ لَيْسَتْ تُمْلِكُ (٣) .

أَيُّ أَنَّ الحَسَنَاءَ لَا تَلَامُ عَلَى حَيْضَتِهَا لِأَنَّهَا لَا تَمْلِكُهَا .

يُضْرَبُ لِكَثِيرِ الحَاسِنِ وَالمُنَاقِبِ يَحْصُلُ مِنْهُ زَلَّةٌ ، أَي كَمَا أَنَّ حَيْضَهَا لَا يُعَدُّ
عَيْبًا ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ .

(٤٦٠) حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ (٤) .

وَهَذَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ السَّهْمَ لَا يَرْجِعُ عَلَى فُوقِهِ أَبَدًا ، إِنَّمَا يَمْضِي قَدَمًا .

يُضْرَبُ لِمَا يَسْتَحِيلُ كَوْنُهُ ، وَمِثْلُهُ :

(٤٦١) حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ (٥) .

وَهَذَا أَيْضًا لَا يُمْكِنُ .

(٤٦٢) حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الحَيْنِ (٦) ؟

(١) مجمع الأمثال ٢٠٢/١ .

(٢) المصدر نفسه ٢٠٢/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ والمستقصى ٥٨/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ والمستقصى ٥٨/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ .

أي هذا حين ، ومن يملك ما قُدِّرَ منه . يُضْرَبُ عندَ ذُنُوبِ الهلاك .

(٤٦٣) أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ (١) .

قالوا : الْمَعَارُ من العارية . والمعنى . لا شفقة لك على العارية لأنها ليست لك . وقيل : الْمَعَارُ : الْمُسَمَّن . يُقَالُ : أَعْرَتُ الْفَرَسَ إِعَارَةً إِذَا سَمَّمْتَهُ ، قال الشاعر :

أَعْرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ

(٤٦٤) أَحَادِيثُ طَسْمٍ وَأَخْلَامُهَا (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْرِبُكَ بِمَالٍ أَصْلَ لَهُ . وَطَسْمٌ وَجَدِيسٌ : قَبِيلَتَانِ كَانَتَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ ، وَأَحَادِيثُهَا لَا تَكَادُ تَصِحُّ وَتَصَدَّقُ .

(٤٦٥) جَالَ الْأَجَلُ دُونَ الْأَمَلِ (٣) .

هذا قريب من قولهم : " حال الجريض دون القريض " (٤) .

(٤٦٦) حِينَ تَقْلِينِ تَدْرِينِ (٥) .

قيل : إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى قَحْبَةَ ، وَتَمَتَّعَ بِهَا ، وَأَعْطَاهَا جَذْرَهَا ، وَسَرَقَ مَقْلِيَّهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ ، قَالَتْ لَهُ : قَدْ غَبَبْتُكَ لِأَنِّي كُنْتُ إِلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ أَحْوَجَ مِنْكَ ، وَأَخَذَتْ دِرَاهِمَكَ . فَقَالَ لَهَا : حِينَ تَقْلِينِ تَدْرِينِ . يُضْرَبُ لِلْمَغْبُوبِ يَظُنُّ أَنَّهُ الْغَابِنُ غَيْرَهُ .

(١) عجز بيت لبشر بن أبي خازم من قصيدة له في ديوانه ٧٨ من المفضلية ٩٨ وذكره

الميداني ٢٠٣/١ ، وأورده اللسان في (عير) ونسبه للطرماح والبيت بتمامه :

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعارُ

وانظر كتاب الأمثال والحكم للرازي ١٦٧ والمستقصى ٦٩/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٠٤/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٤/١ .

(٤) سبق ورود هذا المثل .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠٥/١ .

(٤٦٧) أَحْمَقُ بَلِّغْ^(١) .

أي يَبْلِغُ ما يريدُ مع حُمْقِهِ . ويُروى بَلِّغْ - بفتح الباء - أي بالغ مُرَادَهُ . قال
اليشكري^(٢) :

فَهَذَا هُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ الْـ
لَهُ بَلِّغْ تَشَقَّى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ
أي بالغ العزم .

(٤٦٨) الْحَزْمُ حِفْظٌ مَا كَلَّفْتَ وَتَرَكْتَ مَا كُفِّيتَ^(٣) .

هذا من كلام أكثم بن صيفي^(٤) ، وقريب من هذا قول النبي صلى الله عليه
وسلم : " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه^(٥) " .

(٤٦٩) الْحُمَّى أَضْرَعَتْني لكَ^(٦) .

يُضْرَبُ عند نزولِ الحوادثِ بالإنسان ، فيضعف بعد القوة .

(٤٧٠) الْحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ السَّهْمِ^(٧) .

ترجم العربُ أنَّ الغرابَ أراد ابْنَهُ أن يطير ، فرأى رجلاً قد فوَّقَ سهماً ليرميه ،
فطار ، فقال أبوه : اتَّيْتُ حتى تعلم ما يريد الرجل . فقال : يا أبة الحذر... الخ .

(١) المصدر نفسه ٢٠٥/١ .

(٢) هو الحارث بن حلزة اليشكرة ، شاعر جاهلي من أهل بادية العراق ، من شعراء
المعلقات ، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٥١/١ والشعر والشعراء ١١٦
والأعلام ٣٤/٢ والبيت من معلقته في شرح المعلقة العشر للزوزني ص ٧٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٥/١ .

(٤) حكيم في الجاهلية ، عُمُرٌ طويلاً ، وأدرك الإسلام ، وقصد المدينة ، فتوفي في الطريق ،
أخباره كثيرة ، وحكمه وأمثاله متداولة ، انظر ترجمته في الأعلام ٦/٢ .

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب الزهد (حديث ٢٣١٧) وابن ماجه في كتاب الفتن ١٢
ومسند أحمد ٢٠١/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٠٥/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٢٠٦/١ والمستقصى ٣١٠/١ .

(٤٧١) اخْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ (١) .

يَضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى أَخْذِ الْأَمْرِ بِالْحَزْمِ .

(٤٧٢) أَحْشَفًا وَسَوْءَ كَيْلَةٍ (٢)

الْكَيْلَةُ : فِعْلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالْحَالِ نَحْوِ الرَّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ .

وَالْحَشْفُ : أَرْدَأُ التَّمْرِ . أَي تَجْمَعُ حَشْفًا وَسَوْءَ كَيْلٍ .

يَضْرَبُ فِي الْخَلْتَيْنِ مِنَ الْإِسَاءَةِ تَجْمَعَانِ .

(٤٧٣) الْحَقُّ أْبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجٌ (٣) .

يَعْنِي أَنَّ الْحَقَّ وَاضِحٌ . يُقَالُ : صُبِحَ أْبْلَجٌ أَي مُشْرِقٌ ، وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أْبْلَجُ الْوَجْهِ أَي مُشْرِقُهُ . وَالْبَاطِلُ لَجَلَجٌ : أَي مُلْتَبَسٌ . قَالَ

الْمَبْرَدُ : قَوْلُهُ لَجَاجٌ أَي يَتَرَدَّدُ فِيهِ صَاحِبُهُ وَلَا يَصِيبُ مِنْهُ مَخْرَجًا .

(٤٧٤) الْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ (٤) .

الْحَفِيزَةُ وَالْحَفِيزَةُ : الْغَضَبُ وَالْحَمِيَّةُ ، وَالْحَفَائِظُ : جَمْعُ حَفِيزَةٍ وَالْمَعْنَى إِذَا

رَأَيْتَ هَمِيمَكَ يُظَلِّمُ هَمِيَّتَهُ لَهُ وَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ عَلَيْهِ حَقْدٌ .

(٤٧٥) الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ (٥) .

(٤٧٦) الْحَرُّ حَرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٢٠٧/١ والمستقصى ٦٨/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٠٧/١ وكتاب الأمثال ٢٦١ والمستقصى ٦٨/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٧/١ .

(٤) الجمهرة ٣٤١/١ والمستقصى ٣١٣/١ وفصل المقال ٣١٤ وكتاب الأمثال ١٤٢

وورد في مجمع الأمثال ٢٠٧/١ برواية (الحفيظه تحلل الأحقاد) .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠٨/١ وكتاب الأمثال والحكم للرازي ٨٣ والبيت بتمامه :

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظنّ بالناس

(٦) مجمع الأمثال ٢٠٨/١ والجمهرة ٩٢/٢ .

(٤٧٧) حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِي إِلَى مَجْلِسِ سُوءٍ (١) .

(٤٧٨) حَتَّامٌ تَكَرَّرَ وَلَا تَنْفَعُ (٢) .

يُقَالُ : كَرَعَ فِي الْمَاءِ وَكَرَعَ أَيْضاً ، إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ فَتَنَاولَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِيهِ وَلَا يَأْنَاءُ .

وَنَفَعَ : مَعْنَاهُ رَوَى وَأَرْوَى أَيْضاً ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

يُضْرَبُ فِي الْحِرْصِ عَلَى جَمْعِ الشَّيْءِ .

(٤٧٩) حَمْدُ قَطَاةٍ يَسْتَمِي الْأَرَانِبُ (٣) .

قِيلَ : الْحَمْدُ : فَرَحُ الْقَطَا . وَالاسْتِمَاءُ : طَلْبُ الْبُحْرَانِ ، أَيْ فَرَحُ الْقَطَاةِ يَطْلُبُ أَنْ يَصِيدَ الْأَرَانِبَ .

يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَرُومُ أَنْ يَكِيدَ قَوِيًّا .

(٤٨٠) حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغَمٍ (٤) .

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ الْمَمْتَنِعِ عَلَى طَالِبِهِ .

(٤٨١) الْحَرُّ يُعْطِي وَالْعَبْدُ يَأْلُمُ قَلْبُهُ (٥) .

أَيُّ اللَّئِيمِ يَكْرَهُ مَا يَجُودُ بِهِ الْكَرِيمِ .

(٤٨٢) الْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهُولِ (٦) .

أَيُّ الْحَلِيمِ يَتَوَطَّأُ لِلْجَاهِلِ فَيُرَكِّبُهُ بِمَا يَرِيدُ ، فَلَا يَجَازِيهِ عَلَيْهِ ، كَالْمَطِيَّةِ .

يُضْرَبُ فِي إِحْتِمَالِ الْحَلِيمِ .

(١) مجمع الأمثال ٢٠٩/١ .

(٢) المصدر نفسه ٢٠٩/١ .

(٣) المصدر نفسه ٢١٠/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢١٠/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢١١/١ والمستقصى ٣١٢/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢١١/١ والجمهرة ٣٤١/١ والمستقصى ٣١٣/١ وكتاب الأمثال ١٥٠ .

(٤٨٣) الحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ (١) .

قاله صلى الله عليه وسلم ، جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو اكتساب ، لأنَّ المستحي ينقطع بجيائه عن المعاصي إن لم يكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه ، ومنه الحديث الآخر : " إذا لم تَسْتَحِ فاصنع ما شئت (٢) " أي من لم يَسْتَحِ صنع ما شاء .

لفظ أمر ومعناه الخبر .

(٤٨٤) حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الصِّبِّ وَالنُّونِ (٣) .

وهما لا يأتلفان أبدا .

(٤٨٥) الْحَرْبُ سِجَالٌ (٤) .

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك من جري أو سقي ، وأصله من السَّجَل وهو الدُّلُو فيها ماء قلَّ أو كَثُرَ ، والمعنى الحربُ تارة يكونُ فيها الظفر ، وتارة الهزيمة .

(٤٨٦) الْحِرْصُ قَائِدُ الْحِرْمَانِ (٥) .

وهذا كما قيل : الحريصُ مَحْرُومٌ .

(٤٨٧) حُسْنُ الظَّنِّ وَرَطَّةٌ (٦) .

هذا كما قيل : الحزمُ سوءُ الظَّنِّ بالناس .

(٤٨٨) الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٢١١/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢١١/١ وصحيح البخاري أنبياء ٥٤ ، والأمثال في الحديث النبوي ص ١٢٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢١٣/١ والمستقصى ٥٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢١٤/١ والمستقصى ٣١١/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢١٤/١ .

(٦) المصدر نفسه ٢١٤/١ .

(٧) المصدر نفسه ٢١٤/١ .

يعني أن المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها .

(٤٨٩) حسنة بين سيئين (١) .

يُضْرَبُ للأمر المتوسط ، لأنّ كلا طرفي قصد الأمور ذميم ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى على عبد الملك ابن مروان ، وكان ختنه على ابنته فاطمة ، فسأله عن معيشته كيف هي ؟ فقال عمر : حسنة .. الخ ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك : " خيرُ الأمورِ أوسأطها " .

(٤٩٠) أَحْرَزَ امرءاً أَجَلَهُ (٢) .

قاله علي رضي الله عنه حين قيل له : أَتَلْقَى عَدُوَّكَ حَاسِرًا ؟

(٤٩١) أَحْسِنِ وَأَنْتَ مُعَانٌ (٣) .

يعني أن المحسن لا يخذله الله عز وجل ولا الناس .

(٤٩٢) الْحَكِيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ (٤) .

كفاف الرجل : ما يكفه عن وجوه الناس ، ويقدع : يمنع ، يعني أنّ الحكيم يمنع نفسه عن التطلع إلى جمع المال ، ويحملها على الرضا بالقليل .

(٤٩٣) الْحِلْمُ وَالْمَنَى أَحْوَانٌ (٥) .

وهذا كما يُقال : إِنَّ الْمَنَى رَأْسَ أَمْوَالِ الْمَفَالِيسِ .

(٤٩٤) الْحَصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ (٦) .

يُضْرَبُ للذي يميلُ إلى شكله .

(١) مجمع الأمثال ٢١٤/١ وفصل المقال ٣١٧ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢١٤/١ والمستقصى ٦٣/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢١٤/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢١٥/١ .

(٥) المصدر السابق ٢١٥/١ .

(٦) المصدر نفسه ٢١٥/١ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

قال أرسطو : الحَسَنُ والْحَقُّ هو العَدْلُ لِأَنَّهُ عِلَّةٌ كُلُّ حَسَنٍ . وكذلك الحَسَنُ كُلُّ مُعْتَدِلٍ ، والجَوْرُ هو القَبِيحُ لِأَنَّهُ عِلَّةٌ كُلُّ قَبِيحٍ ، وكذلك القَبِيحُ كُلُّ خَارِجٍ عَنِ حَدِّ الاِغْتِدَالِ .

— أَحْسَنُ العِظَاتِ مَا بَدَأَتْ بِهِ نَفْسُكَ ، وَأَجْرَيْتَ عَلَيْهِ أَمْرَكَ .

— حُسْنُ الأَدَبِ يَسْتُرُ قُبْحَ النَّسَبِ .

— الحِرْصُ رَأْسُ الفَقْرِ ، وَأَسَاسُ الشَّرِّ .

— الحِصْرُ خَيْرٌ مِنَ الهَذْرِ .

— لِأَنَّ الحِصْرَ يُضَعِفُ الحِجَّةَ ، وَالهَذْرُ يُتْلِفُ المَهْجَةَ .

— أَحْسَنُ العَفْوِ مَا كَانَ عَنِ قُدْرَةٍ .

— أَحْسَنُ الجُودِ مَا كَانَ عَنِ عُسْرَةٍ .

— أَحْسَنُ يُحَسِّنُ إِلَيْكَ . وَابْقِ يُثِقَ عَلَيْكَ .

— مِنْ حُسْنِ الاِخْتِيَارِ الإِحْسَانُ إِلَى الأَخْيَارِ .

— أَحَلَّى النِّوَالِ مَا وَصَلَ قَبْلَ السُّؤَالِ .

— أَحْسَنُ المَقَالِ مَا صَدَقَ بِالفِعَالِ .

— أَحْسَنُ الآدَابِ مَا كَفَّ عَنِ المَحَارِمِ وَحَثَّ عَلَى المَكَارِمِ .

— أَحْسِنِ إِلَى مَنْ كَانَ لَهُ قِدْمَةٌ فِي الأَصْلِ وَسَابِقَةٌ فِي الفِضْلِ . وَلَا يُزْهِدَنَّكَ فِيهِ

سَوْءُ الحَالَةِ مِنْهُ ، وَإِدْبَارُ الدَّوْلَةِ عَنْهُ ، فَإِنَّكَ لَا تَخْلُو فِي اصْطِنَاعِكَ لَهُ

وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِ حُرَّةٍ تَمْلِكُهَا ، وَمَكْرَمَةٍ حَسَنَةٍ تُوفِي حَقَّهَا .

— أَحْسِنِ إِلَى مَنْ تَمْلِكُهُ يُحَسِّنُ إِلَيْكَ مَنْ يَمْلِكُكَ ، وَقَسْ سَهْوَةَ فِي مَعْصِيَتِكَ

بِعَمْدِكَ فِي مَعْصِيَتِهِ ، وَفَقْرَهُ إِلَى رَحْمَتِكَ بِفَقْرِكَ إِلَى رَحْمَتِهِ .

- مِنْ حُسْنِ الْإِخْتِيَارِ وَشَرْطِ الْإِسْتِظْهَارِ أَنْ تَعْدِلَ فِي الْقَضَاءِ ، وَتُجْرِيَ الْحُكْمَ
عَلَى الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ بِالسَّوَاءِ ، فَمَنْ جَارَتْ قَضِيَّتُهُ ضَاعَتْ رَعِيَّتُهُ ، وَمَنْ
ضَعُفَتْ سِيَاسَتُهُ بَطَلَتْ رِيَاسَتُهُ .
- مِنْ حُسْنِ النَّصِيحَةِ الْإِبَانَةِ عَنِ الْقَبِيحَةِ ، وَمَنْ أْتَمَّ النَّصْحَ الْإِشَارَةَ بِالصُّلْحِ .
- الْحَقُّ صَدَأُ الْقُلُوبِ ، وَاللَّجَاجُ سَبَبُ الْحُرُوبِ .
- الْحَقُّ أَقْوَى ظَهِيرٍ ، وَالْبَاطِلُ أضعْفُ نَصِيرٍ .
- اِحْتِمَالُ الْأَذِيَّةِ مِنْ كَرَمِ السَّجِيَّةِ .
- حُسْنُ التَّشَاكُلِ يُؤَلِّدُ حُسْنَ التَّوَاصُلِ .
- الْحَسَدُ يُذِيبُ الْقَلْبَ وَيُسَخِّطُ الرَّبَّ .
- مَنْ طَالَ حَسَدُهُ طَالَ كَمَدُهُ .
- الْحَسَدُ دَاءٌ عِيَاءٌ لَا يَزُولُ إِلَّا بِمَوْتِ الْحَسُودِ ، وَفَقْدِ الْمَحْسُودِ .
- مَنْ حَقَّ الْعَاقِلُ أَنْ يَسُوسَ نَفْسَهُ قَبْلَ جُنْدِهِ ، وَيَقْهَرُ هَوَاهُ قَبْلَ ضِدِّهِ .
- أَحَقُّ مَنْ تُطِيعُهُ مَنْ يَأْمُرُكَ بِالتَّقَى ، وَيَنْهَاكَ عَنِ الْهَوَى .
- حَقٌّ يَضُرُّ خَيْرٌ مِنْ بَاطِلٍ يَسُرُّ .

[[الأبيات السائرة]]

النمر بن تولب :

أَحِبُّ حَيِّبَكَ حَبًّا رُوِيْدَا فَقَدَلَا يَعُولُكَ أَنْ تَصْرُمَا (١)
وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بَغْضًا رُوِيْدَا إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

ابن الرومي

وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَا رَبُّ قَضَّاهَا الشَّبَابُ هِنَالِكَا (٢)
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ عَهْوَدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِدَالِكَا

الصابي

وَأَحَقُّ مَنْ نَكَسْتَهُ بِالصَّغْرِ مَنْ دَرَجَاتِهِ
مَنْ مَجَّدُهُ مِنْ غَيْرِهِ وَسَفَالَةٌ مِنْ ذَاتِهِ

[آخر]

وَحَيْثُ يَكُونُ النَّقْصُ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ وَحَيْثُ يَكُونُ الْفَضْلُ فَالرِّزْقُ ضَيْقٌ (٣)

[مسكين الدارمي]

وَالْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَدْنُو الصِّحَاحُ إِلَى الْجَرْبِيِّ فَتُعْدِيهَا

البيسي :

حُدِّفْتُ وَغَيْرِي مَثَبْتُ فِي مَكَانِهِ كَأَنِّي نُونُ الْجَمْعِ حِينَ يُضَافُ (٤)

[آخر]

(١) ورد البيتان في مجمع الأمثال ٢٩/١ ولم ترد نسبة الأبيات في (ب) .

(٢) ديوانه بعناية الكيلاني ص ١٣ وانظر زهر الآداب ٩٩/٣ .

(٣) في المنتخب والمختار ٤٢٦ نسب للصابي

(٤) البيت لأبي الفتح البيسي في ديوانه ١٠٣ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لِي مَالُ
الْخَانِ يَيْتِي وَمَشْجِي بَدَنِي
[آخر]

وَلَا لِخَلْقِي عَلَيَّ أَفْضَالُ
وَخَازِنِي وَالْوَكِيلُ بَقَّالُ

حُبِسْتُ وَمِنْ بَعْدِ الْكُسُوفِ تَبْلُجُ
الْبَحْرِي :

تَضِيءُ بِهِ الْآفَاقُ لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ

وَحُسْنُ دَرَارِي الْكَوَاكِبِ أَنْ تَرَى
[آخر]

طَوَالِعَ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبِ

وَحَالَوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا
كَالْحَوْتِ لَا يَرُوبُهُ شَيْءٌ يُلْهِمُهُ
ابن هرمة :

وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا (١)
يُصْبِحُ ظِمَّانٌ فِي الْبَحْرِ فَمَةُ

الْحَرُّ طَلَّقَ ضَاكِكٌ وَلَرِيمَا
كَالْوَرْدِ فِيهِ عُفُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ
[آخر]

تَلْقَاهُ وَهُوَ الْعَابِسُ الْمُتَجَهِّمُ
وَهُوَ الذَّكِيُّ النَّاضِرُ الْمُتَبَسِّمُ

وَاحْذَرْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ
ابو الطيب :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ (٢)

وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بَيْرِيءِ قَوْمِ
[آخر]

يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقْمَ جَنَاحَا (٣)

وَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْهُوَى وَجْهُ مُحْسِنٍ
وَأَيْمَنُ كَفٌّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمِ

(١) ورد البيت في تيممة الدهر ٣٧٣/٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٥١ منسوباً لابن المعتز .
(٢) ورد العجز في التمثيل والمحاضرة ٤٠٠ والأمثال والحكم ١٢٧ دون نسبة والبيت لعنزة في ديوانه ٣٣٨ .
(٣) لم أجده في ديوان المتنبي ولم ينسب في (ب) .

أبو العلاء :

أَحْسَنُ بِالْوَجْدِ مِنْ وَجْدِهِ
وَمَنْ أَبَى فِي الرُّزْءِ غَيْرَ الْأَسَى

[آخر]

وَحَبْلُ الشَّمْسِ مُذْ خُلِقَتْ ضَعِيفٌ

صَبْرٌ يُعِيدُ النَّارَ فِي زُنْدِهِ
كَانَ بُكَاءُهُ مُنْتَهَى جَهْدِهِ

وَكَمْ فَيَّيْتُ بِقُوَّتِهِ جِبَالَ

[[ما جاء على أفعال]]

(٤٩٥) أحلم من أحنف (١) .

هو الأحنف بن قيس التميمي ، وكنيته أبو بَحر ، واسمه صخر وكان في رجليه حَنَفٌ وهو الميلُ إلى إنسيِّها (٢) ، وكان حليماً موصوفاً بذلك حكيماً معترفاً له به ، فمن حليمه أن رجلاً قال له : لئن قلت واحدة لتسمعنَّ عشرا . فقال له الأحنف : لكنك لو قلت عشراً لم تسمع واحدة . وقيل : اعترض له رجلٌ في بعض الطريق ، وجعل يسبه ويسبُّ أهله وعشيرته ، فلما قرب من الحي ، وقف الأحنف فرسه وقال : يافتى ، قل ما بدا لك وانصرف ، فبأني أخاف أن يسمع مقالتك بعض سفهاء الحي فيؤذيك ، وأنا أكره إيذاءك ، وكان الأحنف يقول : ما نازعني أحد إلا أخذت في امري بإحدى ثلاث خصال : إن كان فوقني عرفته له قدرته ، وإن كان دوني أكرمت نفسي عنه ، وإن كان مثلي تفضلت عليه .

وسئل : هل رأيت أحلم منك ؟

قال : نعم ، وتعلمت منه الحلم ، قيس بن عاصم المنقري حضرته يوماً وهو مُحْتَبٌ يحدُّثنا ، إذا جاؤوا بآبن له قتيل وابن عم له كتيف ، فقالوا له : إن هذا قتل ابنك . فلم يقطع حديثه ولا نقض جوابه ، حتى إذا فرغ من الحديث

(١) مجمع الأمثال ٢١٩/١ والدرة ١٣٤/١ والفاخر ٢٩٨ ، والأحنف هو الضحاك ويقال صخر أو الحرث أو حصين بن قيس بن معاوية أبو بحر السعدي التميمي سيد أهل البصرة الذي يضرب به المثل في الحلم والوقار ، أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، كان ثقة مأموناً وتوفي سنة ٧٢ هـ . انظر ترجمته في الخبر ٣٠٣ والبيان والتبيين في مواضع كثيرة والبرصان ٢٠٤ ، والمعارف ٥٧٨ والحماسة رقم ٤٦ ووفيات الأعيان ٤٩٩/٢ وسير أعلام النبلاء ٨٦/٤ وتلقيح فهوم أهل الأثر ٤٤٦ والشعرور بالعرور ١٤٨ .

(٢) الإنسي : الجانب الأيسر من كل شيء ، وجانب العضو من ناحية الجسم .

التفت إليهم فقال . أين ابني فلان ؟ فجاءه ، فقال : يا بُنَيَّ ، قُمْ إلى ابن عمك فأطلقه ، وإلى أخيك فادفنه ، وإلى أم القتيل فأعطها مائة ناقة فإنها غريبة لعلها تسلو عنه . ثم أنشأ يقول :

إِنِّي امرؤٌ لا يعترِي حُلُقِي دَنَسٌ يَفْمِدُهُ ولا أَفَنُ (١)
(٤٩٦) أَحْزَمٌ مِنْ فَرُخِ عَقَابٍ (٢) .

وذلك أنه يخرج من بيضه على رأس نيقٍ فلا يتحرك حتى ريشه ، ولو تحرك سقط .

(٤٩٧) أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ وَمِنْ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ (٣) .

وقال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (٤)
وكانت نظرت إلى سرب حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة ، فقالت :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِي إِلَى حَمَامِيَّةٍ
وَنَصْفَهُ قَدِيدِي تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّةٍ

(٤٩٨) أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ (٥) .

وهو ذو الودعات ، وهو يزيد بن ثروان القيسي ، وبلغ من حمقه أنه ضلَّ له بعير ، فجعل ينادي : مَنْ وَجَدَ بعيري فهو له . ف قيل له : فكيف تنشده ؟ قال :

(١) انظر الخبر والبيت في العقد الفريد ١١٨/٢ والشعور بالعمور ١٥١ والمختار من شعر بشار ١٥١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢١/١ والجمهرة ٤٠٦/١ والدرة ١٣٥/١ والمستقصى ٦٥/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٢/١ وانظر الدرّة الفاخرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .

(٤) ديوان النابغة ص ٢٣ .

(٥) مجمع الأمثال ٢١٧/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والمستقصى ٨٥/١ وانظر ما ورد في هبنقة في الأعلام ١٨٠/٨ وثمار القلوب ١٤٣ وفيه الشعر دون نسبة .

فأين حلاوة الوجدان وقيل : تنازعت قبيلتان : الطفاوة وبنو راسب في رجل
 وادعاه كلُّ واحدٍ منهما ، فقالوا رضينا بأولٍ من يطلع علينا ، فبينما هم
 كذلك إذ طلع عليهم هَبْنَقَةٌ ، فلما رأوه قالوا : إنا لله من طلع علينا ، فلما دنا
 قصوا عليه قصتهم . فقال هَبْنَقَةٌ : الحكم عندي أن يُذهب بهذا الرجل إلى نهر
 البصرة فإن كان راسياً رسب فيه ، وإن كان طفاوياً طفا .

فقال الرجل : لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين ، ومن حمقه أنه جعل في
 عنقه قلادة من ودعة وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة ، فسُئِلَ عن
 ذلك ، فقال : لأعرف بها نفسي ، ولئلا أضل ، فبات ذات ليلة ، وأخذ أخوه
 قلادته وتقلد بها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه ، فقال : يا أخي ، أنت
 أنا فمن أنا ؟

وكان يرعى غنم أهله ، فيرعى السّمان في العشب ، وينحّي المهازيل ، فقيل
 له ؛ ويحك ، ما تصنع ؟ قال : لا أفسدُ ما أصلح الله ، ولا أصلح ما أفسده
 الله .

قال الشاعر (١) :

عِشْ بِجِدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْكُ إِنَّمَا عِشُّ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
 عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةَ الْقِي سِي نَوْكًا أَوْ شِيَةَ بِنِ الْوَلِيدِ
 رَبُّ ذِي إِرْبَةِ مَقْلٍ مِنَ الْمَا لِ وَذِي عَنجَهِيَةِ مَجْدُودِ

شيبة بن الوليد : رجل من رجالات العرب . العنجهية : الجهل .

(٤٩٩) أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَيْهَا (٢) .

أصله أن رجلاً كان له امرأة حمقاء ، فطلبت مهرها منه ، فنزع خلخالها ودفعه
 إليها ، فرضيت به ، ومثله :

(١) الأبيات دون نسبة في ثمار القلوب ١٤٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢١٩/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والمستقصى ٧٥/١ وكتاب الأمثال ٦٧ .

(٥٠٠) أَحْمَقُ مِنَ الْمَهْوُورَةِ مِنْ نَعَمِ أَبِيهَا (١) .

وأصله أن رجلاً راود امرأة فأبت أن تمكثه إلا بجمهر ، فمهرها بعض نَعَمِ أَبِيهَا ،
فرضيت .

(٥٠١) أَحْمَقُ مِنْ جِحَا (٢) .

هو رجل من فزارة ، وكان يكنى أبا الغصن ، فمن حمقه أن عيسى بن موسى
الهاشمي مرَّ به وهو يحفرُ بظهر الكوفة موضعاً فقال له : مالك ؟ قال : إني قد
دفنت بهذه الصحراء دراهم ولست أهتدي إلى مكانها .

قال عيسى : كان يجب أن تجعل عليها علامة .

قال : قد فعلت . قال : ماذا ؟

قال : سحابة في السماء كانت تظلمها ولست أرى العلامة .

وقيل : إن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة ، بعث يقطيناً ليدعو
جحاً ، فلما دخل لم يكن بالجلس غير أبي مسلم ويقطين ، فقال : يا يقطين:
أيكما أبو مسلم ؟

وجحاً لا ينصرف لأنه معدول من جاح ، مثل عُمرَ من عامر ، يقال : جَحَا
يَجْحُو جَحْواً إذا رمى .

(٥٠٢) أَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى التَّحْلِيِّ (٣) .

التحليء : قشر يبقى على الإهاب من اللحم يمنع الدباغ حتى يُقشر عنه ، فإن
تُرك فسد الجلد بعدما يدبغ .

(١) مجمع الأمثال ٢١٨/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والمستقصى ٧٥/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٣/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والدررة ١٣٣/١ والمستقصى ٧٦/١ .

وجحاً الكوفي الفزاري صاحب نوادر ، يضرب به المثل في الحمق والغفلة ، ويقال : إن
اسمه هو دجين بن ثابت ، واشتهرت حكاياته ، واختلطت بغيرها ، انظر ترجمته في
الأعلام ١١٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٤/٢ والجمهرة ٣٤٢/١ والمستقصى ٧٤/١ .

(٥٠٣) أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ (١) .

وذلك أنها تنتشر للطعم ، فرمما رأت بيض نعامة أخرى ، فتحضن بيضها ،
وتنسى بيضَ نفسها ، ثم تجيءُ الأخرى ، فتزى غيرها على بيضِ نفسها ، فتمرّ
لطيئها ، وإياها عنى ابن هرمة (٢) بقوله :

كتاركةٍ بيضها بالعراءِ وملبسةٍ بيضَ أخرى جناحا
يُقال : بيضةُ البلدِ هي بيضةُ النعامة التي تتركها فلا تهتدي إليها .

(٥٠٤) أَحْمَقُ مِنْ رَجَلَةٍ (٣) .

هي البقلة الحماة لأنها تنبت في مجاري السيول ، فيمرُّ السيلُ بها فيقتلعها .

(٥٠٥) أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ الْهَنْبِرِ (٤) .

وهي الأتان ، والهنبرُ : الجحش .

(٥٠٦) أَحْمَقُ مِنَ الْمَتَمَخِطِ بِكُوعِهِ (٥) .

(٥٠٧) وَمَنْ لَا طَمَّ الْإِشْفَى بِخَدِّهِ (٦) .

(٥٠٨) أَحْسَنُ مِنَ الدُّمِّيَّةِ وَمِنْ الزُّونِ (٧) .

وهما الصنم

(١) مجمع الأمثال ٢٢٥/١ والجمهرة ٣١٢/١ وفصل المقال ٤١٧/١ والمستقصى ٨٥/١ .

(٢) هو ابراهيم بن هرمة الكناني القرشي ، أبو إسحاق ، شاعر غزل من سكان المدينة ، من
مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، انظر ترجمته في الأعلام ٥٠/١ .

والبيت في ديوانه ٨٧ والشعر والشعراء ٧٥٤ والحماسة الشجرية ٩٠٢ والأمثال
والحكم ٩١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٦/١ والدرة ١٣٣/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٨١/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والجمهرة ٣٩٣/١ والدرة ١٣٣/١ والمستقصى ٧٥/١ .

(٥) الدرّة الفاخرة ١٣٣/١ والجمهرة ٣٤٢/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٢٢٧/١ والدرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٦٦/١ ؟

(٥٠٩) أحسنُ من النَّارِ الموقدةِ ومِن شنفِ الأَنْضُرِ (١) .
الأَنْضُرُ : جمع النضر وهو الذهب ، يعنون قُرْطَ الذهب .
قال الشاعر :

وبياضِ وجهٍ لم يُحلَّ سرارُهُ مثلُ الوذيلةِ أو كِشْفِ الأَنْضُرِ

(٥١٠) أحولُ من أبي براقش (٢) .

هذا من التحول والتقل . وأبو براقش : طائر يتلون ألواناً مختلفة في اليوم
الواحد ، وهو مشتق من الرقشة ، وهو النقش . قال الشاعر :

كأبي براقش كلُّ لو ن لونه يتحيلُ (٣)

(٥١١) أحولُ من أبي قلمون (٤) .

وهو ضربٌ من ثياب الروم ، يتلون ألواناً للعيون .

(٥١٢) أحولُ من ذئب (٥) .

هذا من الحيلة . يُقال : تحول الرجل إذا طلب الحيلة .

(٥١٣) أحرصُ من كلبِ على جيفةٍ ، ومن كلبِ على عرق (٦) .

والعرق : العظم عليه اللحم .

(٥١٤) أحرصُ من نملةٍ ، ومن ذرّةٍ ، ومن كلبِ على عقي (٧) .

وهو أولُ حدّث الصبي .

(١) مجمع الأمثال ٢٢٧/١ والذرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .

والوذيلة : المرأة النشيطة ، والمرأة ، والسيكة من الفضة المجلوة . والشنفُ : القُرْطُ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والذرة ٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٨٩/١ .

(٣) ورد البيت في ثمار القلوب ٢٤٧ دون نسبة .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والذرة ١٣٤/١ والمستقصى ١٩/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والذرة ١٣٤/١ والمستقصى ٩٠/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والذرة ١٦١/١ والمستقصى ٦٤/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ .

(٥١٥) أَحْرُ مِنْ الْجَمْرِ (١) .
زعم النظام أنَّ الجمرَ في الشمسِ أَكْهَبُ ، وفي الفَيءِ أَشْكَلُ ، وفي الليلِ
أَحْمَرُ .

(٥١٦) أَحْرُ مِنْ الْقَرَعِ (٢) .
وهو بَثْرٌ يَأْخُذُ صِغَارَ الْإِبِلِ فِي رُؤُوسِهَا وَأَجْسَادِهَا ، فَيَقْرَعُ ، وَالتَّقْرِيعُ :
مَعَالِجَتُهَا بِأَنْ يَطْلَى بِالْمَلْحِ وَحَبَابِ الْبَانِ الْأَبْلِ .

(٥١٧) أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةِ فِي رَوْضَةِ (٣) .
العرب تستحسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة .

(٥١٨) أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ الْمُوقَفَةِ (٤) .
وهي التي في قوائمها بياض .

(٥١٩) أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ ، وَمِنْ التَّوْحِيدِ ، وَمِنْ نَيْلِ الْمُنَى ، وَمِنْ النَّشْبِ ، وَمِنْ
الْوَالِدِ ، وَمِنْ الْعَسَلِ (٥) .

(٥٢٠) أَحْيَرُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمِنْ يَدٍ فِي رَجِمٍ ، وَمِنْ الضَّبِّ (٦) .
لأنه إذا فارق جحره لم يهتد للرجوع .

(٥٢١) أَحْفَظُ مِنَ الْعُمَيَانَ ، وَمِنْ الشَّعْبِيِّ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٢٢٧/١ وفيه : (في الشمس أشهبُ أكهَبُ) .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٧/١ والدرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والدرة ١٣٤/١ والمستقصى ٦٧/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والدرة ١٣٤/١ والمستقصى ٦٦/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ ووردت هذه الأمثال في مظانها من كتب الأمثال متفرقة .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ ، ٢٢٧/١ ووردت هذه الأمثال متفرقة في مظانها من كتب

الأمثال .

(٧) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ .

- (٥٢٢) أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الْأُمِّ (١) .
- (٥٢٣) أَحْيَا مِنْ كَعَابِ ، وَمِنْ مُخَدَّرَةٍ ، وَمِنْ بَكْرِ (٢) .
- (٥٢٤) أَحْمَضُ مِنْ صَفْعِ الذَّلِّ فِي بَلَدِ الْغُرْبَةِ (٣) .
- (٥٢٥) أَحْمَى مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ ، وَمِنْ اسْتِ النَّمْرِ (٤) .
لأنه لا يدع أحداً يأتيه من خلفه ، ويجهد أن يمنعه .
- (٥٢٦) أَحْسَنُ مِنَ الطَّائُوسِ ، وَمِنْ سَوْقِ الْعُرُوسِ ، وَمِنْ زَمَنِ الْبِرَامِكَةِ ، وَمِنْ الدُّنْيَا الْمُقْبِلَةِ ، وَمِنْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمِنْ الدَّرِّ وَالْدِيكِ (٥) .
- (٥٢٧) أَحْكَى مِنْ قِرْدٍ (٦) .
لأنه يحكي الإنسان في أفعاله سوى النطق ، قال أبو الطيب المتنبى : شعر
يُرُومُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا يُحَاكِي الْفَتَى فِي مَاخَلَا الْمَنْطِقَ الْقِرْدُ (٧)
- (٥٢٨) أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ (٨) .
- (٥٢٩) أَحْقَرُ مِنَ التُّرَابِ (٩) .

-
- (١) المصدر نفسه ٢٢٩/١ .
- (٢) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ ووردت هذه الأمثال متفرقة في مظانها من كتب الأمثال .
- (٣) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ .
- (٤) ورد (أحمى من أنف الأسد) في مجمع الأمثال ٢٢٩/١ ، ولم يرد المثل الثاني في معجم الأمثال .
- (٥) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ وورد بعض هذه الأمثال متفرقاً في كتب الأمثال .
- (٦) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والدرّة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٧٠/١ .
- (٧) ديوانه ٩/٢ .
- (٨) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٨٧/١ والدرّة ١٣٤/١ ، وفي الجمهرة والمستقصى القسم الأول من المثل .
- (٩) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والدرّة ١٣٤/١ والجمهرة ٤٠٣/١ والمستقصى ٦٩/١ .

- (٥٣٠) أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ ، وَمَنْ الْأَجَلِ (١) .
- (٥٣١) أَحْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ (٢) .
وهي التي لا يعيش لها ولد .
- (٥٣٢) أَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ (٣) .
وهي الناقة المسنة ، وهي أشدُّ حنيناً إلى ولدها .
- (٥٣٣) أَحْزَمُ مِنْ غُرَابٍ (٤) .
يُحْكِي فِي رَمُوزِهِمْ أَنَّ الْغُرَابَ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ إِذَا رُمِيتَ فَتَلَوِّصْ أَي تَلَوِّ .
قال: أَتَلَوِّصْ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى .
- (٥٣٤) أَحْزَمُ مِنْ ذَنْبٍ (٥) .
لأنه يراوح بين عينيه إذا نام ، فيجعل إحداهما نائمة ، والأخرى مفتوحة حارسة ، قال الشاعر :
- ينام يا حدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقطان هاجع (٦)
- والأرنب ينام مفتوح العينين خِلقة لا من احتراز .

-
- (١) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ .
- (٢) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والذرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٧٢/١ .
- (٣) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والجمهرة ٤٠٣/١ والمستقصى ٨٩/١ .
- (٤) مجمع الأمثال ٢٢٦/١ وفيه ورد المثل (أحذر من غراب) .
- (٥) المصدر نفسه ٢٢٦/١ وفيه ورد المثل (احذر من ذنب) .
- (٦) بيت الشعر حميد بن ثور الهلالي في ديوانه ١٠٥ والشعور بالعمور ٢٥١ .
وحميد شاعر محضرم من بني عامر عدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين . وانظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢ والشعر والشعراء ٢٥٢ والشعور بالعمور ٢٥١ .

[[أمثال المولدين]]

- حَطُّ فِي السَّحَابِ وَعَقْلٌ فِي التُّرَابِ (١) .
- حَسْبُهُ صَيْدًا فَكَانَ قَيْدًا .
- حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ .
- حَرَّكَ الْقِدْرَ يَتَحَرَّكُ .
- يُضْرَبُ فِي الْبَعثِ عَلَى السَّفْرِ .
- حِيَالٌ وَلَيْفَ جِهَازٌ ضَعِيفٌ .
- حَيْثُمَا سَقَطَ لَقَطٌ .
- يُضْرَبُ لِلْمَحْتَالِ .
- حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ ، وَأَهْلُكَ أَحْفَى بِكَ .
- حُدَيَّاكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ .
- أَيِ ابْرُزْ لِي وَجَارِنِي .
- حُسْنُ طَلْبِ الْحَاجَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ .
- الْحَرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمَعَ ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنَعَ .
- الْحَسَدُ فِي الْقِرَابَةِ جَوْهَرٌ ، وَفِي غَيْرِهِمْ عَرَضٌ .
- الْحَسَدُ ثِقَلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ .
- الْحِيلَةُ أَنْفَعُ مِنَ الْوَسِيلَةِ .
- حِيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ .
- الْحِيَاءُ يَمْنَعُ الرَّزْقَ .
- الْحَرَكَةُ بَرَكَاتٌ .
- الْحَاجَةُ تَفْتُقُ الْحِيلَةَ .

(١) وردت هذه الأمثال جميعها في أمثال المولدين في مجمع الأمثال ١/٢٣٠ .

- الحريصُ مَحْرُومٌ .
- الحُرُّ تَكْفِيهِ الإِشَارَةُ .
- الحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الحَيَّاتِ .
- الحَمِيرُ نَعْتُ الأَكْفَافِينَ .
- الحَقُّ خَيْرٌ مَا قِيلَ .
- الحَبَّةُ تَدُورُ وَإِلَى الرَّحَى تَرْجَعُ .
- الحِمَارُ السُّوءِ دَبْرُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَكُّوكِ شَعِيرٍ .
- الحَسُودُ لَا يَسُودُ .
- الحَسَدُ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ .

[[الباب السابع]]

فيما أوله خاء :

- (٥٣٥) الحَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ (١) .
جعل صلى الله عليه وسلم الخير عادة لِعَوْدِ النفس إليه ، وحرصها عليه إذا ألفتها ، لطيب ثمره وحُسْنِ أثره ، وجعل الشر لِحاجة لما فيه من الاعوجاج ولا جتواء العقل إياه .
- (٥٣٦) خالِصَ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقِ الْفَاجِرِ (٢) .
أي لِتُخْلِصَ مودتك للمؤمن ، فأما المنافق والفاجر فجاملها ولا تهضم دينك .
- (٥٣٧) خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ (٣) .
الخرَّارة : لها خريبر وهو صوت الماء . والخَوَّارة : الأرض التي فيها لين وسهولة ، يعني فضل الدهقنة (٤) على سائر المعاملات .
- (٥٣٨) خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفَرِي (٥) .

-
- (١) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٧ وكتاب الأمثال ١٦٩ .
(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٨ .
(٣) المصدر نفسه ١/ ٢٤٨ .
(٤) الدهقنة : التجارة .
(٥) القول لطرفة بن العبد في ديوانه ١٥٧ ومجمع الأمثال ١/ ٢٣٩ والجمهرة ١/ ٤٢٢ والمستقصى ٢/ ٧٥ وفصل المقال ٣٦٣ وكتاب الأمثال والحكم للرازي ١٦١ والمنتخب والمختار ٢/ ٣٧٠ . وقال ابو عبيد في فصل المقال ٣٦٤ : " هذا المثل لكليب بن ربيعة .. كان له حمى لا يُقرب ، فباضت فيه قبرة فأجارها " .
وطرفة بن العبد بن سفيان البكري الوائلي ، شاعر جاهلي ، قتل شاباً ، انظر ترجمته في المؤلف ١٤٦ والشعر والشعراء ١٨٨ والأعلام ٣/ ٢٢٥ .

قاله ابن عباس رضي الله عنهما حين خرج الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى العراق . يُضْرَبُ للحاجة يتمكّنُ منها صاحبها . وأوّل من قال ذلك طرفة ابن العبد الشاعر ، وذلك أنه خرج مع عمّه في سفر وهو صبي ، فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفُخَيْخٍ له فنصبه للقنابر ، وبقي عامة يومه فلم يصد شيئاً ثمّ حمل فخّه ، وتحملوا من ذلك المكان ، فرأى القنابر يلقطن ما نثره من الحبّ فقال (١) :

يَالِكِ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لِكَ الْجَوِّ فَبِيضِي وَاصْفَرِي
وَنَقْرِي مَا شَتَّ أَنْ تُنْقَرِي قَدْ رَحَلَ الصِّيَادُ عَنْكَ فَابْشُرِي
ورفع الفسخ فماذا تحذري

(٥٣٩) أَخْبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي (٢) .

أصل العَجْر : العروق المنعقدة . والبَجْر : نتوء السرّة وانتفاخها .
يُضْرَبُ لمن تخبره بجميع أسرارك وعيوبك ثقة به .

قال الشعبي رحمه الله تعالى : وقف علي رضي الله عنه على طلحة رضي الله عنه يوم الجمل وهو صريع قتيل ، فقال : عزّ عليّ أبا محمد أراك مجدلاً تحت تخوم السماء تحشر من أفواه السباع ويطون الأودية إلى ، الله أشكو عُجْرِي وَبُجْرِي .

(٥٤٠) خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ (٣) .

وأم عمرو وأم عويمر : الضبع . ويُشَبَّه بها الأحمق ، ويروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : لا أكون مثل الضبع تسمع اللدّم (٤) فتبرز طمعاً في الحية حتى تُصَاد ، وذلك أنهم إذا أرادوا صيدها رموا في جُحْرها بحجر ، فتحسبهُ شيئاً

(١) ديوان طرفة ١٥٧ والشعر والشعراء ١٨٨ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٣٧ والمستقصى ١/٩٣ وفصل المقال ٦٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٣٨ والدرّة ١/١٥٠ والجمهرة ١/٤١١ والمستقصى ٢/٧١ .

(٤) اللدّم : صوت الحجر أو الشيء يقع بالأرض وليس بالصوت الشديد .

تصيده ، فتخرج لتأخذه . فتصاد عند ذلك ، ويقال لها : أبشري بجرادِ عظام
وكمرِ رجال ، فلا يزال يُقال لها حتى يدخل عليها رجلٌ ، فيربط يديها
ورجليها ، ثمَّ يجزّأها وقوله : " وكمَرِ رجال " ، يزعمون أن الضبع إذا وجدت
قتيلاً قد انتفخ جردأته ، ألقته على قفاه ، ثمَّ ركبتة .

قال عباس بن مرداس^(١) :

ولو مات منهم من جرحنا لأصبحت
ضباع بأعلى الرقمتين عرائسا
ومثله :

(٥٤١) خامري حَصَا جِرْ أتاكَ ما تُحاذِرُ^(٢) .

حَصَا جِرْ : اسم للذكر والأنثى من الضباع . يضربان مثلاً لمن عرف أحوال
الدنيا وجرَّ بها ، ولا يسكن إليها ولا يغترُّ بها كما تغترُّ الضبع بقول القائل :
"خامري أمَّ عامر" .

(٥٤٢) حُذِّ مِنَ الرُّضْفَةِ ما عَلَيَّهَا^(٣) .

الرُّضْفُ : الحجارة المحماة يُوغرُّ بها اللبن ، واحدها رَضْفَةٌ ، وهي إذا أُلقيت
باللبن لزق بها منه شيء ، فيقال : حذ ما عليها فإنَّ تركك إيَّاه لا ينفع .
يُضْرَبُ في اغتنام الشيء من البخيل وإن كان نزرا .

(٥٤٣) حُذِّ الأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ^(٤) .

يعني دَبْرُهُ قَبْلَ أن يفوتكَ تدبيره . والباء بمعنى في ، أي فيما يستقبلك منه .
يُقال : قَبِلَ الشيءَ وأَقْبَلَ .

(١) العباس بن مرداس السلمي ، شاعر فارس ، من سادات قومه ، وهو ابن الخنساء

الشاعرة المشهورة ، توفى في خلافة عمر عام ١٨هـ ، انظر ترجمته في الإصابة رقم
٤٥٠٢ والأعلام ٢٦٧/٣ والبيت في الحماسة ٢٤٦/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٣٩ والمستقصى ٧١/٢ وكان الأولى أن يُكمل خطابه للأنثى فيقول:
" أتاكَ ما تُحاذِرِينَ " .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٣١ والجمهرة ٤٥٢/١ والمستقصى ٧٢١/٢ وكتاب الأمثال ٢٣٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٣١ والجمهرة ٤١٨/١ والمستقصى ٧٢/٢ .

يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْأُمُورِ .

(٥٤٤) خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ (١) .

وَأَطَفُّ أَيْضًا ، يُقَالُ : طَفَّ الشَّيْءُ يَطْفُ طُفُوفًا : إِذَا قَلَّ وَارْتَفَعَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا :
أَيُّ مَا تَهَيَّأَ .

(٥٤٥) خُذْ مَا دَفَّ لَكَ وَاسْتَدَفَّ (٢) .

يُضْرَبُ فِي قِنَاعَةِ الرَّجُلِ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ .

(٥٤٦) خَشَّ ذُوَالَةَ بِالْحَبَالَةِ (٣) .

ذُوَالَةُ : اسْمٌ لِلذَّبِّ اشْتَقَّ مِنَ الذَّلَّانِ وَهُوَ مَشْيٌ خَفِيفٌ ، .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَبَالِي تَهْدِدهُ : أَيُّ تَوَعَّدُ غَيْرِي فَإِنِّي أَعْرِفُكَ .

(٥٤٧) خُذْ وَلَوْ بِقُرْطِي مَا رِيَّةَ (٤) .

هِيَ مَا رِيَّةَ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهْبِ أُمِّ الْمَلُوكِ مِنْ آلِ جَفْنَةَ ، يُقَالُ : إِنَّهَا أَهَدَتْ إِلَى
الْكَعْبَةِ قُرْطَيْهَا وَعَلَيْهِمَا دَرَّتَانُ كَبِيضَتِي حَمَامَةٌ ، وَلَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُمَا . وَلَمْ يَدْرُوا
مَا قِيمَتُهُمَا .

يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الثَّمِينِ ، أَيُّ لَا يَفُوتُكَ بِأَيِّ ثَمْنٍ يَكُونُ .

(٥٤٨) خَالَفَ تُذَكَّرَ (٥) .

أَيُّ مَنْ خَالَفَ مَا هُوَ الْمَعْهُودُ الْمُتَعَارَفُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ ذَكَرُوهُ .

(٥٤٩) خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةَ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٢ والجمهرة ١/ ٤١١ وفصل المقال ٣٤٣ والمستقصى ٢/ ٧٢

وكتاب الأمثال ٢٣٦ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٢ والمستقصى ٢/ ٧٤ وفصل المقال ٤٤٩ وكتاب الأمثال ٣٢٣ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٣١ والمستقصى ٢/ ٧٣ وفصل المقال ٣٣٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٢ والفاخر ٢١٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٧ والجمهرة ١/ ٤١١ والمستقصى ٢/ ٧٤ .

النَّبَقَةُ : فِعْلَةٌ مِنَ التَّنَوُّقِ ، يُقَالُ : تَنَوَّقَ فِي الْأَمْرِ أَي تَأَنَّقَ فِيهِ .
يُضْرَبُ لِلجَاهِلِ بِالْأَمْرِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ .

(٥٥٠) الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا (١) .

المساوي : الأوصاب والعيوب ، لا واحد للمساوي ، والخيل إن كان بها
أوصاب أو مانع فإن عتقها وكرمها يحملها على الجري ، وكذلك الحرُّ الكريم
يحمل المؤن وإن كان به ضعف حال ، ويستعمل الكرم . على كلِّ حال .

(٥٥١) اختلط المرعيُّ بالهمل (٢) .

يُقال : إبل هَمَلٌ وهَوَامِلٌ واحِدُهَا هَامِلٌ ، وَهِيَ ضِدُّ الْمَرْعِيِّ الَّتِي عَلَيْهَا رِعَاؤُهَا .
يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ وَقَعُوا فِي تَخْلِيطٍ .

(٥٥٢) خَيْرُ حَالِبِيكَ تَنْطَحِينِ (٣) .

كان لبقرة حَالِبِينَ : أَحَدُهُمَا أَرْفَقُ بِهَا مِنَ الْآخَرِ ، فَكَانَتْ تَنْطَحُهُ وَتَدَعِ الْآخَرَ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْفِي الْمَحْسَنَ بِالْإِسَاءَةِ .

(٥٥٣) خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ (٤) .

إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنْهَلِهِمْ وَتَفَرَّقُوا .

(٥٥٤) أَحْلَفَ رُوَيْعِيًا مَظْنَهُ (٥) .

أصله أن راعياً كان اعتاد مكاناً يرعاه ، فجاءه يوماً وقد حالَ عمَّا عهده ،
وقيل : اعترض له فيه أسد فافترسه . والمعنى : أتاه الخلف من حيث كان لا
يأتيه ، ومظنُّ كلِّ شيءٍ حيث يظن به ذلك الشيء .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٣٨ والجمهرة ١ / ٤١٤ والمستقصى ١ / ٣١٦ وفصل المقال ١٥٨

وكتاب الأمثال ١٠٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / الأمثال ١ / ٢٣٨ والجمهرة ١ / ١١٠ والمستقصى ١ / ٩٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٣٨ وفصل المقال ٤١٨ والمستقصى ٢ / ٧٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٣٩ والدررة ١ / ١٥٣ والجمهرة ١ / ٣٩٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٤٠ والجمهرة ١ / ٩٥ والمستقصى ١ / ١٠٥ .

يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ يَعُوقُ دُونَهَا عَائِقُ .

(٥٥٥) خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هُرِيْقَ فِي الْغَلَاةِ مَاؤُهُ (١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ كَرِهَ صَحْبَتَكَ وَزَهَدَ فِيكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَادِقُ خَلِيلِكَ مَا بَدَا لَكَ نُصْحُهُ فَإِذَا بَدَا لَكَ غِشُّهُ فَتَبَدَّلِ

(٥٥٦) الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ (٢) .

الْحَلَّةُ : الْفَقْرُ . وَالسَّلَّةُ : السَّرْقَةُ . يَعْنِي أَنَّ الْفَقْرَ يَدْعُو إِلَى دَنَاءَةِ الْمَكْسَبِ .

(٥٥٧) خَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ (٣) .

أَيُ أَنْفَعُ عِلْمِكَ مَا حَضَرَكَ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

(٥٥٨) خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي (٤) .

أول من قال ذلك امرأة مرّة الأسدي ، وكانت من أجمل النساء في زمانها ، وإن زوجها غاب عنها فهويت عبداً لها حامياً كان يرعى ماشيتها ، فلما هممت به أقبلت على نفسها فقالت : يانفس ، لا خير في الشرة ، فإنها تفضح الحرّة ، وتحدث العرّة . ثمّ أعرضت عنه حيناً ، ثمّ هممت به ، فقالت : يانفس ، موتة مريجة خيرٌ من الفضيحة ، وركب القبيحة ، وإياك والعار ، ولبوس الشنار ، وسوء الشعار ، ولؤم الدثار . ثمّ هممت به ، وقالت : إن كانت مرّة واحدة فقد تصلح الفاسدة ، وتلزم (٥) العائدة . ثمّ جسرت على أمرها ، فقالت للعبد : احضر بيتي الليلة . فأتاها فواقعها ، وكان زوجها عائفاً مارداً وكان قد غاب دهرأ ، ثمّ أقبل آيأ ، فبينما هو يطعم إذ نعب غراب ، فأخبره أن امرأته

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٤٠ والجمهرة ١ / ٤٩١ وفصل المقال ١٦٢ وكتاب الأمثال ١١١ والمستقصى ٧٦ / ٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٤١ والمستقصى ١ / ٣١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٤١ وكتاب الأمثال ١٠١ والمستقصى ٧٨ / ٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٤١ - ٢٤٢ .

(٥) وتكرم) في مجمع الأمثال .

لم تفجر قط ، ولا تفجر إلا تلك الليلة ، فركب مُرَّةً فرسه ، وسار مسرعاً ، رجاءً إن هو أحسها أمنها أبداً ، فانهى إليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت ، وهي تقول : خيرٌ قليل وفضحتُ نفسي . فسمعها مرَّةً فدخل عليها وهو يُرعدُ لِمَا به من الغيظ ، فقالت له : ما يُرعدُك؟
قال مرَّةً : لِيُعْلِمَ أَنَّهُ قد علم : خيرٌ قليل وفضحتُ نفسي . فشهقت شهقةً وماتت . ثمَّ قام مرَّةً إلى الغلام فقتله .

(٥٥٩) الحَنْقُ يُخْرِجُ الْوَرِقَ (١) .

يُضْرَبُ لِلغَرِيمِ الْمُلْحِ يستخرج دينه بملازمته .

(٥٦٠) خَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ (٢) .

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصَّمْتِ .

(٥٦١) خَلٌّ دَرَجُ الضَّبِّ (٣) .

أَيُّ خَلٍّ طَرِيقُهُ لئَلَّا يسلك بين قدميك فتنتفخ .
يُضْرَبُ فِي طَلْبِ السَّلَامَةِ مِنَ الشَّرِّ .

(٥٦٢) خَيْرٌ بَيْنَ جَدْعٍ وَخِصَاءٍ (٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خَصَلْتَيْنِ مَكْرُوهُتَيْنِ .

(٥٦٣) الْحَمْرُ تُعْطَى مِنَ الْبَخِيلِ (٥) .

أَيُّ أَنَّهُ يَكُونُ بَخِيلاً فَيَجُودُ ، وَحَلِيمًا فَيَجْهَلُ ، وَمَالِكًا لِللسَانِ فَيُضَيِّعُ سِرَّهُ .

(١) مجمع الأمثال ٢٤٢/١ والمستقصى ٣١٦/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٤٢ والمستقصى ٧٧/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٤٢ . والجمهرة ٤١١/١ والمستقصى ٧٦/٢ وكتاب الأمثال ١١١ وروايته في هذه المصادر (خَلٌّ دَرَجُ الضَّبِّ) والهاء عائدة إلى الرجل أي دَعَّه ، ورواية الفرائد وردت في شرح المثل في مجمع الأمثال .

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٤٣ .

(٥) مجمع الأمثال ١/٢٤٣ .

(٥٦٤) أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لُبْدٍ (١) .

أخنى : أي أهلك . ولُبْد : آخر نسور لقمان .

قال ليبد :

وَلَقَدْ جَرَى لُبْدٌ فَأَذْرَكَ رَكْضَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ وَكَانَ غَيْرَ مُثْقَلٍ (٢)
لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

وسياتي تمام القصيدة في باب الطاء ، عند قوله : طال الأبد على لبْد .

(٥٦٥) خَيْرُ الْعَفْوِ . مَا كَانَ عَنْ قُدْرَةٍ (٣) .

قال الشاعر :

اغْفُ عَنِّي فَقَدْ قَدَّرْتَ وخَيْرُ الْعَفْوِ مَا قَدْ يَكُونُ بَعْدَ اقْتِدَارِ

(٥٦٦) خَالِطُوا النَّاسَ وَزَايِلُوهُمْ (٤) .

أي عاشروهم في الأفعال الصالحة ، وزايلوهم في الأخلاق المذمومة .

(٥٦٧) خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا (٥) .

يُضْرَبُ فِي التَّمَسُّكِ بِالِاِقْتِصَادِ . قَالَ أَعْرَابِي لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :
عَلِمَنِي دِيناً وَسُوطاً لَا ذَاهِباً فَرُوطاً وَلَا سَاقِطاً سَقُوطاً . فَقَالَ : أَحْسَنْتَ
يَا أَعْرَابِي ، خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا .

(٥٦٨) خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنْلُ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣ والدرة ٢/ ٣٦٧ .

(٢) البيتان في ديوان ليبد بن ربيعة العامري ص ٢٧٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣ والدرة ٢/ ٤٥٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣ والجمهرة ١/ ٤١٩ والمستقصى ٢/ ٧٧ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٤ .

لأنها شرٌّ و غرور .

(٥٦٩) الخَطَأُ زَادَ الْعَجُولُ (١) .

يعني قلَّ مَنْ عَجَلَ فِي الْأَمْرِ إِلَّا أَخْطَأَ قَصْدَ السَّبِيلِ .

(٥٧٠) الخُطْبُ مِشْوَارٌ كَثِيرُ الْعِثَارِ (٢) .

المِشْوَارُ : المكان الذي تُعْرَضُ فِيهِ الدَوَابُ .

(٥٧١) خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ ، وَخَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ (٣) .

يعني ما يُبْصَرُ فِيهِ الطَّعَامُ قَبْلَ هَجُومِ الظَّلَامِ .

(٥٧٢) خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ (٤) .

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم : خيرُ المالِ عينُ خَرَّارَةٍ فِي أَرْضِ حَوَّارَةٍ ، ويجوز

أن يكون معناه : عينٌ من يعمل لك كالعييد والإماء وأصحاب الضرائب وأنت

نائم .

(٥٧٣) خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ (٥) .

يعني بين المَقْصُرِ وَالْغَالِيِ .

(٥٧٤) خَلٌّ مِنْ قَلِّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ (٦) .

(٥٧٥) أَخْطَأَتْ اسْتُهُ الْحُفْرَةَ (٧) .

يُضْرَبُ لِمَنْ رَامَ شَيْئًا فَلَمْ يَنْلُهُ . يُرْوَى أَنَّ مَخْتَارَ بْنَ أَبِي عَيْبِدِ الثَّقَفِيِّ قَالَ وَهُوَ

بِالْكُوفَةِ : وَاللَّهِ لَأَدْخُلَنَّ الْبَصْرَةَ لَا أُرْمِي دُونَهَا بِكُتَّابٍ ، ثُمَّ لِأَكُنَّ السُّنْدَ وَاهْنِدَ

(١) المصدر نفسه ٢٤٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٤٤ / ١ والجمهرة ١٨٧/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٤٤ / ١ والدرة ٤٥٥/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٤٤ / ١ .

(٥) المصدر نفسه ٢٤٤/١ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٤٤ / ١ والمستقصى ٧٦/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٢٤٤ / ١ والمستقصى ٧٦/٢ والكتّاب : السهم لا نصل له ولا ريش .

والبيد ، وأنا صاحب الخضراء والبيضاء ، والمسجد الذي ينبع منه الماء . فلما بلغ هذا القول الحجاج ، قال : أخطأت استُ ابن أبي عبيد الحفصرة ، أنا والله صاحب ذلك .

(٥٧٦) خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجَيْدٍ أَوْ قَصٍّ (١) .

الخَوْقُ : الحَلَقَةُ مِنَ الذَّهَبِ . والجيد الأوقص : القصير .
يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ الآبَاءِ الدُّنْيَاءِ فِي نَفْسِهِ .

(٥٧٧) خَمْرُ أَبِي وَرَمَاءٍ لَيْسَتْ تُسْكِرُ (٢) .

يُضْرَبُ لِلغَنِيِّ الَّذِي لَا فَضْلَ لَهُ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا إِحْسَانَ إِلَى إِنْسَانٍ .

(٥٧٨) أَخْلَفَكَ الْوَزْنُ وَسَهْلٌ لَا يُرَى (٣) .

الْوَزْنُ : نَجْمٌ يَطَّلَعُ مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ ، يُشَبَّهُ بِسُهَيْلٍ فِي الضَّوءِ ، وَكَذَلِكَ حَضَارِ مِثْلَ قِطَامٍ ، يُقَالُ : (حَضَارِ وَالْوَزْنُ مُخْلِفَانِ) ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَظُنُّ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، فَيَحْمِلُ كُلٌّ مِنْ رَأْيِهِ عَلَى الْخَلْفِ أَنَّهُ هُوَ بَعِينُهُ ، وَسَهْلٌ تَكْبِيرُ سُهَيْلٍ .

يُضْرَبُ لِمَنْ عُلِقَ رِجَاهُ بِرَجْلَيْنِ ثُمَّ لَا يَفِيانِ بِمَا أَمَلَ .

(٥٧٩) خَطِيطَةٌ فِيهَا كِلَابٌ شُغْرُ (٤) .

الْخَطِيطَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصَبِّهَا مَطَرٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مُمْطَرَتَيْنِ . وَشُغْرُ الْكَلْبِ : إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ .

يُضْرَبُ لِقَوْمٍ وَقَعُوا فِي بؤْسٍ ، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ مُسْتَطِيلُونَ عَلَى النَّاسِ .

(٥٨٠) أَخْلَفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابٌ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٤٦ والسَّامُ : جمع سامة وهي عروق الذهب .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٤٦ وروايته (خمر أبي الروقاء ..) .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٤٦ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٤٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٤٧ .

خَلَفَ الشَّيْءُ يَخْلُفُ خُلُوفًا : إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ ، وَمِنْهُ خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ ،
وَالْحِقَابُ : شَيْءٌ مُحَلِّي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَأَرَادَ ذَاتَ حِقَابٍ يَعْنِي امْرَأَةً ، وَالتَّقْدِيرُ :
مَا أَفْسَدَ أَمْرَ قَوْمٍ مَلَكَتْهُمُ امْرَأَةٌ .
يُضْرَبُ لِلْوَضِيعِ يَمْلِكُ الشَّرِيفُ .

(٥٨١) خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَ (١) .

أَيُّ مَا امْكُنْ وَجَاءَ مِنْ غَيْرِ كَدِّ فَاقْبَلْهُ ، وَمَا تَعَدَّرَ عَلَيْكَ فَدَعُهُ .

(٥٨٢) حَشِيئَةُ خَيْرٍ مِنْ وَادٍ حَبًّا (٢) .

نَصَبَ حَبًّا عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَيُّ لِأَنَّ تَخَشَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحَبَّ .

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : " رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ " .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٨ ، وكتاب الأمثال ٢٣٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٨ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- خَيْرُ الْآدَابِ مَا حَصَلَ لَكَ ثَمْرُهُ ، وَظَهَرَ عَلَيْكَ أَثَرُهُ .
- خَيْرُ الْمَوَاهِبِ الْعَقْلُ ، وَسَرُّ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ .
- خَيْرُ الْأَمْوَالِ مَا أَنْفَقَ مِنْهُ ، وَخَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا وَفَّقَ فِيهِ .
- خَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ ، وَخَيْرُ الْوَعْظِ مَا رَدَعَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ لَمْ تَنْفَعُهُ الْمَوَاعِظُ .
- خَيْرُ الْأُمُورِ مَا سَرَّكَ فِي يَوْمِكَ ، وَأَسْعَدَكَ فِي دَارِكَ .
- إِخْلَاصُ التَّوْبَةِ يُسْقِطُ الْعُقُوبَةَ ، وَإِحْسَانُ النِّيَّةِ يُوْجِبُ الْمُثُوبَةَ .
- أَحْسَنُ النَّاسِ مَنْ أَخَذَ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ ، وَأَعْطَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّهِ .
- الْخَطَأُ مَعَ الْإِسْتِشَادِ أَحْمَدُ مِنَ الصَّوَابِ مَعَ الْإِسْتِبْدَادِ .
- خَيْرُ الْأَشْرَافِ مَنْ تَحَلَّى بِالسُّتْرِ ، وَخَلَا مِنَ الْكِبْرِ . وَشَرُّ الْأَنْدَالِ مَنْ سَعَى بِالْإِخْوَانِ ، وَزَهَدَ فِي الْإِحْسَانِ .
- خَيْرُ الْأَنْصَارِ مَطَاوِعَةُ الْأَقْدَارِ ، وَشَرُّ الْأَعْدَاءِ مُخَالَفَةُ الْقَضَاءِ .
- خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ يَغْفِرُ زَلْلَكَ ، وَيَحَقِّقُ أَمْلَكَ ، وَشَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ يَمْنَعُكَ مَا هُوَ وَاجِبٌ لَكَ ، وَيُلْزِمُكَ مَا هُوَ سَاقِطٌ عَنْكَ .

[[الأبيات السائرة]]

القطامي :

وليسَ بأنَّ تَبَعَهُ اتِّبَاعَا وخَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلتْ مِنْهُ
ويجتنبون من صَدَق المِصَاعَا (١) أَرَاهِم يَغْمِزُونَ مِنْ اسْتَرَكَوا
لابن المعتز :

سِ دَامَ عَلَيْهَا ثَلَاثًا قَتَلُ خَلِيلِيَّ لَوْ أَنَّ هَمَّ النَفْوِ
رَ قَدِيمًا سَمِعْنَا بِهِ ما فَعَلُ (٢) وَلَكِنَّ شَيْئًا يَسْمَى السَّرْوِ
[آخر]

وَأَنِّي عَلَى رِيبِ الزَّمَانِ لَوَاجِدُ خَلِيلِيَّ إِنِّي لِلثَّرِيَا حَاسِدُ
وَأَفْقِدُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وَهُوَ وَاحِدُ أَيْجَمُ مِنْهَا شَمْلُهَا وَهِيَ سَبْعَةُ
[آخر]

فَلَيْتَهُ البَاقِي وَكُنْتَ المِصَابُ خَلَّفَكَ الدَّهْرُ وَأودَى بِهِ
يُبقِي عَلَى الآرِي شَرَّ الدَّوَابِ وَالدَّهْرُ قَدِيمًا يَا أَبَا مَعْمَرِ
[آخر]

وَعَرَضُ مِثْلُ مَنَدِيلِ الخَوَانِ خَوَانٌ لَمْ يَلْمَ بِهِ ضِيُوفُ
[آخر]

فَالرِّزَايَا إِذَا تَوَالَتِ تَوَالَتِ خَفَضَ الجَاشَ وَأَصْبَرَ رُؤْيَدًا
[آخر]

وَالشَّرُّ يَسْبِقُ سَائِلَهُ مَطْرَةٌ الخَيْرُ لَا يَأْتِيكَ مُتَّصِلًا

(١) البيتان في ديوانه ٣٥ والشعر والشعراء ٧٢٤ والأبيات التي نسبت لأصحابها وردت في

(أ) ولم ترد في (ب) وما بين المعقوفين لم ترد نسبتها في (أ) أو (ب) .

(٢) ديوانه ١٣٥/٢ .

[المتنبي]

- خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ
[آخر]
- خَلَّتِ الدَّارُ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ
[عبيد بن الأبرص]
- خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ
[آخر]
- خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
[آخر]
- خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ
[آخر]
- خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
[آخر]
- خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ
[آخر]
- خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
[آخر]

فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يَغْنِيكَ عَنْ زُحَلٍ^(١)

وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرِّدِي بِالسُّؤْدِدِ^(٢)

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوعِيَتْ مِنْ زَادٍ^(٣)

وَدَعْ الَّذِي فِيهِ الْكَادِرُ^(٤)

(١) ديوانه ٨١/٣ والأمثال والحكم ٣٦ .

(٢) دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ١٨١ .

(٣) ديوانه ٤٩ والأمثال والحكم ٢٠ .

(٤) نسب لديك الحن في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٦٧٤ .

[[ما جاء على أفعل]]

(٥٨٣) أَخْطَبُ من سحبان وائل (١) .

وكان من خطبائها وشعرائها ، وهو الذي يقول :

لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ اليمَانُونَ أَنِّي إِذَا قَلْتُ أَمَّا بَعْدُ ، إِنِّي خَطِيبُهَا
وهو الذي قال لطلحة الطلحات .

يَاطَلِحُ أَكْرَمُ مِنْ بَهَا حَسْبًا وَأَعْطَاهُمْ لِتَالِدِ
مِنْكَ العَطَاءُ فَأَعْطِنِي وَعَلَيَّ مَدْخُكَ فِي المِشَاهِدِ
فقال له طلحة : اِحْتَكِمْ

فقال : بردونك الورد ، وغلامك الخباز ، وقصرك بزرنج (٢) ، وعشرة آلاف
فقال له طلحة : أف ، لم تسألني على قدري ، وإنما سألتني على قَدْرِكَ وَقَدْرِ
باهلة ، ولو سألتني كلَّ قَصْرِ لي وعبد ودابة أعطيتك ، ثم أمر له بما سأل ، ولم
يزده عليه شيئاً ، وقال تالله ما رأيت مسألة محكم الأم من هذا .

وظلحة هذا طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وطلحة الطلحات (٣) الذي
يُقَال له طلحة الخير ، وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبد الله التميمي من

(١) مجمع الأمثال ١ / ١٤٩ والمستقصى ١ / ١٠٢ ، وسحبان بن زفر بن إياس الوائلي ، من
باهلة ، اشتهر في الجاهلية ، وأسلم ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش في
دمشق أيام معاوية ، له شعر قليل ، توفي سنة ٥٤ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٣ / ٧٩ .

(٢) وزرنج : قصبة سجستان .

(٣) الطلحات المعدودون في الجود هم : طلحة بن عبد الله التيمي الصحابي المعروف ،
وظلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر التيمي وهو طلحة الجود ، وطلحة بن عبد الله
ابن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وهو طلحة الندي ، وطلحة بن
الحسين بن علي وهو طلحة الخير ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة
الطلحات ، وسمي بذلك لأنه كان أجودهم . وانظر تراجم الطلحات المعروفين بالكرم في

الصحابة من المهاجرين الأولين ، ومن العشرة المسمين للجنة رضي الله عنهم ،
 وكان يُكنى أبا محمد ، قُتِلَ يوم الجمل رحمه الله تعالى .
 (٥٨٤) أَحْصَبُ مِنْ صَبِيحَةِ لَيْلَةِ الظُّلْمَةِ (١) .

وذلك أنه أصابت الناس ليلة ببغداد ريحٌ جاءت بما لم يأت به ربح في أيام
 المهدي ، فألقى ساجداً وهو يقول : اللَّهُمَّ احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه
 السلام ، ولا تُشْمِت بنا أعداءنا من الأمم : وإن كُنْتَ ياربَّ أخذت الناس
 بذنبي ، فهذه ناصبتي بيدك ، فارحمنا يا أرحم الراحمين .

فلما أصبح تصدَّق بألف ألف درهم ، وأعتق مائة رقبة ، وأحج مائة رجل ،
 ففعل مثل ذلك جميع قواده وبطانته والخيزران وما أشبه هؤلاء ، فأخصب الناسُ
 جداً ، وكانوا بعد ذلك إذا ذُكِرَ الخِصْبُ قالوا : أخصب إلى آخره .

(٥٨٥) أَخْنَثَ مِنْ هَيْتٍ (٢) .

هذا من أمثال أهل المدينة المنورة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان المخثنون يدخلون على الناس فلا يُحْجَبُونَ . وكان هيت يدخل
 على أزواجه عليه السلام ، فدخل يوماً دار أم سلمة ، ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم عندها ، فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية رضي الله
 عنهما يقول : إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تُفَلَّ بادية بنت غيلان
 الثقفية ، فإنها مُبْتَلَّةٌ هيفاء ، شموع نجلاء ، تناصف وجهها في القسامة ، وتجزأ
 معتدلاً في الوسامة ، إن قامت تشئت ، وإن قعدت تبنت ، وإن تكلمت تغنت ،
 أعلاها [قضيب (٣)] وأسفلها كتيب ، إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت

= الخبر ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وتهذيب التهذيب ١٥/٥ - ١٩ وتلقيح فهوم أهل الأثر ٤٥٥

وسير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ والغيث المسجم ١١٠/٢ والشعور بالعمور ١٥٧ .

(١) مجمع الأمثال ١/٢٦٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٤٩ والدررة ١/١٦٩ والجمهرة ١/٤١٢ والمستقصى ١/١١١ .

(٣) إضافة من مجمع الأمثال .

أدبرت بثمان ، مع ثغر كالأقحوان ، وشيء بين فخذيهما كالقعب المكفأ ، كما قال قيس بن الخطيم ^(١) الشاعر :

تَفْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفُ
بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتُهَا قَصْدٌ فَلَا جَبْلَةٌ وَلَا قَصْفُ

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مالك ؟ سبأك الله ! ما كنت أحسبك إلا من غير أولي الإربة من الرجال ، فلذا كنت لا أحجبك عن نسائي ، ثم أمر بأن يُسَيَّرَ إلى خاخ ^(٢) ، فبقي بها إلى أيام عثمان رضي الله عنه .

قال أبو عبيد في غريبه ^(٣) : معنى قوله إذا قعدت تبتت ، التبتى : تباعد ما بين الفخذين ، ويُقال : تبتت أي صارت كأنها بنيان من عظمها ، وقوله تُقبل بأربع عُكَنٍ في بطنها ، وتدبر بثمان : يعني أطراف هذه العُكَنِ الأربع في جنبها لكل عكنة طرفان . وإنما قال بثمان على التأنيث ، وإنما هي عدد الأطراف ، وواحدها طرف وهو مذكر لأنه لما لم يأت بذكر الأطراف أتى بالعدد على الأصل وهو التأنيث ، وهذا كما يقال : هذا الثوب سبع وثمان على نية الأثبار ، فلما لم يُقَلْ في ثمانية أثبار أتى بالتأنيث ، وكما يقال : " صمنا من الشهر خمسا " والصوم للأيام دون الليالي ، فإذا ذكرت الأيام قيل : " صمنا خمسة أيام " .

(١) شاعر الأوس وفارسها في الجاهلية ، أدرك الإسلام ، وقتل قبل أن يُسلم في نحو ٢ للهجرة ، انظر ترجمته في الإصابة رقم ٧٣٥٠ والأعلام ٢٠٥/٥ والبيتان في مجمع الأمثال ٢٥٠/١ .

(٢) ورد في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢١٣ .

(٣) غريب الحديث ٢١٣ .

(٥٨٦) أَخْنَثُ مِنْ طُويسٍ (١) .

ويُقال أيضاً : " أَشْأَمُ مِنْ طُويسٍ " . وهو أوَّل من تغنى بالمدينة المنورة في الإسلام ، وكان أخذ الغناء عن سبي فارس ، وذلك أن عمر رضي الله عنه كان صيّر لهم في كلِّ شهر يومين يستريحون فيهما من المهن ، وكان طويس هذا يغشاهم ، حتى فهم طرائقهم ، وكان معروفاً خليعاً يضحك كل ثكلى ، وكان يقول : يا أهل المدينة ، ما دمت بين أظهركم فتوقّعوا خروج الدجال والدابة ، فإنَّ [أمي] (٢) كانت تمشي بين نساء الأنصار بالنمائم ، ثمَّ ولدني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفطمني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر رضي الله عنه ، وبلغت الحلم في اليوم الذي قُتل فيه عمر رضي الله عنه ، وتزوجت في اليوم الذي قُتل فيه عثمان رضي الله عنه ، وولدت لي في اليوم الذي قُتل فيه علي رضي الله عنه ، فَمَنْ مثلي ؟

وهو مِمَّنْ خُصِيَ بالمدينة من المخنثين ، وهم : دلال ، ونسيم السحر ، ونومة الضحى ، وبرد الفؤاد ، وظلَّ الشجر . وكان السبب في خصائهم أنَّهم كثروا بالمدينة المنورة ، فأفسدوا النساء على الرجال ، وزعموا أن سليمان بن عبد الملك كان مفرط الغيرة ، وأن جارية له حضرته ليلة قمراء وعليها حلي ومعصر ، فسمع في الليل سميماً الإبل يغيي بهذه الأبيات :

وغادة سَمِعَتْ صَوْتِي فَأَرَقَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَمَّا مَلَّهَا السَّهْرُ
تُدْني علي فخذها من ذي معصرة والحلي دانِ علي لَبَّاتِها خَضِيرُ
لم يحجب الصَّوْتِ أحراسٌ ولا غَلَقٌ فَدَمَعُها بأعالي النحر ينحدر
في ليلة البدر لا يدري معانيها ووجهها عندَهُ أبهى أم القمرُ
لو خَلَيْتُ لَمَشَتْ نحوي على قدمٍ يكادُ مِنْ رَقَّةٍ للمشي ينفطرُ

(١) مجمع الأمثال / ١ / ٢٥٨ والدرة / ١ / ١٦٩ والجمهرة / ١ / ٤١٢ والمستقصى / ١ / ١٠٩ .

وانظر ترجمة طويس في وفيات الأعيان / ٣ / ٥٠٦ والأغاني طبعة دار الكتب / ٣ / ٢٧ والأعلام / ٥ / ١٠٤ .

(٢) غير مثبتة في المخطوط وهي إضافة من مجمع الأمثال .

فاستوعب سليمان السشعر ، وظنَّ أنَّه في جاريته ، فبعث إلى سمير فأحضره ،
 ودعا بجحّام ليخصيه ، فدخل عليه عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى ،
 وكلمه في أمره ، فقال له : اسكت ، إن الفرس يسهل فَتَسْتَوْدِقُ له الحِجْرُ (١)
 وإن الفحل يخطر فتضعب له الناقة ، وإنّ التيسَ ينبُ فتستحرم له العنز ، وإن
 الرجل يغني فتشبق له المرأة ، ثم خصاه ، ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب إلى
 عامله ابن حزم " أن احص لي مخنثي المدينة " فتشظى قلم الكاتب ، فوقعت
 نقطة على ذروة الحاء فصيرتها خاءً ، فلما ورد الكتاب المدينة ناوله ابن حزم
 كاتبه ، فقرأ عليهم : احصِ المخنثين . فقال له الأمير : لعله احصِ بالحاء .
 فقال الكاتب : إن على الحاء نقطة مثل سهيل . فتقدّم الأمير في إحضارهم ثم
 خصاهم .

وبلغ من تخنث دلال أنه كان يرمي الجمار في الحج بسُكْر سليماني من عقد
 مبحر بالعود والمطري ، ف قيل له في ذلك فقال : لأبي مُرّة (٢) عندي يد فأنا
 أكافيه عليها ، حيث حَبَّ إليّ الأبنة (٣) .

(٥٨٧) أَحْسَرُ مِنْ حَمَالَةِ الحَطْبِ (٤) .

وهي أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب ، وامرأة أبي هب المذكورة في سورة
 تبت يدا أبي هب . قال الشاعر :

جَمَعْتَ شَتَّى وَقَدْ فَرَّقْتَهَا جُمَلًا لَأَنْتَ أَحْسَرُ مِنْ حَمَالَةِ الحَطْبِ

وذلك أنها كانت تحمل العضاه والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليعقره ، وقال قتادة ومجاهد والسدي : كانت تمشي بالنميمة بين

(١) الحجر: أنثى الخيل .

(٢) يقصد الشيطان ، وأبو مرة كنية الشيطان .

(٣) وردت هذه الفقرة في المثل : " أخنث من دلال " وانظر مجمع الأمثال ٢٥١/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٥٦ / ١ ولم يرد هذا المثل في معجم الأمثال .

الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها ، كما توقد بالحطب ، وتسمى النميمة حطبا ، وقال :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطَلِدْ عَلَى ظَهْرِ سَوْءَةٍ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ
(٥٨٨) أَخْرَقُ مِنْ نَاكِئِهِ غَزْلَهَا (١) .

وهي امرأة من قريش ، يقال لها أم رَيْطَةَ بنت كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ، وهي التي قال الله تعالى فيها ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾ (٢) قال المفسرون : هذه المرأة تغزل وتأمّر جواربها أن يغزلن ، ثم تنقض وتأمرنهن أن ينقضن ما فتلن وأبرمن ، فضربَ بها المثل في الخرق .

(٥٨٩) أَحْيَبُ مِنَ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ (٣) .

هذا مأخوذ من قول الشاعر :

وَمَا أُنْسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أُنْسَ قُوَّهَا تَقَدَّمَ فَشَيَّعْنَا إِلَى ضَحْوَةِ الْغَدِ
فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى ذِكْرِهَا كَالْقَابِضِ الْمَاءَ بِالْيَدِ

(٥٩٠) أَخْلَفُ مِنَ وَلَدِ الْحِمَارِ (٤) .

يعنون البغل ، لأنه لا يشبه أباه ولا أمه .

(٥٩١) أَخْلَفُ مِنْ شُرْبِ الْكُمُونِ (٥) .

لأن الكمون يُمْنَى السقي ، يقال له : أتشرب الماء ؟ ويقال أيضاً : مواعيد الكمون ، كما يقال : مواعيد عرقوب ، لأن الكمون مفعول لا فاعل ، قال الشاعر :

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٥٥ والدررة ١ / ١٦٩ والجمهرة ١ / ٤١٢ .

(٢) سورة النحل آية ٩٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٥٦ والدررة ١ / ١٦٩ والجمهرة ١ / ٤٣٢ والمستقصى ١١٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٥٣ والدررة ١ / ١٦٩ والجمهرة ١ / ٤٢١ والمستقصى ١ / ١٠٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٥٤ والدررة ١ / ١٦٩ والجمهرة ١ / ٤٢١ والمستقصى ١ / ١٠٧ .

وانظر ما ورد من أشعار في مواعيد الكمون في ثمار القلوب ٦١٥ .

إذا جئته يوماً أحالَ على غدٍ كما يُوعَدُ الكَمُونُ ما لَيْسَ يَصْدُقُ
(٥٩٢) أَخْلَفُ مِنَ الصَّقْرِ (١) .

هذا من خُلُوفِ الفم ، وهو تَغْيِيرُ رائحته .

(٥٩٣) أَخْفُ مِنْ فَرَاشَةٍ (٢) .

الفراشة أكبر من الذباب الضخم ، فإذا أخذتها بيدك صارت بين أصابعك مثل
الدقيق ، قال الشاعر :

سَفَاهَةٌ سِنُورٍ وَحِلْمٌ فَرَاشَةٍ وَإِنَّكَ مِنْ كَلْبِ المِهَارِشِ أَجْهَلُ
(٥٩٤) أَخْفُ حِلْمًا مِنْ غُصْفُورٍ (٣) .

قال حسان رضي الله عنه :

لا بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولِ وَمِنْ عِظَمِ جِسْمِ البِغَالِ وَأَخْلَامِ العَصَافِيرِ
(٥٩٥) أَخْفَى مِنَ المَاءِ تَحْتَ الرِّقَّةِ (٤) .

يعني التَّبَنَّةُ ، وهي من الأسماء المنقوصة ، والجمع رُقَات ، مثل ثَبَّةٌ وَثُبَات .

(٥٩٦) أَخْفَى مِمَّا يُخْفِي اللَّيْلُ (٥) .

لأن الليل يستر كلَّ شيء ، وكذلك قالوا : " الليل أخفى للويل " . وقالوا :
" الليل أخفى والنهار أفضح " . وأخفى أفعل من قوهم : خَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا
كتمته أخفيه خفياً وليس من الإخفاء .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٣ والدررة ١/ ١٦٩ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١٠٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٤ والدررة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١٠٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٤ والدررة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١٠٣ .

والبيت في شرح ديوان حسان ٢٧٠ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٥ والدررة ١/ ١٧٢ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١٠٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٥ والدررة ١/ ١٦٩ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١٠٥ .

(٥٩٧) أَخْبِثُ مِنْ ذَنْبِ الْحَمْرِ وَمِنْ ذَنْبِ الْغَضِيِّ (١) .

قال حمزة : العربُ تسمي ضرورياً من البهائم ضرورياً من المراعي تنسبها إليها ، فيقولون : أرنب الخلة ، وضبُّ السَّجَا ، وتيسُ الربلة ، وقنفذ برقة ، وشيطان الحَمَاطَة . وفي أسجاع ابنة الحُسِّ : أخبث الذناب ذنب الغضِيّ ، وأخبث الأفاعي أفعى الجذب ، وأسرع الأطباء طباء الحلب ، وأشد الرجال الأعرج ، وأجمل النساء الفخيمة الأسيلة ، وأقبح النساء الجهمة القفرة ، وآكل الدواب الرُّغوث ، وأطيب اللحم عودّه ، وأغلظ المواطي الحَصَا على الصَّفا ، وشرُّ المال مالا يُزكى ولا يُدكى ، وخيرُ المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة .

(٥٩٨) أَخْيَلُ مِنْ غَرَابٍ (٢) .

لأنه يختال في مشيته .

(٥٩٩) أَخْيَلُ مِنْ مُدَالَةٍ (٣) .

يَعْنُونَ الْأُمَّةَ ، لأنها تُهان وهي تَبْخُتِرُ .

(٦٠٠) أَخْطَأُ مِنْ ذَبَابٍ (٤) .

لأنه يُلقِي نفسه في الشيء الحار ، والشيء يلزق به فلا يمكنه التخلص منه .

(٦٠١) أَخْطَأُ مِنْ فَرَأْشَةٍ (٥) .

لأنها تلقي نفسها في النار ، وأخطأ ههنا من خَطِيءٍ لا مِنْ أَخْطَأٍ وهما لغتان ، وأنشد أبو عبيدة :

يَالْهَفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتُ كَاهِلًا

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٩ والدرّة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ٩٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٠ والدرّة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١١٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٠ والدرّة ١/ ١٩٢ والجمهرة ١/ ٤٤٠ والمستقصى ١/ ١١٣ .

وكتاب الأمثال ٣٦٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٦١ والدرّة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١١٣ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٦١ والدرّة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١٢٠ .

أي أخطأَن .

(٦٠٢) أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ (١) .

لأن الذي يحتطب ليلاً يجمع كلَّ شيءٍ مما يحتاج إليه وما لا يحتاج ، فلا يدري ما يجمع .

(٦٠٣) أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ (٢) .

هي الناقة التي لا تُبصرُ بالليل فهي تطلأكلُ شيء ، ويُقال " إِنَّ أَخَا الْخِلَاطِ أَعشى بالليل " . الخِلاط : القتالُ . وصاحب القتال بالليل لا يدري مَنْ يضرب .

(٦٠٤) أَخْجَلُ مِنْ مَقْمُورٍ (٣) .

يريدون خجل الانكسار والاهتمام .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٦١ والدرة ١ / ١٧٠ والجمهرة ١ / ٤١٢ والمستقصى ٩٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٦١ والدرة ١ / ١٧٠ والجمهرة ١ / ٤١٢ والمستقصى ٩٤ / ١ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٦٢ والدرة ١ / ١٦٩ والجمهرة ١ / ٤١٢ والمستقصى ٩٥ / ١ .

[[أمثال المولدين ^(١)]]

- خَلِيفَةُ زُحَلٍ . يُضْرَبُ لِلْقَتِيلِ .
- حَاطَ عَلَيْنَا كَيْسًا .
- خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ .
- خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحُمَى .
- خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ .
- خَاطَرَ مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ .
- خَفِيفٌ عَلَى الْقَلْبِ . لِلثَّقِيلِ .
- خَلَّيْتُ عَنِ الْجَاوِذِ لئَلَّا أَحْتَاجَ إِلَى خُصُومَةِ الْعَصَافِيرِ .
- خُذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّيْمِ وَدُمَّةً .
- خَصِيمُ اللَّيَالِي وَالْعَوَانِي مُظْلَمٌ .
- خَيْرُ الْبُيُوعِ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ .
- خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دِيمَةً .
- خَيْرُ النَّاسِ مِنَ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ .
- خَالَفَ هَوَاكَ تَرُشْدُ .
- الْحِرْقَةُ مِنَ الشَّقَّةِ .
- الْحَلُّ حَيْثُ لَا مَاءَ حَامِضٌ .
- الْحَبْرَةُ فِيمَا يَصْنَعُ اللَّهُ .
- الْحُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُؤِيَّةٌ .
- الْحَلْمُ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرٍ مَانَةٍ .
- أَخْرَجِ الطَّمِعَ مِنْ قَلْبِكَ تَحُلِّ الْقَيْدَ مِنْ رِجْلِكَ .
- خَفِيفُ الشَّقَّةِ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْمَسْأَلَةِ .

(١) وردت جميع هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١/٢٦٢ - ٢٦٣ .

[[الباب الثامن]]

فيما أوله دال :

(٦٠٥) الدين النصيحة ^(١) .

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل : لمن يارسول الله ، قال : لله
ولرسوله ولأئمة المسلمين .

الأصل في النصيحة التلقيق بين الناس من النصح وهو الخياطة . قال العلماء :
النصيحة لله أن يخلص العمل لله . والنصيحة للرسول أن يصفو قلبه في قبول
دعوى النبوة ولا يضمخ خلافها . والنصيحة للمسلمين أن لا يتميزوا عنه في
حال من الأحوال . والنصيحة لأئمة المسلمين أن لا يشق عصاهم ، ولا يعق
فتواهم .

(٦٠٦) الدَّائِلُ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ ^(٢) .

قاله عليه الصلاة والسلام .

(٦٠٧) دَمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا ^(٣) .

(١) مجمع الأمثال ٢٧١/١ وكتاب الأمثال ١٨٥ وانظر فتح الباري ١١٣/١ حيث أخرجه

البخاري في كتاب الإيمان ٤٣ وأدب ٥٩ ومسند أحمد ١/٣٥١ ، ٢/٣٩٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٦٨/١ والفاخر ١٤٣ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ١/٣١٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٦٥/١ والجمهرة ٤٤٤/١ وفصل المقال ٣١١ وكتاب الأمثال ٢١٦

وأمثال ابن رفاعة ٦١ والأمثال والحكم للرازي ١٢٣ وهو عجز بيت للقيط الإيادي
يقول فيه :

إذا عابة عائب يوماً فقال له : دَمْتُ لَجَنبِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا

أي : هيء لنفسك ما تريده قبل حاجتك إليه .

ويُروى لجنبك أي استعد قَبْلَ حلولها . والتدميث : التلين . والدماثة
والدمث : اللين .

(٦٠٨) دُونَ ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارُ^(١) .

قيل : إنَّ إنساناً أراد بَيْعَ حمارٍ له ، فقال لمشوِّرٍ [أطر حماري ولك عليّ جُعَل ،
فلما دخل به السوق قال له المشوِّر]^(٢) هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه
الوحش ، وتخوض به البحر . فقال الرجل : دون ذا ينفق الحمار . أي لا تبالغ
هذه المبالغة ، فالحمار ينفق دون هذا .

(٦٠٩) أَذْرِكُ الْقُوَيْمَةَ لَا تَأْكُلُهَا الْهُوَيْمَةُ^(٣) .

الْقُوَيْمَةُ : تصغيرُ قامة ، ونعني بها الصبي لأنه يَقُمُ كُلَّ ما أدرك يجعله في فيه ،
فربّما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها ، والقَمُّ والاقتمامُ : الأكل .
أنتُ القامةُ وأراد الصبيّة ، والمعنى أدرك الجاهل والذي لا عقل له لا يقع في
الهلكة .

(٦١٠) أَذْنِي حِمَارِيكَ فَارْجُرِي^(٤) .

أي اهتَمي بأمرِكَ الأقرب ثم تناولي الأبعد .

(٦١١) دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ^(٥) .

أَي كَثُرَ فِيئُهُمْ وَخَرَأَجُهُمْ .

(٦١٢) ذُهُ دُرَيْنٍ سَعْدُ الْقَيْنِ^(٦) .

ذُهُ دُرَيْنٍ : كلمة يُصَبَّرُ بها عن الباطل الذي لاحقيقة له ، ثُمَّ ضَمُّوا إلى هذه

(١) مجمع الأمثال ٢٦٤/١ .

(٢) ما بين المعرفين ساقط وأكملته من مجمع الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ٢٦٤/١ والمستقصى ١١٦/١ ، وفي مجمع الأمثال : " أدركي " .

(٤) مجمع الأمثال ٢٦٤/١ والجمهرة ١٩٨/١ والمستقصى ١٢٠/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٦٦/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٦٦/١ .

الكلمة كلمة أخرى تنبئ عن الكذب وهي سعد القين ، لأنهم عرفوه بالكذب ، فقال الناس : إذا سمعت بسري القين فاعلم أنه مصبح ، لأنهم عرفوه بالكذب ، كما مضى شرحه . وأصل المثل أن العجم كانوا يتجرون فيما بين العرب في الدرّ والحرز ، فوقع إليهم رجل معه خرزات سود وبيض فَلَبَسَ عليهم ، وقال : دُو دُرَيْنِ ، أي نوعان من الدر ، وقال : دُو دُرَيْنِ أَي عشرة من هذين النوعين من الدر ، فَفَتَّشُوا عنه فوجدوه كاذباً فيما زعم ، فشاع بينهم دُو دُرَيْنِ للباطل ، ثم تصرفوا في الكلمة ، فقالوا : دُو دُرٍ وَدُهْدُنٌ ودهدان للباطل ، قال الراجز :

لَأَجْعَلَنَّ لابنةِ عُثْمِ فَنَّا حتى يكون مهرها دهدنا

أي باطلاً .

وزعموا أن عدي بن أرطاة ^(١) الفزاري كتب إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يخطب هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري ، فكتب إليه عمر : أما بعد ، فإنَّ الفزاري لا ينفك والسلام .

فلما قرأ عديّ الكتاب لم يدر ما أراد ، فبعث إلى أبي عيينة ابن المهلب بن أبي صفرة ، وكان علامة ، فأقرأه الكتاب فقال : قد علمت ما أراد ، عَنَى قول ابن دارة ^(٢) :

إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُعْتَمِلاً من النَّوَاكِي دُهُدَاراً بدهدار

أي باطلاً بباطل ، أي يأتي باطلاً بسبب باطل . وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ، ثم تزوجها بشر بن مروان ^(٣) حين قدم الكوفة أميراً ، ثم

(١) ابو وائلة ، أمير من أهل دمشق ، ولي البصرة لعمر بن عبد العزيز ، قتل في واسط في فتنة يزيد بن المهلب عام ١٠٢ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٤/٢١٩ .

(٢) هو سالم بن مسافع الجشمي العطفاني ، شاعر محضرم ، توفي في المدينة في خلافة عثمان نحو ٣٠ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٣/٧٣ .

(٣) أمير أموي ، ولي العراقيين لأخيه عبد الملك كان سمحاً جواداً ، توفي بالبصرة عام ٧٥ هـ انظر ترجمته في الأعلام ٢/٥٥ .

تزوجها الحجاج بن يوسف .

(٦١٣) أَدْفَعِ الشَّرَّ بَعُودٍ أَوْ عَمُودٍ (١) .

أي ادفَعِ الشَّرَّ بما لا يقدر عليه .

(٦١٢) دَعِ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ (٢) .

يُضْرَبُ مَنْ لَا يَقْبَلُ وَعِظَكَ . أي دعه واختياره ، كما قيل :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرِ مَا أَمَكْنَهُ وَلَمْ يَدْرِ مِنْ أَمْرِهِ أَزْيِنَهُ

وَأَعْجَبَهُ الْمُعْجَبُ فَاخْتَارَهُ وَتَأَهُ بِهِ التَّيَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ

فَدَعَهُ فَقَدْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ سَيَضْحَكُ يَوْمًا وَيَكِي سَنَهُ

ونكّر قوله : امرءاً لأنه أراد بالنكرة العموم ، كقولنا : ﴿ آتْنَا فِي الدُّنْيَا

حَسَنَةً ﴾ (٣) والواو في قوله : وما اختار ، بمعنى اتركه مع اختياره وكِلَهُ إِلَيْهِ .

(٦١٥) اذْعُ إِلَى طِعَانِكَ مَنْ تَدْعُو إِلَى طِعَامِكَ (٤) .

أي استعمل في حوائجك من تخصّه بمعروفك .

(٦١٦) دَرَّبِ الْبَهْمَ بِالرَّمِّ (٥) .

الرَّمِّ : الأكل ، أي عودها الرعي تدرب به .

يُضْرَبُ فِي تَأْدِيبِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ .

(٦١٧) دَوْنِ عَلِيَّانٍ خَرَطُ الْقَتَادِ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٢٦٧/١ وفيه (غعنك) والمستقصى ١١٧/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٦٨/١ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٠١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٦٨/١ والمستقصى ١١٦/١ وفيهما (من تدعو إلى جفانك) .

(٥) مجمع الأمثال ٢٦٩/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٦٩/١ وفيه (عَلِيَّان) وفي شعر المعري (عَلِيَّان) والمستقصى (دون

عليان القتادة والخرط) .

قال أبو العلاء المعري (١) :

إذا أنا عَالَيْتُ الْقَتُودَ لِرَحْلَةٍ

فدون عَلِيَّانِ الْقَتَادُ الْمُخْرَطُ

قالوا : عليان كان فحلاً لكليب وائل ، ولما عقر كليب ناقه البسوس جارة

جساس بن مرة (٢) . قال جساس : ليقتلن غداً فحل هو أعظم من ناقتك .

فبلغ ذلك كليياً ، فظنَّ أنه يعني فحله الذي يُسَمَّى عليان ، فقال : دون عليان

خرط القتاد . وكان جساس عنى بالفحل نفس كليب .

(٦١٨) دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرُ (٣) .

قاله المأمون لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه .

(٦١٩) دَمَعَةٌ مِنْ عَوْرَاءِ غَنِيْمَةٍ بَارِدَةٌ (٤) .

أي من عين عوراء .

يُضْرَبُ لِلْبُخَيْلِ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُ الْقَلِيلُ .

(٦٢٠) دُونَ كُلِّ قُرَيْبِي قُرْبِي (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ حَاجَةً قَدْ سَأَلَهَا مِنْهُ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْهُ .

(٦٢١) دَيْكُهُ يَلْقَطُ الْحَبَّ (٦) .

يُضْرَبُ لِلنَّمَامِ .

(٦٢٢) دَعِ الْعَوْرَاءَ تَخْطُوكَ (٧) .

(١) في سقط الزند ١٨٥ (القتادة والخرط) .

(٢) وجساس من بني بكر بن وائل ، من أمراء العرب في الجاهلية ، شاعر شجاع ، قتل

كليب ، وقُتِلَ في آخر حرب البسوس

(٣) مجمع الأمثال ٢٧٠/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٧٠/١ والمستقصى ٨١/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٧٠/١

(٦) مجمع الأمثال ٢٧٠/١

(٧) مجمع الأمثال ٢٧٠/١

أي الخصلة القبيحة أو الكلمة الشنعاء ، تَخَطَّأَكَ بالهمز ، من قولك أردتكم
فَخَطَّيْتُكُمْ أي تجاوزتكم .

(٦٢٣) دَعِ المعاجيلَ لِطَمَلِ أَرْجَلِ (١) .

المعاجيل : جمع مَعَجَلٍ وهو الطريق المختصر أي المنازل والمياه ، كأنه
أعجل عن أن يكون مبسوطاً . وَالطَّمَلُ : اللص الخبيث . وَالأَرْجَلُ : الصلب
الرجل الذي لا يكاد يخفى .

يُضْرَبُ في التباعدهن التهم . أي دعها لأصحابها .

(٦٢٤) دَأْمَاءُ لَا يُقَطَّعُ بِالْأَرْمَاتِ (٢) .

الدأماء : البحر . والرَّمْتُ : خشبات يُضَمُّ بعضها إلى بعض ثم تكب في البحر
لصيد وغيره .

يُضْرَبُ في الأمر العظيم لا يركبه إلا من له أعوان وعدد يليق به .

(٦٢٥) دَعِ الكذب حيث ترى أَنَّهُ يَنْفَعُ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصَّدْقِ حيث ترى أَنَّهُ

يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ (٣) .

يُضْرَبُ في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة .

(٦٢٦) الدَّهْرُ أَطْرَقَ مُسْتَتَبٌ (٤) .

الطرق : الضعف والاعوجاج . والاستتباب : الاستقامة . أي الدهر لا يبقى

على حالة واحدة ، بل يستقيم تارة ويعوجُّ أخرى قيل : ورد رؤية بن

العجاج (٥) على أبي مسلم صاحب الدولة ومدحه ، فقال له أبو مسلم : إنك

(١) مجمع الأمثال ١/٢٧٠

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٧٠

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٧٠

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٧٢ والمستقصى ١/٣١٨ .

(٥) شاعر راجز ابن راجز ، يكنى أبو الجحاف ، من فصحاء تميم وشعرائها ، يحتج أهل اللغة

بشعره ، كان أكثر مقامه بالبصرة ، وتوفي سنة ١٤٥هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان

أتيتنا والأموال مشفوهة والنوائب كثيرة ، ولك علينا معول ، وإلينا عودة ،
وأنت لنا عاذر ، وقد أمرنا لك بشيء وهو وتح (١) ، والدهر أطرق مستتب .
ثم دعا بكيس فيه ألف دينار ، فدفعه إليه ، وقيل : إنَّ الدهر مُطْرَقٌ مُغْضٍ
منقاد ، قال بشار بن برد (٢) :

عامٍ لا يَغْرُزُكَ يَوْمٌ مِنْ غَدٍ عامٍ إنَّ الدَّهْرَ يُغْضِي وَيَهَبُ
صَادٍ ذَا الضُّعْنِ إِلَى غَرَّتِهِ وإذا دَرَّتْ لُبُونٌ فَاحْتَلِبُ

(٦٢٧) الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يَلْبُ (٣)

أَنْكَبُ : مِنَ النَّكْبِ ، وَهُوَ الْمِيلُ يَعْنِي أَنَّهُ عَادِلٌ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ ، لَا يَقِيمُ عَلَى
جَهَةٍ وَاحِدَةٍ .

= ١٨٧/١ والشعر والشعراء ٢٣٠ والأعلام ٣/٣٤ .

(١) وتح ووتيح : قليل .

(٢) العقيلي بالولاء ، أبو معاذ ، أشعر المولدين ، مات قتلاً متهماً بالزندقة في زمن المهدي

العباسي عام ١٦٧ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان والشعر والشعراء ٣٩٠ والأعلام

. ٥٢/٢

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٧٢ .

[[نُبْدُ مِنَ الْحِكْمِ]]

- دَوْلَةُ الْجَاهِلِ عِبْرَةٌ لِلْعَاقِلِ .
- الدُّنْيَا رَبَّمَا أَقْبَلْتَ عَلَى الْجَاهِلِ بِالِاتِّفَاقِ ، وَأَدْبَرْتَ عَنِ الْعَاقِلِ مَعَ الْاِسْتِحْقَاقِ ، فَإِنَّ أَتَيْتَ مِنْهَا سَهْمَةً مَعَ جَهْلٍ ، أَوْ فَاتَيْتَ مِنْهَا بَغِيَةً مَعَ عَقْلِ ، فَلَا يَحْمِلُنَّكَ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْبَةِ فِي الْجَهْلِ ، وَالزُّهْدِ فِي الْعَقْلِ ، فَدَوْلَةُ الْجَاهِلِ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ ، وَدَوْلَةُ الْعَاقِلِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ ، وَدَوْلَةُ الْجَاهِلِ كَالْعَرِيبِ الَّذِي يَحْنُ إِلَى النُّقْلَةِ ، وَدَوْلَةُ الْعَاقِلِ كَالنَّسِيبِ الَّذِي يَحْنُ إِلَى الْوَصْلَةِ .
- دِرْهَمٌ يَنْفَعُ خَيْرٌ مِنْ دِينَارٍ يَضْرَعُ .
- الدُّنْيَا حَلْمٌ وَالِاغْتِرَارُ بِهَا سُقْمٌ .
- الدِّينُ سُورٌ ، وَالْيَقِينُ نُورٌ .
- الدِّينُ أَقْوَى عِصْمَةً وَالْأَمْنُ أَقْوَى نِعْمَةً .
- الدُّنْيَا ظِلُّ الْغَمَامِ ، وَحَلْمُ الْمَنَامِ ، وَالْفَسَلُ الْمَشُوبُ بِالسُّمِّ وَالْفَرَحُ الْمَوْصُولُ بِالْغَمِّ ، فَلَا تَغْرُنْكَ بِزَهْرَتِهَا ، وَلَا تَفْتِنَنَّكَ بِزَيْتَتِهَا ، فَإِنَّهَا سَلَابَةٌ لِلنَّعْمِ ، أَكَالَةٌ لِلْأَمَمِ ، تَعْطِي وَتَرْجِعُ ، وَتَنْقَادُ وَتَمْنَعُ ، تُوْنِسُ فَتُوحِشُ ، وَتَطْمَعُ فَتُؤَيِّسُ ، يُعْرِضُ عَنْهَا السُّعْدَاءُ ، وَيُرْغَبُ فِيهَا الْأَشْقِيَاءُ .
- الدِّينِيُّ لَا يَحْفَظُ الْحُرْمَةَ ، وَلَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ ، وَلَا يَجْتَنِبُ الْخِيَانَةَ ، وَلَا يَعْتَقِدُ الْأَمَانَةَ ، فَلَا تَسْتَحِبَّنْ مِنْ هَذِهِ صَوْرَتُهُ وَلَا تَسْتَبْطِنَنَّ مِنْ هَذِهِ عَادَتُهُ .
- دَوْلَةُ الْأَرْدَالِ خِيَّةُ الْآمَالِ .
- الدِّينُ رِقٌّ وَالْقَضَاءُ عِتْقٌ .

[[الأبيات السائرة]]

- [ابن حجاج]
دعوتُ نِداكِ مِنْ ظَمَأٍ إِلَيْهِ
فَعَنَّا نِي بَقِيْعَتِكَ السَّرَابُ (١)
سَرَابٌ لَاحَ يَلْمَعُ فِي سَبَاحِ
فَلَا مَاءٌ لَدَيْهِ وَلَا تَرَابُ
[آخر]
- دخولُك في بابِ الهوى إنْ أَرَدْتَهُ
يَسِيرٌ وَلَكِنَّ الخُرُوجَ عَسِيرٌ (٢)
[آخر]
- دخولُ المرءِ في العِزَمَاتِ سَهْلٌ
وَلَكِنْ رَبَّما صَعَبَ الإِيَابُ
[آخر]
- دَهْرٌ عَلا قَلْدَرُ الوَضِيعِ بِهِ
وَهُوَ الشَّرِيفُ فَحَطَّهُ شَرْفُهُ (٣)
كَالْبَحْرِ يَرَسِبُ فِيهِ لَوْلُؤُهُ
سَفَلًا وَتَطْفُو فَوْقَهُ جِيفُهُ
[أبو نواس]
- دَعُ عَنكَ لُومِي فَإِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءُ
وَدَاوِنِي بِالتي كَانَتِ هِيَ الدَّاءُ (٤)
[آخر]
- الدَّهْرُ أَقْصَرُ مُدَّةً
مِنْ أَنْ يَقْصَرَ بِالْعَتَابِ

- (١) البيتان لابن حجاج وقد ورد الأول في خاص الخاص ١٣٣ وبتيمة الدهر ١٥/٣
والتمثيل والمحاضرة ١١٩ والإعجاز والإيجاز ٢٣٣ والأمثال والحكم ٩٧ .
- (٢) ورد البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢١١ والأمثال والحكم ٧٢ .
- (٣) ورد في المعنى لابن الرومي في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٥٠٩ قوله :
رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ وَيَخْفِضُ كُلَّ ذِي رُتَبٍ شَرِيفَةٍ
كَمَثَلِ البَحْرِ يَرَسِبُ فِيهِ حَيٌّ وَلَا يَنْفَكُ تَطْفُو فِيهِ جِيفَةٌ
- (٤) ديوانه ص ٧ .

[[ما جاء على أفعال]]

(٦٢٨) أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ بَاطِلٍ (١) .

وهو الذي يخرج من فم العنكبوت ، ويسميه الصبيان مخاط الشيطان : وكان مروان بن الحكم يلقب خيط باطل ، وذلك أنه كان طويلاً مضطرباً ، فلقب به لدقته . قال الشاعر :

لحا الله قوماً ملّكوا خيط باطلٍ
على الناس يُعطي من يشاء ويمنعُ
والطويل أيضاً يلقب بطلّ النعامة .

(٦٢٩) أَدَبٌ مِنْ ضَيَّونٍ (٢) .

الضَيَّون : السَّنُونُ الذَّكْر ، قال الشاعر :

أَدَبٌ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ
مِنْ ضَيَّونٍ دَبَّ إِلَى فِرْنَبِ (٣)

(٦٣٠) أَدْنَأُ مِنَ الشُّسْعِ (٤) .

من الدناءة ، هذا إذا هُمز ، فإذا تركوا الهمز يقولون : أدنى إلى المرء من شسعه . للشيء القريب منه جداً .

(١) مجمع الأمثال ٢٧٣/١ والدررة ١٩٨/١ والجمهرة ٤٤٣/١ والمستقصى ١١٨/١ وبيت

الشعر نسبه المسعودي ٣:٣٢ لعبد الرحمن بن الحكم ودون نسبة في لطائف المعارف ٣٦ وثمار القلوب ٧٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٧٣/١ .

(٣) الفِرْنَب : بالفاء المكسورة أو القاف المفتوحة : الفأرة أو اليربوع أو ولد الفأرة من اليربوع .

(٤) مجمع الأمثال ٢٧٣/١ والدررة ٢٠٠/١ والجمهرة ٤٥٦/١ والمستقصى ١٢١/١ .

(٦٣١) أدلّ من دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ (١) .

هو اسم رجل كان دليلاً خريّتا داهيا يُضربُ به المثل ، يُقال : دعيّميص هذا الأمر ، أي عالم به .

(٦٣٢) أذهى من قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ (٢) .

هو سيّد عبس . قيل : مرّاً ببلاد غطفان ، فرأى ثروةً وعديداً فكّره ذلك . فقال له الربيع بن زياد العبسي : إنّه يسوءك ما يسرُّ الناس . فقال له : يا ابن أخي إنك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل ، وإنّ مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر .

وكان يقول : أربعة لا يُطاقون : عبد ملك ، ونذلّ شبع ، وأمة ورثت ، وقبيحة تزوّجت .

وكان يقول : ثمرة اللجاجة الحيرة ، وثمرّة العجلة الندامة ، وثمرّة العجب البغضة ، وثمرّة التواني الذلّة .

(٦٣٣) أدّم من بَعْرَةٍ وَمِنَ الوِبَارَةِ (٣) .

هي جمع وبر ، وهي دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذنب لها .

(١) مجمع الأمثال ٢٧٤/١ والدرّة ١٩٨/١ والجمهرة ٤٥٦/١ والمستقصى ١١٨/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٧٤/١ والدرّة ١٩٨/١ والجمهرة ٤٤٣/١ والمستقصى ١٢١/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٧٤/١ والمستقصى ١١٩/١ .

[[أمثال المولدين^(١)]]

- دَعَامَةُ الْعَقْلِ الْجِلْمُ .
- ذُنْيَاكَ مَا أَنْتَ فِيهِ .
- دَخَلَ فَضُولِي النَّارَ ، فَقَالَ : الْحَطَبُ رَطْبٌ .
- دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ .
- دَعِ اللَّوْمَ إِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَابِ .
- دَوَاءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ .
- دَعِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا .
- دَعُوا قَذْفَ الْمُخْصَنَاتِ تَسَلِّمَ لَكُمْ الْأُمَّهَاتِ .
- الدَّرَاهِمُ أَرْوَاحٌ تَسِيلُ .
- الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ .
- الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمُ .
- الدِّينَارُ الصَّغِيرُ يَسْوِي الدَّرَاهِمَ الْكَثِيرَةَ .
- يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَسْتَحْقِرُ وَنَفْعُهُ عَظِيمٌ .
- الدَّرَاهِمُ بِالدَّرَاهِمِ تُكْسَبُ .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ١/٢٧٤ .

[[الباب التاسع]]

فيما أوَّلَه ذال :

(٦٣٤) ذهبوا أيدي سبا (١) .

وتفرقوا أيدي سبا : أي تفرقوا تفرقاً لا اجتماع بعده . قرأت على الإمام أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني رحمه الله تعالى : أخبرنا الإمام أبو عمرو بن مطر ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا أبو همام ، حدثنا ابراهيم بن طهمان (٢) عن أبي خباب عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، أخبرني عن سبا أرجلٌ هو أم امرأة ؟

فقال : هو رجل من العرب ولد عشرة ، تيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة ، فأما الذين تيامنوا : فالأزد وكنذة ومذحج والأشعرون وأنمار ومنهم بجيلة . وأما الذين تشاءموا : فعامله وغسان ولخم وجذام . وهم الذين أرسل عليهم سئل العرم ، وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبا من الشحر وأودية اليمن ، فردموا ردماً بين جيلين ، وحبسوا الماء ، وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض ، وكانوا يسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث ، فأحصوا وكثرت أموالهم ، فلما كذبوا رسولهم ، بعث الله تعالى جرذا نقيب ذلك الردم حتى انتفض ، فدخل الماء جنتيهم فغرقيهما ، ودفن السيل بيوتهم ، فذلك قوله تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ (٣) جمع

(١) مجمع الأمثال ٢٧٥/١ والمستقصى ٨٨/٢ .

(٢) هو أبو سعيد بن شعيب الهروي الخراساني حافظ من أئمة الإسلام توفي في نيسابور عام

١٦٦٨هـ ، انظر في ترجمته تذكرة الحفاظ ١٩٨/١ والأعلام ٤٤/١ - ٤٥ .

(٣) سورة سبا آية ١٦ .

عرمة وهي السُّكْرُ الذي يجبس الماء . وقال ابن الأعرابي (١) : السَّيْلُ الذي لا يطاق ، وقال قتادة ومقاتل : العرم : اسم وادي سبأ .

وروينا بالإسناد عن الكلبي عن أبي صالح قال : أَلقت طرِيفَةَ الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له مربعا بن ماء السماء ، وكانت قد رأت في كهانتها أن سدَّ مأرب سيخرب وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر أمواله ، وسار هو وقومه حتى انتهوا إلى مكة المشرفة فأقاموا بها ، فأصابتهم الحمى ، وكانوا ببلد لا يدرون فيه الحمى ، فدعوا طرِيفَةَ ، فشكوا إليها الذي أصابهم ، فقالت : أصابني الذي تشكون وهو مفرِّق بيننا . قالوا : فماذا تأمرين ؟

فقالت : من كان منكم ذاهمَّ بعيد وحمل شديد ومراد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد ، وكانت أزد عمان . ثم قالت : من كان منكم ذا جلد وقر ، وصبر على أزمات الدهر فعليه بالأدراك من بطن مر ، وكانت خزاعة . ثم قالت : من كان منكم يريد الراسيات في الوحل ، المطاعم في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل ، فكانت الأوس والخزرج .

ثم قالت : من كان منكم يريد الخمر والحمير والملك والتأثير ، وملبس الديباج والحريز ، فليلحق ببصرى وغوير وهما من أرض الشام ، فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان . ثم قالت : من كان منكم يريد الثياب الرقاق والحيل العتاق ، وكنوز الأرزاق والدم المهرق فليلحق بأرض العراق ، فكان الذي سكنوها آل جذيمة الأبرش ، ومن كان بالحيرة . وآل محرِّق ، ولما أرادوا أن يتفرَّقوا في البلاد اجتمعوا وتصافحوا ، ثم تشتتوا في البلاد ، فضُربَ بهم المثل في التفرِّق فقليل : تفرَّقوا أيدي سبأ ، وهؤلاء بنو يعرب بن قحطان .

(١) هو محمد بن زياد ، راوية ، عالم باللغة ، من أهل الكوفة ، له الكثير من المصنفات منها (أسماء الخيل وفرسانها) توفي بسامراء ٢٣١هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤٩٢/١ ونزهة الألباب ٢٠٧ والأعلام ٢٣١/٦ .

(٦٣٥) ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثْرِ بِالْأَجْرِ (١) .

الدُّثْرُ : كثرة المال ، يُقال : مال دُثْرٌ ، وأموال دُثْرٌ : أي كثير . وهذا وصف

بالمصدر ، يروى في الحديث (٢) .

(٦٣٦) ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا (٣) .

قيل : إنَّ صخر بن معاوية السلمي حمل على يزيد بن الصعق ليقنته ، وكان في

يد المحمول رمح ، فأنساه الدهش والجزع ما في يده ، فقال له الحامل : أَلْقِ

الرمح : فقال المحمول : إنَّ معي رمحاً لا أشعر به ، ذَكَرْتَنِي الخ .

(٦٣٧) ذَكَرْنِي فُوكِ حَمَارِيْ أَهْلِي (٤) .

أصله أن رجلاً خرج يطلب حمارين له ضالاً ، فرأى امرأة منتقبة ، فأعجبته حتى

نَسِيَ الحمارين ، فلم يزل يطلبُ إليها حتى سَفَرَتْ له فإذا هي فوهاء (٥) فحين

رأى أسنانها ذكر الحمارين ، فقال : ذَكَرْنِي فُوكِ .. الخ. وأنشأ يقول :

لَيْتَ النَّقَابَ عَلَى النَّسَاءِ مُحَرَّمٌ كَيْلَا تَغُرَّ قَبِيحَةَ إِنْسَانَا

(٦٣٨) اذْهَبِي فَلَأَنْدُهُ سَرَبِكِ (٦) .

الْأَنْدُهُ : الزجر . والسَّرْبُ : المال الراعي . وكانت هذه الصيغة طلاقاً في

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٠ وكتاب الأمثال ١٨٩ .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة (حديث ٣٥) وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٨ ، ٥ / ١٦٧ -

١٦٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٧٩ والجمهرة ١ / ٤٥٨ والمستقصى ٢ / ٨٥ وفصل المقال ٧٠

وكتاب الأمثال ٦٢ والفاخر ١٤٢ والأمثال لابن رفاعة ٦٢ والأمثال والحكم للرازي

١٦٥ وقيل : إن المحمول عليه هو رهم بن حزن الهلالي وفي ذلك قال :

ردواً على أقربها الأقاصيا إن لها بالمشرفي حاديا

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٧٥ والجمهرة ١ / ٤٥٨ والمستقصى ٢ / ٨٥ وكتاب الأمثال ٧١

والأمثال للضيبي ١١٦ .

(٥) الفوهاء : التي انفرجت شفتها عن أسنانها .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٢٧٧ والمستقصى ١ / ١٣٦ .

الجاهلية ، وهي صالحة للكناية في الطلاق ، حتى لو اقترنت به النيّة يقع الطلاق.

(٦٣٩) الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ (١).

الذَّوْدُ : اسم مؤنث يقع على قليل الإبل ، وهو ما بين الثلاث إلى العشر إلى العشرين إلى الثلاثين ولا يجاوز ذلك . يُضْرَبُ في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثرة .

(٦٤٠) الذَّنْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ (٢).

قيل : إن الجَعْدَةَ الرَّخْلُ ، وهي الأنتى من أولاد الضأن ، كُنِيَ الذَّنْبُ بها لأنه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها . وقيل : الجَعْدَةُ نبت طيب الرائحة وهو ينبت في الربيع ويجفّ سريعاً . يعني أن الذَّنْبَ وإن كانت كنيته حسنة فإن فعله قبيح ، وسئل ابن الزبير رضي الله عنهما عن المتعة فقال : الذَّنْبُ يكنى أبا جعدة . يعني أنها كنية حسنة للذَّنْبِ القبيح ، فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى .

(٦٤١) ذَهَبُوا إِسْرَاءَ الْقُنْفُذِ (٣).

أي كان ذهابهم ليلاً كالقنفذ لا يسري إلا ليلاً .

(٦٤٢) الذَّنْبُ خَالِيًا أَسَدًا (٤).

أي أنّ الذَّنْبَ إذا خلا عن أعوان من جنسه كان أسداً لأنه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة ، فيشب وثبة لا بُقياً معها . وخالياً حال من ذنّب ، والعامل في الحال معنى التشبيه والتقدير : الذَّنْبُ يشبه الأسد إذا كان

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٧ والجمهرة ١/ ٤٦٢ والمستقصى ١/ ٣٢٢ وفصل المقال ٢٨٢ وكتاب الأمثال ١٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٧ والجمهرة ١/ ٤٥٨ والمستقصى ١/ ٣٢٠ وفصل المقال ١٢٠ وكتاب الأمثال ٨٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ الأمثال ١/ ٢٧٨ والمستقصى ٢/ ٨٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٨ والدرّة ٢/ ٤٥٤ والجمهرة ١/ ٤٥٩ والمستقصى ١/ ٣١٩ وكتاب الأمثال ٢٢ .

خالياً . يُضْرَبُ لكلِّ متوحِّدٍ برأيه أو بدينه أو بسفره ، فإنَّه إذا فقد الأعوان
والأنصار على أمره لحق عليه استفراغ الوسع وبذل المجهود .

(٦٤٣) ذَهَبَ دَمُهُ أَذْرَاجَ الرِّيحِ (١) .

جمع دَرَج وهي طريقها . يُضْرَبُ في الدَّم إذا كان هدرًا لا طالب له .

(٦٤٤) ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرْمَلَةٍ (٢) .

القَرْمَلَةُ : شجيرة ضعيفة لا ورق لها . المعنى كما قيل : ومدبر حنَّ إلى مدبر .
قال جرير :

كَانَ الْفِرْزَدِقُ حِينَ عَادَ بِجَالِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعْوِذُ وَسَطَ الْقَرْمَلِ (٣)

(٦٤٥) اذْكُرْ غَائِبًا تَرَهُ (٤) .

(٦٤٦) ذُلٌّ لَوْ أُجِدُّ نَاصِرًا (٥) .

أي هذا الذي أنا فيه ذل ، ولو وجدت ناصراً لما قبلته .

(٦٤٧) ذَانِيُنْ لَا رِمْتٌ لَهَا (٦) .

الذُّؤُنُونُ : نبت . والرِّمْتُ : مرعى من مراعي الإبل من الحمض . وهذا
الذُّؤُنُونُ ينبت في الرِّمْتِ ، يُضْرَبُ مثلاً للقوم لا قديم لهم ، ولا يُرجى خير من
لا قديم له .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٧٩ والجمهرة ١ / ٤٥٨ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٧٩ والدررة ١ / ٢٠٦ والجمهرة ١ / ٤٥٨ والمستقصى ٢ / ٨٦ .

(٣) ديوان جرير ٢٥٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٠ وفيه " اذكر غائبا يقرب " وورد هذا المثل في الشرح في مجمع
الأمثال .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٠ والجمهرة ١ / ٤٦٠ والمستقصى ٢ / ٨٦ وكتاب الأمثال ٢٧٨
والأمثال للضيبي ١١٨ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٠ .

- (٦٤٨) ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَانُ (١) .
يُضْرَبُ لِمَنْ أَسَنَّ ، أَي ذَهَبَ مِنْهُ لِدَّةِ النِّكَاحِ وَالطَّعَامِ .
- (٦٤٩) ذِكْرٌ وَلَا حَسَّاسٌ (٢) .
مبني على الكسر ، مثل حذام ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَعِدُّ وَلَا يَحْسُنُ إِجْزَاهُ ، وَيُرْوَى :
لَا حَسَّاسَ نَصَبٌ عَلَى التَّبْرَةِ .
- (٦٥٠) ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَعْفُورُ (٣) .
يُضْرَبُ لِمَنْ انْقَادَ بَعْدَ جَمَاحِهِ . وَالْيَعْفُورُ : اسْمُ فَرَسٍ .
- (٦٥١) أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى اللَّئِيمِ (٤) .
لأن الكريم لا يُحَوِّجُ إِلَى الْاِعْتِذَارِ ، وَلَعَلَّ اللَّئِيمَ لَا يَقْبَلُ الْعِذْرَ .
- (٦٥٢) الذئبُ للضيع (٥) .
أَي هُوَ قَرِينُهُ . يُضْرَبُ فِي قَرِينِي السُّوءِ .
- (٦٥٣) ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْقُولًا (٦) .
أَي عَقْلًا . يُضْرَبُ لِلطَّوِيلِ بِلَا طَائِلٍ .
- (٦٥٤) الذئخُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ (٧) .
الذئخُ : الذَكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي مَنفَرِدًا مَا يَعْجِزُ عَنْهُ إِذَا طَوَّلَبَ
بِهِ فِي الْجَمْعِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : " كَلُّ مُجْرٍ فِي الْخِلَاءِ يُسْرُ " .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٨١ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٨١ والجمهرة ١ / ٤٥٨ والأمثال لأبي فيد ٦١ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٨١ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٨١ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٢ .

(٧) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٢ .

(٦٥٥) ذَهَبَتْ فِي وَادِي تَيْهِ بَعْدَ تَيْهِ (١)

يُضْرَبُ لِمَنْ سَلَكَ سَبِيلَ الْبَاطِلِ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٢ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- ذُبَّ بِمُلْكِكَ عَنْ دِينِكَ وَلَا تَذُبَّ بِدِينِكَ عَنْ مُلْكِكَ ، وَاجْعَلْ دُنْيَاكَ وَقَايَةً لِآخِرَتِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ آخِرَتَكَ وَقَايَةً لِدُنْيَاكَ فَمَنْ ذَبَّ بِمُلْكِهِ عَنْ دِينِهِ عَزَّ نَصْرُهُ ، وَمَنْ وَقَى آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهِ جَلَّ قَدْرُهُ .
- اذْكُرْ مَنْ مَضَى ، وَاعْتَبِرْ بِمَنْ خَلَا تَزُلْ عَشْرَتُكَ ، وَتَزْدَدْ بِصِيرَتِكَ .
- ذِكْرُ السَّلْطَانِ نَارٌ ، وَذَمُّ الْإِخْوَانِ عَارٌ .

[[الأبيات السائرة]]

[لبيد]

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ (١)

[آخر]

ذَرِينِي تَجَنَّنِي مَيْتِي مُطْمَئِنَّةً وَلَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْنَ تَلِكِ الْمَوَارِدِ (٢)
فِيَأَنَّ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ بِمَسْتَوْدَعَاتِ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

[آخر]

ذُلُّ السُّؤَالِ وَثَقُلُ الشُّكْرِ مَا اجْتَمَعَا إِلَّا أَضْرًا بِمَاءِ الْوَجْهِ وَالْبَدَنِ (٣)

[المتنبي]

ذَرِينِي أَنْلَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعَلَى فَصَعْبُ الْعَلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ (٤)

[آخر]

ذَمَّمْتُكَ أَوْلَا حَتَّى إِذَا مَا بَلَوْتُ سِوَاكَ عَادَ الذَّمُّ هَذَا (٥)

[المتنبي]

ذِكْرُ الْفَتَى عُمُرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ وَفُضُّوهُ الْعَيْشُ أَشْغَالُ (٦)

(١) البيت للبيد بن ربيعة العامري في شرح ديوانه ١٥٣ والأمثال والحكم ٨٩.

(٢) ورد البيتان دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ١٨٩ .

(٣) انظر ما جاء من أشعار في ذل السؤال في ثمار القلوب ٦٧٤ .

(٤) ديوانه ٢٩٠/٣ .

(٥) نسب لمحمود الوراق في محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ٣١١ .

(٦) البيت للمتنبي في ديوانه ٢٨٨/٣ .

[[ما جاء على أفعال]]

- (٦٥٦) أَذَلُّ مِنْ أَمْوِيٍّ فِي الْكُوفَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ (١) .
وذلك أنهم من الشيعة ، وهم يبغضون بني أمية .
- (٦٥٧) أَذَلُّ مِنْ قَيْسِيٍّ بِحِمَصَ (٢) .
وذلك أن حمصَ كلَّها لليمن ، ليس بها من قيس إلا بيت واحد .
- (٦٥٨) أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ بِمَنْسَمِ (٣) .
قال الفرزدق :
- هنالك لو تبغي كليياً وجدتها أَذَلُّ مِنَ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ (٤)
- (٦٥٩) أَذَلُّ مِنْ فُقْعٍ بِقَرْقَرَةَ (٥) .
الْفُقْعُ : الكمأة البيضاء والجمع فقعة ، لأنه لا يمتنع على من جناه ، وهو يُوطَأُ بالأرجل .
- (٦٦٠) أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ (٦) .
النَّقْدُ : جنس من الغنم قصار الأرجل ، قباحُ الوجوه ، الواحدة : نقدة .

-
- (١) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٥ .
(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٣ والدررة ١ / ٢٠٣ والجمهرة ١ / ٤٥٨ والمستقصى ١ / ١٣٥ .
(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٣ .
(٤) ديوانه ٢ / ٣١٩ برواية (بمنزلة القردان) .
(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٤ والدررة ١ / ٣٠٤ والجمهرة ١ / ٤٥٨ .
(٦) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٤ والدررة ٢ / ٤٤٦ والجمهرة ١ / ٤٥٨ والمستقصى ١ / ١٣١ .

(٦٦١) أَذَلُّ مِنَ الْبَدَجِ (١) .

يعنون الجمل ، والجمع بَدَجَانٌ . وفي الحديث : " يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَدَجٌ من الذل (٢) " .

(٦٦٢) أَذَلُّ مِمَّنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ (٣) .

قال الشاعر :

أرْبُ يَبُولُ الثَّعْلِبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مِنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ (٤)

وكان هذا القائل صنم يعبده ، فجاء يوماً ثعلب وبال عليه ، فعمد الرجل إلى الصنم وكسره ، وتبرأ من عبادة الصنم .

ويقال في الشرِّ يقع بين القوم وقد كانوا على صلح : بالت بينهم الثعالب ، وفسا بينهم الطربان ، وكُسِرَ بينهم رمح ، وبيس بينهم الثرى ، وخريت بينهم الصَّبَعُ .

قال حميد بن ثور :

أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ مِنَ الصُّلْحِ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ (٥)

(٦٦٣) أَذَلُّ مِنْ عَيْرٍ وَمِنْ وَتَدٍ بِقَاعِ (٦) .

العير : الوتد . وإنما قيل ذلك لأنه يُدَقُّ وَيُشْحُ رَأْسُهُ أَبْدَا .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٤ والدررة ١ / ٢٠٣ والجمهرة ١ / ٤٧٠ .

(٢) ديوانه ٣١٩ وأول العجز فيه : " بمنزلة القردان " .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٤ والدررة ١ / ٢٠٣ وكتاب الأمثال ١٢٢ وفصل المقال ١٨٤ .

(٤) البيت لغاوي بن ظالم السلمي في اللسان (ثعلب) .

(٥) شاعر مخضرم من بني عامر ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٨٧ ، وحميد بن ثور

حياته وشعره .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٥ الجزء الأول من المثل والجزء الثاني ورد في الجمع ١ / ٢٨٣

والجزء الثاني في الدررة ١ / ٢٠٣ والجمهرة ١ / ٤٦٨ والمستقصى ١ / ١٣٦ .

- (٦٦٤) أَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ وَمِنَ الْجِدَاءِ (١) .
لأنَّه يُمْتَهَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَ الْوَطِيِّ .
- (٦٦٥) أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ وَمِنَ الْمِسْكِ الْأَصْنَهَبِ بِالْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ (٢) .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٥ وفيه ورد الثعلان مستقلان والدرجة ١ / ٢٠٣ والمستقصى

. ١٣٠ / ١

(٢) هذه أمثال متفرقة وردت في مصادر الأمثال كالدرجة ٢ / ٤٤٤ واجتمعت في مجمع الأمثال

. ٢٨٥ / ١

[[أمثالُ المولدين]] (١)

- ذُنْبٌ فِي مَسْكِ سَخْلَةٍ .
- ذُلُّ الْعَزْلِ يَضْحَكُ مِنْ تِيهِ الْوَلَايَةِ .
- ذُلٌّ مَنْ لَا سَفِيَةَ لَهُ .
- ذُدْتُ السَّبَاعَ ثُمَّ تَفَرَّسُنِي الضَّبَاعُ .
- ذَهَبَ الْحِمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَصْلُومَ الْأُذُنَيْنِ .
- ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْنَسُ .
- ذَهَبَ عَصِيرِي وَبَقِيَ ثَجِيرِي .
- يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ تَذَهَبُ مَنَفَعَتُهُ وَتَبْقَى كَلْفَتُهُ .
- ذَمَمْتَنِي عَلَى الْإِسَاءَةِ فَلِمَ رَضَيْتَ عَنْ نَفْسِكَ بِالْمُكَافَأَةِ ؟
- الذُّلُّ فِي أذْنَابِ الْبَقَرِ .
- ذَرُّ مُشْكَلِ الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) وردت جميع هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١ / ٢٨٦ .

[[الباب العاشر]]

فيما أوله راء :

(٦٦٦) رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ وَلَا كِلِ غَيْرِ حَامِدٍ (١) .

قاله معاوية رضي الله عنه ، وذلك أنه لما أخذ البيعة ليزيد ابنه ، قال له :
ياأبي ، قد جعلتك وليّ عهدي بعدي ، فهل بقيت لك حاجة أفضيها ؟
قال يزيد : أريد أن أتزوج أم خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز (٢) .
فكتب معاوية إلى عبد الله بن عامر ، فاستقدمه ، فلما قدم عليه أكرمه ، ثم
سأله طلاق أم خالد ، على أن يطعمه فارس خمس سنين . فأجابه إلى ذلك .
وكتب معاوية رضي الله عنه إلى عامل المدينة أن يُعلم أم خالد أن عبد الله قد
طلقها لتعتد . فلما انقضت عدتها ، دعا معاوية أبا هريرة رضي الله عنه ،
فدفع إليه ستين ألف دينار ، وقال له : ارحل إلى المدينة ، واخطب أم خالد
على يزيد ، وأخبرها أن مهرها عشرون ألفاً ، وكرامتها عشرون ألفاً ، وهديتها
عشرون ألفاً . فقدم أبو هريرة رضي الله عنه المدينة ليلاً ، فلما أصبح أتى قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقى الحسن بن علي رضي الله عنهما ،
فقال : ما أقدمك ؟ فقصّ عليه القصة . فقال له الحسن رضي الله عنه ،
فاذكري لها .

(١) انظر المثل بتقديم وتأخير في العبارات في مجمع الأمثال ٢٩٩/١ والفاخر ١٧٥ والجمهرة

٤٧٩/١ والمستقصى ٩٥/٢ وكتاب الأمثال ١٩٥ وفصل المقال ٢٨٧ .

(٢) قائد فارس ، افتتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل ، مات في مكة عام ٥٩ هـ .

انظر ترجمته في البرصان والعرجان ٣٦٤ والمعارف ٣٢٠ والشعور بالعمور ٢٥٥
والأعلام ٩٤/٤ .

قال : نعم . ثم مضى ، فلقى الحسين وابن عباس وعبد الله بن جعفر وعبد الله ابن الزبير رضي الله عنهم ، وكلُّهم قالوا : اذكرنا عندها . قال : نعم . ودخل عليها ، وكلمها بما أمر به معاوية ، ثم قال : إن جماعة وسَّاهم سألوني أن أذكرهم لك . فقالت : اختر لي . فقال : اخترت لك سيديّ شباب أهل الجنة . قالت : قد رضيت بالحسن بن علي رضي الله عنهما فخرج أبو هريرة رضي الله عنه فأخبر الحسن بذلك وزوجها منه ، وانصرف إلى معاوية رضي الله عنه بالمال . وقد كان بلغ معاوية قصته ، فلما دخل عليه قال له : إنّما بعثتك خاطباً ولم أبعثك محتسباً . فقال أبو هريرة رضي الله عنه : إنّما استشارتني . وإن المستشار مؤتمن . فقال معاوية عند ذلك : اسلمي أمّ خالدٍ . رب ساعٍ لقاعدٍ . وأكلٍ غير حامدٍ .

(٦٦٧) رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجْرِهِ (١) .

أي بقرنه الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة ، وفي حديث صفين أنّ معاوية رضي الله عنه لما بعث عمرو بن العاص رضي الله عنه حكماً مع أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، جاء الأحنف بن قيس إلى علي رضي الله عنه فقال : إنّك قد رُميت بحجر الأرض ، فاجعل معه ابن عباس رضي الله عنهما فإنّه لا يشدّ عقدة إلاّ حلّها ، فأراد علي رضي الله عنه أن يفعل ذلك ، فأبت اليمامة إلاّ أن يكون أحد الحكمين منهم ، فعند ذلك بعث أبا موسى رضي الله عنه ، والمعنى : أنك قد رُميت بحجر لا نظير له ، فهو حجر الأرض في انفراده ، كما تقول : فلانٌ رجل الدهر : أي لا نظير له في الرجال .

(٦٦٨) رُمِيَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ (٢) .

إذا أعرضَ عنهُ ، وساءَ رأْيُه فيه . والتقدير : في رأسه منه شيء ، أي أُلقي في

(١) مجمع الأمثال ٢٨٧/١ والجمهرة ٤٨٠/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٧٨/١ .

دماغه منه وسوسة ، ومنه حديث عمر رضي الله عنه حين سلم عليه زياد بن حذير فلم يرد ، أي ساء رأيه في لشيء بلغه مني .

(٦٦٩) رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ (١) .

أي لأنَّ تُرهبَ خَيْرٌ مِنْ أن تُرحم . قال المررد : رهبوتي خيرٌ من رحموتي ، ومثله : جبروت وجبروتي .

(٦٧٠) رَبُّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ (٢) .

أي رَبُّ كَلَامٍ أَشَدُّ تَأثيراً مِنَ الضرب . وأشَدُّ في موضع خفض لأنه تابع للقول .

(٦٧١) رَمَاهُ اللهُ بِثَلَاثَةِ الأَثافي (٣) .

وهي القطعة من الجبل يوضع إلى جنبها حجران ، ويُنصبُ عليها القِدْرُ أي رماه الله بداهية عظيمة . قال البديع الهمداني :

ولي جِسْمٌ كواحدةِ المِثالي له كِبِدٌ كِثالَةَ الأَثافي (٤)

يُرِيدُ القطعة مِنَ الجبل .

(٦٧٢) رَمَتْنِي بِدَائِها وَأَنسَلَّتْ (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُعَيِّرُ صاحِبَهُ عيباً هو فيه .

(٦٧٣) رَبُّ حَامٍ لِأَنفِهِ وَهُوَ جادِعُهُ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٨ والذرة ٢ / ٤٥٥ والمستقصى ٢ / ١٠٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٧ وكتاب الأمثال ٧٥ .

(٤) وبديع الزمان أحمد بن الحسين أبو الفضل صاحب المقامات ، شاعر ناثر مات مسموماً في هراة عام ٣٩٨ هـ ، انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٤ / ١٦٧ ومعجم الأديباء ١ / ٩٤ والأعلام ١ / ١١٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٦ والفاخر ٦١ والمستقصى ٢ / ١٠٣ وفصل المقال ٩٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٠ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْنِفُ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ يَقَعُ فِي أَشَدِّ مَا يَحْمِي مِنْهُ أَنْفَهُ .

(٦٧٤) أَرَاكَ بَشْرًا مَا أَحَارَ مِشْفَرًا (١) .

أي لما رأيت بشرته أغناك ذلك أن تسأل عن أكله .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَرَى لَهُ حَالَةَ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ ، وَمَعْنَى (أَحَارَ) : رَدُّ وَرَجْعٌ ،

وهو كناية عن الأكل . يعني ما رَدَّ المِشْفَرُ إِلَى البطن ، يقال : حارت الغصّة إذا

انحدرت إلى الجوف . وأحارها صاحبها أي حدّرها .

(٦٧٥) رَدَدْتُ يَدِيهِ فِي فِيهِ (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ غِظَّتْهُ . وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَرَدَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (٣) .

(٦٧٦) رَمَى فِيهِ بِأُرْوَاقِهِ (٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ حَرَصًا . قَالَ اللَّيْثُ : رَوَّقُ الْإِنْسَانَ : هَمُّهُ

وَنَفْسُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ حَمْرًا جَوَانِبُهُ رَمَى بِأُرْوَاقِهِ فِي الْمَوْتِ سِرْبَالُ

(٦٧٧) رَأَى الشَّيْخَ خَيْرًا مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ (٥) .

قاله علي رضي الله عنه في بعض حروبه .

(٦٧٨) إِرْقَ عَلَيَّ ظَلْعَكَ (٦) .

يُقَالُ : ظَلَعَ الْبَعِيرُ يَظْلَعُ إِذَا غَمَزَ فِي مَشِيَّتِهِ . وَالْمَعْنَى : تَكَلَّفَ مَا تَطِيقُ ، لِأَنَّ

الرَّامِيَ فِي سَلْمٍ أَوْ جَبَلٍ إِذَا كَانَ طَالِعًا فَإِنَّهُ يَرْفُقُ بِنَفْسِهِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ ،

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٠ والجمهرة ٢ / ٤٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٠ .

(٣) سورة إبراهيم آية ٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٨٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٢ والدرّة ٢ / ٤٥٥ والمستقصى ٢ / ٩١ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٣ والمستقصى ١ / ١٤٢ وفصل المقال ٤٥١ وكتاب الأمثال

فيقال له : اقصد بذرعك ، وارْقَ على ظلعك . أي على قدر ظلعك ، أي لا تجاوز حدك ، وابصر نقصك وعجزك .

(٦٧٩) رَبِّ صَلِّفِ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ (١) .

الصَّلْفُ : قَلَّةُ النِّزْلِ والخَيْرِ . والرَّاعِدَةُ : السَّحَابَةُ ذات الرعد .
يُضْرَبُ للرجل البخيل مع الوُجْدِ والسَّعَةِ .

(٦٨٠) رَبِّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رَيْثًا (٢) .

أي ربَّ عَجَلَةٍ تُوْدِي إلى إبطاء وريث . ويُروى : " رَبِّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رَيْثًا " أي تهب رائثة ، أُقيم المصدر مقام الحال ، وفي الرواية الأولى نُصِبَ على المفعول به .

(٦٨١) رَأَى الكَوْكَبَ ظَهْرًا (٣) .

أي أَظْلَمَ عليه يومه حتى رأى النجم نهاراً ، قال طرفة (٤) :
إِنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَمَنَعُهُ
وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي فِي الظُّهْرِ
يُضْرَبُ عند اشتداد الأمر .

(٦٨٢) رَضِيْتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ (٥) .

يُضْرَبُ عند القناعة بالسلامة . قال امرؤ القيس :
وَقَدْ طُوِّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى
رَضِيْتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ والجمهرة ١ / ٤٨٧ والمستقصى ٢ / ٩٦ وفصل المقال ٤٣٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ والفاخر ٢٠٨ والجمهرة ١ / ٤٨٢ وفصل المقال ٣٣٥ وكتاب الأمثال ٣٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ .

(٤) هو طرفة بن العبد البكري من شعراء المعلقات ، توفي مقتولاً في شبابه ، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١ / ١٣٨ والشعر والشعراء ١٠٨ والأعلام ٣ / ٢٢٥ والبيت في ديوانه ٥٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٥ والجمهرة ١ / ٤٨٤ والأمثال والحكم ٥١ وديوان امرئ القيس ص ٩٩ والمستقصى ٢ / ١٠٠ .

(٦٨٣) أَرْخَ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخِ إِنَّ الزَّيَادَ مِنْ مَرْخٍ (١) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ إِلَى كَرِيمٍ ، فَيُقَالُ لَهُ : لَا تُشَدِّدْ فِي طَلْبِ حَاجَتِكَ .
فَإِنَّ صَاحِبَكَ كَرِيمٌ ، وَالْمَرْخُ يَكْفِي بِالْيَسِيرِ مِنَ الْقَدْحِ .

(٦٨٤) رَجَعَ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ (٢) .

الناصل : السَّهْمُ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَالْأَفْوَقُ : الَّذِي انْكَسَرَ فُوقَهُ .
يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ عَنْ مَقْصِدِهِ بِالْخِيَةِ ، أَوْ بِمَا لِإِغْنَاءِ عِنْدِهِ .

(٦٨٥) رَجَعَ بِخُفِّي حُنَيْنٍ (٣) .

يُضْرَبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ ، وَالرَّجُوعِ بِالْخِيَةِ . وَقَالَ الشَّرْقِيُّ ابْنَ الْقَطَامِيِّ :
أَصْلُهُ أَنَّ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ رَجُلًا كَثِيرَ التَّقَلُّبِ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ
لِلتَّجَارَاتِ وَالْوَفَادَاتِ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَكَانَ نَكْحَةً . وَكَانَ أَوْصَى أَهْلَهُ أَنْ مَتَى
أَتَوْا بِمَوْلُودٍ مَعَهُ عِلَامَتُهُ قَبْلُوه ، تَصِيرُ عِلَامَةُ قَبُولِهِمْ إِيَّاهُ أَنْ يَكْسُوهُ ثِيَابًا وَيَلْبَسُوهُ
خُفًّا ، ثُمَّ إِنَّ هَاشِمًا تَزَوَّجَ فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْيَمَنِ ، وَارْتَحَلَ عَنْهُمْ ، فَوُلِدَ لَهُ
غُلَامٌ ، فَسَمَّاهُ جَدُّهُ أَبُو أُمِّهِ حُنَيْنًا ، وَبَعَثَهُ إِلَى قَرِيشٍ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا
أَتَاهُم بِالْغُلَامِ ، طَالَبُوهُ بِالْعِلَامَةِ ، فَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ ، فَلَمْ يَقْبَلُوهُ ، فَرَدَّ الْغُلَامَ إِلَى
أَهْلِهِ بِخُفِّ نَفْسِهِ ، وَلَمْ يَلْبَسُوهُ خُفًّا هَاشِمًا ، فَحِينَ رَأَوْهُ ، قَالُوا : رَجَعَ حُنَيْنٌ
بِخُفِيهِ ، أَيِ خَائِبًا ، وَلَوْ قَبْلَ لِأَلْبَسَ خُفًّا أَبِيهِ .

(٦٨٦) رَبَّ نَعْلٍ أَشْرَ مِنَ الْحَفَاءِ (٤) .

يُقَالُ : حَافٍ بَيْنَ الْحُفْوَةِ وَالْحُفْيَةِ وَالْحِفَايَةِ وَالْحَفَاءِ بِالْمَدِّ .

(٦٨٧) رَبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٥ والجمهرة ١ / ١١١ والمستقصى ١ / ١٣٩ وفصل المقال ٢٠٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٥ والجمهرة ١ / ٤٧٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٦ والمستقصى ٢ / ١٠٠ وفصل المقال ٣٥٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٧ والمستقصى ٢ / ٩٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٢٩٧ والمستقصى ٢ / ٩٣ وفصل المقال ٣٢٩ والجمهرة ١ / ٤٩١ .

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْحَرَصِ عَلَى الطَّعَامِ .

(٦٨٨) رَبٌّ سَامِعٌ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي (١) .

العِدْرَةُ : المَعْدِرَةُ . والقِفْوَةُ : الذنب . يقال : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَدَفْتَهُ بِفُجُورٍ صَرِيحًا ، وفي الحديث : " لَا حَدَّ إِلَّا فِي القِفْوِ البَيْنِ " (٢) .

والأسم : القِفْوَةُ . يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ أَذْنَبٌ ذَنْبًا لَمْ يَعْلَمْ بِهِ النَّاسُ ، فَصَارَ يَعْتَذِرُ عَنِ الذَّنْبِ إِلَى مَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ ، وَلَوْ سَكَتَ عَنِ العِذْرِ لَمْ يَعْلَمْ الذَّنْبَ ، وَقَدْ يَقُولُونَ : " رَبٌّ سَامِعٌ قِفْوَتِي لَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي " قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : معناه : سَمِعَ مَا أَكْرَهَ مِنْ أَمْرِي ، وَلَمْ يَسْمَعْ مَا يَغْسِلُهُ عَنِّي .

(٦٨٩) اسْتِرَاحَ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ (٣) .

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه لابنه رضي الله عنهما ، قال : يا بني ، والِ عادِلٌ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ وَابِلٍ ، وَأَسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ وَالٍ ظَلُومٍ ، وَوَالٍ ظَلُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومٌ ، يَا بَنِي عَثْرَةَ الرَّجُلِ عَظْمٌ يُجَبِّرُ ، وَعَثْرَةُ اللِّسَانِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ، وَقَدْ اسْتِرَاحَ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ .

(٦٩٠) رَبٌّ لَا ئِمْ مَلِيمٌ ، وَرَبٌّ مَلُومٌ لَا ذَنْبَ لَهُ (٤) .

يُقَالُ : أَلَامَ الرَّجُلَ : إِذَا أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَلِيمٌ ، أَي رَبٌّ لَا ئِمْ عَلَى أَمْرٍ هُوَ أَحَقُّ بِأَنْ يَلَامَ عَلَيْهِ .

(٦٩١) رَبٌّ رَمِيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ (٥) .

أَيُّ رَبٌّ رَمِيَةٌ مَصِيْبَةٌ حَصَلَتْ مِنْ رَامٍ مُخْطِئٍ ، لَا أَنْ يَكُونَ رَمِيٌّ مِنْ غَيْرِ رَامٍ .

= وكتاب الأمثال ٢٨٨ والفاخر ١٧٤ .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٨ وفصل المقال ٧٣ والمستقصى ٩٥/٢ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٩٥/٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٨ والفاخر ٥١ والجمهرة ١٤٧/١ .

(٤) ورد الشطر الأول في مجمع الأمثال ١/ ٢٩٩ والثاني فيه ٣٠٥/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٩ والجمهرة ٤٩١/١ وفصل المقال ٤٣ والفاخر ١٤٣ .

(٦٩٢) رَضِيَ النَّاسُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ (١) .

هذا من كلام أكنم بن صيفي .

(٦٩٣) الرَّبَّاحُ مَعَ السَّمَّاحِ (٢) .

الرَّبَّاحُ : الرِّيحُ ، يعني أن الجود يُورثُ الحمدَ ويربح المدح .

(٦٩٤) رُبُّ مُخْطِئَةٍ مِنَ الرَّامِيِ الذَّعَّافِ (٣) .

أي رب رمية مخطنة من الرامي القاتل ، من قوهم : ذعفه : إذا سقاه السم

القاتل . وهذا قريب من قوهم : " إن الجواد قد يعثر " .

(٦٩٥) رُبُّ حَيْثٍ مَكِيْثٌ (٤) .

يُقَالُ : مَكَّثَ ، فَهُوَ مَا كَثَ وَمَكِيْثٌ ، يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ الْعَجَلَةَ ، فَحَصَلَ عَلَى

البطاء .

(٦٩٦) رَجُلًا مُسْتَعِيرٍ أَسْرَعُ مِنْ رِجْلِي مُؤَدٌّ (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْرَعُ فِي الْإِسْتِعَارَةِ وَيَبْطِئُ فِي الرَّدِّ .

(٦٩٧) رُبُّ شَانِيَةٍ أَحْفَى مِنْ أُمٍّ (٦) .

يعني أنها تُعْنَى بِطَلْبِ عِيُوبِكَ ، فَعِنَايَتِهَا أَشَدُّ مِنْ عِنَايَةِ الْأُمِّ .

لأن الأم تُخْفِي عَيْبَكَ فَتُبْقِي عَلَيْهِ ، وَهِيَ تَظْهَرُهُ فَتَهْدُبُ بِسَبَبِهَا .

(٦٩٨) رُبُّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أَمَكٌ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٠١ والمستقصى ٢ / ١٠٠ والجمهرة ١ / ٤٩٣ وكتاب الأمثال

٢٧٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٠١ والجمهرة ١ / ٤٨٩ والمستقصى ١ / ٣٢٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٠١ والمستقصى ٢ / ٩٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٢ والمستقصى ٢ / ٩٤ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٢ .

(٧) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٢ والجمهرة ١ / ٤٨١ والمستقصى ٢ / ٩٣ وكتاب الأمثال ١٧٥ .

يعني به الصديق ، فإنه ربما أربى في الشفقة على الأخ من الأب والأم .

(٦٩٩) رَبِّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْثًا^(١) .

أي ربما أحرَّ أَمْرًا فيفوت ، كقولهم : " في التأخير آفات " .

(٧٠٠) رَبُّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً^(٢) .

أي ربما يطلب الإنسان ويتمنى ما فيه هلاكه ، ومثله :

(٧٠١) رَبُّ طَمَعٍ أَذْنَى إِلَى عَطَبٍ^(٣) .

(٧٠٢) رَبُّ نَارٍ كِيٍّ خَيْلَتْ نَارَ شَيْءٍ^(٤) .

قال الشاعر :

فَالنَّارُ قَدْ تَوْقَدُ لِلْكَيِّ

لَا تُتْبَعَنَّ كُلُّ دُخَانٍ تَرَى

(٧٠٣) رَبُّمَا كَانَ السَّكُوتُ جَوَابًا^(٥) .

هذا كقولهم : " ترك الجواب جواب " .

(٧٠٤) أَرْسِلْ حَكِيمًا وَأَوْصِهِ^(٦) .

أي أنه وإن كان حكيما فإنه يحتاج إلى معرفة غرضك ، وبضده :

(٧٠٥) أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِهِ^(٧) .

أي هو مستغن بحكمته عن الوصية ، قاهما لقمان الحكيم لابنه .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ والمستقصى ٢/ ٩٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ والمستقصى ٢/ ٩٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ والمستقصى ٢/ ٩٩ والبيت منسوب لابن المعتز في ثمار القلوب

. ٥٨٥

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ وفصل المقال ٥١ والمستقصى ٢/ ٩٩ وكتاب الأمثال ٥٥ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٣ والمستقصى ١/ ١٤٠ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٣ والمستقصى ١/ ١٤٠ والجمهرة ١/ ٩٨ وكتاب الأمثال ٢٥٢ .

- (٧٠٦) الرَّعْبُ شَوْمٌ (١) .
- أي أن الشَّرَّةَ يعود بالبلاء .
- (٧٠٧) الرَّأْوِيَّةُ أَحَدُ الشَّاتِمِينَ (٢) .
- هذا قولهم : " سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ " .
- (٧٠٨) أَرَوْعَانًا يَأْتَعَالُ ، وَقَدْ عَلِقْتَ بِالْحِبَالِ (٣) ؟
- تعال ، : الثعلب . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَاوِغُ وقد وجب عليه الحق .
- (٧٠٩) رُبٌّ فَرِحَةٌ تَعُودُ تَرِحَةً (٤) .
- (٧١٠) رُبٌّ جَوْعٍ مَرِيءٍ (٥) .
- يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الظلم أي لا تظلم أحداً فتتختم .
- (٧١١) رُبٌّ كَلِمَةٌ سَلَبَتْ نِعْمَةً (٦) .
- يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الصَّمْتِ .
- (٧١٢) الرَّبِيعُ مِنْ جَوْهَرِ البِنْدْرِ (٧) .
- يقال : رَاعَ الطَّعَامُ يَرِيعُ وَأَرَاعَ يُرِيعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي العجن ، يُضْرَبُ
للفرع الملائم للأصل .
- (٧١٣) الرَّفْقُ يُمْنٌ ، وَالخَرْقُ شَوْمٌ (٨) .

-
- (١) مجمع الأمثال ٣٠٣/١ والجمهرة ٤٨٦/١ والمستقصى ٣٢٣/١ وفصل المقال ٤٠٩
وكتاب الأمثال ٢٨٩ .
- (٢) مجمع الأمثال ٣٠٣/١ .
- (٣) مجمع الأمثال ٣٠٤/١ .
- (٤) مجمع الأمثال ٣٠٤/١ .
- (٥) مجمع الأمثال ٣٠٥/١ .
- (٦) مجمع الأمثال ٣٠٥/١ .
- (٧) مجمع الأمثال ٣٠٥/١ .
- (٨) مجمع الأمثال ٣٠٥/١ وفصل المقال ٣٢٨ وكتاب الأمثال ٢٢٨ .

الْيَمْنُ : البركة ، والرَّفْقُ : الاسم من رَفَقَ به يَرْفُقُ ، وهو ضدُّ العنف ، والرفق في المثل : اسم من رَفَقَ الرجل فهو رَفِيق ، وهو ضد الخُرْقِ مِنَ الأَخْرَقِ . يُضْرَبُ في الأمر بالرفق والنهي عن سوء التدبير ، وأما قوله صلى الله عليه وسلم : " ما دخل الرفق شيئاً إلاَّ زانه ^(١) " فهو اسم من رَفَقَ به يَرْفُقُ ، وهو ضد العنف .

(٧١٤) الرُّومُ إِذَا لَمْ تُغْرَ غَزَتْ ^(٢) .

يعني أن العدو إذا لم يُقَهَّر رام القهر ، وفي هذا حَصٌّ على قَهْرِ العدى .
أريدُ حياته ويُريدُ قَتلي عَدِي يَرْكُ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ ^(٣)
تمثل به أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، حين ضربته ابن مُلْجَم لعنه الله .

(٧١٥) رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحَ مِنْ لِسَانٍ ^(٤) .

هذا مثل قولهم : " البغض تَبْدِيهِ لَكَ العَيْنَان "

(٧١٦) رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَغْنِي ^(٥) .

ومثله

(٧١٧) رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدٍ لِسَانٍ ^(٦) .

الحصيد بمعنى المحصود ، يُضْرَبُ عند الأمر بالسكوت .

(٧١٨) رُبَّ مَمْلُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ ^(٧) .

(١) صحيح مسلم بر ٧٨ ورواية الحديث فيه " إن الرفق لا يكون في شيء إلاَّ زانه "

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٥ .

(٣) ورد صدر البيت في مجمع الأمثال ١ / ٣٠٦ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٦ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٦ .

(٧) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٦ وفصل المقال ٣٦٧ .

(٧١٩) رَكَضَ مَا وَجَدَ مِيدَانًا (١) .

أَي رَكَضَ مُدَّةَ وَجْدَانِهِ الْمُرْكَضَ .
يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى حَدَّ الْقَصْدِ .

(٧٢٠) رَبُّ طَمَعٍ يُهْدِي إِلَى طَبَعِ (٢) .

الطَّبَعُ الدَّنَسُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعِ

(٧٢١) رَبُّ حَمَقَاءَ مُنْجِبَةٌ (٣) .

يُقَالُ : أَنْجَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ أَوْلَادُهُ نُجَبَاءً ، وَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَتْ نَجِيبًا .

(٧٢٢) رَبِّمَا أَرَادَ الْأَحْمَقُ نَفْعَكَ فَضْرَكَ (٤) .

يُضْرَبُ فِي الرَّغْبَةِ عَنِ مَخَالَطَةِ الْجَاهِلِ .

(٧٢٣) رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ (٥) .

أَي الطَّرِيقَ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الدَّابَّةِ ، كَأَنَّهُ رَجَعَ عَلَى حَافِرِهِ ،
يُضْرَبُ لِلرَّاجِعِ إِلَى عَادَتِهِ السُّوِّءِ .

(٧٢٤) رَفَعَ بِهِ رَأْسًا (٦) .

أَي رَضِيَ بِمَا سَمِعَ وَأَصَاحَ ، وَحُكِيَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ زُبَيْدَةَ حَبَسَ أَبَا نُوَّاسٍ فِي أَمْرِ ،
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَبْسِ شِعْرًا :

حَتَّى أَرَاكَ بِكُلِّ بَأْسٍ

قُلِّ لِلْخَلِيفَةِ إِنِّي

سِكَ إِذْ حَبَسْتَ أَبَا نُوَّاسٍ

مَنْ ذَا يَكُونُ أَبَانُوا

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٦ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٦ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٨ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٨ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٨ .

إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَرْفَعِ بِهِ رَأْسًا - هُدَيْتَ - فَنَصَّفَ رَأْسَ (١)
قال : فلم يرفع بما كتبتُ إليه رأساً ، ولم يُبالِ ، ومكثت في الحبس ثلاثة أشهر .
(٧٢٥) رَمَاهُ اللَّهُ بِالصُّدَامِ وَالْأَوْلَقِ وَالْجُدَامِ (٢) .

الصُّدَامُ : داءٌ يأخذ في رؤوس الدواب .
وَالْأَوْلَقُ : الجنون ، وهو فَوْعَلٌ ، لأنه يُقال : رجلٌ أولق أي مجنون . وَالْجُدَامُ :
داء معروف . وقال الرياشي : كتب هشام إلى ولي المدينة المنورة أن يأخذ
الناس لسبِّ عليٍّ رضي الله عنه ، فقال كثير بن المطلب ابن وداعة شعراً :
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ حَسَيْنًا وَأَخَاهُ مِنْ سُوْقَةٍ وَإِمَامِ
وَرَمَى اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا بِصُّدَامٍ وَأَوْلَقٍ وَجُدَامِ
يَأْمَنُ الطَّيْرُ وَالطَّبَّاءُ وَلَا يَأْمَنُ مَنْ رَهَطَ النَّبِيَّ عِنْدَ الْمَقَامِ
قال : فحبسه السوالي ، وكتب إلى هشام بما فعل ، فكتب إليه هشام يأمره
بإطلاقه ، وأمر له بعتاء .

(٧٢٦) رَمَاهُ اللَّهُ بِدَيْنِهِ (٣) .

يعنون به الموت ، لأنَّ الموتَ دَيْنٌ على كلِّ أحدٍ سيقضيه إذا جاء متقاضيه .

(٧٢٧) رَبُّ بَعِيدٌ لَا يُفْقَدُ بَرَّهُ ، وَقَرِيبٌ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ (٤) .

(٧٢٨) الرَّقِيقُ جَمَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ (٥) .

وهذا كما قالوا : اشْتَرِ الْمَوْتَانَ وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانَ .

(١) ديوانه برواية الصوفي ١٦٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٠٩/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣١٠/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٣١٠/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣١٠/١ . والموتان ضد الحيوان .

(٧٢٩) رَبِّ عَالِمٍ مَرغُوبٍ عَنْهُ ، وَجَاهِلٍ مُسْتَمَعٍ مِنْهُ (١) .

(٧٣٠) رَبُّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقُهُ ، وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خَلْقُهُ (٢) .

(٧٣١) رَبُّ أَمِينٍ ظَنِينٍ ، وَمُتَّهَمٍ أَمِينٍ (٣) .

(٧٣٢) رَبُّ شَبَعَانَ مِنَ النِّعَمِ غَرَّانُ مِنَ الْكِرَامِ (٤) .

(٧٣٣) أَرَانِي غَنِيًّا مَا كُنْتُ سَوِيًّا (٥) .

يَعْنِي أَنَّ الْغِنَى فِي الصَّحَّةِ .

(٧٣٤) رَحْلٌ يَعْضُ غَارِبًا مَجْرُوحًا (٦) .

الغَارِبُ : أَعْلَى السَّنَامِ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي ضَيْقٍ وَضَنْكٍ ، فَأَلْقَى غَيْرُهُ عَلَيْهِ ثِقْلَهُ .

(٧٣٥) رَبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ (٧) .

(٧٣٦) أَرْقُبِ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ (٨) .

أَيِ احْفَظِ الْبَيْتَ مِنْ حَافِظِهِ ، وَأَنْظِرْ مَنْ يَخْلُفُهُ فِيهِ .

(٧٣٧) رَبُّ جِزَّةٍ عَلَى شَاةٍ سُوءٍ (٩) .

الْجِزَّةُ : مَا يُجْزَى مِنَ الصَّوْفِ ، وَيُضْرَبُ لِلْبِخِيلِ الْمُسْتَغْنِي .

(١) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٠ .

(٢) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٠ .

(٣) في مجمع الأمثال / ١ / ٣١٠ (رب مؤتمن) .

(٤) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٠ .

(٥) مجمع الأمثال / ١ / ٣١١ .

(٦) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٢ .

(٧) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٣ .

(٨) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٣ .

(٩) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٣ .

(٧٣٨) رَبِّ عَيْنٍ أَنَّمْ مِنْ لِسَانٍ (١) .

هذا كقولهم: " جَلَىٰ مَحَبًّا نَظْرُهُ (٢) " وهو كقولهم: " شَاهِدُ اللَّحْظِ أَصْدَقُ " .

(٧٣٩) رَبِّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ (٣) .

هذا كما قيل " لِسَانُ الْحَالِ أَنْطَقُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ " .

(٧٤٠) رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيَّ غُيُوبِي (٤) .

قاله عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى

(٧٤١) رَزَقَ اللَّهُ لَا كَدُّكَ (٥) .

أَيُّ لَا يَنْفَعُكَ إِنْ لَمْ يُقَدَّرْ لَكَ .

قال الشاعر :

بَكْفِ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

هُوَ عَلَىٰكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ
فَلَيْسَ بِآتِيكَ مِنْهُهَا

(١) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٤ .

(٢) في مجمع الأمثال " جَلَىٰ مَحَبًّا نَظْرُهُ " .

(٣) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٤ .

(٤) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٤ .

(٥) مجمع الأمثال / ١ / ٣١٤ .

[[نَبَذُ مِنَ الْحِكْمِ]]

- الرُّضَى بِالْكَفَافِ يُودِي إِلَى الْعَفَافِ .
- ارْتَفَقَ بِإِخْوَانِكَ وَاكْتَفَهُمْ عَذَبَ لِسَانِكَ ، فَطَعَنُ اللَّسَانَ أَشَدُّ مِنْ طَعْنِ السِّنَانِ .
- رَأْسُ الْفَضَائِلِ اصْطِنَاعُ الْأَفْضَلِ ، وَرَأْسُ الرِّذَائِلِ اصْطِنَاعُ الْأَرَادِلِ .
- الرِّفْقُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ .
- رُبَّ جَهْلٍ أَنْفَعَ مِنْ حِلْمٍ ، وَحَرْبٍ أَعْوَدُ مِنْ سَلَمٍ .
- الرَّأْيُ الْفَدُّ رُبَّمَا زَلَّ ، وَالْعَقْلُ الْفَرْدُ رُبَّمَا ضَلَّ ، وَزَلَّةُ الرَّأْيِ تَأْتِي عَلَى الْمَلِكِ وَتُودِي إِلَى الْهَلِكِ .
- الرِّشْوَةُ تَشِينُ الْعَمَالَ وَتُفْسِدُ الْأَعْمَالَ .
- ارْتُقِ الْفَتْقَ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ فَاتَّقِهِ ، وَتَتَسَّعَ طَرِيقُهُ ، فَكُلُّ أَمْرٍ لَا يُدَاوَى قَبْلَ أَنْ يَعْضَلَ ، وَلَا يَدْبُرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْحَلَ عِيَّ بِهِ مَدَاوِيهِ ، وَصَعْبَ تَدَارِكِهِ وَتَلَافِيهِ .
- رُبَّ عَطْبٍ تَحْتَ طَلْبٍ ، وَمَيِّئَةٍ ثَنِي أُمْنِيَّةٍ .
- رُبَّ مَأْمُولٍ يَضُرُّ ، وَرُبَّ مَحْذُورٍ يَسُرُّ .
- الرَّأْيُ بَغِيرِ عِلْمٍ ضَلَالٌ ، وَالْعِلْمُ بَغِيرِ عَمَلٍ وَبَالٌ .

[[الأبيات السائرة]]

الفرزدق :

رَأَيْتَكَ مِثْلَ الْبَرْقِ يُحْسَبُ ضَوْؤُهُ
قريباً وأدنى ضوئه منك نازح^(١)

[أبو العتاهية^(٢)]

وَلَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ
الوزير المهلي :

أرى الطريق قريباً حين أسلكه
إلى الحبيب بعيداً حين أنصرف^(٣)

[المتنبى]

أرى الحلم في بعضِ المواطنِ ذلّةً
ابن المعتز :

وفي بعضها عزّاً يسودُ فاعله^(٤)

رأيتُ حياةَ المرءِ تُرخصُ قدره
كما يخلقُ الثوبَ الجديدَ ابتداءً له
[أبو العتاهية]

(١) ديوانه ١١٣/١ ونهاية الأرب ٧٦/٣ .

(٢) أبو العتاهية أشعاره وأخباره ٣٠٩ ورواية البيت فيه :

ياربَّ شهوةٍ ساعةٍ قد أعقبت
من نالها حُرّاً هناك طويلاً

. وورد البيت كما هو في الأمثال والحكم ٢٤ .

(٣) البيت ليس للوزير المهلي كما ورد وإنما هو للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٨٩ وورد

في الأمثال والحكم ٧١ ونهاية الأرب ٨١/٣ منسوباً للأحنف .

(٤) البيت في ديوان المتنبى ١٨٧/٣ والوساطة ٣١١ ، ونهاية الأرب ٨٤/٣ والتمثيل

والمحاضرة ٨٤ ، ونسب في الأمثال والحكم ٥٣ للخريمي .

(٥) ورد البيت الثاني في ديوان ابن المعتز ص ٢٧ وورد البيتان في التمثيل والمحاضرة ١٠٣

ووردا في الأمثال والحكم ٦٧ .

- رُبَّ يَوْمٍ بَكَيتُ مِنْهُ فَلَمَّا صرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيتُ عَلَيْهِ (١)
جحظة:
- رب ما أبين التباين فيه مَنَزَلُ عَامِرٍ وَعَقْلُ خَرَابٍ (٢)
[آخر]
- أرى أَلْفَ بَانَ لَا يَقُومُ بِهِادِمِ فَكَيْفَ بِيَانِ خَلْفَهُ أَلْفُ هَادِمِ (٣)
[خالد الكاتب]
- رَقَدْتَ وَلَمْ تَرْتِ لِلسَّاهِرِ وَيَلُّ المِحْبِّ بِلَا آخِرِ (٤)
[سالم بن وابصة]
- ارْجِعْ إِلَى خُلُقِكَ المَعْرُوفِ دَيْدُنُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ (٥)
ابن نباتة (٦) :

- (١) البيت لأبي العتاهية في ديوانه ٢٨٨ وروايته :
كم زمان بكيت منه قديماً ثم لما مضى بكيت عليه
وقد ورد بروايته في الوساطة ٢٦٧ دون نسبة ، وفي زهر الأديب ٩٨/١ والأمثال
والحكم ٨٥ ، ونسب لابن بسام في نهاية الأرب ٩٨/٣ والتمثيل والمحاضرة ١٠٦ .
- (٢) ديوان جحظة ٢٧٥ .
- (٣) ورد البيت دون نسبة في الأمثال والحكم ٦٤ .
- (٤) التمثيل والمحاضرة ٢١٠ وورد عجزه في الأمثال والحكم ١٤٣ وفي الإعجاز والابحار
١٧٩ ينسب لخالد الكاتب .
- (٥) ورد البيت في حماسة أبي تمام ٢٩٥/١ منسوباً لسالم بن وابصة بن معبد الأسدي ، من
التابعين الخديثين الشعراء ، ولي إمارة الرقة لمحمد بن مروان ، وتوفي في خلافة هشام نحو
١٢٥ هـ .
- (٦) هو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة السعدي ، أبو نصر ، من شعراء سيف الدولة ،
طاف البلاد ، ومدح الملوك ، توفي ببغداد سنة ٤٠٥ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان
٢٩٥/١ وبيئمة الدهر ٣٧٩/٢ والأعلام ٢٤/٤ ، والبيئمة في البيئمة ٣٨٢/٢

أرى همّة المرءِ اكتئاباً وحسرةً	عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ اللَّهَ جَدَّهُ
[آخر]	
ركوبُ أهولِ أركبِكَ المذاكي	ولبسُ الدُّرْعِ ألبسَكَ الغلائِلُ (١)
[آخر]	
ورب جواد يمسك الله جوده	كما يمسك الله السحاب عن المطر
[آخر]	
رأيتك مثل الجوز يمنع لَبَّهُ	صحيحاً ويُعطي خيره حين يُكسِرُ (٢)
[آخر]	
أرى عهدكم كالوردِ ليس بدائمٍ	ولا خيرَ فيمن لا يدوم له عهدُ
وعَهدي لكم كالآسِ حُسناً وبهجةً	له نضرةٌ تبقى إذا ذهبَ الوردُ
[وقال آخر]	
رأيت بيوتاً زُيِّنَتْ بنمارقٍ	وزين من فيهن بالوشى والطُرزِ
فلم أرَ ديباجاً ولم أرَ سُندساً	بأحسن في دارِ الكريمِ من الخُبزِ
[آخر]	
وربما ابتهج الأعمى بحالتهِ	لأنَّهُ قَدْ نجا مِن طيرةِ العورِ (٣)
[آخر]	
رسمٌ جرى في الناسِ ليس بقاصدٍ	جوغ الجماعةِ لانتظارِ الواحدِ
[آخر]	
وربما احتسبَ الإنسانُ غايتها	وفاجأته بأمرٍ غيرِ مُحْتَسَبِ
[آخر]	

= ومحاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٤٤٥ .

- (١) ورد البيت منسوباً لأبي الحسن السلامي في نهاية الأرب ١١٠/٣ .
- (٢) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٧١ دون نسبة وفي الأمثال والحكم ٩٢ " وأنت شبيه الجوز يمنع خيره " .
- (٣) ورد في الأمثال والحكم ٦٢ دون نسبة .

رُبَّ فَقِيرٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ وَرُبَّ مَثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ
[قيس زهير]
رَبِّ جَلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِ وَجْهَلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ (١)
[آخر]
وَرَبِّ خَائِفٍ أَمْرٍ لَيْسَ ضَائِرُهُ وَآمِلٍ أَمَلًا مِنْ دُونِهِ الْأَجَلُ

(١) البيت لقيس بن زهير العبسي في ديوان الحماسة ٢٤١/١ وورد في تمام المتون ٢١١ ،
ونُسب لحسان بن ثابت في الأمثال والحكم ٥٤ .

[[ما جاء على أفعال]]

(٧٤٢) أَرَوَى مِنَ الْحَوْتِ (١) .

ويُقَالُ أَظْمَأُ مِنَ الْحَوْتِ .

(٧٤٣) أَرَوَى مِنْ ضَبِّ (٢) .

لأنه لا يشرب الماء أصلاً ، وذلك أنه إذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه ، فيكون في ذلك ربه ، والعرب تقول في الشيء الممتنع : لا يكون كذا حتى يرد الصَّبُّ ، لأنه لا يرد الماء أبداً .

(٧٤٤) أَرَمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ (٣) .

هو رجل من عاد ، كان أرمى من تعاطى الرمي في زمانه ، وقال : يرمي بها أرمى من ابن تقن .

(٧٤٥) أَرْجُلٌ مِنْ حَافِرٍ (٤) .

يعنون به الرحلة ، وهي القوة على المشي راجلاً ، يقال : رَجُلٌ رُجِيلٌ ، وامرأة رجيلة إذا كانا قوين على المشي .

(٧٤٦) أَرَقُّ مِنَ غَرَقِيٍّ الْبَيْضِ ، وَمِنْ سَخَا الْبَيْضِ (٥) .

الغَرَقِيُّ : القشرة الرقيقة داخل البيض ، وسخا كل شيء : قشره . وسخاء أيضا يمدُّ ويُقَصَّرُ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣١٥ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣١٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣١٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣١٦ .

(٧٤٧) أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ ^(١) ، وَمِنَ الْمَاءِ وَمِنَ الْهَوَاءِ ، وَمِنَ دَمَعِ الْغَمَامِ ، وَدَمَعِ الْمُسْتَهَامِ ، وَمِنَ دَمْعَةِ شَيْعِيَّةٍ .

قال الشاعر :

أَرَقُّ مِنْ دَمْعَةِ شَيْعِيَّةٍ تَبْكِي عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٧٤٨) أَرَقُّ مِنْ دِينِ الْقِرَامِطَةِ ^(٢) .

لأنَّ دِينَهُمْ تَمْوِيهَاتٍ وَتَلْبِيسَاتٍ لَا أَصْلَ لَهَا .

(٧٤٩) أَرْخَصُ مِنَ الزَّبْلِ ^(٣) ، وَمِنَ التُّرَابِ ، وَمِنَ التَّمْرِ بِالْبَصْرَةِ ، وَمِنَ قَاضِي مَنِيٍّ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ يُصَلِّي بِهِمْ ، وَيَقْضِي لَهُمْ ، وَيُغْرَمُ زَيْتَ مَسْجِدِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ .

(٧٥٠) أَرَوْغٌ مِنْ تُعَالَةٍ ، وَمِنْ ذَنْبِ الثُّغْلَبِ ^(٤) .

قال طرفة :

كُلُّهُمْ أَرَوْغٌ مِنْ ثُعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

(٧٥١) أَرَوْحٌ مِنَ الْيَأْسِ ^(٥) .

هذا كما قيل : الْيَأْسُ أَحَدُ الرَّاحَتَيْنِ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣١٦ .

(٢) لم يرد في مجمع الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣١٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣١٧ والبيت في ديوان طرفة ص ١٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣١٧ .

[[أمثال المولدين]]

- رأسٌ في السَّماءِ واسْتِ في الماءِ .
- رأسُ المالِ أَحَدُ الرَّبْحَيْنِ .
- رأسُ الدِّينِ المَعْرِفَةُ .
- رأسُ الخَطايا الحِرْصُ والغَضَبُ .
- رأسُ الجَهِلِ الاغْتِرارُ .
- رَكوبُ الخِنافِسِ ولا المَشْيُ على الطِنافِسِ .
- رَضِيَ الخِصْمانِ وأبى القَاضِي .
- رَجَعَ مِنْ طَءٍ إلى بِسْمِ اللَّهِ .
- يُضْرَبُ للرَّفِيعِ يَتَّضِعُ .
- رِيحٌ وَلِكنَّهُ مَلِيحٌ .
- رِيحٌ في قَفْصٍ .
- للباطلِ . وقال الشاعر :
- إِنَّ ابْنَ آوَى لَشَدِيدُ الْمُقْتَصِمِ
- وَهُوَ إِذَا ما صَيَدَ رِيحًا في قَفْصٍ
- رَقَصَ في زُورِقِهِ .
- إِذا سَخَرَ بِهِ وَهُوَ لا يَسْخَرُ .
- رُبَّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ .
- رُبَّ حَرْبٍ شَبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ .
- رَبِّما صَحَّتِ الأَجسامُ بِالعِلَلِ .
- رُبَّ سُكُوتٍ أَبْلَغُ مِنْ كِلامٍ .
- رُبَّ مُسْتَعِجِلٍ لأَذْيَةٍ ، وَمُسْتَقْبِلٍ لِمَنِيَّةٍ .
- رَدُّ الظَّرْفِ مِنَ الظَّرْفِ .

- الرِّدْيُ رَدِيٌّ كَلِمًا جَلَوْتُهُ صَدِي .

- أَرْدَى الدَّوَابُّ يُقِي عَلَى الْآرِيٍّ (١) .

وقال الشاعر :

والدَّهْرُ قَدْ مَأْ يَأْبَا مَعْمَرٍ يُقِي عَلَى الْآرِيٍّ شَرَّ الدَّوَابِّ (٢)

(١) الآري : المرابط والمعلق .

(٢) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ١ / ٣١٨ والبيت سبق وروده في الأبيات السائرة .

[[الباب الحادي عشر]]

فيما أوله زاي :

(٧٥٢) زُرُّ غَيْبًا تَزْدَدُ حُبًّا (١) .

يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْإِبْرَامِ بِالْإِلَامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا شِئْتُ أَنْ تُقْلَى فَزُرُّ مُتَّابِعًا وَإِنْ شِئْتُ أَنْ تَرْدَادَ حُبًّا فَزُرُّ غَيْبًا

وقال آخر:

عَلَيْكَ يَا غِيَابَ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكًا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَطْرَ يُسَامُ دَائِبًا وَيُسْأَلُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ

(٧٥٣) زَمَانٌ أَرَبْتُ بِالْكِلابِ الثَّعَالِبُ (٢) .

يُقَالُ : أَرَبَ بِهِ إِذَا أَلْفَهُ وَكَلِمَةً ، يَعْنِي اشْتَدَّ الزَّمَانُ فَسَمِنَ الْكِلَابُ مِنْ أَكْلِ الْجَيْفِ ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلثَّعَلِبِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَالِي عَدُوَّهُ بِسَبَبِ مَا .

(٧٥٤) زَيْنٌ فِي عَيْنٍ وَالِدٍ وَلَدُهُ (٣) .

(١) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : " زُرُّ غَيْبًا تَزْدَدُ حُبًّا " رواه البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في شُعب الأيمان عن أبي هريرة ، والبزار والبيهقي عن أبي ذر ، والطبراني في الكبير والحاكم عن حبيب بن مسلمة الفهري . وقيل : إن المثل قديم وورد في مجمع الأمثال ٣٢٢/١ والمستقصى ١٠٩/٢ والأمثال والحكم ١٢٥ وورد البيت الأول في شرح مقصورة ابن دريد ١٥٤ والبيتان الأخيران وردا في ديوان دعبل ٢٤٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣١٩

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣١٩ .

يُضْرَبُ فِي عَجَبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ ، يَرُودُ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : لَوْ بَايَعْتَ لَابْنِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ مَعَ فَضْلِهِ وَشَأْنِهِ وَوَرَعِهِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَحْشَى أَنْ يَكُونَ زَيْنٌ فِي عَيْنِي مِنْهُ مَا يَزِينُ لِلْوَالِدِ مِنْ وَلَدِهِ لَفَعَلْتُ ، ثُمَّ تَوَفَّى عَبْدَ الْمَلِكِ قَبْلَ أَبِيهِ .

(٧٥٥) زَنْدَانٌ فِي وَعَاءٍ ^(١) .

يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِينَ يَجْتَمِعَانِ .

(٧٥٦) زَا حِمٌّ يُوَدُّ أَوْ دَعٌ ^(٢) .

أَيُّ لَا تَسْتَعِينُ إِلَّا بِأَهْلِ السَّنِّ وَالتَّجْرِبَةِ فِي الْأُمُورِ ، وَأَرَادَ زَا حِمٌّ بِكَذَا أَوْ دَعٌ الْمِرَا حَةَ .

(٧٥٧) زَفٌّ رَأْلَةٌ ^(٣) .

الرَّأْلُ : وَكَلْدُ النَّعَامِ . وَزَفٌّ مَعْنَاهُ أَسْرَعُ . يُضْرَبُ لِلطَّائِشِ الْحَلِمِ ، وَلَمَنْ اسْتَخَفَّتْهُ الْمَفْرَغُ أَيْضًا .

(٧٥٨) زَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ ^(٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ نُكِبَ وَزَالَتْ نِعْمَتُهُ .

(٧٥٩) زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً كُلَّمَا ازْدَدَتْ مَثَالَةً ^(٥) .

الرَّعَالَةُ : الْحِمَا قَةُ . رَجُلٌ أَرْعَلٌ ، وَامْرَأَةٌ رَعْلَاءٌ .

وَالْمَثَالَةُ الْمَصْدَرُ مَثَلٌ ، الرَّجُلُ إِذَا صَارَ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَزِدُّهُ حَقُّهُ إِذَا ازْدَادَ مَالُهُ وَحَسُنَ حَالُهُ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٢٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٢٠ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٢٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٢٢ .

(٧٦٠) الزَّيْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ (١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْسَنُ إِلَى أَقَارِبِهِ .

(٧٦١) الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ (٢) .

زَوْجٌ بَهْرٌ : أَي يَبْهَرُ الْعَيُونَ بِحَسَنِهِ ، وَزَوْجٌ دَهْرٌ : أَي يُجْعَلُ غَدَّةً لِلدَّهْرِ
وَنَوَائِبِهِ ، وَزَوْجٌ مَهْرٌ أَي لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا الْمَهْرُ يُؤْخَذُ مِنْهُ .

(٧٦٢) زَنْدٌ كَبَا وَبَنَانٌ أَجْدَمٌ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرُهُ بِحَالٍ ، يُقَالُ : كَبَا الزَّنْدُ إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارَهُ . وَالْأَجْدَمُ :
الْمَقْطُوعُ الْيَدِ .

(٧٦٣) زَلَّةٌ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّبْلُ ، وَزَلَّةٌ الْجَاهِلِ يُخْفِيهَا الْجَهْلُ (٤) .

(٧٦٤) أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ جِيرَانُهُ (٥) .

هَذَا كَقَوْهِمْ : مِثْلُ الْعَالِمِ مِثْلُ الْحِمَةِ ، وَسَيَأْتِي فِي بَابِ الْمِيمِ .

(١) مجمع الأمثال / ١ / ٣٢٤ .

(٢) مجمع الأمثال / ١ / ٣٢٤ .

(٣) مجمع الأمثال / ١ / ٣٢٤ .

(٤) مجمع الأمثال / ١ / ٣٢٥ .

(٥) مجمع الأمثال / ١ / ٣٢٥ .

[[نُبذَ مِنَ الْحِكْمِ]]

- زِدْ فِي حَسَنَاتِكَ وَانْقِصْ مِنْ سَيِّئَاتِكَ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ فِي مُدَّةِ الْأَجْلِ ، وَتُقْصَرَ عَنِ الزِّيَادَةِ فِي السَّعْيِ وَالْعَمَلِ .
- الزُّهْدُ بِصِحَّةِ الْيَقِينِ ، وَصِحَّةُ الْيَقِينِ بِقُوَّةِ الدِّينِ ، فَمَنْ صَحَّ يَقِينُهُ زَهَدًا فِي الشَّرَاءِ ، وَمَنْ قَوِيَ دِينُهُ رَغَبًا فِي الْجَزَاءِ .
- الزُّهْدُ فِي وِلَايَةِ الظَّالِمِ بِقَدْرِ الرَّغْبَةِ فِي وِلَايَةِ الْعَادِلِ ، وَبِحَسَبِ ذَلِكَ اكْتِسَابُ الْمَذْمَةِ وَالثَّنَاءِ ، وَاجْتِنَابُ الْمُوَدَّةِ وَالْوِلَاةِ ، فَاعْدِلْ فِيمَنْ وُلَيْتَ ، وَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى مَا أَوْلَيْتَ ، يَمْدُكَ الْخَالِقُ ، وَيُوَدُّكَ الْخَالِقُ .
- زَوَالُ الدُّوَلِ بِأَصْطِنَاعِ السَّفَلِ .

[[الأبيات السائرة]]

الخطيئة

- | | |
|---|---|
| <p>وَلَنْ تَرَى طَارِداً لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ (١)</p> | <p>أَزْمَعْتُ يَأْساً مُرِيحاً مِنْ نَوَالِكُمْ
وقال جرير :</p> |
| <p>أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةِ يَامْرَبِيعُ (٢)</p> | <p>زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرَبِعاً
[وقال آخر]</p> |
| <p>وَصَارَ الزَّجُّ قَدَامَ السِّنَانِ</p> | <p>زَمَانٌ صَارَ فِيهِ الْعِزُّ ذُلًّا
[آخر]</p> |
| <p>يُيَدِي عَقُولَ ذَوِي الْعُقُولِ الْمُنْطِقِ</p> | <p>وَزِنِ الْكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا
[آخر]</p> |
| <p>أَرَا حَهَا اللَّهُ بِتَطْلِيْقِي</p> | <p>زُوجَتْ نَعْمَى لَمْ تَكُنْ كُفُوَهَا
[آخر]</p> |
| <p>إِنَّهُ عِنْدَكَ مَحْقُورٌ صَغِيرٌ</p> | <p>زَادَ مَعْرُوفُكَ عِنْدِي عَظْمًا
[آخر]</p> |
| <p>كَزَهُوَ خِلْعَةَ بَيْتِ اللَّهِ بِالْبَيْتِ</p> | <p>زَهَتْ بِكَ الْخِلْعَةُ الْمِيْمُونُ طَائِرُهَا
[آخر]</p> |
| <p>وَأَنْتَ عَلَيَّ وَالْأَيَّامُ أَلْبُ (٣)</p> | <p>زَمَانِي كُلُّهُ غَضَبٌ وَعَتَبٌ</p> |

(١) ورد هذا البيت في الأبيات السائرة في حرف الهمزة منسوباً إلى عروة بن الورد

(٢) نهاية الأرب ٧٦/٣ وديوانه ٢٧٢ .

(٣) دون نسبة في محاضرات الأدباء م ٢ ج ١ ص ٢٢ ووجدته في ديوان أبي فراس

الحمداني ص ٧٧ .

[[ما جاء على أفعال]]

(٧٦٥) أَرْكَنُ مِنْ إِيَّاسٍ (١) .

هو إياسُ بن قِرَّةِ المزني ، كان قاضياً فائقاً زَكِيناً ، تولى قضاءَ البصرة سنة لعمر ابن عبد العزيز رحمهما الله تعالى ، فمن زكَّيه أَنَّهُ سمع نباحَ كلبٍ لم يره ، فقال : هذا نباحُ كلبٍ مربوطٍ على شفيرِ بئر ، فنظروا فكان كما قال . فقيل له في ذلك ، فقال : سمعت عند نباحه دويّاً من مكان واحد ، ثمَّ سمعت بعده صدى يجيئه ، فعلمت أَنَّهُ عند بئر .

ومن نوادر زكَّيه أيضاً أَنَّهُ رأى قوماً يأكلون تمرّاً ، ويلقون النوى متفرقاً ، فرأى الذباب يجتمعن في موضعٍ من التمر ، ولا يقربن موضعاً آخر ، فقال إياس : في هذا الموضع حيّة ، فنظروا ، فوجدوا كما قال ، فقيل : من أين علمت ؟ قال : رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع ، فقلت : يجِدُنَ رِيحَ سُمِّ ، فقلت : حيّة .

ونظر إلى ديكٍ يَنْقُرُ ولا يُقَرِّقُرُ ، فقال : هذا هَرِمٌ لأنَّ الشباب إذا وجد حبا نقر وقرقر ليجمع الدجاج .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٢٥ ، وقد شهر إياس بالذكاء ، حتى عُدَّ من أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء ، وقد أَلَّفَ فيه المدائني كتاباً سَمَّاهُ (زكن إياس) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ٨١ والأعلام ٢ / ٣٣ وانظر ما ورد من ذكاء إياس في كتابنا " الأطفال في التراث العربي " .

والبيت لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي من قصيدة قالها في مدح الأمير أحمد بن المعتصم ، فأنكر عليه بعض الحاضرين تشبيه الأمير بهؤلاء ، فقال البيتين المشهورين :

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقلَّ لنوره مثلاً من المشكاة والنِّراسِ

ورأى جارية في المسجد وعلى يدها طبق مُغَطَّى بمنديل ، فقال : معها جراد ، فكان كما قال . فَسُئِلَ ، فقال : رأيتُه خفيفاً على يدها .
ونوادِرُ إياس كثيرة ، وقد كتب المدائني عليه كتاباً ، وسماه " زكن إياس " .
قال الشاعر :

إقدامُ عمروٍ في سماحةِ حاتمٍ في حلمِ أحنفٍ في ذكاءِ إياسِ
(٧٦٦) أزهى مِنْ غُرَابِ (١) .

لأنه إذا مشى لا يزال يختالُ وينظرُ إلى نفسه .
وقال الشاعر :

ألجُّ لجاجاً مِنَ الخُنُفساءِ وأزهى إذا ما مَشَى مِنْ غُرَابِ
(٧٦٧) أزهى مِنْ طاووسِ ، وَمِنْ ديكِ ، وَمِنْ ذُبابِ ، وَمِنْ ثورِ ، وَمِنْ ثعلبِ (٢) .
(٧٦٨) أزنى مِنْ قردِ ، وَمِنْ ضيُونِ ، وَمِنْ قِطِّ ، وَمِنْ حَمَامَةِ (٣) .

(١) مجمع الأمثال ٣٢٧/١ الدرّة ٢١٣/١ والمستقصى ١٥١/١ وورد البيت في ثمار القلوب

٤٣٥ وفيه " أشد لجاجا " .

(٢) مجمع الأمثال ٣٢٧/١ الدرّة ٢١٣/١ والمستقصى ١٥١/١ .

(٣) ورد في مجمع الأمثال (أزنى من قرد) ٣٢٦/١ .

[[أمثال المولدين ^(١)]]

- زكاة النعم المعروف .
- زكاة البدن العليل .
- زاد في الطنبور نعمة .
- زاد في الشطرنج بركة .
- زاد في الطين بلة .
- زجاجه لا يقوى لصخري .
- زلة اللسان لا تقال .
- زم لسانك تسلم جوارحك .
- زين الشرف التغافل .
- الزريفة الخالية خير من ملئها ذنابا .
- الزبون يفرح [بلا شيء] ^(٢)
- والله اعلم .

(١) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال عدا " زاد في الطين بلة " .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من مجمع الأمثال .

[[الباب الثاني عشر]]

فيما أوله سين :

(٧٦٩) سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ (١) .

قاله ضَبَّةُ بن أد ، وَقَدْ قُتِلَ ابْنُهُ ، فَظَفِرَ بِقَاتِلِ ابْنِهِ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ ، فَقتله .
فقال : سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ . يَعْنِي قُضِيَ الأَمْرُ ، وَفُرِغَ مِنْهُ ، فلا يَنْفَعُ اللُّومُ
والعَدْلُ .

(٧٧٠) سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَي سَرْحَانَ (٢) .

وأصله أَنَّ رجلاً خَرَجَ يَلْتَمِسُ العِشَاءَ ، فَلَقِيه ذئبٌ فَأَكَلَهُ .
يُضْرَبُ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ يُوَدِي صَاحِبُهَا إِلَى التَّلْفِ .

(٧٧١) أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ (٣) .

القَرُونَةُ والقَرُونُ : النَفْسُ . أَي اسْتَقَامَتْ لَهُ نَفْسُهُ ، وَانْقَادَتْ ، وَالمَعْنَى :
ذَهَبَ شَكُّهُ ، وَعَزَمَ عَلَي الأَمْرِ .

(٧٧٢) سَوَاسِيَةُ كَأَسْنَانِ الحِمَارِ (٤) .

ومنه :

(٧٧٣) سَوَاسِيَةُ كَأَسْنَانِ المِشْطِ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٨ والمستقصى ١١٥/٢ والجمهرة ١/ ٣٧٧ وفصل المقال ٦٧

والأمثال للضيبي ٤٨ وكتاب الأمثال ٦٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٨ والمستقصى ١١٩/٢ والجمهرة ١/ ٥١٤ وفصل المقال ٣٦٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٩ والجمهرة ١/ ١٠ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٩ والمستقصى ١٢٣/٢ والجمهرة ١/ ٥٢٢ وفصل المقال ١٩٦

وكتاب الأمثال ١٣٢ .

(٥) المستقصى ١٢٤/٢ .

وقال صلى الله عليه وسلم : " النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضِلُونَ
بِالتَّقْوَى (١) . "

وقال كثير : شعر

سواء كأسنان الحمار فلا ترى لذي شبيبة منهم على ناشئ فضلاً (٢)
السواء : العدل ، وهو من الاستواء والتساوي ، يقال : سواء أي متساويان ،
وهم سواء لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ، وأما سواسية فقال الأخفش (٣) :
وزنه فعْلِفَلَةٌ ، وهي جمع سواء على غير قياس ، فسواء فعال ، وَسِيَّةٌ فَعَّةٌ أَوْ فِلَةٌ ،
إِلَّا أَنْ فَعَّةٌ أَقْسَى لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَلْقَوْنَ مَوْضِعَ اللَّامِ ، وَأَصْلُ سِيَّةٍ سُوِيَّةٌ ، فَلَمَّا
سُكِّنَتِ الْوَاوُ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ حُدِفَتْ إِحْدَى الْيَائِينَ
تَخْفِيفًا ، فَبَقِيَ سِيَّةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ : وَزْنَ سُوَاسِيَّةٍ وَفَاعِلَةٍ ، لِأَنَّ سُوَاءَ
فَعَالٍ . وَقَدْ ذَهَبَ لِنَلَا يَطُولُ الْاسْمُ ، فَبَقِيَ مَعَا .

(٧٧٤) سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا (٤) .

الْخَلْفُ : الرَّدِيءُ مِنَ الْقَوْلِ وَغَيْرِهِ ، وَنَصَبَ أَلْفًا عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَي سَكَتَ أَلْفَ
سَكْتَةٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِجَأٍ . قِيلَ : كَانَ أَعْرَابِيًّا جَالِسًا مَعَ قَوْمٍ ، فَجَبَقَ حَبْقَةً
فَتَشَوَّرَ (٥) ، فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ إِلَى اسْتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا .

(٧٧٥) أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً (٦) .

(١) ذكر في الموضوعات في كتاب الأمثال في الحديث النبوي ص ٢٠٣ وإسناده ضعيف
وورد بدل " التقوى " " العافية " .

(٢) ديوان كثير ص ٣٨٤ .

(٣) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، نحوي ، عالم باللغة ، صنّف كتباً كثيرة ، توفي عام
٢١٥ هـ انظر ترجمته في إنباء الرواه ٣٦/٢ - ٤٣ والأعلام ٣/١٠٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٠ والمستقصى ١١٩/٢ والجمهرة ١/٥٠٩ وكتاب الأمثال ٥٥
وفصل المقال ٥١ .

(٥) شَوَّرَ : خَجَلَ أَوْ فَعَلَ مَا يُخْجِلُهُ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٠ والجمهرة ٨/١ وفصل المقال ٤٨ .

يُقال : أسأتُ القول وأسأتُ الفعل ، وقوله : أساء جابة هي بمعنى إجابة ، يُقال : أجاب إجابة وجابة وجوابا ، ومثله الطاعة والطاقة والغارة والعاراة ، وهذه كلها أسماء ، وضعت موضع المصادر ،

وأصله أن سهيل بن عمرو^(١) تزوج صفية بنت أبي جهل ابن هشام ، فولدت له أنس بن سهيل ، فشب الصبي ، وخرج مع أبيه يوماً ، فلقبه أحنس بن شريق الثقفي ، فقال : من هذا ؟ فقال سهيل : ابني . فقال الأحنس : حيَّاك الله يافتى . فقال : لا والله ما أمي في البيت ، انطلقت إلى أم طلحة تطحن دقيقاً ، فقال أبوه : أساء سمعاً فأساء جابة ، فأرسلها مثلاً .

(٧٧٦) سَقِطَ فِي يَدِهِ^(٢) .

أَي نَدِمَ . نَظِمَ لَمْ يُوجَدْ وَلَمْ يُسْمَعْ قَبْلَ الْقُرْآنِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْيَدَ ، لِأَنَّ النَّادِمَ يَعْضُ عَلَى يَدِهِ ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْبَحُ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا^(٣) ﴾ فلهذا أُضِيفَ سَقُوطُ النَّدَمِ إِلَى الْيَدِ .

(٧٧٧) السَّرُّ أَمَانَةٌ .

قَالَتْ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ ، فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ " إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ التَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ^(٤) " .

(٧٧٨) اسْتَمَّ لَمْ تُعَوِّدِ الْمِجْمَرَ^(٥) .

وَأَصْلُهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ فَأَتَوْهُ بِمِجْمَرَ لِيَطْبِئُوهُ ، فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ،

(١) من بني عبد شمس ، خطيب قريش ، وأحد ساداتها في الجاهلية ، أسير يوم بدر ، وهو الذي تولى أمر الصلح في الحديبية ، وأسلم يوم الفتح ، وتوفي بالشام عام ١٨ هـ . انظر ترجمته في الإصابة رقم ٣٥٦٦ والأعلام ٣/١٤٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٠ .

(٣) سورة الكهف آية ٤٢ .

(٤) سنن الترمذي بر ٣٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٢ .

والقى مذاكيره على النار ، فاحترق . فقيل : است لم تُعوِّدِ الجمر . وقريبٌ منه :

(٧٧٩) اسْتِي أَخْبَثِي (١) .

وذلك أن أعرابياً أُتِيَ بطيبٍ ، فَجَعَلَ يجعله في استيه ، فقالوا : ما تصنع ؟ فقال :
استي أَخْبَثِي .

(٧٨٠) اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى (٢) .

الاستِئْتَانُ : النشاط والمرح . والقَرَعَى : جمع قَرِيعٌ مثل مرضى ومريض ، وهو
الذي به قَرَعٌ بالتحريك ، وهو بشر أبيض يخرج بالفصال . يُضْرَبُ للذي يتكلمُ
بين جماعةٍ لا ينبغي أن يتكلم مثله بين أيديهم لجلالة أقدارهم .

(٧٨١) سَمَنْ كَلْبِكَ يَا كُلك (٣) .

أصلُّهُ أن رجلاً من طسم ارتبط كلباً ، وكان يسمنه ويطعمه رجاءً أن يصيدَ به ،
فاحتبس عليه يطعمه يوماً ، فدخَلَ عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه ، قال
الشاعر :

أراني وعوفاً كالمسمنِ كَلْبُهُ فخدشه انيابُه وأظافرُه

يُضْرَبُ فيمن يجزي عن الإحسان بالسيئة .

(٧٨٢) أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَاْفَ (٤) .

والإسافة : ذهاب المال . يقال : وقع في المال سَواْفَ أي موت . يُضْرَبُ لمن
مَرِنَ على جوائح الدهر فلا يجزع من صروفه .

(١) لم يرد هذا المثل في معجم الأمثال ولا في مجمع الأمثال العربية .

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٣٣ والمستقصى ١/١٥٨ والجمهرة ١/٩ وكتاب الأمثال ٢٨٦
وفصل المقال ٣١٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٣٣ والفاخر ٧٠ والمستقصى ٢/١٢١ وفيه (أسمن) وفي كتاب
الأمثال ٢٩٦ . والشعر لعوف بن الأحوص .

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٣٥ والمستقصى ١/١٥٤ وفصل المقال ٤٦٥ .

- (٧٨٣) سِرٌّ وَقَمَرٌ لَكَ (١) .
- أي اغتنم بالعمل ما دام القمر لك طالعاً ، والواو للحال ، أي سِرٌّ مُقْمَرًا .
يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الْفُرْصَةِ .
- (٧٨٤) سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِيهِ (٢) .
- تمثل به معاوية رضي الله عنه ، في قَتَلَةِ عَثْمَانَ رضي الله عنه . السالب : الذي يأخذ سَلْبَ الْقَتِيلِ ، وهو ما عليه من الثياب والسلاح .
- (٧٨٥) سَبَقَ مَطْرُهُ سَيْلُهُ (٣) .
- يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْبِقُ فِعْلُهُ تَهْدِيدَهُ (٤) .
- (٧٨٦) سَمْنُكُمْ هَرِيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ (٥) .
- يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْفِقُ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يَمْتَنَّ بِهِ .
- (٧٨٧) اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ (٦) .
- يُضْرَبُ فِي الْمَوَاتَاةِ وَالْمُؤَافَقَةِ .
- (٧٨٨) سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ (٧) .

-
- (١) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٥ والجمهرة ١ / ١٩٠ والمستقصى ١ / ١٥٩ .
- (٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٥ .
- (٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٦ وفي الجمهرة ١ / ٥١٧ وكتاب الأمثال ٣٠٥ (سبق سيله مطره) .
- (٤) الصواب كما ورد في مجمع الأمثال (سبق تهديده فعله) وورد في الجمهرة ١ / ٥١٧ وكتاب الأمثال ٣٠٥ (سبق سيله مطره) وبذا يصح ما ورد هنا من سبق الفعل للتهديد .
- (٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٧ والمستقصى ٢ / ١٢٢ وكتاب الأمثال ٣١٣ وفصل المقال ٤٣٦ .
- (٦) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٨ والجمهرة ١ / ١٥٩ والمستقصى ١ / ١٧ .
- (٧) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٨ والمستقصى ٢ / ١١٧ وكتاب الأمثال ١٣٥ والجمهرة ٢ / ٥٢٦ .

السِّدَادُ : ما يَسُدُّ الثَّلْمَةَ . وَالْعَوَزُ : اسم من الإِعْوِازِ ، يقال : أَعْوَزَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ يَسُدُّ الحَلَّةَ .

(٧٨٩) سَبَّحَ لَيْسِرِقَ^(١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَرَابِي فِي عَمَلِهِ .

(٧٩٠) اسْتُرُّ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ^(٢) .

أَيِ إِنْ بَحِثْتَ عَنْهُ بَحِثْ عَنْكَ .

(٧٩١) سَمِنَ فَأَرِنَ^(٣) .

الأَرْنُ : النِّشَاطُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَغْنَى فَتَعَدَّى طَوْرَهُ .

(٧٩٢) السَّلِيمُ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيْمُ^(٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَرِيحُ وَلَا يُرِيحُ غَيْرَهُ .

(٧٩٣) سُوءُ الِاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ^(٥) .

أَيِ حِصُولِ بَعْضِ الْمَرَادِ عَلَى وَجْهِ الْإِحْتِيَاظِ خَيْرٌ مِنْ حِصُولِ كُلِّهِ عَلَى التَّهْوِيرِ .

(٧٩٤) سَبَّيْ وَأَصْدُقْ^(٦) .

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقِ فِي الْقَوْلِ ، وَأَصْلُ السَّبِّ إِصَابَةُ السُّبَّةِ يَعْنِي

الِاسْتِ .

(٧٩٥) سَيَّرُ السَّوَانِي سَفَرًا لَا يَنْقَطِعُ^(٧) .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٨ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٨ والمستقصى ٢ / ١٢٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٢ والدررة ٢ / ٤٥٥ والمستقصى ٢ / ١٢٢ وكتاب الأمثال ١٧٥

وفصل المقال ٢٣٨ والجمهرة ١ / ٥٢٥ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٢ والمستقصى ٢ / ١١٥ وكتاب الأمثال ٤٦ والجمهرة ١ / ٥٠٩ .

(٧) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٢ .

السَّوَانِي : جمع سانية ، وهو البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماء من الدواليب ، فهي
أبدأ تسير .

(٧٩٦) سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةَ عَلَى الظَّنَّةِ (١) .

أَيُّ أَسْرَفٍ فِي النَّصِيحَةِ حَتَّى أَتَهُمْ .

(٧٩٧) سَبَّكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبَّ (٢) .

أَيُّ مَنْ وَاجَهَكَ بِمَا قَفَاكَ بِهِ غَيْرَهُ مِنَ السَّبِّ فَهُوَ السَّابُّ .

(٧٩٨) سَبَّحَ يَغْتَرُّوا (٣) .

أَيُّ أَكْثَرٍ مِنَ التَّسْبِيحِ يَغْتَرُّوا بِكَ فَيُثِقُوا فَتُخَوِّنُهُمْ .

يُضْرَبُ لِمَنْ نَافَقَ .

(٧٩٩) سَيْلٌ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي (٤) .

أَيُّ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ يَرِيدُ ذُهَيْ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ .

يُضْرَبُ لِلْسَّهْيِ الْغَافِلِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَأْمَنُ تَمَادَى فِي مُجُونِ الْهَوَى سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَدْرِي

(٨٠٠) سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ (٥) .

أَيُّ رُبَّمَا كَانَ فِي إِضَاعَةِ سِرِّكَ إِرَاقَةَ دَمِكَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : سِرُّكَ جِزَاءٌ مِنْ دَمِكَ .

(٨٠١) سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا (٦) .

أَيُّ مَا يَرْجَعُ إِلَى الْقَوْلِ وَاللِّسَانِ فَأَنَا لَا أَقْصِرُ فِيهِ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٢ والمستقصى ١١٩ / ٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٢ والمستقصى ١١٥ / ٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٢ والمستقصى ١١٥ / ٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٢ والمستقصى ١٢٤ / ٢ وفيه (قد سيل) .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٣ والمستقصى ١١٨ / ٢ وكتاب الأمثال ٥٩ وفصل المقال ٥٩

والجمهرة ١ / ٥١٠ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٣ والمستقصى ١١٣ / ٢ .

- (٨٠٢) أَسْرَعَ فِي نَقْصِ امْرِئٍ تَمَامُهُ (١) .
 أَيُّ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَمَّ أَخْذُ فِي النُّقْصَانِ .
- (٨٠٣) اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ (٢) .
 أَي مَاتَ وَدَرَسَ قَبْرَهُ حَتَّى لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا .
- (٨٠٤) السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ (٣) .
 أَي ذُو الْجِدِّ مَنْ اعْتَبَرَ بِمَا لَحِقَ غَيْرَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ فَيَجْتَنِبُ الْوُقُوعَ فِي مِثْلِهِ .
- (٨٠٥) أَسْرِعَ فِقْدَانًا تُسْرِعُ وَجِدَانًا (٤) .
 أَي إِذَا كُنْتَ مَتَفَقِدًا لِأَمْرِكَ لَمْ تَفْتَكِ طَلْبَتِكَ .
- (٨٠٦) سَبَّهَلَلٌ يَغْلُو الْأَكَمَّ (٥) .
 السَّبَّهَلَلُ : هُوَ الْفَارِغُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْعَدُ فِي الْأَكَامِ بِطَالَةِ وَفَرَاغًا .
- (٨٠٧) سَائِلُ اللَّهِ لَا يَحْيَبُ (٦) .
 يُضْرَبُ فِي الرَّغْبَةِ عَنِ النَّاسِ وَسَوَاهِمِ .
- (٨٠٨) سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنِ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ (٧) .
 يُضْرَبُ فِي انْقِضَاءِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ .

-
- (١) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٣ والمستقصى ١ / ١٦٠ .
 (٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٣ والمستقصى ١ / ١٥٩ .
 (٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٣ والمستقصى ١ / ٣٢٥ وفصل المقال ٣٢٧ .
 (٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٤ .
 (٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٤ .
 (٦) مجمع ٣٤٤ .
 (٧) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٤ وينسب لخالد بن صفوان وفي العقد كذلك ٣٦ / ٤ ونُسب في
 البيان والتبيين ٣ / ١٤٦ لابن شبرمة ، وصدر البيت /
 (فَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا تُحِبُّ فَإِنَّهَا)
 ورواية الصدر في عيون الأخبار ١ / ٥٦ (أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَأَنَّهَا)
 وورد المثل في الأمثال والحكم للرازي ١١٨ .

(٨٠٩) السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ (١) .

يعني من عذاب جهنم لما فيه من المشاق .

(٨١٠) السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ (٢) .

أي أنه يُسْفَرُ عن الأخلاق .

(٨١١) سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ (٣) .

هذا مثلُ قولِهِمْ : إِنَّ الشَّقِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلِّعٍ .

(٨١٢) سَمِعًا لَا بَلْغًا (٤) .

ويُقَالُ : سَمِعًا لَا بَلْغًا . قال الميداني : السمع مصدر وُضِعَ موضعَ المفعول ،

والبَلْغُ : البالغُ . والسَّمْعُ بالكسر .

فِعْلٌ بمعنى مفعول ، كالدَّبْحِ والطَّعْنِ ، والبَلِغُ بالكسر ازدواج وإتباع للسَّمْعِ .

والمعنى : اللهم اجعلْ هذا الخبر مسموعاً لا بالِغاً تماماً وحقيقته .

(٨١٣) سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ ، وَجَاشَ بِنَا الْبَحْرُ (٥) .

أي وقعوا في أمرٍ شديد ، ووقعنا نحن في أشدِّ منه ، لأنَّ الذي يجيش به البحر

أشدُّ حالاً من الذي يسيلُ به السيل .

(٨١٤) سَحَابَةٌ خَالَتْ وَليْسَ شَائِمٌ (٦) .

يُقَالُ : أَخَالَتْ السَّحَابَةُ ، وَتَحَيَّلَتْ إِذَا رَجَّتِ الْمَطْرُ ، فَأَمَا خَالَتْ فَلَا ذَكَرَ لَهُ فِي

كُتُبِ اللُّغَةِ . وَالشَّائِمُ النَّاطِرُ إِلَى الْبَرْقِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَالٌ وَلَا آكَلَ لَهُ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٤ وفي المستقصى ١ / ٣٤٢ (اللهم ..) .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٤٥ .

(٦) المصدر نفسه ١ / ٣٤٥ .

[[نُبذُ مِنَ الْحَكْمِ]]

- السعيدُ من اعتبر بأمسه ، واستظهر لنفسه ، والشقيُّ من جمعَ لغيره ، وضمنَ على نفسه بخيره .
- السلطانُ السُّوءُ يحيف البريءَ ويصطنعُ الدَّنيءَ .
- السلطانُ في نفسه إمامٌ متبوع ، وفي سيرته دينٌ مشروع ، فإن ظلمَ لم يعدلْ أحدٌ في حكم ، وإن عدلَ لم يجزؤْ أحدٌ على ظلم ، وإنَّ أقربَ الدعوات من الإجابة دعوةُ السلطانِ الصالح ، وأولى الحسناتِ بالإثابة أمرُهُ ونهيُهُ في وجوه المصالح .
- استفسادُ الصَّديقِ مِنْ عَدَمِ التَّوفِيقِ .
- السُّلْمُ عِلَّةُ السَّلَامَةِ وَسَبَبُ الاسْتِقَامَةِ .
- سُوءُ القَالَةِ يُزْرِي بِحُسْنِ الحَالَةِ .
- سُوءُ الخُلُقِ يُؤَدِّي إِلَى سُوءِ النُّطْقِ .
- السَّعَايَةُ نَارٌ ، وقبولُها عَارٌ ، والعملُ بها دَنَاءَةٌ . والثَّقَّةُ بأهلها غباوة ، لأنَّ الذي يحمل على السعاية قَلَّةُ الوَرَعِ . وشِدَّةُ الطَّمَعِ ، ولؤمُ الطَّبَعِ ، وطلبُ النَّفْعِ .

[[الأبيات السائرة]]

طرفة :

- | | |
|---|--|
| <p>ويأتيك بالأخبار من لم تزود^(١)</p> | <p>ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً</p> <p style="text-align: right;">[زهير]</p> |
| <p>ثمانين حولا لا أبالك يسأم^(٢)</p> | <p>سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش</p> <p style="text-align: right;">[آخر]</p> |
| <p>ولم تخف سوء ما يأتي به القدر^(٣)
وعند صفو الليالي يحدث الكدر</p> | <p>أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت
وسألمتك الليالي فاغتررت بها</p> <p style="text-align: right;">[آخر]</p> |
| <p>إذا لم تظفرك الحروب فسالم</p> | <p>وسلمت لما طالت الحرب بيننا</p> <p style="text-align: right;">[آخر]</p> |
| <p>يسوق الرّي من حر كريم</p> | <p>سأقنع بالثماد لعل دهرأ</p> <p style="text-align: right;">[آخر]</p> |
| <p>يمينك فانظر أي كف تبدل</p> | <p>ستقطع في الدنيا إذا ما قطعني</p> <p style="text-align: right;">[آخر]</p> |
| <p>وداره ما دام في سلطانه</p> | <p>اسجد لقرد السوء في زمانه</p> <p style="text-align: right;">[آخر]</p> |

(١) ديوانه ٤٣ والبيت سقط من (ب) .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ٣١ ونسب في (أ) للبيد .

(٣) البيت الثاني دون نسبة في الأمثال والحكم ١٨ ، وورد البيتان دون نسبة في لطائف الأخبار ١٠٦ والبيت الأول خارج عن حرف السين .

سَبَّكُنَاهُ وَنَحَسَبُهُ لُجَيْنِيًّا
[آخر]

فَأَبْدَى الْكَبِيرُ عَنْ خَبَثِ الْحَدِيدِ (١)

اسْتَعْنِ عَنْ كُلِّ ذِي قُرْبِي وَذِي رَحِمٍ
[آخر]

إِنَّ الْغَيْبِيَّ مَنِ اسْتَعْنَى عَنِ النَّاسِ

أَسَأَتْ إِذْ أَحْسَنْتُ ظَنًّا بِكُمْ
[آخر]

وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ (٢)

السَّبَبُ الْمَانِعُ حَظُّ الْعَاقِلِ

هُوَ الَّذِي يَسُوقُ رِزْقَ الْجَاهِلِ

(١) دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٨٨ وكتاب الآداب ١٣٤ والأمثال والحكم ١٠٠ .

(٢) دون نسبة في الأمثال والحكم ٨٣ .

[[ما جاء على أَفْعَل]][(١)

(٨١٥) أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ (٢) .

هي عَمْرَةَ بنت سعد ، كان يأتيها الخاطب فيقول : خِطْبُ ، فتقول : نِكَحُ .
ويقول : انزلي . فتقول : أَنْخُ . ذُكِرَ أَنَّهَا كانت تسيّرُ يوماً وابنُ لها يقودُ جملها ،
فرفع لها شخص ، فقالت لابنها : من ترى ذلك الشخص ؟ فقال : أراه خاطباً .
فقالت : يا بني ، تراه يعجلنا أن نَحِلَّ ماله ؟ أَلَّ وَغَلَّ . وكانت ذواقة ، تطلق
الرجل إذا جرّبته ، وتزوّجُ آخر ، فتزوجت نيّفا وأربعين زوجاً ، ولدت عامة
قبائل العرب .

(٨١٦) أَسْرَعُ مِنْ رَجْعِ الْعَطَاسِ (٣) .

(٨١٧) أَسْرَعُ مِنَ الْيَدِ إِلَى الْقَمِّ (٤) .

و " أَقْصَدُ مِنَ الْيَدِ إِلَى الْقَمِّ " .

(٨١٨) أَسْرَعُ مِنْ عَدْوَى الثَّوْبَاءِ (٥) .

وذلك أن من رأى آخرَ يتنأَّبَ لم يلبث أن يفعل مثله .

(٨١٩) أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ بِيَهْمَاءٍ فِي غَلَسِ (٦) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة (أ)

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٨ والفاخر ٦٠ والدررة ١/ ٢٢٤ ، والجمهرة ١/ ٥٢٩ والمستقصى

١/ ١٦٦ وكتاب الأمثال ٣٧٢ وفصل المقال ٥٠٠ والضبي ١١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥ والدررة ١/ ٢١٧ والمستقصى ١/ ١٦٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٩ والدررة ١/ ٢١٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٠ والدررة ١/ ٢١٨ والمستقصى ١/ ١٦٤ والجمهرة ١/ ٥٢٦

وكتاب الأمثال ٣٧٤ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٩ والمستقصى ١/ ١٧٣ وفصل المقال ٤٩٢ .

يَقَالُ : إِنَّ الْفَرَسَ يَسْقُطُ الشَّعْرُ مِنْهُ فَيَسْمَعُ وَقَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

(٨٢٠) أَسْمَعُ مِنْ قَرَادٍ (١) .

وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَ أَحْفَافِ الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ فَيَتَحَرَّكُ لَهَا .

(٨٢١) أَسْرَعُ غَضَبًا مِنْ فَاسِيَّةٍ (٢) .

يَعْنُونَ الْخَنَفَسَاءَ ، لِأَنَّهَا إِذَا حَرَّكَتْ فَسَّتْ وَتَنَّتْ .

(٨٢٢) أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ (٣) .

يَعْنِي الرَّحَى لِأَنَّهَا تَلْفِظُ مَا تَطْحَنُهُ ، أَيْ تَقْذِفُ بِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ

بِالدَّرَّةِ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُفِّكَ أَسْمَعُ مِنْ لَافِظَةٍ

تَجُودُ فَتُجْزَلُ قَبْلَ السُّؤَالِ

(٨٢٣) أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ (٤) .

وَهِيَ الْفَأْرَةُ الْبَرِيَّةُ ، يُقَالُ لَهَا زَبَابَةٌ صَمَاءٌ ، وَيُشَبَّهُ بِهَا الْجَاهِلُ .

(٨٢٤) أَسِيرُ مِنْ شِعْرٍ (٥) .

لِأَنَّهُ يَرِدُ الْأَنْدِيَّةَ ، وَيَلْجُ الْأَخْبِيَّةَ ، سَائِرًا فِي الْبِلَادِ بغيرِ زَادٍ .

(٨٢٥) أَسْهَرُ مِنَ النَّجْمِ (٦) .

(٨٢٦) أَسْرَى مِنَ الْخَيَالِ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٩ والدرة ١/ ٢٢٨ والجمهرة ١/ ٥٣١ والمستقصى ١/ ١٧٣

وكتاب الأمثال ٣٦٠ وفصل المقال ٤٩٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٣ والدرة ١/ ٢٢٨ والجمهرة ١/ ٥٣١ والمستقصى ١/ ١٧١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٥٣٥ والدرة ١/ ٢٣٢ والجمهرة ١/ ٥٣٣ والمستقصى ١/ ١٦٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٤ والجمهرة ١/ ٥٠٩ والمستقصى ١/ ١٧٥ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥ .

- (٨٢٧) أَسْرَعُ مِنْ لَمَحِ الْبَصْرِ ، وَمِنْ طَرَفِ الْعَيْنِ ، وَمِنْ رَجْعِ الصَّدى (١) .
وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره .
- (٨٢٨) أَسْرَعُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ (٢) .
يقال : وَلَغَ الْكَلْبُ يَلْغُ وُلُوغًا إِذَا شَرِبَ مَا فِي الْإِنَاءِ .
- (٨٢٩) أَسْرَعُ مِنَ النَّارِ فِي بَيْسِ الْعَرْفِجِ ، وَمِنَ النَّارِ تَدْنِي إِلَى الْخَلْفَاءِ (٣) .
- (٨٣٠) أَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الْخَصْيِ (٤) .
- (٨٣١) أَسْفَدُ مِنْ دِيكٍ ، وَمِنْ عُصْفُورٍ .
- (٨٣٢) أَسْجَدُ مِنْ هُدْهِدٍ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يُتَّهَمُ بِالْأُبْنَةِ .
- (٨٣٣) أَسِيقُ مِنَ الْأَجَلِ .
- (٨٣٤) أَسْمَخُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ .
- (٨٣٥) أَسْرُ مِنْ غَنِيٍّ بَعْدَ عَدَمٍ وَبَرِيٍّ بَعْدَ سَقَمٍ .

-
- (١) مجمع الأمثال ١ / ٣٥٥ والدررة ١ / ٢١٧ والمستقصى ١ / ١٦٤ .
- (٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٥٥ والدررة ١ / ٢١٧ والمستقصى ١ / ١٦٥ .
- (٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٥٥ والدررة ١ / ٢١٧ والمستقصى ١ / ١٦٣ .
- (٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٥٥ والدررة ١ / ٢١٧ والمستقصى ١ / ١٦٣ .

[[أمثال المولدين]]

- سُوسُوا السَّفَلَ بِالْمَخَافَةِ (١) .
- سَمَاعُ الْغِنَاءِ بِرِسَامٍ حَادٌّ .
- أَنْ الْمَرْءَ يَسْمَعُ فَيَطْرُبُ ، وَيَطْرُبُ فَيَسْمَحُ ، وَيَسْمَحُ فَيَفْتَقِرُ ، وَيَفْتَقِرُ فَيَغْتَمُ ، وَيَغْتَمُ فَيَمْرُضُ ، وَيَمْرُضُ فَيَمُوتُ . قَالَهُ الْكَنْدِيُّ .
- سَبْحَانَ جَامِعٍ بَيْنَ النَّارِ وَالنَّارِ ، وَبَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَضَادِّينَ يَجْتَمِعَانِ .
- سَوَاءٌ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ .
- سُوقُنَا سُوقَ الْجَنَّةِ .
- يُضْرَبُ كِنَايَةً عَنِ الْكِسَادِ .
- سَتُسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ .
- السَّلْفُ تَلَفٌ .
- الْأَسْوَاقُ مَوَائِدُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ .
- السَّاجورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ .
- السَّلَامَةُ إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ .
- السُّعْرُ تَحْتَ الْمُنْجَلِ .
- اسْمَعْ وَلَا تُصَدِّقْ .
- اسْجُدْ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ .
- اسْتُرْ مَا سَتَرَ اللَّهُ .
- اسْتَعِينُوا عَلَي حَوَائِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧ .

[[الباب الثالث عشر]]

فيما أوله شين :

(٨٣٦) [شَغَلْتُ] (١) شِعَابِي جَدْوَايَ (٢) .

الجدوَى : العطاء أي شغلتنى النفقة على عيالي عن الإفضال على غيري .

(٨٣٧) شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ (٣)

وهو الرأي الذي يأتي وَيَسْنَحُ بَعْدَ فَوْتِ الأَمْرِ ، مأخوذ من دبر الشيء ، وهو

آخره، يُقال : فلان لا يُصلي الصلاة إلاَّ ذَبْرِيَا أي في آخر وقتها .

(٨٣٨) شَرُّ مَا رَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يَنْلُ (٤) .

لأنه يتعب ثم لا يحلّي ولا يفوزُ بمطلوبه .

(٨٣٩) شَرُّ السَّيْرِ الحَقِّقَةُ (٥) .

وهي أرفع السير وأتعبه للظَّهْرِ . قال مُطَرِّف لابنه لما اجتهدَ في العبادة : خَيْرُ

الأُمُور أوسَاطُهَا ، وشَرُّ السَّيْرِ الحَقِّقَةُ .

(٨٤٠) شَرُّ المَالِ القُلْعَةُ (٦) .

يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه ، مثل العارية والمستأجر ، ويقال : إِيَّاكَ

وَصَدَرَ المَجْلِسُ فَإِنَّهُ مَجْلِسٌ قُلْعَةٌ ، أي يحتاج سَاحِبُهُ كل ساعة إلى أن يقومَ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من أ

(٢) مجمع الأمثال ٣٥٨/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٥٨/١ والدرّة ٤٥٥/٢ والمستقصى ١٢٨/٢ والجمهرة ٥٤٤/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٥٩/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٥٩/١ والدرّة ٤٥٥/٢ والمستقصى ١٢٩/٢ والجمهرة ٥٤٤/١

وكتاب الأمثال ٢٢٠ وفصل المقال ٣١٧ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٥٩/١ والمستقصى ١٢٩/٢ .

ويشتغل .

(٨٤١) شَرُّ أَيَّامِ الدَّيْكِ يَوْمٌ تُغَسَّلُ رِجْلَاهُ (١) .

وذلك إنما تُغَسَّلُ رِجْلَا الدَّيْكِ بعد الدَّبْحِ والتهيئة للاسواءِ قال الباخري :

وَلَا أَبَالِي بِإِذْلَالِ خُصِصْتُ بِهِ
فِيهِمْ وَمِنْهُمْ وَإِنْ خُصَّوْا بِإِعْزَازِ
رِجْلِ الدَّجَاجَةِ لَا مِنْ عِزِّهَا غُسِلَتْ
وَلَا مِنْ الدُّلِّ خِيطَتْ مُقَلَّةُ الْبَازِي

(٨٤٢) شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكَّى وَلَا يُدَكَّى (٢)

يَعْنُونَ الْحُمْرَ ، لِأَنَّهُ لَا زَكَاةَ فِيهَا ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : " لَيْسَ فِي

الْجِبْهَةِ وَلَا فِي الْكُسْعَةِ وَلَا فِي النَّخَةِ صَدَقَةٌ " (٣)

الْجِبْهَةِ : الْخَيْلِ . وَالْكُسْعَةُ : الْحَمِيرُ . وَالنَخَةُ : الرِّقِيقُ وَيُقَالُ : الْبَقْرُ الْعَوَامِلُ .

(٨٤٣) شَوَى أَخْوَكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدًا (٤)

الرَّمِيدُ : إِقْبَاءُ الشَّيْءِ فِي الرَّمَادِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ اصْطِنَاعَهُ بِالْمَنْ ، وَيُرْدَفُ

صَلَاحَهُ بِمَا يورثُ سَوْءَ الظَّنِّ ، وَيروى عن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه

أَنَّهُ مرَّ بِدَارِ رَجُلٍ عُرِفَ بِالصَّلَاحِ ، فَسَمِعَ مِنْ دَارِهِ صَوْتَ بَعْضِ الْمَلَاهِي ،

فَقَالَ : شَوَى أَخْوَكَ إِلَى آخِرِهِ .

(٨٤٤) شَرَّابٌ بَأَنْفَعِ (٥)

الْأَنْفَعُ : جَمْعُ نَفْعٍ ، وَهُوَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطِّينُ ، يَسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، يُضْرَبُ فِي

(١) مجمع الأمثال ٣٥٩/١ وكتاب الأمثال ٨٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٠/١ والدرة ١٨١/١ والمستقصى ١٣٠/٢ .

(٣) لم أعره عليه في مصادر الحديث .

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٠/١ والمستقصى ١٣٦/٢ وكتاب الأمثال ٦٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٠/١ والجمهرة ٥٤٠/١ والمستقصى ١٣١/٢ وفصل المقال ١٥٢ .

الرجل الكيس الحذير الذي لا يتقحم الأمور ، وأصله الحذير من الطير الذي لا يرد المشارع لكنه يأتي المناقع يشرب منها .

(٨٤٥) شُخِبَ في الإِنَاءِ وَشُخِبَ في الأَرْضِ (١) .

الشُّخْبُ : اسم لما يخرج من الضرع من اللبن ، ومصدره الشُّخْبُ بالفتح ، يُقال : شخب الدم واللبن إذا خرج ، يُضْرَبُ لمن يتكلم فيخطئ مرةً ويصيب أخرى ، وأصله في الحالب يحلب ، فتارة يخطئ المرجل فيحلب في الأرض ، وتارة يصيب فيحلب في الإِنَاءِ .

(٨٤٦) شَرِقَ بالرِّيْقِ (٢) .

أي ضره أقرب الأشياء إلى نفعه ، لأن ريق الإنسان أقرب شيء إليه نفعاً .

(٨٤٧) شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ (٣) .

قاله أبو أخزم الطائي ، وكان له ابن يقال له أخزم ، وكان عاقاً ، فمات أخزم ، وترك بنين فوثبوا يوماً على جدّهم أبي أخزم ، فأدموه ، فقال :

إِنَّ بَنِيَّ زَمَلُونِي بِالْدَمِ شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

والششنة : الطبيعة والعادة . يعني هؤلاء قد أشبهوا أباهم في العقوق .

وفي الأثر أنّ عمر رضي الله عنه شاور ابن عباس رضي الله عنهما ، فأعجبه إشارته ، فقال عمر : شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ ، وذلك أنه لم يكن لقرشي مثل رأي العباس رضي الله عنه ، فشبه عمر ابنه بأبيه رضي الله عنهم في جودة الرأي .

(١) مجمع الأمثال ٣٦٠/١ والمستقصى ١٢٧/٢ والجمهرة ٥٣٩/١ وكتاب الأمثال

٥٢/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦١/١ والمستقصى ١٣٢/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦١/١ والمستقصى ١٣٤/٢ والجمهرة ٥٤١/١ وكتاب الأمثال ١٤٤

وفصل المقال ٢١٨ والأمثال لابن رفاعه ٧١ والأمثال والحكم للرازي ١٤٦ .

(٨٤٨) شَفِيْتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي (١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ بِنَفْسِهِ مِنْ وَجْهِهِ ، وَيَشْتَفِي مِنْ وَجْهِهِ .

(٨٤٩) شَمَّرُ وَانْتَرَزُ وَالْبَسُ جِلْدُ النَّمْرِ (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤَمِّرُ بِالْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ .

(٨٥٠) الشَّرُّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ (٣) .

قال أبو عبيدة : معناه اصْفَحَ عَنْهُ واحتمله لئلا يخرجك إلى أكثر منه . قال

المسكينُ الدارمي (٤) .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّرَّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ .

(٨٥١) الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوعِيَتْ مِنْ زَادٍ (٥) .

وأوله : الخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ .

يُضْرَبُ فِي اجْتِنَابِ الدَّمِّ وَالشَّرِّ .

(٨٥٢) الشَّحِيحُ أُعْذِرُ مِنَ الظَّالِمِ (٦) .

لأنَّ الشَّحِيحَ تَارَكَ لِلْفَضْلِ وَمَسْتَبَقَ مَالِهِ لِيَصُونَ وَجْهَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ ، وَلَا

عُتِبَ عَلَيْهِ مِنْ حِفْظِ شَيْءٍ ، إِنَّمَا الْعُتْبُ وَاللَّائِمَةُ عَلَى مَنْ أَخَذَ مَالَ غَيْرِهِ .

(١) مجمع الأمثال ٣٦٢/١ والمستقصى ١٣٣/٢ والجمهرة ٥٣٧/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٢/١ والمستقصى ١٣٤/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٤/١ والجمهرة ٥٥٠/١ والمستقصى ٣٢٦/١ وكتاب الأمثال ١٥٢ .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٥/١ والمستقصى ٣٢٦/١ وكتاب الأمثال ١٦٠ ، وهو عجز بيت

نسب لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٤٩ ونسب لطفرة بن العبد في ديوانه ١٧٤ ، وصدر

البيت :

(والخير أبقى وإن طال الزمان به)

(٦) مجمع الأمثال ٣٦٥/١ والدررة ٤٥٤/٢ والفاخر ٢٤٥ والجمهرة ٥٤٤/١ والمستقصى

٣٢٦/١ وكتاب الأمثال ١٩١ .

- (٨٥٣) اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ (١) .
 أي اشْتَرِ ما يَنْفِقُ عَنْكَ إِذَا بَعْتَهُ .
- (٨٥٤) اشْتَدِّي زَيْمٌ (٢) .
 الاشْتِدَادُ : العَدُو . وَزَيْمٌ : اسم فرس ،
 يُضْرَبُ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصَةِ .
- (٨٥٥) الشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلِقَ (٣) .
 كَقَوْلِهِمْ : الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلِحُ .
- (٨٥٦) الشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْتِ (٤) .
 يَعْنِي أَنَّ الْغَوَانِي تَمَقَّتِ الشُّيُوخَ . قَالَ :
- رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرَنْتَ مَجَالِيهِ يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيهِ (٥)
- (٨٥٧) الشَّيْبَابُ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ (٦) .
 وَبُرُوءَى مِطْنَةٌ الْجَهْلِ . أَي مَنْزَلُهُ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَظُنُّ بِهِ .
- (٨٥٨) شَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يُتَمَنَّى مَعَهُ (٧) .
 الْمَوْتُ : يُضْرَبُ فِي الذَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ .

-
- (١) مجمع الأمثال ٣٦٥/١ والمستقصى ١٩٠/١ والجمهرة ٧٩/١ وكتاب الأمثال ٢١٣
 وفصل المقال ٣٠٩ .
- (٢) مجمع الأمثال ٣٦٥/١ والمستقصى ٣٨٥/٢ والجمهرة ٣٥٢/٢ .
- (٣) مجمع الأمثال ٣٦٦/١ .
- (٤) مجمع الأمثال ٣٦٧/١ .
- (٥) البيت لخمّد الفقعمسي الأسدي ، شاعر من أهل الكوفة ، كان راوية وصاحب أخبار ،
 توفي في حدود ٢١٠هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٢٤٨/٦ وذرنت : شابت . والمجالي :
- ما يرى من الرأس إذا استقبل الوجه ، واحدها مجلى .
- (٦) مجمع الأمثال ٣٦٧/١ .
- (٧) مجمع الأمثال ٣٦٨/١ وفيه (ما يتمنى معه الموت) .

(٨٥٩) الشَّبْهَةُ أُحْتُ الحَرَامُ (١) .

يُضْرَبُ للشَّيْئِينِ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا كَثِيرٌ بَوْنٍ .

(٨٦٠) الشَّبْعَانُ يَفْتُ لِلجَّيْعَانِ فِتْنًا بَطِينًا (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَلَا يَأْخُذُ مَا أَخَذَكَ .

(٨٦١) شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ (٣) .

الشَّقِشِقَةُ : شَيْءٌ كَالرَّئَةِ يُخْرِجُهَا البَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ . وَلِعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خُطْبَةٌ تُعْرَفُ بِالشَّقِشِقِيَّةِ ، لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ حِينَ قَطَعَ كَلَامَهُ : لَوْ اطَّرَدَتْ مَقَالَتُكَ مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ . فَقَالَ : هِيَ هَاتِ يَا ابْنَ عَبَّاسِ ، تِلْكَ الشَّقِشِقَةُ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ .

(٨٦٢) شَدِيدُ الحُجْزَةِ (٤) .

قِيلَ : هِيَ مَعْقَدُ الإِزَارِ ، يُضْرَبُ لِلصَّبُورِ عَلَى الشَّدَّةِ وَالجُهْدِ . وَسُئِلَ علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ ابْنِ أُمَيَّةَ ، فَقَالَ : أَشَدُّنَا حُجْزًا ، وَأَطْلَبُنَا لِلأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيُنَالُونَهُ .

(٨٦٣) شَرٌّ أَهْرٌ ذَا نَابٍ (٥) .

يُقَالُ : أَهْرُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الهَرِيرِ ، وَذَا نَابٍ : السَّبْعُ . وَشَرٌّ رُفْعٌ بِالابتدَاءِ وَهُوَ نَكْرَةٌ وَشَرَطُ النَكْرَةِ أَنْ لَا يُبْتَدَأَ بِهَا حَتَّى تُخَصَّصَ بِصِفَةٍ ، كَقَوْلِنَا : رَجُلٌ مِنْ تَمِيمِ فَارَسٍ . وَإِنَّمَا جَازَ الْابتدَاءَ بِهَا هَهُنَا لِأَنَّ الْمُرَادَ : شَرٌّ مَا أَهْرٌ ذَا نَابٍ ، كَأَنَّهُ شَرٌّ بَالِغٌ نَهَائِيتهُ أَهْرٌ ذَا نَابٍ ، فَتَنْزِلُ النَكْرَةُ الْبَالِغَةُ فِي جِنْسِهِ مَنْزِلَةَ الْمَخْصَصَةِ . يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ إِمَارَاتِ الشَّرِّ وَمَخَائِلِهِ .

(١) مجمع الأمثال ٣٦٨/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٨/١ وفيه (للجانع) .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٩/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٧٠/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٧٠/١ والمستقصى ١٣٠/٢ .

(٨٦٤) شَهْرٌ ثَرَى وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ مَرَعَى (١) .

يعنون شهور الربيع ، أي يطرأ أولاً ، ثم يطلع النبات فتراه ، ثم يطول فتزعاها
النَّعْمَ ، وأرادوا شهر ثرى فيه ، وشهر ترى فيه ، فحذفوا كما قال :

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نُسْرَ (٢)

أي نساء فيه ونُسْرُ فيه ، وإنما حذف التنوين من ثرى ومرعى للتابعة ترى
الذي هو الفعل .

(٨٦٥) شَكَّوتُ لَوْحاً فَحَزَا لِي يَلْمَعَا (٣) .

اللَّوْحُ : العطش . وَحَزَا يَحْزُو وَحَزَوَا . وَالْيَلْمَعُ : السَّرَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ
يشكو حاله إلى صاحب له فأطمعه فيما لا مطمع فيه .

(٨٦٦) شِوَالٌ عَيْنٌ يَغْلِبُ الضَّمَارَا (٤) .

الشَّوَالُ : الشئ القليل . والضَّمَارُ : النسيئة . والعين : النقد . والمعنى : قليل
النقد خير من النسيئة .

(٨٦٧) أَشْرَى الشَّرَّ صِغَارُهُ (٥) .

أي ألجئه وأبقاه . من قوهم : شَرِي البرق إذا كثر لمعانه . وشَرِي الفرس إذا
لجَّ في جريانه .

قالوا : إنَّ صياداً قدم بنحى من العسل ، ومعه كلب له فدخل على صاحب
حانوت ، فعرض عليه العسل لبيعه منه ، فقطر من العسل قطرة ، فوقع عليها
زنبور ، وكان لصاحب الحانوت ابن عرس ، فوثب ابن عرس على الزنبور

(١) مجمع الأمثال ١/٣٧٠ وفصل المقال ١١٩ .

(٢) البيت للنمر بن التولب في ديوانه ص ٥٧ وثمار القلوب ٦٤١ والعقد الفريد ٣/٥٥ وما
يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٦ وكتاب الأمثال والحكم ٤٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٧٢ .

(٤) المصدر نفسه ١/٣٧٢ .

(٥) المصدر نفسه ١/٣٧٢ .

فأخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس فقتله ، فوثب صاحب الحانوتِ
على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله ، فوثب صاحب الكلب على صاحب
الханوت فقتله ، فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت على صاحب الكلب ،
فقتلوه ، فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا ، ثم اقتتلوا هم
وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا ، فقالوا هذا المثل في ذلك .

(٨٦٨) شَغَلَ الحَلْبِيَّ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا (١) .

أي أهل الحلبي احتاجوا أن يُعلقوه على أنفسهم ، فلذلك لا يعيرون حلبيهم ،
يُضْرَبُ للمستول شيئاً هو إليه أحوج من السائل .

(٨٦٩) شَوْقٌ رَغِيبٌ وَزُبَيْرٌ أَصْمَعُ (٢) .

قيل : الشوق مقلوب الشقو وهي فتح الفم ، يقال : شَقَا فَمَهُ يَشْقُوهُ إذا فتحه ،
فقدَّم الواو في المصدر . والزُبَيْرُ : اللقمة . والأصْمَعُ : الصغير . يُضْرَبُ لمن
وعد وأكد ، ثم لا يفي بشيءٍ مما قال ، وإن وفي قلل وصغر .

(١) مجمع الأمثال ١/٣٧٤ ، وكتاب الأمثال والحكم ١٥٨ وفي التمثيل والمحاضرة ٨٢ نسبه
الثعالبي لعباس بن الأحنف ولم أجده في ديوانه وهو في معجم الأدباء ٢/٢٨١ منسوب
لفضيل الأعور وصدر البيت :

فاعذروني بأن تخلفت عنكم

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٧٣ .

[[نُبْدُ مِنَ الْحِكْمِ]]

- شُكْرُ الصَّنَائِعِ مِنْ أَقْوَى الدَّرَائِعِ .
- شَرُّ الْمَالِ مَا أُخِذَ مِنَ الْحَرَامِ وَصُرِفَ فِي الْآثَامِ .
- شَرُّ الْفِعَالِ مَا جَلَبَ الْمَذَامَ .
- شَرُّ الْأَقْوَالِ مَا أَوْجَبَ الْمَلَامَ .
- شَرُّ الْأُرَاءِ مَا خَلَفَ الشَّرِيعَةَ ، وَشَرُّ الْأَعْمَالِ مَا هَدَمَ الصَّنِيعَةَ .
- الشَّرْكَةُ فِي الرَّأْيِ تُوَدِّي إِلَى صَوَابِهِ ، وَالشَّرْكَةُ فِي الْمَلِكِ تُوَدِّي إِلَى اضْطِرَابِهِ .
- أَشَدُّ الْغُصَصِ قَوْتُ الْفُرْصِ .
- الشُّكْرُ أَحْسَنُ حَلِيَّةٍ ، وَالْأَجْرُ أَفْضَلُ قَنِيَّةٍ .

[[الأبيات السائرة]]

ديك الجن :

وشافي النصح يعدل في الأسافي
إذا شجر المودّة لم تجدّه
الصنوبري :

وَمَنْ جَعَلَ الْقَوَادِمَ كَالْحَوَافِي (١)
بَغِيثِ الْبَرِّ أَسْرَعَ فِي الْجَفَافِ

شخص الأنام إلى كمالك فاستعدّ
الموسوي :

مِنْ شَرِّ أَعْيُنِهِمْ بَعِيبٍ وَاحِدٍ (٢)

اشتر بمما يـــــــ
بالقصار الصفر إن شئت
ليس بالمغبون عقلاً
إنما يلدخر الما
مسلم بن الوليد :

سَعِ فَمَا الْعِزُّ بِغَالِي (٣)
أَوْ السُّمُّرِ الطُّوَالِ
مُشْتَرِي عَزْأً بِمَالِ
لُ حَاجَاتِ الرَّجَالِ

الشيب كره وكرة أن يفارقني
[آخر]

فَاعْجَبْ لَشَيْءٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَوْدُودٍ (٤)

شر المواهب ما تجوّد به
في غير محمّدة ولا أجر (٥)

ولبعضهم :

(١) ديوانه ص ١٧٥ ولم ترد نسبة الأبيات في (أ) .

(٢) نهاية الأرب ٣/١١٢ .

(٣) نهاية الأرب ٣/١١٢ .

(٤) نسب البيت لبشار في المنتخب والمختار ٣٠٩ ودون نسبة في التذكرة الفخرية ٥٨ .

(٥) نسب البيت في نهاية الأرب لصالح بن عبدالقدوس ٣/٨٢ .

اشدُّ حيازِمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَكِيكَا
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِنَادِيكَا

وقال آخر :

والشيخُ إن قَوَّمْتَهُ مِنْ زَيْغِهِ
كذلك الغصنُ يسير عِطْفُهُ
[آخر]

شهدت جسيمات العلى وهو غائب
ولو كان أيضاً شاهداً كان غائباً
[مسكين الدارمي]

الشرُّ يبدؤه في الأصلِ أصغَرُهُ
والحربُ يَلْحَقُ فِيهَا الكارهُونَ لها
[آخر]

شكوتُ وما الشكوى لِثُلَيْ عَادَةٌ
ولكن يَفِيضُ الدَّمْعُ عِنْدَ امْتِلَانِهَا
[آخر]

أشدُّ النَّاسِ لِلأَحْرَارِ عَيْنِيَّ
إذا ذَكَرُوا دَعِيَّ أَوْ هَجِيئِي
[آخر]

اشدُّ يَدِيكَ بِمَنْ بَلَوْتَ وَفَاءَهُ
إنَّ الوَفِيَّ مِنَ الرَّجَالِ عَزِيْزُ (٢)
[آخر]

(١) في مجمع الأمثال ١/ ٣٦٥ ونسب بيتاً للدارمي يقول فيه :

ولقد رأيت الشرَّ يبدؤه صِغَارُهُ .

وبعده في حماسة البحري ١/ ١٣٧

فلو أنَّهم يأسونهُ لَتَنَهَنَّتْ عَنْهُمْ كِبَارُهُ

وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٧ .

(٢) ورد هذا البيت وما بعده في (أ) غير مرتين .

ولا شيء بالأقوام أَرْدَى مِنَ الْجَهْلِ (١)

أَشَدُّ عِيَابِ الْمَرْءِ جَهْلُ عَيْبِهِ

[آخر]

بأنصافٍ لَهُنَّ ولا سَرَارُ

شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا

(١) ورد هذا البيت وما قبله في (أ) غير مرتين .

[[ما جاء على أفعال]]

(٨٧٠) أَشْرَبُ مِنَ الْهِيمِ (١) .

أي الإبل العطاش ، قال الله تعالى : ﴿ شَرِبَ الْهِيمُ ﴾ (٢) وهي جمع أهيمَ وهيماء من الهيام وهو أشدّ العطش . وقال الأخفش : هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد ، قال الشاعر :

وَيَأْكُلُ أَكْلَ الْفِيلِ مِنْ بَعْدِ شَبْعَةٍ وَيَشْرَبُ شُرْبَ الْهِيمِ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَرُوى

ويقال :

(٨٧١) أَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ (٣) .

قال أعرابي ووصف حفظه : كنتُ كالرملة لا يصب ماءً إلا نشفتُه .
وقال الشاعر :

فِيَا أَكَلَ مِنْ نَارٍ وَيَا أَشْرَبَ مِنْ رَمْلِ
وَيَا أَبْعَدَ خَلَقَ اللَّـمَّ هـ إِنَّ قَالِ مِنَ الْفِعْلِ

(٨٧٢) أَشْهَرُ مِنَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، وَمِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ (٤) .

والأصلُ اللام ، قال الله تعالى ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ يعني الصبح ، يجوز أن يكون فعلا في معنى مفعول كأنه من مفعول ، والأصل من الصبح المفلوق

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٨٩ والمستقصى ١/ ١٩٥ والدررة ١/ ٣٦٢ والجمهرة ١/ ٥٣٨ .

(٢) سورة الواقعة آية ٥٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٨٩ والدررة ١/ ٢٣٦ والبيتان دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١

ج ٢ ص ٦٣٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٠ والدررة ١/ ٢٣٥ والمستقصى ١/ ١٩٩ والجمهرة ١/ ٥٣٨ .

الذي الله تعالى فالقه ، وإن جعلت الفلق الصبح نفسه ، فإنما أضافه إلى الصبح
لاختلاف اللفظين .

(٨٧٣) أَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ وَالمَاءِ بِالمَاءِ (١) .

(٨٧٤) أَشْمُ مِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ ذَيْبٍ (٢) .

لأن الذئب يشم ويستروح من ميل ومن أكثر منه ، والذرة تشم ما ليس له
ريح حتى لو نبذت رجل جلادة في موضع لم تر فيه ذرة قط لا تلبث أن ترى
الذرة إليها كالحيط الممدود .

(٨٧٥) أَشْأَمُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ (٣) .

العَرَبُ تتشَاءَمُ بالغراب ، واشتقوا من اسمه الغربية والاعتراب والغريب . قال
الشاعر :

وصاح غرابٌ فوقُ أعوادِ بانهِ
فقلت غرابٌ باعترابِ وبانهِ
وهبَّتْ جنوبٌ باجتسابي منهمُ
وقال آخر :

تَغْنَى الطائرانِ بَيْنِ سَلْمَى
على غُصْنَيْنِ مِنْ عَرَبِ وبانِ (٥)
فكانَ البانُ أنْ بانَتْ سَلْمَى
وفي العَرَبِ اغْتِرابٌ غيرُ دانِ

(١) لم يرد هذا المثل بصورته هذه في كتب الأمثال ، وإنما ورد في شرح الميداني للمثل " أشبه
به من التمرة بالتمره " فقال : " لأننا أشبه بأبي من التمرة بالتمره والبيضة بالبيضة والماء
بالماء " مجمع الأمثال ١ / ٣٨٦ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٨٥ / ١ والذرة ٢٣٥ / ١ والمستقصى ١٩٧ / ١ والجمهرة ١ / ٥٣٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٨٣ / ١ والذرة ٢٣٥ / ١ والمستقصى ١ / ١٨٣ والجمهرة ١ / ٥٣٨ .

(٤) الأبيات الثلاثة في الشعور بالعمور ١٠١ .

(٥) البيتان في المصدر نفسه ١٠٢ .

وربما يتفاءلون بأنواع من الطيور ، كما قال :

وقالوا : تعنى ههنا فوق بانه فقلت هدى تغدو به وتروح
وقالوا : عقاب قلت عقبى من النوى دنت بعد هجر منهم ونزوح
وقالوا حمام قلت حم لقائنا وعاد لنا ريح الوصال يفوخ

فهذا إلى رأي الشاعر ، إن شاء جعل العقاب عقبى خير ، وإن شاء جعلها عقبى شر ، وكذلك جعل الحمام حمّاماً ، أو قال : حمّ اللقا . والحبارى حبور أو حبرة .

(٨٧٦) أَشَامٌ مِنْ مَنْشِمٍ وَمِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ (١) .

ويقال أيضاً : دقّ بينهم عطر منشم ، وهو اسم امرأة عطارة ، وكانت تبيع الخنوط وهو طيب الموتى ، فقيل في القوم إذا تفانوا وهلكوا : دقّ بينهم عطر منشم . قال زهير :

تداركتما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم (٢)

وقيل : كانت امرأة عطارة ، فكانوا إذا قصدوا الحرب غمّسوا أيديهم في طيبها ، وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في تلك الحروب ولا يولوا أو يقتلوا ، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيبها ، قال الناس : قد دقوا بينهم عطر منشم . واستعمل أبو العلاء المعري ذلك وأحسن ما شاء في ذلك ، فقال :

عِطْرٌ لِمَنْ شَمَّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ مَنْشِمٌ (٣)

(١) مجمع الأمثال ٣٨١/١ والدرّة ٢٣٥/١ والمستقصى ١٨٤/١ والجمهرة ٥٣٧/١ .
والمثلان متفرقان في كتب الأمثال " أشام من منشم ، وأشام من عطر منشم " فأتى صاحب الفرائد بالمثلين معاً .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ص ٣٠ .

(٣) سقط الزند ١٥٦ .

(٨٧٧) أَشْأَمُ مِنْ أَحْمَرِ عَاد (١) .

وهو قُدَارُ بن سالف عاقر الناقة ، ويقال له : قُدَارُ ابن قُدَيْرَةَ وهي أمّه ، وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام ، فأهلك الله تعالى بفعله ثمود .

(٨٧٨) أَشْأَمُ مِنْ دَاحِسٍ (٢) .

هو فرس لقيس بن زهير العبسي ، وكان لخطوب بن جابر الرياحي فحل يُقال له ذو العقال ، وكان يوماً مع ابني حوط يَجُنْبَانَهُ وكان حوط غائباً ، فمرَّ به فرس لقرواش اليربوعي يقال لها جَلْوَى ، فلما رآها ذو العقال وَدَى فاستحيت الفتاتان ، فأرسلتاه ، فنزى على جَلْوَى فَأَقْصَت ، فجاء به حوط ، وكان رجلاً سيء الخلق ، فنظر إلى عيني فرسه ، فقال : والله لقد نزا فرسي ، فَأُخْبِرَ بذلك ، فنأدى يالرياح ، والله لا أرضى حتى أخذَ ماءً فرسي ، فقال : صاحب جلوى : والله ما استكرهنا فرسك ، وما كان إلا مُنْفَلِتًا . فوقع الشر بين القبيلتين حتى قالوا : ما تريدون يا بني رياح ؟ قالوا : نريد ماء فرسنا . قالوا : فدونكم الفرس . فسطا عليها حوط ، وجعل يده في ماءٍ وملح ، ثم أدخلها في رهما ، ودحس بها حتى ظنَّ أنه قد فُتِحَ الرحم ، وخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها ، فنتجها قرواش بن عوف داحساً ، فسميَّ ذلك المهر داحساً بذلك . والدَّحْسُ : إدخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حتى يسليخها . ثم إن حوطاً رآه ، فقال : هذا ابن فرسي ، فكرهوا الشرَّ ، فبعثوا به مع لُقُوْحَيْنِ وراوية من لبن ، فاستحى فردّه إليهم . وقد وقع الحرب بين العرب ثمانين سنة بسبب داحس هذا والغبراء ، كما عرف ، فسار به المثل في الشرِّ والشؤم .

(٨٧٩) أَشْأَمُ مِنَ الْبَسُوسِ (٣) .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٧٩ والدرة ١/ ٢٣٥ والمستقصى ١/ ١٧٦ والجمهرة ١/ ٥٣٨

وفصل المقال ٤٥٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٧٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٧٤ والدرة ١/ ٢٣٦ والفاخر ٩٣ والمستقصى ١/ ١٧٦ والجمهرة

١/ ٥٥٦ وكتاب الأمثال ٣٧٥ وفصل المقال ٥٠٤ .

هي بسوس بنت منقذ التميمية ، خالة جساس بن مرة ابن ذهل الشيباني قاتل كليب ، وكان للبسوس جار من جرم ، وكان له ناقة يقال لها سراب ، وكان كليب قد حمى أرضاً من العالية في أنف الربيع ، فلم يكن يرعاه أحد إلا إبل جساس ، فخرجت سراب ناقة الجرمي في إبل جساس لمصاهرة بين كليب وجساس ، وذلك أن أخت جساس ، كانت تحت كليب ، فخرجت سراب ترعى في حمى كليب ، ونظر إليها كليب ، فأنكرها ، فرماها بسهم فاختل ضرعها ، فولت حتى بركت بفناء صاحبها ، وضرعها يشخب دمًا ولبنًا ، فلما نظر إليها صرخ بالذلل ، فخرجت جارية البسوس ، ونظرت إليها ، فنادت : واذلاًه . فقال جساس ليقتلنَّ غداً فحلَّ هو أعظم عقراً من تلك الناقة . ولم يزل جساس يتجسسُ ويتوقع غرة [كليب ، حتى خرج]^(١) كليب لا يخاف شيئاً ، فخرج جساس على إثره ، وأخذ رمحه ، وتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتى طعن كليباً ، فدقَّ صلبه ، ثم وقف عليه ، فقال كليب : أغثنى بشرية ماء ، فقال له جساس : تركت الماء وراءك ، وانصرف عنه ، ولحقه عمرو ، فقال : يا عمرو ، أغثنى بشرية ماء ، فنزل إليه ، فأجهز عليه ، فضربُ به المثل فقييل :

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَيْتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

قال : وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه ، فنظر إليه أبوه ، وركبته بادية ، فقال لمن حوله : لقد أتاكم جساس بدهية . ثم قال : ما وراءك يا جساس ؟ فقال : والله لقد طعنت طعنةً لتجتمعنَّ منها عجائز وائل رقصا .

فقال : وما هي ثكلتك أمك ؟

قال : قتلت كليباً . قال أبوه : بنس لعمر الله ما جنيت على قومك . فقال : تَاهَبْ عَنْكَ عَقْبَةُ ذِي امْتِنَاحٍ فَإِنَّ الْأُمَرَ جَلَّ عَنِ التَّلَاحِي

(١) ما بين المعرفين ساقط من (أ) والعبارة بدونه مختلفة والإضافة من مجمع الأمثال .

فإني قد جنيت عليك حرباً تغصُّ الشيخُ بالماءِ القراحِ
فأجابه أبوه بقوله :

فإن تكُ قد جنيت عليَّ حرباً فلا وان ولا رثَ السَّلاحِ
سألبسُ ثوبها وأذبُ عنِّي بها يومَ المذلةِ والفضاحِ

ثم قوَّضوا الأبنية ، وجمعوا النعمَ والخيولَ ، وأزمعوا للرحيل ، وظهر أمرُ كليب ،
وبلغ الصراخ مهلهلاً أخا كليب ، فقال لنسوته مادهاكن ؟
قلن : العظيم من الأمر ، قتل جساسٌ كليباً .

ونشب الشرُّ بين تغلب وبكر أربعين سنة كلها تكون لتغلب على بكر ، وكان
الحارث بن عباد البكري ^(١) قد اعتزل القوم فلماً استَحَرَّ القتل في بكر ،
اجتمعوا إليه ، وقالوا : قد فني قومك . فأرسل إلى مهلهل بجيراً ابنه ، وقال :
قُلْ له ، قد علمت أني اعتزلت قومي لأنهم ظلموك ، وخَلَيْتُكَ وإياهم ، وقد
أدركت وتركت ، فأنشدك الله في قومك . فأتى بجير مهلهلاً ، وهو في قومه ،
فأبلغه الرسالة فقال : من أنت يا غلام ؟ قال : بجير بن الحارث . فقتله ، ثمَّ
قال : بُوءَ بِشَسْعِ نَعْلِ كَلِيبِ . فلما بلغ الحارثَ فعله . قال : نِعْمَ القَتِيلُ بجير إنَّ
أصلح بين هذين الغارين قَتْلُهُ ، وسكنت الحرب به . وكان الحارث من أحلم
الناس في زمانه ، فقبل له إنَّ مهلهلاً قال لابنك حين قتله : بُوءَ بِشَسْعِ نَعْلِ
كَلِيبِ ، فلماً سمع هذا ، خرج مع بني بكر مقاتلاً مهلهلاً وبني تغلب ثائراً
ببجير ، وأنشأ يقول :

قرباً مربطُ النعامِ مِنِّي لَقَحَتْ حَرْبُ وائلٍ عَن حِيَالِ
لم أكنُ مِن جُنَاتِهَا عِلْمَ الله وإنِّي لحرِبُهَا اليَوْمَ صَالِ

(١) حكيم جاهلي فارس شاعر ، انتهت إليه سيادة بني ضبيعة ، اعتزل قتال تغلب في حرب
البسوس ، ثم دخلها بعد مقتل ابنه ، وانتصر على تغلب ، وعمرٌ طويلاً وتوفي في حدود
٥٠ قبل الهجرة . انظر ترجمته في الأعلام ١٥٦/٢ والأصمعيات ٧٠ والأبيات من
قصيدة له في الأصمعيات ٧١

قَرَبًا مَرَبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي إِنَّ يَبِيعَ الْكَرِيمَ بِالشُّنْعِ غَالِي

النعامه : فرس الحارث ، وكان يقال للحارث : فارس النعامه ، ثم إنه جمع قومه
وقاتل مهلهلاً وقومه ، وقتلهم ، فلم يقوموا لبكر بعدها .

(٨٨٠) أَشَامُ مِنْ خَوْتَعَةٍ (١) .

وهو رجل من بني غَفِيلَةَ بن قاسط ، وكان سبباً هيجان الفتنة والحرب بين ذُهَلْ
وتغلب ، فَضْرِبَ بِهِ المثل .

(٨٨١) أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ (٢) .

هي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن في الجاهلية ، فأتاها
خَوَاتُ بن جُبَيْر الأنصاري يتاع منها سمناً ، فلم يَرَ عندها أحداً وساومها ،
فحلَّتْ نَحْيًا ، فنظر إليه ، ثم قال لها : أمسكيه حتى أنظرَ إلى غيره ، فقالت له :
حُلِّ آخِر ، ففعل ، ونظر إليه ، فقال : أريد غير هذا فأمسكيه ، ففعلت ، فلمَّا
شغل يديها ، ساورها ، فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد ، وهرب ، ثم
أسلم خوات رضي الله عنه ، وشهد بدرًا ، ويُقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم قال له : مَا فَعَلَ بِعَيْرِكَ أَيَشْرُدُ عَلَيْكَ؟ وهو عليه السلام يتسم
مُعْرَضًا بهذه القِصَّة . فقال : أَمَا مِنْذُ أَسَلَمْتُ فَلَ . وقيل : إِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
والسَّلَامُ دَعَا لَهُ ، فَسَكَنْتُ غُلْمَتُهُ .

وقيل : إِنَّ امْرَأَةً مِنْ عَجْلَانَ ، مَرَّتْ فِي سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ ، فإِذَا رَجُلٌ
يَبِيعُ السَّمْنَ ، فَفَعَلَتْ كَمَا فَعَلَتْ خَوَاتُ بِذَاتِ النَّحْيَيْنِ ، ثُمَّ رَفَعَتْ ثِيَابَهُ ،
وَأَقْبَلَتْ تَضْرِبُ شِقَّ اسْتِهِ بِيَدَيْهَا ، وَتَقُولُ : يَا ثَارَاتِ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ .

(١) مجمع الأمثال ٣٧٧/١ والدرة ٢٤٠/١ والمستقصى ١٨١/١ والجمهرة ٥٥٧/١
وكتاب الأمثال ٣٧٢ وفصل المقال ٥٠١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١ / ٣٧٦/١ والدرة ٢٣٦/١ والفاخر ٨٦ والمستقصى ١٩٦/١
والجمهرة ٥٦٤/١ وكتاب الأمثال ٣٧٤ وفصل المقال ٥٠٣ .

(٨٨٢) أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنَ (١) .

هو دابة مثل الحِرْبَاءِ تَعْرَضُ لِلرَّكَبِ ، وتضربه بذنبها . وَعَفْرَيْنٌ : اسم بلد .
ويقال في سن الرجل : ابن العشر سنين لَعَابَ بِالْقَلْبَيْنِ ، وابن العشرين باغي
نسب أي طَالِبُ نِسَاءٍ ، وابن الثلاثين أَسْعَى السَاعِينَ ، وابن الأربعين أَبْطَشَ
الباطشين ، وابن الخمسين لَيْثُ عَفْرَيْنَ ، وابن الستين مَوْنَسُ الْجَلِيسِينَ ، وابن
السبعين أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وابن الثمانين أَحْسَبُ الْحَاسِبِينَ ، وابن التسعين أَحَدُ
الْأَرْدَلِينَ ، وابن المائة لَا حَاءَ وَلَا سَاءَ أَي لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةَ ، معناه لَا يَأْمُرُ وَلَا
يَنْهَى ، يقال : حَا بَضَانِكَ أَي ادْعَهَا ، ويُقال : سَأَسَأْتُ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتَهُ
لِيَشْرَبَ .

(٨٨٣) أَشْهَرُ مِنَ الْفَرَسِ الْأَبْلَقِ ، وَمِنَ الْفَارِسِ الْأَبْلَقِ (٢) .

يظهر جداً بين الدهم والكميت .

(٨٨٤) أَشْتَقَى مِنْ رَاعِي بِهِمْ ثَمَانِينَ (٣) .

وذلك أَنَّ الْبَهْمَ تَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كُلِّ
وقت ، فهو أبدأ في شقاءٍ وتعب .

(٨٨٥) أَشْكُرُ مِنْ بَرَوْقَةٍ (٤) .

هي شجر يخضر من غير مطر ، بل ينبت بالسحاب إذا نشأ فيما يُقال .

(٨٨٦) أَشَعْتُ مِنْ قَنَادَةٍ (٥) .

هي شجرة شديدة الشوك ، وهذا أَفْعَلُ مِنْ شَعْتُ أَمْرُهُ يَشَعْتُ شَعْتًا ، فهو

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٨٠ والدررة ١ / ٢٥٦ والمستقصى ١ / ١٩١ والجمهرة ١ / ٥٦٢

وكتاب الأمثال ٣٧١ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٧٩ .

(٣) المصدر نفسه ١ / ٣٨٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٨٨ والدررة ١ / ٢٣٦ والمستقصى ١ / ١٩٦ والجمهرة ١ / ٥٣٨ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٨٨ والدررة ١ / ٢٣٦ والمستقصى ١ / ١٩٦ والجمهرة ١ / ٥٣٨ .

- شَعَثَ إِذَا انْتَشَرَ ، يُقَالُ لَمْ اللَّهُ شَعَثَكَ ، أَي ضَمَّ مَا انْتَشَرَ مِنْ أَمْرِكَ .
- (٨٨٧) أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، وَمِنَ الْقَمَرِ ، وَمِنَ الصُّبْحِ ، وَمِنَ الْبَدْرِ ، وَمِنَ الْعِلْمِ
يَعْنُونَ الْجِبَلَ ، وَغَمَّ قَادَ الْجَمَلِ (١) .
- (٨٨٨) أَشَجَى مِنْ حَمَامَةٍ (٢) .
- يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَجِي يَشْجِي شَجِيًّا ، وَمِنْ شَجَا يَشْجُو إِذَا حَزَنَ أَيْضًا .
- (٨٨٩) أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ وَمِنْ لَيْثِ عَرِيْسَةٍ (٣) .
- (٨٩٠) أَشَدُّ مِنْ نَابِ جَائِعٍ وَمِنْ وَخْزِ الْأَشَافِي وَمِنْ الْحَجَرِ (٤) .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٩١ والدرة ١ / ٢٣٦ والجمهرة ١ / ٥٣٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٣٩١ والدرة ١ / ٢٣٦ والمستقصى ١ / ١٩١ والجمهرة ١ / ٥٣٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٩١ والدرة ١ / ٢٣٦ والمستقصى ١ / ١٩٤ والجمهرة ١ / ٥٣٨ .

[[أمثال المولدين^(١)]]

- شَرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ الْمَاءَ .
- أَي لَا تَحْتَقِرْ خَصْمًا صَغِيرًا .
- شَبْرٌ فِي أَلِيَّةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَّةٍ .
- يُضْرَبُ فِي صَرْفٍ مَا بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ .
- شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ فَلَا تَعُدَّنَّ أَيَّامَهُ .
- شَغَلَنِي الشَّعِيرُ عَنِ الشَّعْرِ وَالْبُرُّ عَنِ الْبِرِّ .
- شَفِيعُ الْمَذْنِبِ إِقْرَارُهُ ، وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ .
- شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا .
- الشَّبَابُ جُنُونٌ بُرُوهُ الْكِبَرُ .
- الشَّرُّ قَدِيمٌ .
- الشَّيْطَانُ لَا يُخَرِّبُ كَرَمَهُ .
- شَرْطُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ لِمَنْ يَقُولُ بِالْمُرْدِ .

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١/٣٩١ - ٣٩٢ .

[[الباب الرابع عشر]]

فِيْمَا أَوْلَّهُ صَاد :

(٨٩١) الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ (١) .

الحُكْمُ : الحكمة ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَ صَبِيًّا ﴾ (٢) . والمعنى : استعمال الصمت حكمة ولكن قليل من يستعملها .

يُقَالُ : إِنَّ لِقْمَانَ الْحَكِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَخَلَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَصْنَعُ الدَّرْعَ ، فَهَمَّ لِقْمَانُ أَنْ يَسْأَلَهُ ، ثُمَّ أَمْسَكَ وَلَمْ يَسْأَلْ ، حَتَّى تَمَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّرْعَ ، وَقَامَ فَلْبَسَهَا ، وَقَالَ : نَعِمَ أَدَاءُ الْحَرْبِ . فَقَالَ لِقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ .

(٨٩٢) الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْحَبَّةَ (٣) .

أي حبة الناس إِيَّاهُ لِسَلَامَتِهِمْ مِنْهُ ، يُضْرَبُ فِي مَدْحِ قَلَّةِ الْكَلَامِ .

(٨٩٣) صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ (٤) .

الْبَكْرُ : الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : صَدَقْتُهُ الْحَدِيثَ فِي الْحَدِيثِ ، يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الصَّدَقِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا فِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : مَا سِنَّهُ ؟ فَقَالَ صَاحِبُهُ : بَاذِلٌ . ثُمَّ نَفَرَ الْبَكْرُ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : هِدْعٌ هِدْعٌ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ يُسَكَّنُ بِهَا لِصِغَارِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْمُشْتَرِي هَذِهِ الْكَلِمَةَ ، قَالَ : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ،

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٢ والمستقصى ١ / ٣٢٨ والجمهرة ١ / ٥٦٧ وكتاب الأمثال ٤٤

وفصل المقال ٣٠ .

(٢) سورة مريم آية ١٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٢ والمستقصى ١ / ٣٢٨ والجمهرة ١ / ٥٦٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٩٢ والمستقصى ٢ / ١٤٠ والجمهرة ١ / ٥٦٧ وكتاب الأمثال ٤٩

وفصل المقال ٤٠ .

نصب سِنَّ عَلَى مَعْنَى عَرَّفَنِي سِنَّ ، أَي صَدَّقَنِي فِي تَعْرِيفِهِ إِيَّايَّ سِنَّ بَكَرِهِ .

(٨٩٤) صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ (١) .

قِيلَ : إِنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ الْحَضْرَ بِمَالٍ فَبَاعَهَا بِمَالِ جَمٍّ ، وَأَقَامَ الْحَوَائِجَ لَهُ ، فَفُطِنَ قَوْمٌ لَمَّا مَعَهُ مِنَ الْمَالِ ، فَعَرَضُوا لَهُ تَزْوُجَ جَارِيَةٍ وَصَفَوْهَا بِالْجَمَالِ وَالْحَسْبِ وَالْكَمَالِ ، طَمَعًا فِي مَالِهِ ، فَرَغِبَ فِيهَا ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا طَعَامًا ، وَجَمَعُوا الْحَيَّ ، وَأَجْلَسَ الْأَعْرَابِيَّ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، فَأَتَى بِمَجْمَرَةٍ فِيهَا بَخُورٌ ، وَوَضَعَتْ تَحْتَهُ ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهَا سَقَطَتْ مَذَاكِرُهُ فِي الْمَجْمَرَةِ ، فَاسْتَحْيَى أَنْ يَكْشِفَ ثَوْبَهُ ، وَظَنَّ أَنَّ تِلْكَ سِنَّةً لِأَبَدٍ مِنْهَا ، فَصَبَرَ عَلَى النَّارِ ، وَهُوَ يَقُولُ : صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ ، وَاحْتَرَقَتْ مَذَاكِرُهُ ، وَارْتَحَلَ إِلَى ذَوِيهِ ، وَتَرَكَ امْرَأَتَهُ وَمَالَهُ ، فَلَمَّا قَصَّ عَلَى قَوْمِهِ مَا رَأَى ، قَالُوا : (اسْتَأْتَمَرْنَا لَمْ تَعُودِ الْجَمْرُ) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤَمَّرُ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَكْرَهُ تَهْكَمًا .

(٨٩٥) صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقْلُ تَقْلُ (٢) .

ابْنَةُ الْجَبَلِ : الصَّدَى ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِجِيكِ مِنَ الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ ، أَي اسْكَنِي وَلَا تَتَكَلَّمِي إِلَّا إِذَا تَكَلَّمْتَ . يُضْرَبُ لِلذَّيْلِ الْإِمْعَةِ ، أَي أَنَّكَ تَابِعٌ لغيرِكَ . قَالَ أَبُو عبيدة .

(٨٩٦) الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَضْغٍ فِيهِ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُشَارُ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ هُوَ أَعْلَمُ بِأَنَّ الصَّوَابَ فِي خِلَافِهِ .

(٨٩٧) صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسْرِكَ (٤) .

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى كِتْمَانِ السَّرِّ .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٣ والفاخر ٩٩ والمستقصى ١٣٩/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٣ والذرة ٤٩٩/٢ والجمهرة ١/ ٥٧٦ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٦ والمستقصى ١/ ٣٢٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٦ والمستقصى ١٣٩/٢ والجمهرة ١/ ٥٦٧ وكتاب الأمثال ٥٧

وفصل المقال ٥٦ .

(٨٩٨) صَقَّرَ يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ (١) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَهِيْبِ ، وَخَصَّ الْعَوْسَجَ لِأَنَّهُ مُتَدَاخِلُ الْأَغْصَانِ ، يَلُوذُ بِهِ الطَّيْرُ خَوْفًا مِنَ الْجَوَارِحِ .

قال عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان :

وَبَعَثَتْ مِنْ وَكْدِ الْأَغْرُ مُتَعَبٍ صَقَّرًا يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ
فَإِذَا طَبَخْتَ بِنَارِهِ أَنْصَجْتَهُ وَإِذَا طَبَخْتَ بغيرها لم تُنْصَجِ
يعني الحجاج بن يوسف .

(٨٩٩) صَنَعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ (٢) .

أي صنعة حاذق لإنسان يحبُّه . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِيفَاءِ الْوُسْعِ فِي الْحَاجَةِ .
وَإِنَّمَا قَالَ حَبَّ لِمَزَاجَةِ طَبَّ ، وَإِلَّا فَالْكَلَامُ أَحَبُّ ، وَقِيلَ : حَبَبْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ
لِغَتَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْسَمُ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ (٣) .

(٩٠٠) صَارَ شَأْنُهُمْ شَوْيِنًا (٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ تَغَيَّرَ حَالُهُمْ . قِيلَ : تَقَدَّمَ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ إِلَى شَرِيحِ
الْقَاضِي (٥) ، فَقَالَ لَهُ : يَا أبا أُمَيَّةَ لَعَهْدِي بِكَ وَإِنَّ شَأْنَكَ لَشَوْيْنٌ ، فَقَالَ شَرِيحُ :
أبا محمد ، أَنْتَ تَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ غَيْرَكَ ، وَتَجْهَلُهَا مِنْ نَفْسِكَ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٩٦ والمستقصى ٢ / ١٤١ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٣٩٧ والمستقصى ٢ / ١٤٤ ونصب (صنعة) على تقدير (اصنع لي صنعة) .

(٣) نسبه صاحب اللسان لغيلان بن شجاع النهشلي في مادة (حب) ورواية البيت :
ووالله لولا تمره ما حبيبته ولا كان أدنى من عبيد ومشرق .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٣٩٦ والمستقصى ٢ / ١٣٨ .

(٥) انظر أخباره ونوادره وشعره في أخبار القضاة ٢ / ٢٠٤ وتذكرة الحفاظ ١ / ٥٩ .

(٩٠١) صار الأمرُ إلى الوَزَعَةِ (١) .

أي قام بإصلاح الأمر أهل الأناة والحلم ، والوَزَعَةُ : جمع وازع ، يُقال : وَزَعُ إذا كَفَّ . ذُكِرَ أَنَّ الحسن رحمه الله تعالى لما استقضى ، ازدحم الناس عليه ، فأذوه ، فقال : لأبَدَ للسلطانِ مِنْ وَزَعَةِ ، فلذلك ارتبط السلاطين هؤلاء الشرط .

(٩٠٢) صاحت عصفيرُ بطنه (٢) .

العصفير : الأمعاء ، يُضْرَبُ للجائع .

(٩٠٣) أصمُّ عمًا ساءه سَمِيعُ (٣) .

أي أصمُّ عن القبيح الذي يكرهه ويغمه ، وسميع لما يسرُّ ، أي يسمع الحسن ، ويتصامم عن القبيح ، فعل الكريم .

(٩٠٤) أصغرُ القومِ شَفَرَتْهُمُ (٤) .

أي خادهم الذي يكفي مهنتهم ، شَبَّهَ بالشَّفَرَةِ لأنها تُمْتَهَنُ في قطع اللحم وغيره .

(٩٠٥) صار الزُّجُّ قَدَامَ السَّنَانِ (٥) .

يُضْرَبُ في تقدُّمِ المفضولِ على الفاضل .

(٩٠٦) أصابَ ثَمَرَةَ الغرابِ (٦) .

يُضْرَبُ لمن ظفر بالشيء النفيس ، لأنَّ الغرابَ يختار أجود الثمر .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٧ والمستقصى ٢/ ١٣٧ وكتاب الأمثال ١٥٤ وفصل المقال ٢٣٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٢ وكرهه الغمُّ : إذا اشتدَّ عليه .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٣ والمستقصى ١/ ٢٠٨ وكتاب الأمثال ١٢٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٣ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٤ .

(٩٠٧) أَصْبَحَ فِيمَا ذَهَاهُ كَالْحَمَارِ الْمُوْحُولِ (١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يُرْجَى التَّخْلُصَ مِنْهُ ، وَالْمَوْحُولُ : الْمَغْلُوبُ بِالْوَحْلِ .

(٩٠٨) أَصْبَحَ جَنِيبَ الْعَصَا (٢) .

الْجَنِيبُ : بِمَعْنَى الْمَجْنُوبِ ، وَالْعَصَا : الْجَمَاعَةُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ انْقَادَ لِمَا كُفِّفَ .

(٩٠٩) أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ (٣) .

قَالَ الْمِيدَانِيُّ : الصَّدَى : الَّذِي يَجِيبُكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا ، وَإِذَا

مَاتَ الرَّجُلُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئاً فَيَجِيبُهُ ، فَكَأَنَّهُ صَمٌّ .

(٩١٠) صَارَ جَلَسَ بَيْتِهِ (٤) .

إِذَا لَزِمَهُ لَزُوماً بَلِيغاً ، وَالْجَلَسُ : مَا يَلِي ظَهْرَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ مِنْ كِسَاءٍ

وَنَحْوِهِ ، أَوْ مَسَحَ يَلِازِمُهُ وَلَا يَفَارِقُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفْتَنَةَ

ذَكَرَهَا : كُنْ جَلَسَ بَيْتِكَ حَتَّى يَأْتِيكَ يَدُ خَاطِنَةٍ أَوْ مَنِيَةِ قَاضِيَةٍ ، يَأْمُرُهُ بِالزُّومِ

بَيْتِهِ .

(٩١١) صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَه (٥) .

الصَّرُّ : شَدُّ الصَّرَارِ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّقَ تَصَرُّفُهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، قَالَ

الْمُؤَرِّجُ رَحِمَهُ اللَّهُ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ سَلِيمَانُ أَوَّلَ

أَخَذِ الْجَارِ بِالْجَارِ وَعَلَى رَأْسِ سَلِيمَانَ وَصِيفَةُ رُوْقَةٍ ، فَنظَرَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ، فَقَالَ

لَهُ سَلِيمَانُ : أَتَعْجَبُكَ ؟ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا . فَقَالَ : أَخْبَرَنِي

بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْإِسْتِ ، وَهِيَ لَكَ .

فَقَالَ الرَّجُلُ : اسْتُ الْبَائِزِ أَعْلَمُ . وَجَعَلَ سَلِيمَانُ يَعُدُّهَا . صَرَّ الْغَزْوُ عَلَيْهِ

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٤٩٤ والمستقصى ١ / ٢١٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٤ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٥ .

استه . است لم تُعوِّدِ الجمر . است المسئول أضيّق . الحُرُّ يُعطي والعَبْدُ يألم
استه . استي اخبثي . لا ماءك أبقيت ولا حرّك أنقيت^(١) . قال سليمان : ليس
هذا في هذا . قال : بلى ، أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين . قال :
خذها لا بارك الله لك فيها .

(٩١٢) صرّحَ المحضُ عن الزُّبَيْدِ^(٢) .

يُضْرَبُ للأمرِ إذا انكشف وتبيّن .

(٩١٣) الصرّيحُ تحت الرِّغْوَةِ^(٣) .

أي أنّ الأمر مغطى عليك ، وسيبدو لك .

(٩١٤) صارت ثرياً وهي عودٌ أقشُرُ^(٤) .

الثرية والثريا : الأرض الندية ، ومال ثري : أي كثير ، ورجلٌ ثروان وامرأة
ثروى إذا كثرت مالهما ، وثرية تصغير ثروى . والأقشر : الأهر الذي كأنه نزع
قشره . يُضْرَبُ فيمن حسنت حاله بعد فقر ، وكثر مادحوه بعد ذمه .

(٩١٥) اصطناعُ المعروفِ يقي مصارعِ السوءِ^(٥) .

يُقال : صنعَ معروفاً واصطنعَ كذلك في المعنى ، أي فعلَ المعروفِ في أهله يقي
فاعله الوقوع في الأسواء .

(٩١٦) صالبي أشدُّ من نافيك^(٦) .

هما نوعان من الحمى . يُضْرَبُ في الأمرين يزيد أحدهما على الآخر شدة .

(١) وردت هذه الأمثال في أماكنها في الكتاب .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٥ والجمهرة ١ / ٥٦٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٦ والجمهرة ١ / ٢٥٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٨ وكتاب الأمثال ١٦٥ وفصل المقال ٢٤٧ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٨ والمستقصى ٢ / ١٣٨ .

(٩١٧) الصَّدَقُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجَزٌ (١) .
أَي رُبَّمَا يَضُرُّ الصَّدَقُ صَاحِبَهُ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤٠٨ .

[[نُبْدُ مِنَ الْحَكْمِ]]

- أَصْلِحُوا أَنْفُسَكُمْ تَصْلُحْ لَكُمْ آخِرَتُكُمْ .
 - الصَّبْرُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ مِنْ أَعْظَمِ الْمَوَاهِبِ .
 - الصَّمْتُ آيَةُ الْفَضْلِ ، وَثَمَرَةُ الْعَقْلِ ، وَزَيْنُ الْعِلْمِ ، وَعَوْنُ الْحَلِمِ ، فَالزَّمَةُ تَلْزِمُكَ
السَّلَامَةَ ، وَاصْحَابُهُ تَصْحَبُكَ الْكِرَامَةَ ، وَكُنْ صَمَوْتاً أَوْ صِدُوقاً ، فَالصَّمْتُ
حِرْزٌ وَالصَّدْقُ عِزٌّ .
 - الصَّمْتُ دَلِيلُ الْعَقْلِ وَالنُّهَى ، وَالصَّدْقُ دَلِيلُ السُّرِّ وَالنُّقَى .
 - الصَّمْتُ فَضِيلَةٌ وَالصَّدْقُ وَسِيلَةٌ .
 - صَمْتُ يُعْقِبُكَ النَّدَامَةُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِ يَسْلُبُكَ السَّلَامَةَ ، فَاصْمِتْ دَهْرَكَ تَحْمَدُ
أَمْرَكَ .
 - الصَّمْتُ أَجْلٌ مَا يَعْهَدُ ، وَأَقْلٌ مَا يَوْجَدُ .
 - الصَّمُوتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ صَمْتُهُ لِكَلَّةِ لِسَانِهِ ، وَقَلَّةِ بَيَانِهِ ، وَالْمَنْصَفِ مَنْ لَمْ تَكُنْ
مُحِبَّتُهُ لِبَذْلِ مَعُونَةٍ أَوْ حَذْفِ مَوْوَنَةٍ .
 - صَبْرُ الدِّينِ حِصْنُ دَوْلَتِكَ ، وَالشُّكْرُ حِرْزُ نِعْمَتِكَ فَكُلُّ دَوْلَةٍ يَحُوطُهَا الدِّينُ لَا
تُغْلَبُ ، وَكُلُّ نِعْمَةٍ يَحُويهَا الشُّكْرُ لَا تُسَلَبُ .
 - اصْطِنَاعُ الْعَاقِلِ أَحْسَنُ فَضِيلَةٍ ، وَاصْطِنَاعُ الْجَاهِلِ أَقْبَحُ رَذِيلَةٍ ، لِأَنَّ اصْطِنَاعَ
الْعَاقِلِ يَدُلُّ عَلَى نَهْمِ الْعَقْلِ ، وَاصْطِنَاعُ الْجَاهِلِ يَدُلُّ عَلَى اسْتِحْكَامِ الْجَهْلِ ،
وَكَلُّ أَمْرٍ يَمِيلُ إِلَى مِثْلِهِ ، وَكَلُّ يَطِيرُ مَعَ شَكْلِهِ .
 - الصَّدْقُ لِبَاسُ الدِّينِ وَالزُّهْدُ إِمَارَةُ الْيَقِينِ .
- وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[[الأبيات السائرة]]

العباس بن الأحنف:

صَوْتُ كَأَنَّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ
تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ (١)
عبد الله بن المعتز:

أَصْبِرْ عَلَى جَوْرِ الْعَدُوِّ
كَالنَّارِ تَأْكُلُ نَفْسَهَا
فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ (٢)
وقال غيره :

لَا تَصْحَبِ الْكَسْلَانَ فِي حَالَتِهِ
كَمِ صَالِحِ بَفْسَادِ آخَرَ يَفْسُدُ (٣)
عَدُوِّ الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيعَةً
وَالْجَمْرُ يَوْضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيُخْمَدُ
[آخر]

صَغِيرٌ صَرَفْتُ إِلَيْهِ الْهَوَى
وَهَلْ خَاتِمٌ فِي سَوَى خِنْصَرَ (٤)
وقال آخر:

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْطِيعُ رَدًّا لِمَا مَضَى
كَمَا لَا يَرُدُّ الدَّرُّ فِي الصَّرْعِ حَالِيَهُ (٥)
وقال غيره :

صَبَّاحُ الْفَتَى يَنْعِي إِلَيْهِ شَبَابَهُ
وَمَا زَالَ يَنْعَاهُ إِلَيْهِ مَسَاوُهُ

(١) ديوانه : ٢٢١ ولم ترد نسبة الأبيات في (أ) .

(٢) ديوانه : ٣٨٩ .

(٣) البيتان منسوبان في يتيمة الدهر ٤/٢٤٠ لأبي بكر الخوارزمي .

(٤) نسب البيت لأبي عثمان سعيد الخالدي في نهاية الأرب ٣/١٠٨ .

(٥) البيت لعميرة بن جَعَل ، وكان هجا قومه بني تغلب ثم ندم ، فقال قبل هذا البيت :

ندمتُ على شتم العشيِّرة بعد ما
مَضَتْ وَاسْتَتَبَتْ لِلرُّوَاةِ مَذَاهِبُهُ

انظر الشعر والشعراء ٣٢٨ .

[[ما جاء على أفعل]]

(٩١٨) أَصَحُّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ (١) .

هو عميلة بن خالد العدواني ، وكان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين سنة ، وكان يقول : أشرق ثبير كيما نغير . وكان خالد بن صفوان (٢) يركبُ الحمار ، فلقبه بعضُ الأشراف بالبصرة ، فقال : ما هذا المركب يا أبا صفوان ؟ فقال : عَيْرٌ مِنْ نَسْلِ الكَوَادِ ، أَصَحَرُ السَّرْبَالِ ، مَفْتُولُ الأَجْلَادِ ، مَحْمَلُ القَوَائِمِ ، يَحْمَلُ الرَّجُلَةَ ، وَيَبْلُغُ العُقْبَةَ ، وَيَقِلُّ دَاوَهُ ، وَيَخْفِ دَاوَهُ ، وَيَعْنِي أَنْ أَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ أَوْ أَكُونَ مِنَ المَفْسِدِينَ ، وَلَوْلَا مَا فِي الحِمَارِ مِنَ المَنْفَعَةِ لَمَا امْتَطَى أَبُو سَيَّارَةَ ظَهَرَ عَيْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

وكان الفضل بن عيسى يركبُ الحمار ويقول : إِنَّهُ أَقْلُ الدَوَابِ مَوْوَنَةٌ ، وَأَكْثَرُهَا مَعُونَةٌ ، وَأَسْهَلُهَا جَمَاحًا ، وَأَسْلَمُهَا صَرِيحًا ، وَأَخْفَضُهَا مَهْوًى ، وَأَقْرَبُهَا مُرْتَقًى ، يَزْهَى رَاكِبُهُ ، وَقَدْ تَوَاضَعَ بِرُكُوبِهِ ، وَيُسَمَّى مَقْتَصِداً ، وَقَدْ أُسْرِفَ فِي ثَمَنِهِ ، وَلَوْ شَاءَ عَمِيلَةُ بِنِ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ أَبِي سَيَّارَةَ أَنْ يَرْكَبَ مَهْرًا أَوْ فَرَسًا عَرَبِيًّا لَفَعَلَ ، وَلَكِنَّهُ امْتَطَى عَيْرًا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَسَمِعَ أَعْرَابِيَّ كَلَامَهُ فَعَارَضَهُ ، فَقَالَ : الحِمَارُ شَنَارٌ ، وَالعَيْرُ عَارٌ ، مُنْكَرُ الصَّوْتِ ، بَعِيدُ الفَوْتِ ، مَتَفَرِّقٌ فِي الوَحْلِ ، مَتَلَوِّثٌ فِي الصَّخْلِ ، إِنْ وَقَفْتَهُ أَدْلَى ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ وَّلَّى ، كَثِيرُ الرُّوْثِ ، قَلِيلُ الغَوْتِ ، سَرِيعٌ إِلَى الغَرَارَةِ بِطِيءٍ فِي الغَارَةِ ، لَا تُرْقَأُ بِهِ الدَّمَاءُ ، وَلَا تُمَهَّرُ بِهِ النِّسَاءُ ، وَلَا يَحْلَبُ فِي إِنْاءٍ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤١٠ والدررة ١ / ٥٦٨ والمستقصى ١ / ٢٠٥ والجمهرة ١ / ٥٨٨

وكتاب الأمثال ٣٧٣ وفصل المقال ٥٠١ والأمثال والحكم ١٦٩ .

(٢) ابن الأهمم التميمي المنقري ، ولد في البصرة ، وكان فصيحاً ، توفي نحو ١٣٣ هـ . انظر

ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ٢٤٣ ونكت الهميمان ١٤٨ والأعلام ٢ / ٢٩٧ .

(٩١٩) أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ (١) .

وهي دويبة صغيرة ، تنقب الشجر وتبي فيه بيتاً ، يقال سُرِفَتِ الشجرة إذا أصابتها السُرْفَةُ .

(٩٢٠) أَصْدَقُ مِنْ قِطَاةٍ (٢) .

لأنَّ لها صوتاً واحداً لا تغيره ، وصَوْتُهَا حكاية لاسمها لأنها تقول : قِطَا قِطَا ، ولذلك يقولون : " أَنْسَبُ مِنْ قِطَاةٍ " لأنها إذا صَوَّتَتْ عُرِفَتْ ، قال أبو وجزة السَّعْدِيُّ (٣) :

مَارِلْنَ يَنْسَبْنَ لِيلاً كُلَّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تُعَاشِرُ عَرْمَماً غَيْرَ أَرْوَاجِ

(٩٢١) أَصْدَقُ ظَنًّا مِنْ أَلْمَعِيِّ (٤) .

قالوا : هذا الذي يَظُنُّ الظَّنَّ فلا يُخطئُ ، واشتقاقه من لمعان النار وتوقُّدها . واللُّوْذَعِيُّ مثله ، واشتقاقه من لدع النار . وأما الأَخُوذِيُّ : القِطَاعُ للأمر ، الخفيف في العمل لحذقه مِنَ الحُوذِ ، وهو السَّوْقُ السريع . والأحوزي : الجامع لما يشدُّ مِنَ الأمور من الحُوْزِ وهو الجمع .

(٩٢٢) أَصْفَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ (٥) .

وهو مُنْفَصَلُ الجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ ، يكون بينهما رَضْرَاضٌ وَحَصَى صغار ، يصفو ماؤه وَيَرِقُّ ، قال أبو ذؤيب (٦) :

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤١١ والدرة ١ / ٢٦٤ والجمهرة ١ / ٥٨٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٤١٢ والدرة ١ / ٢٦٥ والجمهرة ١ / ٥٨٤ .

(٣) شاعر من بني سليم ، محدث مقرئ من التابعين ، سكن المدينة ومات بها عام ١٣٠ هـ ،

انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٣٦٠ والأعلام ٨ / ١٨٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٤١٢ والدرة ١ / ٢٦٣ والجمهرة ١ / ٥٦٧ والمستقصى ١ / ٢٠٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٤١٢ والدرة ١ / ٢٦٣ والمستقصى ١ / ٢١٠ والجمهرة ١ / ٥٦٧ .

(٦) شاعر فحل محضرم ، من بني هذيل ، عاش إلى أيام عثمان ، وشارك في فتوح إفريقية ، ثم

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِينَهُ
مِطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا
جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذِ مِطَافِيلِ
تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
(٩٢٣) أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَاءَ (١) .

يُقَالُ : صَرَدَ الرَّجُلُ يَصْرُدُ صَرْدًا فَهُوَ صَرِدٌ وَمِصْرَادٌ لِلَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ سَرِيعًا .
وَالْعَنَزُ الْجَرَبَاءُ لَا تَدْفَأُ . لِقَلَّةِ شَعْرِهَا وَرِقَّةِ جِلْدِهَا ، فَالْبَرْدُ أَضْرُّ لَهَا .
(٩٢٤) أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ (٢) .

هَذَا مِنَ الصَّرْدِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى النُّفُوزِ ، يُقَالُ : صَرَدَ السَّهْمُ صَرْدًا إِذَا نَفَذَ فِي
الرَّمِيَّةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا بُقِيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي
وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ
(٩٢٥) أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَّةِ (٣) .

وَهِيَ قَرِيبَةٌ بِنْتُ هَمَامٍ أُمُّ الْحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، عَشَقَتْ فَتَى مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يُقَالُ
لَهُ نَصْرُ بْنُ الْحِجَّاجِ ، وَكَانَ أَحْسَنَ أَهْلِ زَمَانِهِ صُورَةَ ، ثُمَّ ضَنَيْتَ فِي مُحْيْتِهِ ،
وَدَنَيْتَ مِنَ الْوَجْدِ بِهِ ، ثُمَّ إِنَّهَا لَهَجَتْ بِذِكْرِهِ ، فَمَرَّ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ
لَيْلَةٍ بِبَابِ دَارِهَا ، فَسَمِعَهَا تَقُولُ رَافِعَةً عَقِيرَتَهَا :

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى خَمْرِ فَأَشْرِبُهَا
أَمْ لَا سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ
فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هَذِهِ الْمُتَمَنِّيَّةُ ، فَعَرَفَ خَبْرَهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ
اسْتَحْضَرَ الْفَتَى الْمُتَمَنِّيَّ ، فَلَمَّا رَأَى بِهَرَهُ جَمَالَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَتَمَنَّأُكَ

= مات بمصر ، اشهر شعره عينية رثى بها أبناءه ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٤٤٠
والأعلام ٣٢٥ .

(١) مجمع الأمثال ١/٤١٣ والدررة ١/٢٦٧ والجمهرة ١/٥٨٥ والمستقصى ١/٢٠٧
وكتاب الأمثال ٣٦٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٤١٣ والدررة ١/١٦٧ والمستقصى ١/٢٠٦ والجمهرة ١/٥٦٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٤١٤ والدررة ١/٢٦٤ والمستقصى ١/٢٠٠ والجمهرة ١/٥٦٨
وانظر ترجمة نصر في الأعلام ٢٢/٨ .

الغانيات في خدورها لا أم لك ، أما والله لأزيلنَّ عنك رداءَ الجمالِ ، ثمَّ دعا
بجِئامٍ فحلقتُ جنته ، ثمَّ تأملهُ ، فقال : أنت مخلوقاً أحسن . فقال : وأي ذنب لي
في ذلك ؟ فقال : صدقت ، الذنب لي إن تركتك في دار الهجرة ، ثمَّ أركبه
جمالاً وصيرهُ إلى البصرة ، وكتب إلى مجاشع بن مسعود السُّلمي : إنِّي قد
سيرتُ الممتنِّي نصر بن حجاج السُّلمي إلى البصرة .

وقيل : إن الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوماً ، وعروة بن الزبير ^(١) رضي
الله عنهما عنده يحدثه ، ويقول له : قال أبو بكر كذا ، وسمعتُ أبا بكر يقول
كذا يعني أخاه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، فقال له الحجاجُ : أعندَ
أمير المؤمنين تكني أخاك المنافق لا أمَّ لك . فقال له عروة رضي الله عنه : يا ابن
التمنية ألي تقول هذا لا أمَّ لك ؟ وأنا ابن عجانز الجنة : صفية ، وخديجة
وأسماء ، وعاشئة رضي الله عنهن .

(٩٢٦) أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ ، وَمِنْ عَيْنِ الْغَرَابِ ، وَمِنْ عَيْنِ الدَّيْكَ ^(٢) .

(٩٢٧) أَصْعَبُ مِنْ نَقْلِ الصَّخْرِ ^(٣) .

قال الشاعر :

لَنَقُلُ الصَّخْرَ مِنْ قُلَلِ الْجِبَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَنِ الرَّجَالِ

(٩٢٨) أَصْبَرُ عَلَى الذَّلِّ مِنَ الْوَتْدِ وَمِنَ الْحَمَارِ وَمِنَ الْأَرْضِ ^(٤) .

(٩٢٩) أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَرِّ ^(٥) .

(١) ابو عبد الله بن العوام الأسدي ، تابعي ، أحد الفقهاء السبعة ، توفي بالمدينة عام ٩٣ هـ ،

انظر ترجمته في الأعلام ٢٢٦/٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٤١٧ والدررة ١/٢٦٣ والمستقصى ١/٢٠٩ والجمهرة ١/٥٦٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٤١٧ والدررة ١/٢٦٣ والمستقصى ١/٢٠٨ والجمهرة ١/٥٦٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١/٤١٧ والدررة ١/٢٦٤ .

(٥) مجمع الأمثال ١/٤١٧ والدررة ١/٢٦٣ والمستقصى ١/٢١٢ والجمهرة ١/٥٦٧ .

- (٩٣٠) أَصَحُّ مِنْ ظَبِيٍّ وَمِنْ ظَلِيمٍ (١) .
(٩٣١) أَصْفَرُ مِنْ قَرَادٍ وَمِنْ صُؤَابَةٍ (٢) .
هي بيضة القملة .

-
- (١) مجمع الأمثال ٤١٧/١ والدررة ٢٦٤/١ والمستقصى ١٦٧/١ والجمهرة ٥٦٨/١ .
(٢) مجمع الأمثال ٤١٧/١ والدررة ٢٦٣/١ والمستقصى ٢٠٩/١ .

[[أمثالُ المولدين ^(١)]]

- اصْلَحَ الحَصْمَانِ وَأبَى القَاضِي .
- صَاحِبُ الحَاجَةِ أَعْمَى .
- صَاحِبُ ثَرِيدٍ وَعَافِيَةٍ .
- صَارَ إِلَى مَا مِنْهُ خُلِقَ .
- يُضْرَبُ لِلْمَيْتِ .
- صَبَّغَهُ الشَّيْطَانُ .
- للتَّايِهِ فِي وِلَايَتِهِ .
- صَدِيقُ الوَالِدِ عَمُّ الوَلَدِ .
- صَامَ حَوْلًا وَشَرِبَ بَوْلًا .
- صَبْرُكَ عَلَى مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ .
- الصَّعُو ^(٢) فِي النَّزْعِ وَالصَّبِيَانِ فِي الطَّرْبِ .
- الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ .
- الصَّنَاعَةُ فِي الكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الفَقْرِ .
- الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الطَّرْفُ .
- صَادَفَ ^(٣) اليَهُودِيُّ لِحْمًا رَخِيصًا فَقَالَ هَذَا مُنْتَنٌ .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١/٤١٧ - ٤١٨ .

(٢) الصعو : مفردها صِعوة وهو الطائر .

(٣) (أصاب) في مجمع الأمثال .

[[الباب الخامس عشر]]

فيما أوله ضاد :

- (٩٣١) ضِعْتُ عَلَى إِبَالَةٍ (١) .
الإِبَالَةُ : الحُزْمَةُ مِنَ الحُطْبِ . وَالضُّعْتُ : قَبْضَةٌ حَشِيشٍ . وَيُرْوَى إِبَالَةٌ
مُخَفَّفَةٌ ، وَيُنشَدُ :
- لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَائِهِ ضِعْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ
وَمَعْنَى المِثْلِ : بَلِيَّةٌ عَلَى أُخْرَى .
- (٩٣٢) ضَرْبُهُ ضَرْبُ غَرَائِبِ الإِبِلِ (٢) .
وذلك أَنَّ الغَرِيبَةَ تَزْدَحِمُ عَلَى الحِيَاضِ عِنْدَ الوَرْدِ ، وَصَاحِبِ الحَوْضِ يَضْرِبُهَا
وَيَطْرُدُهَا بِسَبَبِ إِبِلِهِ . يُضْرَبُ فِي دَفْعِ الظَّالِمِ عَنِ ظَلَمِهِ بِأَشَدِّ مَا يُمْكِنُ .
- (٩٣٣) ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ (٣) .
الدَّرِيسُ : وَلَدُ الفَأْرَةِ وَالرِّبْوَعِ وَالهَرَّةِ . وَنَفَقَهُ : جُحِرُهُ . يُقَالُ : ضَلَّ المَسْجِدَ
وَالدَّارَ : إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ نَسِيَ الحِجَّةَ عِنْدَ الحَاجَةِ .
- (٩٣٤) ضَحَّ رُوَيْدًا تَبْلُغَنَّ الجُدَّدَ (٤) .
هَذَا أَمْرٌ مِنَ التَّضْحِيَةِ ، أَي لَا تَعْجَلْ فِي ذَبْحِهَا ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي النِّهْيِ عَنِ
العَجَلَةِ فِي الأَمْرِ .

-
- (١) مجمع المثل ٤١٩/١ والمستقصى ١٨٤/٢ والجمهرة ٦/٢ وكتاب الأمثال ٢٦٤ .
(٢) مجمع الأمثال ٤١٩/١ والمستقصى ٢١٥/١ والجمهرة ٨/٢ وكتاب الأمثال ٢٧٠ .
(٣) مجمع الأمثال ٤١٩/١ والجمهرة ٧/٢ .
(٤) ورد المثل برواية (ضح رويداً) في المصادر التالية : مجمع الأمثال ٤١٩/١ والمستقصى
١٤٥/٢ والجمهرة ٦/٢ وكتاب الأمثال ٢٣٣ وفصل المقال ٣٣٧ .

- (٩٣٥) ضلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَيْنَاهَا (١) .
 أي هب أن عقلها ذهب ، فأين ذهب بصرتها .
- (٩٣٦) الضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبُ الْعَلْبَةُ (٢) .
 الضَّجُورُ : الناقة الكثيرة الرغاء ، فهي ترغو وتحلب ، يُضْرَبُ للبخيل
 يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ ، وَنَصَبَ الْعَلْبَةُ لَوْقُوعَهَا مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ ،
 على تقدير تحلب الحلبية المعهوددة وهي ملاء العلبية .
- (٩٣٧) الضَّبِيعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَدْرِي مِنْ قَدْرِ اسْتِهَا (٣) .
 يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْرِفُ فِي الشَّيْءِ ، وَيَسْعَى فِيمَا يَضِيقُ مَخْلَصَهُ مِنْهُ .
- (٩٣٨) أَضَلَّلْتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا (٤) .
 يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ أَكْثَرَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْأَمْرِ .
- (٩٣٩) الضَّرْبُ يُجْلِي عَنكَ لَا الْوَعِيدُ (٥) .
 أي لا يدفع الوعيد عنك الشر وإنما يدفعه الضرب .
- (٩٤٠) ضَجَّتْ فَرِذْهَا نَوْطًا (٦) .
 النَّوْطُ : جُلَّةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا تَمْرٌ تَعَلَّقُ مِنَ الْبَعِيرِ . وَضَجَّتْ : شَجَرَتْ . يُضْرَبُ
 لِمَنْ كَلَّفَ أَمْرًا لَا يَطِيقُهُ ، فَيَطْلُبُ أَنْ يَخَفَّفَ عَنْهُ فَيَزِدَادُ ثِقَلًا .
- (٩٤١) ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بُرْحِبَهَا (٧) .
 يُضْرَبُ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ .

-
- (١) مجمع الأمثال ٤١٩/١ والمستقصى ١٤٩/٢ .
 (٢) مجمع الأمثال ٤٢٠/١ والمستقصى ٤٠٧/١ والجمهرة ٨/٢ .
 (٣) مجمع الأمثال ٤٢١/١ .
 (٤) المصدر نفسه ٤٢١/١ .
 (٥) مجمع الأمثال ٤٢٨/١ .
 (٦) المصدر نفسه ٤٢٢/١ .
 (٧) المصدر نفسه ٤٢٢/١ .

(٩٤٢) ضروع معز ما لها أَرَمَاتُ (١) .

الرَّمْتُ : بقية قليلة من اللبن يبقى في الأرض (٢) . يُضْرَبُ لمن له ظاهرٌ بِشْرٍ
ولا يكون وراءه إحسان .

(٩٤٣) ضائفُ اللَّيْثِ قَتِيلُ الْخَلِي (٣) .

يُقَالُ : ضافَهُ يَضِيفُهُ ، إذا أتاه ضيفاً . أي لا يضيف الأسد إلا مَنْ قتله الخَلِي
والجَدْبُ . يُضْرَبُ لمن اضطر فغرَّزَ بنفسه .

(٩٤٤) ضَرْبَةٌ بَيْضَاءُ فِي ظَرْفِ سُوءٍ (٤) .

الضَّرْبَةُ : العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ . يُضْرَبُ للشيء المرآه الكريم المخير .

(١) المصدر نفسه ٤٢٢/١ .

(٢) في مجمع الأمثال (تبقى في الضرع) .

(٣) مجمع الأمثال ٤٢٣/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٢٣/١ والأمثال لأبي فيد ٦٤ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- ضَعْفُ الْعَيْنِ يُؤَلِّدُ الْعَثَارَ ، وَضَعْفُ الرَّأْيِ يُؤَلِّدُ الدَّمَارَ ، وَعَثْرَةُ الرَّجُلِ تَنْزُلُ الْقَدَمَ ، وَعَثْرَةُ اللِّسَانِ تُزِيلُ النَّعْمَ .
- مِنْ أَضَرِّ الْغَدْرِ الْإِشَارَةُ بِالشَّرِّ .

[[الأبيات السائرة]]

[الشريف المرتضى]

- | | |
|---|--|
| <p>وشرُّ الشدائدِ ما يضحكُ (١)</p> | <p>ضحكتُ منَ البينِ مُستعجِباً</p> |
| | [آخر] |
| <p>ولم تطلِ الجِزاةُ ولا الصَّقُورُ (٢)</p> | <p>ضعافُ الطيرِ أطولها جُسوماً</p> |
| | وقال آخر: |
| <p>والنَّارُ قد يخدمها النَّافخُ (٣)</p> | <p>ضيِّعَ ما نالَ بما يُرتجى</p> |
| | وقال غيره : |
| <p>أخنى عليها الذي أخنى على لبدِ (٤)</p> | <p>أضحتُ خلاءً وأضحى أهلها ارتحلوا</p> |
| | وقال غيره : |
| <p>والنُّونُ مسكُّهُ في الماءِ والطَّينُ (٥)</p> | <p>الضُّبُّ في البِرِّ والمومة مسكُّهُ</p> |
| | وقال آخر : |
| <p>فَدَلَّ عَلَيْهَا صوتها حَيَّةُ البَحْرِ (٦)</p> | <p>ضفادِعُ في ظلماءِ ليلٍ تجاوتُ</p> |

(١) للشريف المرتضى في كتابه ٥١ وفي أمثال الشعر العربي ٢٥٨ ما يشبهه:

تضحكتُ لما رأيتُ المشيبَ ولم أرَ منَ ذاك ما يضحكُ .

(٢) ومثله للعباس بن مرداس :

بغات الطير أكثرها فراخاً وأُمُّ الصَّقْرِ مقلادةُ نوزرُ .

(٣) انظر التمثيل والمحاضرة ٢٦٣ .

(٤) البيت للناطقة في ديوانه ٥ واللسان مادة (لبد) .

(٥) العرب تقول في الشيء الممتع (حتى يؤلف بين الضبِّ والنون) لأن الضب لا يريد الماء

ولا يَرِدُه ، والنون - الحوت - لا يصبر عنه ولا يعيش إلا فيه . انظر ثمار القلوب

. ٤١٦

(٦) نسب البيت للأخطل في نهاية الأرب ٧٧/٣ .

وقال آخر

ضممناكم من غير فقر إليكم

كما ضمت الساق الكسير الجبائر

وقال غيره.

ضنى في الهوى كالسهم في الشهد كامناً

لذذت به جهلاً وفي اللذة الحتف

[[ما جاء على أفعال]]

(٩٤٥) أَضْيَعُ مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ (١) .

لأنه لا يُجَلَسُ فيه . ولا بن الحجاج (٢) يصف نفسه :

خاطرٌ يَصْفَعُ الفرزدقَ في الشَّعْـ
رٍ وَنحوُ ينيك أمَّ الكسائي
غيرَ أنِّي أَصْبَحْتُ أَضْيَعُ في القو
مِ مِنَ البدرِ في ليالي الشِّتاءِ

(٩٤٦) أَضْعَفُ مِنْ يَدِ فِي رَحِمِ (٣) .

يريد الجنين .

(٩٤٧) أَضْيِقُ مِنْ تَسْعِينَ (٤) .

يُرِيدُ عقدَ تسعينَ لأنَّه أَضْيِقُ العقودِ .

قال الشاعر :

قضى يوسُفُ عَنَّا بتسعينَ درهماً
فَعَادَ وَتُلَّتُ المَالِ في كَفِّ يوسُفِ
وكيف يُرَجَى بَعْدَ هذا صِلَاحُهُ
وقد ضاعَ ثُلثا مالِهِ في التَّصَرُّفِ

(٩٤٨) أَضْيِقُ مِنَ النَّخْرُوبِ (٥) .

وهو بيت الزنابير .

(٩٤٩) أَضْعَفُ مِنْ بَقَّةٍ ، وَمِنْ فَرَاشَةٍ ، وَمِنْ قَارُورَةٍ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٤٢٤/١ والدررة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٩/١ .

(٢) سبقت ترجمته والبيتان في ثمار القلوب ٦٤٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدررة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢٢٠/١ والجمهرة ٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدررة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢٢٠/١ والجمهرة ٣/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدررة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٧/١ والجمهرة ٣/٢ .

(٩٥٠) أَضْيَعُ مِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمِّ (١) ، وَمِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ ، وَمِنْ تَرَابٍ فِي مَهَبِّ
الرَّيْحِ .

(٩٥١) أَضْيَعُ مِنْ وَصِيَّةٍ (٢) .

(٩٥٢) أَضْبَطُ مِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ الْأَعْمَى ، وَمِنْ صَبِيٍّ (٣) .

(٩٥٣) أَضْوَأُ مِنْ ابْنِ ذُكَاءٍ (٤) .

وهو الصبح ، وسميت الشمس ذكاء ، لأنها تذكو من ذكت النار ، وإذا
توقّدت تذكو ذكاء مقصور ويقال هذه ذكاء طالعة .

-
- (١) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرّة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٩/١ والجمهرة ٣/٢ .
(٢) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرّة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٩/١ والجمهرة ٣/٢ .
(٣) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرّة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٤/١ والجمهرة ٤/٢ .
(٤) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرّة ٢٧٨/١ والمستقصى ٢١٨/١ .

[[أمثال المولدين]]

- ضحكُ الجوزةِ بينَ حجرينِ (١) .
- ضرطتُ فلطمتُ عينَ زوجها .
- ضع الأمورَ مواضعها تضعك موضعك .
- اضربِ البريءَ حتى يعترفَ السقيمُ .
- ضيقُ الحوصلةِ .
- للبخيل .

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٤٢٨/١ .

[[الباب السادس عشر]]

فيما أوله طاء :

(٩٥٤) أَطْرُقُ كَرًّا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقَرْيِ (١) .

يُقال : الكرا الكروان نفسه ، وقال الخليل : الكر: الذكر من الكروان ، وهو طائر يشبه البطة . يُضْرَبُ للذي ليس عنده غَنَاء ، ويتكلم عند من هو أولى منه بالكلام ، ويجوز أن يكون المعنى : اسْكُتْ وَتَوَقَّ ما تلفظ به كراهة مايتعبه ، فإن النَّعَامَ بالقري ، أي تأتيك فتدوسك بأخفافها .

(٩٥٥) الطَّعْنُ يَطَّارُ (٢) .

يُقال : طَّارَتِ الناقاة أطارها وطارأ إذا عطفتها على ولد غيرها ، أي طعنك وتخويفك إياه يعطفه على الصلح ، يُضْرَبُ في الإعطاء على المخافة .

(٩٥٦) أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ (٣) .

الإِطْرَارُ : أن تركبَ طُرَرَ الطريق ، وهي نواحيه ، معناه : اركب الأمر الشديد فَإِنَّكَ قَوِيٌّ عليه ، وأصله أن رجلاً قال لراعية كانت له ترعى في السهولة ، وتدع الحزونة ، أَطْرِي ، أي خُذِي طُرَرَ الوادي فَإِنَّكَ عَلَيْكَ نَعْلِينَ ، وَعَنَى بالنَّعْلَيْنِ غلظ جلد قدميها ، يُضْرَبُ لمن يُؤْمَرُ بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه ، ويروى أَطْرِي بالطاء المعجمة ، أي اركبي الطرر وهو الحجر المحدد ، والجمع طِرَّان ، ويصعب المشي عليها .

(٩٥٧) طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لَبْدٍ (٤) .

(١) مجمع الأمثال ٤٣١/١ والدررة ١٥٥/١ والجمهرة ١١/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٢/١ والمستقصى ٣٢٩/١ والجمهرة ١٤/٢ وكتاب الأمثال ٣٠٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٣٠/١ والمستقصا ٢٢١/١ وفصل المقال ١٦٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٢٩/١ والجمهرة ١٣/٢ .

يَعْتُونُ آخَرَ نُسُورٍ لِقَمَانَ بْنِ عَادَ ، وَكَانَ قَدْ عُمِرَ عُمُرَ سَبْعَةِ أُنْسُرٍ ، فَكَانَ يَأْخُذُ فَرْخَ النَّسْرِ ، وَكَانَ يَأْخُذُ الذَّكْرَ لِأَنَّهُ أَقْوَى ، فَيَجْعَلُهُ فِي جُوبَةِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ فِي أَصْلِهِ ، فَكَانَ يَعْيشُ الْفَرْخَ حَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ أَوْ أَقَلَّ ، أَوْ أَكْثَرَ ، فَإِذَا مَاتَ أَخَذَ آخَرَ مَكَانِهِ حَتَّى هَلَكْتَ كُلُّهَا ، فَأَخَذَ السَّابِعَ وَسَمَّاهُ لَبْدَ ، وَكَانَ لَبْدٌ عِنْدَهُمُ الدَّهْرُ ، فَكَانَ أَطْوَلُهَا عَمْرًا ، فَضْرِبْتَ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ ، فَقَالُوا : " طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لُبْدٍ " قَالَ النَّابِغَةُ :

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وهو لقمان بن عاد بن لجين بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . وكان السبب في تخييره أن الله تعالى بعث هوداً عليه السلام نبياً إلى قبيلة عاد ، وكانوا العرب العاربة ، وكانوا عبدة أوثان ، ثم إن عاداً قحطوا ، فبعثوا هوداً إلى مكة المشرفة ليستسقوا لهم في الحرم فيهم : قِيلَ وَلِقَمَانَ بْنِ عَادَ ، وَكَانَ قَيْلُ رَأْسِ الْوَفْدِ ، فَدَعَا قَيْلٌ وَقَالَ الْوَفْدُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ قَيْلاً مَا سَأَلْتُكَ ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى سَحَابَ ثَلَاثًا بَيْضَاءَ وَحُمْرَاءَ وَسُودَاءَ ، ثُمَّ نَادَى مَنَادٍ مِنَ السَّحَابَاتِ : قَيْلُ ، اخْتَرْتُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ مِنْهَا ، فَقَالَ : اخْتَرْتُ السُّودَاءَ فَإِنَّهَا أَكْثَرُ مَاءً ، قَالَ : فَنَادَى الْمَنَادِيُّ اخْتَرْتُ رَمَاداً رَمَاداً لَا يَبْقَى مِنْ عَادَ وَاحِداً ، وَسَاقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّحَابَةَ السُّودَاءَ إِلَى عَادَ حَتَّى خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَادٍ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهَا اسْتَبَشَرُوا وَقَالُوا ﴿ هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾ ^(١) فَكَانَ رِيحاً فِيهَا كَشْهَبُ النَّارِ ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً ﴾ ^(٢) أَيِّ مِتَابَعَةٍ ، فَأَهْلَكَتْ عَاداً ، وَلَمَّا قِيلَ لِلْوَفْدِ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَا شِئْتُمْ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلُودِ ، فَاخْتَارَ لِقَمَانَ بْنِ عَادَ عَمراً طويلاً ، فَأَعْطَى عَمْرَ سَبْعَةَ نُسُورٍ .

(١) سورة الأحقاف آية ٢٤ .

(٢) سورة الحاقة آية ٧ .

(٩٥٨) أَطْعَمْتِكَ يَدٌ شَبِعَتْ ثُمَّ جَاعَتْ وَلَا أَطْعَمْتِكَ يَدٌ جَاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ (١) .

(٩٥٩) طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ (٢) .

يُقَالُ : أَعْقَتِ الْفَرَسُ فَهِيَ عَقُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ مُعَقٌّ ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ .
وَالْأَبْلَقُ : الذَّكَرُ ، وَالذَّكَرُ لَا يَحْمَدُ ، يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُوْجَدُ ، وَقَالَ
رَجُلٌ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : افْرَضْ لِي . قَالَ : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ : وَلَوْلَدِي . قَالَ :
لَا . قَالَ : وَلِعَشِيرَتِي . فَتَمَثَّلَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بِيضَ الْأَنْوَقِ

(٩٦٠) أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ (٣) .

يَعْنِي الْحَيَّةَ ، يُضْرَبُ لِلْمَفْكَرِ الدَّاهِي فِي الْأُمُورِ ، قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَائِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

(٩٦١) طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ (٤) .

يُضْرَبُ لِلْمَذْعُورِ ، أَي كَأَنَّمَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ عَصَافِيرٌ عِنْدَ سَكُونِهِ ، فَلَمَّا
ذُعِرَ طَارَتْ .

(٩٦٢) طَيَّورَ قَيْوً (٥) .

يُضْرَبُ لِلسَّرِيعِ الْغَضْبِ ، السَّرِيعِ الرُّجُوعِ ، مِنْ فَاءٍ يَفِيءُ إِذَا رَجَعَ .

(٩٦٣) طَارَتْ عَصَا بَنِي فُلَانٍ شَقَقَا (٦) .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤٣١ والمستقصى ١ / ٢٢٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٤٣١ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٤٣١ والمستقصى ١ / ٢٢١ والأمثال والحكم ٨٩ وبيت الشعر في

ديوان المتلمس ٣٤ وجمهرة اللغة ٢ / ٣٧٢ وثمار القلوب ٤٢٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٣ وانظر المستقصى ٢ / ١٥٠ .

- إذا تفرَّقوا في وجوه شتى ، قال الأُسدي (١) :
- عَصِيُّ الشَّمْلِ مِنْ أَسَدٍ أَرَاهَا قَدِ انْصَدَعَتْ كَمَا انْصَدَعَ الرَّجَاجُ
- (٩٦٤) طَعْنُ اللِّسَانِ كَوَخَزِ السِّنَانِ (٢) .
- لأنَّ كَلِمَ الكَلِمَةِ يَصِلُ إِلَى القَلْبِ ، والطَّعْنُ بِالسِّنَانِ يَصِلُ إِلَى اللِّحْمِ وَالجِلْدِ .
- (٩٦٥) طَلَبَ أَمْرًا وَوَلَاتَ أَوَانَ (٣) .
- يُضْرَبُ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَقَدْ فَاتَهُ وَذَهَبَ وَقْتُهُ ، وَقَالَ :
- طَلَبُوا صُلْحَنَا وَوَلَاتَ أَوَانَ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ
- قال ابن جني : من العرب من يخفض بلات ، وأنشد هذا البيت .
- (٩٦٦) طَحَتَ بِفُلَانِ البِطْنَةَ (٤) .
- أي نزت . يُضْرَبُ مَنْ يَكْثُرُ مَالُهُ فَيَأْشُرُ وَيَبْطُرُ .
- (٩٦٧) أَطْلَقَ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَارِجُلُ (٥) .
- يُقَالُ : أَطْلَقْتَ الأَسِيرَ ، وَأَطْلَقْتَ يَدِي بِالخَيْرِ وَطَلَقْتُهَا أَيضًا .
- يُضْرَبُ فِي الحَثِّ عَلَى بَذْلِ المَالِ ، وَاكتِسَابِ الشَّاءِ .
- (٩٦٨) طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ (٦) .
- غَرُّ الثَّوْبِ : أُنْثَرُ تَكَسَّرُهُ ، يُقَالُ : اطْوَى الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ أَي عَلَى كَسْرِهِ الأَوَّلِ ،
- يُضْرَبُ مَنْ يُوَكَّلُ إِلَى رَأْيِهِ ، أَي تَرَكَتَهُ عَلَى مَا انطوى عليه وَرَكَنَ إِلَيْهِ .

-
- (١) لعله الكميت بن نعلبة الأُسدي وهو الكميت الأكبر انظر ترجمته في المؤلف ١٧٠ والأعلام ٢٣٣/٥ .
- (٢) مجمع الأمثال ١/٤٣٣ والمستقصى ٥١/٢ .
- (٣) مجمع الأمثال ١/٤٣٣ .
- (٤) في مجمع الأمثال ١/٤٣٣ ورد المثل برواية (طحت بك البطنة) .
- (٥) مجمع الأمثال ١/٤٣٤ .
- (٦) المصدر نفسه ١/٤٣٤ .

(٩٦٩) طاعةُ النساءِ ندامةً (١) .

الطاعة : بمعنى الإطاعة ، أي إطاعة النساءِ مَوْرِثَةً لِلنِّدَامَةِ ، لأنهنَّ لا يرجعن إلى صرامةٍ في الرأي ، ووفورٍ في العقل .

(٩٧٠) طُولُ التَّنَائِي مَسَلَاةٌ لِلتَّصَافِي (٢) .

مَسَلَاةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنَ السَّلْوِ ، وَالسَّلْوَانِ ، يُقَالُ : الْخَمْرُ مَسَلَاةٌ لِلْهَمِّ ، أَي مُذْهِبَةٌ لِلْحُزْنِ ، الْمَعْنَى طَوْلُ الْغَيْبَةِ يَحُلُّ بِالْمُودَةِ .

(٩٧١) أَطْمِئِنِّ عَلَى قَدْرِ أَرْضِكَ (٣) .

هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ : " مَدُّ رِجْلِكَ عَلَى قَدْرِ الْكِسَاءِ " يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْاِقْتِصَادِ فِي الْأُمُورِ .

(٩٧٢) أَطْلُبُ تَطْفَرُ (٤) .

الطَّفَرُ : الْفُوزُ بِالْمُرَادِ ، أَي أَنَّ الطَّفَرَ ثَانٍ لِلطَّلْبِ ، فَاطْلُبْ طَلْبَتَكَ تَطْفَرُ بِهِ ثَانِيًا .

(٩٧٣) أَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ وَليْسَ (٥) .

حَيْثُ كَلِمَةٌ تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَتُضَافُ إِلَى الْجَمَلِ ، نَحْوُ : " اقْعُدْ حَيْثُ عَمِرُوا قَاعِدٌ " وَأَمَّا لَيْسَ فَإِنَّ أَصْلَهُ لَا أَيْسَ ، وَالْأَيْسُ : اسْمٌ لِلْمَوْجُودِ ، فَإِذَا قِيلَ : " لَا أَيْسَ " فَمَعْنَاهُ لَا مَوْجُودٌ وَلَا وَجُودٌ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ أَلْفٍ وَيَاءِ أَيْسٍ ، فَحُذِفَتْ الْأَلْفُ فَبَقِيَ لَيْسَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَفِيٌّ لِمَا فِي الْحَالِ ، وَتَوْضِعُ مَوْضِعِ لَا ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

(١) المصدر نفسه ٤٣٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٥/١ والمستقصى ١٥٢/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٣٥/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٣٦/١ والمستقصى ٢٢٤/١ والجمهرة ٧٣/١ وكتاب الأمثال ١٩٩ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٣٦/١ .

أي لا الجمل ، وفي هذا المثل وضع موضع لا ، والمعنى : اطلب ما أمرتك من
حيث يوجد ولا يوجد . يُضْرَبُ في الحث على المبالغة في طلب البغية .
(٩٧٤) طَرَفُ الْفَتَى يُنْخَبِرُ عَنْ ضَمِيرِهِ (١) .
قال بعض الحكماء : لا شاهد على غائب أعدل من طرفٍ على قلب .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٦ وفيه (عن لسانه) والدرة ٢ / ٤٦٨ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- الطَّاعَةُ أَقْوَى أَسَاسٍ ، وَالتَّقْوَى أَحْسَنُ لِبَاسٍ .
- أَطْيَبُ الْأَشْيَاءِ الْعَاقِبَةُ ، وَأَفْضَلُ الدَّارِينَ الْبَاقِيَةُ .
- الطَّاعَةُ حِرْزٌ ، وَالْقَنَاعَةُ كَنْزٌ ، وَالْعِلْمُ عِزٌّ ، وَالصَّمْتُ فَوْزٌ .
- أَطْيَبُ الْأَشْيَاءِ مُسَاعَدَةُ الْقَضَاءِ وَغَلْبَةُ الْأَعْدَاءِ .
- طَوَالَ اللِّسَانِ هَلَكَ الْإِنْسَانُ .
- طَوْلُ السُّكُوتِ يَوْلِدُ السَّلَامَةَ ، وَطَوْلُ الْكَلَامِ يَوْلِدُ النَّدَامَةَ ، فَلَا تَقْلُ مَا يَنْزِلُ
- قَدَمَكَ ، وَيَكْثُرُ نَدَمَكَ ، وَيَنْزِيلُ نَعَمَكَ .
- طَوْلُ الْمَقَامِ يَمْلُ ، وَطَوْلُ الْكَلَامِ يَنْزِلُ .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

[[الأبيات السائرة]]

قال بعضهم :

وطولُ مقامِ المرءِ في الحيِّ مُخلِقٌ
فإنِّي رأيتُ الشَّمْسَ زِيدتْ مَحَبَّةً
ولدياجتيه فاغتربَ تَتَجَدَّدُ (١)
إلى النَّاسِ أنْ لَيسَتْ عليهمِ بِسَرْمَدٍ
وقال آخر :

اطوِ كَشْحاً عَمَّنْ طوى عَنكَ كَشْحاً
وَصَلِ الحَبْلَ لِلوَصُولِ الوُدُودِ
وقال آخر :

وطولُ جِمامِ المرءِ في مُسْتَقَرِّهِ
وَيُغَيِّرُهُ لَوْناً وَرِيحاً وَمَطْعِماً (٢)
وقال آخر :

طعامي طعامُ الضَّيْفِ والبيتُ بيتُهُ
وَلَمْ يُلْهِني عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ
وقال آخر :

الطَّالِبُ العِرفَ مِنْهُ حينَ يَطْلُبُهُ
كالمستغيثِ مِنَ الرَّمْضاءِ بالنَّارِ (٣)
وقال آخر :

طالِبْتُها دَيْني فَأَلَوْتُ بِهِ
فَصَرْتُ كاهِيقِ غدا يَبْتَغِي
وَعَلَّقْتُ قَلبي مَعَ الدَّيْنِ (٤)
قَرناً فَلَمْ يَرْجِعْ بِأذنينِ
وقال آخر :

أَطولُ ما تُعْطِي مِنَ الحِياةِ
أَقْرَبُ ما كُنْتَ مِنَ المِماتِ

(١) البيتان لأبي تمام في ديوانه ٣٢/٢ والدياجتان : الخدَّان .

(٢) ورد البيت منسوباً لأبي الفتح البستي في نهاية الأرب ١١٥/٣ .

(٣) يشبهه ما ينسبه الرواة إلى كليب وائل :

المستغيث بعمرٍ عند كُرْبَتِهِ
كالمستجير من الرَّمْضاءِ بالنَّارِ

انظر بيتيمة الدهر ٥٦/٣ والأمثال والحكم ٩٩ .

(٤) البيتان لبشار بن برد ١١٧ .

[[ما جاء على أفعال]]

(٩٧٥) أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبِ (١) .

هو رجل من المدينة المنورة ، يُقال له أشعب الطماع ، وهو أشعب بن جبير (٢)
مولى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، وكان رجلاً مذاحاً مغنياً صاحب
نوادير وإسناد ، فكان إذا قيل له حَدَّثْنَا ، يقول : حَدَّثْنَا سالم بن عبد الله (٣)
وكان يبغي في الله ، فيقال له : دع ذا ، فيقول : ليس للحقِّ مترك . وقال
له سالم بن عبد الله رضي الله عنهما : ما بلغ من طمعك ؟ قال : ما نظرتُ قط
إلى اثنين في جنازة يتساران إلاَّ قدَّرت أن الميت قد أوصى لي من ماله بشيء .
وقال أيضاً : ما زُفَّت بالمدينة امرأة إلاَّ كسحت بيتي رجاء أن يغلط بها إليَّ .
وبلغ من طمعه أنه مرَّ برجل يعمل طباقاً ، فقال له : أحبُّ أن تزيد فيه طوقاً ،
فقال لعلك تريدُ أن تشترني ؟ قال : لا ، ولكن عسى أن يهدى إليَّ فيه شيء
فيكون قد وسع كثيراً . وقيلَ له : هل رأيت أطمع منك ؟ قال : نعم ،
خرجتُ إلى الشام مع رفيق لي ، فنزلنا عند دير فيه راهب ، فتلاحينا في أمر ،
فقلت : وإلَّا فأبى .. الراهب في كذا الكاذب ، فإذا الراهب قد نزل من الدير ،
وقد أنعظ ، وقال أيكما الكاذب ؟ وقيل : طاف به يوماً جماعة من الغلمان ،
فآذوه ، فقال لهم : إن في دار بني فلان عرساً فانطلقوا إليه ، فهو أنفع لكم ،

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٩ والمستقصى ١ / ٢٢٣ والدررة ١ / ٢٨٤ والفاخر ١٠٤ والجمهرة
١٤ / ٢ .

(٢) من ظرفاء المدينة تأدب وروى الحديث ، وكان يجيد الغناء ، ويضرب المثل بطمعه ، عُمر
طويلاً ، قيل : أدرك زمن عثمان بن عفان ، وقدم بغداد في أيام المنصور العباسي ، وتوفي
بالمدينة عام ١٥٤ هـ . انظر ترجمته في ثمار القلوب ١٥٠ والأعلام ١ / ٣٣٢ .

(٣) ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، توفي بالمدينة عام
١٠٦ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٣ / ٧١ .

فانطلقوا وتركوه ، فلما مضوا . قال : لعلّ الذي قلت حقاً ، فمضى في إثرهم نحو الموضوع طمعاً ، فلم يجد شيئاً ، وظفر به الغلطة هناك وآذوه .

(٩٧٦) أَطِيشُ مِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ فَرَاشَةٍ (١) .

قال الشاعر :

وَلَأَنْتَ أَطِيشُ حِينَ تَغْدُو سَادِرًا رَعَشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْرَحِ

(٩٧٧) أَطِيْبُ نَشْرًا مِنَ الرُّوْضَةِ (٢) .

النَّشْرُ : الرَّائِحَةُ .

(٩٧٨) أَطِيْبُ نَشْرًا مِنَ الصَّوَارِ (٣) .

يعني المسك .

(٩٧٩) أَطُوْلُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ (٤) .

قال :

وَيَوْمَ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمُ الزَّرْقِ عَنَّا وَاصْطَكَاكَ الْمَزَاهِرِ

(٩٨٠) أَطُوْلُ ذِمَاءً مِنَ الْأَفْعَى (٥) .

الذِّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالْأَفْعَى تَذْبِيحُ فِتْيَقَى أَيَّامًا تَتَحَرَّكُ ، وَالْحِيَّةُ يَقْطَعُ الثَّلَاثَ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا فَتَعِيْشُ إِنْ سَلِمَتْ مِنَ الدَّرِّ .

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٨ والدررة ١ / ٢٨٩ والمستقصى ١ / ٢٣٠ والجمهرة ٢ / ١٣ والبيت

في ثمار القلوب ٥٠٠ ، والأقروح : الذي في وجه قرحة .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٩ والدررة ١ / ٢٨٤ والمستقصى ١ / ٢٣٠ والجمهرة ٢ / ١٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٩ والدررة ١ / ٢٨٤ والمستقصى ١ / ٢٣٠ والجمهرة ٢ / ١٣ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٧ والدررة ١ / ٢٨٤ والمستقصى ١ / ٢٢٩ والجمهرة ٢ / ١٣ والبيت

ليزيد بن الطثرية في ثمار القلوب ٦٢٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٧ والدررة ١ / ٢٨٤ والمستقصى ١ / ٢٢٦ والجمهرة ٢ / ١٣ .

(٩٨١) أَطُولُ صُحْبَةٍ مِنَ الْفَرَقْدَيْنِ (١) .

هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ
أَيِّ غَيْرِ الْفَرَقْدَيْنِ .

(٩٨٢) أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ (٢) .

لَأَنَّهُ يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَمِرَ ، فَلَا يَزَالُ يُقَامِرُ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهُ شَيْءٌ .

(٩٨٣) أَطُولُ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ ، وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ ، وَمِنْ السَّنَةِ الْمَجْدِبَةِ (٣) .

(٩٨٤) أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ وَمِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبَابٍ (٤) .

(٩٨٥) أَطِيبُ مِنَ الْحَيَاةِ وَمِنْ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَا (٥) .

(٩٨٦) أَطُولُ مِنْ لَيْلِ الضَّرِيرِ (٦)

(١) مجمع الأمثال ١ / ٤٣٨ والدررة ١ / ٢٨٤ ، والمستقصى ١ / ٢٢٧ والجمهرة ٢ / ١٣ وفي

شعر عمرو بن معديكرب ١٦٧ (الفرقدان) ومجمع الأمثال .

(٢) مجمع الأمثال ١ / ٤٤١ والدررة ١ / ٢٨٤ والمستقصى ١ / ٢٢٦ والجمهرة ٢ / ١٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١ / ٤٤١ والدررة ١ / ٢٨٤ والمستقصى ١ / ٢٢٩ والجمهرة ٢ / ١٣ .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ٤٤١ والدررة ١ / ٢٨٤ والمستقصى ١ / ٢٢٤ والجمهرة ٢ / ١٤ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٤٤١ والدررة ١ / ٢٨٤ والجمهرة ٢ / ١٣ .

(٦) لم يرد هذا المثل في مصادر الأمثال الموجودة بين يدي .

[[أمثالُ المولّدين (١)]]

- طَيْبٌ يَدَاوِي وَالطَّيِّبُ عَلِيلٌ .
- طُولُ اللِّسَانِ يُقَصِّرُ الأَجَلَ .
- طِلَابُ العَلَا بِرُكُوبِ العَرَرِ .
- طَبَّلَ بِسِرِّي .
- أَيُّ أَفْشَاهُ .
- طُولٌ بِلا طَوِيلٍ وَلا طَانِيلٍ .
- طَاعَةُ الوِلاَةِ بِقَاءِ العِزِّ .
- طُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي العَقْلِ .
- الطَّمَعُ الكاذِبُ فَفَقْرٌ حَاضِرٌ .
- الطَّمَعُ الكاذِبُ يَذُقُّ الرِّقْبَةَ .
- الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصَادُ .
- الطَّيْرُ عَلَى الأَفِيهَا تَقَعُ .
- الطَّبْلُ فَذَ تَعَوَّدَ اللِّطَامَ .
- اطْرَحْ نَهْدَكَ وَكُلْ جِهْدَكَ .

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٤٤٢/١ ورواية المثل الأول فيه : " طيبب يداوي الناس وهو مريض " .

[[الباب السابع عشر]]

فيما أوله ظاء :

(٩٨٧) الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

قاله عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

(٩٨٨) ظَنَّ الرَّجُلُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ (٢) .

وقال عمر رضي الله عنه لا يعيش أحدٌ بعقله حتى يعيش بظنه .

(٩٨٩) ظَمًا قَامِحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ (٣) .

القامح : الذي يَرِدُ الْحَوْضَ وَلَا يَشْرَبُ . والفضح والفضوح : انكشاف الأمر وظهوره ، يُقال : فَضِحَ الْأَمْرُ إِذَا بَدَأَ ، وَافْتُضِحَ فَلَانٌ إِذَا انْكَشَفَتْ مَسَاوِيهِ وَفَضِحَهُ غَيْرُهُ .

يُضْرَبُ فِي الْقِنَاعَةِ وَكَتْمَانِ الْفَاقَةِ .

(٩٩٠) الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخَيْمٌ (٤) .

أي عاقبته مذمومة ، وجعل للظلم مرتعاً لتصرف الظالم فيه ، ثم جعل المرتع وخيماً لسوء عاقبته إما في الدنيا ، وإما في العقبى .

(٩٩١) ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيرًا (٥) .

يُرِيدُ بِالْكَسِيرِ الْمَكْسُورَ الرَّجُلَ ، وَالظَّالِعُ : الْأَعْرَجُ . ويعود : من العيادة لا العود . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَنْصُرُ ضَعِيفًا .

(١) مجمع الأمثال ٤٤٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٤/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٣/١ والمستقصى ٣٣١/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٤/١ والمستقصى ٣٣٠/١ والجمهرة ٢٨/٢ وكتاب الأمثال ٢٥٩ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ .

- (٩٩٢) ظَفْرُكَ يَكِلُ عَنْ حَكِّ مِثْلِي (١) .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَنَاقِبُكَ وَلَا يُقَاوِمُكَ .
- (٩٩٣) ظِلَالٌ صَيِّفٌ مَالَهَا قِطَارٌ (٢) .
الظَّالِلُ : مَا أَظْلَكَ مِنَ السَّحَابِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ ثَرْوَةٌ وَلَا يُجْرِي عَلَى أَحَدٍ .
- (٩٩٤) ظَنِرٌ رَوْومٌ خَيْرٌ مِنْ أُمَّ سَوْومٍ (٣) .
الظَّنِرُ : الحَاضِنَةُ ، وَالْجَمْعُ ظَوَارٌ . وَالرَّوُومُ : العَطُوفُ . وَالسَّوُومُ : المَلُولُ .
يُضْرَبُ فِي عَدَمِ الشَّفَقَةِ ، وَقَلَّةِ الْإِهْتِمَامِ .
- (٩٩٥) ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحِقْدِ (٤) .
لَأَنَّ الْعِتَابَ يَدُلُّ عَلَى الرَّغْبَةِ فِي الْمَوْدَةِ . وَهَذَا قِيلَ :
وَيَبْقَى الْوَدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ (٥) .
- (٩٩٦) ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ (٦) .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

-
- (١) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ وفيه (ظفره)
(٢) المصدر نفسه ٤٤٥/١ .
(٣) المصدر نفسه ٤٤٥/١ .
(٤) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ والدرة ٤٥٥ .
(٥) مثل ورد في الجمهرة ٦٩/١ والعقد الفريد ١٤٣/٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٦٥ والأمثال
والحكم ١٥٧ وهو شطر بيت وتامه :
إذا ذهب العتاب فليس ودُّ
ويبقى الودُّ ما بقي العتابُ
- (٦) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ .

[[نُبَذُ مِنَ الْحِكْمِ]]

- الظُّلْمُ مَسَلَبَةٌ لِلنَّعْمِ ، وَالْبَغْيُ مَجَلَبَةٌ لِلنَّقَمِ .
- ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ .
- الظُّلْمُ يَزُلُّ الْقَدَمَ ، وَيُزِيلُ النَّعْمَ ، وَيَجْلِبُ النَّقَمَ ، وَيُهْلِكُ الْأُمَّمَ .
- ظَاهِرُ الْحَالِ أَبْرُ حَالِفٍ وَأَبْلَغُ وَاصِفٍ .
- أَظْهَرُ النَّاسِ نِفَاقًا مَنْ أَمَرَ بِالطَّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا ، وَنَهَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا .
- ضَالَّةُ الْكَرِيمِ حُسْنُ الشَّاءِ ، وَضَالَّةُ الْكَرِيمِ حِصْنُ الشَّرَاءِ .
- ظَلُّ الْفَتَى يَمْنَعُ مَنْ دُونَهُ وَمَالَهُ فِي ظِلِّهِ حِظٌّ .

[[الأبياتُ السائرة]]

بعضهم

- وظلمُ ذوي القُربى أشدُّ مضاضةً
على المرءِ مِنْ وَقَعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ (١)
وقال آخر :
- والظلم في خُلُقِ النُفوسِ فإنْ تَجِدْ
ذاعِفَةً فَلِعَلَّةٍ لا يَظْلِمُ (٢)
وقال آخر:
- يَظْلُ الفتى مِمَّا تَرى العين يَتَّقِي
وما لا تَرى مِمَّا يَقي اللّهُ أَكْثَرُ (٣)
وقال آخر :
- ظَلَمْتَ امرءاً كَلَّفْتَهُ غَيْرَ خُلُقِهِ
وَهَلْ كانتِ الأَخلاقُ إلاَّ غرائِزا (٤)

(١) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٦٦

(٢) البيت للمتنبي في ديوانه ١٢٥/٤ وفيه (والظلم من شيم) .

(٣) ورد عجز البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٩ والأمثال والحكم ١١٣ .

(٤) ورد دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ٢٧٦ .

[[ما جاء على أَفْعَلْ]]

(٩٩٧) أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ (١) .

لأنها تجيء إلى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه ، قال الشاعر :
وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَفِرُ ثُمَّ تَجِيءُ سَادِرَةً فَتَنْجَحِرُ

(٩٩٨) أَظْلَمُ مِنْ ذَنْبٍ (٢) .

قد أكثر أمثال العرب بظلم الذئب ، فقالوا :
" مَنْ اسْتَرْعَى الذَّئْبَ ظَلَمَ (٣) " " وَمَسْتَوْدِعُ الذَّئْبِ أَظْلَمُ (٤) " " وكافأه
مكافأة الذئب (٥) " وقال الشاعر :

وَأَنْتَ كَجَرِّوِ الذَّئْبِ لَيْسَ بِأَلْفٍ إِلَى الذَّئْبِ إِلَّا أَنْ يَخُونُ وَيَظْلِمَا (٦)
وقال آخر :

وَأَنْتَ كَذَنْبِ السُّوءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً لِعَمْرُوسَةَ (٧) وَالذَّئْبُ غَرْتَانُ مُرْمِلُ
أَأَنْتِ الَّتِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ سَبَّبْتِي فَقَالَتْ : مَتَى ذَا؟ قَالَ : ذَا عَامٍ أَوْلُ
فَقَالَتْ : وَلَدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتُ ظَلْمَنَا فَدُونَكَ كُلَّنِي لَا هُنَاكَ مَا كُلُّ

(١) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ والدررة ٢٩٣/١ والجمهرة ٢٧/٢ والأمثال للضيبي ٦٩ وكتاب

الأمثال ٣٦١ وفصل المقال ٤٩٢ وانظر البيت في ثمار القلوب ٤٢٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٦/١ والدررة ٢٩٣/١ والمستقصى ٢٣٢/١ والجمهرة ٢٧/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٠٢/٢ والدررة ١٩٢/١ والمستقصى ٣٥٢/٢ وكتاب الأمثال ٢٩٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٦/١ والدررة ١٩٢/١ .

(٥) الدررة الفاخرة ٢٩٤/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٦/١ .

(٧) العُمُرُوسُ : الحروف جمع عماريس ، ومؤنثه : عُمُرُوسَة . وانظر الأبيات في مجمع الأمثال

. ٤٤٦/١

(٩٩٩) أَظْلَمُ مِنْ نَيْلٍ (١) .

هذا مِنَ الظُّلْمَةِ ، وهو مِنْ قَوْلِهِمْ : أَظْلَمَ اللَّيْلُ يَظْلِمُ ظِلْمَةً ، وهو لغة في أَظْلَمَ ،
لأنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ لا يَبْنِي مِنَ المُنْشَعِبَةِ ، أَظْلَمَ مِنَ اللَّيْلِ هُوَ أَفْعَلُ مِنَ الظُّلْمِ ،
لأنَّهُ يَسْتَرِ السَّارِقَ وَغَيْرَهُ مِنَ أَهْلِ الرِّيْبَةِ .

(١٠٠٠) أَظْمَأُ مِنَ حُوتٍ (٢) .

يُقَالُ : إِنَّهُ يَعْطَشُ فِي البَحْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَاحُوتٍ لا يَرُويهِ شَيْءٌ يُلْهِمُهُ يُصْبِحُ ظِمَانًا وَفِي البَحْرِ فَمُهُ

وقد قالوا أيضاً : " أروى من حوت " لأنه أبدأ في الماء (٣) .

(١) مجمع الأمثال ٤٤٧/١ والدرة ٢٩٣/١ والمستقصى ٢٣٤/١ والجمهرة ٢٧/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٧/١ والدرة ٢٩٣/١ والمستقصى ٢٣٤/١ والجمهرة ٢٧/٢ .

(٣) خالف الخويي منهجه في هذا الحرف ، فهو لم يأتِ بأمثال المولدين بعد ما جاء على أفعال
هنا ، أو كأنه لم يجد فالميداني أورد في هذا الباب مثلين هما : " - ظريف في جيبه غدد "
و " ظلم الأقارب أشدُّ مضاضةً من وقع السيف " ثم علق الميداني قائلاً : " هذا معنى
قديم فإنه جاء في مشهور شعر الجاهلية ، قال طرفة :

وظلم ذوي القربى أشدُّ مضاضةً على المرءٍ من وقع الحسام المهند

انظر الميداني ٤٤٧/١ .

يبدو من هذا سبب عدم ورود أمثال المولدين ، وكأن الخويي رأى عدم صلاحية مثل
واحد - إذا كان الثاني قد وقع قديماً - ليمثل فصلاً في هذا الباب .

[[الباب الثامن عشر]]

فِيما أَوْلُهُ عَيْن :

(١٠٠١) عِنْدَ الصَّبَّاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى (١) .

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ يَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ : أَنْ سِرَّ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَأَرَادَ سُلُوكَ الْمَفَازَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَافِعُ الطَّائِي : قَدْ سَلَكْتَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ خَمْسٌ لِلْإِبِلِ الْوَارِدَةِ ، وَمَا أَظْنُكَ تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ تَحْمَلَ مِنَ الْمَاءِ ، فَاشْتَرَى مِائَةَ شَارِفٍ فَعَطَشَهَا ، ثُمَّ سَقَاهَا الْمَاءَ حَتَّى رَوَيْتَ ، ثُمَّ كَبَتَهَا ، وَكَعَمَ أَفْوَاهَهَا ، ثُمَّ سَلَكَ الْمَفَازَةَ ، حَتَّى مَضَى يَوْمَانَ ، وَخَافَ الْعَطَشَ عَلَى النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، وَخَشِيَ أَنْ يَذْهَبَ مَا فِي بَطُونِ الْإِبِلِ ، فَخَرَّ الْإِبِلَ فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي بَطُونِهَا مِنَ الْمَاءِ ، فَسَقَى النَّاسَ وَالْخَيْلَ ، وَمَضَى ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ ، قَالَ رَافِعٌ : انظُرْ ، هَلْ تَرُونَ سِدْرًا عِظَامًا ، فَإِنْ رَأَيْتُمُوهَا وَإِلَّا فَهُوَ الْهَلَاكُ ، فَنَظَرَ النَّاسُ فَرَأَوْا السِّدْرَ فَأَخْبَرُوهُ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لِلَّهِ دَرٌّ رَافِعٍ أَنْتَى اهْتَدَى فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى
خِمْسًا إِذَا سَارَ بِهِ الْجَيْشُ بِكِي مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْ سُرِيَ
عِنْدَ الصَّبَّاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غِيَابَاتُ الْكُرَى
يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَحْتَمِلُ الْمَشَقَّةَ ، رَجَاءَ الرَّاحَةِ .

(١٠٠٢) عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ (٢) .

(١) مجمع الأمثال ٣/٢ والفاخر ١٩٣ والمستقصى ١٦٨/٢ والجمهرة ٤٢/٢ وكتاب

الأمثال ١٧٠ و٢٣١ وفصل المقال ٢٥٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٣/٢ والجمهرة ٤٤/٢ وفي مصادر الأمثال الأخرى (وعند جفينة) انظر

المستقصى ١٦٩/٢ .

وأصله أنَّ حصين بن معاوية بن كلاب خرج لطلب مال فلقى رجل من جهينة، يقال له الأحنس بن كعب ، وقد خرج لمثل ما خرج له حصين ، وكانا فاتكين، فتعاقدا على أن يتعانا على طلب المال ، فأصابا مالاً ثم قعدا يأكلان ، فقال حصين : يا أبا جهينة ، هل أنت للطير زاجر؟ قال : وما ذاك؟ قال : ما تقول هذه العقاب الكاسرة؟ فقال الجهني : وأين تراها؟ قال : هي ذه . وتناول ورفع رأسه إلى السماء ، فضرب الجهني نحره بسيفه ، فقال : أنا الزاجر والناجر ، واحتوى على ماله ، وانصرف راجعاً إلى قومه ، فمرَّ ببطنين من قيس، يقال لهما مراح وأنمار ، فإذا هو بامرأة تنشد حصيناً ، فقال لها : من أنت؟ قالت أنا صخرة امرأة الحصين ، فقال : أنا قتلته ، فقالت له : كذبت ما مثلك يقتل مثله ، أما لو لم يكن الحي خلواً ما تكلمت بهذا ، فانصرف وجعل ينشد أبياتاً منها :

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسَائِلُ فِي مِرَاحٍ وَأَنْمَارٍ وَعَلِمُهُمْ مَا ظَنُونُ
تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ
فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْهُ فَعِنْدِي لَصَاحِبِهِ الْبَيَانُ الْمُسْتَتِينُ
يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ حَقِيقَةً.

(١٠٠٣) عَادَتْ لِعَتْرَتِهَا لَمَيْسُ (١) .

والعترة : الأصل . وليس : اسم امرأة . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى عَادَةٍ سَوْءٍ تَرَكَهَا .

(١٠٠٤) عَبْدٌ صَرِيحُهُ أَمَةٌ (٢) .

الصَّرِيحُ : الْمُصْرِحُ هَهُنَا . يُضْرَبُ فِي اسْتِغَاثَةِ الدَّلِيلِ بِآخِرِ مَثَلِهِ ، أَي نَاصِرِهِ أَذْلُ مِنْهُ .

(١) مجمع الأمثال ٥/٢ والمستقصى ١٥٥/٢ والجمهرة ٣٢/٢ وكتاب الأمثال ٢٨٢
وفصل المقال ٣٩٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٥/٢ والمستقصى ١٥٧/٢ والجمهرة ٤٠/١ وكتاب الأمثال ١٥٣ .

(١٠٠٥) عَبْدُ غَيْرِكَ حُرٌّ مِثْلَكَ (١) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَرَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ تَفْضُلٍ وَتَطَوُّلٍ .

(١٠٠٦) أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بَدْرُذُرٍ (٢) .

الأشْرُ : تحزيرُ الأسنان ، وهو تحديدُ أطرافها ، والدُرْدُرُ : مَعْرِزُ الأسنان ، وأصلُهُ أن رجلاً كان يبغضُ امرأته ، وهي تحبُّه ، فولدت له غلاماً ، فكان الرجل يُقْبَلُ مَعْرِزَ أسنانه ، ويقول له : فديتُ دُرْدُرَكَ ، فذهبت المرأة فكسرت أسنانها ، فلما رأى ذلك منها قال : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بَدْرُذُرٍ ؟ والباء بمعنى مع ، أي كنت أبغضك وأنت ذاتُ أشر ، فكيف أحبك وقد ذهبت أسنانك ؟ قال أبو زيد : ويمكن أن يتأول المثل على معنى أنك لم تقبلي الأدبَ وأنتِ شابة ذاتُ أشرٍ في أسنانك ، فكيف الآن وقد أسننتِ ؟ وَمِنْ العناءِ رياضةُ الهَرَمِ ، ومثله :

(١٠٠٧) أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ (٣) .

أي من لدُن كنت شاباً إلى أن كَبُرْتَ ودببت على العصا ، المعنى : أن الشرَّ معهودٌ مِنْكَ مذ قديم ، فلا يُرْجى منك أن تُقْصِرَ عَنْهُ ، يُضْرَبُ لمن يكون في أمر غير مرضي ، فيمتدُّ فيه . ويدوم عليه ، والذي قبله يُضْرَبُ لمن يكون في أمر منكر ، فيأتي بما هو شرُّ من الأول .

(١٠٠٨) عَلَى يَدَيِّ دَارَ الْحَدِيثِ (٤) .

يضربه من كان عالماً بالأمر ، قاله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه في حديث المتعة .

-
- (١) مجمع الأمثال ٥/٢ والمستقصى ١٥٧/٢ وكتاب الأمثال ١٣٦ .
(٢) مجمع الأمثال ٧/٢ والدررة ١٤٦/١ والمستقصى ٢٥٧/١ والجمهرة ٨/١ وكتاب الأمثال ١٢١ وفصل المقال ١٨٣ .
(٣) مجمع الأمثال ٧/٢ والمستقصى ٢٥٧/١ والجمهرة ٣/١ وكتاب الأمثال ١٢٢ .
(٤) مجمع الأمثال ٨/٢ والمستقصى ٢٦٧/٢ .

(١٠٠٩) عَرَكَتُ ذَلِكَ بِجَنَبِي (١) .

أي احتملته وسرتت عليه .

(١٠١٠) عَيْرٌ بُجَيْرٌ بُجْرَةٌ ، نَسِيٌّ بُجَيْرٌ خَيْرَةٌ (٢) .

بجير : اسم رجل كان مؤوفاً معيوباً ، ذكر بُجْرَةٌ ، وهو رجل آخر بما في نفسه من عيب ، يُضْرَبُ لمن يعير الناس بعيب ومنطو عليه .

(١٠١١) العَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الأَيَّةُ (٣) .

يقال : عشوت في معنى تعشيت ، وكذلك غدوت في معنى تغديت ، ويقال :

عشى الرجل إذا تعشى ، قال أبو النجم (٤) :

يَعْشَى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عَشَائِهِ .

أي يتعشى في وقت الظلمة ، وأصله في الإبل ، والمعنى أن من لم يشته العشاء وأباه إذا رأى من يتعشى هاج ذلك من شهوته ، وحمله ذلك على التعشي .

(١٠١٢) عَوْدٌ يَقْلَحُ (٥) .

العَوْدُ : البعير المُسِمُّ : والتَّقْلِيحُ : إزالة القَلَح وهو خضرة أسنان الإبل ، وصفرة أسنان الإنسان ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : " ما لكم تأتونني قلعها ، استاكوا" (٦) يُضْرَبُ في راحة من لا يرتاض ، وتأديب من لا يتأدب .

(١) مجمع الأمثال ٨/٢ والمستقصى ١٦٠/٢ والجمهرة ٣٢/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٨/٢ والمستقصى ١٧٥/٢ والجمهرة ٣٢/١ وكتاب الأمثال ٧٤ وفصل المقال ٩٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٩/٢ والمستقصى ٣٣١/١ والجمهرة ٥٧/٢ وكتاب الأمثال ٣٩٤ والفاخر ١٦٠ وفصل المقال ١٦٠ .

(٤) هو الفضل بن قدامة العجلي ، من أكابر الرِّجَاز في العصر الأموي ، توفي سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في الأعلام ١٥١/٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١١/٢ والدرة ١٥٧/١ والمستقصى ٧٢/٢ والجمهرة ٣٩٨/١ .

(٦) مسند أحمد ٤٤٢/٣ .

(١٠١٣) عَيْرٌ بَعِيرٌ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ (١) .

العَيْرُ : ههنا السيد . قال أبو عبيد هذا من أمثال أهل الشام ، وذلك أن خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام مقامه آخر زادهم عشرة في أعطياتهم ، فكانوا يقولون عند ذلك هذا ، أي أقام خليفة بدل خليفة ، وقد ربخنا عشرة .

(١٠١٤) عَيْرٌ عَارَةٌ وَتَدُهُ (٢) .

عَارَةٌ : أي أهلكه ، وأصله أن رجلاً أشفق على حماره ، فربطه إلى وتد ، فهجم عليه السبع ، فلم يمكنه الفرار ، فأهلكه ما احتس له به ، يُضْرَبُ في وجود الخوف من جانب المأمن وفي ظهور الخيانة من موضع الوثوق .

(١٠١٥) عَيْرٌ وَخَدِهِ وَجَحِيشٌ وَخَدِهِ (٣) .

يُضْرَبُ لمن لا يخالط الناس .

(١٠١٦) عِنْدَ النَّطَاحِ يُغْلَبُ الْكَبِشُ الْأَجْمُ (٤) .

وهو الذي لا قرن له ، يُضْرَبُ في الحث على إعداد الأدلة ، والاستكثار من الأصحاب والأنصار .

(١٠١٧) عَيْثِي جَعَارٍ (٥) .

جار : مثل قطام اسم للضيع ، وسميت بذلك لكثرة جعرها ، والعَيْثُ : الفساد . قال المبرد : أتى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قتل أخيه مصعب رضي الله عنه ، فقال : أشهده المهلب بن أبي صفرة ؟ قالوا : لا . قال : أفشده عبد الله بن خازم (٦) ؟ قالوا : لا . فتمثل بهذا البيت :

(١) مجمع الأمثال ١٣/٢ والمستقصى ١٧٣/٢ والجمهرة ٤٨٩/١ وكتاب الأمثال ٣٢٥ .

(٢) مجمع الأمثال ١٣/٢ والجمهرة ٥٢/٢ والمستقصى ١٧٤/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣/٢ والجمهرة ٤٧/٢ والمستقصى ١٦٩/٢ وكتاب الأمثال ٢١٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١٤/٢ والأمثال لأبي فيد ٤٩ والمستقصى ١٧٣/٢ .

(٦) السلمي البصري ، صحابي شجاع ، ولي خراسان ، وفيها قتل زمن عبد الملك عام ٧٢ هـ .

فقلت لها عيشي جَعَارٍ وأبشري بَقْتَلِ امرئٍ لم يَشْهَدْ اليوم ناصره
(١٠١٨) عَرَضَ عَلَيْهِ خَصَلْتِي الصَّبْعُ (١) .

يُضْرَبُ فيما إذا خَيْرُهُ بَيْنَ خَصَلَتَيْنِ مَكْرُوهُتَيْنِ ، وأصله فيما يقال على ألسنة
البهائم : إن الصَّبْعَ صادت ثعلباً ، فقال لها الثعلب : مُنِّي عليّ أم عامرٍ ،
فقلت : أخيرُك بين خَصَلَتَيْنِ ، فاخترُ أيهما شئت ، إمّا أن آكلك ، وإمّا أن
آكلك (٢) . فقال لها الثعلب : أما تذكرين يوم نكحتك ؟ قالت : متى ؟
وفتحت فاهها ، فأقلت الثعلب منها .

(١٠١٩) على أهلها براقشُ تجني (٣) .
كانت براقش كلبة لقومٍ من العرب ، فأغبر عليهم ، فهربوا ومعهم براقش ،
فاتبع القوم آثارهم بباح الكلبة ، فهجموا عليهم ، فاصطلموهم ، وقال :
لم يَكُنْ عَن جَنَابَةِ لِحِقَّتِي لا يَسَارِي ولا يَمِينِي جَنَّتِي
بل جناها أخٌ عليّ كريمٌ وعلى أهلها براقشُ تجني
يُضْرَبُ لمن يعمل عملاً يرجع ضرره عليه .

(١٠٢٠) عَجَلَتِ الكَلْبَةُ أَنْ تَلِدَ ذا عَيْنَيْنِ (٤) .
وذلك أن الكلبة تُسْرِعُ الولادة حتى تأتي بولدٍ لا يُبصر ، ولو تأخرَ ولادها
لَخَرَجَ الولدُ وقد فَتَحَ . يُضْرَبُ للمستعجل عن أن يتم حاجته .
(١٠٢١) عَلَقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الجُنْدُبُ (٥) .

وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئرٍ ، وعلقَ رشاءه برشائها ، ثم إنه صار إلى صاحب
البئر فادعى جواره ، فأبى صاحبُ البئر ، وأمره بالرَّحِيلِ ، فقال : عَلَقْتُ

(١) مجمع الأمثال ١٤/٢ والدرة ٢٦٨/٢

(٢) (وإمّا أن أمزك) في مجمع الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ١٤ / ٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٥/٢ والمستقصى ١٥٨/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١٥/٢ والمستقصى ١٦٧/٢ وأمثال الضبي ١٦٧ والجمهرة ٣٢/٢ .

معالقتها وصرَّ الجندبُ ، أي لا يمكنني الرحيل لوجود الحرِّ . والجندب : الجراد .
وعلق : بمعنى تعلقَ ، والمعالق جمع معلق وهو موضع التعلق . أي تعلقت
الأرشية بمواضع تعلقها من البئر . ويقال : إن رجلاً رأى امرأة سبطة تامة ،
فخطبها فأنكح ، ثمَّ هُديتْ إليه امرأةٌ قميئة ، فقال : ليست هذه التي تزوجت .
فقالَت المزفوفة : عَلِقْتُ معالقتها وصرَّ الجندب ، يعني وقع الأمر ووجب .

(١٠٢٢) عِنْدَ اللَّهِ لَحْمٌ حَبَارِيَاتٍ وَعِنْدَ اللَّهِ لَحْمٌ قَطَأَ سِمَانَ (١) .

يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الشَّيْءِ ، يُتَمَنَّى وَلَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ .

(١٠٢٣) الْعُقُوقُ تُكَلُّ مَنْ لَمْ يَتَّكَلْ (٢) .

أَيُّ أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا عَقَّهُ أَوْلَادَهُ فَقَدْ تَكَلَّهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا أَحْيَاءَ ، هَذَا فِي عُقُوقِ
الْوَالِدِ ، وَأَمَّا قَطِيعَةُ الرَّحِمِ مِنَ الْوَالِدِ لِلْوَالِدِ ، فَقَوْلُهُمْ " الْمَلِكُ عَقِيمٌ " . وَذَلِكَ أَنَّ
الْمَلِكَ لَوْ نَازَعَهُ وَلَدُهُ فِي الْمَلِكِ قَطَعَ رَحِمَهُ وَأَهْلَكَهُ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ عَقِيمٌ لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ .

(١٠٢٤) عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ (٣) .

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُفَوِّزَ بِإِبِلِهِ لَيْلًا ، وَاتَّكَلَ عَلَى عَشْبٍ يَجِدُهُ هُنَاكَ . فَقِيلَ
لَهُ : عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ بِمَا لَسْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ . وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَمْرِو بْنِ
عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ
الشَّرِكِ عَمَلٌ ، كَذَلِكَ لَا يَصُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَغْفِرُهُ بِفَضْلِهِ ،
فَكَلَّهُمْ قَالَ لَهُ : عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ ، أَي لَا تَفْرُطْ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ
عَلَى مَا تَرْجُوهُ هُنَاكَ كَانَ مَا كَسَبْتَ زِيَادَةً فِي الْخَيْرِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا تَخَافُ
كُنْتَ قَدْ اخْتَطَطْتَ لِنَفْسِكَ .

(١) مجمع الأمثال ١٥/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١٦/٢ والمستقصى ٣٣٤/١ والجمهرة ٤١/٢ وكتاب الأمثال ١٤٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١٦/٢ .

(١٠٢٥) عِشْرُ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا (١) .

قيل : عِشْرُ رَجَبًا بَعْدَ رَجَبٍ ، وَقِيلَ : رَجَبٌ كَنَائِيَةٌ عَنِ السَّنَةِ ، لِأَنَّهُ يَحْدُثُ بِحُدُوثِهَا ، وَمَنْ نَظَرَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَرَأَى تَغْيِيرَ فِصُولِهَا ، قَاسَ الدَّهْرَ كُلَّهُ عَلَيْهَا ، كَأَنَّهُ قِيلَ : عِشْرُ دَهْرًا تَرَّ عَجَائِبَ . قَالَ الْبَاخِرْزِي (٢) :

عِشْنَا إِلَى أَنْ رَأَيْنَا فِي الْهَوَى عَجَبًا كُلُّ الشُّهُورِ فِي الْأَمْثَالِ عِشْرُ رَجَبًا (١٠٢٦) عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَا (٣) .

الْعَيْصُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ السُّنْدَرِ يَجْتَمِعُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَالْأَشْبُ : شِدَّةُ التَّفَافُ الشَّجَرِ حَتَّى لَا حِجَازَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا صَارَ الْأَشْبُ عَيْبًا لِأَنَّهُ يُذْهَبُ بِقُوَّةِ الْأَصُولِ ، وَالْمَعْنَى : قَوْمُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانُوا عَلَى خِلَافٍ مَا تَرِيدُ فَاصْبِرْ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُمْ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : " أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَدَنَ " (٤)

(١٠٢٧) عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ (٥) .

أَيُّ هَذَا عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ يَرْعَاهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ ، وَلَا يُنْفِقُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا عَلَى غَيْرِهِ .

(١٠٢٨) أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ (٦) .

أَيُّ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْمَحُ بِالْقَلِّ مِنْ كَثْرِهِ .

(١) مجمع الأمثال ١٦/٢ والفاخر ٦٥ والأمثال للضيبي ١٤٠ والمستقصى ١٦٢/٢

والجمهرة ٥٣/٢ وكتاب الأمثال ٣٣٨ وفصل المقال ٤٦٤ .

(٢) هو أحمد بن الحسين البaxterي ، أبو نصر ، له شعر رقيق ، استوزر في خراسان ، ومات قتيلاً سنة ٤٣٥ هـ . انظر ترجمته في الأعلام ١١٦/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٧/٢ وهو برواية (منك عيصك) في الجمهرة ٢٤٣/٢ والمستقصى ٣٥٠/٢ وكتاب الأمثال ١٤٣ .

(٤) المستقصى ٣٥٠/٢ وفصل المقال ٢١٧ والجمهرة ٢٤٣/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١٨/٢ والمستقصى ١٦٢/٢ والجمهرة ٢٥٤/٢ وكتاب الأمثال ١٩٩ وفصل المقال ٢٩٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١٨/٢ .

(١٠٢٩) عَادَ غَيْثٌ عَلَيَّ مَا أَفْسَدَ (١) .

قيل : إفساده إمساكه ، وعودُهُ : إحياءه . ويجوز أن يراد به أن الغيث ربّما يعيث بهدم البنيان وإفساد الحياض ، ثمَّ يجبر ما أفسده بما يؤدي إلى الخصب والبركة ، يُضْرَبُ للرجل الكثير النفع للناس ، يصدر منه أحياناً شرّة .

(١٠٣٠) عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزْعَةِ (٢) .

كأنَّ المعنى : عادت عاقبة الظلم على الظالم .

(١٠٣١) أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا (٣) .

أي استعین على عملك بأهل المعرفة فيه والحدق ، وينشد :

يَابَارِي الْقَوْسَ لَيْسَ تُحْسِنُهَا لَا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا

(١٠٣٢) عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ (٤) .

وذلك أنه من فشله يرى أن طولها أشدُّ ترهيباً لعدوّه من قصرها .

(١٠٣٣) الْعَبْدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ (٥) .

يُضْرَبُ فِي خِسَّةِ الْعَبِيدِ .

(١٠٣٤) أَعْلَلُ تَحْطَبُ (٦) .

الحطوب : السّمّن . أي اشرب مرة بعد مرة . يُضْرَبُ فِي التَّأْنِي عِنْدَ الدَّخُولِ فِي الْأَمْرِ رَجَاءً حُسْنِ الْعَاقِبَةِ .

(١) مجمع الأمثال ١٨/٢ والمستقصى ١٥٥/٢ والجمهرة ٨٣/٢ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١٨/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١٩/٢ والفاخر ٣٠٤ والمستقصى ٢٤٧/١ والجمهرة ٧٦/١ وكتاب الأمثال ٢٠٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١٩/٢ والدرّة ٤٥٤/٢ والمستقصى ١٦٣/٢ وكتاب الأمثال ٣١٨ وفصل المقال ٤٤١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٩/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢١/٢ والمستقصى ٢٥٢/١ والجمهرة ١٨٨/١ .

(١٠٣٥) عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ (١) .

الصَّبُوحُ : ما يُشْرَبُ صباحاً ، وأما العَبُوقُ فَإِنَّهُ ضِدُّهُ ، وترقيق الكلام : ترتيبه وتحسينه : أي تحسُّن كلامك وترتيبه .

كائناً عن صَبُوحٍ . وأصله أَنَّ رجلاً نزل بقومٍ ليلاً فأضافوه وغبقوه ، فلما فرغ قال : إذا صَبَّحْتُمُونِي كيف آخذ طريقي ؟ فقيل له : عن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ . وعن : من صلة معنى الترقيق ، وهو الكناية . يُضْرَبُ لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره .

(١٠٣٦) أَعْطِ أَخَاكَ تَمْرَةً فَإِنَّ أَبِي فَجَمْرَةٌ (٢) .

يُضْرَبُ للذي يختارُ الهوانَ على الكرامة .

(١٠٣٧) عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ (٣) .

أي أَنَّ الصَّدُوقَ قد يحتاج أن يكذب كذبة ، وأصله أَنَّ رجلاً كان له عبد لم يكذب قط ، فبايعه رجل ليكذبه أي يحملنه على الكذب .

وتراهننا على ذلك ، فقال ذلك الرجل لسَيِّدِهِ دَعُهُ بَيْتٌ عِنْدِي اللَّيْلَةَ ، ففعل ، فأطعمه الرجل لحمَ حُورٍ ولَبناً حاذراً ، فلما أصبحوا تحملوا ، وقال للعبد : الحق بأهلك ، فلما توارى عنهم ، نزلوا ، فأتى العبدُ سَيِّدَهُ ، فسأله ، فقال : أطعموني لحمًا لا غثًا ولا سمينًا ، وسقوني لبنًا لا محضًا ولا حقيناً ، وتركتهم قد ظعنوا ، فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعدُ أَوْحَلُوا ، وفي النوى يكذبك الصادق ، فأحرزه مولاه الذي بايعه . قال أبو سعيد : يُضْرَبُ للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم ، ويكف عمًا وراء ذلك لا يزيد عليه شيئاً .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٢ والمستقصى ١٦٩ / ٢ والجمهرة ٣٢ / ٢ وكتاب الأمثال ٥٦

وفصل المقال ٥٣ .

(١٠٣٨) عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمُقُهُ ، وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ (١).

قاله أكنم بن صيفي .

(١٠٣٩) عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ (٢).

وأصله أن رجلاً وابنه سلكا طريقاً ، فقال الرجل : يا بني ، استبحت لنا عن الطريق . قال : إني عالم . فقال له أبوه : عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ . يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْمَشَاوِرَةِ وَالْبَحْثِ .

(١٠٤٠) عَلَيَّ الْخَبِيرِ سَقَطَتْ (٣).

الخبيرُ : العالم . والخبيرُ : العلم . وسقطت : أي عثرت ، عبّر عن العثور بالسقوط لأن العائر يسقط على ما عثر به ، والمعنى : ظفرت بمن يخبرك عن حقيقة ما تسأل عنه .

(١٠٤١) عِيٌّ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عِيٍّ الْمَنْطِقِ (٤).

العِيُّ بالكسر : المصدر وبالفتح الفاعل . يَعْنِي : عِيٌّ مِنْ صَمْتٍ خَيْرٌ مِنْ عِيٍّ مِنْ نُطْقٍ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : " السَّكُوتُ سِتْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى الْعِيِّ ، وَفِدَامٌ عَلَى الْفِدَامَةِ " .

وينشد :

خَلَّ جُنَيْتِكَ لِإِرَامٍ وَأَمَضَ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مَتَّ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٍ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
عِشْ مِنَ النَّاسِ إِنْ اسْتَطَعْتَ سَلَاماً بِسَلَامٍ

(١٠٤٢) أَعْرَضْتَ الْقِرْفَةَ (٥).

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣ والمستقصى ٢/ ١٥٩ وكتاب الأمثال ١٢٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣ والمستقصى ٢/ ١٦٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥ والدررة ٢/ ٤٥٥ والجمهرة ١/ ١٩٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦ والمستقصى ١/ ٢٤٠ والجمهرة ١/ ١٠ وفصل المقال ٤٢٤ .

القرفة : التهمة . وأعرضت الشيء : جعلته عريضاً ، يُضْرَبُ لمن يتهم قوماً بسرقةٍ أو خيانة ولا يعين منهم واحداً ، فيقال له : أعرضت القرفة .

(١٠٤٣) اغْقَلْ وَتَوَكَّلْ (١) .

يُضْرَبُ في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة . يُرْوَى أَنَّ رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أُرْسِلُ ناقتي وأتوَكَّلُ ؟ فقال له صلى الله عليه وسلم : (اغْقَلْهَا وتوَكَّلْ) (٢) .

(١٠٤٤) عَدْوُكَ إِذْ أَنْتَ رُبْعٌ (٣) .

أي اغْدُ عَدْوُكَ إِذَا كُنْتَ شاباً ، يُضْرَبُ في التحضيض على الأمر عند القدرة ، ويروى : (عَدْوُكَ) أي احذر عَدْوُكَ إِذَا كُنْتَ ضعيفاً .

(١٠٤٥) عَيْرٌ رَعَى أَنْفَهُ الْكَلَاءُ (٤) .

أي وَجَدَ رِيحَهُ فَطَلَبَهُ ، يُضْرَبُ لمن طمع في شيء بعد ظهور مخايل وصوله إليه .

(١٠٤٦) عَلَّقُ سَوَطِكَ حَيْثُ يَرَاةُ أَهْلُكَ (٥) .

قاله عليه الصلاة والسلام . أي اجعل نفسك بحيث يهابك أهلك ، ولا تغفل عنهم وعن تحويرهم .

(١٠٤٧) أُعْطِيَ مَقُولاً وَعَدِمَ مَعْقُولاً (٦) .

أي عقلاً : يُضْرَبُ لمن له منطق لا يساعده عقلٌ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٦ .

(٢) ورد الحديث في سنن الترمذي في كتاب صفة القيامة (حديث ٢٥١٧) وورد المثل في المستقصى ١ / ٢٥١ وكتاب الأمثال ٢١٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٧ والمستقصى ٢ / ١٥٩ والجمهرة ٢ / ٣٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٧ والمستقصى ٢ / ١٧٣ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨ .

(١٠٤٨) عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا (١) .

هي تصغير عُثَّة ، وهي دويبة تأكل الأديم ، يقال : إنَّ الحارث بن بدر عاب الأحنف بن قيس عند زياد بن أبيه ، ونال منه ، وقال : إنَّه طلب إلى علي رضي الله أن يَدْخِلَهُ في الحكومة . فلما بلغ الأحنف بن قيس عيب الحارث إِيَّاه ، قال : عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا . أي أَنَّهُ مفسد ، يعيب من لا يؤثر فيه عيبه ، يُضْرَبُ عند احتقار الرجل ، واحتقار كلامه . قال المخبَّل (٢) :

فَبِإِنْ تَشْتُمُونَا عَلَى لُؤْمِكُمْ فَقَدْ تَقْرِمُ الْعُثُّ مَلْسَ الْأَدَمِ

(١٠٤٩) عَزُّ الرَّجُلِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ (٣) .

يُروى عنه صلى الله عليه وسلم .

(١٠٥٠) أَعْدَرَ مَنْ أُنْذَرَ (٤) .

أي مَنْ حَذَرَكَ مَا يَحِلُّ بِكَ ، فَقَدْ أَعْدَرَ إِلَيْكَ ، أي صار مَعْدُورًا عندك .

(١٠٥١) أَعْمَى يَقُودُ شُجْعَةً (٥) .

الشُّجْعَةُ : الرِّمَى . أي ضعيفٌ يَقُودُ ضَعِيفًا ويعينه .

(١٠٥٢) الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ (٦) .

أي يَقْبُحُ إِخْلَافُهَا ، كما يَقْبُحُ اسْتِرْجَاعُ الْعَطِيَّةِ ، لِأَنَّ مَنْ وَعَدَ بِعَطِيَّةٍ سُرًّا ، وَهَذَا كَمَا يَقَالُ : سُرُورُ النَّاسِ بِالْأَمَالِ ، أَكْثَرُ مِنْ سُرُورِهِمْ بِالْأَمْوَالِ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩ والمستقصى ٢ / ١٥٨ والجمهرة ٢ / ٣٢ والأمثال لابن رفاعه ٧٥

(وتقرض) في كتاب الأمثال والحكم ١٥٤ .

(٢) هو ربيع بن مالك شاعر جاهلي إسلامي من بني أنف الناقة من تميم ، عُمرٌ طويلًا . وتوفي

في خلافة عثمان ، له شعر جيد ، انظر ترجمته في الأعلام ٣ / ١٥ .

(٣) ورد في مجمع الأمثال ٢ / ٢٨ أنه يُروى عن بعض السلف .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩ والمستقصى ١ / ٢٤٠ والجمهرة ١ / ١٦٢ وكتاب الأمثال ٢٢٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩ .

(١٠٥٣) أعمرت أرضاً لم تَلَسْ حَوَذَانَهَا (١).
اللُّوسُ : الأَكْلُ . والحَوَذَانُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ والطَّعْمِ . وأعمرتها : وصفتها
بالعمارة . يُضْرَبُ لمن يحمَد شيئاً قبل التجربة .

(١٠٥٤) عَرَّضَ للكريم ولا تُبَاحِثْ (٢) .
البحث : الصرف الخالص . أي لا تبين حاجتك له ، ولا تصرِّحَ فِإِنَّ التعريض
يكفيه .

(١٠٥٥) العَوْدُ أَحْمَدُ لَهُ (٣) .
أي أكسَبَ للحمد له . ويجوز أن يكون أَفْعَلَ مِنَ المفعول ، يعني أن الابتداء
محمود ، والعَوْدُ أَحَقُّ بأن يحمَد منه . وَأَوَّلُ مَنْ قال ذلك : خدّاش بن حابس
التميمي ، وكان قد هام بفتاةٍ من بني سدوس ، يُقال لها رباب ذات جمال
وميسم ، فخطبها إلى أبيها ، فأبى إجابته إلى ذلك ، ثمَّ خطبها ثانياً ، فأبى
أبوها ، ثمَّ خطبها ثالثاً ، وقال : العَوْدُ أَحْمَدُ ، والمرء يرشد ، والورد يحمَد ،
فأرسلها مثلاً ، فزوجها منه .

(١٠٥٦) عَادَ الأَمْرُ إلى نصابِهِ (٤) .

يُضْرَبُ في الأمر يتولاهُ أربابه .

(١٠٥٧) أَعْشَبَتْ فأنزِلْ (٥) .

أي أصبت حاجتك فاقنع . يُقال : أَعْشَبَ الرَّجُلُ ، إذا وجد عشباً .

(١٠٥٨) العُقُوبَةُ أَلأمُ حالاتِ القُدْرَةِ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٣٣/٢

(٢) مجمع الأمثال ٣٤ / ٢

(٣) مجمع الأمثال ٣٤ / ٢ والدرّة ٤٥٤/٢ والمستقصى ٣٣٥/١ والجمهرة ٤١/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٥/٢

(٥) مجمع الأمثال ٣٧ / ٢

(٦) المصدر نفسه ٣٧/٢ .

أي أنّ العفو هو الكرم .

(١٠٥٩) عِنْدَ الامْتِحَانِ يُكْرَمُ المرءُ أَوْ يُهَانُ (١) .

(١٠٦٠) عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أَحَاكَ (٢) .

(١٠٦١) عَرَكَهُ عَرَكَ الأَدِيمِ ، وَعَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا (٣) .

وعَرَكَ الصّانِعَ أَدِيمًا غَيْرَ مَدُهُونٍ .

كُلُّهَا مِبَالِغَةٌ فِي التَّهْذِيبِ .

(١٠٦٢) عَسَى غَدًا لِيُغَيِّرِكَ (٤) .

أي عسى غداً يكونُ لغيرك . أي لا تؤخِّرْ أمرَ اليومِ إلى غدٍ ، فلعلك لا تدركه .

(١٠٦٣) غَدَرْتُ القِرْدَانَ فَمَا بَالُ الحَلَمِ (٥) .

القِرْدَانُ : جَمْعُ قُرَادٍ ، والحَلَمُ : جنس منه صغار ، وهذا قريب من قوهم : " اسْتَنْتِ الفِصَالُ حَتَّى القِرْعَى " .

(١٠٦٤) عَلَيهِ العَفَارُ وَالدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ (٦) .

وكذلك :

(١٠٦٥) عَلَيهِ العَفَاءُ وَالدَّبُّ العَوَاءُ (٧) .

العَفَارُ : التراب ، والعَفَرُ : مقصور منه كالزَّمان والزَّمن . والدَّبَارُ : اسم من الإِدبار كالعطاء من الإِعطاء ، وسوء الدَّارِ : جهنم ، نعوذ بالله منها . والعَفَاءُ : التراب . قال صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا ، وشربت عليه

(١) المصدر نفسه ٣٧/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٣٧/٢ .

(٣) المصدر نفسه ٣٨/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٣٨/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٩/٢ والجمهرة ٦٣/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٩/٢ .

(٧) المصدر نفسه ٣٩/٢ .

ماءً ، فعلى الدنيا العفاء . والذيب العواء : الكثير العواء ، وهذا كله في الدعاء على الإنسان .

(١٠٦٦) العَيْنُ عَبْرَى وَالْفُؤَادُ فِي دَدٍ (١) .

الدُّدُّ والدَّدُنُّ والدَّدَاءُ : اللعبُ واللهو . يُقَالُ : رَجُلٌ عَبْرَانٌ وامرأةٌ عَبْرَى أي باكية ، يُضْرَبُ لمن يُظْهِرُ حُزْنَاً حزنك ، وفي قلبه بخلاف ذلك .

(١٠٦٧) أَعَانَكَ الْعَوْنُ قَلِيلاً أَوْ أَبَاهُ (٢) .

والعَوْنُ ما يُعِينُ إلا ما اشتهاه . قال أبو الهيثم : يعني من أعانك من غير أن يكون ولدأً أو أحمأً أو عبدأً يهمله ما أهمك ، فإنما يعينك بقدر ما يحب ويشتهي ، ثم ينصرف عنك .

(١٠٦٨) غُرَاضَةٌ تُورِي الزُّنَادَ الكَائِلَ (٣) .

الغُرَاضَةُ : الهدية . والزناد الكائل : الكابي ، يقال : كال الزند يكيل كيلاً إذا لم تخرج ناره . يُضْرَبُ في تأثير الرشاد عند انغلاق الزناد .

(١٠٦٩) عَافِيكُمْ فِي القَدْرِ ماءً أَكْدَرُ (٤) .

العافي : ما يبقى في أسفل القدر لصاحبها . وماءٌ أكدر : أي كديرٌ ، يُضْرَبُ لمن أحسن إليه فأساء المكافأة .

(١٠٧٠) أَغْلَامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بِطَائِحًا (٥) .

الأغلامُ : الجبال . والبطائح : جمع بطيحة وهي الأرض المنخفضة . يُضْرَبُ لأشراف قوم صاروا وضعاء .

(١) في مجمع الأمثال ٤١/٢ (عينك) .

(٢) مجمع الأمثال ٣٩/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤١/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٤١/٢ .

(٥) المصدر نفسه ٤١/٢ .

(١٠٧١) أعلم بِمَنْبَتِ الْقَصِيصِ (١) .
أي أَنَّهُ عَارِفٌ بِمَوْضِعِ صَاحِبِهِ . وَالْقَصِيصُ مَنَابِتُ الْكَمَاءِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) مجمع الأمثال ٤٢/٢ والدررة ٢٩٨/١ والمستقصى ٣٩٦/٢ والجمهرة ٣٤/٢ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- العَقْلُ أَحْسَنُ حِلْيَةٍ ، وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ قِنِيَةٍ (١) .
- الْعِلْمُ أَفْضَلُ خَلْفٍ ، وَالْعَمَلُ بِهِ أَكْمَلُ شَرَفٍ .
- الْعَقْلُ ثَوْبٌ جَدِيدٌ لَا يَبْلَى ، وَالْعِلْمُ كَنْزٌ عَظِيمٌ لَا يَفْنَى .
- الْعَالِمُ مَنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ وَاتَّقَى الْعُيُوبَ .
- الْعَاقِلُ مَنْ أَحْسَنَ صِنَاعَتَهُ ، وَوَضَعَ سَعْيَهُ مَوَاضِعَهُ .
- عِدَاوَةُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ صِدَاقَةِ الْجَاهِلِ ، وَمَنْعُ الْكَرِيمِ أَفْضَلُ مِنْ بَدْلِ اللَّئِيمِ .
- الْعَاقِلُ مَنْ عَقَلَهُ فِي إِرْشَادٍ ، وَمَنْ رَأَى فِي إِبْدَادٍ ، فَقَوْلُهُ سَدِيدٌ ، وَفَعْلُهُ حَمِيدٌ .
- عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كِدْوَاءٍ لَا يَنْجَعُ .
- اعْصِ الْجَاهِلَ وَأَطِعِ الْعَاقِلَ تَغْنَمَ .
- اعْقِلْ لِسَانَكَ إِلَّا عَنِ عِظَةِ شَافِيَةٍ يُكْتَبُ لَكَ أَجْرُهَا ، أَوْ حِكْمَةٍ بِالْغَةِ يَجْمَلُ عَلَيْكَ نَشْرُهَا .
- عِيٌّ يُزِرِّي بِكَ خَيْرٌ مِنْ بِلَاغَةٍ تَأْتِي عَلَيْكَ .
- الْعَدْلُ نَتِيجَةُ الْعَقْلِ ، وَالْعَفْوُ نَتِيجَةُ السَّرْوِ .
- الْعَدْلُ مِيزَانُ اللَّهِ تَعَالَى وَضَعَهُ لِلخَلْقِ وَنَصَبَهُ لِلْحَقِّ ، فَلَا تُخَالِفُهُ فِي مِيزَانِهِ ، وَلَا تُعَارِضُهُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَاسْتَعِنَ عَلَى الْعَدْلِ بِخَلَّتَيْنِ : قِلَّةِ الطَّمَعِ وَشِدَّةِ الْوَرَعِ ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ الْعَدْلَ أَحْصَنَ اللَّهُ تَعَالَى مَلِكُهُ ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ الظُّلْمَ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى هُلُوكَهُ .
- الْعَدْلُ أَقْوَى جَيْشٍ ، وَالْأَمْنُ أَهْنَأُ عَيْشٍ .
- عِلَّةُ الرَّاحَةِ قِلَّةُ الْاسْتِرَاحَةِ ، وَعِلَّةُ الْأَمْنِ سُوءُ الظَّنِّ .
- الْعَجُولُ مُخْطِئٌ وَإِنْ مَلَكَ ، وَالْمُتَبَدُّ مُصِيبٌ وَإِنْ هَلَكَ .

(١) الْقِنِيَةُ : بَضْمُ الْقَافِ وَكَسْرُهَا الْقِنُوءُ أَي مَا اكْتَسَبَ .

- عُدَّ أضعفَ أعدائكَ قوياً ، وأجبنَ أعدائكَ جرئاً تكفَّ الغيلة ، وتأمّنَ الحيلة .
- العجبُ ممّن يطرحُ عاقلاً كافياً لما يُضمِرُهُ من عداوته ، ويصطنعُ جاهلاً عاجزاً لما يُظهرُهُ من محبّته ، وهو يقدرُ على استصلاحِ من يُعاديهِ واستعبادهُ بحسُنِ صنائعِهِ وأياديه ، واتخاذِهِ زينةً في المحافلِ والمواكبِ ، وعُدّةً في النوازلِ والنوائبِ .
- اعتمدُ في أعمالِكَ على أهلِ المروءةِ ، وفي قتالِكَ على أهلِ الحميّةِ ، لأنّ المروءةَ تمنعُ من الخيانةِ والغدرِ ، والحميّةُ تمنعُ من الهزيمةِ والفرِّ .
- عليكِ بالصدقِ في مقالِكَ والرّفقِ في أعمالِكَ ، فمن صدقَ في مقالِهِ جَلَّ قدرُهُ ، ومَن رفقَ في أعمالِهِ تمَّ أمرُهُ .
- العاقلُ يبذلُ نصحَهُ للغريبِ ، ويكتُمُ سرَّهُ عن النسيبِ .
- العثارُ مع الإكثارِ والزّللُ مع العجلِ .

[[الأبيات السائرة]]

[قال آخر]

وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ التَّفَضُّلُ^(١) وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ
وَلَكِنَّ عَارًا أَنْ يَزُولَ التَّجْمُلُ وَلَا عَارَ إِنْ زَالَتْ عَنِ الْحُرِّ نِعْمَةٌ
ابن الرومي:

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلَا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ^(٢)
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ
[آخر]

عِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَا لَوْ أَنَّ أَيْسَرَهُ يُلْقَى عَلَى الْفَلَكَ الدَّوَارِ لَمْ يَدْرِ^(٣)
[آخر]

عَدِيًّا فِي زَمَانِنَا عَنِ حَدِيثِ الْمَكَارِمِ^(٤)
مَنْ كَفَى النَّاسَ شَرًّا فَهُوَ فِي جُودِ حَاتِمٍ
[آخر]

وَأَعْظَمُ آفَاتِ الرَّجَالِ ثِقَاتُهَا وَأَهْوَنُ مَنْ عَادَيْتَهُ مَنْ تَحَارَبُ
[آخر]

(١) البيتان لعلي بن الجهم في ديوانه ١٦٣ وخاص الخاص ٩٩ وطبقات الشعراء ٣٢١
وصدر البيت الأول فيها جميعاً هو صدر البيت الثاني ، ورواية البيت الأول في التمثيل
والمخاضرة ٩٢ كما ورد هنا ، وورد عجز البيت الأول في الأمثال والحكم ١٢٥ .

(٢) الطرائف الأدبية ١٢٢ وديوانه ٢٣١/١ .

(٣) نسب البيت لابن لنكك البصري في نهاية الأرب ١٠٩/٣ .

(٤) البيتان لابن لنكك البصري وهو أبو الحسن محمد بن محمد ، انظر ترجمته في معجم
الأدباء ٦/١٩ و البيتان في يتيمة الدهر ٣٥٢/٢ والأمثال والحكم ٩٥ .

عَلَيْكَ يَاظْهَارِ التَّجْلِدِ لِلْعِدَا أَلَسْتَ تَرَى الرَّيْحَانَ يُشْتَمُّ نَاصِرًا [آخر]	وَلَا تُظْهَرَنَّ مِنْكَ الذُّبُولُ فَتُحْقَرَا (١) وَيُطْرَحُ فِي الرَّمْضَا إِذَا مَا تَغَيَّرَا
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ [آخر]	إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ (٢)
عَلَيْكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا تَسْتَطِيعُ [آخر]	وَمَا لَيْسَ يَغْنِيكَ مِنْهُ فَذَرُ
وَعَوْرَاءَ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تُضِرْ [الصنوبرى]	وَذِي أَوْدٍ قَوْمَتَهُ فَتَقَوَّمَا
وَعَيْنِ الرِّضَا عَنْ كُلِّ غَيْبٍ كَلِيلَةٌ [البحري]	كَمَا أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تَبْدِي الْمَسَاوِيَا (٣)
عَلَيَّ نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَقَاطِعِهَا [آخر]	وَمَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ تَفْهَمْ الْبَقْرُ
عَذَرْتُ الْجُزْلَ إِنْ هِيَ خَاطَرَتْني [آخر]	فَمَا بَالِي وَبَالِ ابْنِ اللَّبُونِ
الْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا [آخر]	وَالْحُرُّ تَكْفِيهِهِ الْإِشَارَةُ (٤)
عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ	فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

- (١) نسب البيت للخوارزمي في نهاية الأرب ١١٤/٣ وفيه (ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا) .
(٢) ورد البيت منسوباً لطرفة في نهاية الأرب ٦٣/٣ .
(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٢٧ ودون نسبة في محاضرات الأدباء ٢م ج ١ ص ٤٩ .
(٤) ورد هذا المثل في الفرائد حرف العين ومجمع الأمثال ١٩/٢ والبيت للفيلسوف الفهمي في البيان والتبيين ٣٧/٣ .

[آخر]

وعاجزِ الرَّأْيِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ

حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ الْقَدْرَا

[آخر]

عَوْدٌ لِسَانَكَ صِدْقَ الْقَوْلِ تَحْظُ بِهِ

إِنَّ اللِّسَانَ لَمَّا عَوَّدْتَ مَعْتَادُ

[هدبة بن خشرم]

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ

يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ (١)

[آخر]

عَلَى أَيِّ بَابٍ أُطْلِبُ الْإِذْنَ بَعْدَمَا

حُجِبْتُ عَنِ الْبَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُهُ (٢)

[آخر]

عِبَالَةٌ عُنُقِ اللَّيْثِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ

إِذَا رَامَ أَمْرًا قَامَ فِيهِ بِنَفْسِهِ

(١) البيت هدبة بن خشرم ، انظر الكامل للمبرد ١١٤ والأمثال والحكم ٤٧ .

(٢) انظر باب (في الاذن والحجاب) في المنتخب والمختار ص ٤٩٥ .

[[ما جاء على أفعال]]

(١٠٧٢) أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ (١) .

هو رجل من ربيعة اشترى طبيباً بأحد عشر درهماً ، فمَرَّ بِقَوْمٍ ، فقالوا له :
بكم اشتريت الطيبي فمدَّ يده وولع لسانه ، يريدُ أحدَ عشرَ فشرد الطيبي ،
وكان تحت إبطه ، قال أبو العلاء المعري من هذا المعنى :
إذا وَصَفَ الطَّائِيَّ بالبخل ما دَرَّ وعيرَ قسّاً بالفهامة باقِلُ

(١٠٧٣) أَعَزُّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ (٢) .

وهو الذي يقلب النحاس ذهباً ، وهو شيء يذكر ولا يوجد وقال :
عزُّ الوفاء فلا وفاء وإنه لأعزُّ وُجْدَاناً مِنَ الْكَبْرِيتِ

(١٠٧٤) أَعَزُّ مِنْ قُنُوعٍ (٣) .

وهو من قول الشاعر :
وكت أَعَزُّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ تَرَفَّعَ عَنْ مُطَابَّةِ الْمَلُولِ
فصرتُ أذلَّ مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ به فقُرَّ إلى ذَهْنٍ جَلِيلِ
ويقال فيما يعز وجوده

(١٠٧٥) أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ ، وَمِنْ بِيضِ الْأَنْوَقِ ، وَمِنْ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ (٤) .

والأعصم : ما إحدى رجليه بيضاء ، والغراب لا يكون كذلك ، وفي الحديث
الشريف " أن عائشة - رضي الله عنها - في النساء كالغراب الأعصم (٥) "

-
- (١) مجمع الأمثال ٤٣/٢ والدررة ٣١١/١ والمستقصى ٢٥٦/١ والجمهرة ٧٢/٢ .
(٢) مجمع الأمثال ٤٤/٢ والدررة ٢٩٧/١ والمستقصى ٢٤٥/١ والجمهرة ٣٣/٢ .
(٣) مجمع الأمثال ٤٤/٢ والدررة ٢٩٧/١ والمستقصى ٢٤٥/١ والجمهرة ٣٣/٢ .
(٤) مجمع الأمثال ٤٣/٢ - ٤٤ والدررة ١٢٩٩/١ والمستقصى ٢٤٢/١ والجمهرة ٦٤/٢ .
(٥) لم أعر عليه في الكتب الستة .

(١٠٧٦) أَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ ، وَمِنَ الثُّبَاءِ (١) .
هو مِنَ الْعَدْوَى .

(١٠٧٧) أَعَذَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقِ (٢) .

وهو ماءُ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ الْبَرَقُ .

(١٠٧٨) وماءُ الغادية (٣) .

وهي السحابة التي تغدو .

(١٠٧٩) وماءُ المفاصل (٤) .

وهو منقطع ما بين الجبلين .

(١٠٨٠) وماءُ الحَشْرَجِ (٥) .

وهو ماءُ الحصى .

وقال الشاعر :

فَلَثَمْتُ فَاهَا أَخِذًا بِقُرُونِهَا شَرِبَ النَّزِيفِ بَبْرُدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ
ويقال : الحَشْرَجُ : الكَوْزُ اللطيف .

(١٠٨١) أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنِ (٦) .

الحاقن : هو الذي يأخذُه البول ، وكذلك :

(١٠٨٢) أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ صَارِبِ (٧) .

وهو الذيب حبس غائطُهُ .

(١) مجمع الأمثال ٤٥/٢ والدررة ٢٩٧/١ والمستقصى ٢٣١/١ والجمهرة ٣٣/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٩/٢ والدررة ٢٩٧/١ والمستقصى ٢٣٩/١ والجمهرة ٧١/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٩/٢ والدررة ٩٧/١ والمستقصى ٢٣٩/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٩/٢ والدررة ٩٧/١ والمستقصى ٢٣٩/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٩/٢ والدررة ٢٩٧/١ والمستقصى ٢٣٩/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٥٠/٢ والدررة ٢٩٨/١ والمستقصى ٤٢/١ والجمهرة ٣٤/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٥٠/٢ والدررة ٢٩٨/١ .

(١٠٨٣) أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ (١) .

يُقَالُ: إِنَّ الْحَسَلَ يَبْلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ ، ثُمَّ يَسْقُطُ سِنُهُ ، فَحِينَئِذٍ يُسَمَّى ضَبًّا . قَالَ
رُؤْيَةَ :

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ سِمَّ الْحَسَلِ وَعَمْرُ نَوْحِ زَمَنِ الْفِطْحَلِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

(١٠٨٤) أَعْمَرُ مِنْ نَسْرِ (٢) .

قِيلَ : إِنَّهُ يَعِيشُ خَمْسَمِائَةَ سَنَةٍ .

(١٠٨٥) أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّغْلَبِ عَنِ الْعُنُقُودِ (٣) .

تَرَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الثَّغْلَبَ نَظَرَ إِلَى الْعُنُقُودِ فَرَامَهُ فَلَمْ يَنْلُهُ ، فَقَالَ : هَذَا حَامِضٌ ،
وَحَكَى الشَّاعِرُ ذَلِكَ فَقَالَ :

أَيُّهَا الْعَائِبُ سَلِمَى أَنْتَ عِنْدِي كَثْعَالِيهِ
رَامَ عُنُقُودًا فَلَمَّمَا أَبْصَرَ الْعُنُقُودَ طَالِيهِ
قَالَ هَذَا حَامِضٌ لَمْ يَرَأِ أَنْ لَا يِنَالِيهِ

(١٠٨٦) أَعْجَزُ مِنْ مُسْتَطَعِمِ الْعَنْبِ مِنَ الدَّفْلِيِّ (٤) .

الدَّفْلِيُّ : شَحْمُ الْحَنْظَلِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

هِيَهِاتَ جِئْتَ إِلَى الدَّفْلِيِّ تَحْرِكُهَا مُسْتَطَعِمًا عِنْبًا حَرَكْتَ فَالْتَقِطِ

(١٠٨٧) أَعْجَزُ مِنْ جَانِي الْعَنْبِ مِنَ الشُّوكِ (٥) .

هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) مجمع الأمثال ٥٠/٢ والدرة ٢٩٨/١ والمستقصى ٢٥٣/١ والجمهرة ٣٤/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٠/٢ والدرة ٢٩٨/١ والمستقصى ٢٥٤/١ والجمهرة ٣٤/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٥٣/٢ والدرة ٩٨/١ والمستقصى ٢٣٥/١ والجمهرة ٧٦/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٥٣/٢ والدرة ٢٩٨/١ والمستقصى ٢٣٦/١ والجمهرة ٣٤/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٥٣/٢ والدرة ٢٩٨/١ والمستقصى ٢٣٦/١ والجمهرة ٧٧/٢ .

إذا وتَرَّتْ امرءاً فاحذَرْ عداوتَهُ مَنْ يَزْرَعُ الشَّوْكَ لَمْ يَحْصُدْ بِهِ عِنْباً^(١)
وقيل :

مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصُدُ غِنًىً ، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصُدُ نَدَامَةً ، وَلَنْ يَجْتَنِيَ مِنْ
شَوْكَةِ عِنْبٍ .

(١٠٨٨) أَعْطَفُ مِنْ أُمِّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ^(٢) .

هي الدَّجاجةُ ، لأنها تحضنُ جميعَ فراخها ، وتزقُ كلَّها ، وإن ماتت إحداهنَّ
تبيِّنُ الغمَّ فيها .

(١٠٨٩) أَعْتَقَ مِنْ بُرْدَةِ النَّبِيِّ^(٣) ، وَمِنْ لَاهِي وَمِنْ [بَرِّ]

(١٠٩٠) أَعَزُّ مِنَ التَّرْيَاقِ^(٤) .

(١٠٩١) أَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ^(٥) .

(١٠٩٢) أَعْطَشُ مِنْ قَمْعٍ^(٦) .

(١٠٩٣) وَمِنْ النَّقَاقَةِ^(٧) .

يعني الضفدع ، وذلك أنه إذا فارق الماء مات .

(١٠٩٤) أَعْرَى مِنْ إِصْبَعٍ^(٨) .

(١٠٩٥) وَمِنْ مِغْزَلٍ^(٩) .

(١) البيت لصالح بن عبد القدوس ورد في زهر الأكم ١٢٧/١ والأمثال والحكم ٥٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٣/٢ .

(٣) لم يرد هذا المثل في مصادر الأمثال التي بين يدي والإضافة بن مجمع الأمثال ٥٤ / ٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٥٤/٢ والدررة ٢٩٧/١ والمستقصى ٢٤٢/١ والجمهرة ٣٣/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٥٤/٢ والدررة ٢٩٨/١ والمستقصى ٢٣٧/١ والجمهرة ٣٤/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٥٤/٢ والدررة ٢٩٧/١ والمستقصى ٢٤٨/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٤٩/٢ والجمهرة ٣٣/٢ والمستقصى ٢٤٧/١ .

(٨) مجمع الأمثال ٥٤/٢ والجمهرة ٣٤/٢ والمستقصى ٢٤٧/١ .

(٩) مجمع الأمثال ٥٤/٢ والدررة ٢٩٨/١ والمستقصى ٢٤١/١ والجمهرة ٣٤/٢ .

[[أمثال المولدين]]

- عَيْنُ الْقِلَادَةِ وَرَأْسُ التَّخْتِ ، وَأَوَّلُ الْجَرِيدَةِ ، وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ ، وَقَبَةُ الْعَصِيدَةِ ،
وَنَكْتَةُ الْمِسْأَلَةِ (١) ، وَحَشْوُ اللُّوزِينِجِ ، وَثُومَةُ التَّرِينِجِ ، وَبِصْلَةُ السَّكْبَاجِ ، وَدُرَّةُ
التَّاجِ ، وَبَيْضَةُ الْبَقِيلَةِ ، وَبِسْمَلَةُ الْكِتَابِ ، وَفَذَلِكَةُ الْحِسَابِ . كُلُّهَا تُضْرَبُ
لِلْخِيَارِ (٢) .
- عناية القاضي خيرٌ من شاهدي عدلٍ .
- عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ .
- عَلَيْكَ بِالْجَنَّةِ فَإِنَّ النَّارَ فِي الْكَفِّ .
- غُصَارَةُ لُؤْمٍ فِي قَرَارَةِ حُبِّثِ .
- يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ اللَّيْمِ حَسِبًا وَنَسَبًا .
- عَلَيْهِ مَا عَلَى الطَّبْلِ يَوْمَ الْعِيدِ .
- عَلَيْهِ مَا عَلَى أَصْحَابِ السَّبْتِ .
- أي اللعنة ، وكذلك :
- عَلَيْهِ مَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ .
- عَقُولُ الرَّجَالِ تَحْتَ أَسِنَّةِ أَقْلَامِهَا .
- عَلَى حَسَبِ التَّكْبُرِ فِي الْوِلَايَةِ يَكُونُ التَّذَلُّلُ فِي الْعَزْلِ .
- عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مَا يَعُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ .
- الْعَادَةُ تَوَأْمُ الطَّبِيعَةِ .
- الْعَزْلُ طَلَاقُ الرَّجَالِ وَحِيضُ الْعُمَّالِ .
- قال الشاعر :

(١) ما عدا (قبة العصيدة) ورد في مجمع الأمثال ٥٥/٢ .

(٢) هذه الأمثال لم ترد في معجم الأمثال .

وقالوا : العزْلُ للعمالِ حَيْضٌ ^{٥٥/٢} لحاهُ اللّهُ مِنْ حَيْضٍ بغيضٍ

— العادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ .

— العِرْقُ نَزَّاعٌ .

— العِزُّ فِي نِوَاصِي الحَيْلِ .

— العِفَّةُ جَيْشٌ لَا يُهْزَمُ .

— عَادَةٌ تَرَضَّعَتْ بِرُوحِهَا تَنَزَّعَتْ .

— الأعمى يَخْرُأُ فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْسَبُ أَنَّ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ .

— عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ ^(١) .

(١) وردت جميعها في مجمع الأمثال ٥٥/٢ .

[[البابُ التاسعُ عشر]]

فيما أولَّه غين :

(١٠٩٦) غَرْنَانُ فَارُبُكُوا لَهُ ^(١) .

يقال : دخل ابن لسان الحُمرة على أهله وهو جائع عطشان ، فبشروه بمولود ، وأتوه به ، فقال : والله ما أدري أأكلُهُ أمْ أُشربُهُ ؟
فقال امرأته : غَرْنَانُ فَارُبُكُوا لَهُ . أي اتخذوا له الرَبِيكةَ وهي طعام يُتخذُ من أقطٍ ودقيقٍ وسمن ، فلَمَّا أَكَلَ وشرب ، قال : كيف الطَّلَا وأُمَّه ؟ فأرسلها مثلاً لمن ذهب هُمُهُ وتفرَّغ لغيره .

(١٠٩٧) غُدَّةٌ كَغُدَّةِ بَعِيرٍ ، وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ ^(٢) .

الغُدَّةُ : طاعون البعير يهلكه ، يقال : أغدا البعير إذا صار ذا غُدَّةٍ . وسلول : حي وهم أقلُّ العرب وأذلُّهم ، يُضْرَبُ في خصلتين احدهما شرٌّ من الأخرى ، وهو من قول عامرِ بنِ الطَّفِيلِ ^(٣) ، قَدِمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه أربد بن قيس ^(٤) ، فقال : يا محمد ، مالي إنْ أُسْلِمْتُ ؟ قال : لك

(١) مجمع الأمثال ٥٦ / ٢ والمستقصى ١٧٦ / ٢ والجمهرة ٧٩ / ٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٧ / ٢ والمستقصى ٢٥٨ / ٢ والجمهرة ١٠ / ٢ وكتاب الأمثال ٢٦١ وانظر قصة المثل بأكملها وقصة عامر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعور بالبور ١٥٩ - ١٦١ .

(٣) شاعر فارس مشهور من بني عامر أدرك الإسلام ولم يسلم ، وتوفي عام ١١ هـ انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢١٢ والخبر ٣٠٣ والمؤتلف والمختلف ١٥٤ ومعجم الشعراء ٢٢٢ والعفو والاعتذار ٥١٣ / ٢ والشعور بالبور ١٥٩ والأعلام ٢٥٢ / ٣ .

(٤) فارس من فرسان عامر بن صعصعة وأخو لبيد الشاعر توفي ١١ هـ وانظر قصة المثل في الكامل ٣٢٤ / ٢ وانظر وفادة عامر بن الطفيل وأربد في وفد عامر بن صعصعة

ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم .

قال : تجعل لي الأمر بعدك . قال : ليس ذلك إليّ ، بل الله يجعله حيث يشاء .

قال : فتجعلني على الوبر وأنت على المدر .

قال : لا ، ولكن أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها . قال : أو ليس ذلك إليّ

اليوم ؟ وكان أوصى أربد إذا رأيتني أكلّمه فاضربه بالسيف ، وجعل عامر

يراجعه عليه السلام في أمور ، فدار أربد خلفه عليه السلام ليضربه ، فاخترط

من سيفه شبراً ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سلّه ، وجعل عامر يومي إليه،

فالتفت عليه الصلاة والسلام ، فرأى أربد وما يصنع بسيفه ، فقال : اللهم

اكفينهما بما شئت ، فأرسل الله تعالى على أربد ناراً في يوم صائفٍ صاح

فأحرقته ، وولّى عامر هارباً ، وقال : يا محمد ، دعوت ربك فقتل أربد ، والله

لأملأنها عليك خيلاً جرداً وفتياناً مرداً .

فقال عليه الصلاة والسلام : يمنعك الله من ذلك وأبناءُ قبيلة يريد الأوس

والخزرج ، ثمّ خرج عامر وهو يقول : واللّاتِ لئن أصحَرَ محمداً وصاحبُه يعني

ملك الموت لأنفذنهما برحمي ، فأرسل الله تعالى ملكاً فلطمه بجناحه فاذراه في

التراب ، وخرجت على ركبته غدّة كغدّة البعير في الوقت عظيمة ، فدفع إلى

بيت امرأة سلولية ، فجعل يقول : غدّة كغدّة البعير ، وموت في بيت

سلولية ، ثمّ مات خاسراً .

(١٠٩٨) غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ (١)

الغمرات : الشدائد واحدها غَمْرَة ، وهي ما يُغَمَرُ الواقعُ فيها بِشِدَّتِهِ أي

يقهره ، والتقدير : هذه غمرات . يُضْرَبُ في اِحْتِمَالِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ وَالصَّبْرِ

عليها إلى أن يقدر انكشافها .

= ومحاولتهما اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف عصم الله رسوله في السيرة

النبوية ٥٦٨/٤ والطبري ١٤٤/٣ وطبقات ابن سعد ٣١٠/١ والشعور بالعمور ١٦٠ .

(١) مجمع الأمثال ٥٨/٢ والفاخر ٣١٨ والمستقصى ١٧٨/٢ والجمهرة ٨٠/٢ وكتاب

الأمثال ١٧١ وفصل المقال ٢٥٥ .

(١٠٩٩) غَرْنِي بُرْدَاكِ مِنْ خَدَائِلِي (١) .

الخَدَائِلُ : الخُلُقَانُ ولا واحد لهما ، وأصله أن رجلاً استعار من امرأة برديها ، فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه ، فجاءت المرأة تَسْتَرْجِعُ بُرْدِيهَا ، فقال الرجل : غَرْنِي بردك من خدائلي . يُضْرَبُ لمن ضيَّعَ ماله طمعاً في مال غيره .

(١١٠٠) غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ (٢) .

أي قريبك وإن كان ضعيفاً فقيراً خيراً لك من البعيد الغني القوي ، وتمثّل به ابن عباس رضي الله عنهما لما بايع الناسُ عبدَ الله بن الزبير رضي الله عنهما ، فقال : أين المذهب عن ابن الزبير ، أبوه حوارِيُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وجدُّتهُ عَمَّتُهُ عليه الصلاة والسلام صفيّة بنت عبد المطلب ، وعمَّتُهُ خديجة بنت خويلد زوجته عليه الصلاة والسلام ، وخالته أم المؤمنين عائشة ، وجدُّه صديقه عليه السلام أبو بكر رضي الله عنه ، وأمه ذات النطاقين . قال ابن عباس رضي الله عنهما ، فشددت على يديه وعضده ثم آثر عليّ الحميدات والأسامات فباوتُ بنفسي ولم أرضَ باهوان ، وإن ابن أبي العاص مشى اليَقْدَمِيَّةَ ، وإن ابن الزبير رضي الله عنهما مشى القهقري ، ثم قال لابنه عليّ : الحق بابن عمك ، فغثك خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ ، ومنك أنفك وإن كان أجدع . فلحق ابنه عليّ بعبد الملك بن مروان ، فكان آثر الناسِ عنده .

(١١٠١) الغَبُطُ خَيْرٌ مِنَ الهَبْطِ (٣) .

يقولون : اللهم غَبُطًا لا هَبُطًا ، أي ارتفاعاً لا اتضاعاً ، أي نسألك أن تجعلنا حيث نُغَبُطُ ، ولا تجعلنا بحيث نهبط ، والهَبُطُ : الدُّل .

(١) مجمع الأمثال ٥٨ / ٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٨ / ٢ والدرّة ٤٥٥ / ٢ والفاخر ٢٠٦ والمستقصى ١٧٦ / ٢ والجمهرة

٨١ / ٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٦٠ / ٢ والمستقصى ٣٣٧ / ١ .

(١١٠٢) غَلَّ يَدًا مُطْلَقُهَا وَاسْتَرْقَّ رَقَبَةً مُعْتَقُهَا (١) .

يُضْرَبُ مَنْ يَسْتَعْبِدُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، أَيْ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى غَيْرِكَ فَقَدْ اسْتَعْبَدْتَهُ .

(١١٠٣) اسْتَغَاثَ مِنْ جَوْعٍ بِمَا أَمَاتَهُ (٢) .

يُضْرَبُ مَنْ اسْتَغَاثَ بِمَنْ يُوْتِي مِنْ جِهَتِهِ ، قَالَ :

الْمُسْتَعِيثُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

(١١٠٤) غَدَاً غَدَّهَا إِنْ لَمْ يَعْنِي عَائِقٌ (٣) .

الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْفِعْلَةِ ، أَيْ غَدَاً غَدَّ قَضَائِهَا إِنْ لَمْ يَجْبِسْنِي حَابِسٌ .

(١١٠٥) الْغَضْبُ غَوْلُ الْحَلْمِ (٤) .

أَيْ مُهْلِكُهُ . يُقَالُ : غَالَهُ يَغْوُلُهُ ، وَاعْتَالَهُ : إِذَا أَهْلَكَهُ .

(١١٠٦) عَمَامٌ أَرْضٌ جَادَ آخِرِينَ (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطَى الْأَبَاعِدَ وَيَتْرَكَ الْأَقَارِبَ .

(١١٠٧) غَايَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الْأَمَلِ وَحَسَنُ الْعَمَلِ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٦٠ والجمهرة ٢ / ٧٩ .

وقد ورد في هامش صفحة هذا المثل : يروى أن الحجاج أتي بأسيرٍ فأمر بقتله ، وجعل يسبه : اقتلوا ابن الفاعلة . فقال له : بنس ما أدبك والدك يا حجاج ، أبعد الموت منزلة أصانعتك عليها ؟ أما خشيت أن أرد عليك مثل الذي قلت ؟ فاستحي منه ، وأمر بإطلاقه ، هذا الرجل عمران بن حطان كان ممن خرج على الحجاج ، فلما أطلقه قال له أصحابه : والله ما أطلقك إلا الله . فارجع إلى حربه . فقال هيهات غلَّ يداً مُطْلَقُهَا وَاسْتَرْقَّ رَقَبَةً مُعْتَقُهَا .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٦١ وبيت الشعر ينسبه بعض الرواة لكليب وائل وقد ورد في اليتيمة

٣ / ٥٦ والأمثال والحكم ٩٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٦١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٦١ والمستقصى ١ / ٣٣٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٦٢ .

(٦) المصدر نفسه ٢ / ٦٣ .

(١١٠٨) غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَاءَ بِكَلْبَيْنِ (١) .

غَبَرَ : أي بقي ، يُضْرَبُ لمن أبطأ ثم يأتي بشيء فاسد ، ومثله " صام حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ يَوْلًا " .

(١١٠٩) غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ (٢) .

يُضْرَبُ لمن يَغْضَبُ غَضْبًا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهُ ، وَنَصَبَ غَضَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيَّ غَضِبْتَ غَضَبَ الْخَيْلِ ، ومثله :

(١١١٠) غَضَبَ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ (٣) .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) المصدر نفسه ٦٣/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٦/٢ .

(٣) لم يرد هذا المثل في مصادر الأمثال التي بين يدي .

[[نُبْدُ مِنَ الْحِكْمِ]]

- الغرّة ثمرّة الجهل ، والتجربة مرآة العقل .
- اغمد سيفك ما ناب عنه لسانك ، واستميل عدوك ما مال به إحسانك .
- أغنى الأغنياء من لم يكن للحرص أسيراً ، وأجلّ الأمراء من لم يكن الهوى عليه أميراً .
- لا يغرّنك كبر الجسم ممن صغر في المعرفة والعلم ، ولا طول القامة ممن قصر في الكفاية والاستقامة ، فإنّ الذرة في صغرها ، أنفع من الصخرة على كبرها .
- الغيبة ذنب لا ينسى ، والشئمة جرح لا يوسى .
- من غلبت عليه شهوته قتلته أكلته .
- من غلبت عليه شهوة الكلام تصرفت فيه السنة الملام .
- اغتنم صنایع الإحسان ، وارع ذمة الإخوان ، فمن ضيع برّاً منع شكراً ، ومن ضيع ذمة اكتسب مذمة .
- والله أعلم .

[[الأبياتُ السائرةُ]]

[قال الشاعر]

غنى النفس لمن يعقل خيراً من غنى المالِ
وفضلُ الناسِ في بالأنفسِ ليس الفضلُ في الحالِ

[آخر]

وأغبطُ من ليلى بما لا أنالُهُ بلى كلُّ ما قرَّتْ به العينُ صالحُ (١)

[آخر]

غنى النفسِ ما يكفيك من سدِّ حاجةٍ فإن زاد شيئاً عادَ ذاك الغنى فقراً (٢)

[حاتم الطائي]

وأغفرُ عوراتِ الكريمِ أدخاره وأعرضُ عن شتمِ اللئيمِ تكراً (٣)

[آخر]

غُرَّ امرؤٌ منتتهُ نفْسُهُ فس أن تدومَ له السَّلامَةُ

هيئاتِ أعيى الأوليِّ من دواءِ دائك يا دعامةُ

[ابن الرومي]

غلط الطيبِ عليَّ غلطةُ موردٍ عجزتْ مواردُه عن الإصدارِ

والناسُ يلحونَ الطيبَ وإنما غلطُ الطيبِ إصابةُ الأقدارِ (٤)

(١) ورد عجز البيت في الأمثال والحكم ص ١٣٨ دون نسبة .

(٢) دون نسبة في أدب الدين ص ٢٠٠ .

(٣) البيت لحاتم الطائي ورد في ديوانه ٢٣٨ ، وانظر ترجمة حاتم الطائي في المؤلف ٧٠ ومعجم الشعراء ٣٢٥ .

(٤) البيتان لابن الرومي في ديوانه ١١١١/٣ ورواية عجز البيت الأول : عجزت محالته " ورواية عجز الثاني " خطأ الطيب " .

[آخر]

وَأَغْضِي عَلَى أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ قُلْتُهَا
فَإِنْ يَكُ عَوْدِي مِنْ نَضَارٍ فَإِنِّي

وَلَوْ قُلْتُهَا لَمْ أَبْقِ لِلصُّلْحِ مَوْضِعًا
لَأَكْرَهُ يَوْمًا أَنْ أَحْطِمَ خُرُوعًا

[[ما جاء على أفعال]]

- (١١١١) أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْأَقْرَعِ عَنِ الْمَشْطِ (١) .
- (١١١٢) أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ (٢) .
التُّفَةُ : سَبْعٌ يُسَمَّى عَنَاقُ الْأَرْضِ . والرُّفَةُ : التبن .
والسبع إنما يفتدي اللحم فهو به يستغني عن التبن .
- (١١١٣) أَغْرَمَ مِنَ سَرَابٍ (٣) .
لأنَّ الظَّمَانَ يحسبه ماءً ، ويُقال : هو كالسَّرَابِ يغرُّ من رآه ، ويخلف من رجاه .
- (١١١٤) أَغْرَلُ مِنَ عَنَكَبُوتٍ وَمِنْ سُرْفَةٍ (٤) .
وهو الغرلُ .
- (١١١٥) أَغْيَرُ مِنْ دِيكَ وَمِنْ جَمَلٍ (٥) .
- (١١١٦) أَغْنَجُ مِنْ مُفَنَّقَةٍ (٦) .
وهي المرأة الناعمة .
- (١١١٧) أَغْلَمُ مِنْ هَجْرَسٍ ، وَمِنْ ضَيَّونٍ (٧) .

-
- (١) مجمع الأمثال ٦٣ / ٢ والدررة ٣٢١ / ١ والمستقصى ٢٦٤ / ٢ والجمهرة ٧٩ / ٢ .
- (٢) مجمع الأمثال ٦٣ / ٢ والدررة ٣٢١ / ١ والمستقصى ٢٦٤ / ١ والجمهرة ٧٩ / ٢ .
- (٣) مجمع الأمثال ٦٤ / ٢ والدررة ٣٢١ / ١ والمستقصى ٢٦١ / ١ والجمهرة ٧٩ / ٢ .
- (٤) مجمع الأمثال ٦٥ / ٢ والدررة ٣٢١ / ١ والمستقصى ٢٦١ / ١ والجمهرة ٧٩ / ٢ .
- (٥) مجمع الأمثال ٦٦ / ٢ والدررة ٣٢١ / ١ والمستقصى ٢٦٥ / ١ والجمهرة ٧٩ / ٢ .
- (٦) مجمع الأمثال ٦٧ / ٢ والدررة ٣٢١ / ١ والمستقصى ٢٦٤ / ١ والجمهرة ٧٩ / ٢ .
- (٧) مجمع الأمثال ٦٧ / ٢ .

[[أمثالُ المولدين]]

- غَضَبُ العُشَّاقِ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ (١) .
- غَضَبُ الجاهلِ في قوله ، وغضبُ العاقلِ في فِعْلِهِ .
- غِبَارُ العَمَلِ خَيْرٌ مِنْ رَعْفَرَانِ العُطْلَةِ .
- غَابَ حَوْلِينَ فِجَاءً بَحْفًا حُنَيْنًا .
- غِنَى المرءِ في الغُرْبَةِ وَطَنًا ، وَفَقْرُهُ في الوَطَنِ غُرْبَةٌ .
- الغُرْبَاءُ بُرْدُ الآفَاقِ .
- غَضِبُهُ على طَرْفِ أَنْفِهِ .
- يُضْرَبُ مثلاً للرجل السريع الغضب .
- غُرَابٌ نُوحٌ .
- يُضْرَبُ للمتهم وللمبطلِ أَيضاً .

(١) وردت جميعها في مجمع الأمثال ٦٧/٢ .

[[الباب العشرون]]

فيما أوله فاء :

(١١١٨) في الصَيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ (١) .

ويروى : الصَيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ (٢) . وأصله أَنَّ دَخْتَنُوسَ بنتَ لقيطِ بنِ زُرَّارةَ ، وكانت تحت عمرو بن عدي (٣) ، وكان شيخاً ففركته ، فطلقها ، ثم تزوجها فتى جميل الوجه ، وأجدبت ، فبعثت إلى عمرو تطلبُ منه حلوبة ، فقال عمرو: في الصيف ضيعت اللبن . فلما بلغها قوله ، ضربت يدها على منكب زوجها ، وقالت : هذا ومِدْقَةٌ خير ، أي هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو مع يساره . يُضْرَبُ لمن يطلب شيئاً قد فوته على نفسه .

(١١١٩) فَرَّقَ بَيْنَ مَعْدِ تَحَابٍ (٤) .

أي أن ذوي القَرَابَةِ إذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتحابوا ، وإذا تدانوا تحاسدوا وتغاضبوا .

وكتب عمر رضي الله عنه : أن مُرُ ذوي القربى أن يتزاوروا ولا يتجاوروا .

(١١٢٠) أَفْلَتَ جَرِيْعَةَ الدَّقْنِ (٥) .

التقدير : أفلت قاذفاً جريعة . وهي تصغير جرعة ، وهي كناية عن بقية روحه ،

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٦٨ .

(٢) الفاخر ١١١ والذرة ١١١/١ والمستقصى ٣٢٩/١ والجمهرة ٣٢٤/١ وكتاب الأمثال ٢٤٧ .

(٣) في مجمع الأمثال (تحت عمرو بن عمرو بن عدس) .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٦٨ وكتاب الأمثال ١٤٨ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٦٩ وفيه (أفلت فلانٌ ..) . وانظر رواياته المختلفة في الجمهرة ١١٥/١ والمستقصى ٢٧٤/١ .

يعني أنّ روحه صارت في فيه ، وقَرُبَتْ منه كَقُرْبِ الجرعة من الذَّقْن .
يُضْرَبُ لمن تخلص عن الهلاك بعد أن أشرف عليه ، ويروى : بجريعة الذقن ،
وبجريعاء الذقن .

(١١٢١) أَفَلَتَ وَلَهُ حُصَاصٌ ^(١) .

الحصااص : الحبق ، وفي الحديث : " إن الشيطان إذا سَمِعَ الأذَانَ وَلَّى وله
حُصَاصٌ كحُصَاصِ الحمارِ " ^(٢) " يُضْرَبُ في الجبان إذا هربَ جُبْنًا .

(١١٢٢) أَفَلَتَ وَأَنْحَصَّ الذَّنْبُ ^(٣) .

الانحصاص : تَنَاطَرُ الشَّعْرِ ، قاله معاوية رضي الله عنه ، وذلك أنه أرسل رجلاً
من غسان إلى ملك الروم ، وجعل له ثلاث ديات إذ نادى بالأذان إذا دخل
عليه ، ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقتة ، فَأَهْوَأَ ليقتلوه ، فنهاهم
ملكهم ، وقال لهم : كنت أظن أن لكم عقولاً ، إنما أراد معاوية أن أقتل هذا
غدرًا وهو رسول ، فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ، ويهدم كل كنيسة عنده ،
ثم إنه جهّزه وأكرمه ، فلما رآه معاوية رضي الله عنه ، قال : أفلت وأنحصَّ
الذنب ، وقال : (كلا ، إنه ليهلبه) ، وأصله أن رجلاً أخذ بذنب بعير ،
فأفلت البعير ، وبقي شعر الذنب في يده ، ف قيل له : أفلت وأنحصَّ الذنبُ ،
أي تناثر شعر ذنبه . والهَلَبُ : شعر الذنب .

(١١٢٣) أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِي ^(٤) .

إذا اختبرته بسراترك . والإفضاء : الخروج إلى الفضاء والباء فيه للتعديّة ، أي
أخرجت إليه شقوري ، وهي الأمور المهمة ، الواحد شَقْر .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٧٠ والمستقصى ١ / ٢٧٥ والجمهرة ١ / ١١٥ والمستقصى ٣٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٧٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٧٠ والمستقصى ١ / ٢٧٤ والجمهرة ١ / ١١٥ وكتاب الأمثال ٣٢٠
وفصل المقال ٤٤٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٧١ والمستقصى ١ / ٢٧٣ والجمهرة ١ / ٤٤٨ .

(١١٢٤) الفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولًا (١) .

الشَّوْلُ: النوق التي جفَّ لبنها ، واحدها شائلة ، والمعنى : أن الحرَّ يحتمل مؤنَّ أهله وإن كانت به علةٌ أو سبب من الأسباب مانع .

(١١٢٥) فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمُ (٢) .

هذا مِمَّا زعمت العرب عن ألسن البهائم ، قالوا : إنَّ الأرنبَ التقطت تمرة ، فالتقطها الثعلب فأكلها ، فانطلقا يختصمان إلى الصَّبِّ ، فقال الأرنب : يا أبا الحسَل ، فقال : سمياً دعوت . قال أتيناك لنختصم إليك . قال : عادلاً حكمتما . قالت : فاخرج إلينا . قال : في بيته يؤتى الحكم . قالت : إنني وجدت تمرة . قال : حلوة فكليها . قالت : فاختلسها الثعلب . قال : لنفسه بغى الخير . قالت : فلطمته . قال : بحقك أخذت . قالت : فلطمني . قال : حرُّ انتصر لنفسه . قالت : فاقضِ بيننا . قال : حدِّث حديشين امرأة فإنَّ أبتُ فأربعة . فذهبت أقوالهما أمثالاً .

ومثل هذا أنَّ عدي بن أرطاة أباي إياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه ، وعدي أمير البصرة وكان أعرابي الطبع ، فقال لإياس : ياهناه أين أنت ؟ قال : بيني وبينك الحائط . قال : فاسمعُ مني . قال : للاستماع جلست . قال : إنني تزوجت امرأة . قال : بالرِّفَاءِ والبنين . قال وشرطت لأهلها أن لا أخرجها من بينهم . قال : أوفِّ لهم بالشرط . قال : فأنا أريد الخروج . قال : في حفظ الله . قال : فاقضِ بيننا . قال : قد فعلت . قال : فعلى من حكمت ؟ قال : على ابن أمك (٣) .

(١) مجمع الأمثال ٧٢ / ٢ والمستقصى ٣٣٨ / ١ والجمهرة ٩١ / ٢ وكتاب الأمثال ١٠٨ وقد ورد هذا القول منسوباً لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص في ترجمته في الشعور بالعمور ٢٣٤ ، ونسب هذا القول في البرصان ٢٣٨ لعبد الله بن وهب الراسبي من رؤوس الخوارج .

(٢) مجمع الأمثال ٧٢ / ٢ .

(٣) في مجمع الأمثال ٧٣ / ٢ " قال : فعلى من حكمت ؟ قال على ابن أخي عمك ، قال : بشهادة من ؟ قال : بشهادة ابن أخت خالتك " .

- (١١٢٦) في الاعتبارِ غِنَى عنِ الاختبارِ (١) .
- أي مَن اُعْتَبِرَ بما رأى استغنى عن أن يختبر مثله فيما يستقبل .
- (١١٢٧) في الجَرِيرَةِ تَشْتَرِكُ العَشِيرَةُ (٢) .
- يُضْرَبُ في الحثِّ على المواصاة .
- (١١٢٨) فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرِبَانُ (٣) .
- هو دُوَيْبَةُ فوق جَرَوِ الكلب ، مُنْتِنُ الرِّيحِ ، لا يعمل السيف في جلده ، يجيء إلى جُحْرِ الضَّبِّ فيلقم أسنَّة جُحْرَهُ ، ثمَّ يفسو عليه حتى يَغْتَمَّ ويضطربَ ويخرج ، فيأكله ، وَيَسْمُونَهُ مُفَرَّقَ النِّعَمِ ، لأنَّه إذا فسا بينها وهي مجتمعمة تفرقت ، يُضْرَبُ في قومٍ تفرقوا ، وتشتتَ شملُهُم .
- (١١٢٩) في القَمَرِ ضِيَاءٌ وَالشَّمْسُ أَضْوَاءُ مِنْهُ (٤) .
- يُضْرَبُ في تفضيل الشيء على مثله .
- (١١٣٠) أَفُقِي قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ ثَرَاكَ (٥) .
- أي قبل أن تُتَارَ محازيك . أي دعها مدفونة .
- (١١٣١) في عِصَّةٍ مَا يُنْبِتَنَّ شَكِيرُهَا (٦) .
- يُقال : شَكَرَتِ الشَّجَرَةُ تَشْكُرُ شُكْرًا ، أي إذا خرج منها الشَّكِيرُ ، وهو ما ينبت حول الشجر من أصولها . والعِصَّةُ واحدةُ العِصَاةِ ، وهي النوع من الشجر ، يُضْرَبُ في تشبيه الولد بأبيه .

-
- (١) جمع الأمثال ٧٣ / ٢ .
- (٢) جمع الأمثال ٧٣ / ٢ والجمهرة ٩٢ / ٢ .
- (٣) جمع الأمثال ٧٤ / ٢ .
- (٤) جمع الأمثال ٧٤ / ٢ والمستقصى ١٨٢ .
- (٥) جمع الأمثال ٧٤ / ٢ والمستقصى ٢٧٣ / ١ .
- (٦) جمع الأمثال ٧٤ / ٢ والمستقصى ٣٨٢ / ٢ والجمهرة ٣٢٨ / ٢ .

(١١٣٢) فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ (١) .

استمجد المرخ والعفار : أي استكثرا ، أي أخذوا من النار ما هو حسبهما ،
شبهاً بمن يُكثِرُ العطاء طالباً للمجد ، لأنهما يُسرعان الوري . يُضْرَبُ فِي
تفضيل بعض الشيء ، والزند الأعلى يكون من العفار ، والأسفل من المرخ ،
وليس في الشجر أوري زناداً من المرخ ، وربما كان المرخ مجتمعاً ملتفماً فهب
الريح ، فحكَّ بعضه بعضاً ، فأورى فاحترق الوادي كله ، وهو المراد به في
قوله تعالى : ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه
توقدون﴾ (٢)

(١١٣٣) فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ تَطْلُبُ الْإِهَالَةَ (٣) .

الإهالة : الودك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ اللَّئِيمِ .

(١١٣٤) فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ (٤) .

أي لأن يفرق منك فرقا خيرا من أن تحب ، وهذا كقولهم : " رهوت خيرا من
رحوت " .

(١١٣٥) فَضْلُ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ دَنَاءَةٌ (٥) .

وهو أن يقول ولا يفعل ، وفضل الفعل على القول مكرمة ، وهي أن يفعل ولا
يقول .

(١١٣٦) فِي الْأَرْضِ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ مَنَادِحُ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٧٤ والمستقصى ٢ / ١٨٣ والجمهرة ٢ / ٩٢ وكتاب الأمثال ١٣٦

وفصل المقال ٢٠٢ .

(٢) سورة يسن آية ٨٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٧٦ والمستقصى ٢ / ١٨٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٧٦ وفصل المقال ٥٣ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٧٨ والمستقصى ٢ / ١٨٠ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٧٨ .

أي مُتَسَعٍ وَمُرْتَرَقٍ . وَالْمَنَادِحُ : جَمْعُ مَنَدُوحَةٍ وَهِيَ السَّعَّةُ .

(١١٣٧) فِي الْمَالِ أَشْرَاكٌ وَإِنْ شَحَّ رَبُّهُ (١) .

أَشْرَاكٌ : جَمْعُ شَرِيكَ ، يَعْنُونَ الْخَوَادِثَ وَالْوَارِثَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ : " بَشَّرَ مَالَ الْبَخِيلِ بِمَحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ (٢) " .

(١١٣٨) الْإِفْرَاطُ فِي الْأَنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقِرْنَاءِ السُّوءِ (٣) .

قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْرِطُ فِي مَحَالِطَةِ النَّاسِ .

(١١٣٩) أَفْسَدَ النَّاسَ الْأَحْمَرَانِ (٤) .

اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ .

(١١٤٠) فِي اللَّهِ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ (٥) .

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(١١٤١) فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ (٦) .

أَيُّ جَدِيدٍ .

(١١٤٢) فَارَقَهُ فِرَاقًا كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ (٧) .

أَيُّ فِرَاقًا لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ ، لِأَنَّ صَدْعَ الزُّجَاجَةِ لَا يَلْتَمِمْ .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٨) :

(١) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٧٨/٢ .

(٢) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ فِي مَصَادِرِ الْحَدِيثِ الْمَتَوَفَّرَةِ .

(٣) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٧٩/٢ وَكِتَابُ الْأَمْثَالِ ٢٩٠ .

(٤) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٧٩/٢ .

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٧٩/٢ .

(٦) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٧٩/٢ .

(٧) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٨٠/٢ .

(٨) هُوَ غِيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ الْعَدَوِيِّ ، أَبُو الْحَارِثِ ، مِنْ فُحُولِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ فِي عَصْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ

التَّشْبِيهِ وَبِكَاءِ الْأَطْلَالِ ، تُوِفِيَ عَامَ ١١٧ هـ ، انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ وَالْمَوْشِحِ

أَبِي ذَاكَ أَوْ يَنْدَى الصَّفَا مِنْ مُتُونِهِ
وَيُجْبَرُ مِنْ رَفْضِ الرَّجَاجِ صُدُوعُ

(١١٤٣) فِي الْعَاقِبَةِ خَلَفَ مِنَ الرَّاقِيَةِ (١) .

أي من غوفي لم يحتج إلى راقٍ وطيب . والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ، ويجوز أن يكون مصدراً كالباقية والواقية .

(١١٤٤) أَفْعَلُ ذَاكَ وَخِلَاكُ ذَمٌّ (٢) .

الواو للحال ، وخلا : معناه عدا ، أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه ، أي إذا فعلت ذاك فقد أدّيت ما عليك وصرتَ معذوراً . قال بعض الحكماء : إني لأسعى في الحاجة وإنّي منها لآيسٌ وذلك للإعذار ، ولئلاً أرجعَ على نفسي بلوّمٍ ، وهو كما قيل :

وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عِذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ (٣)

(١١٤٥) فَقَدُ الْإِخْوَانِ قَرِيبٌ (٤) .

مِنْ قَوْلِ الْإِمَامِ أَبِي سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

وَإِنِّي غَرِيبٌ بَيْنَ بُسْتٍ وَأَهْلِهَا وَإِنَّ كَانَ فِيهَا أُسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي
وَمَا غَرَبَةُ الْإِنْسَانِ فِي غَرَبَةِ النَّوَى وَلَكِنَّهَا وَاللَّهِ فِي عَدَمِ الشُّكْلِ

= ١٧٠ ، ١٧٥ ، والشعر والشعراء ٢٠٦ وشرح ديوانه ، والأعلام ١٢٤/٥ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / الأمثال ٨٠ / ٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٨٠ وفيه " افعل كذا " وانظر المثل بروايات أخرى في كتاب الأمثال ٢٢٨ والمستقصى ١ / ٢٢٤ .

(٣) عجز بيت لعروة بن الورد في جمهرة أشعار العرب ٧٣/٣ والشعر والشعراء ٤٢٥ والتمثيل والمخاضرة ٥٧ ، والأمثال والحكم ١٢٨ والبيت بتمامه :

ليبلغ عذراً أو يُصِيبَ رَغِيْبَةً ومبلغُ نفسِ عِذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ

(٤) في مجمع الأمثال ٢ / ٨٣ " فقد الإخوان غربة " .

[[نُبْذٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- الفَضْلُ بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ لَا بِالْأَصْلِ وَالنَّسَبِ .
 - أَفْضَلُ مَا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى عِبَادِهِ : عِلْمٌ وَعَقْلٌ وَمُلْكٌ وَعَدْلٌ .
 - مِنْ أَفْضَلِ الْعُلُومِ الْعَمَلُ بِالْمَعْلُومِ .
 - أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَصَى هَوَاهُ ، وَأَبْغَضَ ذُنْيَاهُ .
 - أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ لَمْ تَغْسَلِ الشَّهْوَةُ دِينَهُ ، وَلَمْ تُزَلِّ الشُّبُهَةُ يَقِينَهُ .
 - الْفَاضِلُ مَنْ كَانَ بَعِيْبِهِ بَصِيْرًا ، وَعَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ضَرِيْرًا .
 - أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَوْجَبَ الشُّكْرَ ، وَأَنْفَعُ الْأَعْمَالِ مَا أَعْقَبَ الْأَجْرَ .
 - الْفَضْلُ مُلْكُ اللِّسَانِ ، وَبِذَلِّ الْإِحْسَانِ ، وَالنَّقْصُ فِي التَّكْلِيفِ لِمَا لَا يَعْنِيكَ ، وَالتَّصَرُّفُ فِيْمَا لَا يُعْنِيكَ .
 - أَفْضَلُ الْكِنُوزِ أَجْرٌ يَدْخُرُ ، وَشُكْرٌ يَنْتَشِرُ .
 - أَفْضَلُ الْعُدَدِ أَخٌ وَفِيٌّ وَسَعِيٌّ رَكِيٌّ .
 - أَفْضَلُ عَلَى جُنْدِكَ سَيْبَ عَطَايَاكَ ، وَاصْرَفْ إِلَيْهِمْ حُسْنَ رِعَايَتِكَ ، فَإِنَّهُمْ سِيُوفُ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ ، وَحِصُونُ الْمَمَالِكِ وَالْبِلْدَانِ ، بِهِمْ تُدْفَعُ الْعَوَادِي ، وَتُقَهَّرُ الْأَعَادِي ، وَيُرَالُ الْخَلَلُ ، وَيُضْبَطُ الْعَمَلُ ، أَمْتَحَنَهُمْ قَبْلَ الْغَرَضِ ، وَاصْتَبِرْهُمْ عِنْدَ الْفَرَضِ ، وَلَا يَثْبِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْكَمِيَّةَ الْوَفِيِّ الَّذِي لَا يَجْبُنُ عِنْدَ الْهِجَاءِ ، وَلَا يَعْدِلُ عَنِ الْوَفَاءِ ، فَإِنَّ الْغَرَضَ كَثْرَةُ الْعُدَّةِ لَا كَثْرَةُ الْعَدَدِ .
 - أَفْضَلُ الرَّأْيِ مَا لَمْ يَفْتِ فُرْصَةً ، وَلَا يُورَثُ غُصَّةً .
 - فَضْلُ السَّادَةِ بِحُسْنِ الْعَادَةِ ، وَفَضْلُ الرِّيَاسَةِ بِحُسْنِ السِّيَاسَةِ .
 - الْفَضِيلَةُ بِكَثْرَةِ الْآدَابِ لَا بِفِرَاهَةِ الدَّوَابِ .
 - أَفْضَلُ الْمَرَاتِبِ وَالْمَنَازِلِ مَا يُنَالُ بِالْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ .
- وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[[الأبياتُ السائرة]]

عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ (١) :

بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ (٢)
فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدْهِنٍ نَصِيبٌ
وَشَرِخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ

فَإِن تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
يُرِدُّنَ ثِرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ
الْمَثْقَبُ الْعَبْدِيُّ:

فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي (٣)
عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي
عِنَاذِكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ
وَالِئِذَا فَاطَّرِحَنِي وَاتَّخَذَنِي
وَإِنِّي لَوُتَعَانِدُنِي شِمَالِي
إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقَلْتُ بِيْنِي
الفرزدق :

كَأَنَّ أَبَهَاهَا نَهَشَلٌ وَمَجَاشِعُ (٤)

فَوَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي
غیره :

مِنَ الْقُلُوبِ وَجِيَةٌ حَيْثُ مَا شَفَعَا

فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ

(١) شاعر جاهلي من بني تميم ، فحل الشعراء ، عدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة لقلّة شعره ،
أثنى عليه القدماء واخذثون لجودة شعره ، فقال فيه الفرزدق :

والفحل علقمة الذي كانت له حلل الملوك كلامه لا يُنحلُّ

توفي قبل الإسلام بقليل ، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/١٣٧ والشعر
والشعراء ١٤٥ والمختلف والمؤتلف ١٥٢ وعلقمة الفحل حياته وشعره ، والأعلام
٤/٢٤٧.

(٢) ديوان علقمة ص ٣٥ - ٣٦ .

(٣) المفضليات رقم ٧٦ .

(٤) ديوان الفرزدق ١/٤١٩ .

[آخر]

فَمَا تُرَجِّي النُّفُوسُ فِي زَمَنِ

بعضهم :

فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا

أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ

وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارُ

[[ما جاء على أفعال]]

(١١٤٦) أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطٍ (١) .

كان حجّاماً ملازماً لساباط المدائن ، وكان يعبر الأسبوع والأسبوعين فلا يدنو منه أحد ، فعندها يُخرج أمّه فيحجمها ليُري الناس أنه في عمل ، فما زال ذلك دأبه حتى أنزف دم أمّه ، فماتت فجأة ، قال الشاعر :

مَطْبُخُهُ قَفْرٌ وَطَبَّاحُهُ أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامٍ سَابَاطٍ
وقيل : إنّه حجم كسرى أبرويز في سفره ، فأغناه ، فلم يعد إلى عمله بعد ذلك .

(١١٤٧) أَقِيلُ مِنَ الرَّأْيِ الدَّبْرِيِّ (٢) .

الرأي الذي يُحاضرُ به بعدَ فوت الأمر .

تَتَّبِعُ الأَمْرَ بَعْدَ القَوْتِ تَغْرِيرُ وَتَرَكُهُ مُقْبِلاً عَجْزٌ وَتَقْصِيرُ

(١١٤٨) أَفْصَحُ مِنَ العِضِيِّنِ (٣) .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِي عَضٌّ ، والمراد بالعِضُ : دَغْفَلُ النِّسَابَةِ (٤) ، وزيدُ بن الكَيْسِ (٥) . قال الشاعر :

أَحَادِيثُ عَنِ أبنَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ يُثَوِّرُهَا العِضَّانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلُ (٦)

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٨٦ والدرّة ١ / ٣٢٧ والمستقصى ١ / ٢٧٠ والجمهرة ٢ / ٨٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٩٠ والدرّة ١ / ٣٢٧ والمستقصى ١ / ٢٧٦ والجمهرة ٢ / ٩٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٩٠ والدرّة ١ / ٣٢٧ والمستقصى ١ / ٢٧٣ والجمهرة ٢ / ٩٠ .

(٤) دغفل : جاهلي أدرك الإسلام شهر بالأنساب حفظاً وتدويناً انظر ترجمته في الأعلام ٢ / ٣٤٠ .

(٥) نسابة من بني هلال وهم حي من النمر بن قاسط .

(٦) البيت للقمامي عمير بن شبيب الشاعر التغلبي في ديوانه ٣١ .

(١١٤٩) أَفْرَغُ مِنْ فُوَادٍ أُمِّ مُوسَى (١) .

ينبه إلى قوله تعالى ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا ﴾ (٢)

(١١٥٠) أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ (٣) .

ويقال في مَثَلٍ آخَرَ : العيال سوسُ المال (٤) .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٩٠ والدررة ١/ ٣٢٧ والمستقصى ١/ ٢٧١ والجمهرة ٢/ ٨٩ .

(٢) سورة القصص آية ١٠ .

(٣) الدررة ١/ ٣٢٨ وورد القسم الأول في مجمع الأمثال ٢/ ٨٤ والمستقصى ١/ ٢٧١ .

والجمهرة ٢/ ١٠٤ .

(٤) الدررة ١/ ٧٣ .

[[أمثالُ المولدين]]

- في سِعةِ الأخلاقِ كنوزُ الأرزاقِ (١) .
- في فيِّ ماءٍ ، وهل ينطقُ مَنْ في فيهِ ماءٍ .
- في رأسِهِ خيوطٌ .
- في شَمَكِ المسكِ شغلٌ عن مذاقَتِهِ .
- فَرٌّ مِنَ القَطْرِ وَقَعَ تَحْتَ المِيزَابِ .
- فَرٌّ مِنَ المَوْتِ وفي المَوْتِ وَقَعَ .
- فَرًّا أَخْرَاهُ اللهُ خَيْرٌ مِنْ قَتْلِ رَحْمَةِ اللهِ .
- فالوذجِ السُّوقِ . لذي المنظرِ بغيرِ المخبرِ .
- فَمَّ يُسْبِحُ وَيَدُّ تَدْبِحُ .
- فَوْتُ الحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلِبِهَا إلى غيرِ أَهْلِهَا .
- في تَقَلُّبِ الأحوالِ عِلْمُ جواهرِ الرُّجَالِ .
- الإفلاسُ بَدْرَقَةٌ .
- الفضلُ لِلْمُبْتَدِي ، وَإِنْ أَحْسَنَ الْمُقْتَدِي .
- الفِطَامُ شَدِيدٌ .
- الفَاحِشَةُ عِنْدَهُ أَبُو ذَرٍّ . للكذابِ .
- الفُضُولُ عِلاوَةٌ الكَفَايَةِ .
- واللهِ تعالى أعلم .

(١) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٩١ / ٢ .

[[الباب الحادي والعشرون]]

فيما أوَّلُهُ قَاف :

(١١٥١) قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا (١) .

يُضْرَبُ فِي النَّدَمِ وَالْإِنَابَةِ بَعْدَ الْجِرَامِ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُرِّ
الْحَنْعَمِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَدْ قَرَأَتْ الْكُتُبَ ، فَأَقْبَلَ عَبْدَ الْمَطْلَبِ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ
يُرِيدُ أَنْ يَزُوجَهُ آمَنَةَ بِنْتَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ ، فَمَرَّ عَلَى
فَاطِمَةَ هَذِهِ ، وَهِيَ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ ، فَرَأَتْ نُورَ النَّبُوَّةِ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَتْ
لَهُ : مَنْ أَنْتَ يَا فِتْنَى ؟ قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ . فَقَالَتْ : هَلْ
لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ وَأَعْطِيكَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؟
فَقَالَ :

أَمَّا الْحِرَامُ فَالْمَمَاتُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لَا حِلَّ فَأَسْتَبِيحُهُ

فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَنْوِينُهُ

وَمَضَى مَعَ أَبِيهِ ، وَزَوَّجَهُ آمَنَةَ ، وَظَلَّ عِنْدَهَا يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ ، فَاشْتَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْإِبِلِ الَّتِي ذَكَرَتْ ،
فَأَتَاهَا ، فَلَمْ يَرَ مِنْهَا حِرْصًا ، فَقَالَ لَهَا : هَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتِ لِي ؟ فَقَالَتْ : قَدْ
كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا . ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ بَعْدِي ؟ قَالَ : زَوَّجْتَنِي
أَبِي آمَنَةَ بِنْتَ وَهْبِ ، فَكُنْتُ عِنْدَهَا . فَقَالَتْ : رَأَيْتِ فِي وَجْهِكَ نُورَ النَّبُوَّةِ ،
فَأَرَدْتِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِيَّ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَضَعَهُ حَيْثُ أَحَبَّ . وَقَالَتْ :
إِنِّي رَأَيْتُ مَخِيلَةَ نَشَأَتْ

فَتَلَأَلَتْ بِحَنَاتِمِ الْقَطْرِ

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٠٥ والفاخر ١٦٦ .

لِلَّهِ مَا زُهْرِيَّةٌ سَلَبْتُ

ثَوْبِيكَ مَا اسْتَلَبْتُ وَمَا تَدْرِي

(١١٥٢) الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامٌ (١) .

أي القول السديد المعتد به ما قالته . يُضْرَبُ فِي التَّصْدِيقِ ، وأوله شعر :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

(١١٥٣) قَدْ أَلْقَى الْمَسَافِرُ عَصَاهُ (٢) .

إِذَا اسْتَقَرَّ مِنْ سَفَرِهِ وَأَقَامَ ، وَحُكِيَ أَنَّهُ لَمَّا بُويعَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ ، قَامَ

خَطِيئاً ، فَسَقَطَ الْقَضِيبُ مِنْ يَدِهِ ، فَتَطَيَّرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ وَأَخَذَ

الْقَضِيبَ وَمَسَحَهُ ، وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَعِينَا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ (٣)

وَقَالَ الْبَاخِرِزِيُّ :

حَمَلُ الْعَصَا لِلْمُبْتَلَى بِالشَّيْبِ غُنْوَانُ الْبَلَى

وُصِفَ الْمَسَافِرُ أَنَّهُ أَلْقَى الْعَصَا كَمَا يَنْزِلَا

فَعَلَى الْقِيَّاسِ سَبِيلُ مَنْ حَمَلَ الْعَصَا أَنْ يَرْحَلَا

(١١٥٤) قِيلَ لِلْحَبْلِيِّ مَا تَشْتَهِي؟ فَقَالَتْ : التمر وواها لِيه (٤) .

أَي أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ يُذَكِّرُ لِي أَيْضاً مَعَ التَّمْرِ . وَوَاهَا لِيه : أَي أَشْتَهِيهِ

وَيَعْجِبُنِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْتَهِي كُلَّ مَا يَذَكُرُ وَوَاهَا : كَلِمَةٌ تَعْجَبُ ، تَقُولُ لِمَا

يَعْجِبُكَ وَوَاهَا لَهُ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٠٦ وورد بيت الشعر في الفاخر ١٤٦ والمستقصى ١ / ٣٤٠

والجمهرة ٢ / ١١٤ وفصل المقال ٤١ والبيت ينسب لديسم بن طارق أو للجم بن

صعب .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٠١ وفيه : " قد ألقى عصاه " .

(٣) البيت لمعقر البارقي في المؤلف ٩٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٩٢ .

(١١٥٥) قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتُ مُصْفَرَّةً (١) .

يُضْرَبُ لِلبَخِيلِ يَعْتَلُّ بِالْإِعْدَامِ ، وَقَدْ كَانَ مَعَ الْإِثْرَاءِ بَخِيلًا ، وَمِثْلُهُ :

(١١٥٦) قَبْلَ الْبُكَاءِ كَانَ وَجْهَكَ عَابِسًا (٢) .

(١١٥٧) أَقْصِدْ بَدْرَ عَيْكَ (٣) .

الذَّرْعُ وَالذَّرَاعُ وَاحِدٌ . وَالذَّرْعُ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الْإِسْطَاعَةِ ، أَيِ اقْصِدِ الْأَمْرَ بِقَدْرِ

فُوتِكَ وَاسْتَطَاعَتِكَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَدُ أَيُّ تَوَعَدَ بِمَا تَسَعَهُ قَدْرَتِكَ .

(١١٥٨) قَلْبَ الْأَمْرِ ظَهْرًا لِبَطْنِ (٤) .

يُضْرَبُ فِي حُسْنِ التَّدْبِيرِ . وَاللَّامُ فِي لَبَطْنٍ بِمَعْنَى عَلِيٍّ وَنَصَبَ ظَهْرًا عَلَيَّ الْبَدَلِ ،

أَيُّ قَلْبِ الْأَمْرِ عَلَيَّ بَطْنُهُ حَتَّى عُلِمَ مَا فِيهِ .

(١١٥٩) قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمَّرِي (٥) .

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَيَّ الْجِدِّ فِي الْأَمْرِ ، وَالتَّاءُ فِي شَمَّرَتْ لِلدَّاهِيَةِ ، وَالْخَطَابُ فِي

شَمَّرِي عَلَيَّ التَّائِيثَ لِلنَّفْسِ .

(١١٦٠) قَدْ يُبْلَغُ الْخَضْمُ بِالْقَضْمِ (٦) .

الْخَضْمُ : أَكَلَ بِجَمِيعِ الْفَمِ ، وَالْقَضْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَالْمَعْنَى : قَدْ تَدْرَكَ

بِالْغَايَةِ الْبَعِيدَةَ بِالرَّفْقِ كَمَا أَنَّ الشَّبْعَةَ تَدْرَكَ بِالْأَكْلِ ، بِأَطْرَافِ الْفَمِ . قَالَ

الشَّاعِرُ :

تَبْلَغُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا وَبِالْقَضْمِ حَتَّى تَدْرَكَ الْخَضْمَ بِالْقَضْمِ

(١) مجمع الأمثال ٩٢ / ٢ والمستقصى ١٨٧ / ٢ والجمهرة ١٢٤ / ٢ وكتاب الأمثال ٣١٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٩٢ / ٢ والجمهرة ١٢٤ / ٢ وكتاب الأمثال ٣١٠ والمستقصى ٢٧٨ / ١ .

(٣) مجمع الأمثال ٩٢ / ٢ والجمهرة ١١٧ / ١ وكتاب الأمثال ٣٢٣ والمستقصى ٢٧٨ / ١ .

(٤) مجمع الأمثال ٩٢ / ٢ والمستقصى ١٩٩ / ٢ وكتاب الأمثال ٢٢٨ .

(٥) مجمع الأمثال ٩٣ / ٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٩٣ / ٢ وفصل المقال ٣٤٢ .

(١١٦١) قَرَّبَ الحِمَارَ مِنَ الردهةِ وَلَا تُقَلُّ لَهُ سَاءٌ (١) .

الردهة : هي مستنقع الماء . وساء : زَجِرٌ للحمار . يقال : سَأَسَاتِ الحِمَارَ إِذَا دَعَوْتَهُ لِيَشْرَبَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ ، أَي كَلِّ إِلَيْهِ الأَمْرَ وَلَا تَكْرَهَهُ عَلَى فَعْلِهِ إِذَا أَرَيْتَهُ رَشْدَهُ .

(١١٦٢) قَدْ يَضْرُطُّ العَيْرُ وَالمَكْوَاةُ فِي النَّارِ (٢) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَوِّفُ الأَمْرَ فَيَرْجِعُ عَنْهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ ، قَالَ أَبُو عبيدة : إِذَا أُعْطِيَ البَحِيلُ مَخَافَةً مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ضَرْبَ هَذَا المِثْلِ .

(١١٦٣) قَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزْوَانِ (٣) .

النَّزْوُ وَالنَّزْوَانُ : الوَثْبُ ، وَالنَّزَا : السَّفَادُ .

قال صخر بن عمرو (٤) أَخُو الخنساء وَقَدْ طُعِنَ ، فمَرَضَ حَوْلًا حَتَّى مَلَّهُ أَهْلُهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَابَهُ شَيْءٌ فَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهَا ، فَقَالَ لَهَا : نَاوِلِينِي السيفَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ هَلْ تَقْلَهُ يَدِي ، فَنَاوَلْتَهُ فَإِذَا هُوَ لَا يَقْلُهُ ، فَقَالَ :

أَهْمٌ بِأَمْرِ الحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزْوَانِ
يُضْرَبُ لِمَنْ عَجَزَ عَنِ أَمْرِ حَاوَلَهُ ، قَالَ تَعَالَى ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ (٥)

(١١٦٤) القَرْنَبِيُّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةً (٦) .

-
- (١) مجمع الأمثال ٢ / ٩٤ .
(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٩٥ والفاخر ٧١ والمستقصى ٣٣٦ / ١ والجمهرة ٢ / ٢٣١١ وكتار الأمثال ٣٠٩ وفصل المقال ٤٣٢ والأمثال لابن رفاعة ٣٩ والأمثال والحكم ١٦٢ .
(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٩٦ والجمهرة ١ / ٣٤١ ووردت روايته (بدون قد) في المستقصى ٦٩ / ٢ وفصل المقال ٧٢ .
(٤) صخر بن عمرو هو أَخُو الخنساء ابن الحارث بن عمرو بن الشريد ، من قيس عيلان ، من سادة وفرسان بني سليم ، توفي نحو ١٠ ق هـ . انظر ترجمته في الإعلام ٣ / ٢٠١ .
(٥) سورة سبأ آية ٥٤ .
(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٩٧ والمستقصى ٣٣٩ / ١ .

هي دويبي مثل الخنفساء ، ويقال في عين أمه راشنة ، أي حسنة .

(١١٦٥) قَدْ بَيْنَ الصُّبْحُ لَدِي عَيْنَيْنِ (١) .

بَيْنَ ههنا بمعنى تَبَيَّنَ ، يُضْرَبُ للأمر يظهرُ كُلَّ الظهورِ .

(١١٦٦) قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا (٢) .

القارة : قبيلة وهي أرمى العرب ، ورُماة الحدق ، يقال : ارتعى رجلان :

أحدهما قاري ، فقال القاري : إن شئت سابقتك ، وإن شئت راميتك . فقال

الأخر: قد اخترتُ المراماة . فقال القاري : قد أنصفتني ، وأنشأ يقول :

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا إِنَّا إِذَا مَا فِرَّةً نَلْقَاهَا

نَرُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

ثم انتزع له بسهم فشكَّ به فؤاده . يُضْرَبُ في إنصافِ الرجل أخاه .

(١١٦٧) قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمَلَأُ الْكِنَائِنُ (٣) .

أَيُّ تَوْخَذُ الأُهْبَةَ قَبْلَ وَقُوعِ الأَمْرِ .

(١١٦٨) قَلْبَ لَهُ ظَهَرَ المِجَنِّ (٤) .

يُضْرَبُ لمن كان لصاحبه عليه مودة ورعاية ، ثمَّ حالَ عن العهد . كتب أميرُ

المؤمنين علي رضي الله عنه إلى ابن عباس رضي الله عنهما حين أخذَ مِنْ مالِ

البصرة ما أخذَ : إِنِّي شَرَكْتُكَ في أمانتي ، فلم يكن رجُلٌ مِنْ أهلي أو ثِقٌ مِنْكَ

في نفسي ، فلما رأيتَ الزَّمانَ علي ابن عمِّك قد كَلَبَ ، والعدوُّ قد حَرَبَ

قَلْبَتَ لابنِ عمِّك ظَهَرَ المِجَنِّ ، بفراقِهِ مَعَ المِفَارِقِينَ ، وخَذَلِهِ مَعَ الخاذِلِينَ ،

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٩٩ والمستقصى ٢/ ١٩٠ والجمهرة ٢/ ١١٤ وكتاب الأمثال ٥٩

وفصل المقال ٦١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٩٩ والفاخر ١٤٠ والمستقصى ٢/ ١٨٩ والجمهرة ١/ ٥٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٠١ والمستقصى ٢/ ١٨٦ والجمهرة ٢/ ١٢٢ والأمثال لأبي فيد

٤٠ وكتاب الأمثال ٢١٥ والفاخر ٢٦٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٠١ والمستقصى ٢/ ١٩٨ والجمهرة ٢/ ٢٥ .

واختطفت ما قدرت عليه من أعمال الأمة اختطاف الذئب الأزل رايبة المعزى،
ضح رويداً ، فكأن بلغت المدى ، وعرضت عليك أعمالك بالحل الذي يُنادي
فيه المغزُّ بالحسرة ، ويتمنى المضيُّع التوبة ، والظالم الرجعة ، والسلام .

(١١٦٩) قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا (١) .

قاله النعمان بن المنذر اللخمي ملكُ العرب للربيع بن زياد العبسي ، وكان له
صديقاً ونديماً ، وإنَّ عامراً ملاعبَ الأسنَّة مع جماعةٍ من سادات العربِ قَدْ
قَدِمُوا عَلَى النُّعْمَانِ فَأَكْرَمَهُمْ وَأَحْسَنَ نَزْلَهُمْ ، غَيْرَ أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ أَعْظَمَ عِنْدَهُ
قَدْرًا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّبِيعَ اسْتَخَفَّ بِهِمْ يَوْمًا عِنْدَ الْمَلِكِ ، وَنَالَ مِنْهُمْ ، فَانصَرَفُوا عَلَى
بَثٍ وَكَأْبَةٍ ، وَكَانَ مَعَهُمْ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ أَحَدَثَهُمْ سِنًا ، وَقَدْ كَانُوا
خَلَفُوهُ عَلَى حِفْظِ الْمَتَاعِ وَرِعِي الْجَمَالِ ، فَمَا رَأَاهُمْ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْكَأْبَةِ
سَأَلَهُمْ ، مَا لَكُمْ ؟ فَكْتَمُوهُ أَمْرَهُمْ ، لِأَنَّ أُمَّ لَبِيدٍ عَبْسِيَّةٌ ، وَكَانَتْ يَتِيمَةً فِي حِجْرِ
الرَّبِيعِ ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّ خَالَكَ قَدْ غَلَبَنَا عَلَى الْمَلِكِ ، وَصَدَّ بَوَاجِهِ
عَنَّا . فَقَالَ لَبِيدٌ : وَاللَّاتِ لَأُدْعِيَنَّه لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ أَبَدًا ، فَقَالُوا لِلَبِيدِ :
أَعِنْدَكَ خَبْرٌ ؟ قَالَ : سَتَرُونَ . فَقَالُوا لَهُ : صِفْ لَنَا هَذِهِ الْبَقْلَةَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ضَعِيفَةً
تُسَمَّى التَّرْبِيَّةَ ، وَاشْتَمَّهَا ، فَقَالَ : هَذِهِ التَّرْبِيَّةُ الَّتِي لَا تَذْكِي نَارًا ، وَلَا تُوهِلُ
دَارًا ، وَلَا تَسْتَرُ جَارًا ، عَوْدُهَا ضَيْلٌ ، وَفِرْعُهَا كَلِيلٌ ، وَخَيْرُهَا قَلِيلٌ ، شَرُّ
الْبِقُولِ مَرْعَى ، وَأَقْصَرُهَا فَرْعَا ، فَتَعَسَّأَ لَهَا وَجَدْعَا ، الْقُؤَا بِي أَخَا عَبْسٍ أَرْدُهُ
عِنْدَكُمْ بَتَّعَسٍ ، وَأَدْعُهُ مِنْ أَمْرِهِ فِي لُبْسٍ . قَالُوا : نُصْبِحُ فَنَرَى رَأْيَنَا فَقَالَ لَهُمْ
عَامِرٌ : أَنْتَظِرُوا هَذَا الْغُلَامَ فَإِنْ رَأَيْتُمُوهُ نَائِمًا فَلَيْسَ أَمْرُهُ بِشَيْءٍ ، إِنْمَا يَتَكَلَّمُ بِمَا
جَاءَ عَلَى لِسَانِهِ ، وَيَهْذِي بِمَا يَهْجَسُ فِي خَاطِرِهِ ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُ سَاهِرًا ، فَهُوَ
صَاحِبُكُمْ ، فَرَمَقُوا ، فَرَأَوْهُ قَدْ رَكِبَ رَحْلًا حَتَّى أَصْبَحَ وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ وَهُوَ

(١) مجمع الأمثال ١٠٢/٢ والمستقصى ١٩١/٢ والفاخر ١٧٢ والخمسة ١١٤/٢

وكتاب الأمثال ٧٣ وفصل المقال ٩٠ وانظر قصة المثل والشعر في ديوان لبيد ٣٤٠

والأغاني ٣٦٥/١٥ وأبناء نجباء الابناء لابن ظفر الصقلي ١٧١ وخزانة الأدب ١٠/٤

والأمثال والحكم للرازي ٥٧ .

معهم ، حتى دخلوا على الملك وهو يتعدى والربيع يأكلُ معه ، فقال لييد :
 أتأذن لي في الكلام ، فأذن له ، فأنشأ يقول (١) :

ياربِّ هيجا هي خيرٌ من دعة	أكل يومٍ هامتي مقرَّعة
نحنُ بنو أمِّ البنين الأربعة	ونحنُ خيرُ عامر بن صعصعة
المطعمون الجفنة المدَّعة	والضاربون الهام حتى الخيصة
ياواهب الخير الكثير من سعة	إليك جاوزنا بلاداً مسبعة
نخبر عن هذا خبيراً فاسمعه	مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص ملَّعه	وإنه يُدخلُ فيها إصبعه
يُدخلها حتى يُواري أشجعه	كأنه يطلبُ شيئاً ضيَّعه

فما سمع الملك الشعر أفف ، ورفع يديه من الطعام ، وقال للربيع : أكذلك أنت ؟ قال لا ، واللات لقد كذب ابنُ الفاعلة . قال النعمان : لقد خبت عليّ طعامي ، فغضب الربيع ، وقام ، وقال : لا أبرح أرضك حتى تبعث إليّ من يفتشني فتعلم أنّ الغلام كاذب . قال النعمان :

شردُّ برحلك عني حيثُ شئتُ ولا	تُكثِر عليّ ودع عنك الأباطيلا (٢)
فقد رُميت بداء لست غاسله	ما جاور النيل يوماً أهل إبليلا
قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذبا	فما اعتذارك في شيء إذا قيلا

(١١٧٠) قد أُلنا وإيلَ عَلينا (٣) .

الإيالة : السياسة ، أي قد سُئنا الناس ، وسأسنا غيرنا ، قاله زياد في خطبته .

-
- (١) شرح ديوان لييد ٣٤٠ - ٣٤٣ وانظر القصة في الأغاني ٣٦٥/١٥ وأبناء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي ١٧١ .
 (٢) وردت الأبيات في الأغاني ٣٦٥/١٥ وشرح ديوان لييد ٣٤٠ - ٣٤٣ وخزانة الأدب ١٠/٤ .
 (٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٤ .

(١١٧١) قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ^(١) .

الوطيسُ : حجارةٌ مدوّرة ، فإذا حَمِيَتْ لم يمكن أحد أن يطأ عليها ، فتضربُ مثلاً للأمرِ إذا اشتدَّ . وروِيَ أَنَّهُ عليه الصلاة والسلام رُفِعَتْ له أرضُ مؤتة ، فرأى معترك القوم ، فقال : " الآن حَمِيَ الْوَطِيسُ ^(٢) " أي اشتدَّ الأمرُ .

(١١٧٢) قَدْ يَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ النَّابُ^(٣) .

الدَّوِيُّ والدَّوِيٌّ : المفازة . والنَّابُ : الناقة المسنة .
يُضْرَبُ للشيخ فيه بقية ، أي أَنَّ الشيخ مع كِبَرِ سِنِّه قد يكفي الأمورَ الشاقَّةَ .

(١١٧٣) اقْتُلُونِي وَمَالِكًا^(٤) .

قيل : إِنَّ عبدَ الله بنَ الزَّبيرِ عانقَ مالكَ الأشترَ النَّخَعِيَّ فسقطا إلى الأرض .
فنادى عبد الله : اقْتُلُونِي وَمَالِكًا ، فَضْرِبْ مثلاً لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ مَكْرُوهاً
وإن ناله مِنْهُ ضَرَرٌ .

(١١٧٤) قَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا^(٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُوعِظُ فلا يقبل ولا يفهم ، وقال :
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا ولكن لا حياة لِمَنْ تُنادي

(١١٧٥) قَبْلَكَ مَا جَاءَ الْخَبِيرُ^(٦) .

أصله أَنَّ رجلاً أكلَ مَحْرُوتاً ، وهو أَصْلُ الأَنْجَذَانِ ، فبات يخرج منه رياح
منتنة فتأذى ، فقال له آخر ، قبلك ما جاء الخبر ، أي قبل إخبارك جاء الخبر ،

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٠٤ .

(٢) المصدر نفسه ٢ / ١٠٤ وورد الحديث في صحيح مسلم جهاد ٧٦ ومسند أحمد ٢٠٧ / ١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٠٥ وورد فيه رفع الدوية ونصب الناب والصواب ما ورد هنا .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٠٥ والفاخر ١٦٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٠٦ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ١٠٧ والمستقصى ١ / ١٨٨ والجمهرة ٢ / ١١٤ .

و" ما " صلة .

(١١٧٦) قُرِنَ الْحَرَمَانُ بِالْحَيَاءِ ، وَقُرِنَتِ الْحَيْبَةُ بِالْهَيْبَةِ (١) .

هذا كقوله عليه الصلاة والسلام : " الحياءُ يمنعُ الرزقَ " .

(١١٧٧) قَيَّدَ الْإِيمَانَ الْفَتَكَ (٢) .

قاله عليه الصلاة والسلام . وَالْفَتَكَ : الْغِيْلَةُ وَهِيَ الْقَتْلُ مَكْرَأً أَوْ فَجَاءَةً .

(١١٧٨) أَقْبَلُ طَعَامَكَ تَحَمُّدًا مَنَامَكَ (٣) .

أَيُّ كَثْرَةَ الطَّعَامِ تَوَرَّثَ الْآلَامَ الْمَسْهَرَةَ .

(١١٧٩) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ (٤) .

أَيُّ أَمْسَكَ عَنِ الطَّلَبِ لَمَّا رَأَى سُوءَ الْعَاقِبَةِ .

(١١٨٠) قِيلَ لِلشَّخْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ قَالَ : أَقْوَمُ الْمُعْجَجِ (٥) .

يَعْنِي أَنَّ السَّمْنَ يَسْتُرُ الْعُيُوبَ ، يَعْنِي أَنَّ النَّيْمَ يَسْتَغْنِي فَيَعْظُمُ وَيُجَلُّ .

(١١٨١) الْأَنْقِيَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ ، وَإِفْرَاطُ الْأَنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقِرْنَاءِ

السُّوءِ (٦) .

قاله أكتثم بن صيفي ، أَيُّ أَنَّ الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَعَاشِرَةِ أَدْنَى إِلَى السَّلَامَةِ ، قَالَ

الشَّافِعِيُّ :

(١) مجمع الأمثال ١٠٧/٢ والمستقصى ١٩٧/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١٠٧/٢ والمستقصى ٢٠٠/٢ وكتاب الأمثال ٣٧ وورد الحديث في

مسند أحمد ١/١٦٦ ، ١٦٧ ، ٩٢/٤ وفيه " إِنَّ الْإِيمَانَ قَيَّدَ الْفَتَكَ " وسنن أبي داود
جهاد ١٥٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١٠٧/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٠٨/٢ والمستقصى ٢٨٣/١ والجمهرة ١/١٨٧ وكتاب الأمثال

٢٢١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٠٨/٢ والمستقصى ٢٩٧/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١٠٨/٢ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

إِنْ كُنْتَ مُنْبَسِطًا سُمِّيتَ مَسْحُورَةً
وإن تَقَرَّبْتَ قالوا عِنْدَهُ طَمَعٌ
وإن تَعَفَّفْتَ عَن أَمْوَالِهِمْ كَرَمًا
مَنْ لِي بِخَلْقِي وَخُلُقِي يَرْتَضُونَ بِهِ
أَوْ كُنْتَ مُنْقَبِضًا قالوا بِهِ تَقَلُّ
وإن تَبَاعَدْتَ قالوا عِنْدَهُ مَلَلٌ
قالوا غَنِيٌّ وِإن تَسألُهُمْ بِخَلْوِ
لا بَارِكُ اللهُ فِيهِمْ إِنَّهُمْ سَفَلٌ
(١١٨٢) قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا (١).

أصلُ القَتْلِ التذليل ، أي أَنَّ العالِمَ بالأَرْضِ عند سلوكها يُدَلِّلُ الأَرْضَ ويقتلها
بعلمه . وفي ضِدِّه :

(١١٨٣) قَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلُهَا (٢) .

يُضْرَبُ مَنْ يباشِرُ أَمْرًا لا عِلْمَ لَهُ بِهِ ، والقتل بمعنى الهلاك ، مشتقٌّ مِنَ القَتالِ ،
وهو الجِسْمُ ، يقال : قتلته المعنى ضربه فأصاب قَتالَهُ ، كما يقال (رأسُهُ) و
(بَطْنُهُ) ، أي أصابَ رأسَهُ وبَطْنَهُ .

(١١٨٤) قَوْلُ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا (٣) .

يُرَوى عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(١١٨٥) قَامَةٌ تَنمِي وَعَقْلٌ يَحْرِي (٤) .

النَّماءُ : الزيادة ، يُقال : نَمَا يَنمو وَيَنمي . والحري : النقصان .

قال أبو نُخَيْلَةَ :

ما زالَ مُذْ كانَ عَلى اسْتِ الدَّهْرِ
يُضْرَبُ لِلذِّي لَهُ مَنظَرٌ مِغْيَرٍ مَحْبَرٍ .
ذَا حُمُقٍ يَنمِي وَعَقْلٍ يَحْرِي (٥)

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٨ والمستقصى ١/ ١٨٨ والجمهرة ٢/ ٢١ وكتاب الأمثال ٢٠٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٨ والمستقصى ١/ ١٨٨ وكتاب الأمثال ٢٠٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٩ والجمهرة ١، ٤٩٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٩ .

(٥) وأبو نُخَيْلَةَ هو يعمر بن حزن بن زائدة من بني تميم ، شاعر راجز من شعراء العصر
الأموي ، انظر ترجمته في المؤلف ١٩٣ والشعر والشعراء ٤٠٤ .

(١١٨٦) قِيلَ لِلْبُعْلِ : مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ : الْفَرَسُ خَالِي (١) .
يُضْرَبُ لِلْمَخْلَطِ فِي كَلَامِهِ .

(١١٨٧) قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ دَاحِسٍ وَالْغُبْرَاءِ (٢) .

داحسٌ : فرس قيس بن زهير العبسي . والغبراء : فرس حذيفة بن بدر الفزاري . وكان يُقال لحذيفة : هذا ربُّ معدٍّ في الجاهلية ، وقد تراهنا على الفرسين في المسابقة ، وجعلا السبق مائة ناقة ، وأرسلا فرسيهما من مائة غلوة ، وجعلا غاية السبق ذات الإصا ، وهي رذّة ملأى ماء ، ثمّ إنهما ضمّرا الفرسين أربعين ليلة ، وعطشاهما ، وكمّن صاحبُ الغبراء جماعة في شعب قريب من ذات الإصا ، وأمرهم إن جاء داحسٌ سابقاً أن يردّوا وجهه عن الغاية ، ثمّ اتفق أنّ داحساً برز في الحضر ، فقال قيس عند ذلك : " جَرِيّ المذكياتِ غِلاب " فلما دنا داحسٌ من الغاية ، وثب رجلٌ من الكمين ، فلطم وجهَ داحسٍ ، وردّه عن الغاية ، فعند ذلك وقع الشرُّ بين القبيلتين ، ودام به سنين ، وتفانوا بسببه ، قال المؤرّجُ : دامت الحرب بين ابني بغيض وهما عبس وذبيان أربعين سنة ، يُضْرَبُ ذلك مثلاً للقوم وقعوا في الشرِّ ، وبقي بينهم مُدَّةٌ مديدة .

(١١٨٨) قَدْ ضَاقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصَّفَاقُ (٣) .

الصَّفَاقُ : الجلدة التي تضم أقتاب البطن . يُضْرَبُ لمن اتسع حاله ، وكثر ماله فَعَجَزَ عن احتمالِهِ وضبطه ، ويُضْرَبُ أيضا لمن عجز عن كتمانِ السِّرِّ .

(١١٨٩) قَمِّقَامَةٌ حَكَّتْ بِجَنْبِ الْبَازِلِ (٤) .

القَمِّقَامَةُ : القراذُ الصَّغِيرُ . والبازل : من الإبل ما دخل في السنة التاسعة ، وهو

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١١٠ والجمهرة ٢ / ١٠٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١١٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٢ .

أقواها . يُضْرَبُ للذيل الضعيف يَحْتَكُ بالقويّ العزيز .

(١١٩٠) أَقْرَفُ عَيْنًا وَالنَّجَارُ مُذَهَّبٌ (١) .

الإقْرَافُ : مدانة الهَجْنَةِ في الفرسِ ، وفي الناس أن تكون الأم عربيةً والأب ليس كذلك ، وَنَصَبَ عَيْنًا على التمييز ، وَالنَّجَارُ : الأصل . وَالْمُذَهَّبُ : الذي عليه الذهب .

يُضْرَبُ لِمَنْ شَرُفَ أَصْلُهُ وهو دنيء خبيث .

(١١٩١) أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَشْرَاتِهِمْ (٢) .

أَرَادَ بِذَوِي الْهَيْئَاتِ أَصْحَابَ الْمَرْوَةِ ، وَيُرْوَى ذَوِي الْهِنَاتِ : وهي جمع هِنَةٌ ، وهي الشيء الحقيقير أي مَنْ قَلَّتْ عَشْرَتُهُ أَوْ حَقَرَتْ فَأَقِيلُوهَا .

(١١٩٢) قَالَتْ النَّغْلَةُ لَا أَكُونُ وَحْدِي (٣) .

النَّغْلُ : فسادُ الأديم ، وذلك أَنَّ الصَّائِنَةَ يُنْتَفُ صَوْفُهَا وهي حية ، فإذا دَبَّغُوا جِلْدَهَا لم يُصْلِحْهُ الدَّبَّاغُ لِأَنَّهُ قَدْ نَغَلَ ما حوَالِيهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ فِيهِ خِصْلَةٌ سَوِيَّةٌ ، أي لا تنفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصالٌ أُخْرَى .

(١١٩٣) قُصَارَى الْمُتَمَنِّيِ الْخَيْبَةُ (٤) .

أَيُّ غَايَتِهِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَنَّى الْخَالَ .

(١١٩٤) أَقْبِحُ هَزِيلَيْنِ الْمَرْأَةَ وَالْفَرَسُ (٥) .

فِي الْحَثِّ عَلَى تَعَهُدِ الْمَرْكُوبِ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْغُيُوبِ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٣ وكتاب الأمثال ٥٢ وفصل المقال ٤٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٤ .

[[نُبْدُ مِنَ الْحِكْمِ]]

- القنَاعَةُ غِنَى الْمُعْسِرِ ، وَالصَّدَاقَةُ كَنْزُ الْمُوسِرِ .
- القنَاعَةُ رَأْسُ الْغِنَى ، وَأَسَاسُ التَّقْوَى .
- اقْتَصِرْ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَا يَقِيمُ حُجَّتَكَ ، وَيُبْلِغُكَ حَاجَتَكَ ، وَإِيَّاكَ وَفَضُولَهُ ، فَإِنَّهَا تَنْزِلُ الْقَدَمَ ، وَتُزِيلُ النَّعْمَ ، وَتُورِثُ النَّدَمَ .
- قَصِّرْ كَلَامَكَ تَسَلَّمَ ، وَأَطِلْ احْتِشَامَكَ تُكْرَمَ ، فَمَنْ قَالَ بِلَا احْتِرَامٍ أُجِيبَ بِلَا احْتِشَامٍ ، وَمَنْ قَالَ مَا لَا يَنْبَغِي سَمِعَ مَا لَا يَشْتَهِي .
- أَقْبَلِ الْكَلَامَ تَأْمَنِ الْمَلَامَ ، وَأَحْسِنِ الْعِشْرَةَ تَكْفُفِ الْعُدْرَةَ .
- قُبْحُ الْحَصْرِ خَيْرٌ مِنْ جَرْحِ الْهَذَرِ ، فَاصْنِمْتَ عَالِمًا تَعِشْ سَالِمًا .
- أَقْبِحُ الْكَلَامَ إِكْتِنَارًا تَنْبَسِطُ حَوَاشِيهِ ، وَتَنْقَبِضُ مَعَانِيهِ .
- أَقْبِحُ الْعِيَّ الضَّجْرُ ، وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الْهَذَرُ فَلَا تُضْجِرْ فِي جَدَالِكَ ، وَلَا تُكْثِرْ فِي مَقَالِكَ .
- أَقْبِحُ الْأَشْيَاءِ سُخْفُ الْوَلَاةِ ، وَظُلْمُ الْقَضَاةِ وَعَقْلَةُ السَّاسَةِ ، وَخِسَّةُ السَّادَةِ .
- قَصِّرْ أَمْلَكَ فَالْعُمُرُ قَصِيرٌ ، وَأَحْسِنُ سِيرَتَكَ فَالسَّيْرُ يَسِيرُ .
- أَقْبَلْ عَلَى الْخَاصَةِ ، وَأَقْضِ بِهِمْ حَوَائِجَ الْعَامَةِ ، فَإِنَّ فِي حِفْظِ الْمَوَاتِ ، وَرِعَايَةِ الْحَرَمَانِ حُسْنَ الْوَفَاءِ وَطِيبَ الشَّاءِ .
- الْقُبْحُ فِي الظُّلْمِ بِقَدْرِ الْحُسْنِ فِي الْعَدْلِ .
- أَقْوَى الْوَسَائِلِ حُسْنُ الْفَضَائِلِ ، وَمَنْ قَلَّتْ فَضَائِلُهُ ضَعُفَتْ وَسَائِلُهُ .
- الْقَلِيلُ مَعَ التَّذْبِيرِ أَبْقَى مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ التَّبْذِيرِ .
- أَقَلُّ النَّاسِ قِيَمَةً ، وَأَخْسَهُمْ هِمَّةً مَنْ يَرَى نَفْسَهُ دُونَ عَمَلِهِ ، أَوْ يَجِدُ عَمَلَهُ فَوْقَ أَمَلِهِ .
- قِلَّةُ الْعِلْمِ تُضْعِفُ الْحُجَجَ ، وَقِلَّةُ الْعَقْلِ تُتْلِفُ الْمُهَجَّ .
- قَدْ اخْتَبَرَ الْبَاقِيَ مَنِ اخْتَبَرَ بِالْمَاضِي .

[[الأبيات السائرة]]

- القطامي :
- قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجَلِ الرَّئُلُ (١)
- الفرزدق:
- قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا
وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُفْعَمُ (٢)
- كثير عزة :
- قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا (٣)
- ابن هرمة :
- قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ
خَلِقُ وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ (٤)
- [آخر]
- أَقْمَنَا مُكْرَهِينَ بِهَا فَلَمَّا
أَلْفَنَاهَا خَرَجْنَا كَارِهِينَا
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ بِنَا وَلَكِنْ
أَمْرُ الْعَيْشِ فُرْقَةٌ مَن هُوِينَا
- [منصور النمري]
- أَقْلِلْ عِتَابَ مَنْ اسْتَرَبْتَ بِؤُدِّهِ
لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةَ بَخْصَامِ (٥)
- أبو الطيب :

-
- (١) البيت للقطامي في ديوانه ٢٥ والشعر والشعراء ٧٢٦ .
- (٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٧٥٦ والأمثال والحكم ٧٩ .
- (٣) ديوان كثير ١٤٣ .
- (٤) شعر ابراهيم بن هرمة ١٤٣ .
- (٥) هو منصور بن الزبرقان النميري من شعراء الجزيرة الفراتية ، مدح الرشيد ، وتغير عليه فقتله ، انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣/٦٥ وطبقات الشعراء ٢٤٢ والبيت في نهاية الأرب ٨٣/٣ وفيه القافية (بعتاب) وفي الأمثال والحكم ٥٩ والقافية (بقتال) .

وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذِرَاكَ مَحَبَّةً

[المتلمس]

قَلِيلُ الْمَالِ تُصْلِحُهُ فَيَبْقَى

[آخر]

فَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى

[عدي بن زيد العبادي]

قَدْ يُدْرِكُ الْمَطْيُ مِنْ حَظِّهِ

القاضي الجرجاني :

وقالوا اضطرب في الأرض فالرزق واسع

فَقُلْتُ وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرِّزْقِ ضَيِّقُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حُرًّا يُعِينِنِي

وَلَمْ يَكُ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ (٤)

وله :

يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا

إِذَا قِيلَ هَذَا مَوْرِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى

البيسي :

قَدْ غَضَّ مِنْ أَمَلِي أَنِّي أَرَى عَمَلِي

وَأَنِّي رَاحِلٌ عَمَّا أَحَاوَلُهُ

(١) ديوانه ٢٩٢/١ .

(٢) ديوانه ١٧٣ والأمثال والحكم ٤٢ .

(٣) ديوانه ٨٥ والشعر والشعراء ١٣٩ .

(٤) البيتان للقاضي الجرجاني في التمثل والحاضرة ١٢٤ والإعجاز والإيجاز ١٩٦ .

(٥) البيتان في الإعجاز والإيجاز ١٩٥ .

القاضي الجرجاني :

قَدْ يُحْمَدُ السَّيْفُ الْكَلِيلُ لِعَمْدِهِ

بشار :

وَقَدْ أَطْمَعْتَنَا مِنْكَ يَوْمًا عِمَامَةً

فَلَا غَيْمَهَا يُجْلَى فَيَأْسُ طَامِعٌ

وله :

وَقَالُوا يَعُودُ الْمَاءُ فِي النَّهْرِ بَعْدَمَا

فَقُلْتُ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ الْمَاءُ عَائِدًا

[ابن الرومي]

وَقَلَّ مَنْ ضَمِنَتْ خَيْرًا طَوَيْتُهُ

[وقال آخر]

قَدْ كُنْتُ أَكْرَمَ صَاحِبٍ وَأَبْرَهُ

جَدَّ الْإِلَهِ بِنَانِهَا فَأَبَانِهَا

وَبِالْعَمْدِ يُزْرِي الْجَفْنُ وَالسَّيْفُ قَاطِعُ

أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَأَ رِشَاشُهَا (١)

وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِي فَتُرْوَى عِطَاشُهَا

عَفَّتْ مِنْهُ آثَارًا وَجَفَّتْ مِشَارِعُهُ (٢)

وَيُعْشِبُ شَطَّاهُ تَمُوتُ ضَفَادِعُهُ

إِلَّا وَفِي وَجْهِهِ لِلْخَيْرِ عِنَاوَانُ (٣)

حَتَّى ذَهَبَتْكَ أَصَابِعُ الشَّيْطَانِ

كَمْ غَيَّرَتْ خَلْقًا مِنَ الْإِنْسَانِ

(١) ديوان بشار ٨٤ .

(٢) ديوانه ١١٣ .

(٣) لابن الرومي في ثمار القلوب ٦٦٠ .

[[ما جاء على أفعل]]

(١١٩٥) أَفْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ (١) .

وهي امرأة من هذيل ، وكانت ظالمة فاجرة في شبابها حتى عجزت ، ثم قادت حتى اقعدت ، ثم اتخذت تيساً فكانت تطرقه الناس ، فسئلت عن ذلك ، فقالت : أرتاح إلى نبيي ، وسئلت عن أنكح الناس ، فقالت : الأعمى العفيف ، فحدث عوانة بهذا الحديث وكان مكفوفاً ، فقال : قاتلها الله من عالمة بأسباب الطروقة . قال ابن يسار الكواعب ، شعر :

تَكَادُ تُفَطِّرُهَا الْعُلْمَةُ	بُلَيْتُ بَوْرَهَاءَ ذَانِمْرَدَةَ
وَأَقْوَدُ بِاللَّيْلِ مِنْ ظُلْمَةٍ	تَبِمُّ وَتَعْصَهُ جَارَاتِهَا
وَمِنْ كُلِّ جَارٍ هَا لَطْمَةٌ	فَمِنْ كُلِّ سَاعٍ هَا رَكْلَةٌ

(١١٩٦) أَفْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ (٢) .

لَأَنَّ الظَّلَامَ يَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ .

(١١٩٧) أَفْوَدُ مِنْ لَيْلٍ (٣) .

قال الشاعر :

فَالشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَاذُ	لَا تَلْقَ إِلَّا بَلَيْلٍ مَنْ تَوَاصَلَهُ
---	---

(١١٩٨) أَقْوَى مِنْ نَمْلَةٍ (٤) .

ليس شيء من الحيوان يحمل مثل جرمه حديداً إلا النمل ، وتجرب نواة التمر وهي أضعاف زنتها مائة مرة .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٥ والدرة ٢ / ٣٥١ والمستقصى ١ / ٢٨٧ والجمهرة ٢ / ١١٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٦ والدرة ٢ / ٣٥١ والمستقصى ١ / ٢٨٧ والجمهرة ٢ / ١١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٦ والدرة ٢ / ٣٥١ والمستقصى ١ / ٢٨٧ والجمهرة ٢ / ١١٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٢٦ .

(١١٩٩) أَقْصَرُ مِنْ غَبِّ الْحَمَارِ ، وَأَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْفَرَسِ (١) .

لأنَّ الحمارَ لا يصبر عن الماءِ أكثرَ من غبِّ لا يربيع ، والفرسُ لا بُدَّ له أن يُسقى كلَّ يوم وهو الظاهرة ، والإبلُ تحمل العشر وهو أطول الإطماء .

(١٢٠٠) أَقْصَى مِنَ الدَّرْهِمِ (٢) .

قال الشاعر :

لَمْ يَرَ ذُو الْحَاجَةِ فِي حَاجَةٍ أَقْصَى مِنَ الدَّرْهِمِ فِي كَفِّهِ

(١٢٠١) أَقْبَحُ أَثْرًا مِنَ الْحَدَثَانِ (٣) ، وَمِنْ قَوْلٍ بِلَا فِعْلٍ ، وَمِنْ مَنْ عَلَى نَيْلٍ ، وَمِنْ

تِيهِ بِلَا فَضْلٍ ، وَمِنْ زَوَالِ النَّعْمَةِ ، وَمِنْ غَوْلٍ ، وَمِنْ خِنْزِيرٍ ، وَمِنْ قِرْدٍ .

(١٢٠٢) أَقْرَبُ مِنَ الْبَعْثِ (٤) ، وَمِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَاجِ .

والله أعلم .

(١) مجمع الأمثال ١٢٦/٢ والدرة ٣٥١/٢ والمستقصى ٢٨٤/١ والجمهرة ١١٥/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١٢٦/٢ والدرة ٣٥١ والمستقصى ٢٨٤/١ والجمهرة ١١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١٢٩/٢ والدرة ٣٥١/٢ والجمهرة ١١٥/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٢٩/٢ والمستقصى ٢٧٩/١ .

[[أمثالُ المولدين]]

- قُلِ النَّادِرَةَ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ (١) .
- قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ .
- قَيِّدُوا نِعَمَ اللَّهِ بِالشُّكْرِ .
- قَبْلَ السَّحَابِ أَصَابِنِي الْوَكْفُ .
- قَبْرُ الْعَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ .
- قَدْ يُقَدِّمُ الْعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الْأَسَدِ .
- قَدْ خَلَعَ عِذَارَهُ وَرَكِبَ رَأْسَهُ .
- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ شَرِيفَةٌ ، وَلَيْسَتْ مِنْ رِجَالِ يَاسِينَ .
- قَلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ .
- قَطَعَتِ الْقَافِلَةَ وَكَانَتْ خَيْرَةً .
- قَدَّرَ ثُمَّ أَقْطَعَ .
- قَدَّمَ خَيْرَكَ ثُمَّ أَيْرَكَ .
- قَدْ تَبَلَى الْمَلِيحَةَ بِالطَّلَاقِ .
- قَدْ يُسْتَرْتُ الْجَفْنَ وَالسَّيْفُ قَاطِعٌ .
- الْقَصَّابُ لَا تَهْوُلُهُ كَثْرَةُ الْأَغْنَامِ .
- الْقَائِفُ لَا يُجِبُّ الْقَاصُ .
- الْقَلَمُ أَحَدُ الْكَاتِبِينَ .
- الْقُبْحُ حَارِسُ الْمَرَاةِ .
- الْإِقْدَامُ يُنبِوْغُ الْأَحْزَانَ .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢ / ١٢٩ - ١٣٠ .

[[الباب الثاني والعشرون]]

فيما أوله كاف :

(١٢٠٣) كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا (١).

الْفَرَا : الحمارُ الوحشي وجمعه فِرَاءٌ . يُقال : إنَّ ثلاثةَ نَفَرٍ خرجوا متصيدين ، فاصطادَ أحدهم أرنباً ، والآخر ثعلباً ، والثالثَ حماراً وحشاً ، فاستبشَرَ صاحبُ الأرنبِ والثعلبِ بما نالا ، فقال صاحبُ الحمارِ : " كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا " أي هذا الذي قَدْ رُزِقْتُ وظفرتُ به يشتمل على ما عندكما ، وذلك أنه ليس ممَّا يصيدُهُ أعظمُ مِنَ الحمارِ .

وتألَّفَ النبيُّ عليه الصلاةُ والسلامُ أبا سفيانَ بهذا القولِ ، حين استأذنَ عليه ، فَحُجِبَ قليلاً ثُمَّ أُذِنَ له ، فلما دَخَلَ ، قال : ما كِذتَ تأذُنُ لي حتى تأذُنَ لحجارةِ الجلمهتين . قال أبو عبيد : الصوابُ الجلمهتين وهما جانبُ الوادي . فقال عليه الصلاةُ والسلامُ : " ياأبا سفيان أنتَ كما قيل : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا (٢) " أي إذا حجبتك قنع كُلُّ محبوب ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْضَلُ على أقرانه .

(١٢٠٤) كِدَابِغَةٌ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ (٣) .

يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فسادُه ، وتعدَّرُ إصلاحُه وذلك أنه إذا حلم أي فسد ظاهره وتقرش لا يصلحه الدِّبَاغُ وهذا يروى عن وليد بن عقبة أنه كتب

(١) مجمع الأمثال ١٣٦/٢ والدرة ١٦٥/١ والمستقصى ٢٢٤/٢ والجمهرة ١٣٦/٢

وكتاب الأمثال ٣٥ .

(٢) أصل المثل قديم ، وتمثَّلَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) مجمع الأمثال ١٥٠/٢ والمستقصى ٢١٦ والجمهرة ١٥٨/٢ وكتاب الأمثال ٣٤٣ .

إلى معاوية رضي الله عنه :

فإنك والكتاب إلى عليٍّ كدابةٍ وقد حلم الأديمُ
(١٢٠٥) كالثور يُضربُ لما عافتِ البقرُ (١) .

عاف يعاف إذا كره عيافاً ، كانت العربُ إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماءِ أو لأن
لا عطش بها ، ضربوا الثور ليقتمح البقرُ الماءَ . قال نهشل بن حري (٢) :

أتركُ دارمَ وبنو عديٍّ وتغرمُ عامرٌ وهُمُ براءُ
كذلك الثورُ يُضربُ بالهراوي إذا ما عافتِ البقرُ الظمَاءُ
بُضْرَبُ في عقوبةِ الإنسان بذنوبٍ غيره ، وفي ضده :

(١٢٠٦) كُلُّ شاةٍ برجلِها ستُناطُ (٣) .

أي تعلقُ ، وهذا كقوله تعالى : ﴿ ولا تزرُ وازرةٌ وِزرَ أخرى ﴾ (٤) .

(١٢٠٧) الكلابُ على البقرِ (٥) .

يُضْرَبُ عند تحريشِ بعض القوم على بعض من غير مبالاة ، يعني لا ضرر
عليك فخلهم ، ونصب الكلاب على معنى أرسل الكلاب .

(١٢٠٨) كفضلِ ابنِ المخاضِ على الفصيلِ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ١٤٢/٢ والمستقصى ٢٠٤/٢ والجمهرة ٢٨٨/١ وكتاب الأمثال ٢٧٤
وفصل المقال ٣٨٧ وهو عجز بيت لأنس بن مدرك ورد في المعاني الكبير ٩٢٨ والبيت
بتمامه :

إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثور يُضربُ لما عافتِ البقرُ

(٢) شاعر مخضرم من بني دارم ، توفي في حدود ٤٥ هـ ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء
٦١٩ والأعلام ٥٠/٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١٣٣/٢ .

(٤) سورة فاطر آية ١٨ .

(٥) مجمع الأمثال ١٤٢/٢ والمستقصى ٣٤١/١ والجمهرة ١٦٩/٢ وكتاب الأمثال ٢٨٤
وفصل المقال ٤٠٠ .

(٦) مجمع الأمثال ١٤١/٢ والمستقصى ٢٠/٢ والأمثال لأبي فيد ٧٨ .

هو المنتوج ما دام يرضع ، ويُسمَّى فصيلاً ، وإن شربَ الماءَ وأكلَ الشجرَ ،
فإذا أرسلَ الفحلَ في الشولِ ، دعيت أمها مخاضاً ، ودُعِيَ ابنها ابن مخاض .
يُضْرَبُ للمتقارين ، أي الذين بينهما مِنَ الفضلِ قليل .

(١٢٠٩) كَطَالِبِ الْقَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُهُ (١) .

تقولُ العربُ : ذهبَت النَّعَامُ تَطْلُبُ قرناً فجذعت أذنه . ولذلك يقال له :
مُصَلِّمُ الأذنين ، ويقال : إنَّ طالبَ القرنِ الحمار . قال الشاعر :
كِمَثَلِ الحِمَارِ لِلْقَرْنِ طَالِباً فَآبَ بلا أُذُنٍ وليس لَهُ قَرْنُ
يُضْرَبُ في طلبِ الأمرِ يُوَدِّي صاحبه إلى تلفِ النفس .

(١٢١٠) أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا (٢) .

أي لا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ لا تَظْفَرُ ، فَإِنَّ ذلك يَشْبِطُكَ . سئِلَ بشارُ المَرْعَثُ ،
أي بيتِ قائلته العربُ أشعر ؟

قال : إنَّ تفضيلَ بيتِ واحدٍ على الشعرِ كُلِّهِ لعزیز شديد ، ولكن أحسن لبيد
في قوله :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُرْزَى بِالْأَمَلِ (٣)

(١٢١١) كَيْفَ بَغْلَامٍ أَعْيَانِي أَبُوهُ (٤) .

أي أَنَّكَ لم تَسْتَقِمْ لي ، فكيفَ يَسْتَقِمْ ابْنُكَ ، وهو دونك .

قال الشاعر :

تَرْجُو الوليدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وما رجاؤُكَ بَعْدَ الوالدِ الوَلَدُ

(١) مجمع الأمثال ١٣٩/٢ وكتاب الأمثال ٢٥٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١٣٩/٢ والمستقصى ٢٨٩/١ وكتاب الأمثال ١١٦ وفضل المقال ١٧٣ .

(٣) شرح ديوان لبيد ١٦٥ والشعر والشعراء ١٧٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣٩/٢ والجمهرة ١٤١/٢ .

(١٢١٢) كَبُرَ عَمْرُو عَنِ الطَّوْقِ (١).

قال المفضل : أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ ، وعمرو هذا ابن اختِهِ وهو عمرو بن عدي بن نصر ، وكان جَذِيمَةُ مَلَكِ الْحِيرَةِ ، وكان قد جمع غلماناً مِنْ أبنَاءِ الْمُلُوكِ يخدمونه ، منهم عدي بن نصر ، وكان له حظٌّ مِنَ الْجَمَالِ ، فَعَشِقَتْهُ رِقَاشُ أَخْتِ جَذِيمَةَ ، فقالت له : إذا أنت سقيت الملك فسِكرَ فاخطبني إليه ، فسقى عدي جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ لَيْلَةً ، وأطف له في الخدمة ، فقال له : سلني ما أحببت . فقال : أسألك أن تزوجني رِقَاشُ أختك . قال : ما بها عنك رغبة قَدْ فَعَلْتَ ، فعلمت رِقَاشُ أَنَّهُ سَيُنْكَرُ ذَلِكَ عِنْدَ إِفْاقِهِ ، فقالت للغلام : قل له : ادخل على أهلِكَ اللَّيْلَةَ . فَدَخَلَ بِهَا ، وأصبح وقد لبس ثياباً جَدِداً ، وتطيَّبَ ، فقال له جَذِيمَةُ : ما هذا ؟ قال : انكحتني اختك رِقَاشُ الْبَارِحَةِ .

قال : ما فعلت ، ثمَّ وضع يده في التراب ، وجعل يَضْرِبُ بِهَا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ ، ثمَّ أَقْبَلَ عَلَى رِقَاشُ ، فقال :

خَبَّرِينِي وَأَنْتِ غَيْرُ كَذُوبٍ أَبْحُرُ زَنْبِي أَمْ بِهِجِينِ
أَمْ بَعْبِدِ وَأَنْتِ أَهْلُ لِعَبْدِ أَمْ بِلْدُونِ وَأَنْتِ أَهْلُ لِدُونِ

قالت : بل زوَّجْتَنِي كَفْوَاً كَرِيماً مِنْ أبنَاءِ الْمُلُوكِ ، فأطرق جَذِيمَةَ ، فلما رآه عدي خافه على نفسه ، فهرب منه ولحق بقومه وبلادهم ، فمات هناك ، وعلقت منه رِقَاشُ ، فولدت غلاماً ، فسَمَّاهُ جَذِيمَةَ عَمْرُاً ، وتبنَّاهُ ، وأحبَّه حُبّاً شديداً ، وكان جَذِيمَةُ لَا يُولَدُ لَهُ ، فلما بلغ الغلامُ ثَمَانِي سِنِينَ ، كان يخرج في عِدَّةٍ مِنْ خَدَمِ الْمَلِكِ يَجْتَنُونَ لَهُ الْكَمَاءَ ، فكانوا إذا وجدوا كَمَاءَ خِيَاراً أَكَلُوها ، وراحوا بِالْبَاقِي إِلَى الْمَلِكِ ، وكان عمرو لَا يَأْكُلُ مِمَّا يَجْتَنِي ، وَيَأْتِي بِهِ إِلَى جَذِيمَةَ ، ويضعه بين يديه ، ويقول :

(١) مجمع الأمثال ١٣٧/٢ والفاخر ٧٣ والمستقصى ٢١٤/٢ والجمهرة ٥٤٧/١ وكتاب الأمثال ٢٩٧ .

هذا جنائي وخياره فيه إذ كُـلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه
 فذهب مثلاً . ثم إنَّ عَمراً خرج يوماً وعليه ثياب وحلي ، فاستطير ، ففقدَ
 زماناً ، فضرب عليه في الأفاق فلم يوجد ، ثم إنَّ مالكاً وعقيلاً ابني فارج منْ
 بَلَقَيْن ، توجها إلى الملك بهدايا وتحف ، فبينما هما نازلان ، انتهى إليهما
 عمرو بن عدي ، وقد عفت أظافره وشعره ، فقالا له : من أنت ؟ قال : ابن
 التنوخية ، فلهيا عنه ، ثم إنَّهما حملاه إلى جذيمة الأبرش ، فعرفه ، فضمَّهُ
 وقبَّله ، وقال لهما : حكمتكما . فسألاه منادمتَهُ ، فلم يزالا نديمه أربعين
 سنة ، وبُعث عمرو إلى أمه ، فأدخلته الحمامَ ، وألبسته ثياباً ، وطوَّقته طوقاً منْ
 ذهب ، فلما رآه جذيمة قال : كبر عمرو عن الطوق ، فأرسلها مثلاً .

قال متمم بن نويرة ^(١) في مالك وعقيل:

وَكُنَّا كندماني جذيمة بُرْهَةً من الدَّهْرِ حتى قيلَ لَنْ يتصدَّعا ^(٢)
 فَلَمَّا تفرَّقنا كَأني ومالكاً لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبِتْ ليلةً معاً

قال أبو خراش الهذلي ^(٣) :

ألمْ تعلمي أنْ قَدْ تفرَّقَ قَبْلنا خليلاً صفاءِ مالِكٍ وعقيلُ

(١) شاعر يربوعي قيمي مخضرم شهير برثائه لأخيه مالك ، توفي نحو ٣٠ للهجرة . انظر

ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢٠٣/١ والشعر والشعراء ٢١٤ والعضو والاعتذار

١٠٤/١ والشعور بالعود ٢٠٠ .

(٢) البيتان من قصيدته العينية في رثاء مالك في جمهرة أشعار العرب ٧٤٧/٢ وأماي اليزيدي

. ٢٥٠/٨ .

(٣) هو خويلد بن مرة ، من بني هذيل ، شاعر مخضرم ، أسلم ، وتوفي سنة ١٥ هـ . انظر

الأعلام ٣٢٥/٢ والبيت في ديوان الهذليين ١١٦/٢ والأغاني (دار الكتب)

. ٤٥/٢١ .

(١٢١٣) كُلُّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحَافِي الوَقْعَ (١) .

وَقَعَ الرَّجُلُ يُوَقِعُ وَقَعًا إِذَا حَفِيَ مِنْ مَرِّهِ عَلَى الحِجَارَةِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَالَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ
وَشُرْكَائِ مِنْ نَفْرِهِمَا لَا يَنْقَطِعُ
كُلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحَافِي الوَقْعَ

(١٢١٤) كُلُّ مُجْرٍ فِي الخَلَاءِ يُسْرُ (٢) .

وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ ، فَكَانَ يَجْرِيهِ فَرْدًا لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، فَكَلَّمَا مَرَّ بِهِ

طَائِرٌ أَجْرَاهُ تَحْتَهُ فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَقَالَ : لَوْ رَاهَنْتَ عَلَيْهِ ، فَرَاهَنْ ،

فَسَقِيَ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كُلُّ مُجْرٍ فِي الخَلَاءِ يُسْرُ .

ومثله :

(١٢١٥) كُلُّ كَلْبٍ بِيَابِهِ نَبَّاحٌ (٣) .

(١٢١٦) كُلُّ فَتَاةٍ بَابِهَا مُعْجَبَةٌ (٤) .

يُضْرَبُ فِي عُجْبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعِزَّتِهِ .

(١٢١٧) كُلُّ أَمْرِيءٍ فِي بَيْتِهِ صَبِيٌّ (٥) .

أَيُّ يَطْرُحُ الحِشْمَةَ ، وَيَسْتَعْمَلُ الفِكَاهَةَ ، يُضْرَبُ فِي حُسْنِ المَعَاشِرَةِ ، وَقَالَ

عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِهِ كَالصَّبِيِّ ، وَإِذَا التَّمَسَ مَا

عِنْدَهُ وَجَدَ رَجُلًا .

(١) مجمع الأمثال ١٣٦/٢ والمستقصى ٢٢٤/٢ والجمهرة ١٦٣/٢ وفصل المقال ٣١٨

وكتاب الأمثال ٢٢٢ والرجز لأبي المقدم جساس بن قطيب في اللسان مادة (وقع)

والحيوان ٤٤٦/٦

(٢) مجمع الأمثال ١٣٥/٢ والمستقصى ٢٢٩/٢ والجمهرة ١٤٢/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١٣٥/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣٤/٢ والفاخر ٢٥٣ والجمهرة ١٣٤/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١٣٤/٢ والجمهرة ١٥٦/٢ وكتاب الأمثال ١٥٩ .

(١٢١٨) كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٌ (١) .

أي كُلُّ فِي إِصْلَاحِ شَأْنِهِ مَجْدٌ .

(١٢١٩) كُلُّ ذَاتٍ ذِيلٌ تَحْتَالٌ (٢) .

أي من كان ذا مالٍ فإنه يتبختر ويفتخر بماله .

(١٢٢٠) كَلَامٌ كَالْعَسَلِ وَفِعْلٌ كَالْأَسَلِ (٣) .

يُضْرَبُ فِي اخْتِلَافِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

(١٢٢١) كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذَكَرَهُنَّ (٤) .

ويروى مَهَاءٌ ، ومعناها اليسير الحقيق ، أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى

يأتي ذكر حُرْمِهِ فيمتعض حينئذ فلا يحتمله . قال أهل اللغة : المَهَةُ وَالْمَهَاءُ

الجمال والطراوة أي كلُّ شيءٍ جميل ذكرُهُ إِلَّا ذَكَرَ النِّسَاءَ .

قال الشاعر :

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ

وقال آخر :

كَفَى حَزْناً أَنْ لَامَهَاءَ لِعَيْشِنَا وَلَا عَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللَّهُ صَالِحٌ

(١٢٢٢) كَانَ كُرَاعاً فَصَارَ ذِرَاعاً (٥) .

يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الضَّعِيفِ صَارَ عَزِيزاً قَوِيّاً .

(١٢٢٣) كَانَ جُرْحاً فَبَرِيٌّ (٦) .

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أُصِيبَ بَعْضَ أَعْزَّتِهِ ، فَبَكَاهُ وَرثَاهُ كَثِيراً ، ثُمَّ أَقْلَعَ وَصَبَرَ ، فَقِيلَ

(١) مجمع الأمثال ١٣٤/٢ والمستقصى ٢٢٥/٢ وكتاب الأمثال ٢٨١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٣٤/٢ والمستقصى ٢٢٦/٢ والجمهرة ٢٥٣/٢ وكتاب الأمثال ١٩٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١٣٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣٢/٢ والجمهرة ١٣٩/٢ وكتاب الأمثال ١٠٩ وفصل المقال ١٥٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١٣١/٢ والجمهرة ١٤١/٢ وكتاب الأمثال ١٢٠ .

(٦) مجمع الأمثال ١٣١/٢ .

له في ذلك ، فقال : كان جرحاً فبرئ .

(١٢٢٤) كُلُّ نَجَارٍ إِبِلٍ نُجَارُهَا (١) .

النُّجَارُ والنَّجْرُ : الأصل . وأصله أَنَّ رجلاً كان يُغَيِّرُ على الناسِ فيطرد إبلهم ، ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع ، فيقول المشتري : مَنْ أَيُّ إِبِلٍ هذه ؟ فيقول البائع :

تَسْأَلِي البَاعَةَ أَيَّنَ دَارُهَا لا تَسْأَلُونِي واسْأَلُوا ما نَارُهَا

كُلُّ نَجَارٍ إِبِلٍ نُجَارُهَا

يعني فيها مِنْ كُلِّ لون ، يُضْرَبُ لمن له أخلاق متفاوتة .

(١٢٢٥) كَالْفَاخِرَةِ بِحِذِّجِ رَبَّتِهَا (٢) .

الحِذِّجُ : مَرَكَبٌ مِنْ مراكبِ النِّسَاءِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يفتخر بما ليس له فيه شيء .

(١٢٢٦) كَالقَابِضِ على المَاءِ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجُو ما لا يحصل . قال الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الغدَاةِ كقَابِضٍ على المَاءِ لا يَدْرِي بما هُوَ قَابِضٌ (٤)

(١٢٢٧) كَالْبِيسِ ثَوْبِي زُورٍ (٥) .

يُضْرَبُ للرجل يتكثَّرُ بما ليس عنده ، كالذي يُرِي أَنَّهُ شعبان ، وليس كذلك ،

(١) مجمع الأمثال ١٣٦ / ٢ والمستقصى ٢٢٩ / ٢ والجمهرة ١٣٩ / ٢ وفصل المقال ١٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١٣٩ / ٢ والمستقصى ٢٠٨ / ٢ والجمهرة ١٠٠ / ٢ وكتاب الأمثال ٢٨٥

وفصل المقال ٤٠١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٤٩ / ٢ والمستقصى ٢٠٨ / ٢ والجمهرة ١٤٨ / ٢ وكتاب الأمثال

٢٠٩ .

(٤) ينسب هذا البيت للمجنون في ديوانه ١٩٧ وهو برواية

فأصبحت من ليلى الغداة كقابضٍ على المَاءِ خاتته فروجُ الأصابعِ

(٥) مجمع الأمثال ١٥٠ / ٢ .

وأصله أنَّ الرجلَ إذا أرادَ إقامةَ الشهادةِ كذباً وزوراً استعارَ حلَّةَ وهي ثوبان:
إزارٌ ورداءٌ ، فيلبسهما تمويهاً وتجملاً لحاله .

(١٢٢٨) كلاهما وَتَمْرًا (١) .

قيل : إنَّ عمرو بنَ حُمْرانَ الجَعْدِي كان قاعداً ذاتَ يَوْمٍ وبين يديه زيد وتمر
وتامك ، فدفع إليه رجل قد أضربَ به الجوعَ والعطشَ ، فاستطعمه ، فقال
عمرو: أيما أحب إليك ؟ زيدا أم سنام ؟ فقال الرجل : كلاهما وتمرا . أي
مطلوبَي كلاهما ، وأريدَ معهما تمراً ، أو زدني تمرا .

(١٢٢٩) كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى هَجْر (٢) .

وذلك أن هَجَرَ معدنَ التمر ، والمستبضع التمر إليه محطى .
ويقول أيضاً :

(١٢٣٠) كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى خَيْبِر (٣) .

وقال النابغة (٤) :

وإنَّ امرءاً أهدى إِلَيْكَ قَصِيدَةً كَمُسْتَبْضِعِ تَمْرًا إلى أَهْلِ خَيْبِرِ

(١٢٣١) كُلُّ خَاطِبٍ على لِسَانِهِ تَمْرَةٌ (٥) .

يُضْرَبُ للرجل يلين كلامه إذا طلب حاجة .

(١٢٣٢) أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ على العَدُوِّ قَادِرٌ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ١٥١ / ٢ والفاخر ١٤٩ والمستقصى ٢٣١ / ٢ والجمهرة ١٤٧ / ٢
وكتاب الأمثال ٢٠٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١٥٢ / ٢ والمستقصى ٢٣٣ / ٢ وكتاب الأمثال ٢٩٢ وفصل المقال
٤١٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١٥٢ / ٢ .

(٤) هو النابغة الجعدي قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة الجعدي العامري ، أبو ليلي ،
شاعر صحابي ، عمَّر وكَفَّ بصره ، توفي نحو ٥٠ للهجرة ، انظر الأعلام ٢٠٧ / ٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١٥٣ / ٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١٥٣ / ٢ والفاخر ٢٤٧ .

قال الكلبي : هذا من كلام أبحر بن جابر العجلي وابنه كان نصرانياً ، فرغب في الإسلام ، فأتى أباه ، فقال : يا أبت ، إني أرى قوماً قد دخلوا في هذا الدين ليس لهم مثل قدمي ولا مثل إباطي ففسرُفوا ، فأحبُّ أن تأذن لي فيه . فقال : يا بُني ، إذا أزمعتَ على هذا فلا تعجل حتى أقدمَ معك على عمر رضي الله عنه فأوصيه بك ، إن كنت لأبدًا فاعلاً فخذ مني ما أقول لك ، إياك أن تكون لك همة دون الغاية القصوى ، وإياك والسَّامة ، فإنَّك إن سئمتَ قذفك الرجال خَلَفَ أعقابها ، وإذا دَخَلْتَ مِصْرًا فَأَكْثِرْ مِنَ الصَّديقِ فإنَّك على العدو قادر ، وإذا حضرت باب سلطان فلا تنازعنَّ بوابه على بابه ، فإنَّ أيسرَ ما يلقاك منه أن يلقبك اسماً يسبُّك الناس به ، وإذا وصلت إلى أميرك فبوءَ لنفسك منزلاً ، وإياك أن تجلس مجلساً تقامُ منه ، أو تجلس مجلساً يُقَصِّرُ بك ، وإن أنت جالست أميرك ، فلا تجالسهُ بخلاف هواه ، فإنَّك إن فعلت ذلك لم آمن عليك إن لم تُعَجِّلْ عقوبتك أن ينفر قلبه عنك ، فلا يزال منك منقبضاً ، وإياك والخطبَ فإنها مشوار كثير العثار ، ولا تكن حُلُوءاً فتزدرد ، ولا مُرّاً فتلفظ ، واعلم أنَّ أمثل القوم تقيَّةُ الصَّابِرِ عندَ نزولِ الحقائق ، الذائد عن الحُرْمِ .

(١٢٣٣) كما تُدينُ تُدانُ^(١) .

(١٢٣٤) كما تجازي تُجازى^(٢) .

يعني كما تعمل تجازي إن حسناً فحسن ، وإن سيئاً فسيء ، وقوله تدين : أراد

تصنع ، فسمى الابتداء جزءاً للمطابقة ، كقوله تعالى ﴿ فاعتدوا عليه بمثل ما

اعتدى عليكم^(٣) ﴾

(١٢٣٥) كَيْفَ تُبْصِرُ القَدَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ ، وَتَدَعُ الجِدْعَ المُعْتَرِضَ فِي عَيْنِكَ^(٤) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٥ .

(٢) ورد في شرح المثل السابق في مجمع الأمثال ٢ / ١٥٥ .

(٣) سورة البقرة آية ١٩٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٥ .

يعني تعبير غيرك بعيد يسير ، وأنت مشتمل على عيوب كثيرة.

(١٢٣٦) اكْدَحْ لِي اكْدَحْ لَكَ (١) .

الكَدْحُ : السَّعْيُ ، وَلِذَلِكَ وَصِلَ بِإِلَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ

كَدْحًا ^(٢) ﴾ مَعْنَاهُ سَاعٍ .

(١٢٣٧) أَكْثَرَ مِنَ الْحَمَقَى فَأُورِدَ الْمَاءَ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّخَذَ لَهُ نَاصِرًا سَفِيهًا .

(١٢٣٨) كَدَوْدَةَ الْقَرْزِ (٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُتَعَبُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ غَيْرِهِ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ (٥) :

مُعْنَى بِأَمْرٍ لَا يَزَالُ يُعَاجِلُهُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ طَوَّلَ حَيَاتِهِ

وَيَهْلِكُ غَمًّا وَسَطًا مَا هُوَ نَاسِجُهُ

كَدَوْدٍ غَدَا لِلْقَرْزِ يَنْسُجُ دَائِبًا

(١٢٣٩) كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمَدِيَةِ (٦) .

يُقَالُ : إِنَّ رَجُلًا وَجَدَ صَيْدًا وَلَمْ يَكُن مَعَهُ مَا يَذْبَحُهُ بِهِ ، فَبَحَثَ الصَّيْدَ بِأَطْلَافِهِ

فِي الْأَرْضِ ، فَظَهَرَ شَفْرَةٌ ، فَذَبَحَهُ بِهَا ، يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ يُوْدِي صَاحِبِهِ

إِلَى تَلْفِ النَّفْسِ .

(١٢٤٠) كَطَالِبِ الصَّيْدِ فِي عَرِينَةِ الْأَسَدِ (٧) .

يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ مَحَالًّا .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٦ .

(٢) سورة الانشقاق آية ٨٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٧ .

(٥) سبقت ترجمته ، والبيتان في دوانه ٣٣٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٧ وكتاب الأمثال ٢٥٠ وفصل المقال ٣٦٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٧ .

- (١٢٤١) كذبي العرُّ يُكوى غيرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ ^(١) .
- وذلك أن الإبل إذا فشا فيها العرُّ وهو قروح تخرج بمشافر الإبل أخذ بعيرٍ صحيحٍ وكوي بين يدي الإبل بحيث تنظر إليه فتبرأ كلها . قال النابغة :
- وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتُهُ كذبي العرُّ يُكوى غيرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ ^(٢)
- يُضْرَبُ فِي أَخْذِ البريءِ بِذَنْبِ صاحبِ الجناية .
- (١٢٤٢) كاذَّ العُرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا ^(٣) .
- يُقال للرجل عروس كما يقال للمرأة ، وأراد ههنا الرجل ، أي كاذ يكون ملكاً ، لعزّة في نفسه وأهله .
- (١٢٤٣) كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ المِكاتِبَ إِلَّا الحِنْقَ ^(٤) .
- سأل مكاتب امرأة فاعتذرت أنها لا تملك إلا نفسها ، فبذلتها له ، فعند ذلك قال هذا ، يُضْرَبُ عند الكسب قلّ أو كثر .
- (١٢٤٤) أَكْبَرًا وإِمْعَارًا ^(٥) .
- أي أجمع عجباً وفقراً ؟ يُقال : أَمَعَرَ الرَّجُلُ إذا افتقر ، وأصله من المَعَرِ وهو قِلَّةُ الشَّعْرِ .
- (١٢٤٥) كُلُّ صُغْلُوكِ جَوادٍ ^(٦) .
- أي مَنْ لم يَكُنْ له رأس مال يُبقي عليه هانٍ عليه ذهابُ القليل الذي عنده .
- (١٢٤٦) كُلُّ مَبْدُولٍ مَمْلُونٌ ^(٧) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٨ والعقد الفريد ٣ / ٦٥ والأمثال والحكم ٧٩ .

(٢) والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٦٨ ورواية الصدر " لكلفتني ... " .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٨ والمستقصى ٢ / ٢٠٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٩ والجمهرة ٢ / ١٦١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٩ والمستقصى ١ / ٢٨٨ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٩ والمستقصى ٣ / ٢٢٧ .

(٧) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٠ .

أي كلما امتنع الإنسان كان أحرص عليه .

(١٢٤٧) كالغراب والذئب (١) .

يُضْرَبُ للرجلين بينهما موافقة ولايختلفان ، لأن الذئب إذا أغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه .

(١٢٤٨) كِلا البَدَلَيْنِ مُوتَشِبِ بِهِمُ (٢) .

يُقَالُ : اشتب القوم فانتشبا أي خلطهم فاختلطوا ، وفلان موتشب بالفتح أي غير صريح النسب ، والبهيم : المظلم . يُضْرَبُ للأميرين استويا في الشر .

(١٢٤٩) كُلُّ صَمْتٍ لَا فِكْرَةَ فِيهِ فَهُوَ سَهْوٌ (٣) .

أي عقله لا خير فيه .

(١٢٥٠) كَثْرَةُ الْعِتَابِ تُورِثُ الْبَغْضَاءَ (٤) .

(١٢٥١) أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ (٥) .

(١٢٥٢) الْكَلَامُ ذَكَرٌ ، وَالْجَوَابُ أَنْثَى ، وَلَا بُدَّ مِنَ النَّتَاجِ عِنْدَ الْإِزْدَوَاجِ (٦) .

(١٢٥٣) كُلُّ إِنْءٍ يَرْتَشِحُ بِمَا فِيهِ (٧) .

أي يَتَحَلَّبُ ، والمعنى أن كل إنسان إنما يأتي بما يناسب جبلته .

(١٢٥٤) الْكُفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ (٨) .

يعني بالكفر الكفران . والمخبئة : المفسدة . يعني أن كُفْرَ النعمة يُفْسِدُ قلب

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٦١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٢ .

(٨) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٢ .

المنعم على المنعم عليه .

(١٢٥٥) كالمُرْبُوطِ والمُرْعَى خَصِيبٌ (١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ حَظُهُ مِمَّا أُوتِيَ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ .

(١٢٥٦) كُلُّ لِيَالِيهِ لَنَا حَنَادَسُ (٢) .

الحنَدَسُ : الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصِلُ مِنْهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا تَكْرَهُ .

(١٢٥٧) كَالخَمْرِ يُشْتَهَى قُرْبَهُ (٣) .

(١٢٥٨) كَالْمِسْنِ يَشْحَدُ وَلَا يَقْطَعُ (٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْرُجُ وَلَا يَحْسُنُ تَصْرُفَهُ .

(١٢٥٩) كَرُّ كُبْتِي البعير (٥) .

للمتساويين .

(١٢٦٠) كَفَرَ سَيِّ رِهَانِ (٦) .

يُضْرَبُ لِلْمَتَنَاسِبِينَ .

(١٢٦١) أَكْثَرُ الظُّنُونِ مِيونٌ (٧) .

المِيونُ : الكَذْبُ ، وَجَمْعُهُ مِيون . يُضْرَبُ عِنْدَ تَرْزِيفِ الظَّنِّ .

(١٢٦٢) كُلُّ يَجْرُ النَّارَ إِلَى قُرْصِهِ (٨) .

أَيُّ كُلِّ يُرِيدُ الخَيْرَ لِنَفْسِهِ .

(١) المصدر نفسه ١٦٣/٢ .

(٢) المصدر نفسه ١٦٦/٢ .

(٣) روايته في مجمع الأمثال ١٥٧/٢ " الخمر يشتهي شربها .. " .

(٤) في مجمع الأمثال ١٥٧/٢ " كصحيفة المسن ... " .

(٥) المصدر نفسه ١٥٨/٢ .

(٦) المصدر نفسه ١٥٨/٢ .

(٧) المصدر نفسه ١٥٦/٢ .

(٨) المصدر نفسه ١٥٤/٢ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- كُلُّ يَجْرِي مِنْ عَمْرِهِ إِلَى غَايَةٍ تَنْتَهِي إِلَيْهَا مُدَّةٌ أَجَلِهِ . وَيَنْطَوِي عَلَيْهَا مَنْشُورٌ عَمَلُهُ .
- كُلُّ إِنْسَانٍ طَالِبٌ أُمْنِيَّةٍ ، وَمَطْلُوبٌ مَنِيَّةٍ .
- كُلُّ عِزٍّ لَا يُؤَطِّدُهُ دِينٌ مَذَلَّهُ ، وَكُلُّ عِلْمٍ لَا يُؤَيِّدُهُ عَقْلٌ مُضَلَّهُ .
- الْكَرِيمُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ وَالْقَوِيُّ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ .
- كُلُّ حَسَنَةٍ لَمْ يُرَدِّ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَعَلَّتْهَا قَبِيحَ الرِّيَاءِ ، وَثَمَرَتِهَا سُوءَ الْجِزَاءِ .
- كَلَامُ الْمَرْءِ بَيَانُ فَضْلِهِ وَتَرْجَمَانُ عَقْلِهِ ، فَاقْتَصِرْ عَلَى الْجَمِيلِ ، وَاقْتَصِرْ مِنْهُ عَلَى الْقَلِيلِ .
- كَثْرَةُ الْمَقَالِ تَمَلُّ السَّمْعَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ تَوْجِبُ الْمَنْعَ .
- كَثْرَةُ الْقُوَّةِ دَلِيلٌ عَلَى قَلَّةِ الْعَقْلِ ، وَكَثْرَةُ الطَّمَعِ عَلَى قَلَّةِ الْوَرَعِ .
- الْإِكْتَارُ يَزِلُّ الْحَكِيمَ وَيَمْطِي النَّدِيمَ فَأَقِلَّ الْمَقَالَ تَأْمِنَ الْمَالَ ، وَلَا تَكْثِرْ فَتَضْجِرْ ، وَلَا تَفْرُطْ فَتَسْقُطْ .
- كُلُّ أَمْرٍ يَهْرُبُ مِنْ ضِدِّهِ ، وَيَرْغَبُ فِي مِثْلِهِ ، وَيَنْزِعُ إِلَى أَرْوَاقِهِ ، وَيَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ .
- أَكْرَمُ الشَّيْمِ أَرْعَاهَا لِلذَّمِّ .
- مِنَ الْكَرَمِ حُسْنُ الْعَفْوِ عَنْ سَهْوِ الذُّنُوبِ ، وَتَرْكُ الْبَحْثِ عَنْ سِرِّ الْعُيُوبِ .
- كُنْ بَعِيدَ الْهَمِّ إِذَا طَلَبْتَ ، كَرِيمَ الظَّفَرِ إِذَا غَلَبْتَ ، جَمِيلَ الْعَفْوِ إِذَا قَدَرْتَ ، كَثِيرَ الشُّكْرِ إِذَا ظَهَرْتَ .
- كَفَّ ذَوِي الشَّرُورِ ، وَأَقَمَعَ أَهْلَ الْفُجُورِ ، يُسِّرْ بِسِيرَتِكَ ، وَيَعْتَدِ بِأَمْرَتِكَ .
- الْكِفَايَةُ بَدَلُ الْوَلَايَةِ ، وَالِاسْتِقَامَةُ عِلَّةُ الْإِسْتِمَامَةِ .
- الْكُذُوبُ مَتَّهَمٌ فِي قَوْلِهِ وَإِنْ صَدَقَتْ هَجَّتُهُ ، وَقَوِيَّتْ حُجَّتُهُ .
- أَكْفَى الْأَعْوَانِ مَسَاعِدَةُ الزَّمَانِ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مَخَالَفَةُ الْمَقْدُورِ .

- الكفاية بحسن الاستقامة لا بطول القَدِّ والقامة .
 - كَثْرَةُ الْحِجَاجِ تُوَلِّدُ السَّلَامَةَ ، وَكَثْرَةُ اللَّجَاجِ تُوَلِّدُ النَّدَامَةَ وَالسَّامَةَ .
 - كَمْ مِنْ غَنِيٍّ يُسْتَعْنَى عَنْهُ ، وَفَقِيرٍ يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ .
 - كَمْ مِنْ مَشْغُولٍ بِمَا يَضُرُّهُ ، مُعْرَضٍ عَمَّا يَسْرُهُ .
 - كَمْ مِنْ مَرْغُوبٍ فِيهِ يَسُوءُ وَلَا يَسْرُ ، وَمَرْهُوبٍ مِنْهُ يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ .
 - كُلُّ فَرْعٍ يَنْمُو إِلَى أَصْلِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَمِيلُ إِلَى شَكْلِهِ .
- والله تعالى أعلم .

[[الأبيات السائرة]]

- [وقال آخر]
- كُلُّ النَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ يَخْذِلُنِي إِلَّا نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُ يَامَالِي (١)
- [آخر]
- كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةً الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ
- [آخر]
- كَأَنْتَ فَنَاتِي لَا تَمِيلُ لِعَامِرٍ فَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ (٢)
- [حميد بن ثور]
- وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصْحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ (٣)
- ابن هرمة :
- كَتَارَكَةٌ يَبْضُهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبِسَةٌ يَبْضُ أُخْرَى جِنَاحًا (٤)
- [آخر]
- كُلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ (٥)
- [آخر]
- كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونَ إِلَى الصَّفَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ (٦)

-
- (١) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٣٩٢ والأمثال والحكم ٦٨ دون نسبة .
- (٢) ورد البيت منسوباً للبيد في نهاية الأرب ٧/٣ .
- (٣) نسب لحميد بن ثور في محاضرات الأدباء م ٢ ج ٢ ص ٣٨٥ .
- (٤) البيت في ديوانه ٨٧ والشعر والشعراء ٧٥٤ والحماسة الشجرية ٩٠٢ والأمثال والحكم ٩١ .
- (٥) ورد دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ١٤٧ .
- (٦) ورد البيت في نهاية الأرب ٨١/٣ والتمثيل والمحاضرة ٨٠ وكتاب الأدب ١٣٥ والأمثال والحكم ٨٤ .

[أبو نواس]

عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَحِيلِ

كَفَى حَزْناً أَنْ الْجَوَادَ مُقْتَرِّ

[آخر]

فَأَصْبَحْتُ فِيكَ أَدُمُ الزَّمَانَا (١)
فَهَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

وَكُنْتُ أَدُمُ إِلَيْكَ الزَّمَانَا
وَكُنْتُ أَعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ

[البحري]

فَصَارَ رَجَائِي أَنْ أُزُوبَ مُسَلِّمًا (٢)

وَكَانَ رَجَائِي أَنْ أُزُوبَ مُمْلِكًا

[آخر]

هُوَ لَا يَرْضَى لَكَ الدُّنْيَا أَمَةً (٣)

كَيْفَ تَرْضَى الْفَقْرَ عِرسًا لِمُرِي

[آخر]

فَأَلْفَيْتُهَا دِمْنَةً مُعْشِبَةً

وَكَمَ لَمَعَةٍ خِلْتَهَا رَوْضَةً

[عبيد الله بن طاهر]

فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ فَارِسُ (٤)

وَكَمَ قَائِلٍ قَدْ قَالَ مَالِكٌ رَاجِلًا

[آخر]

أَمَا فِي الدَّهْرِ شَيْءٌ لَا يُرِيبُ (٥)

كُلُّ وَمِيضٍ بَارِقَةٍ كَذُوبُ

[آخر]

(١) نسب البيتان لإبراهيم بن العباس في نهاية الأرب ٩٢/٣ .

(٢) البيت في ديوانه ١٩٨٥/٣ .

(٣) نسب البيت لابن الرومي في نهاية الأرب ٩٩/٣ .

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٠٤ والأمثال والحكم ٩٢ ونهاية الأرب ١٠١/٣ .

(٥) نسب للبيغاء في محاضرات الأدباء ١م ج ١ ص ٥٩٥ .

فَعَيْشُهُ ظُلْمٌ وَنُهْتَانٌ	وَكُلُّ ذِي عَيْشٍ بِلَا دِرْهَمٍ [إسماعيل الناشئ]
فَخَانَتْ ثِقَاتُ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبُ (١)	وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ عُدَّةٌ [آخر]
فَمُرُّ تَجَعِّ بِمَوْتٍ أَوْ زَوَالٍ (٢)	وَكُلُّ غِنَى يَتِيَهُ بِهِ غِنَى [عمر بن أبي ربيعة]
وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَرُّ الدُّيُولِ (٣)	كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا [آخر]
مَدَى الدَّهْرِ إِنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِالْقَلَمِ	كَفَى قَلَمِ الْكِتَابِ فَخْرًا وَرِفْقَةً [آخر]
وَشُعَاعُهَا فِي سَائِرِ الْآفَاقِ	كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ مَحَلَّهَا [آخر]
فَصَرْنَا فَرْقَةً كَبَنَاتِ نَعَشٍ (٤)	وَكُنَّا فِي اجْتِمَاعِ كَالثَّرِيَا [آخر]
بِنَاظِمًا بَرَحَ وَأَنْتُمْ مَنَاهِلُ	أَكَابَرْنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَإِنَّا [آخر]

- (١) زهر الأدب ١/٢٧٠ والأمثال والحكم ٩٥ وورد منسوباً لإسماعيل الناشئ في نهاية الأرب ٣/١١٤ .
- (٢) البيت لأبي الفتح البستي في ديوانه ٢٩٤ .
- (٣) البيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح ديوانه ٣١٩ .
- (٤) ورد هذا البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٣٤ دون نسبة ، ونسب في الأمثال والحكم ١٠٧ لأبي نواس .

سَفَلًا وَتَعْلُو فَوْقَهُ جِيفُهُ (١)

كَالْبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لَوْلُوهُ

[آخر]

كَالْمَوْقِدِ النَّارِ بِالْفِغَاعِ

وَالكَاتِمِ الْأَمْرِ لَيْسَ يَخْفَى

[آخر]

وَقَادِحِ نَارًا سِوَاهُ الْمُصْطَلِيِّ

كَمْ كَادِحٍ لَغَيْرِهِ لَا يَأْتَلِي

[آخر]

هَمَلًا وَنَوْرًا وَطَابَ الْعُودُ وَالْوَرَقُ (٢)

كَأَنَّكُمْ شَجَرُ الْأَنْجِ طَابَ مَعَا

[آخر]

فَأَثْنَتْ بِالنَّسِيمِ عَلَى السَّحَابِ

وَكُنْتَ كَرَوْضَةِ سُقَيْتِ سَحَابًا

[آخر]

مَرَامِيهَا فَرَامِيهَا أَصَابَا

وَكُنَّا كَالسَّهَامِ إِذَا أَصَابَتْ

[آخر]

وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْنَهُ خَشِنَانِ (٣)

وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهُ لِأَنَّ مَتْنَهُ

[المتنبّي]

وَأَقْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ (٤)

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا

[آخر]

(١) سبق ورود البيت وانظر محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٥٠٩ .

(٢) نسب لابن الرومي في محاضرات الأدباء م ٢ ج ٢ ص ٥٧٨ .

(٣) ورد في التبيان في شرح الديوان ٢٠١/٣ والوساطة ٢٠٠ ونسب فيهما لأبي الشيص

وورد في العقد الفريد ٣٩/١ دون نسبة ونسبه صاحب الأمثال والحكم ٧٤ لأبي تمام أو

لغيره ولم أجده في ديوان أبي تمام .

(٤) ديوانه ١٢٠/٤ .

بِلَذَّةِ سَاعَةٍ أَكَلَاتِ دَهْرٍ
وَفِيهِ هَلَاكُهُ لَوْ كَانَ يَذْرِي

وَحَيْرُهُ يَحْظَى بِهِ الْأَبْعَدُ
وَلِحْظُهَا يُدْرِكُ مَا يُبْعَدُ

كَحَبَّةِ الْفَخِّ دَقَّتْ غُنُقَ عُصْفُورٍ

وَتَهُونَ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ (١)

لِلَّهِ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ (٢)

وَبِعَزْلِهِ يَغْدُو السَّبْرِيْدُ

وَكَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَخَاهَا
وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ يَسْعَى لِشَيْءٍ

[آخر]

كَمْ وَالِدٍ يَحْرِمُ أَوْلَادَهُ
كَالْعَيْنِ لَا تُبْصِرُ مَا حَوْلَهَا

[آخر]

كَمْ أَكْلَةٍ عَرَّضَتْ لِلْهَلَاكِ صَاحِبَهَا

[آخر]

كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الْفَتَى

[آخر]

كَمْ نِعْمَةٍ لَا يُسْتَقَلُّ بِشُكْرِهَا

[آخر]

كَمْ تَائِسُهُ بِوَلَايَةِ

(١) ورد البيت منسوباً لعبد الله المهلبى في نهاية الأرب ٣/ ٨٤ .

(٢) ورد هذا البيت في التمثيل والمحاضرة ١١ والأمثال والحكم ٤٨ دون نسبة .

[[ما جاء على أفعال]]

(١٢٦٣) أَكْذَبُ مِنَ الْأَخْيِذِ الصَّبْحَانَ (١) .

الأخيذُ : المأخوذ . والصَّبْحَانُ : المصطبح وهو الذي شرب الصَّبُوح . والمرأة صَبْحَى ، وأصله أن رجلاً خرج من حيّه ، وقد اصطبح ، فلقبه جيش يريدون قومَه ، فأخذوه فسألوه عن الحيّ ، فقال : إنّما بتُّ في القفر ولا عهد لي بقومي ، فطعن في بطنه ، فبدره اللبن ، فمضوا غير بعيد فعثروا على الحيّ .

(١٢٦٤) أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعِ ، وَمِنْ الْيَهْيَرِ (٢) .

وهما السَّرَابُ لِأَنَّهُ يظنّه ماءً .

(١٢٦٥) أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ (٣) .

أي أكذبُ النَّاسِ صغاراً وكباراً ، أي من دَبَّ لضعف كِبَرِهِ ، ومن دَرَجَ لضعف الصَّغَرِ ، يقال : دَرَجَ الصَّبِيُّ لأول ما يمشي .

(١٢٦٦) أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةِ (٤) .

لأنَّ حكاية صوتها : هذا أوَانُ الرُّطْبِ ، وتقول ذلك في غير أوَانِهِ .

وقال الشاعر :

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةِ تَقُولُ وَسَطَ الْكَرْبِ
وَالطَّلَعُ لَمْ يَبْدُهَا هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ

(١) مجمع الأمثال ١٦٦/٢ والدرة ٣٦٣/٢ والمستقصى ٢٩٠/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٦٧/٢ والدرة ٣٦١/٢ والمستقصى ٢٩٣/١ والجمهرة ١٣٧/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١٦٧/٢ والدرة ٣٦١/٢ والمستقصى ٢٩٢/١ والجمهرة ١٣٧/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٦٧/٢ والدرة ٣٦١/٢ والمستقصى ٢٩٢/١ والجمهرة ١٣٧/٢

ورود الشعر في الدميري ١٧١/٢ وثمار القلوب ٤٩٠ .

(١٢٦٧) أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١).

وهي شارخ بنت يسير بن يعقوب عليه السلام ، وكانت لها مائتا سنة وعشر سنين ، فكلماً مَضَتْ لها سبعون سنة عادت شابة .

(١٢٦٨) أَكْسَبُ مِنْ نَمْلَةٍ ، وَمِنْ ذَرَّةٍ ، وَمِنْ فَأْرَةٍ (٢) .

سأل عمر رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب (٣) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، فقال : خير أمير ، نبطي في حَبْوَتِهِ ، عربي في نَمْرَتِهِ ، أَسَدٌ في تَامُورَتِهِ ، يَعْدِلُ في القَضِيَّةِ ، وَيَقْسِمُ بالسُّوِيَّةِ ، وينقل إلينا حَقْنَا كما تنقل الذَّرَّةُ إلى جُحْرِهَا . فقال عمر رضي الله عنه : لشدَّ ما تقارضتما الشاء .

(١٢٦٩) أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ (٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَيْسَ الثِيَابَ الكَثِيرَةَ .

(١٢٧٠) أَكْذَبُ مِنْ صَبِيٍّ (٥) .

لأنه لا تمييز له ، فكلُّ ما يجري على لسانه يتحدثُ به .

(١٢٧١) أَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلَمَةَ (٦) .

(١٢٧٢) أَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا (٧) .

وهو الجراد .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٨ والذرة ٢ / ٤٣٨ والمستقصى ١ / ٢٨٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٩ والذرة ٢ / ٣٦١ والمستقصى ١ / ٢٩٥ والجمهرة ٢ / ١٣٧ .

(٣) من بني زيد ، أسلم وشهد الفتح ، وكان مشهوراً بالشجاعة ، مات من جراحات في فتح فارس ، انظر ترجمته في الخبر ٣٠٣ والشعر والشعراء ٢٤٠ والشعر بالعمور . ١٨٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٩ والذرة ٢ / ٤٤٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٦٩ والذرة ٢ / ٣٦١ والمستقصى ١ / ٢٩٢ والجمهرة ٢ / ١٣٧ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ١٧١ والذرة ٢ / ٣٦١ والمستقصى ١ / ٢٩٣ والجمهرة ٢ / ١٣٧ .

(٧) مجمع الأمثال ٢ / ١٧١ والمستقصى ١ / ٢٨٨ .

(١٢٧٣) وَمِنَ النَّمْلِ وَمِنَ الرَّمْلِ (١).

(١٢٧٤) أَكْتَمُ مِنَ الْأَرْضِ (٢).

(١٢٧٥) أَكْرَهُ مِنَ عَلَقِمِ (٣).

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٧١ والدرّة ٢ / ٣٦١ والمستقصى ١ / ٢٨٩.

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٧١ والدرّة ٢ / ٣٦١ والمستقصى ١ / ٢٨٨ والجمهرة ٢ / ١٣٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٧١ وفيه (العلقم) وكذا في الدرّة ٢ / ٣٦١ والمستقصى ١ / ٢٩٤.

[[أمثال المولدين^(١)]]

- كُلُّ بُؤْسٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ .
- كُلُّ مَمْنُوعٍ مَتَّبِعٌ .
- كُلُّ زَائِدٍ نَاقِصٌ .
- كُلُّ هَمٍّ إِلَى فَرَجٍ .
- كُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ .
- كُلُّ كَثِيرٍ^(٢) عَدُوٌّ لِلطَّبِيعَةِ .
- كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ .
- كُلُّ فِي بَعْضٍ بَطْنِكَ تَعَفٌ .
- كُلُّ الْبَقْلِ مِنْ حَيْثُ تُؤْتِي بِهِ وَلَا تَسْأَلِ عَنِ الْبَقْلَةِ^(٣) .
- كَفُّ بَخْتِ خَيْرٌ مِنْ كُرِّ عِلْمٍ .
- كَيْفَ تَوْقِيكَ وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ .
- كَفَى الْمَرْءُ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِهِ .
- الْكَعْبَةُ تَزَارُ وَلَا تُسْتَزَارُ .
- كَأَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ جُرْمِهِ^(٤) .
- لِلتِّيَاهِ .
- كَانَ سِنْدَانًا فَصَارَ مِطْرَقَةً .

(١) وردت هذه الأمثال جميعها في مجمع الأمثال ١٧١/٢ - ١٧٢ .

(٢) (كبير) في مجمع الأمثال .

(٣) (ولا تسأل عن البقلة) لم ترد في مجمع الأمثال .

(٤) (من جرمه) في مجمع الأمثال .

- يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ يَعْزُ .
- كُنْ يَهُودِيًّا تَامًا وَإِلَّا فَلَا تَلْعَبْ بِالتُّورَةِ .
- كَالضَّرِيعِ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ .
- كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ .
- كَلْمَنَاهُ فَصَارَ نَدِيمًا .
- كَذَنْبِ الْحِمَارِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ .
- كَالْإِبْرَةِ تَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهَا عَارِيَّةً .
- كُنْ ذَكُورًا إِذَا كُنْتَ كَذُوبًا .
- كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُذْهِبُ الْهَيْبَةَ .
- كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاعْتِرَابًا .
- كَلْبٌ مُبْطِنٌ .
- كَبَتَ اللَّهُ عَدُوَّكَ إِلَّا نَفْسَكَ .
- كَثِيرُ الرُّغْفَرَانِ .
- لِلْمَتَكَلِّفِ .
- كَلَامٌ لَيْنٌ وَظَلَمٌ بَيْنٌ .
- كَأَنَّمَا فُقِيَ فِي وَجْهِهِ الرُّمَّانُ .
- لِلْعَبُوسِ .
- الْكَيْسُ نِصْفُ الْعَيْشِ .
- الْكَدْرُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ .
- الْكَفَالَةُ نَدَامَةٌ .
- الْكِرْمُ فِطْنَةٌ ، وَاللُّؤْمُ تَغَافُلٌ .
- الْكَافِرُ مَرْزُوقٌ .
- اكَتَبَ مَا وَعَدَكَ عَلَى الْجَمْدِ .
- كَالْخِصْيِ يَفْتَخِرُ بِزُبِّ مَوْلَاهُ .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

[[الباب الثالث والعشرون]]

فيما أوله لام :

(١٢٧٦) لَنْ يَهْلِكَ أَمْرٌ عَرَفَ قَدْرَهُ (١)

قاله أكثم بن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء ، كتب إليهم : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرّحم ، وإيّاكم ونكاح الحمقى ، فإن نكاحها غرورٌ ، ولذها ضياعٌ ، وعليكم بالخيال فآكرومها ، فإنها حصون العرب ، ولا تضعوا رقاب الإبل في غير حقّها فإن فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم ، وبألبانها يتحف الكبير ، ويُغذى الصغير ، ولو أن الإبل كلّفت الطحن لطحنت ، ولن يهلك إمروء عرف قدره ، والعدم عدم العقل لا عدم المال ، والرجل خيرٌ من ألف رجل ، ومَنْ عَتَبَ على الدّهرِ طالت معتبته ، ومَنْ رَضِيَ بالقسم طابت معيشته ، آفة الرأي الهوى ، العادة أمّلكُ ، الحاجة مع المحبة خيرٌ من البغضة مع الغنى ، الدُّنيا دُولٌ ، فما كان لك أتاك على ضعفك ، وما كان عليك لم تدفعه بقوتك ، الحسد داءٌ ليس له دواء ، السماتة تُعقِب ، مَنْ يَرِ يوماً يُرِ به ، قَبِلَ الرّماءِ تُملاً الكنائن ، النّدامة مع السفاهة ، دعامة العقل الحلم ، خيرُ الأمور مَغَبَّةُ الصّبرِ ، بقاء المودة عدل التعاهد ، مَنْ يَزُرُ غَيْباً يَزِدُّ حَبّاً ، التّغريبُ مفتاحُ البؤسِ ، مِنَ التّواني والعجزِ نتجت اهلركة ، لِكُلِّ شيءٍ ضراوة فَضَرَّ لسانك بالخير ، عِي الصمت أحسنُ من عِي المنطق ، الحزْمُ حِفْظُ ما كُلفت وتركُ ما كُفيت ، كثير التّصحّ يهجم على كثير الظّنه ، من ألحَفَ في المسألة ثَقُل ، مَنْ سألَ فوق قدره استحقَّ الحرمان ، الرّققُ يُمنُّ ، والخرقُ سُؤْمٌ ، خيرُ السّخاءِ ما وافق الحاجة ، خيرُ العفوِ ما كان بَعْدَ القُدرةِ ، فهذه خمسةٌ وثلاثون مثلاً في نظامٍ واحد .

(١) مجمع الأمثال ١٨٢/٢ والمستقصى ٢٩٥/٢ والفاخر ٢٦٢ والجمهرة ٣٧٧/٢ .

(١٢٧٧) لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي (١) .

التقدير: لو لطمتني ذات سوار ، لأن لو طالبة للفعل داخلة عليه ، والمعنى لو ظلمني كفؤ هان عليّ ، ولكن ظلمني من هو دوني ، والمراد بذات السوار : الحرّة ، جعل السوار علامة للحرية ، لأن العرب لا تلبسُ الإماء السوار ، قال الشاعر :

وَلَوْ أَنِّي بُلَيْتُ بِهَاشِمِي* خُوُّوَلْتُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ
هَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى وَلَكِنْ تعالي فأنظري بمن ابتلاني

(١٢٧٨) لَوْ تَرِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ حُمِلَ عَلَى مَكْرُوهِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَتِهِ ، وذلك أن القطا ليلاً إذا طارت دلت أن شراً ما أثارها ، ولو تركت واختيارها لنامت .

(١٢٧٩) لَوْ كُنْتُ مِنَّا لَحَدَوْنَاكَ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ أَهْمَلَ إِكْرَامَهُ لِخَصْلَةٍ سِوَاهِ فِيهِ ، وأصله أن مرة بن ذهل أصابت رجله كيلة ، فأمر بقطعها ، فلما رآها بانة ، قال : لو كنت منّا لحدوناك ، أي لو كنت صحيحة جعلنا لك حذاءً .

(١٢٨٠) لَوْلَا الْوِثَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ (٤) .

الوئام : الموافقة ، واءمته مواءمة أي وافقته في فعله ، أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة .

(١) مجمع الأمثال ١٧٤ / ٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١٧٤ / ٢ والمستقصى ٢٩٦ / ٢ وكتاب الأمثال ٢٧١ وفصل المقال ٣٨٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١٧٥ / ٢ والمستقصى ٢٩٨ / ٢ والجمهرة ١٧٩ / ٢ وأمثال الضبي ١٢٩ وفيها جميعاً " حدوناك " .

(٤) مجمع الأمثال ١٧٦ / ٢ والمستقصى ٢٩٩ / ٢ والجمهرة ١٧٨ / ٢ وكتاب الأمثال ١٥٦ .

(١٢٨١) لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ وَلَكِنْ لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ (١) .

أصلُهُ أن رجلاً رأى شيئاً مطروحاً فلم يأخذه ، وراه آخر فأخذه ، فقال الذي لم يأخذه : أنا رأيته قبلك ، فتحاكما ، فقال الحكم هذا المثل .

(١٢٨٢) لَيْسَتْ عَلَيْهِ أُذُنِي (٢) .

أي سكت عليه كالعافل الذي لم يسمعه ، قَدَرَ في الأذان الاسترخاء والاسترسال على المسمع ، وفي ذلك سدُّ طريق السماع ، واستعار لها اسم اللبس ذهاباً إلى سعتها وضمفوتها ويروى لَيْسَتْ . وَلَبَسَ السَّمَاعُ أن يسكت حتى كأنه لم يسمع .

(١٢٨٣) لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَكَرَّشٍ لَفَعَلْتُهُ (٣) .

أي لو وجدت إليه أدنى سبيل ، قال الأصمعي : أصله أن قوماً طبخوا لحم شاة في كرشها ، فضاقَ فمُ الكرشِ عن بعضِ العظامِ ، فقالوا للطباخِ : أذخِلْهُ ، فقال : إن وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَكَرَّشٍ . قال المدائني : خرج النعمان بن صخره مع ابن الأشعث ثم استؤمن له الحجاج ، [فَأَمَّنُهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ : أَنْعَمَانُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : خَرَجْتَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ؟ قَالَ نَعَمْ (٤)] قال : فمن أهل الرس والبس والدهمسة والدخمسة والشكوى والنجوى ، أم من أهل المخاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف (٥) ؟ قال : بل شرٌّ من ذلك إعطاء الفتنة واتباع الضلالة . قال : صدقت ، وقال : لو أجد فاكركش إلى دمك لسقيته الأرض ، ثم أقبل الحجاج على أهل الشام ، فقال : إنَّ أبا هذا قَدِمَ عَلَيَّ وَأَنَا مُحَاصِرٌ ابْنَ

(١) مجمع الأمثال ١٧٧/٢ والمستقصى ٣٠٧/٢ .

(٢) المستقصى ٢٧٨/٢ والجمهرة ١٨٣/٢ وكتاب الأمثال ١٥٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١٧٨/٢ والمستقصى ١١٠٠/٢ والجمهرة ٢١٥/٢ .

(٤) ما بين المعرفين ساقط من المخطوط وأضفته من مجمع الأمثال ١٧٨/٢ .

(٥) الرس : الإصلاح . البس : الرفق . الدهمسة والدخمسة : الخنل والخذع . المخاشد : الخافل . المخاطب : مواضع الخطب .

الزبير (رضي الله عنه ^(١)) ، فرمى البيت بأحجاره ، فحفظت لهذا ما كان من أبيه .

(١٢٨٤) لَكُلُّ أَنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَبْرٌ ^(٢) .

أي كُلُّ قَوْمٍ يَعْلَمُونَ مِنْ صَاحِبِهِمْ مَا لَا يَعْلَمُ الْغَرَبَاءُ مِنْهُ ، قَالَ الْجَاهِظُ : كَلَّمَ الْعَلْبَاءُ بْنَ الْهَيْثَمِ السَّدُوسِيَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ وَقَدَّ عَلَيْهِ فِي حَاجَةٍ ، وَكَانَ أَعْوَرَ دَمِيمًا جَيِّدَ اللِّسَانِ حَسَنَ الْبَيَانِ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ ، فَصَعَّدَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَصْرَهُ فِيهِ وَحَدْرَهُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِكُلِّ أَنَاسٍ . الخ . أي إِنَّمَا بَعَثَهُ قَوْمَهُ وَقَدَّمُوهُ لِعَلْمِهِمْ بِهِ .

(١٢٨٥) لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِي الْبَعِيرُ ^(٣) .

يُضْرِبُهُ الْمَسِينُ حِينَ يَعْجُزُ عَمَّا كَانَ يَعْمَلُ قَبْلَ الْكِبَرِ ، وَمِثْلُهُ :

(١٢٨٦) قَدْ كُنْتُ وَمَا أَخْشَى بِالذَّنْبِ فَالْيَوْمَ قَدْ قِيلَ الذَّنْبُ الذَّنْبُ ^(٤) .

وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَطُولُ عَمْرُهُ ، فَيَخْرَفُ إِلَى أَنْ يُخَوَّفَ بِمَجِيءِ الذَّنْبِ ، وَيَعْجُزُ عَنِ رُكُوبِ الْجَمَلِ ، إِلَّا أَنْ يُقَادَ بِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُضْرَبُ هَذِينَ الْمُثَلِينَ .

(١٢٨٧) لَيْسَتْ لَهُ جِلْدَةُ النَّمْرِ ^(٥) .

يُضْرَبُ فِي إِظْهَارِ الْعَدَاوَةِ وَكَشْفِهَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُشَمَّرُ فِي الْأَمْرِ : لَيْسَ جِلْدُ النَّمْرِ . قَالَ مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِابْنِهِ يَزِيدَ عِنْدَ مَوْتِهِ : تُشَمَّرُ كُلُّ

(١) هذا من كلام المؤلف وليس من كلام الججاج .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٩/ ٢ والمستقصى ٢/ ٢٩١/ ٢ والجمهرة ٢/ ١٨٧ والأمثال لابن

رفاعة ٩٥ والأمثال والحكم ١٢٤ والعقد الفريد ٣/ ٤٢ وهو عجز بيت لعمر بن شاس، والبيت بتمامه :

فأقسمت لا أشري زبيبا بغيره لكل أناس في بعيرهم خبر

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٩ وكتاب الأمثال ٩٦ وفصل المقال ١٣٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٠ وكتاب الأمثال ٩٦ والمستقصى ٢/ ١٩٢ والجمهرة ٢/ ١٨٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٠ والجمهرة ٢/ ١٩٩ وكتاب الأمثال ٣٥٣ وفصل المقال ٤٨٠ .

التَّشْمِيرِ ، والبس لابن الزُّبَيْرِ جِلْدَ النَّمْرِ .

(١٢٨٨) لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ (١) .

يُضْرَبُ فِي خِطَا الْقِيَاسِ ، قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ (٢) :

لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا الـ مَرْعِيُّ فِي الْإِقْوَامِ كَالرَّاعِي

(١٢٨٩) لَيْسَ هَذَا بِعُشْكَ فَاذْرُجِي (٣) .

لَيْسَ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَكَ فِيهِ حَقٌّ ، فَدَعِهِ . يُقَالُ : دَرَجَ أَي مَضَى ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ .

(١٢٩٠) لَيْسَ الْخَبِيرُ كَالْمَعَانِينَةِ (٤) .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١٢٩١) لِأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْعَةِ (٥) .

قَالَ الْحِجَاجُ بْنُ يَوْسُفَ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لِأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْعَةِ ، وَلَا جَزْرَنَّكَ جَزْرَ الْهَرَبِ ، وَلَا عَصَبَنَّكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ . فَقَالَ أَنْسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ يَعْنِي الْأَمِيرَ؟ قَالَ : إِيَّاكَ أَعْنَى ، أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ . فَكَتَبَ أَنْسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ : يَا ابْنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ مَجِبُّ الزَّبِيبِ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْكُلَكَ رُكْلَةَ تَهْوِي مِنْهَا إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ ، قَاتَلَكَ اللَّهُ ، أَخْيَفِشَ الْعَيْنَيْنِ ، أَصَكَّ الْأُذُنَيْنِ ، أَسْوَدَ الْجَاوِعَتَيْنِ .

(١) مجمع الأمثال ١٨١ / ٢ والمستقصى ٣٦٠ / ٢ وكتاب الأمثال ٢٩٢ والجمهرة ٢٠٢ / ٢ .

(٢) هو صيفي بن عامر شاعر جاهلي ، كان رأس الأوس وخطيبها ، انظر ترجمته في الأعلام ٢١١ / ٣ والبيت في المفضليات رقم ٧٥ واللسان مادة (قطا) .

(٣) مجمع الأمثال ١٨١ / ٢ وكتاب الأمثال ٢٨٦ وفصل المقال ٤٠٣ .

(٤) مجمع الأمثال ١٨٢ / ٢ الفاخر ٢٦٨ والجمهرة ١١٤ / ٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١٨٥ / ٢ .

قاله : لأقلعك قلع الصمغة ، يعني صمغة العرط ، وهو شجر صمغه جميعاً عند القلع بحيث لا يبقى منه شيء ، يُضْرَبُ مثلاً في الاستئصال . والسلمة : شجرة إذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصباً شديداً حتى يصلوا إليها ، يُضْرَبُ مثلاً في القهر والإذلال . والجاعرتان : رأسا الوركيين المشرفين على الفخذين .

(١٢٩٢) لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ غُصِصْتُ^(١) .

يُضْرَبُ لمن يوثق به ، ثم يُؤْتَى الوائق من قبله ، قال عدي بن زيد^(٢) :
لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي
أي لو شرق حلقي بغير الماء لاعتصرتُ بالماء .

(١٢٩٣) لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلْبَةٌ^(٣) .

الحَلْبَةُ : جمع حالب . يُضْرَبُ للرجل يُؤْكَلُ ماله ، ويُنال منه ، وليس له من يُبقي عليه .

(١٢٩٤) أَلْتَقَّتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ^(٤) .

اعلم أنَّ الْبِطَانَ حزامُ البعير وفيه حلقتان ، فإذا التقتا يكون قد بلغ الشد غايته ، يُضْرَبُ في الشدة إذا بلغت نهايتها .

(١) مجمع الأمثال ١٨٦ / ٢ والجمهرة ١٧٩ / ٢ .

(٢) عدي شاعر جاهلي من أهل الحيرة ، أتقن العربية والفارسية ، وعمل مترجماً في بلاط كسرى ، قتله النعمان بن المنذر بوشاية من أعدائه ، انظر ترجمته في الأغاني ٩٧ / ٢ ، والأعلام ٢٢٠ / ٤ والبيت في ديوانه ٩٣ والأغاني ١١٤ / ٢ والحيان ١٣٨ / ٥ والاشتقاق ٢٦٩ والأمثال والحكم ٥٥ . والاعتصار : أن يغصّ بالطعام فيعتصر بالماء وهو أن يشربه قليلاً قليلاً .

(٣) مجمع الأمثال ١٨٥ / ٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٨٦ / ٢ والمستقصى ٣٠٦ / ١ وكتاب الأمثال ٣٤٣ والجمهرة

١٨٨ / ١ .

(١٢٩٥) لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطْفِ مَا عَدَا (١) .

النَّطْفُ بْنُ الْحَيَّرِيِّ كَانَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَكَانَ فَقِيرًا يَجْمَلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ ،
فَيَنْطَفُ أَي يَقَطُرُ ، فَأَعَارَ عَلَى مَالٍ بَعَثَ بِهِ بِأَذَانَ إِلَى كَسْرَى مِنَ الْيَمَنِ ،
فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي كَثْرَةِ الْمَالِ .

(١٢٩٦) لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَتِي مَحْرًا (٢) .

الْمَحْرُ: مَوْضِعُ الْحَزِّ وَهُوَ الْقَطْعُ ، يُضْرَبُ عِذْرًا فِي تَعَدُّرِ الْحَاجَةِ ، أَي لَمْ أَجِدْ
مَجَالًا فِي تَحْصِيلِ مَا أُرِدْتَهُ .

(١٢٩٧) لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ (٣) .

يُقَالُ: نَبَا السَّيْفُ إِذَا تَجَافَى عَنِ الضَّرْبِ .

(١٢٩٨) لِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ (٤) .

يُقَالُ كَبَا الْفَرَسُ: إِذَا عَثَرَ .

(١٢٩٩) لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ (٥) .

أَي زَلَّةٌ .

(١٣٠٠) لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ (٦) .

أَي حَيْرَةٌ .

(١٣٠١) لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٦ والمستقصى ٢ / ٢٠٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٧ وكتاب الأمثال ٥١ وفصل المقال ٤٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٧ وكتاب الأمثال ٥١ وفصل المقال ٤٣ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٧ وكتاب الأمثال ٥١ وفصل المقال ٤٣ . وقد وردت هذه

الأمثال مجتمعه باختلاف في التقديم والتأخير في المصادر المذكورة .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٧ .

(٧) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٧ والمستقصى ٢ / ٣٠٥ .

يُضْرَبُ فِي الإِسَاءَةِ بِرِكْبِهَا الرَّجُلُ مِنْ صَاحِبِهِ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْهَا .
(١٣٠٢) لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ (١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى مِنْهُ مَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ صَاحِبُهُ ، وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ الْمُبَايَعَةَ لِيَزِيدَ ، دَعَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْبَيْعَةَ لَهُ ، فَامْتَنَعَ ، فَتَرَكَهُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَسْتَقْصِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَوْتَ ، قَالَ لِيَزِيدَ : إِذَا وَضَعْتُمْ سَرِيرِي عَلَى شَفِيرِ حَفْرَتِي ، فَادْخُلِ أَنْتَ الْقَبْرَ ، وَمُرُّ عَمْرًا يَدْخُلُ مَعَكَ ، فَإِذَا دَخَلَ فَاخْرَجْ أَنْتَ ، وَاخْتَرِطْ سَيْفَكَ ، وَمُرَّهُ فليبايعك فَإِنْ فَعَلَ ، وَإِلَّا فَادْفِنُهُ قَبْلِي ، فَفَعَلَ ذَلِكَ يَزِيدُ ، فَبَايَعَهُ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : مَا هَذَا مِنْ كَيْسِكَ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ كَيْسِ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي اللَّحْدِ ، فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

(١٣٠٣) اللِّسَانُ مَرَكَبٌ ذَلُولٌ (٢) .

أَيُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَقْدِرُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، فَلَا يَعُودُ لِسَانُهُ قَالَةَ الشَّرِّ .

(١٣٠٤) [و] لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَابِتُهُ (٣) .
يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعِتَابِ لِمَنْ لَا يَعْتَبُ .

(١٣٠٥) لَيْنٌ سُنِّلَتِ الْعَارِيَّةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ ؟ لَقَالَتْ : أَكْسِبُ أَهْلِي ذِمًّا (٤) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٩ وورد بلا (وار) قبل ليس وهو بيت شعر لبشار بن ردي في ديوانه ١ / ٣٠٩ والأغاني ٣ / ٢٨ وحماسة البحتري ٧٢ والأمثال والحكم ٦٠ وقبله قوله:

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ
فِعْشٌ وَاحِدًا أَوْصَلَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مَقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمَجَانِبُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَارًا عَلَى الْقَلْبِ ظَمِنْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مِثَارِبُهُ

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٩ وكتاب الأمثال ٢٩٧ .

قَالَ أَكْتَمَ بِنَ صِيفِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ فِي بَدَاهَا لِمَنْ يَسْتَعِيرُ ، ثُمَّ يُكَافَأُونَ بِالذَّمِّ إِذَا ظَلَمُوا . يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْجَزَاءِ لِلْمُنْعَمِ .

(١٣٠٦) لَوْلَا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلِي (١) .

العِتْقُ : الكَرَمُ ، أَي لَوْلَا كَرَمُهُ وَقُوَّتُهُ لِاحْتِمَالِ أَعْيَاءِ مَا يَحْمِلُ لَضَعْفٍ وَعَجْزٍ عَنِ حَمَلِهِ .

(١٣٠٧) لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْجُهُ فَاسْحَبْ وَجُرْ (٢) .

أَيُّ أَنْكَ لَمْ تَنْصَبْ فِيهِ ، فَلذَلِكَ تُفْسِدُهُ وَلَا تَهْتَمُ بِهِ .

(١٣٠٨) أَلْقَى دَلُوكَ فِي الدَّلَاءِ (٣) .

يُضْرَبُ فِي اكْتِسَابِ الْمَالِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْسَ الرَّزْقُ عَنْ طَلَبِ حَيْثُ وَلَكِنْ أَلْقَى دَلُوكَ فِي الدَّلَاءِ

تَجِيءُ بِمِلْئِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَجِيءُ بِحَمَاءَةٍ وَقَلِيلِ مَاءِ

(١٣٠٩) لَقِيَتْ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ (٤) .

أَي تَعَبَتْ فِي أَمْرِهِ حَتَّى عَرَقَ جَبِينِي مِنَ الشَّدَةِ .

(١٣١٠) لَيْسَ لِشُبْعَةٍ خَيْرٌ مِنْ صَفْرَةٍ تَحْفِزُهَا (٥) .

الصَّفْرَةُ : الْجَوْعَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ " صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ " (٦) .

وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الصَّفْوَرَةِ وَهِيَ الْخَلَاءُ ، يُقَالُ : مَكَانٌ صَفْرٌ أَي خَالٍ . وَالْحَفْزُ : الدَّفْعُ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٠ والمستقصى ٢ / ٣٠٦ وكتاب الأمثال ١٩٤ والجمهرة ١٨٦ / ٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٠ والمستقصى ١ / ٣٣٨ وكتاب الأمثال ١٩٩ وفصل المقال ٢٩٣ والجمهرة ١ / ٧٣ والبيتان لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ٥٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٠ .

(٦) المصدر نفسه ٢ / ١٩٠ .

ومثله :

(١٣١١) لَيْسَ لِلْبَطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ حَمْصَةٍ تَتَّبَعُهَا (١) .

البَطْنَةُ : الكَطَّةُ والامْتلاءُ . والحَمْصَةُ : الجوعَةُ .

(١٣١٢) لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِ (٢) .

الإشْتِفافُ والتَّشَافُ : أَنْ تَشْرَبَ ما فِي الإِناءِ ، ماخوِذٌ مِنَ الشَّفَافَةِ وَهِيَ البَقِيَّةُ ،

تَقولُ : لَيْسَ مِنْ لا يَشْتَفُ لا يَرْتوي ، فَقد يَكُونُ الرَّيُّ دُونَ ذلكِ ، يُضْرَبُ فِي

قِناعَةِ الرَّجْلِ بِيَعُضِ ما يَنالُ مِنْ حاجَتِهِ .

(١٣١٣) لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحْلِبُ فَأَشْرَبُ (٣) .

يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمْنَعُ مِنَ المَالِ وَغَيرِهِ ، أَي لَيْسَ كُلُّ دَهِرٍ يَساعِدُكَ ،

وَيَتَأْتِي لَكَ ما تَطَلِبُ ، يَحْتَه على العَمَلِ بالتدبِيرِ ، وَتَرَكَ التَّبذِيرِ .

(١٣١٤) لَمْ يَضِعْ مِنْ مالِكَ ما وَعَظَكَ (٤) .

قال المبردُ : إِذا ذَهَبَ مِنْ مالِكَ شَيْءٌ فَحَدَّرَكَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ مِثْلُهُ ، فَتَأدِيبُهُ إِياكَ

عَوَضٌ مِنْ ذَهابِهِ .

(١٣١٥) لَعَلَّ لَهُ عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٠ وفصل المقال ٢٨٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٩١ والمستقصى ٢ / ٢٩٥ وكتاب الأمثال ١٩٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٢ والمستقصى ٢ / ٢٨٢ والجمهرة ١ / ٤٧٤ وكتاب الأمثال ٦٣

وفصل المقال ٧٣ وللبيت رواية أخرى هي :

لَعَلَّ لَهُ عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ وَكَمْ لائِمٌ قَد لَامَ وَهُوَ مَلِيْمٌ

والبيت موجود في طبقات الشعراء ٢٤٧ ونهاية الأرب ٣ / ٨٣ ونُسب في البيان والتبيين

٢ / ٢٦٣ لمسلم بن الوليد ونسب في التمثيل والمحاضرة ٨٣ والأمثال والحكم ١٣٦ و

١٥٩ لمنصور النمري .

وأوَّلُه: تَأَنَّ وَلَا تَعَجَّلْ بِلَوْمِكَ صَاحِبًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَلُومُ مَنْ لَهُ عَذْرٌ وَلَا يَعْلَمُه
اللائم .

(١٣١٦) لَقِيْتُ مِنْهُ الْأَفُورِينَ وَالْفَتَكِرِينَ وَالْبُرْحِينَ (١) .

أي الدواهي والأمور العظام .

(١٣١٧) لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ (٢) .

وهو تسكين فَصَدَ الفصيد : دَمَّ كَانَ يُجْعَلُ فِي مَعَى مِنْ فُصْدٍ عِرْقِ البعير ، ثُمَّ
يُشْوَى وَيُطَعَّمُهُ الضيفُ فِي الْأُزْمَةِ والمعنى : مَنْ فُصِدَ لَهُ البعير فهو غير محروم ،
يُضْرَبُ فِي القناعة باليسير .

(١٣١٨) لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ (٣) .

الساقطة : الكلمة يسقط بها الإنسان ، أي لكل كلمة يخطف فيها الإنسان مَنْ
يتحفظها فيحملها عنه ، والهاء في اللاقطة للمبالغة ، وقيل لالازدواج . يُضْرَبُ
فِي التحفظ عند النطق ، وقيل : لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَاقِطَةٍ أُذُنٌ لَاقِطَةٌ .

(١٣١٩) اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ (٤) .

أي أَفْعَلُ مَا تَرِيدُ لَيْلًا ، فَإِنَّهُ أُسْتَرَّ لِسِرِّكَ .

(١٣٢٠) لِتَحْمِلَ عِضَّةٌ مَا جَنَّاهَا (٥) .

العِضَّةُ : شَجَرٌ طَوَالٌ ذَوَاتُ شَوْكٍ مِثْلُ الطَّلْحِ وَالسَّلْمِ وَالسَّيَالِ وَغَيْرِهَا ،
وَلِكُلِّ مِنْهَا جَنِيٌّ . وَوَاحِدُ العِضَاهِ عِضَّةٌ ، وَيُقَالُ : عِضْوَةٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ :
" كُلُّ إِنَاءٍ يَرِشُحُ بِمَا فِيهِ " وَ" مَا " فِي مَا جَنَّاهَا مَقْحَمَةٌ أَي زَائِدَةٌ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢ / ١٩٢ والمستقصى ٢ / ٢٨٤ وكتاب الأمثال ٣٤٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٢ والمستقصى ٢ / ٢٩٤ والجمهرة ٢ / ١٩٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٣ والفاخر ١٠٩ والمستقصى ٢ / ٢٩٢ والجمهرة ٢ / ١٧٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٣ والفاخر ١٩٥ والدررة ١٧٢ والمستقصى ١ / ٣٤٣ والجمهرة
١٧٨ / ٢ وكتاب الأمثال ٦١ وفصل المقال ٦٥ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٥ بدون (ما) وفي المستقصى ٢ / ٢٢ .

(١٣٢١) لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ^(١) .

كما قيل :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَأَذُو مَلَّةٍ يُطْرَفُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأُبْعَدِ

يروى هذا عن أبي حازم رحمه الله تعالى ، وكان من الحكماء ، قال : ليس للمولٍ صديقٌ ، ولا لحسودٍ غنى ، والنظر في العواقبِ تليخٌ للعقول .

(١٣٢٢) لَيْسَ لِشَرِّهِ غِنَى^(٢) .

لأنه لا يكتفي بما أوتي لحرصه على الجمع ، فهو لا يزال فقيراً ، كما قال أبو الطيب :

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ^(٣)

(١٣٢٣) لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَدْلِ^(٤) .

أي لا ينبغي أن يُعَجَلَ بِالْعَدْلِ قَبْلَ أَنْ يُعْرَفَ الْعُدْرُ .

(١٣٢٤) لَوْ كَرِهْتَنِي يَدِي مَا صَحَبْتَنِي^(٥) .

وقال :

لَا أَبْتَغِي وَصَلَ مَنْ لَا يَبْتَغِي صِلَتِي وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِينِي^(٦)

وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفِيٌّ مَصَاحِبِي لَقُلْتُ لِلْكَفِّ بَيْنِي إِذْ كَرِهْتَنِي

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٥ والمستقصى ٢ / ٣٠٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٥ .

(٣) البيت في ديوانه ٢ / ١٥٠ والأمثال والحكم ٣٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٥ والمستقصى ٢ / ٣٠٨ والجمهرة ٢ / ١٧٨ وكتاب الأمثال

٢٦٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٥ والمستقصى ٢ / ٢٩٨ وكتاب الأمثال ١١٢ .

(٦) البيتان لصالح بن عبد القدوس في حماسة البحري ٥٩ .

(١٣٢٥) لِأَمْرِ مَا يُسْوَدُ مَنْ يُسْوَدُ (١) .

إنما دخلت " ما " للتأكيد ، أي لا يسود الرجل قومه إلا بالاستحقاق .

(١٣٢٦) لَكِنْ حَمْرَةٌ لَا بَوَاكِيَ لَهُ (٢) .

قاله في حمزة النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد أحد ، فأمر سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير رضي الله عنهما نساءهم أن يتحرزن من ثم يبكين على عمه صلى الله عليه وسلم ، فلما سمع عليه الصلاة والسلام بكاءهن على حمزة رضي الله عنه ، خرج إليهن وهن على باب مسجده ، فقال : ارْجِعْنَ يَرْحَمَكُنَّ اللَّهُ فَقَدْ آسَيْتُنَّ بِأَنْفُسِكُنَّ .

يُضْرَبُ عِنْدَ فَقْدٍ مِنْ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ .

(١٣٢٧) لَوْ كَانَ فِي غُضْرَاءٍ لَمْ يَنْشَفْ (٣) .

الغضراء : أرض طينتها حرّة . نشف الثوب والعرق : إذا شربه ، أي لو كان معروفك عند كريم لم يضع ولشركك .

(١٣٢٨) لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ (٤) .

أي لا بقاء للباطل وإن جال جولة . ويضمحل يذهب ويبتل .

(١٣٢٩) لَيْسَتْ النَّائِحَةُ الشُّكْلَى كَالْمُكْتَرَاةِ (٥) .

(١٣٣٠) لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ (٦) .

قاله لقمان الحكيم عليه السلام لابنه .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٦ والمستقصى ٢ / ٢٤٠ لابن رفاعة ٩٦ والحيوان ٣ / ٨١ وهو

عجز بيت لأنس بن مدركة الغنعمي ، صدره : عزمت على إقامة ذي صباح .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٩٩ .

(٤) المصدر نفسه ٢ / ٢٠٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٠٠ وفيه (.. كالمستأجرة) .

(٦) المصدر نفسه ٢ / ٢٠٠ .

(١٣٣١) لَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي (١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ :
فِيَا عَجَبًا لِمَنْ رَعَيْتُ طِفْلًا أَلْقَمْتُهُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ
أَعَلَّمْتُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نِظْمَ الْقَوَافِي (٢) فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هِجَانِي
أَعَلَّمْتُهُ الْفِتْوَى كُلَّ وَقْتٍ فَلَمَّا طَرَّ شَارِبُهُ جِفَانِي

(١٣٣٢) لَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ (٣) .

(١٣٣٣) لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ (٤) .

يُضْرَبُ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ :
كُلُّوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَبْشِرُوا

فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ غَدًا (٥)

(١٣٣٤) لِكُلِّ ذَهْرٍ رِجَالٌ (٦) .

ومثله :

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٠٠ وكتاب الأمثال ٢٩٦ وفصل المقال ٤٢٠ والأمثال والحكم

٩٠ والشعر لمعن بن أوس تارة ، وأخرى لمالك بن فهم الدوسي .

(٢) كثر الفراند صدر البيت السابق والتصويب من مجمع الأمثال ولم يرد هذا المثل وما جاء

بعده من أمثال في هذا الباب حتى رقم ١٣٤٥ في (أ* واثبتها من (ب) .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٠٠ وكتاب الأمثال ٢١٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٠٢ والأمثال والحكم ١٦ وهو جزء من عجز بيت لأوس بن حجر

والبيت بتمامه :

ولست بحابس لغدٍ طعاماً حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ

وهو في ديوانه ١١٥ ورواية الصدر : " ولستُ بخابئٍ أبدأ طعاماً " .

(٥) البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٠ والأمثال والحكم ١٦ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٢٠٢ .

(١٣٣٥) لِكُلِّ يَوْمٍ قَوْمٌ (١) .
وقال بعض الحكماء : لا تكلفوا أولادكم أخلاقكم ، فإنهم خلقوا لزمانٍ غيرِ
زمانكم .

(١٣٣٦) لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ (٢) .
المَصْرَعُ : يكونُ مصدرًا ، ويكونُ موضعَ الصرع ، والمعنى : لِكُلِّ حَيٍّ مَوْتٌ .

(١٣٣٧) لَوْلَا جِلَادِي غُنِمَ تِلَادِي (٣) .
أي لولا مدافعتي عن مالي سلب وأخذ .

(١٣٣٨) لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِي (٤) .
الْقُدَامَى : المتقدّم من ريش الجناح ، والخوافي ما خفي خلف القدامى . يُضْرَبُ
عند التفضيل ، قال :

ليسَ قُدَامَى النَّسْرِ كَالْخَوَافِي وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهُوَادِي
(١٣٣٩) لَوْ كَوَّيْتُ عَلَى دَاءٍ لَمْ أَغْضَبْ (٥) .
يعني لو عوّبتُ على ذنّب ما امتعضت .
(١٣٤٠) لَقِيَّ هِنْدَ الْأَحَامِسِ (٦) .

وهذا اسم من أسماء الموت ، قال سنان بن جابر :
وَدِدْتُ لِمَا أَلْقَى بِهِنْدٍ مِنَ الْجَوَى بِأَمِّ غَيْبِدِ زُرْتُ هِنْدَ الْأَحَامِسِ
(١٣٤١) لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِ طَخَاءٌ يَحْجُبُ (٧) .

(١) لم يرد فيما بين يدي من مصادر .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٠٢ .

(٣) المصدر نفسه ٢/٢٠٣ .

(٤) المصدر نفسه ٢/٢٠٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ الأمثال ٢/٢٠٤ وفيه " ... لم أكرهه " .

(٦) المصدر نفسه ٢/٢٠٥ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/٢٠٦ .

الشرق : اسم للشمس ، يُقال : طلع الشرق ، ولا يُقال : غَرَبَ الشَّرْقُ .
والطَّخَاءُ : السَّحَابُ المرتفع . يُضْرَبُ للأمر المشهور الذي لا يخفى على أحد .

(١٣٤٢) لَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا لَقَلَيْتُكُمْ^(١) .

أي لا أعيركم بذنبي أنا مُرْتَكِبُهُ . قاله مُطَرِّفُ بْنُ شَيْخِرٍ ، وهذا مذهب كثير من
السَّلَفِ فِي الأَمْرِ بالمعروفِ .

(١٣٤٣) لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا ، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا^(٢) .

أي ما داموا يتفاوتون في الرُّتَبِ ، فيكون أحدهم آمراً والآخَرُ مأموراً ، فإذا
صاروا في الرُّتَبِ سواءً لا يبقاد بعضهم لبعض فحينئذٍ يهلكوا . والباء في بخير
من صلة فعل ، وهو لن يزالوا مُتَّسِمِينَ بخير .

(١٣٤٤) لَقَيْتَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ^(٣) .

الوَهْلَةُ : فُعْلَةٌ مِنْ وَهَلَ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعَ . قال أبو زيد : يُضْرَبُ هذا لأوَّلِ مَنْ
تعثر ، فتفزع بنظرِكَ إليه ، ويجوز أن يكون فُعْلَةٌ مِنْ وَهَلْتُ إِلَيْهِ أَهْلٌ : إِذَا
ذهب وَهْمُكَ إِلَيْهِ ، فيكون المعنى : لقيتَه أول ذي وهلة ، أي أول من ذهب
وَهْمِي إِلَيْهِ .

(١٣٤٥) التَّامَّ جُرْحٍ وَالْأَسَاةَ عَيْبٍ^(٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ نَالَ حَاجَتَهُ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ أَحَدٍ .

(١٣٤٦) لَوْ لَمْ أَدْعِ الكَذِبَ تَأْتِمًا لَتَرَكْتُهُ تَكْرُمًا أَوْ تَدَمُّمًا^(٥) .

(١) المصدر نفسه ٢٠٧/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٢٠٨/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٠٩ والمستقصى ٢ / ٢٨٦ وكتاب الأمثال ٣٧٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢١٠ .

(٥) لم يرد هذا المثل في الأمثال التي بين يدي وورد في مجمع الأمثال ٢ / ٢١٠ " لو لم يترك

العاقل الكذب إلا للمروءة لكان حقيقاً بذلك ، فكيف وفيه المآثم والعار .

التَّائِبُ : مجانبةُ الإثمِ كالتَّحَرُّجِ بمعنى مجانبة الحرج ، أي لو لم يترك العاقل الكذب إلا للمروءة لكان حقيقاً بذلك ، فكيف وفيه المآثم والعار .

(١٣٤٧) أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ (١) .

أَصْلُهُ الناقَةُ إِذَا أَرَادُوا إِسْأَلَهَا لِلرَّعْيِ ، أَلْقُوا جَدِيلَهَا عَلَى غَارِبِهَا ، والمعنى : دَعَا يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ ، وقولهم : " حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ " كان طلاقاً في الجاهلية ، وهو في حُكْمِ الإِسْلامِ كناية عن الطلاق إن اقترنت النيَّةُ به وقع الطلاق ، وإلا فلا .

(١٣٤٨) لَيْسَ يَلَامُ هَارِبٌ مِنْ حَنْفِهِ (٢) .

يُضْرَبُ فِي عِذْرِ الْجَبَانِ .

(١٣٤٩) لَوْ اقْتَرَحَ بِالنَّبْعِ لِأَوْزَى نَاراً (٣) .

النَّبْعُ : شجرةٌ تكونُ في قَلَّةِ الجبلِ ولا نار فيه ، يُضْرَبُ لِمَنْ يوصَفُ بجودَةِ الرأْيِ والحِذْقِ في الأمور .

(١٣٥٠) لَمْ يَجِدْ سَائِلِكَ الْقَصْدَ ، وَلَمْ يَعَمْ قاصِدُ الْحَقِّ (٤) .

أَيُّ مَنْ سَلَكَ سِوَاءَ السَّبِيلِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَجُورَ .

واللهُ تعالى أعلم .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢١٠ وكتاب الأمثال ١١٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢١١ .

(٣) المصدر نفسه ٢ / ٢١١ .

(٤) المصدر نفسه ٢ / ٢٠٥ .

[[نُبذٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- لَيْسَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْرَحَ بِحَالَةٍ جَمِيلَةٍ نَالَهَا بِغَيْرِ عَقْلِ ، أَوْ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ حَلَّهَا بِغَيْرِ فَضْلٍ ، فَإِنَّ الْجَهْلَ يُزِلُّهُ عَنْهَا ، وَيُزِيلُهُ مِنْهَا ، وَيَحْطَهُ عَنْ رَتْبَتِهِ ، وَيُرْدهُ إِلَى قِيَمَتِهِ ، بَعْدَ أَنْ تَظْهَرَ عِيُوبُهُ ، وَتَكَثَرَ ذُنُوبُهُ ، وَيَصِيرَ مَادِحُهُ هَاجِياً ، وَيُصْبِحَ وِلِيَّهُ مَعَادِياً .
- لَذَّةُ النَّيَا فَانِيَةٌ ، وَتَبَاعُثُهَا بَاقِيَةٌ .
- الزَّمِ الصَّمْتَ تَعُدُّ فِي عَقْلِكَ فَاضِلاً وَفِي وَجْهِكَ عَاقِلاً ، وَفِي قُدْرَتِكَ حَلِيماً ، وَفِي عَجْزِكَ حَكِيماً .
- لِكُلِّ قَوْلٍ جَوَابٌ ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ ، فَلَا تَقُولَنَّ مُرّاً ، وَلَا تَفْعَلَنَّ شَرّاً ، وَلَا تُعَوِّدَنَّ نَفْسَكَ إِلَّا عَلَى مَا يُكْتَبُ لَكَ أَجْرُهُ ، وَيَجْمَلُ عَنْكَ نَشْرُهُ .
- لِيَكُنْ مَرَجِعُكَ إِلَى الْحَقِّ وَمَنْزَعُكَ إِلَى الصِّدْقِ ، فَالْحَقُّ أَقْوَى مُعِينٌ ، وَالصِّدْقُ أَفْضَلُ قَرِينٌ .
- الزَّمِ الْوَرَعَ فَإِنَّهُ يُؤَيِّدُ الْمُلْكَ ، وَاحْذَرِ الطَّمَعَ فَإِنَّهُ يُولِدُ الْهَلْكَ .
- لَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ جَاهِلٍ اسْتَصْحَبَ جَاهِلاً ، وَلَكِنَّ الْعَجَبَ مِنْ عَاقِلٍ يَسْتَصْحِبُهُ ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَهْرَبُ مِنْ ضِدِّهِ ، وَيَمِيلُ إِلَى جَنْبِهِ .
- لَيْسَ الْوَهْمُ كَالْفَهْمِ وَلَا الْخَبْرُ كَالنَّظْرِ .
- اللَّجَاجُ بَدْوُ الْجَهْلِ ، وَبَذَرُ الشَّرِّ .
- لِكُلِّ مَنْ أَحْبَبَهُ مَا يَتَوَخَّاهُ فِيهِ .
- لَنْ يُذْرِكَ الْعِلْمَ مَنْ لَا يُطِيلُ دَرَسَهُ وَلَا يَكِدُّ نَفْسَهُ .

[[الأبياتُ السائرةُ]]

- لَنْ يَصْرِفَ الدَّهْرُ عَن سَجِيَّتِهِ
أَيُّ مَعِينٍ صَفَاعَ عَلَى كَدْرِ الدَّهْرِ
[الأضبط بن قريع]
- إِرْبُ أَرِيْبٍ وَحَوْلٌ ذِي حَيْلٍ (١)
— وَأَيُّ النَّعِيمِ لَمْ يَنْزُلِ
وَالصُّبْحُ وَالْمَسَاءُ لَفَلَاحٍ مَعَهُ
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ
[آخر]
- يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا سَحِيٌّ وَإِسَاسِي (٣)
وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالِيَّاسِ
لَقَدْ مَرَيْتَكُمْ لَوْ أَنَّ دُرَّتْكُمْ
أَزْمَعْتُ يَا سَأْمُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ
[الطرماح]
- بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرِيءٍ غَيْرِ طَائِلِ (٤)
شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي
وَإِنِّي شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى
[الفرزدق]
- مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عَرِيَانَا (٥)
لَأَفْرَدْتُ الْيَمِينَ عَنِ الشُّمَالِ
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا
فَلَوْ كَفَى الْيَمِينَ نَعْتِكَ خَوْفًا
[آخر]

- (١) نسب البيتان لابن العميد في نهاية الأرب ١١٢/٣ .
- (٢) البيتان في المعمرين ٨ والأغاني ١٥٤/١٦ والبيان والتبيين ٣٤١/٣ والحامسة الشجرية ٤٧٣ والبيت الثاني في الأمثال والحكم ٥٦ .
- (٣) سبق ورود البيت الثاني في هذا الكتاب .
- (٤) الأغاني ١٨٥/١٠ وأخبار أبي تمام للصولي ٢٤٩ .
- (٥) ديوانه ٨٧٣ ونهاية الأرب ٧٢/٣ والأمثال والحكم ٥٨ .

- [عنزة]
وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطُّوى وَأَظْلُهُ
حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ (١)
- [آخر]
لَعَلَّ الَّذِي يَرْجُو رَدَايَ وَمِيتِي
سَفَاهًا وَجُبْنَا أَنْ يَكُونَ هُوَ الرَّدَى (٢)
- [عدي بن زيد]
لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقْ
كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتَصَارِي (٣)
- [ابن الصائغ]
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقتُ رَجَالًا بِأَهْلِهَا
وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ تَضِيقُ (٤)
- [وقال آخر]
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا
وَلَكِنْ لِحَيَاةٍ لِمَنْ تُنَادِي (٥)
- [النابغة الذبياني]
وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ
عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمَهْدَبُ (٦)
- [أبو العتاهية]
وَلَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ
قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْنَاً طَوِيلاً (٧)

- (١) ديوانه ٢٤٩ .
(٢) لم أعثر عليه في ما بين يدي من مصادر .
(٣) ديوانه ٩٣ والأغاني ١١٤/٢ والحيوان ١٣٨/٥ والاشتقاق ٢٦٩ والأمثال والحكم ٥٥ .
(٤) نسب في الأمثال والحكم ٣٩ لابن الصائغ .
(٥) الأمثال والحكم ٩٧ دون نسبة .
(٦) ديوانه ٥٦ والأمثال والحكم ٥١ والميداني ٢٣/١ والمستقصى ٤٤٩/١ والجمهرة ١/١٨٨ وكتاب الأمثال ٥١ والأمثال لابن رفاعه ٢٤ .
(٧) الأمثال والحكم ٢٤ ووردت رواية البيت في شعر أبي العتاهية ٣٠٩
ياربَّ شهوةٍ ساعةٍ قد أعقت من نالها حزناً هناك طويلاً

[آخر]

وَلَمْ أَرَ بَعْدَ الدِّينِ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى

وَلَمْ أَرَ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

[آخر]

لَيْسَ الَّذِي يُعْطِيكَ تَالِدًا مَالِهِ
وَتَفَاضُلُ الْأَخْلَاقِ إِنْ حَصَلَتْهَا

مِثْلَ الَّذِي يُعْطِيكَ مَالَ النَّاسِ (١)
فِي النَّاسِ حَسَبَ تَفَاضُلِ الْأَجْنَاسِ

[آخر]

لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ عَقْلًا
إِنَّمَا يُدْخِرُ الْمَا

مُشْتَرِي عِزًّا بِمَالِ (٢)
لِ الْحَاجَّاتِ الرَّجَالِ

[آخر]

لَقَدْ صَدَقُوا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي
وَلَوْ أَنِّي دَارَيْتُ ذَهْرِي حَيَّةً

بِأَنَّ مَوَدَّاتِ الْعِدَى لَيْسَ تَنْفَعُ (٣)
إِذَا اسْتَمَكَنْتُ يَوْمًا مِنَ الذَّهْرِ تَلْسَعُ

[آخر]

وَلَنْ يَشْرَبَ السَّمَّ الزُّعَافَ أَخُو الْحَجَمِيِّ

مُدْلًا بِزِيَاقٍ لَدَيْهِ مُجْرَبٌ (٤)

[أبو نواس]

وَلَيْسَ [على (٥)] اللَّهُ بِمُسْتَنْكَرٍ

أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ (٦)

[آخر]

وَلِلنَّجْمِ مِنْ بَعْدِ الرُّجُوعِ اسْتِقَامَةٌ

وَلِلشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ طُلُوعٌ

(١) نسب البيتان للبحري في نهاية الأرب ٩٨/٣ .

(٢) نسب البيتان لأبي الحسن الموسوي في نهاية الأرب ١١٢/٣ .

(٣) ورد البيتان منسوين للصاحب بن عباد في نهاية الأرب ١١٣/٣ .

(٤) نسب لأبي الفتح البستي في نهاية الأرب ١١٥/٣ .

(٥) إضافة من الديوان وخاص الخاص . وورد هكذا في نهاية الأرب ٨٣/٣ .

(٦) ديوانه ٤٥٤ وخاص الخاص ٨٨ والأمثال والحكم ٧٣ .

[آخر]

جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مَيْسَمَا (١)
بَكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِصَتِي
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ

[المتنبي]

لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ (٢)
وَلَا التَّذْكَيرُ فَخْرٌ لِلْهَلَالِ

وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا
وَمَا التَّأْنِيثُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ

[المتنبي]

إِذَا احْتَجَّ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ (٣)

وَلَيْسَ يَصْرَحُ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ

(١) نسب البيتان للمتلمس في نهاية الأرب ٦٤/٣ .

(٢) ديوانه ٢٠/٣ .

(٣) ديوانه ٩٢/٣ والأمثال والحكم ٣٦ .

[[ما جاء على أفعال]]

(١٣٥١) أَلَذُّ مِنَ الْمُنَى (١) .

لَأَنَّ النَّفْسَ تَطِيبُ بِالْأَمَانِيِّ ، وَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً ، وَقَالَ
مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَعَدَا
أَمَانِيٍّ مِنْ سُعْدَى حِسَانًا كَأَنَّمَا سَقَّتْكَ بِهَا سُعْدَى عَلَى ظَمًا بَرْدَا
وقال آخر :

إِذَا أَرْدَحَمْتَ هُمُومِي فِي فُؤَادِي طَلَبْتُ لَهَا الْمَخَارِجَ بِالتَّمَنِّي (٢)

وقال ابن المقفع : كثرة المنى تخلق العقل ، وتطرذ القناعة ، وتفسد الحسن ،
وقيل : إن المنى رأسُ أموالِ المفاليس ، وقيل : إنَّ المنى طرف من الوسواس ،
وقال علي بن الحسن الباخريزي : رحمه الله تعالى في ذم المنى :

تَرَكْتُ الْإِتْكَالَ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَبَتُّ أَضَاجِعَ الْيَأْسِ الْمُرِيحَا
وَذَاكَ لِأَنِّي مِنْ قَبْلِ هَذَا أَكَلْتُ تَمَنِيًّا فَخَرِيتُ رِيحَا

(١٣٥٢) أَلَذُّ مِنَ نَوْمَةِ الضُّحَى ، وَمِنْ قَبْلَةِ مُسْتَلْبَةِ (٣) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٣ / ٢ والدرة ٢ / ٣٦٩ والمستقصى ١ / ٣٢١ / ١ والجمهرة ٢ / ١٨٠
والبيتان لرجل من بني الحارث انظر ديوان الحماسة لأبي تمام ٣ / ٣٤٤ وورد البيت
الأول في الأمثال والحكم ٤٩ . والباخريزي شاعر أديب من نيسابور له (دمية القصر)
وقتل في باخرز سنة ٤٦٧ هـ .

(٢) دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٤٥٤ .

(٣) لم يرد هذا المثل في مجمع الأمثال وورد صدره في الدرّة ٢ / ٣٦٩ والمستقصى ٢ / ٣٢١
والجمهرة ٢ / ١٨٠ وورد في مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٦ (ألام من نومة الضحى ومن قبله
على عجل) .

(١٣٥٣) أَلَزَقُ مِنَ الْكَشَوْتِ (١) .

هو نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعَرْقٍ فِي الأَرْضِ ، قال الشاعر :
هو الكَشَوْتُ فلا أَصْلَ ولا وَرَقَ ولا نَسِيمَ ولا ظِلًّا ولا ثَمَرًا

(١٣٥٤) أَلَزَقُ مِنْ بُرَامٍ وَمِنْ عَلٍّ (٢) .

وهما مِنَ القُرَادِ ، وهو يعرض لاستِ الجمل ، فيلنزق بها كما يلنزق النمل
بالخصى .

(١٣٥٥) أَلَزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ (٣) .

لأنَّهُ لا يُزَايِلُ صاحبه .

(١٣٥٦) أَلَزَمَ لِلْيَمِينِ مِنَ الشَّمَالِ (٤) .

(١٣٥٧) أَلَحُّ مِنَ الخَنْفَسَاءِ وَمِنْ كَلْبٍ (٥) .

(١٣٥٨) وَمِنَ الدُّبَابِ وَمِنْ الحُمَى (٦) .

(١٣٥٩) أَلَيْنُ مِنْ خَرْنَقٍ (٧) .

وهو وَلَدُ الأَرنبِ .

(١٣٦٠) وَمِنَ الزُّبَيْدِ (٨) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٠ والدرة ٢ / ٣٦٩ والمستقصى ١ / ٣٢٤ والجمهرة ٢ / ١٨٠

والبيت في اللسان مادة (كشت) .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٤٩ والدرة ٢ / ٣٦٩ والمستقصى ١ / ٣٢٤ والجمهرة ٢ / ١٨٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٠ والدرة ٢ / ٣٦٩ والمستقصى ١ / ٣٢٤ والجمهرة ٢ / ١٨٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٠ والدرة ٢ / ٣٦٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٠ والدرة ٢ / ٣٦٩ .

(٧) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥١ .

(٨) المصدر نفسه ٢ / ٢٥١ .

(١٣٦١) أَلَامٌ مِنْ رَاضِعِ اللَّبَنِ (١) .

هو رجل من العرب ، كان يرضع اللبن من حَلْمَةِ شَاتِهِ ، ولا يجلبها مخافة أن يُسْمَعَ وَقَعُ الحَلَبِ في الإناءِ فَيُطَلَبُ مِنْهُ ، وَمِنْ ههنا قيل : لئيم راضع .

(١٣٦٢) أَلْدُّ مِنَ الغَنِيمَةِ البَارِدَةِ (٢) .

يُقَالُ : هذه غنيمة باردة إذا لم يكن فيها حَرْبٌ ولا تعبٌ يلحقُ الغانمين ، وقيل : غنيمة باردة أي حاصلة ، من قولهم : برد حَقِي على فلان وجمد أي ثبت .

(١٣٦٣) أَلْهَفٌ مِنَ ابْنِ السُّوءِ (٣) .

لأنه لا يطيع أبويه في حياتهما ، فإذا ماتا تلهفَ عليهما .

(١٣٦٤) أَلْهَفٌ مِنَ مُغْرِقِ الدُّرِّ (٤) .

كان هذا رجلاً من بني تميم ، رأى في المنام أنه ظفر في البحر بعِذْلٍ مِنْ دُرٍّ فأغرقه ، فاستيقظ من نومه ، ومات تلهفاً عليه .

(١٣٦٥) أَلْوَطُّ مِنَ نَعْرِ (٥) .

لأنه لا يفارق دُبْرَ الدَّابَّةِ .

(١٣٦٦) أَلْصُّ مِنَ فَارَةِ ، وَمَنْ عَقَّقَ (٦) .

والله أعلم .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥١ والدرة ٢ / ٣٦٩ والمستقصى ١ / ٣٠٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢ / ٢٥٢ والدرة ٢ / ٣٦٩ والمستقصى ١ / ٣٢١ والجمهرة ٢ / ١٨٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٤ .

(٤) المصدر نفسه ٢ / ٢٥٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٤ والدرة ٢ / ٣٦٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٧ والدرة ٢ / ٣٦٩ والمستقصى ١ / ٣٢٨ والجمهرة ٢ / ١٨٠ .

[[أمثال المولدين]]

- لَيْسَ فِي الشَّهَوَاتِ خُصُومَةٌ .
- لَيْسَ فِي الْحُبِّ مَشُورَةٌ .
- لَيْسَ الْجَمَالُ بِالثِّيَابِ .
- لَيْسَ وِرَاءَ عِبَادَانِ قَرْيَةٌ .
- لَيْسَ لِلْبَاطِلِ أُسَاسٌ .
- لِلْمُسْتَشَارِ خَيْرَةٌ فَلْيُهْمَلْ حَتَّى يَغِبَّ رَأْيُهُ .
- لَيْسَ لِلْحِمَارِ الْوَاقِعِ كصَاحِبِهِ .
- لَحْمُهُ كَفَافٌ لَا دِيمِهِ .
- لَيْسَ لِقَوْلِهِ سُورٌ يَخْضُرُهُ .
- لَيْتَ الْفُجْلَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ .
- لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسَلًا عَضَّ أَصْبُعِي .
- لَوْ كَانَ فِي الْبَوْمَةِ خَيْرٌ مَا سُلِحَ عَلَيْهَا .
- لَوْ بَلَغَ رَأْسُهُ السَّمَاءَ مَا زَادَ .
- لَوْ سُدَّ مَحْسَاهُ لَنَبَسَ مَفْسَاهُ . .
- لَزِمَهُ مِنَ الْكَوْكَبِ إِلَى الْكَوْكَبِ .
- لِسَانُ التَّجْرِبَةِ أَصْدَقُ .
- لَوْلَا الْحُبْنُزُ لَمَا عَبَدَ اللَّهُ .
- لَوْلَا الرَّغِيفُ لَمَا عَبَدَ اللَّطِيفُ .
- لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَوْلَاهُ قَفَاهُ .
- يُضْرَبُ لِلْمَحْرُومِ .
- لَتَكُنُ الثَّرِيدَةُ بَلْقَاءَ لَا الْقَصْعَةُ .
- لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُؤَادِ .

- لَوِ اتَّجَرْتُ فِي الْأَكْفَانِ مَا مَاتَ أَحَدٌ ،
- لِحَافٍ وَمُضْرَبَةٍ .
- مَنْ يَعْلُو وَيُعْلَى .

- لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ رُدًّا بِالْجَوْزِ وَلَا صَحًّا بِالْكَعَابِ (١)
- لِكُلِّ حَيٍّ أَجَلٌ .
- لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ .

قال :

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَتَبُ بِهِ إِلَّا الْحِمَاقَةَ أَعَيْتُ مَنْ يَدَاوِيهَا (٢)
- لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ (٣) .
- لِكُلِّ قَدِيمٍ حُرْمَةٌ .
- التَّمَّاسُ الزِّيَادَةُ عَلَى الْغَايَةِ مُحَالٌ .
- اللَّذَاتُ بِالْمُؤَنَاتِ .
- الْأَلْقَابُ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ .
- لَوْ أُسْعِطْتُ بِكَ مَا دَمَعْتُ عَيْنِي (٤) .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) ورد هذا المثل في معجم الأمثال ٢٥٨/٢ وروايته فيه " ليس هذا الأمر زوراً ، ولا احتجاجاً بالكعاب .

(٢) نهاية الأرب ٣٥٤/٣ دون نسبة .

(٣) ورد في هامش صفحة هذا المثل بيت الشعر القائل :

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنِّي وَجَتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لِلذِّبِ

(٤) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢٥٧/٢ - ٢٦٠ .

[[البابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ]]

فيما أوَّلُهُ لا :

(١٣٦٧) لا في العَيْرِ ولا في النَّفِيرِ (١) .

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَفِيانَ بنِ حَرْبٍ ، وذلك أَنَّهُ أَقْبَلَ بعِيرِ قريشٍ ، وكان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد تَحَيَّنَ انصرافها من الشام ، فندَبَ المسلمين للخروج معه ، وأقبلَ أبو سفيان حتى دنا مِنَ المدينة وقد خاف خوفاً شديداً ، فقال لِلْمَجْدِيِّ بنِ عمرو : هل أَحْسَسْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أصحابِ مُحَمَّدٍ ؟ فقال ما رأيتُ مِنْ أَحَدٍ أَنْكِرُهُ إِلَّا راكبينِ أتيا هذا المكانَ ، وأشارَ له إلى مكانِ عَدِيٍّ وَبَسْبَسِ عَيْنِي [رسولُ اللهِ] (٢) عليه الصلاة والسلام ، فأخذ أبو سفيان أبعاراً من أبعارِ بعيرهما ، فَفَتَّها ، فإذا فيها نوى تمر ، فقال : علائفُ يثرب ، هذه عيونُ مُحَمَّدٍ ، فَضْرَبَ وُجوهَ عَيْرِهِ ، فساحَلَ بها ، وتركَ بدراناً يساراً ، وقد كان بعثَ إلى قريشٍ حين فَصَلَ مِنَ الشَّامِ يُخْبِرُهُمْ بما يخافه منه عليه الصلاة والسلام ، فأقبلت قريش من مكَّة المشرفة ، فأرسل إليهم أبو سفيان يخبرهم أَنَّهُ قد أحرز العَيْرَ ، ويأمرهم بالرجوع ، فأبت قريش أن ترجع ، ورجعت بنو زهرة مِنْ ثِيَّةِ أَجْدَى ، عدلوا إلى الساحلِ منصرفين إلى مكَّة ، فصادفهم أبو سفيان ، فقال : يا بني زهرة ، لا في العَيْرِ ولا في النَّفِيرِ . قالوا : أنت أرسلت إلى قريش أن ترجع ، ومضت قريشُ إلى بَدْرٍ ، فواقَعَهُم عليه الصلاة والسلام ، فأظفره اللهُ تعالى بهم ، ولم يشهد بدراناً مِنْ بني زهرة أحد ، قال اللهُ تعالى ﴿ وَإِذْ يَعْذُرُكَ اللهُ إِحْدَى الطائفتينِ أَنَّها لَكُمْ ﴾ أي العيرِ والنفيرِ ، ﴿ وتودُّونَ أَنَّ غيرَ

(١) مجمع الأمثال ٢٢١/٢ والفاخر ١٧٧ والمستقصى ٢٦٤/٢ والجمهرة ٣٦٧/٢ .

(٢) ساقط من الفرائد ما بين المعقوفين وأضفته من مجمع الأمثال

ذات الشوكة تكون لكم ^(١) ﴿ أي العير . قال الأصمعي : يُضْرَبُ المثلُ للرجل يُحْطُ أمرُهُ ، ويضع قدره .

(١٣٦٨) لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ ^(٢) .

وأصله أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً فهديت إليه ، فَوَجَدَهَا تَفَلَّةً ، فقال لها : أين الطيب ؟ فقالت : خَبَأَتْهُ .

فقال الزوج : لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ . يُضْرَبُ لمن لا يُدْخِرُ عَنْهُ نَفِيسٍ .

(١٣٦٩) لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ ^(٣) .

يُضْرَبُ لمن أُصِيبَ وَنُكِبَ مرَّةً من جهة ، فلا ينبغي أن يتعرض لتلك الجهة مرة أخرى ، هذا من قوله علي الصلاة والسلام لأبي عزة ^(٤) الشاعر أسريوم بدر ، ثم إِنَّهُ مَنْ عَلَيْهِ ، وأتاه يوم أحد ، فأسره ، فقال : مَنْ عَلِيٌّ ، فقال عليه الصلاة والسلام : لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ حَتَّى تَمْسَحَ عِرْقُكَ بِمَكَّةَ وتقول : خدعت محمداً مرَّتين ، ثم أمر علياً رضي الله عنه أن يضرب عنقه ، فقال : يا محمد ، مَنْ لِلْبَنَاتِ العورات ، فقال عليه الصلاة والسلام : النار .

(١٣٧٠) لا تُحْمَدُ أُمَّةٌ عَامَ أَشْتِرَائِهَا ، ولا حُرَّةٌ عَامَ بِنَائِهَا ^(٥) .

أي لأنهما يصنعان لأهلها مجدة الأمر ، وإن لم يكن ذلك شأنها ، يُضْرَبُ لمن حُمِدَ قَبْلَ الاختبار .

وقال :

(١) سورة الأنفال آية ٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٢١/٢ .

(٣) في الفاخر ٣٠٣ (المؤمن لا ...) وانظر الجمهرة ٤٢٣/٢ وورد برواية (لا يلسع) في مجمع الأمثال ٢١٥/٢ وكتاب الأمثال ٣٨ وأخرجه البخاري في كتاب الأدب كما ورد هنا وانظر مسند أحمد ١١٥/٢ ، ٣٧٩ .

(٤) هو عمرو بن عبد الله بن عثمان الجمحي ، شاعر جاهلي ، من أهل مكة ، قتل يوم أحد عام ٣ للهجرة ، انظر ترجمته في الأعلام ٨٠/٥ .

(٥) مجمع الأمثال ٢١٣/٢ .

لا تَحْمَدَنَّ امْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ ولا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيْبِ
(١٣٧١) لا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا (١) .

أَيُّ أُنْ حَمِيْمِكَ يَغْضَبُ لَكَ إِذَا رَأَىكَ مَظْلُومًا وَإِنْ كُنْتَ تُعَادِيهِ .

(١٣٧٢) لا تُوكِ سِقَاءَكَ بِأَنْشُوطَةٍ (٢) .

يُضْرَبُ فِي الْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . الإِيكَاءُ : شَدُّ السِّقَاءِ بِالْوِكَاءِ ، وَهُوَ عِصَامُ الْقَرِيْبَةِ .

(١٣٧٣) لا تَلْمُ أَحَاكَ وَاحْمَدُ رَبًّا عَافَاكَ (٣)

(١٣٧٤) لا أَحِبُّ رِيْمَانَ أَنْفٍ وَأَمْنَعُ الصَّرْعَ (٤) .

الرِيْمَانُ : العَطْفُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أُمُّ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي العُلُوقَ بِهِ رِيْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَاضَنَّ بِاللَّبَنِ

(١٣٧٥) لا مَاءَكَ أَبْقَيْتِ وَلَا حَرَكِ أَنْقَيْتِ (٥) .

وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ ، وَكَانَتْ عَارِكًا فَطَهَرَتْ ، وَمَعَهَا

مَاءٌ يَسِيرٌ ، فَاعْتَسَلَتْ بِهِ ، فَلَمْ يَكْفِهَا لِعَسَلِهَا ، وَأَنْفَدَتْ المَاءَ ، فَبَقِيَ عَطْشَانِينَ ،

فَعَنْدَهَا [قَالَ هَا] (٦) هَذَا القَوْلُ ، قَالَ الفِرْزَدِيُّ :

وَكُنْتِ كَذَاتِ الحَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ العَذَابَةِ طَاهِرَةٌ (٧)

(١٣٧٦) لا تَهْرِفِ بِمَا لَا تَعْرِفُ (٨) .

(١) مجمع الأمثال ٢/٢١٤ والمستقصى ٢/٢٥٧ والجمهرة ٢/٤٠٢ وكتاب الأمثال ١٤١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢١٦ والمستقصى ٢/٢٦١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢١٦ والمستقصى ٢/٢٥٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢١٦ والمستقصى ٢/٢٤٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢١٧ .

(٦) ما بين المعقوفين تصحيح وزيادة من مجمع الأمثال .

(٧) لم أعثر عليه في ديوانه .

(٨) مجمع الأمثال ٢/٢١٩ والجمهرة ٢/٣٧٦ وفصل المقال ٣٤ .

الهِرْفُ : الإطناب في المدح ، يُضْرَبُ لمن يبالغ في مدح الشيءِ قبل تمام معرفته .

(١٣٧٧) لا تَنْسُبُوهَا وَأَنْظُرُوا مَا نَارُهَا (١) .

النار : السمة التي توسم بها الإبل ، يُضْرَبُ في شواهدِ الأمور الظاهرة على علم باطنها ، وقد مضى في حرفِ الكاف .

(١٣٧٨) لا آتِيكَ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ ، وَمَا آطَتْ الْإِبِلُ ، وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةَ (٢) .
أي أبداً ، وكذلك :

(١٣٧٩) لا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (٣) .
يقال لإبرة الخياط والمخيطة .

(١٣٨٠) لا يَضْرِبُ الْحَوَارُ مَا وَطِنَتْهُ (٤) .

يُضْرَبُ في شفقة الأم ، وما وطنته بمعنى المصدر أي وطأة أمه ، والوطأة ضارّة في صورتها ، ولكنها إذا كانت من مُشْفِقٍ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ الضَّرِّ ، لأنَّ الشفقة تشيها عن بلوغ حدّها .

(١٣٨١) لا نَاقَتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي (٥) .

يُضْرَبُ عند التبري من الظلم والإساءة .

(١٣٨٢) لا أَخَافُ إِلَّا مِنْ سَبِيلِ تَلْعَقِي (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٢/٢١٩ والمستقصى ٢/٢٥٩ .

(٢) ورد المثل دون الجزء الأخير (وما بلّ بحر صوفة) في مجمع الأمثال ٢/٢١٩ وكتاب

الأمثال ٣٨٠ وورد الجزء الأخير برواية " لا أفعل كذا .. " في مجمع الأمثال ٢/٢٣٠ والمستقصى ٢/٢٤٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٢٠ .

(٤) المصدر نفسه ٢/٢٢٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٢٠ وفصل المقال ٣٨٨ وكتاب الأمثال ٢٧٥ والجمهرة ٢/٣٩١ .

(٦) لم يرد في مصادر الأمثال التي بين يدي .

التَّلْعَةُ : واحدة التَّلَاعِ ، وهي مجاري الماء من أعلى الوادي ، أي إنما أخاف
بني عمِّي وأقاربي .

(١٣٨٣) لا يَأْبَى الكِرَامَةَ الإِجْمَارَ (١) .

قاله علي رضي الله عنه وقد دخل عليه رَجُلٌ ، فرمى له بوسادة فلم يجلس
عليها ، فقال له : اجْلِسْ لا يَأْبَى الكِرَامَةَ الأَحْمَارَ ، فقعد الرجلُ على الوِسَادَةِ .

(١٣٨٤) لا تَحْبِقُ في هذا الأَمْرِ عَنَاقَ حَوَليَّةٍ (٢) .

قاله عدي بن حاتم رضي الله عنه حين قُتِلَ عثمان رضي الله عنه ، فلما كان
يوم الجمل فُقتت عينُ عدي ، وقُتِلَ ابْنُه بصفين ، ف قيل له : يا أبا ظريف ، ألم
ترعم أَنَّهُ لا يحق في هذا الأمر عناق حولية ؟ فقال : بلى والله ، التَّيسُ
الأعظمُ قد حَبَقَ فيه . قالوا : ولما كان بعد ذلك ، دَخَلَ على معاوية رضي الله
عنه ، وعنده عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، فقال ابن الزبير :
يا أمير المؤمنين ، هَجَّهُ فَإِنَّ عِنْدَهُ جواباً . فقال معاوية رضي الله عنه : أمَّا أنا
فلا ، ولكن دونك إن شئت ، فقال له ابن الزبير رضي الله عنهما : أي يوم
فُقتت عينك يا عدي ؟ قال : في اليوم الذي قُتِلَ فيه أبوك مُدْبِرًا ، وَضْرِبْتَ
على قفالك مَوْلِيًا ، فأفحمه . يُضْرَبُ في أمرٍ لا يُعْبَأُ به ولا غَيْرَ له ، أي لا يُدْرِكُ
فيه ثَأْرٌ .

ومثله :

(١٣٨٥) لا يَنْتَطِحُ فِيهِ عَنَزَانِ (٣) .

(١٣٨٦) لا تَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقَ (٤) .

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٢٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٢٥ والمستقصى ٢/٢٥٣ وانظر ترجمة عدي وسبب عوره في الشعور
بالعور ص ١٦٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٢٥ والفاخر ٣١٢ والمستقصى ٢/٢٢٧ والجمهرة ٢/٣٧٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٢٥ والأمثال لأبي فيد ٦٩ والجمهرة ٢/٤٠٤ .

أي لا تعطس .

(١٣٨٧) لا أَفْعَلُ ذلك ما لأَلَتِ الفُورُ بأذنايها (١) .

اللألة : المصع وهو التحريك . والفور : الظباء لا واحد لها ، أي لا أفعله أبداً .

(١٣٨٨) لا قَرَارَ على زَارٍ مِنَ الأَسَدِ (٢) .

تَمَثَّلَ به الحجاج حين سَخِطَ عليه عبد الملك بن مروان ، وهذا من قول النابغة :

نُبِّئْتُ أَنَّ أبا قابوسَ أوعَدَنِي ولا قَرَارَ على زَارٍ مِنَ الأَسَدِ
(١٣٨٩) لا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَوْاً (٣) .

وقال :

تَرْجُو الوليدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وما رجاؤكُ بَعْدَ الوالِدِ الوَلَدَا
(١٣٩٠) لا يَعْدَمُ مانِعٌ عِلَّةً (٤) .

يُضْرَبُ لمن يعتلُّ فيمتنعُ شحاً وإبقاءً على ما في يده .

(١٣٩١) لا يَمْلِكُ الحائِنُ حِينَهُ (٥) .

أي دَفَعَ حِينَهُ ، وأراد بالحائِنُ أي قدر حِينَهُ أي هلاكه .

(١٣٩٢) لا أَفْعَلُهُ ما جَمَرَ ابنُ جُمَيْرٍ ، وَمَا سَمَرَ ابنُ سُمَيْرٍ (٦) .

ابنُ جُمَيْرٍ : الليل المظلم . وابن سَمِيرٍ : الليلُ المَقْمَرُ . وجمر معناه جمع ، والظلام يَجْمَعُ كُلَّ شيءٍ . وابن سَمِيرٍ : الليل لأنه يُسْمَرُ فيه ، ويقال :

(١) مجمع الأمثال ٢٢٥/٢ والمستقصى ٢٥٠/٢ والجمهرة ٢٢٦/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٦/٢ والمستقصى ٣٨٠/٢ والجمهرة ٣٧٦/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٦/٢ والمستقصى ٢٥٨/٢ والجمهرة ٣٨٠/٢ وكتاب الأمثال ١٢٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٦/٢ .

(٥) المصدر نفسه ٢٢٧/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢ وكتاب الأمثال ٣٨١ .

السَّمِيرُ وَالْجُمَيْرُ : الدَّهْرُ . وَأَبْنَاءُ جُمَيْرٍ وَأَبْنَاءُ سُمَيْرٍ : الليل والنهار . يُضْرَبُ
في التأييد ، وكذلك :

(١٣٩٣) لا أَفْعَلُ ذَلِكَ سَجِيسَ الْأَوْجَسِ (١) .

وهو الدهر ، وسجيسه : آخره ، ويقال : طوله ، ويقال :

(١٢٩٤) لا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ (٢) .

أي أبداً ، وسُمِّيَ الدَّهْرُ عُجَيْسًا لِأَنَّهُ يَتَعَجَّسُ أَي يُبْطِئُ فَلَا يَذْهَبُ .

(١٣٩٥) لا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّهَارِيرِ (٣) .

قال الخليل : الدهارير : أولُ يومٍ من الزمان الماضي ، ولا يُفْرَدُ منه دهرير ،

قال : والدهر النازلة ، يقال : دَهَرَهُمْ أَمْرٌ ، أي نزل بهم مكروه ، ويقال أيضاً :

(١٣٩٦) لا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَأَبْدَ الْآبِدِينَ وَعَوَاضَ الْعَائِضِينَ (٤) .

أي أبداً .

(١٣٩٧) لا يَبِضُّ حَجْرُهُ (٥) .

البِضُّ : أدنى ما يكون من السيلان ، يُضْرَبُ للبخيل الذي لا خير فيه .

(١٣٩٨) لا يَغْرُنُّكَ الدُّبَاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ (٦) .

يقال : إِنَّ أَعْرَابِيًّا تَنَاوَلَ قَرْعًا مَطْبُوحًا حَارًّا ، فَأَحْرَقَ فَمَهُ ، فَقَالَ : لا يَغْرُنُّكَ

الدُّبَاءُ وَإِنْ كَانَ نَشْوُهُ فِي الْمَاءِ .

يُضْرَبُ للرجل الساكن الكثير الغائلة .

(١) المستقصى ٢٤٣/٢ وفي مجمع الأمثال ٢٢٨/٢ (لا أفعل كذا ...)

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢ وكتاب الأمثال ٣٨٢ وفصل المقال ٥١٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ والمستقصى ٢٤٣/٢ وكتاب الأمثال ٣٨٣ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ وورد في المستقصى ٣٣٤/٢ وكتاب الأمثال ٣٠٧ (ما

يبضُّ ...) .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ والدررة ٣٢٢/١ والمستقصى ٢٦١/١ .

(١٣٩٩) لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ (١) .
يُقَالُ الْحَقْلَةُ : الْقَرَّاحُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْكَلِمَةَ الْخَسِيْسَةَ لَا تَخْرُجُ إِلَّا مِنَ الرَّجْلِ
الْخَسِيْسِ .

(١٤٠٠) لَا تَجْنِ مِنَ الشُّوْكِ الْعِنَبَ (٢) .

أَي إِذَا ظَلِمْتَ فَاحْذِرِ الْاِتِّصَارَ وَالْاِتِّقَامَ .

(١٤٠١) لَا تَنْقُشِ الشُّوْكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضِلْعَهَا مَعَهَا (٣) .

الضَّلَعُ : الْمِيلُ . أَي لَا تَسْتَعِنِ فِي الْحَاجَةِ بِمَنْ يَرِيدُهَا وَيَقْصِدُهَا لِنَفْسِهِ .

(١٤٠٢) لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا (٤) .

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يَعْنِي نَارَ الْمُسْلِمِ وَالْمَشْرِكِ ، أَي لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ
يَسْكُنَ فِي بِلَادِ الشُّرْكِ فَيَكُونُ مِنْهُمْ ، بَحِثْ يَرَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَارَ
صَاحِبِهِ ، فَجَعَلَ الرَّوْيَةَ لِلنَّارِ ، وَأَرَادَ رَلَا تَرَأَى ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِيْنِ
تَخْفِيفًا ، وَهُوَ نَفْيٌ يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ .

(١٤٠٣) لَا تَأْمَنِ الْأَحْمَقَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُكَ وَفِيهِ مَوْقٌ .

(١٤٠٤) لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٢٣٠/٢ والمستقصى ٣٩١/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٣٠/٢ وفصل المقال ٣٠١ والمستقصى ٤١٦/١ وسنن أبي داود في

كتاب الجهاد (حديث ٢٦٤٥) .

(٣) مجمع الأمثال ٢٣٠/٢ والمستقصى ٢٦٠/٢ وكتاب الأمثال ٣٠٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٣٠/٢ وفصل المقال ١٦ وكتاب الأمثال ٢٧٩ وورد الحديث في سنن

أبي داود جهاد ٩٥ والنسائي قسامة ٣٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٣١/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٣١/٢ وكتاب الأمثال ٣٨ وفصل المقال ١٧ .

قاله عليه الصلاة والسلام ، لم يُردَّ ضَرْبُهُم بالعصا ، وإنما أرادَ تأديبَهُم وتهذيبَهُم .

(١٤٠٥) لا جَدِيدَ لِمَنْ لا خَلْقَ لَهُ (١) .

يُروى أَنَّ عائِشةَ رضي الله عنها وَهَبَتْ ما لَها كَثِيراً ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِثوبٍ أَنْ يُرْفَعَ ، وَقَالَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْتَهِنُ جَدِيدَهُ ، فَيُؤْمَرُ بِالتَّوْقِيِ عَلَيْهِ بِالخَلْقِ .

(١٤٠٦) لا تَكُنْ حُلُواً فَتُسْتَرْطَ وَلَا مَرّاً فَتُغْفَى (٢) .

الاسْتِرْطُ : الإِيتِلَافُ . وَالإِعْفَاءُ : أَنْ تَشْتَدَّ مَرارَةُ الشَّيْءِ حَتَّى يُلْفِظَ لِمَرارَتِهِ . وَالْمَعْنَى : لا تُجاوِزِ الحُدَّ في المَرارَةِ فَتُرْمَى ، ولا في الحِلاوَةِ فَتَبْتَلَعَ . أَي كُنْ مُتَوَسِّطاً في الحالين .

(١٤٠٧) لا يَكْذِبُ الرَّايدُ أَهْلَهُ (٣) .

وهو الذي يُقَدِّمونه لِيَرْتادَ لهم مَنزِلاً أو ماءً . أَي هو وإن كان كاذباً ، فَإِنَّه لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، لِأَنَّهُ إِذْ كَذَبَهُمْ كانَ تَدْبِيرُهُمْ على خِلافِ الصَّوابِ ، وكانَ فيهِ ضَرَرَةٌ وَضُرُّ قَوْمِهِ .

(١٤٠٨) لا يَدْرِي الكَذوبُ كيفَ يَأْتِمِرُ (٤) .

أَي كيفَ يَمِثِلُ الأَمْرَ وَيَتَّبِعُهُ .

(١٤٠٩) لا بَقِيًّا لِلحَمِيَّةِ بَعْدَ الحِرائِمِ (٥) .

البَقِيَّا : الإِبْقَاءُ . والحَرِيمةُ : ما فَاتَ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فيهِ ، وَيُرادُ بِها الحَرَمُ ههنا ، وَيُروى عن محكم اليمامة أَنَّهُ كانَ يحضُّ قومه على القِتانِ يومَ مَسيلِمةَ

(١) مجمع الأمثال ٢٣١/٢ والمستقصى ٢٦١/٢ والجمهرة ٣٨٣/٢ وكتاب الأمثال ١٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٣٢/٢ والمستقصى ٢٥٨/٢ وكتاب الأمثال ٢١٩ وفصل المقال ٣١٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٣٣/٢ والجمهرة ٤٧٢/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٣٥/٢ والمستقصى ٢٦٨/٢ والجمهرة ٣٧٦/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٣٥/٢ .

الكذاب ، ويقول : الآن تُسْتَخَفُّ الحرائمُ غيرَ حَظِيَّاتٍ ، ويُنْكَحْنَ غيرَ رَضِيَّاتٍ ، فما عندكم من حسب فأخرجوه ، يعني لا بُقيا بَعْدَ هذا اليوم .

(١٤١٠) لا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارٍ سُوءٍ تَوَقَّى (١) .

التَّوَقَّى : الاتَّقَاءُ . يُضْرَبُ فِي سُوءِ المِجَاوِرَةِ ، وروى عن داود عليه السلام أَنَّهُ كان يقول : اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارٍ عَيْنُهُ تَرَانِي ، وَقَلْبُهُ يَرَعَانِي ، إِنَّ رَأْيَ حَسَنَةً كَتَمَهَا ، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً نَشَرَهَا .

(١٤١١) لا تَنْسَى المَرْأَةَ أَباعِذِهَا وَلَا قَاتِلَ بَكَرِهَا (٢) .

أبا عذرها : يعني الزوج الأول الذي افتضها وأزال عذرتها أي بكارتها ، فهي لا تنساه حباً له ، وقاتل بكرها : البكر أول ولدها ولا تنسى المرأة أيضاً قاتل ولدها بغضاً له وحقاً عليه .

(١٤١٢) لا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ (٣) .

لأنَّ الجَهُولَ يُرَبِّي عليه ، والحليم لا يَضَعُ نَفْسَهُ لِمَسَافَهَتِهِ .

(١٤١٣) لا تَمَارِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ ، وَلَا الدَّنِيءَ فَيَجْتَرِيَّ عَلَيْكَ (٤) .

قاله سعيد بن العاص رضي الله عنه .

(١٤١٤) لا تُبْقِ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ (٥) .

أي أنك إن أسرفت أسرف عليك ، ومعناه : إن أبقيت على أحدٍ فما أبقيت إلا على نفسك .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٣٥ والمستقصى ٢ / ٢٧٧ والجمهرة ٢ / ٣٩١ وكتاب الأمثال ٢٧٧ .

(٢) لم يرد في ما بين يدي من مصادر الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٣٧ والمستقصى ٢ / ٢٧٧ وكتاب الأمثال ١٥٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٣٨ وكتاب الأمثال ٨٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٣٨ والمستقصى ٢ / ٢٥٣ والجمهرة ٢ / ٣٩٥ وكتاب الأمثال

(١٤١٥) لا رَأْيَ لِمَنْ لا يُطَاعُ^(١) .

قاله علي رضي الله عنه في خطبته يُعَاتِبُ قَوْمَهُ وَأَصْحَابَهُ قَالَ : إِنْ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنْ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لا رَأْيَ لَهُ ، وَلا رَأْيَ لِمَنْ لا يُطَاعُ .

(١٤١٦) لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ^(٢) .

العُرْفُ والعارفة والمعروف : الإحسان ، أي أَنَّ الإحسان لا يَضِيعُ ، إِمَّا أَنْ يَكْفَى بِهِ النَّاسُ أَوْ اللَّهُ تَعَالَى .

(١٤١٧) لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ^(٣) .

المصدور : الذي يشتكي صَدْرَهُ ، وهو يَسْتَرِيحُ ، وَيَشْتَفِي بِالنَّفْثِ ، أَيُّ أَنْ الذي جاشت به الأحران لا بُدَّ أَنْ يَبُثَّ أَحْزَانُهُ وَأَشْجَانُهُ لِيَسْتَرِيحَ .

(١٤١٨) لا تُقْرَعُ لَهُ العَصَا ، وَلا تُقَلِّقُ لَهُ الحَصَى^(٤) .

يُضْرَبُ لِلْمَحْنَكِ المُجْرَبِ ، أَيُّ أَنَّهُ لا يَغْفَلُ وَلا يَسْهُو حَتَّى تُبْنَى عَلَى الصَّوَابِ .

(١٤١٩) لا حُرَّ بُوَادِي ابْنِ عَوْفٍ^(٥) .

وهو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ، وذلك أَنَّ عمرو بن هند الملك ، طلب منه رجلاً وهو مروان القرظ ، وكان قد أجاره ، فممنعه عوف ، وأبى أَنْ يُسَلِّمَهُ ، فقال الملك : لا حُرَّ بُوَادِي عَوْفٍ ، أَيُّ أَنَّهُ يَقْهَرُ كُلَّ مَنْ بُوَادِيهِ ، فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كَالعبيد له ، لطاعتهم إِيَّاهُ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢١٥ والجمهرة ٢ / ٤٠٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٤١ والمستقصى ٢ / ٢٦٨ والجمهرة ٢ / ٣٨١ وكتاب الأمثال ١٦٥ وفصل المقال ٢٤٦ وهو عجز بيت للحطينة في ديوانه ٢٨٤ وقواعد الشعر ٦٦ وزهر الآداب ٢ / ١٠٩٣ والأمثال والحكم ٢٠ والبيت بتمامه :

من يفعل الخيرَ لا يعدم جواريه لا يذهبُ العرفُ بين الله والناسِ

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٤١ والأمثال والحكم ١٢٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٤١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٣٦ والدرة ٢ / ٤١٩ والفاخر ٢٣٦ / ٢ / ٤٠٦ والمستقصى

٢٦٢ / ٢ .

- (١٤٢٠) لا أَكُونُ كَالضَّبْعِ تَسْمَعُ اللَّذْمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ (١) .
وذلك أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَ الضَّبْعِ رَمَوْا فِي جُحْرِهَا بِحَجَرٍ فَتَحْسِبُ شَيْئاً
فَتَصِيدُهُ ، فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ فَتُصَادُ عِنْدَ ذَلِكَ .
قاله علي رضي الله عنه ، أَرَادَ أَنِّي لَا أَغْفَلُ عَمَّا يَجِبُ التَّحْفُظُ فِيهِ ، وَالتَّقِيظُ ،
وَاللَّذْمُ : صَوْتُ وَقَعِ الشَّيْءِ .
- (١٤٢١) لَا يَطْمَحُنُ بِكَ الْعِزُّ الْفَطِيرُ (٢) .
أَيُّ أَنَّ الْعِزَّ الْحَادِثَ لَا مَعْوَلَ عَلَيْهِ .
- (١٤٢٢) لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا (٣) .
الرَّزْمَةُ : صَوْتُ حَنِينِ النَّاقَةِ ، وَالْفِعْلُ أَرْزَمْتَ تُرْزِمُ إِرْزَاماً . وَالدِّرَّةُ : اللَّبَنُ . أَيُّ
لَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ بِلَا فِعْلٍ مَعَهُ .
- (١٤٢٣) لَا بِلَادَ لِمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ (٤) .
أَيُّ لَا يَتَسَعُّ فَقِيراً مَكَانٌ ، وَلَا تَحْمَلُهُ أَرْضٌ لِدَلَّتِهِ وَقَلَّتِهِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يُرَادَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقِيمَ بِلَادِهِ وَأَرْضِهِ لِفَقْرِهِ ، بَلْ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهَا . كَمَا
قَالَ :
- تُقِيمُ الرَّجَالُ الْأَغْنِيَاءَ بِأَرْضِيهِمْ وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمَقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا
(١٤٢٤) لَا يُوجَدُ الْعَجُولُ مَحْمُوداً ، وَلَا الْمَغْضُوبُ مَسْرُوراً ، وَلَا الْمَلُولُ ذَا إِخْوَانٍ ،
وَلَا الْحُرُّ حَرِيصاً ، وَلَا الشَّرُّ غَنِيّاً (٥) .

-
- (١) مجمع الأمثال ٢/٢٤٢ والجمهرة ٢/٢٠٤ وكتاب الأمثال ١٢٦ .
(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٤٢ .
(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٤٢ والمستقصى ٢/٢٦٢ .
(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٤٣ والبيت لإياد بن القائف ورد في الحماسة ١/٥٦٦ وبهجة
الجالس ١/٢٣٣ والمنتخب والمختار ٤٢٧ .
(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٤٣ .

(١٤٢٥) لا تَبْعَثِ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهِ (١) .

يُقَالُ : وَجِيَ الْفَرَسُ يَوْجِي وَجِيًّا إِذَا حَفِيَ ، وَهُوَ لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ النَّقْبِ لِلْبَعِيرِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَجِّهُ فِي أَمْرِهِ مَنْ يُكْرَهُهُ ، أَوْ بِهِ ضَعْفٌ عَنْهُ .

(١٤٢٦) لَا أُعَلِّقُ الْجُلُجُلَ مِنْ عُنُقِي (٢) .

أَي لَا أَشْهَرُ نَفْسِي ، وَلَا أَخَاطِرُ بِهَا بَيْنَ الْقَوْمِ .

(١٤٢٧) لَا يَعْلَمُ مَا فِي الْخُفِّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَالْإِسْكَافُ (٣) .

أَصْلُهُ أَنَّ إِسْكَافًا رَمَى كَلْبًا بِخُفِّ فِيهِ قَالِبٌ فَأَوْجَعَهُ وَجَعًا شَدِيدًا جَدًّا ، فَجَعَلَ
الْكَلْبُ يَصِيحُ وَيَجْرَعُ ، فَقَالَتْ لَهُ الْكِلَابُ : أَكُلْ هَذَا مِنْ خُفِّ ؟ فَقَالَ : لَا
يَعْلَمُ مَا فِي الْخُفِّ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْكَافُ .

الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَخْفَى عَلَى النَّاطِرِ فِيهِ عِلْمُهُ وَحَقِيقَتُهُ .

(١٤٢٨) لَا تَصْحَبْ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ الَّذِي تَرَى لَهُ (٤) .

أَي لَا تَصَاحِبْ مَنْ لَا يَشَاكِلُكَ وَلَا يَعْتَقِدُ حَقِّكَ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَرَى رَأْيَ أَبِي
حَنِيفَةَ ، أَيَّ يَعْتَقِدُ اعْتِقَادَهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ رُؤْيَةِ الْبَصَرِ بَلْ رَأْيِ الْبَصِيرَةِ .

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٤٣ .

(٢) المصدر نفسه ٢/٢٤٤ .

(٣) المصدر نفسه ٢/٢٤٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٤٨ والمستقصى ٢/٢٥٥ وكتاب الأمثال ١١١ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- لا تَرْجُ خَيْرَ مَنْ لَا يَرْجُو خَيْرَكَ ، وَلَا تَأْمَنُ جَانِبَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَانِبَكَ .
- لَا تَرَكَبَنَّ لِسَانَكَ ، وَلَا تَغْتَابَنَّ إِخْوَانَكَ ، وَلَا تَقُولَنَّ مَا يَصِيرُ حُجَّةً عَلَيْكَ ، وَعَلَّةٌ لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ .
- لَا تُبْدِ فِي خَلْوَتِكَ مَا تُسِرُّهُ فِي حَفْلَتِكَ ، فَعَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ رَقِيبٌ يَبُوحُ بِسِرِّكَ وَلَا يَطَّلِعُ عَلَى أَمْرِكَ .
- لَا تَنْصَحْ مَنْ لَا يَتَّقُ بِكَ ، وَلَا تُشِيرْ عَلَى مَنْ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ ، وَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا لَمْ تَقُلْ ، وَلَا تُجِبْ عَنْ مَا لَمْ تُسَأَلْ .
- لَا شَيْءَ أَعْوَدُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حِفْظِ اللِّسَانِ فَاقْبِضْهُ إِلَّا عَنْ حَقِّ تُشِيرٍ إِلَيْهِ ، أَوْ خَيْرٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ .
- لَا سَمِيرَ كَالْعَلَمِ ، وَلَا ظَهِيرَ كَالْحَلَمِ .
- لَا سَائِسَ مِثْلَ الْعَقْلِ ، وَلَا حَارِسَ مِثْلَ الْعَدْلِ ، وَلَا سَيْفَ مِثْلَ الْحَقِّ ، وَلَا عَوْنَ مِثْلَ الصِّدْقِ .
- لَا تَسْتَبِدَّ بِتَدْبِيرِكَ ، وَلَا تَسْتَخِفَّنَّ بِأَمِيرِكَ ، فَمَنْ اسْتَبَدَّ بِتَدْبِيرِهِ ضَلَّ ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِأَمِيرِهِ ذَلَّ .
- لَا تَوَثِّرْ عَلَى الْحَقِّ ، وَلَا تَعْدِلْ عَنِ الصِّدْقِ ، وَلَا يَحْمِلَنَّكَ تَقْصِيرُ الْمُرْسَلِ عَلَى أَنْ تَحْكِيَ عَنْهُ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَتَنْسِبَ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ ، لِأَنَّكَ لَا تَخْلُو فِي ذَلِكَ مِنْ فِرْيَةٍ تَقْطَعُ لِسَانَكَ ، أَوْ جَنَائِيَةَ تَضُرُّ سُلْطَانَكَ .
- لَا تُسَيِّئْ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَلَا تُعِنْ عَلَى مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ ، فَمَنْ أَسَاءَ إِلَى الْإِحْسَنِ مَنَعَ الْإِحْسَانَ ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى الْمَنَعِ سَلَبَ الْإِمْكَانَ .
- لَا يُزْهَدَنَّكَ فِي رَجُلٍ حَمَدَتْ سِيرَتَهُ ، وَارْضَيْتَ وَتِيرَتَهُ وَسِرِيرَتَهُ ، وَعَرَفْتَ فَضْلَهُ ، وَتَبَيَّنْتَ عَقْلَهُ ، عَيْبٌ خَفِيَ تَحِيطُ بِهِ كَثْرَةُ فَضَائِلِهِ ، أَوْ ذَنْبٌ صَغِيرٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ قُوَّةُ وَسَائِلِهِ ، فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ مَا بَقِيَتْ مَهْدَبًا لَا عَيْبَ فِيهِ ، وَلَا ذَنْبَ

له، واعتبر بنفسك بعد أن لا تراها بعين الرضا ، أو لا تجري فيها على حكم الهوى ، فإن من اعتبارك بها ، واختبارك لها ما يؤيسك مما تطلب ، ويعطفك على من يذنب .

- لا تَرُجِ السَّلامَةَ ما لم يسلم البرئُ مِنْكَ ، ولا تتوقع المحبة ما لم تثمر المحبةُ لك .
- لا تُعَاتِبْ غَيْرَكَ على ذنبِ تَأْتِيهِ ، ولا تُعَاقِبْهُ على أمرٍ ترخص لنفسك فيه .
- لا تَغْفُلْ عن مِقابِلَةٍ مَنْ يَعْتَقِدُ لك الوفاءَ أو يَناضِلُ عنكَ الأعداءَ ، فمن حرمته ثَمَرَةٌ فَعِلهُ زَهَّدَتُهُ في معاوَدَةِ مِثْلِهِ .
- لا تَطْمَعُ في مِثْلِ ما تَمْنَعُ .
- لا يَقْمَعُ السَّفِيهَ إِلاَّ مُرُّ الكَلامِ ، ولا يردعُ الجَهِولَ إِلاَّ حَدُّ الحِسامِ .
- لا تَقْطَعُ قَريباً وَإِنْ كَفَرَ ، ولا تَأْمَنُ عَدُوّاً وَإِنْ شَكَرَ .

[[الأبيات السائرة]]

- [الأفوه الأودي]
- لا تَنهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ (١)
- [آخر]
- لا تَجْزَ عَنْ عَنْ سُنَّةِ أَنْتَ سِرَّتِهَا فأولُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
- [الأفوه الأودي]
- لا تَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاسِرَاةِ لَهُمْ ولا سِرَاةَ إِذَا جَهَّأَلَهُمْ سَادُوا (٢)
- [آخر]
- لا تَكْشَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهِ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ (٣)
- [آخر]
- ولا أَتَمْنَى الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي ولكنْ مَتَى أُحْمَلْ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبِ (٤)
- [صالح بن عبد القدوس]
- لا تُبْلَغُ الأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ ما يَبْلُغُ الجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ (٥)
- والشَّيْخُ لا يَبْرُكُ أَخْلَاقُهُ حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رِمْسِهِ
- إِنْ ارْعَوَى عَادَ إِلَى غِيَّهِ كَذَا الضَّنَى عَادَ إِلَى نَكْسِهِ

- (١) البيت للأفوه الأودي في قواعد الشعر ٧٠ والشعر والشعراء ١١٠ والتمثيل والمحاضرة ٥١ ونهاية الأرب ٦٢/٣ والأمثال والحكم ٨٩ .
- (٢) قواعد الشعر ٧٠ ، والشعر والشعراء ١١٠ ، نهاية الأرب ٦٢/٣ والتمثيل والمحاضرة ٥١ والأمثال والحكم ٨٩ .
- (٣) البيت للحارث بن حلزة في أمالي القالي ٧/٢ .
- (٤) نُسب البيت في الشعر والشعراء ٢٥١ والوساطة ٢١٣ هذبة بن خشرم ، وفي الأمثال والحكم ٧٧ نسب لزياد بن يزيد ، وفي نهاية الأرب ٧٣/٣ لمعن بن أوس .
- (٥) طبقات الشعراء ٢٩٠ وتاريخ بغداد ٣٠٣/٩ والأمثال والحكم ٩١ .

- [آخر]
لا تَحْسَبُونِي غَنِيًّا عَن مَّوَدِّكُمْ
إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ أَثْرَيْتُ مُفْتَقِرُ
- [أبو تمام]
لا تُنْكِرِي عَطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى
فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي (١)
- [آخر]
لا تُعِدَّنَ لِلزَّمَانِ صَدِيقاً
وَأَعِدِّ الزَّمَانَ لِلأَصْدِقَاءِ (٢)
- [آخر]
لا تَأْتَنَّ مِنَ الْعِتَابِ وَقَرِّصِهِ
فَالْمِسْكُ يُسْحَقُ كَيْ يَزِيدَ فَضَائِلًا
مَا أَحْرَقَ الْعُودُ الَّذِي أَشْبَهْتَهُ
خَطأً وَلَا غَمَّ الْبِنْفَسُجُ بِاطْلَا
[سعيد الخالدي]
- لا عَارَ يَلْحَقُنِي أَنِّي بِلا نَشَبِ
وَأَيُّ عَارٍ عَلَى عَيْنِ بِلا حَوَرِ (٣)
- [آخر]
فلا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا رَمَاكَ
وَإِنَّ السُّيُوفَ تَحْزُرُ الرِّقَابَ
وإن كَانَ فِي سَاعِدَيْهِ قِصْرُ (٤)
وتعجزُ عَمَّا تَنَالُ الأَبْرُ
- [آخر]
ولا تَجْزَعَنَّ عَلَى أَيْكَةِ
أَبْتِ أَنْ تُظَلَّلَ أَعْصَانَهَا (٥)
- [آخر]

- (١) ديوان أبي تمام ٧٧/٣ والأمثال والحكم ٤٥ .
(٢) ورد البيت منسوباً لجمحة في نهاية الأرب ١٠٣/٣ .
(٣) البيت لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي كان وأخوه أبو بكر محمد من شعراء سيف الدولة . انظر ترجمتهما في معجم الأدباء ٢٠٨/١١ وبيتمة الدهر ١٨٣/٢ ، والبيت في بيتمة الدهر ٢٠٨/٢ .
(٤) نسب البيتان لابن نباتة في نهاية الأرب ١٠٧/٣ .
(٥) ورد البيت منسوباً لإسماعيل الناشئ في نهاية الأرب ١١٤/٣ .

- لا تَحْقِرِ المرءَ إِنْ رَأَيْتَ بِهِ
فَالنَّحْلُ لَا شَيْءَ فِي صُؤُولَتِهِ
[آخر]
- لا تَرْجُ شَيْئاً خَالِصاً نَفْعُهُ
[البحرى]
- لا تَنْظُرَنَّ إِلَى العَبَّاسِ مِنْ صِغَرِ
إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ اللَّيْلِ أَصْغَرُهَا
[آخر]
- لا تَجْعَلْنِي كَكَمُونٍ بَمَزْرَعَةٍ
[آخر]
- ولا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مِتَكَارِهِ
[ابن المعتز]
- لا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى
[آخر]
- لا عُذْرَ لِلشَّجَرِ الَّذِي طَابَتْ لَهُ
[آخر]
- لا تَحْفِرَنَّ لِصَاحِبِ لِكَ حُفْرَةً
فَلَرُبَّ حَافِرٍ حُفْرَةَ هُوَ يُصْرَعُ

- (١) البيتان لأبي الفتح البستي في ديوانه ٢٩٥ .
- (٢) البيت لأبي الفتح البستي في ديوانه ٢٣٦ ونهاية الأرب ١١٥/٣ .
- (٣) زهر الآداب ٢٢٢/١ .
- (٤) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٧٢ وثمار القلوب ٦١٥ والأمثال والحكم ٨٢ دون نسبة .
- (٥) ورد البيت دون نسبة في محاضرات الأدباء م ٢ ج ١ ص ٢١ .
- (٦) نُسِبَ فِي ثَمَارِ القلوب ٥٨٥ لابن المعتز وورد دون نسبة في الأمثال والحكم ٦٠ .

[[أمثال المولدين]]

- لا يَصْبِرُ عَلَى الْخَلِّ إِلَّا دُوْدَةٌ (١) .
- لا تُحْسِنِ الثَّقَةَ بِالْقِيلِ .
- لا تُرِي الصَّبِيَّ بِيَاضِ سِنَّكَ فَيُرِيكَ سِوَادَ اسْتِهِ .
- لا تَمْدَنَّ إِلَى الْمَعَالِي يَدًا قَصُرَتْ عَنِ الْمَعْرُوفِ .
- لا تَدُلَّنَّ بِحَالَةٍ بَلَّغَتْهَا بِيَعْيِرِ آلَةٍ .
- لا بُدَّ لِلْحَدِيثِ مِنْ أِبَارِيضٍ .
- لا أَحِبُّ دَمِي فِي طِسْتِ ذَهَبٍ .
- لا تُعَنَّفْ طَالِبًا لِرِزْقِهِ .
- لا خَيْرَ مِنْ أَرَبٍ وَإِنْ أَلْفَاكَ فِي لَهَبٍ .
- لا يَجِيءُ مِنْ خَلِّهِ عَصِيرُهُ .
- لا تُكَالُ الرَّجَالُ بِالْقُفْرَانِ .
- لا تَسُبَّ أُمَّي اللَّيْمَةَ فَاسُبَّ أُمَّكَ الْكَرِيمَةَ .
- لا تَأْكُلْ خُبْرَكَ عَلَى مَائِدَةٍ غَيْرِكَ .
- لا يَقْرَأُ إِلَّا آيَةَ الْعَذَابِ وَكُتِبَ الصَّوَاعِقِ .
- يُضْرَبُ لِلْمُهْوُولِ .
- لا يَقُومُ عِطْرُهُ بِصُنَانِهِ (٢) .
- لا يُطَوِّلُ حَيَوْتَهُ وَلَا يَقْصُرُ جَارَتَهَا (٣) .
- لا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِغَدٍ .

(١) ورد جميع هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٢) في مجمع الأمثال (بفسانه) .

(٣) في مجمع الأمثال لا يُطَوِّلُ حَيَاتِهِ وَلَا يَقْصُرُ جَارَتَهَا .

- لا تُحَرِّكُ سَاكِنًا .
- لا تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ (١) .
- لا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ .
- لا جُرْمَ بَعْدَ النَّدَامَةِ .
- لا عِنْدَ رَبِّي وَلَا عِنْدَ أَسْتَاذِي .
- لا تَسْخَرُ بِكُوسَجٍ مَا لم تَلْتَح .
- لا يَفْرَغُ البَاذِيُّ مِنْ صِيَاحِ الكِرْكِيِّ .
- لا تَبِعْ نَقْدًا بِنَسِيئَةٍ (٢) .
- لا رَسولَ كَالدَّرْهَمِ .
- لا تَلْهَجُ بِالمَقَادِيرِ فَإِنَّهَا مَضْرَاةٌ عَلى الإِسَاءَةِ مَدْعَاةٌ إِلَى التَّقْصِيرِ .
- لا تَشْرَعُ فِيمَا لا يَعْنيكَ .
- لا خَيْرَ فِي وُدِّ يَكُونُ بِشَافِعِ (٣) .

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢/٢٦٠ .

(٢) في مجمع الأمثال (بدين) .

(٣) هذا المثل ورد في مجمع الأمثال ٢/٢٥٨ .

[[الباب الخامس والعشرون]]

فيما أوله ميم :

(١٤٢٩) مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا (١) .

معنى صدق : صدق الله تعالى . لقي الله عزَّ وجلَّ بالصدق وهو أن يُحَقِّقَ قوله فعله ، روى أبو هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن ثلاثة نفر انطلقوا إلى الصحراء فمطرتهم ، فلجأوا إلى كهفٍ في الجبل ، ينتظرون إقلاع المطر ، فيبناهم كذلك إذ هَبَطَتْ صخرةٌ مِنَ الجبل ، وجثمت على باب الغار ، فَيَسُوا مِنَ الحياة والنجاة ، فقال أحدهم : لينظر كلُّ واحد منكم إلى أفضل عمل : عمله فليذكره ، ثمَّ ليدعُ الله تعالى عسى أن يرحمنا وينجينا ، فقال أحدهم : اللهمَّ إن كنت تعلم أني كنتُ باراً بوالدي ، وكنتُ آتيهما بغوقهما فوجدتهما قد ناما ، وكرهت أن أوقظهما ، وكرهتُ الرجوع ، فلم يزل ذلك دأبي حتى طلع الفجرُ ، فإن كنتُ عملتُ ذلك لوجهك فأفرجْ عني ، فمالت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء . وقال الآخر : اللهمَّ إن كنت تعلم أني كنت هويت امرأةً ولقيت في شأنها أهوالاً حتى ظفرتُ بها ، وقعدت منها مقعد الرجال من النساء ، قالت : إنه لا يحلُّ لك أن تفضَّ ختامي إلا بحقه ، فقمت عنها ، فإن كنت تعلم أنه ما حملني على ذلك إلا مخافتك فأفرجْ عني ، فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القومُ أن يخرجوا لقدروا . وقال الثالث : اللهم إنك تعلم أني أستأجرتُ أجراً فعملوا لي فوفيتهم أجورهم إلا رجلاً واحداً ترك أجره عندي وخرج مغاضباً ، وريبت أجره حتى نما وبلغ مبلغاً ، ثم جاء الأجيرُ فطلب أجرته ، فقلت له : هاك ما

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٦ وكتاب الأمثال ٤٠ وفصل المقال ٢٧ .

ترى من المال ، فإن كنتُ فعلت ذلك لك فأفْرُجْ عَنَّا فمالت الصخرة ، وانطلقوا سالمين ، فقال عليه الصلاة والسلام : " من صدق الله نجا " .
(١٤٣٠) مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ (١) .

مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأُرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ (٢) عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً .

الأرزة بالسكون : شجرُ الصنوبر ، والمجدية : الثابتة . والانجعاف : الانقلاع . قال أبو عبيدة : شَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْمُؤْمِنَ بِالْحَامَةِ الَّتِي تَمِيلُهَا الرِّيحُ لِأَنَّهُ مَرَزَأُ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، وَشَبَّهَ الْكَافِرَ بِشَجَرَةِ الصَّنُوبَرِ الَّتِي تَكُونُ ثَابِتَةً لَا تَمِيلُهَا الرِّيحُ ، أَيْ لَا تَصِيْبُهُ مَصِيبَةٌ فِي جَسْمِهِ وَمَالِهِ ، وَلَا يُرْزَأُ شَيْئاً حَتَّى يَمُوتَ ، وَإِنْ رَزِيَ لَمْ يُوجَرْ عَلَيْهِ ، فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِالْانْجِعَافِ تِلْكَ حِينَ يَلْقَى اللَّهُ بِذُنُوبِهِ .

(١٤٣١) مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحِمَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَزْهَدُ فِيهَا الْقُرْبَاءُ (٣) ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاؤُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ أَيْ يَتَنَدَّمُونَ ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ .

الْحِمَّةُ : عَيْنُ مَاءٍ حَارٍ تَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى ، وَهَذَا مَثَلُ قَوْمِهِمْ : " أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالَمِ أَهْلُهُ وَجِيرَانُهُ .

(١٤٣٢) مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ (٤) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٧٧ وكتاب الأمثال ٣٥ وهو في صحيح مسلم كتاب المنافقين ٥٨ - ٦٠ .

(٢) في مجمع الأمثال (المجدية) .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٧ وكتاب الأمثال ٢١٢ وسنن الترمذي كتاب الزهد (حديث ٢٣١٧) وابن ماجه في الفتن ١٢ ومسند أحمد ١ / ٢٠١ .

قاله عليه الصلاة والسلام ، وروي عن لقمان الحكيم رضي الله عنه ، أنه سُئِلَ أي عملك أوثق في نفسك ؟ فقال : تركي ما لا يعينني . وقال رجل للأحنف رحمه الله تعالى : بِمَ سُدَّتْ قَوْمَكَ وَأَرَادَ عَيْبَهُ؟ فقال الأحنف : بِتُرْكِي مِنْ أَمْرِكَ مَا لَا يَعِينُنِي كَمَا عَنَّكَ مِنْ أَمْرِي مَا لَا يَعِينُكَ . وقال أيضاً : ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يُدْخِلَانِي فِي أُمُورِهِمَا ، وَلَا أَقْمَتُ عَنْ مَجْلِسِ قَطٍ ، وَلَا حُجِّتُ عَنْ بَابٍ ، يَرِيدُ لَا أَجْلِسُ مَجْلِساً أَعْلَمُ أَنِّي أَقَامُ عَنْ مِثْلِهِ ، وَلَا أَقِفُ عَلَى بَابٍ أَخَافُ أَنْ أَحْجَبَ عَنْ صَاحِبِهِ .

(١٤٣٣) مثل جليسِ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِلَّا يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرِّهِ يُؤْذِيكَ بِدُخَانِهِ (١) .
هذا مثلُ قوله عليه الصلاة والسلام : إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلِ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يَجْذِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً طَيِّباً ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثَوْبَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً . رواه البخاري عن أبي كريب عن أبي أسامة عن بريد ، عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنهم .

(١٤٣٤) مَلَكْتُ فَأَسْجِحُ (٢) .
الإسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ ، أَي مَلَكْتُ الْأَمْرَ عَلَيَّ ، فَأَحْسَنُ الْعَفْوَ عَنِّي ، وَهَذَا يُرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لَعَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ ظَهَرَ عَلَيَّ النَّاسُ ، فَدَنَا مِنْ هَوْدَجِهَا ، ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ ، فَأَجَابَتْهُ : مَلَكْتُ فَأَسْجِحُ . أَي ظَفَرْتُ فَأَحْسِنُ . فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ ، وَبَعَثَ مَعَهَا سَبْعِينَ امْرَأَةً حَتَّى قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ الْمُنُورَةَ .

(١٤٣٥) مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةَ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ (٣) .

- (١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٦ وكتاب الأمثال ١٣٠ .
(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٣ والجمهرة ٢ / ٢٤٨ والمستقصى ٢ / ٣٤٨ وكتاب الأمثال ١٥٤ وأمثال الضبي ١١٨ .
(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٠ .

الشَّعْفَةُ : المطرة الهَيئَةُ . والوادي الرَّغْبُ : الواسع . يُضْرَبُ للذي يعطيك قليلاً
لا يقع منك موقِعاً .

(١٤٣٦) ما يُعَقِّعُ لَهُ بالشَّنَانِ (١) .

القَعْقَعَةُ : تحريك الشيء اليابس الصُّلب مع صوت مثل السُّلَّاح وغيره .
والشَّنَانُ : جمع شَنَّ وهو القربة البالية ، وهم يحركونها إذا أرادوا حثَّ الإبل
على السَّيْرِ لتَفْرَغَ فَنَسْرَعُ ، يُضْرَبُ لمن لا يتضع لما ينزلُ من حوادث الدهر ولا
يروعه مالا حقيقة له .

(١٤٣٧) ما وَرَاءَكَ يَاعِصَامُ (٢) .

قال المفضل : أصله أنَّ الحارث بن عمرو ملك كندة لما بلغه جمالُ ابنةِ عوفِ بن
محلِّم وكماؤها وقوَّةُ عقلها ، دعا امرأةً من كندة يقال لها عصام ، ذات عقلٍ
ولسانٍ وأدب ، وقال لها : اذهبي حتى تعلمي علمَ ابنةِ عوفِ ، فمضت حتى
انتهت إلى أمِّها ، فاعلمتها ما قَدِمَتْ له ، فأرسلت إلى ابنتها ، وقالت لها : أي
بُنيَّةٍ ، هذه خالتك أتت لِتَنْظُرَ إِلَيْكَ ، فلا تُسْرِيْ عنها شيئاً إنَّ أرادت النظر من
وجه ولا خلق ، وناطقها إن استنطقتك ، فدخلت إليها ، فنظرت إلى ما لم تَرَ
مثله ، فخرجت من عندها وهي تقول : ترك الخداع مَنْ كشف القناع ،
فأرسلتها مثلاً . ثم انطلقت إلى الحارث ، فلما رآها مقبلةً قال : ما وراءك
يا عِصَامُ؟ قالت : صرَّحَ المخضُّ عن الزُّبْدِ ، رأيتُ جبهةً كالمرآة المصقولة ،
يزينها شعر حالك كأذنان الخيل إنَّ أرسلته خِلْتَه السَّلَاسِلَ ، وإنَّ مشطته قلتُ
عناقيدُ جلاها الوابل ، وحاجبين كأنهما خُطاً بقلم أو سُوداً بحمم ، تقوَّساً على
مثل عين الظبية العبهرة ، بينهما أنف كحدِّ السيف الصنَّيع ، حفَّت به وجنتان
كأنهما الأرجوان في بياضِ كالجمان ، شقَّ فيه فمٌّ كالحاتم ، للذيذ المتسم ، فيه

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٦١ وكتاب الأمثال ٩٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٢ والفاخر ١٨٤ والجمهرة ٢ / ٢٥٥ والمستقصى ٢ / ٣٣٤ .

وكتاب الأمثال ٢٠٥ .

ثانياً غُرُّ ذاتُ أشر ، تقلَّبَ فيه لسانٌ بفصاحةٍ وبيان ، بعقلٍ وافر ، وجوابٍ حاضر ، تلقى فيه شفتانِ هَماوانِ تحلبانِ ريقاً كالشهد إذا ذلك ، في رقةٍ بيضاء كالفضة ، ركبت في صدرٍ كصدرِ تمثالِ دُمية ، وعضدانِ مُدَّ ملجانِ يتصل بهما ذراعانِ ليس فيهما عظم يُمس ، ولا عرقٌ يُجسُّ ، رُكبتَ فيهما كَفانِ دقيق قصبهما ، لئن عصبهما ، تعقدُ إن شئتَ منهما الأنامل ، نأ في ذلك الصدر ثديانِ كالمرانتينِ تحرقانِ عليها ثيابها ، تحت ذلك بطنٌ طويٌّ طيُّ القباطي ، كسر عُكناً كالقراطيسِ المدرجة ، تحيط بتلك العُكَنِ سُرَّةً كالمدهنِ المجلو ، خلفَ ذلك ظهرٌ كالجدولِ ينتهي إلى خصرٍ لولا رحمةَ الله لا نبت ، لها كَفَلٌ يُقَعِّدُها إذا نهضت ، ويُنهضُها إذا قعدت كأنه دعص الرملِ لَبْدَةً سقوطُ الطلِّ ، يحملُه فخدانِ لَفاوانِ تحتها ساقانِ خَدَلتانِ كالبردينِ شيبا بشعرِ أسود كأنه حلقُ الزرد ، تحمل ذلك قدمانِ كحذو اللسان ، فتبارك الله مع صغرهما كيف يطيقانِ حمل ما فوقهما .

فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها ، فزوجها إياه ، وبعث صداقها ، فجهزت ، فلما أرادوا أن يحملوها إليه ، قالت لها أمها : أي بُنية ، إن الوصية لو تركت لِقَضَلٍ في أدبٍ تركت لذلك منك ، ولكنها تذكرة للغافل ، ومعونة للعاقل ، ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما إليها لكنت أغنى الناس عنه ، ولكن النساء للرجالِ خُلُقنَ ، وهن خلق الرجال ، أي بُنية ، إنك فارقتِ الجوّ الذي منه خرجت ، وخلفتِ العش الذي فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه ، وقرينٍ لم تألفيه ، فأصبح في ملكه عليك رقيباً ومليكاً ، فكوني له أمة يكن لك عبداً وشيكاً ، يابنية ، احملي عني عشر خصال يكن لك ذخراً وذكرًا: الصحة بالقناعة ، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة ، والتعهد لموقع عينيه ، والتفقد لموضع أنفه ، فلا تقع عيناه منك على قبيح ، ولا يشمُّ منك إلا أطيبَ ريح ، والكحل أحسن الحسن الموجود ، والماء أطيب الطيب المفقود ، والتعهد لوقتِ طعامه ، واهدوء عند منامه ، فإن حرارة الجوع ملهية ، وتنغيص النوم مبغضة ، والاحتفاظ ببيتته وماله ، والإرعاءِ على نفسه وحشمه وعياله ، فإن

الاحتفاظ بالمال حُسْنُ التقدير ، والإرعاء على العيال والحشم حُسْنُ التدبير ، ولا تفشي له سِرّاً ، ولا تعصي له أمراً ، فَإِنَّكَ لو أَفْشَيْتَ سِرَّهُ لم تَأْمِنِي غَدْرَهُ ، وإن عصيتِ أمره أَوْغَرْتِ صَدْرَهُ ، ثمَّ اتَّقِ مع ذاك الفرح إن كان تَرِحاً والاكْتِتابِ عنده إن كان فرحاً ، فَإِنَّ الحِصْلَةَ الأولى من التقصير ، والثانية من التكدير ، وكوني أشدَّ ما تكونين له إعظاماً يَكُنْ أشدَّ ما يكون لك إكراماً ، وأشدَّ ما تكونين له موافقة ، أطول ما تكونين له مرافقة ، واعلمي أنك لا تَصِلِينَ إلى ما تُحِبِّين حتى تؤثري رضاه على رضاك ، وهواه على هواك فيما أَحْبَبْتَ وَكَرِهْتِ ، واللَّهُ يَخِيرُ لَكَ .

فَحُمِلَتْ إِلَيْهِ فَعَطَّمَ مَوْقِعَهَا لَدَيْهِ ، وولدت له الملوكة السبعة الذين ملكوا بعده اليمن .

(١٤٣٨) مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ (١) .

المقتل : القتلُ ، جعل اللسان قتلاً مبالغة في وصفه لأنه يُفْضَى إلى القتل ، ويجوز أن يجعل موضع القتل أي بسببه يحصل القتل ، ويجوز أن يكون بمعنى القاتل ، كأنه قيل : قَاتِلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ . قال المفضل : قاله أكنم بن صيفي في وصية لبنيه ، وكان جَمَعَهُمْ ، فقال : تَبَارَوْا فَإِنَّ البِرَّ يُبْقِي على العدو ، وكفؤوا ألسنتكم وإنَّ مَقْتَلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ ، إنَّ قَوْلِي الحق لم يَدْعُ لي صديقاً ، الصَّدْقُ منجاة ، لا يَنْفَعُ التَّوْقِي مِمَّا هو واقع ، وفي طلب المعالي يكون العناء ، الاقتصاد في السعي أبقى للجمام ، من لم يَأْسَ على ما فاته ودَّعَ بدنه ، ومن قنع بما هو فيه قرَّت عينه ، التقدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ ، أَصْبَحُ عند رأس الأمر أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبِحَ عند ذَنْبِهِ ، لم يهلك من مالِك ما وعظك ، وَيَلُّ لِعَالِمٍ أمرٍ مِنْ جَاهِلِيهِ ، يتشابه الأمر إذا أقبل ، وإذا أدبر عَرَفَهُ الكَيْسُ والأحقق ، البطرُ عند الرخاء حق ، والعجز عند البلاء أفن ، لا تغضبوا من اليسير فإنه يجني الكثير ، لا تجبوا

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٥ والمستقصى ٢/ ٣٤٦ والجمهرة ١/ ٤٩٣ والفاخر ٢٦٣
وكتاب الأمثال ٤١ وفصل المقال ٢٣٠ .

فيما لم تُسألوا ، ولا تضحكوا ممّا لا يُضحكُ منه ، تنساءوا في الدُّيار ولا تباغضوا ، فإنّه من يجتمع يتقعقع عمده ، ألزموا النِّساءَ المهانة ، نعم هو الحرّة المغزل ، حيلةٌ من لا حيلة له الصبر ، إن تعشَ ترَ ما لم ترَ ، المكثارُ كحاطب ليل ، لا تجعلوا سِراً إلى أمة ، فهذه تسعةٌ وعشرون مثلاً ، منها ما قد تقدّم في الكتاب ، ومنها ما يأتي إن شاء الله تعالى ، وقد أحسنَ من قال : رَحِمَ اللهُ امرءاً أطلقَ كَفْيَه ، وأمسكَ فَكْيَه ، وقال القاضي منصور الهروي (١) :

إذا كُنْتَ ذا عِلْمٍ وَمَارَاكَ جَاهِلٌ فَأَعْرِضْ فِيهِ تَرَكِ الْجَوَابِ جَوَابُ
وإن لم تُصِبْ في القَوْلِ فَاسْكُتْ فَإِنَّمَا سَكُوتُكَ عَنْ غَيْرِ الصَّوَابِ صَوَابُ

قال الشيخ أبو سهل النيلي (٢) :

أوصيك في نَظْمِ الكَلَامِ بِخَمْسَةِ
إِنْ كُنْتَ لِلْمُوصِي الشَّفِيقِ مُطِيعاً
لا تُغْفَلَنَّ سَبَبَ الكَلَامِ وَوَقْتَهُ
والكَيْفَ وَالكَمَّ وَالْمَكَانَ جَمِيعاً

(١٤٣٩) مات حَتَفَ أَنْفِهِ (٣) .

أي مات ولم يُقتل ، وأصله أن يموت الرجل على فراشه ، فتخرج نفسه من أنفه وفمه ، قال خالد بن الوليد رضي الله عنه عند موته : لقد لقيت كذا وكذا زحفاً ، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية ، ثم هاأنذا أموت حتف أنفي كما يموت البعيرُ ، فلا نامت أعينُ الجبناء .

(١٤٤٠) ما غَضَبِي عَلَيَّ مَنْ لَا أَمْلِكُ ، وما غَضَبِي عَلَيَّ مَنْ أَمْلِكُ (٤) .

(١) هو منصور بن محمد الأزدي الهروي الشافعي ، قاضي هراة ، كان أديباً شاعراً جمع

الميداني له مختارات فائقة ، وقال الباخريزي : يبلغ ديوان شعره أربعين ألف بيت ، توفي سنة ٤٤٠ هـ ، وانظر ترجمته في معجم الأديباء وبيتمة الدهر ٢٤٣/٤ وتتمة اليتيمة ٤٦/٢ ، وطبقات السبكي ٢٦/٤ ودمية القصر ١٢٤ .

(٢) وصفه صاحب اليتيمة بأنه من حسنات نيسابور ومفاخرها شهر بالطب والأدب والشعر ،

ولم أجد الأبيات في ترجمته في اليتيمة ٤٣٠/٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٦٦ والمستقصى ٣٣٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٦٧ وكتاب الأمثال ١٥١ .

قاله معاوية رضي الله عنه ، أي إذا كنت مالكا له فأنا قادرٌ على الانتقام منه ، فلم أغضب؟ وإن كنت لا أملكه لا يضره غضيبي ، فلم أذخِلُ الغضبَ على نفسي؟ يريد أني لا أغضبُ أبداً .

(١٤٤١) ما تَبَلُّهُ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى (١) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ .

(١٤٤٢) مَا حَكَ ظَهْرِي مِثْلُ يَدِي (٢) .

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى النَّاسِ .

(١٤٤٣) مَا أُرْخَصَ الْجَمَلُ لَوْلَا الْهَرَّةُ (٣) .

أصله أن رجلاً ضلَّ له بعير ، فأقسم لئن وجدته لبيعه بدرهم فأصابه ، فعلق هرةً في عنقه ، وقال : أبيع الجمال بدرهم ، وأبيع السنور بألف درهم ، ولا أبيعهما إلا معاً ، فقبل : ما أرخص الجمال لولا الهرة . يُضْرَبُ فِي النِّفْسِ وَالْحَسِيْسِ يَقْتَرِنَانِ .

(١٤٤٤) مَا يَعْرِفُ هِرّاً مِنْ بَرٍّ (٤) .

قال ابن الأعرابي : الهرة : دعاء الغنم ، والبر : سوقها . وقيل : الهرة : السنور . والبر : الفأرة . ومثله :

(١٤٤٥) مَا يَعْرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ (٥) .

القَبِيلُ : ما أقبل به من القبل على الصدر . والدَّبِيرُ : ما أدبر عنه .

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٦٧ والمستقصى ٣١٩/٢ وكتاب الأمثال ٣٠٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٦٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٦٨ والمستقصى ٣١٢/٢ وفيه (اظر) .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٦٩ والمستقصى ٣٣٧/٢ والجمهرة ٣٧٦/٢ وكتاب الأمثال ٤٣

وفصل المقال ٥١٥ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٦٩ والفاخر ١٩ والمستقصى ٣٣٧/٢ والجمهرة ٢٨٦/٢ وأمثال

الضبي ٤٠ .

- (١٤٤٦) ما يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ (١) .
القَطَاةُ : الرَّدْفُ . واللَّطَاةُ : الجبهة . يُضْرَبُ للأحمق .
- (١٤٤٧) مَالَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ (٢) .
السَّبْدُ : الشعر . واللَّبْدُ : الصوف .
- (١٤٤٨) مَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ (٣) .
أي ناقة ولا شاة .
- (١٤٤٩) مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (٤) .
العَافِطَةُ : النعجة . والنَافِطَةُ : العنز من النفيط وهو عطاس الغنم .
- (١٤٥٠) مَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (٥) .
الثَاغِيَةُ : النعجة . والرَّاعِيَةُ : الناقة .
- (١٤٥١) مَا لَهُ دَارٌّ وَلَا عَقَارٌ (٦) .
يُقَالُ : العَقَارُ : النخل ، ويقال : هو متاع البيت .
- (١٤٥٢) مَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ (٧) .
الدَّقِيقَةُ : الشاة . والجَلِيلَةُ : الناقة .

-
- (١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٥ .
- (٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٧٠ والفاخر ٢١ والمستقصى ٢ / ٣٣١ والجمهرة ٢ / ٢٦٧ وكتاب الأمثال ٣٨٨ .
- (٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٧٠ .
- (٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٨ والمستقصى ٢ / ٣٣٢ والجمهرة ٢ / ٢٦٧ وكتاب الأمثال ٣٨٨ وفصل المقال ٥١٤ .
- (٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٤ والمستقصى ٢ / ٣٣٠ والفاخر ٢١ والجمهرة ٢ / ٢٦٧ وأمثال الضبي ١١٢ .
- (٦) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٥ والفاخر ٢٢ والجمهرة ٢ / ٢٦٧ .
- (٧) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٤ والفاخر ٢١ والجمهرة ٢ / ٢٦٧ .

- (١٤٥٣) ما لَهُ حَابِلٌ وَلَا نَابِلٌ (١) .
الحَابِلُ : السُّدَى . وَالنَّابِلُ : اللَّحْمَةُ .
- (١٤٥٤) ما لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ (٢) .
أي ماشية تسرح إلى المرعى ، وتروح إلى البيت . وأمثاله كثيرة ، ومعنى الكلام: ما له شيء .
- (١٤٥٥) مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ فَلْيُوطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ (٣) .
- (١٤٥٦) ما كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ (٤) .
العورَةُ : الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب ، أي ما كُلُّ عورَةٍ تظهر لك مِنْ عَدُوِّكَ يَمَكِّنُكَ أَنْ تُصِيبَ مِنْهُ مَرَادَكَ .
- (١٤٥٧) ما كُلُّ رَامِي غَرَضٍ يُصِيبُ (٥) .
يُضْرَبُ فِي التَّأْسِيفَةِ عَنِ الْفَائِتِ .
- (١٤٥٨) ما يَرُوي غُلَّتَهُ بِالْمُضِيحِ الْمُحْلُوبِ (٦) .
المُضِيحُ وَالضُّيْحُ وَالضِّيَاخُ : اللبنُ الكثيرُ الماءِ ، أي لا يُجْبِرُ كَسْرُهُ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ .
- (١٤٥٩) ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ (٧) .

-
- (١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٠ .
- (٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠١ والمستقصى ٢ / ٣٣١ .
- (٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٧٤ وكتاب الأمثال ١٦٢ وفصل المقال ٢٤٣ .
- (٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٧٤ .
- (٥) المصدر نفسه ٢ / ٢٧٤ .
- (٦) المصدر نفسه ٢ / ٢٧٤ .
- (٧) مجمع الأمثال ٢ / ٢٧٥ والمستقصى ٢ / ٣١٢ وكتاب الأمثال ١٤٩ وفصل المقال ٢٢٧ .

أي ما أشبه بعض القوم ببعض ، يُضْرَبُ في تساوي القوم في الشرِّ والخديعة .
قال الشاعر :

كُلُّهُمْ أَرْوْغٌ مِنْ ثَغْلَبٍ ما أشبه الليلة بالبارحة (١)

كأنه قال : ما أشبه الليلة بالليلة ، وخصَّ البارحة لقربها منها .

(١٤٦٠) مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ (٢) .

السَّعْدَانُ : أَخْضَرُ الْعُشْبِ لَبْنًا ، وَإِذَا أَخْضَرَ اللَّبْنُ كَانَ أَفْضَلَ مَا يَكُونُ وَأَطْيَبَ
وَأَدْسَمَ . وَهُوَ مِنْ أَنْجَعِ الْمَرَاعِيِّ ، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُفْضَلُ أَقْرَانَهُ وَأَشْبَاهَهُ ، وَمِثْلُهُ :
(١٤٦١) مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءَ (٣) .

صَدَاءٌ : رَكِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ أَعْذَبُ مِنْ مَائِهَا ، وَقَالَ :

وَأَنِّي وَتَهْيَامِي بَرِئْتَبَ كَأَلَّذِي يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا
(١٤٦٢) أَمْرَعْتَ فَانزِلْ (٤) .

يقال : أَمْرَعُ الْوَادِيَّ وَمَرَعٌ بِالضَّمِّ : أَي كَثُرَ كَلَاهُ . وَأَمْرَعُ الرَّجُلَ : إِذَا وَجَدَ
مَكَانَ مَرِيحًا . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ ، وَمِثْلُهُ : " اَعْشَبْ فَانزِلْ " .

(١٤٦٣) الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقٌّ الْأُبْلَمَةِ (٥) .

وهي بقلة تخرج لها قرون كالباقلاء ، فإذا شقققتها طولاً انشقت نصفين سواء
من أولها إلى آخرها ، يُضْرَبُ فِي الْمَسَاوَاةِ وَالْمَشَارَكَةِ فِي الْأَمْرِ . وَشِقٌّ : نَصَبٌ
عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَي الْمَالُ مَشْقُوقٌ بَيْنَنَا شِقًّا .

(١) البيت لطفه في ديوانه ص ١١٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٧٥ والفاخر ٦٤ والجمهرة ٢/٢٤٢ والمستقصى ٢/٣٤٤
وكتاب الأمثال ١٣٥ وفصل المقال ١٩٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٧٧ والمستقصى ٢/٣٣٩ والجمهرة ٢/٢٤١ والبيت نسب في ثمار
القلوب ٥٦٠ لضرار السعدي .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٧٧ والمستقصى ١/٣٦٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٧٦ والمستقصى ٢/٣٤٥ .

(١٤٦٤) مَحْشُوبٌ لَمْ يُنْقَحْ (١) .

المحشوبُ : المقطوعُ مِنَ الشجر قبل أن يَصْلَح ، ويُقال : " سيفٌ خشيب " للذي لم يتم عمله . يُضْرَبُ لِأمرِ ابْتِدَائِي به ولم يتم بعد ، وللرجل الذي يهذب ولم يُؤدِّبْ بَعْدُ .

(١٤٦٥) مَعَ الخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ (٢) .

الخَوَاطِيءُ التي تُحْطَى القِرطاس ، وهي مِنْ خَطِنَتْ بمعنى أخطأت ، أي أَنَّ الذي يخطئ مراراً قد يصيبُ مرةً ، قال أبو عبيدة: يُضْرَبُ للبخيل يُعْطِي أحياناً على بُخْلِهِ .

(١٤٦٦) مَا لَهُ مَا عَدَّ مِنْ نَفَرِهِ (٣) .

أي أماته الله تعالى حتى لا يُعَدَّ مِنَ القوم ، وهذا دعاء في موضع المدح ، نحو قوهم : قاتله الله ما أفصحهُ . قال امرؤ القيس :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ مَا عَدَّ مِنْ نَفَرِهِ

(١٤٦٧) مَا كُلُّ بَيْضَاءِ شَحْمَةٍ ، وَلَا كُلُّ سَوْدَاءِ تَمْرَةٍ (٤) .

يُضْرَبُ فِي خطأ القياس ، أي ليس كل من أشبهه غيره خَلْقاً يشبهه خَلْقاً .

(١٤٦٨) الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ (٥) .

قاله أكنم بن صيفي . وفي الحديث المرفوع : " الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ أَوْ خُمُوشٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا (٦) " يعني إذا كانت عن ظهر غنى .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٩ والمستقصى ٢/ ٣٤٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٠ والمستقصى ٢/ ٣٤٥ والجمهرة ٢/ ٢٢٦ وكتاب الأمثال ٥٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٠ والمستقصى ٢/ ٣٣٢ وفيهما " .. لا عُدَّ.. " .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٣ وفصل المقال ٤٠٧ والمستقصى ١/ ٣٤٦ وكتاب الأمثال

. ٢٨٧

(٦) سنن الترمذي زكاة ٢٢ وابن ماجه زكاة ١٦ ومسند أحمد ١/ ٢٨٨ .

- (١٤٦٩) ما ذُقْتُ عِنْدَهُ عِبْكَةٌ وَلَا لَبْكَةٌ (١) .
العبْكَةُ : شيءٌ قليلٌ من السَّمْنِ يبقى في النَّحْيِ . وَاللَّبْكَةُ : قطعةٌ من الثريد .
- (١٤٧٠) المرءُ تَوَاقَى إِلَى مَا لَمْ يَنْلِ (٢) .
تَاقَى الرَّجُلُ تَوَاقَانًا : إِذَا اشْتَقَ ، أَي أَنَّ الرَّجُلَ حَرِيصٌ عَلَى مَا يَمْنَعُ مِنْهُ ، كَمَا قِيلَ : أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا .
- (١٤٧١) ما في الدَّارِ صَافِرٌ (٣) .
أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ يَصْفِرُ ، وَكَذَلِكَ :
- (١٤٧٢) ما بها غَرِيبٌ (٤) .
أَيُّ إِنْسَانٍ يُغْرِبُ أَي يَبِينُ .
- (١٤٧٣) ما بها شَفْرٌ (٥) .
أَيُّ ذُو شَفْرٍ ، أَي إِنْسَانٍ يُبْصِرُ وَيَرَى ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ :
- (١٤٧٤) ما بالدَّارِ دُعَوِيٌّ (٦) .
أَيُّ مَنْ يَدْعُو ، وَ :
- (١٤٧٥) ما بها دُبِّيٌّ (٧) .
أَيُّ مَنْ يَدْبُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَمِثْلُهُ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي الْجَحْدِ .

-
- (١) فصل المقال ٤٠٠ .
(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٤ والمستقصى ١ / ٣٤٦ وكتاب الأمثال ٢٨٨ وفصل المقال ٤٠٩ .
(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٥ والفاخر ٢٣ والجمهرة ٢ / ٢٤٦ .
(٤) المستقصى ٢ / ٣١٦ وكتاب الأمثال ٣٨٥ .
(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٥ وكتاب الأمثال ٣٨٤ .
(٦) في مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٥ والمستقصى ٢ / ٣١٥ وكتاب الأمثال ٣٨٥ (ما بها دُعويي) .
(٧) مجمع الأمثال ٢ / ٢٦٥ والمستقصى ٢ / ٣١٥ وكتاب الأمثال ٣٨٤ .

(١٤٧٦) ما عِنْدَهُ طَائِلٌ وَلَا نَائِلٌ^(١) .

الطائل : مِنَ الطول وهو الفضل . والنائل : مِنَ النوال وهو العطية . والمعنى ما عنده فضل ولا جود .

(١٤٧٧) ما عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ^(٢) .

الخير : كل ما رُزقه الناس من متاع الدنيا ، والمير : ما جُلِبَ من الميرَة ، وهو ما يتقوت فيتزوّد .

(١٤٧٨) ما الدُّبَابُ وما مَرَقْتُهُ^(٣) .

يُضْرَبُ في احتقار الشيء وتصغيره .

(١٤٧٩) المَنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ^(٤) .

هذا كما قال الله تعالى ﴿ لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى ﴾^(٥)

(١٤٨٠) المِزَاحَةُ تُذْهِبُ المِهَابَةَ^(٦) .

المِزَاحُ والمِزَاحَةُ : المَزْحُ ، وأما المِزَاحُ فهو بمعنى الممازحة . والمِهَابَةُ : الهيبة . أي إذا عُرِفَ بها الرجل قَلَّتْ هيئته ، وقال عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى : إِيَّاكَ والمِزَاحُ فَإِنَّهُ يَجْرُ القَيْبِحةُ ، ويورِثُ الضغينة . ورُوِيَ عن بعض الخلفاء أَنَّهُ عَرَضَ على رَجُلٍ عملين ، وقال له : اخترْ أحدهما . فقال الرجل : كلاهما وتمرا . فغضب عليه ، وقال : أَعِنْدِي تَمْرُحُ ؟ فلم يُؤَلِّهِ شيئاً .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٥ والفاخر ١٧٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٥ والفاخر ٢٤٠ والمستقصى ٣٢٦ / ٢ والجمهرة ٢٦٦ / ٢

وكتاب الأمثال ٣٠٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٦ والجمهرة ٢٢٦ / ٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٧ والمستقصى ٣٥٠ / ١ وكتاب الأمثال ٦٦ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٦٤ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٧ والمستقصى ٣٤٦ / ١ وكتاب الأمثال ٨٥ .

(١٤٨١) أَمَلْتُ النَّاسَ لِنَفْسِهِ أَكْمَهُمْ سِرًّا (١) .

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى كِتْمَانِ السِّرِّ .

(١٤٨٢) مَا يَخْنُقُ عَلَى جَرَّتِهِ (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَجِسُ مَا فِي صَدْرِهِ بَلْ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَلَا يَهَابُ .

(١٤٨٣) مَا أَسْكَتَ الصَّيِّءَ أَهْوَنُ مِمَّا أَبْكَاهُ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَطْنَهُ يَطْلُبُ كَثِيرًا ، فَإِذَا رَضِخْتَ لَهُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ أَرْضَاهُ وَقَنَعَ بِهِ .

(١٤٨٤) مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشْوَرَةٍ (٤) .

الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ لِعَتَانِ ، وَالْأَصْلُ الْمَشْوَرَةُ عَلَى وَزْنِ مَعْتَبَةٍ ، ثُمَّ خَفَفَتْ ، فَقِيلَ: الْمَشْوَرَةُ عَلَى وَزْنِ الْمَثْوِيَّةِ ، وَقُرَأَ بَعْضُهُمْ : ﴿ لِمَثْوِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (٥) ﴾ عَلَى الْأَصْلِ . وَالْمَشْوَرَةُ : اسْتِخْرَاجُ الرَّأْيِ مِنْ شِرْتِ الْعَسَلِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ ، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَشَاوِرَةِ فِي الْأَمْرِ .

(١٤٨٥) مَا لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مَحَالَةٌ ذَهَبَ الْقَضَاءُ بِحِيلَةِ الْأَقْوَامِ (٦) .

الْمَحَالَةُ : هِيَ الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

(١٤٨٦) الْمَرْءُ يَعْجَزُ لَا مَحَالَةَ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٧ وفيه (.. لسره) .

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢٨٨ .

(٣) المصدر نفسه ٢ / ٢٨٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٩ وكتاب الأمثال ٢٢٨ .

(٥) سورة البقرة آية ١٠٣ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٩ ورد صدر البيت فقط .

(٧) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٩ والمستقصى ١ / ٣٤٦ والجمهرة ٢ / ٢٧٥ وكتاب الأمثال ٢٠٤

وفصل المقال ٢٩٩ .

- تَمَثَّلَ به أبو مسلم حين عزم على المنصور بعد امتناعه عن ذلك ، لأنَّهُ خاف من المنصور الإيقاعَ به ، فلقني ما خاف .
- (١٤٨٧) مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ (١) .
- يُضْرَبُ لِنَ لَا يُحَكِّمُ لَهُ بَخِيرٌ وَلَا شَرٌّ .
- (١٤٨٨) مَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ عَضُّ النَّمْلَةِ (٢) .
- يُضْرَبُ لِنَ لَا يُبَالِي بوعيده .
- (١٤٨٩) مَا قَلَّ سَفَهَاءُ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا (٣) .
- هذا مثل قوله : لا بُدَّ للفقير من سفيه يناضل عنه .
- (١٤٩٠) مَا الْإِنْسَانُ لَوْلَا الْبَيَانُ إِلَّا صُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ أَوْ بَهِيمَةٌ مُهْمَلَةٌ (٤) .
- يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْقَدْرَةِ عَلَى الْكَلَامِ .
- (١٤٩١) مَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَفْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا أَقْدَّ وَلَا مَرِيشًا (٥) .
- أي ما ترك له شيئاً إلا قَدَّ السَّهْمَ الذي قد سقطت قَدَّتُهُ أي ريشه . والمريش : الذي عليه الريش .
- (١٤٩٢) مَا فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ (٦) .
- يعني أن الغيور هو الذي يغار على كُلِّ أُنْثَى .
- (١٤٩٣) مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ (٧) .
- يُرَادُ أَنَّهُ لَا غُبَارَ لَهُ فَيُشَقُّ ، وَذَلِكَ لِسُرْعَةِ عَدْوِهِ ، وَخَفَةِ وَطْنِهِ ، وَقَالَ :

-
- (١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٠ .
- (٢) المصدر نفسه ٢ / ٢٩٠ وفيه " ... النمل " .
- (٣) المصدر نفسه ٢ / ٢٩٠ .
- (٤) المصدر نفسه ٢ / ٢٩١ وفيه (لولا اللسان) .
- (٥) المصدر نفسه ٢ / ٢٩١ .
- (٦) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٢ والمستقصى ٢ / ٣٢٧ وكتاب الأمثال ١١٠ .
- (٧) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٤ والجمهرة ٢ / ٢٣٢ وكتاب الأمثال ٩٠ .

خَفَّتْ مَوَاطِي وَطْنِهِ فَلَوَّأَنَّهُ يَجْرِي بِرَمْلَةٍ عَاجِلٍ لَمْ يُرْهَجِ
يُضْرَبُ لَنْ لَا يُجَارَى ، لِأَنَّ مَجَارِيهِ يَكُونُ مَعَهُ فِي الْغُبَارِ .
(١٤٩٤) الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ (١) .

أَي بقلبه ولسانه ، وقيل لها : الأصغران لِصِغَرِ حَجْمِهِمَا ، والباء من صلة
القيام ، أَي إِنَّمَا يَكْمَلُ وَيَقُومُ بِهِمَا .
(١٤٩٥) مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الْعَرْشِ (٢) .

الرَّفْشُ وَالرُّفْشُ : مِجْرَفَةٌ يُرْفَشُ بِهَا الْبُرُّ ، أَي كَانَ نَازِلًا فَصَارَ مَرْتَفِعًا ، وَمِنْ
مِنْ صِلَةِ الْفِعْلِ الْمَضْمَرِ ، أَي ارْتَقَى مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الْعَرْشِ .
(١٤٩٦) مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ (٣) .

الْإِهْجَارُ : الْإِفْحَاشُ . يُضْرَبُ لَنْ [يَأْتِي فِي (٤)] كَلَامِهِ بِمَا لَا يَعْنِيهِ .
(١٤٩٧) مَنْ اغْتَابَ حَرَقَ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ (٥) .

الْغَيْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِغْتِيَابِ ، كَالْحِيلَةِ مِنَ الْإِحْتِيَالِ ، وَهُوَ أَنْ تَذَكَرَ الْغَائِبَ عَنكَ
بِسُوءٍ . وَالْمَعْنَى : مَنْ اغْتَابَ حَرَقَ سُرَّةَ اللَّهِ ، فَإِذَا اسْتَغْفَرَ رَقَعَ مَا حَرَقَهُ .
(١٤٩٨) مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً وَقَعَ فِيهَا (٦) .

الْمُغَوَّاةُ : بَثْرٌ تَحْفَرُ ثُمَّ تَغْطِي لِلضَّبْعِ وَالذَّنْبِ ، يُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمُغَوِّيَاتُ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ مُغَوَّاةٍ ، وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
إِنَّ قَرِيشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوَّاةً لِمَالِ اللَّهِ أَي مَهْلِكَةٍ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٤ والمستقصى ١ / ٣٤٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٧ والمستقصى ٢ / ٣٥٣ وكتاب الأمثال ٤٣ / ٤٣ وفصل المقال ٢٢٨ .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من الفرائد وأضفته من مجمع الأمثال .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٧ والمستقصى ٢ / ٣٥٣ وكتاب الأمثال ٤٠ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٧ .

(١٤٩٩) مِنْكَ رَبِّضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا (١) .

أي منك قريئك وإن كان ردينا ، والسَّمارُ : أي اللبن الكثير الماء ، ويُقال لقوت الإنسان الذي يقيمه ويكفيه ربيض ، ومثله :

(١٥٠٠) مِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعًا (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْزِمُكَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ .

(١٥٠١) مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رِيحًا (٣) .

يُضْرَبُ فِي إِبْطَاءِ الْحَاجَةِ وَتَعَذُّرِهَا حَتَّى يَرْضَى صَاحِبَهَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا ، وَقَالَ :

اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكَيَاشُ تَنْتَطِخُ

نَطَاحِ أَسَدٍ مَا أَرَاهَا تَصْطَلِخُ

فَمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رِيحًا

ذَكَرَ فِي لِيَالِي صَفِين .

(١٥٠٢) مَنْ وُقِيَ شَرًّا لَقَلِقَهُ وَقَبِيهِ وَذَبَذَبَهُ فَقَدْ وُقِيَ (٤) .

اللَّقَلِقُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَبِيْبُ : الْبَطْنُ . وَالذَّبَذُ : الْفَرْجُ .

(١٥٠٣) مَنْ يَسْمَعُ يَخَلُّ (٥) .

يُقَالُ : خَلَّتْ إِخَالٌ وَهُوَ الْأَفْصَحُ ، وَهُوَ لُغَةٌ طِيَّةٌ ، وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : أَحَالٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَالْمَعْنَى : مَنْ سَمِعَ شَيْئًا وَقَعَ فِي قَلْبِهِ وَاعْتَقَدَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَقِيقَةً .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٨ والمستقصى ٢ / ٣٥٠ وكتاب الأمثال ١٤٣ وفصل المقال ١٤٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٩ والمستقصى ٢ / ٣٦٠ وكتاب الأمثال ٢٤٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٠ والمستقصى ٢ / ٢٦٢ والجمهرة ٢ / ٢٦٣ .

(١٥٠٤) مَنْ يَطْلُ هُنْ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ (١) .

أَهْنُ : الْفَرْجُ . يُرِيدُ مَنْ كَثُرَتْ إِخْوَتُهُ يَشْتَدُّ ظَهْرُهُ وَعِزُّهُ بِهِمْ .

قال الشاعر :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ طويلاً كأير الحارث بن سدوس

كان للحارث بن سدوس هذا أحد وعشرون ذكراً .

(١٥٠٥) مَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ (٢) .

قال الأصمعي رحمه الله تعالى : المعنى مَنْ وَجَدَ سَعَةً وَضَعَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ،

وَيُرْوَى : مَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَطَأُ فِيهِ .

يُضْرَبُ لِلْغِنَى الْمُسْرِفِ .

(١٥٠٦) مَنْ يَنْكِحَ الْحَسَنَاءَ يُعْطِي مَهْرَهَا (٣) .

أَيُّ مَنْ طَلَبَ حَاجَةَ مَهْمَةً بِذَلِكَ مَالَهُ فِيهَا ، يُضْرَبُ فِي الْمَصَانِعَةِ بِالْمَالِ .

(١٥٠٧) مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ مَهْمًا تَقْلُ يَقْلُ (٤) .

يُضْرَبُ لِلْإِمْعَةِ يَتَّبِعُ كُلَّ إِنْسَانٍ .

(١٥٠٨) مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٠ وفي ثمار القلوب ورد بيت الشعر ١٤٣ وهو كناية عن كثرة الأولاد .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٠ والمستقصى ٢ / ٣٦٤ والجمهرة ٢ / ٢٥٨ وكتاب الأمثال ٢٤٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٠ والمستقصى ٢ / ٣٦٤ والجمهرة ٢ / ٢٥٨ وكتاب الأمثال ٢٤٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٠ والفاخر ١٠٣ والمستقصى ٢ / ٣٥٢ والجمهرة ٢ / ٢٤٤ وفصل المقال ١٨٥ وكتاب الأمثال ١٤٥ وأمثال الضبي ٦٧ .

أي لم يَضَعِ الشَّبَّةَ في غير موضعه ، لأنه ليس أحدًا أولى منه به ، بأن يشبهه ، ويجوز أن يُراد فما ظلم الأب ، أي لم يظلم حين وضع زرعَه حيث أدَّى إليه الشَّبَّةُ .

(١٥٠٩) مِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ (١) .

دخل بعض الشُّرَاةِ على المنصور ، فوبخه ، فقال الشاري :

أَتَرَوْضُ عِرْسَكَ بَعْدَمَا كَبِرْتُ وَمِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ
فلم يسمعه المنصور لضعف صوته ، فقال للربيع : ما يقول الشيخ ؟ فقال :
يقول :

الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَالُ مَالُكُمْ فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ
فأمر بإطلاقه ، واستحسن من الربيع هذا الفعل .

(١٥١٠) مَنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ (٢) .

أي ظلم الغنم ، ويجوز أن يراد ظلم الذئب حين كلَّفه ما ليس من طبعه ، يُضْرَبُ في تولية الخائن .

(١٥١١) مَطْلَةٌ مَطْلُ نِعَاسِ الْكَلْبِ (٣) .

وذلك أنَّ الكلب دائم النعاس ، وقال :

لَاقَيْتُ مَطْلًا كَنِعَاسِ الْكَلْبِ .

(١٥١٢) الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ (٤) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠١ والمستقصى ٢ / ٣٤٩ والجمهرة ٢ / ٢٧٩ وكتاب الأمثال ١٢١
وفصل المقال ١٨٢ وأمثال ابن رفاعة ١٠٩ والعقد الفريد ٣ / ٢٩ والأمثال والحكم
١٢٤ ، والبيت في البيان والتبيين ٢ / ٧٩ وحماسة البحرني ٢٣٥ وعيون الأخبار
٢ / ٣٦٩ دون نسبة .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٢ والدرة ١ / ١٩٢ والفاخر ٢٦٥ والمستقصى ٢ / ٣٥٢ والجمهرة
٢ / ٢٦٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٢ والفاخر ٢٦٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٣ وكتاب الأمثال ١١٣ والجمهرة ٢ / ٢٢٥ .

أي اختار المنية على العار .

(١٥١٣) المِكَثَارُ كحَاطِبِ لَيْلٍ (١) .

وذلك أَنَّ مَنْ يَحْطَبُ لَيْلاً لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُهُ ، فربما جمع ما يحطبه حيةً أو عقرباً
فلدغته ، وكذلك المكثار بما تكلم بما فيه هلاكه ، يُضْرَبُ لمن يتكلم بما يجيش في
خاطره ، قال الشاعر:

أَحْفَظُ لِسَانَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا يَقْتُلُنْكَ إِنَّهُ تُعْبَانُ
كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانِهِ كَانَتْ تَخَافُ لِقَاءَهُ الشُّجْعَانُ (٢)

(١٥١٤) مَنْ يُرِيوَمَا يُرَبِّهِ (٣) .

يُضْرَبُ فِي تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ ، وَتَنْقُلِ الدُّوَلِ .

(١٥١٥) مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ (٤) .

الجددُ : الأرضُ المستوية ، يُضْرَبُ فِي طَلْبِ الْعَافِيَةِ ، وَمِثْلُهُ :

(١٥١٦) مَنْ تَجَسَّبَ الْحَبَارَ أَمِنَ الْعِثَارَ (٥) .

الحبارُ : الأرضُ السهلة فيها حجارة ولخافيف .

(١٥١٧) مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ (٦) ؟

أدراج السيل : طرقه ومجاريه .

(١) مجمع الأمثال ٣٠٣/٢ والدررة ١٩٥/١ والفاخر ٢٦٤ والجمهرة ٤٩٤/١ .

(٢) البيتان للشافعي في ديوانه ٢٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٠٤/٢ والفاخر ١٥٢ والجمهرة ٢٧٢/٢ وفصل المقال ٤٦١

والمستقصى ٣٦١/٢ وكتاب الأمثال ٣٣٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٠٦/٢ والمستقصى ٣٥٦/٢ والجمهرة ٢٥٦/٢ وكتاب الأمثال

٢١٨ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٠٦/٢ وفصل المقال ٣١٥ واللخافيق : الشقوق واحدها خفوق .

(٦) مجمع الأمثال ٣٠٦/٢ والمستقصى ٣٦٢/٢ .

(١٥١٨) مَنْ عَزَّ بَزًّا (١) .

(١٥١٩) مَنْ غَلَبَ سَلَبًا (٢) .

(١٥٢٠) مَنْ قَنَعَ فَنَعَ (٣) .

الفنَعُ : زيادة المال وكثرته ، أي من قنع أكثر ماله .

(١٥٢١) مَنْ عَرِفَ بِالصِّدْقِ جازَ كَذِبُهُ ، وَمَنْ عَرِفَ بِالكَذِبِ لمَ يَجْزُ صِدْقُهُ . (٤) .

(١٥٢٢) مُجَاهِرَةٌ إِذَا لمَ أَجِدُ مَخْتَلًا (٥) .

المجاهرة بالعداوة: المبادأة بها . والمختلُّ : الختُرُ . أي أخذ حقي علانيةً وقهرًا إذا لم أصلْ إليه في العافية والستر ، ونصَّب مجاهرةً على المصدر ، أي أجاهرُ مجاهرة إذا لم أجِدُ مَخْتَلًا بالكسر أي موضع ختلٍ .

(١٥٢٣) مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ (٦) .

النَّجَلُ : الرَّمْيُ والطَّعْنُ ، أي مَنْ طعن على الناس ورماهم بالشتيم رموه بمثله .

(١٥٢٤) مَنْ حَفَّنَا وَرَفَّنَا فليَقْصِدْ (٧) .

يجوز أن يكون حَفَّنَا من حفت المرأة وجهها : إذا أزال ما عليه من الشعر تزييناً وتحسيناً . ورفنا : من رفَّ الغزال ثمر الأزال أي تناوله ، والمعنى : من تناولنا بالإطراء وزاننا به فليقصد . قال أبو عبيدة : معناه ، من مدحنا فلا يغلون في ذلك ولكن ليتكلم بالحق والقصد فيه .

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٠٧ والفاخر ٨٩ والمستقصى ٢/٣٥٧ والجمهرة ٢/٢٨٨ وكتاب

الأمثال ١١٣ وأمثال الضبي ١٢٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٢٨ ورد في أمثال المولدين .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٠٨ والمستقصى ٢/٣٥٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣٠٩ والمستقصى ٢/٣٥٧ وكتاب الأمثال ٤٧ وفصل المقال ٣٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٠٩ والمستقصى ٢/٣٤٩ وكتاب الأمثال ١١٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/٣٠٩ والمستقصى ٢/٣٦٠ وكتاب الأمثال ٧٩ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/٣١٠ وفيه (فليقتصد) .

(١٥٢٥) مَنْ قَلَّ ذَلٌّ ، وَمَنْ أَمِرَ فَلَ (١) .

أَمِرٌ : أي كَثُرَ ، يعني من قَلَّ أنصاره غَلِبَ ، وَمَنْ كَثُرَ أَقْرَبَ بَأْوَهُ فَلْ أَعْدَاءَهُ .

(١٥٢٦) مِنْ مَأْمِنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ (٢) .

أي أَنَّ الْحَذِرَ يَدْفَعُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَإِنْ جَهَدَ جُهْدَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : " لَا

يَنْفَعُ حَذِرٌ مِنْ قَدَرٍ (٣) "

(١٥٢٧) الْمَلِكُ عَقِيمٌ (٤) .

يعني إذا تَنَازَعَ قَوْمٌ فِي مَلِكٍ انْقَطَعَتْ بَيْنَهُمُ الْأَرْحَامُ ، فَلَمْ يُبْقِ فِيهِ وَالِدٌ عَلَى

وَلَدِهِ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ عَقِيمٌ لَمْ يُولِدْ لَهُ .

(١٥٢٨) مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ بِيْتَرِبِ (٥) .

قال أبو عبيد : هو رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله ، فقال له عرقوب : إذا

أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَخْلَةَ فَلِكِ طَلْعُهَا ، فَلَمَّا أَطْلَعْتَ أَتَاهُ لِلْعِدَّةِ ، فقال له : دَعَهَا

حَتَّى تَصِيرَ بِلْحًا ، فَلَمَّا أَبْلَحَتْ ، قال له : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ زَهْوًا ، فَلَمَّا زَهَتْ ،

قال : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا ، فَلَمَّا أَرُطِبَتْ جَاءَهُ ، فقال له : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ

تَمْرًا ، فَلَمَّا أَتَمَرَتْ عَمَدًا إِلَيْهَا عُرُقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ فَجَدَّهَا ، وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ مِنْهَا

شَيْئًا ، فَصَارَ مَثَلًا فِي الْخُلْفِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ يَهْجُو :

وَعَدَتْ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ بِيْتَرِبِ

وقال آخر

(١) مجمع الأمثال ٣١٠/٢ والمستقصى ٣٥٨/٢ والجمهرة ٢/٢٣٥ وكتاب الأمثال ٩٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٣١٠/٢ والمستقصى ٣٥٢/٢ والجمهرة ٢/١٧١ وكتاب الأمثال ٣٢٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٣٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣١١ والمستقصى ١/٣٥٠ والجمهرة ٢/٢٤٧ وكتاب الأمثال

١٤٨ .

(٥) ورد (مواعيد مرقوب) في مجمع الأمثال ١/٣١١ والدررة ٢/٣١١ والفاخر ١٣٣

وكتاب الأمثال ٨٧ والجمهرة ١/٤٣٣ وفصل المقال ١١٣ والبيت في اللسان (عرقب)

ونسبه الثعالبي في ثمار القلوب للشماخ ١٣١ ولم أعرثر عليه في ديوان الشماخ .

وَأَكْذَبُ مِنْ عُرْقُوبٍ يَتْرَبُ لَهْجَةً
(١٥٢٩) مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَقَّعُ عَمْدُهُ (١) .

أي لا بد من افتراق بعد اجتماع ، والتفقع : التحرك والتزلزل .

(١٥٣٠) مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تَغِيثُ (٢) ؟

يُضْرَبُ فِي اسْتِبْطَاءِ الْغَوَاثِ ، وَلِلرَّجُلِ يَعُدُّ ثُمَّ يَمْطُلُ ، يُقَالُ : غَوَاثُ الرَّجُلِ إِذَا قَالَ : وَاعْوَاثَهُ ، وَالْأَسْمَاءُ : الْغَوَاثُ وَالْغَوَاثُ وَالْغَوَاثُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ يَأْتِ فِي الْأَصْوَاتِ شَيْءٌ بِالْفَتْحِ غَيْرَهُ ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِالضَّمِّ كَالْبُكَاءِ وَالذُّعَاءِ ، أَوْ بِالْكَسْرِ كَالنَّدَاءِ وَالصِّيَاحِ .

(١٥٣١) مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ (٣) .

يُقَالُ : جَبْرْتُهُ فَجَبَرَ وَاجْتَبَرَ وَاجْتَبَرَ . وَعَالَ : أَي افْتَقَرَ يَعِيلُ عَيْلَهُ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ :

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرَ

(١٥٣٢) مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ (٤) .

اللَّحْوُ وَاللَّحْيُ : الْقَشْرُ ، أَي مَنْ تَعَرَّضَ لِقَشْرِ عَرْضِكَ فَقَدْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : " إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ مَلَا حَاةَ الرَّجَالِ " (٥) .

(١) مجمع الأمثال ٣١٢/٢ والفاخر ٢٦٤ والمستقصى ٣٦١/٢ وكتاب الأمثال ٣٣٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٣١٢ / ٢ وفيه (غواث) بالضم والصواب بالفتح كما جاء في شرح المثل .

(٣) مجمع الأمثال ٣١٢ / ٢ والمستقصى ٣٥٦/٢ والجمهرة ٢٦٠/٢ وكتاب الأمثال

١٥٧ . وعمرو بن كلثوم شاعر جاهلي رأس تغلب ، وقاتل عمرو بن هند ، ومن

أصحاب الملققات ، انظر ترجمته في الأعلام ٨٤/٥ وطبقات فحول الشعراء ١٥١/١

والشعر والشعراء ١٤١ .

(٤) مجمع الأمثال ٣١٢ / ٢ والمستقصى ٣٥٩/٢ والجمهرة ٢٣٠/٢ وكتاب الأمثال ٧٩ .

(٥) أورده ابن الأثير في النهاية ٢٤٣/٤ وذكره الهيثمي في مجمع ٥٣/٥ وعزاه للبخاري

والطبراني .

(١٥٣٣) مَنْ حَقَرَ حَرَمَ (١) .

يقال : حَقَرْتُهُ وَاحْتَقَرْتُهُ وَاسْتَحَقَرْتُهُ : إذا عددته حقيراً . أي من حقر يسيراً ما يقدر عليه ، ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفي الحديث : " لا تردُّوا السَّائِلَ ولو بظلفٍ مُحْرَقٍ " (٢) .

(١٥٣٤) مِنَ الْعَجْزِ وَالتَّوَانِي نَتَجَتِ الْفَاقَةُ (٣) .
أي هما سببُ الفقر .

(١٥٣٥) مَارِبَةٌ لَا حَفَاوَةَ (٤) .
أي إنما يكرمك لأرَبٍ له فيك لا محبة لك ، والمَارِبَةُ والمَارِبَةُ : الحاجة . وَحَفِيَّ يَحْفَى حَفَاوَةً : إذا اهتمَّ بشأنه وبالغ في السؤال عن حالته .

(١٥٣٦) مِنْ دُونَ مَا تَأَمَّلَهُ نَهَابِرُ (٥) .
النَّهَابِرُ : ما تلقاه في الليل من وادٍ أو عقبة أو حُزُونَةٍ ، يُضْرَبُ في الأمر يشد الوصول إليه .

(١٥٣٧) مَوْلَاكَ وَإِنْ عَنَّكَ (٦) .
أي هو وإن جهل عليك فأنت أحق من تحمل عنه ، ومولاك في محل نصب ، أي احفظ مولاك .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٢ والمستقصى ٢ / ٣٥٥ والجمهرة ٢ / ٢٤٩ وكتاب الأمثال ١٦٦

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٨١ وانظر سنن أبي داود كتاب الزكاة ٣٣ والترمذي كتاب الزكاة ٢٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٣ والمستقصى ٢ / ٣٤٩ وكتاب الأمثال ٢٠٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٣ والمستقصى ٢ / ٣٠٩ والجمهرة ٢ / ٢٣٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٤ وفيه (تَوَمَّلُهُ) .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٤ وفيه (عَنَّكَ) بدون تشديد النون .

(١٥٣٨) مِقْنَاءُ رِيَاخِهَا السَّمَائِمُ (١) .

المِقْنَاءُ وَالْمَقْنُوءُ : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ، والسَّمُومُ : الريح الحارة .
أي ظِلٌّ في ضمنه سَمُومٌ ، يُضْرَبُ للرجل العريض الجاه العزيز الجانب لا يكون
له حُسْنٌ معونة ونظر لمن التجأ إليه .

(١٥٣٩) مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الْخَائِلِ (٢) .

المَخِيلَةُ : الخِيْلَاءُ . والخَائِلُ : المختال . يُضْرَبُ لمن يورد نفسه مواردِ الهلاك
طلباً للترُّوس .

(١٥٤٠) مُمَالِحَانِ يَشْحَذَانِ الْمُنْصَلَ (٣) .

يُضْرَبُ للمتصافين ظاهراً ، المتعادين باطناً .

(١٥٤١) مَنْ خَشِيَ الذَّبَّ أَعَدَّ الْكَلْبَ (٤) .

يُضْرَبُ عند الحث على الاستعداد للأعداء .

(١٥٤٢) مُكْرَةٌ أُخْوِكَ لَا بَطْلَ (٥) .

أي أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ لَا أَنَّ فِي طَبْعِهِ شَجَاعَةٌ عَلَى الْإِقْدَامِ عَلَى مِثْلِهِ ،
يُضْرَبُ لمن تحمّل على ما ليس من شأنه .

(١٥٤٣) مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ مَا يُغْنِيهِ (٦) .

يُضْرَبُ فِي حَمْدِ الْقِنَاعَةِ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٦ وفيه (أعدت كلباً) .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٨ والمستقصى ٢ / ٣٤٧ والجمهرة ٢ / ٢١٣ والفاخر ٦٢ وكتاب

الأمثال ٢٧١ وأمثال الضبي ١١٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٨ .

(١٥٤٤) مِنْ الْحَبَّةِ مَنْشَأُ الشَّجَرِ (١) .

أي مِنَ الأُمُورِ الصَّغَارِ تَنْتَجُ الكِبَارُ .

(١٥٤٥) مَنْ نَهَشْتَهُ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ الأَبْلَقِ (٢) .

قال الشاعر :

إِنَّ اللِّسِيْعَ لِحَاذِرٌ مُتَوَجِّسٌ يَخْشَى وَيَهْرُبُ كُلَّ حَبْلِ أَبْلَقِ

(١٥٤٦) مَنْ بَاعَ عَرِضَهُ أَنْفَقَ (٣) .

أي وجد نفاقاً ، أي من تعرَّض ليشتمه الناس ، وَجَدَ الشتم له حاضراً .

(١٥٤٧) مَنْ أَجْدَبَ جَنَابُهُ انْتَجَعَ (٤) .

يُضْرَبُ للمحتاجِ تحمله الحاجة على الطلب ، يقال : تغدَى صَعَصَعَةً بِنِ صَوْحَانٍ عند معاوية رضي الله عنه ، فتناول من بين يدي معاوية شيئاً ، فقال : يا ابنِ صَوْحَانِ ، انتجعتَ مِنْ بُعْدِ ، أو قال : لقد أَبْعَدْتَ النجعة . فقال : مَنْ أَجْدَبَ جَنَابُهُ انْتَجَعَ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / الأمثال ٣١٨ / ٢ وروايته (من الحبة تنشأ الشجرة) .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٣١٩ والجمهرة ٢ / ٢٥٨ وكتاب الأمثال ٢٢٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٣٢١ والجمهرة ٢ / ٢٢٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣٢١ بدون (جنابه) والمستقصى ٢ / ٣٥٢ .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ سَخَطَ النَّاسُ عَلَيْهِ .
- مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمَ ، وَمَنْ هَدَمَ دِينَهُ كَانَ لِمَجْدِهِ أَهْدَمَ .
- مَنْ خَافَ شَرَّكَ أَفْسَدَ أَمْرَكَ .
- مَنْ لَمْ يَأْمَنْ عَائِلَتَكَ لَمْ يُخْلِصْ نَصِيحَتَكَ .
- مَنْ خَافَ إِسَاءَتَكَ اعْتَقَدَ مَسَاءَتَكَ .
- مَنْ لَمْ يَأْمَنْ شَرَّكَ لَمْ يُحِبْ خَيْرَكَ .
- مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ فِي صِغَرِهِ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي كِبَرِهِ .
- مَنْ خَلَا بِالْعِلْمِ لَمْ تُوحِشْهُ خُلُوةٌ ، وَمَنْ تَسَلَّى بِالْكِتَابِ لَمْ تَفْتِنْهُ سُلُوةٌ .
- مَنْ آتَسَّهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ لَمْ تُوحِشْهُ مَفَارِقَةُ الْإِخْوَانِ .
- مَنْ لَمْ يُحَلِّ نَسَبَهُ بِأَدْبِهِ هَدَمَ فَخْرَهُ وَضَيَّعَ أَمْرَهُ .
- مَنْ قَنَعَ بِالرِّزْقِ اسْتَغْنَى عَنِ الْخَلْقِ .
- مَنْ رَضِيَ بِالْمَقْدُورِ قَنَعَ بِالْمَيْسُورِ .
- مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَلِمَ ، وَمَنْ حَفِظَ دِينَهُ غَنِمَ .
- مَا انْقَضَتْ سَاعَةٌ مِنْ أَمْسِكَ إِلَّا بِبِضْعَةٍ مِنْ نَفْسِكَ .
- مَا انْقَضَتْ سَاعَةٌ مِنْ ذَهْرِكَ إِلَّا بِقِطْعَةٍ مِنْ عُمْرِكَ .
- مَنْ سَأَلَ النَّاسَ سَلِمَ ، وَمَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ غَنِمَ .
- مَنْ سُرَّ بِحُسْنِ الْمَوَاهِبِ سِئَاءَ بَقْبُوحِ الْمَصَائِبِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَدْرِ اسْتَخَفَّ بِالْغَيْرِ .
- مَنْ وَثِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَغْنَاهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ .
- مَا أَنْصَفَ نَفْسَهُ مَنْ أَيَقَنَ بِالْحَشْرِ وَالْحِسَابِ وَزَهَّدَ فِي الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ .
- مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا وَطَلِبَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ الطَّرِيقَ وَحَرَّمَ التَّوْفِيقَ .
- مَنْ تَعَرَّى عَنِ لِبَاسِ التَّقْوَى لَمْ يُسْتَرْ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا .

- مَنْ رَضِيَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ خَيْرِهِ ، لَمْ يَغْمُهُ مَا يَرَاهُ فِي يَدِ غَيْرِهِ .
- مَنْ نَصَرَ الْحَقَّ لَمْ يُقْهَرْ ، وَمَنْ خَذَلَهُ لَمْ يُنْصَرْ .
- مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِالْأَيَّامِ لَمْ يَتَّجِرْ بِالْمَلَامِ .
- مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا جَائِرًا أَسْخَطَ رَبًّا قَادِرًا .
- مَنْ تَعَزَّزَ بِاللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَذَلَّهُ سُلْطَانٌ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ لَمْ يَضُرَّهُ إِنْسَانٌ .
- مَنْ اسْتَعْنَى بِاللَّهِ تَعَالَى عَنِ النَّاسِ أَمِنَ مِنْ عَوَارِضِ الْإِفْلَاسِ .
- مَنْ رَفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى اسْتَظْهَرَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَمَنْ رَفَعَهَا إِلَى غَيْرِهِ وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ .
- مَنْ ذَكَرَ الْمَنِيَّةَ نَسِيَ الْأُمِّيَّةَ .
- مَنْ أَكْثَرَ مَقَالَهُ سِيمٌ ، وَمَنْ أَكْثَرَ سُؤَالَهُ حُرْمٌ ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِإِخْوَانِهِ خُدِيلٌ ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى سُلْطَانِهِ قُتِلَ .
- الْمَرْءُ يُوزَنُ بِقَوْلِهِ ، وَيَقْوَمُ بِفِعْلِهِ ، فَلْيُقِلْ مَا يُرَجِّحُ زَنَتَهُ ، وَلْيَفْعَلْ مَا يُجِلُّ قِيمَتَهُ .
- مَنْ قَرَّبَ بَرَّهُ ، بَعُدَ ذِكْرُهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ عَوَارِفُهُ كَثُرَتْ مَعَارِفُهُ .
- مَنْ وَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ أَوْجَبَ مَعُونَتَهُ عَلَيْكَ .
- مَنْ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ عَظُمَتْ خَطِيئَتُهُ ، وَمَنْ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى التَّائِبِ قَبِحَتْ إِسَاءَتُهُ .
- مَنْ أَنْعَمَ قَضَى حَقَّ السِّيَادَةِ ، وَمَنْ شَكَرَ اسْتَحَقَّ حُسْنَ الزِّيَادَةِ .
- مَنْ أَعَزَّ فَلَئْسَهُ أَذَلَّ نَفْسَهُ .
- مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْإِحْسَانَ لَمْ يَعْدَمْ الْحِرْمَانَ .
- مَنْ أَدَامَ الشُّكْرَ اسْتَدَامَ الْبِرُّ .
- مَنْ مَنَعَ الْإِحْسَانَ سَلِبَ الْإِمْكَانَ .
- مَنْ مَنَعَ الْعَطَاءَ مَنَعَ الشَّاءَ .
- مَنْ كَرَّمَ خُلُقَهُ وَجَبَ حَقُّهُ ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ ضَاقَ رِزْقُهُ .
- مَنْ شَرُفَتْ هِمَّتُهُ عَظُمَتْ قِيمَتُهُ .
- مَنْ قَابَلَ السَّخِيفَ سَخِفَ ، وَمَنْ كَرَّمَ مَقَابَلَتَهُ شَرُفَ .
- مَنْ تَصَرَّفَ عَلَى حَكْمِ الْمَرْوَةِ دَلَّ عَلَى شَرَفِ الْأَبْوَةِ .

- مَنْ رَضِيَ مِنْ نَفْسِهِ بِالْإِسَاءَةِ شَهِدَ عَلَى أَصْلِهِ بِالرَّدَاءَةِ .
- مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِذَمِّ أَخْلَاقِهِ اعْتَرَفَ بِلُؤْمِ أَعْرَاقِهِ .
- مَنْ مَنَّ بِمَعْرُوفِهِ سَقَطَ شُكْرُهُ ، وَمَنْ أَعْجَبَ بِعَمَلِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ .
- مَنْ جَاوَرَ اللَّئَامَ فَقَدْ فَقَدَ الْإِنْعَامَ .
- مَنْ طَابَ أَصْلُهُ زَكِيَ فِعْلُهُ .
- مَنْ جَادَ بِمَالِهِ جَلَّ ، وَمَنْ جَادَ بِعِرْضِهِ ذَلَّ .
- مَا أَحْسَنَ الْجُودَ مَعَ الْإِعْسَارِ ، وَأَحْسَنَ الْعَفْوَ مَعَ الْاِقْتِدَارِ .
- مَنْ سَاءَتِ سَيْرَتُهُ زَالَتْ قُدْرَتُهُ .
- مَنْ زَرَعَ الْعُدْوَانَ حَصَدَ الْحُسْرَانَ .
- مَنْ خَضَعَ لِعَظْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ذَلَّتْ لَهُ الرَّقَابُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى مَعُونَتِهِ سَهَّلَ عَلَيْهِ الصُّعَابَ .
- مَنْ نَظَرَ فِي الْعَوَاقِبِ سَلِمَ مِنَ النَّوَائِبِ .
- مَنْ أَسْرَعَ فِي الصَّوَابِ أَبْطَأَ فِي الْجَوَابِ .
- مَنْ قَلَّ اعْتِبَارُهُ سَاءَ اخْتِبَارُهُ .
- مَنْ قَلَّتْ فِكْرَتُهُ اشْتَدَّتْ عَثْرَتُهُ .
- مَنْ لَمْ يَخَفْ أَحَدًا ، لَمْ يَخَفْ أَبَدًا .
- مَوَائِدُ الْمُلُوكِ لِلشَّرَفِ بِهَا لَا لِلشَّبَعِ فِيهَا .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

[[الأبياتُ السَّائِرَةُ]]

- [سلم الخاسر]
- مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وفازَ باللَّذَّةِ الجَسُورِ (١)
- [آخر]
- مَتَى يَبْلُغُ البَنيانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إذا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرَكَ يَهْدِمُ (٢)
- [أبو العتاهية]
- ما يُخْرِزُ المَرْءَ مِنْ أَطرافِهِ طَرْفًا إلا تَخَوَّنَهُ النُّقْصانُ مِنْ طَرْفِ (٣)
- [كثير عزة]
- وَمَنْ لا يُغْمِضُ عَيْنَهُ عَنِ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ ما فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبُ (٤)
- [آخر]
- وما يَسْتَوِي صَدْرُ القِناةِ وَرُجُها وما تَسْتَوِي في الرِّاحَتَيْنِ الأَصابعُ (٥)
- [عروة بن الورد]
- وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذا عِيالٍ وَمَقْتِرًا مِنْ المِالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ (٦)
- لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيبةً وَمُيْلُغُ نَفْسِ عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ

-
- (١) طبقات الشعراء ١٠٠ ومعجم الأدباء ٢٣٦/١١ ووفيات الأعيان ٩٥/٢ والأمثال والحكم ٥٨ .
- (٢) ورد البيت منسوباً لصالح بن عبد القدوس في نهاية الأرب ٨٢/٣ .
- (٣) أشعاره وأخباره: ٢٣٩ والأمثال والحكم ١٧ .
- (٤) ديوانه ١٥٤ والأمثال والحكم ٥١ .
- (٥) نسب البيت للصلتان العبدي في نهاية الأرب ٧٧/٣ .
- (٦) الشعر والشعراء ٤٢٥ وجمهرة أشعار العرب ٧٣/٣ والتمثيل والمحاضرة ٥٧ والأمثال والحكم ١٢٨ ، ونهاية الأرب ٦٨/٣ .

- [لبيد بن ربيعة]
وما المال والأهلون إلا ودِعةٌ
ولا بُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ (١)
[عبد الله المهلبي]
ما كُنْتُ إلاَّ كلِّحَمٍ مَيْتِ
دعا إلى أَكْلِهِ اضْطِرَارُ (٢)
[علي بن الجهم]
وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا
كفى المرءُ نُبلاً أن تُعدَّ معاييه (٣)
[ابو تمام]
وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَابِيبِ أَصْبَحَتْ
خَلَائِقُهُ طُوراً عَلَيْهِ نَوَابِيا (٤)
[البحري]
مَتَى أَرَتِ الدُّنْيَا نَبَاهَةَ خَامِلِ
فلا تَرْتَقِبِ إلاَّ خُمُولَ بَيْهٍ (٥)
[عبد الله بن طاهر]
وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لا يَسْرَى ما يَسْوءُهُ
فلا يَتَّخِذْ شَيْئاً يَخافُ لَهُ فَقْداً (٦)
[آخر]
مِحْنُ الفَتَى [يُخْبِرُنْ] عَن فَضْلِ الفَتَى
كالنَّارِ مُخْبِرَةَ بِفَضْلِ العَنْبَرِ (٧)

- (١) شرح ديوانه ١٧٠ والأمثال والحكم ١٩ .
(٢) التبيان في شرح الديوان ٢٨١/٢ والوساطة ٢٢٠ ونهاية الأرب ٨١/٣ والتمثيل والمخاضرة ٨١ ونسب في اليتيمة ١٢٩/١ لعبد الله بن عيينة وكذلك في الأمثال والحكم ٩١ .
(٣) ورد هذا البيت في ديوانه ١١٨ ، وورد دون نسبة في زهر الآداب ٥٥/١ وكتاب الآداب ١٣٣ ونسب ليزيد بن محمد الباهلي في التمثيل والمخاضرة ١٠٠ والأمثال والحكم ٥٢ .
(٤) في ديوانه ١٤٠/١ والأمثال والحكم ٤٦ .
(٥) ديوان البحري ٢٣٩٩/٤ .
(٦) نسب له في ثمار القلوب ٦٩٣ والأمثال والحكم ٤١ ونهاية الأرب ١٠١/٣ .
(٧) ورد دون نسبة في الأمثال والحكم ٤٤ وما بين المعقوفين ورد (تخبر) في الأصل والتصويب من الأمثال والحكم ، ونسب للصنوبري في نهاية الأرب ١٠٣/٣ .

- [المتنبي]
وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الحُرِّ أَنْ يَرَى
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ (١)
- [وله]
وما الحُسْنُ فِي وَجْهِ الفَتَى شَرَفٌ لَهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالخَلَائِقِ (٢)
- [وله]
ما كُئِلُ ما يَتَمَنَّى المرءُ يُدْرِكُهُ
تَجْرِي الرِّياحُ بما لا تَشْتَهِي السُّفْنُ (٣)
- [آخر]
ما فِي زَمَانِكَ ما يَعِزُّ وَجودُهُ
إِنْ رُمْتَهُ إِلَّا صَدِيقٌ مُخْلِصٌ (٤)
- [ابو الفتح بن العميد]
مَتَى لَفْظَتْنِي دارُ قَوْمٍ تَرَكَتْهَا
وَصِرْتُ وِلي مِنْها وَمِنْ أَهْلِها بُدُّ (٥)
- [آخر]
مَنْ لَمْ يَعُدْنَا إِذا مَرِضْنَا
إِنْ ماتَ لَمْ نَشْهَدْ الجِنازَةَ
[الحطينة]
- مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعدَمُ جِوازِيه
لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ (٦)
- [آخر]
وما شَرَفُ الإِنسانِ إِلَّا بِنَفْسِهِ
أكان أبوه سادة أم مواليا (٧)
- [زهير بن أبي سلمى]

(١) ديوانه ٣٧٥/١ والأمثال والحكم ٨٤ .

(٢) ديوانه ٣٢٠/٢ .

(٣) ديوانه ٢٣٦/٤ .

(٤) نسب البيت للسري في نهاية الأرب ١٠٧/٣ .

(٥) نسب له في التمثيل والمحاضرة ١٢٢ وورد دون نسبه في الأمثال والحكم ٢٧ .

(٦) ديوانه ص ٢٨٤ وقواعد الشعر ٦٦ والأمثال والحكم ٢٠ .

(٧) ورد البيت منسوباً لأبي طالب المأموني في نهاية الأرب ١١٢/٣ .

وإن خالها تخفى على الناس تعلم (١)

[آخر]

بعد أن عوج المشيب قناتي (٢)

[آخر]

فقد رضي الحفص في قدره

[آخر]

يخشى عليه من الفساد (٣)
فحكّمه حكّم الرّماد

[آخر]

يتمم من حسن إذا الحسن قصرا
كحسّنك لم يخبج إلى أن يزورا

[آخر]

حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي (٤)

[آخر]

وإن لم تخنّه عينه متعاورا

[المتنبي]

ما لجرح بميت إيلام (٥)

[وله]

(١) شرح ديوان زهير ٣٠ .

(٢) نهاية الأرب ١١٥/٣ وبييمة الدهر ٣٢٩/٤ وكتاب الأداب ١٤٦ والأمثال والحكم

٨٧ دون نسبة وهو لأبي الفتح البستي في ديوانه ٣٣٦ .

(٣) نسب البيتان لمنصور الفقيه في نهاية الأرب ١٠١/٣ .

(٤) نسب البيت لأبي تمام في نهاية الأرب ٢٢٠/٣ .

(٥) ديوانه ٩٤/٤ والأمثال والحكم ٣٢ .

- مِنَ الْجِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الْجَهْلَ دُونَهُ
[وله]
وَإِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْجِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ (١)
- وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ
[وله]
عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ (٢)
- وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي
[ابن الرومي]
إِذَا مَا مَرَّ يَوْمَ مَرٍّ بَعْضِي (٤)
- مَا بِالْهَأْ قَدْ حُسِّنَتْ وَرَقِيهَا
مَازَاكَ إِلَّا أَنَّهَا شَمْسُ الضَّحَى
[آخر]
أَبْدَأَ قَيْحٌ ، قُبْحَ الرُّقْبَاءِ (٥)
أَبْدَأَ يَكُونُ رَقِيهَا الْحَرْبَاءُ
- المرءُ مثلُ هلالٍ حينَ تُبْصِرُهُ
يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَعْقَبُهُ
[آخر]
يَبْدُو ضَيْلًا ضَعِيفًا حِينَ يَتَّسِقُ
كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ نَقْصًا ثُمَّ يَنْمَحِقُ
- وَمَنْ يَبْتَدِعُ خِيْمًا سِوَى خِيَمِ نَفْسِهِ
[آخر]
يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيْمَهَا
- مَشَى فَدَعَتْ مِنْ ثِقَلِهِ الْأَرْضُ رَبَّهَا
[آخر]
وَقَالَتْ : إلهي زِدْتِ فِي الْأَرْضِ ثَامِنَةَ
- مَنْ غَصَّ دَاوَى بِشُرْبِ الْمَاءِ غُصَّتَهُ
فَكَيْفَ يَصْنَعُ مَنْ قَدْ غُصَّ بِالْمَاءِ

(١) شرح الديوان ١١٢/٤ والوساطة ٣١٢ والأمثال والحكم ٥٤ .

(٢) ديوانه ١٣٠/٤ .

(٣) ديوانه ١٣٠/٤ .

(٤) نسب البيت لمحظة في أمالي القالي ٩٤/٣ .

(٥) ديوان ابن الرومي ٦٣/١ .

[آخر]

مِن سَاقِطِ أَمْرٍ سَئِيئاً (١)
مِن عَوْسَجِ رُطْبِأَ جَنِيئاً

مَنْ كَانَ يَأْمُلُ أَنْ يَرَى
فَلَقَدْ رَجَا أَنْ يَجْتَنِي

[آخر]

الْمَنْ مِمَّا يُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ

مَوَدَّةَ الْفَاسِقِ الْوَقِيعَةَ

(١) أدب الدين ١٩٤ .

[[ما جاء على أفعل]]

- (١٥٤٨) أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ وَاسْتِ النَّمْرِ (١) .
 وذلك أَنَّهُ لَا يُتَعَرَّضُ لهما . يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ الْمَنِيعِ .
- (١٥٤٩) أَمْنَعُ مِنَ الصَّبِيِّ (٢) .
 هذا مِنَ الْمَنِيعِ ، وَالصَّبِيُّ مَوْصُوفٌ بِالْبُخْلِ ، وَالْأَوَّلُ مِنَ الْمَنْعَةِ .
- (١٥٥٠) أَمَحَلُّ مِنَ تَعْقَادِ الرَّتَمِ (٣) .
 كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ سَفْرًا أَنْ يَعْقِدَ خَيْطًا بِشَجْرَةٍ ، يَعْتَقِدُ فِيهِ أَنَّهُ إِنْ أَحْدَثَتْ امْرَأَتُهُ حَدَثًا أَمَحَلَّ ذَلِكَ الْخَيْطَ وَيَسْمُوْنَهُ الرَّتَمَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
- هَلْ يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ مَا هَمَّتْ بِهِ كَثْرَةُ مَا تَوْصِي وَتَعْقَادُ الرَّتَمِ
- (١٥٥١) أَمَحَلُّ مِنَ حَدِيثِ خُرَافَةٍ (٤) .
 هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ عُدْرَةٍ ، اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ ، فَلَبِثَ فِيهِمْ زَمَانًا ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، وَأَخَذَ يَحْدِثُهُمْ بِالْأَعَاجِبِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي كُلِّ مَا يُسْتَنْكَرُ ، وَاشْتَقَّ مِنْهُ الْخُرَافَاتُ لِمَا لَا أَصْلَ لَهُ .
- (١٥٥٢) أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ ، وَمِنْ السَّهْمِ ، وَمِنْ السَّنَانِ ، وَمِنْ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ ،

-
- (١) مجمع الأمثال ٢/٣٢٧ والدرة ٢/٣٨٣ والمستقصى ١/٣٦٨ والجمهرة ٢/٢٢٧ والجزء الثاني لم يرد في المصادر السابقة .
- (٢) مجمع الأمثال ٢/٣٢٥ والدرة ٢/٣٨٣ والمستقصى ١/٣٦٨ والجمهرة ٢/٢٢٧ .
- (٣) مجمع الأمثال ٢/٣٢٦ والدرة ٢/٣٨٣ والمستقصى ١/٣٦٠ والجمهرة ٢/٢٢٧ .
- (٤) مجمع الأمثال ٢/٣٢٦ والدرة ٢/٣٨٣ والمستقصى ١/٣٦١ والجمهرة ٢/٢٢٧ .

وَمِنَ الْقَدْرِ الْمَتَّاحِ ، وَمِنَ الدَّرْهِمِ (١) .
(١٥٥٣) أَمْرٌ مِنَ الْعَلْقَمِ وَمِنَ الصَّبْرِ وَالصَّبْرِ (٢) .

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٣٢٦ / ٢ والدرّة ٣٨١ / ١ والمستقصى ٣٦٦ / ١ والجمهرة ٢٢٧ / ٢ .

(٢) - مجمع الأمثال ٣٢٧ / ٢ والدرّة ٣٨٣ / ٢ والمستقصى ٣٦٤ / ١ والجمهرة ٢٢٧ / ٢ .

[[أمثال المولدين]]

- مَنْ أَهَانَ مَا لَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ .
 - مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ ، وَمَا أَقْرَبَ مَا هُوَ آتٍ .
 - مَنْ أَدَّبَ أَوْلَادَهُ أَرْغَمَ حُسَادَهُ .
 - مَنْ يَشْنَأَكَ كَانَ وَزِيرًا ^(١) .
- وقال :
- أُودِيَ فَمَنْ يَشْنَأَكَ كَانَ وَزِيرًا
- إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرُ آلِ مُحَمَّدٍ
 - مَنْ كَانَ لَكَ كُلُّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ .
 - مَا وَعَظَ امْرَأَةً كَتَجَارِبِهِ .
 - مَا يُدَاوِي الْأَحْمَقُ بِمِثْلِ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ .
 - مَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ هَانَ عَلَيْهِ .
 - مَنْ لَمْ يَتَعَدَّ بَدَانِقٍ يَتَعَشَّ بِأَرْبَعَةٍ دَوَانِقٍ .
 - مَنْ دَقَّ نَظْرَهُ حَلًّا ضَرَّرَهُ .
 - مَنْ أَكَلَ الْقَلَايَا صَبَرَ عَلَى الْبَلَايَا .
 - مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .
 - مَنْ لَا ذَكَرَ لَهُ لَا ذِكْرَ لَهُ .
 - مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ .
 - مَنْ اسْتَغْنَى بِعِلْمِهِ زَلَّ .
 - مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِيئًا أَكَلَتْهُ الذَّنَابُ .
 - مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عِظَامًا أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ .
 - مَنْ طَلَى نَفْسَهُ بِالنَّخَالَةِ أَكَلَتْهُ الْبَقْرُ .

(١) ورد (يشنوك) في معجم الأمثال ولم يرد بيت الشعر فيه .

- يُضْرَبُ لِمَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ فِي مِطْنَةِ التُّهْمَةِ .
 - مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ أَتَاهُمْ .
 - مَنْ عَادَى مَجْدُودًا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ تَعَالَى .
 - مَنْ غَضِبَ مِنْ لَأْ شَيْءٍ رَضِيَ مِنْ لَأْ شَيْءٍ .
 - مَنْ لَمْ يَذُقْ لَحْمًا أَعْجَبَتْهُ الرَّئَةُ .
 - مَنْ عَمِيَ عَمِيَ .
 - مَنْ أَكَلَ السَّمِينَ أُتْحِمَ .
 - مَنْ عَتَادَ عَلَى الْبَطَالَةِ لَمْ يُفْلِحْ .
 - مَنْ اشْتَرَى الْحَمْدَ لَمْ يُعِينْ .
 - مَنْ اشْتَرَى الدُّونَ بالدُّونِ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ مَغْبُوثٌ .
 - مَنْ تَأَنَّى أَذْرَكَ مَا تَمَنَّى .
 - مَنْ أَعْطَى بَصَلَةً أَخَذَ ثُومَةً .
 - مَنْ تَسَمَّعَ سَمِعَ مَا يَكْرَهُ .
 - مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى وَرَحَلِي .
 - مَنْ تَرَكَ الشَّهَوَاتِ عَاشَ حُرًّا .
 - مَنْ مَرَضَتْ سَرِيرَتُهُ أَنْتَ عِلَانِيَتُهُ .
 - مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الطَّلِيُّ أَصْلَحَهُ الْكَيُّ .
 - مَنْكَ فَاسْتَقْرِضْ (١) .
 - مَا بَقِيَ مِنَ اللَّصِّ أَخَذَهُ الْعَرَّافُ .
 - مَنْ تَرَكَ حِرْفَتَهُ تَرَكَ بَيْتَهُ .
 - مَنْ لَمْ يُدَارِ الْمِشْطَ يَنْتِفِ لِحْيَتَهُ .
 - مَنْ يَجْعُ يَشْجَعُ .
 - مَنْ أَكَلَ لِلسُّلْطَانِ زَبِيبَةً رَدَّهَا تَمْرَةً .

(١) كل هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٣٢٧/٢ - ٣٢٨ .

- مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْعَةِ .
- مَنْ لَمْ تَنْفَعَكَ حَيَاتُهُ فَمَوْتُهُ عُرْسٌ .
- مَنْ سَعَى رَعَى .
- مَنْ احْتَرَفَ اعْتَلَفَ .
- مَنْ غَلَبَ سَلَبَ .
- مَنْ نَامَ رَأَى الْأَحْلَامَ .
- مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْرَ .
- مَنْ اتَّكَلَ عَلَى زَادٍ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ .
- مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ .
- مَنْ جَرَّبَ الْمُجْرَبَ حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ .
- مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِهِ أَهْوَنٌ .
- مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ ذِكْرَهُ .
- مَنْ لَمْ يُرْذِكْ فَلَا تُرْذُهُ .
- مَنْ عَبَدَ اللَّهَ فِي خَلْقِ اللَّهِ ؟
- مِنَ الْكَيْسِ خْتَمُ الْكَيْسِ .
- مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ .
- مَنْ اسْتَعْنَى كَرُمَ عَلَى أَهْلِهِ .
- مَنْ اصْطَنَعَهُ السُّلْطَانُ صَبَعَهُ الشَّيْطَانُ .
- مِنْ كَثْرَةِ الْمَلَّاحِينَ غَرِقَتِ السَّفِينَةُ .
- مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خَصْمُهُ عَاقِلًا .
- مِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا مَنْفَعَةُ الْهَلِيلِجِ وَمَضْرَةُ اللَّوْزِيحِ .
- مَنْ تَغَدَّى بِسُوءِ السَّيْرَةِ تَعَشَّ بِزَوَالِ الْقُدْرَةِ .
- مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ مَا سَاءَ .
- مِنَ الْعَجَائِبِ أَعْمَشُ كَحَالُ .
- مِنْ فُرُصِ اللَّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ .

- ما يَنْفَعُ الكَبِدَ يَضُرُّ الطُّحَالَ .
- ما أَهْوَنَ الحَرْبَ عَلَى النُّظَارَةِ .
- ما صِدْنَا شَيْئاً وَالذِّي كَانَ مَعَنَا أَفَلَتَ .
- ما أَحْسَنَ المَوْتَ إِذَا جَاءَ الأَجَلَ .
- ما الحُبُّ إِلاَّ لِلحَيِّبِ الأَوَّلِ .
- ما صَنَعَ اللهُ فَهُوَ خَيْرٌ .
- ما أَطْيَبَ الحَمْرَ لولا الحِمَارُ .
- ما حيلةُ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ مِن دَاخِلِ .
- ما عَدَا الفرسُ فِلا حَاجَةَ بِكَ إِلى السَّوْطِ .
- مَعَ كُفْرِهِ قَدْرِيٌّ .
- ما بِي دَخُولِ النَّارِ وما بِي طِنزُ مالِكِ .
- ما هُوَ إِلاَّ بستانِ .
- يُضْرَبُ لِلظَّرِيفِ .
- ما تَحْمِلُهُ الأَرْضُ .
- يُضْرَبُ لِلثَّقِيلِ .
- ما اصْنَعُ بِشَمْسِ لا تُدْفِينِي .
- ما المَرْءُ إِلاَّ بِدِرْزِهِمِيهِ (١) .
- مَوَدَّةُ الأَباءِ قَرابَةُ الأَبْناءِ .
- مِنَ الأَدَبِ تَرَكَ الأَدَبِ .
- يَعْنِي بَيْنَ الإِخوانِ .
- المَوْتُ فِي الجَماعَةِ طَيِّبٌ .
- المَذبوحَةُ لا تَأْلُمُ السَّلخَ .
- المَرْأَةُ السُّوءُ غُلٌّ مِنَ حَدِيدِ .

(١) كل هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٣٢٩/٢ - ٣٣٠ .

- مَنْ غَابَ خَابَ وَأَكَلَ نَصِيْبَهُ الْأَصْحَابُ .
- مَنْ أَكَلَ مَرْقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفْتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .
- مَنْ خَدَمَ الرَّجَالَ خُدِمَ .
- مَنْ أَيْقَنَ الْخُلْفَ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ .
- مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ .
- مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ لَمْ يَنْلِ الْأَمَالَ .
- مَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ .
- مَنْ تَلَذَّذَ بِالْكَلامِ تَنَغَّصَ بِالْجَوَابِ .
- الْمَالُ مِيَالٌ (١) .

(١) كل هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١ .

[[الباب السادس والعشرون]]

فيما أوله نون :

(١٥٥٤) النَّاسُ كَابِلٍ مَائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً (١) .

قاله صلى الله عليه وسلم ، قال القتيبي : الراحلة هي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة ، وتمام الخلق ، وحُسْنِ المنظر ، فإذا كانت في جماعة الإبل عُرِفَتْ ، والمعنى أنّ الناس متساوون ، ليس لأحدهم فضل على الآخر ، وقيل : المعنى أنهم كثير في العدد ، ولكن قلّ منهم من يكون فيهم خير ، ومثله :

(١٥٥٥) النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ . إِنَّمَا يَتَفَاضِلُونَ بِالتَّقْوَى (٢) .

أي أنهم متساوون في النسب ، أي كلهم بنو آدم .

(١٥٥٦) انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا (٣) .

قيل : يارسول الله هذا ينصرُ مظلوماً ، فكيف ينصرُ ظالماً ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : تردُّهُ عَنِ الظُّلْمِ . هذا في الحديث ، أما العَرَبُ فمذهُها نُصْرَتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

(١) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ والمستقصى ٣٥٢/١ . وورد الحديث في البخاري رفاق ٣٥

والتزمذي أدب ٨٢ وابن ماجه فتن ١٦ ومسند أحمد ٤٤٥٧/٣ وفضائل الصحابة ٢٣٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ ولم ترد الفقرة الثانية المفسرة من المثل فيه .

(٣) مجمع الأمثال ٣٣٤/٢ والفاخر ١٤٧ والمستقصى ٨٦/٢ والجمهرة ٤٦٠/١ وكتاب

الأمثال ٢٦٦ وأمثال الضبي ١١٨ .

(١٥٥٧) نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَاماً (١).

هُوَ عِصَامُ بْنُ شَهِيرٍ حَاجِبُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْخَارِجِي ، يَعْنِي أَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ ، وَسَادَ لِمَعَانٍ كَانَتْ فِيهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرَفٌ فِي أَصْلِهِ وَنَسَبِهِ ، يُضْرَبُ فِي نِبَاهَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قِدَمٍ ، وَقِيلَ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا
وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكاً هُمَامَا

وَيُقَالُ : كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا ، أَي لِيَكُنْ شَرَفُكَ وَفَخْرُكَ بِنَفْسِكَ لَا بِآبَائِكَ الَّذِينَ صَارُوا عِظَامًا ، وَقِيلَ : وَفَدَّ رَجُلٌ عَلَى الْحِجَاجِ فَوُصِفَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ بِالْجَهْلِ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : لِأَخْبِرْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ : أَعِصَامِيٌّ أَمْ عِظَامِيٌّ ، أَي أَشْرَفْتَ بِنَفْسِكَ أَمْ تَفَخَّرُ بِآبَائِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا عِصَامِيٌّ عِظَامِيٌّ . فَقَالَ الْحِجَاجُ : هَذَا أَفْضَلُ النَّاسِ ، وَقَضَى حَاجَتَهُ وَزَادَهُ ، وَمَكَثَ عِنْدَهُ مُدَّةً ، ثُمَّ فَتَشَهُ فَوَجَدَهُ أَجْهَلَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ : تَصُدَّقُنِي أَوْ لِأَقْتُلَنَّكَ ، كَيْفَ أَجَبْتَنِي بِمَا أَجَبْتَ لَمَّا سَأَلْتِكَ عَمَّا سَأَلْتُ ؟ قَالَ لَهُ : لَمْ أَعْلَمْ قَوْلِكَ أَعِصَامِيٌّ أَمْ عِظَامِيٌّ ؟ فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ أَحَدَهُمَا فَأُخْطِئَ ، فَقُلْتُ : أَقُولُ كِلَيْهِمَا ، فَإِنَّ ضَرْبِي أَحَدَهُمَا نَفْعِي الْآخِرُ ، وَكَانَ الْحِجَاجُ ظَنَّ أَنَّهُ أَرَادَ ، فَتَخَرَّجَ بِنَفْسِي لِفَضْلِي وَبِآبَائِي لِشَرْفِهِمْ ، فَقَالَ الْحِجَاجُ عِنْدَ ذَلِكَ :

المقَادِيرُ تُصَيِّرُ الْعَيَّْ حَاطِيًّا

(١٥٥٨) نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلْقٍ (٢).

أَيُّ مِنْ ذِي هَوَى قَدْ عَلِقَ قَلْبُهُ بِمَنْ يَهْوَاهُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْظُرُ بَوْدًا .

(١) مجمع الأمثال ٣٣١/٢ والفاخر ١٧٧ والمستقصى ٣٦٩/٢ وكتاب الأمثال ٩٨ وفصل

المقال ١٣٧ والجمهرة ٣١٢/٢ وأمثال الضبي ١٦٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٣٢/٢ وفيه المستقصى ٣٦٨/٢ (عَلَقَةٌ) وورد بهذه الرواية في الجمهرة

٢٧٩/٢ .

(١٥٥٩) النَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ (١) .

قاله جرير :

إِنِّي لِأَرْجُو مِنْكَ شَيْئاً عَاجِلاً وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ

(١٥٦٠) النَّفْسُ عُرُوفٌ (٢) .

اعترفت فصبرت ، والعارفُ : الصابِرُ .

(١٥٦١) نَزَتْ بِهِ الْبِطْنَةُ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْتَمِلُ النِّعْمَةَ وَيَطْرُ .

(١٥٦٢) النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ (٤) .

قوله : إخوان أي أشباه وأشكال ، وشتى : فعلى من الشئت وهو التفرُّق .
والشيمُ : الأخلاق الكريمة ، أي أنهم وإن كانوا أشباهاً بالأشخاص ، فهم
مختلفون بالأخلاق .

(١٥٦٣) نَزَوْا الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَ (٥) .

الفريرُ والفرارُ : ولَّدَ البقر الوحشي ، وإذا شبَّ الفرير أخذ في النزوان ، فإذا
رآه غيره نزا لنزوه ، والمعنى : نزا الفرارُ وحمل غيره على النزو أيضاً .
يُضْرَبُ لِمَنْ تَتَّقِي مَصَاحِبَتَهُ ، أَي أَنَّكَ إِذَا صَحِبْتَهُ فَعَلْتَ فِعْلَهُ .

(١٥٦٤) نَعِمَ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٣٣٣/٢ والمستقصى ٣٥٤/١ وكتاب الأمثال ٢٤٠ وفصل المقال ٣٤٦

والبيت لجرير في ديوانه ٤١٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٣٣/٢ والمستقصى ٣٥٤/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٣٣/٢ والمستقصى ٣٦٦/٢ وكتاب الأمثال ٣٢٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٣٣/٢ والمستقصى ٣٥١/١ وفصل المقال ١٩٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٣٥/٢ والمستقصى ٣٦٧/٢ والجمهرة ٣٠٥/٢ وكتاب الأمثال ٢٢٤

وفصل المقال ٣٢١ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٣٦/٢ وأمثال الضبي ٨٢ والجمهرة ٢٩٧/٢ .

ويروى نعيمُ الكلبِ في بُؤسِ أهله ، وذلك أن في الجذبِ والبؤسِ تكثُرُ
الموتى والجيفُ وذلك نعيم الكلب . يُضْرَبُ للعبدِ أو العَوْنِ للقومِ تصيهم
شدة يُشْعَلُونَ بها ، فيغتم هو ما أصاب من أمواهم .

(١٥٦٥) انْطَقِي يَارِخَمُ إِنَّكَ مِنْ طَيْرِ اللَّهِ (١) .

يُقال : إن الطيرَ صاحت فصاحت الرخَمَ ، فقليلَ لها يُهزأُ بها : إِنَّكَ مِنْ طَيْرِ
اللَّهِ فَانْطَقِي ، يُضْرَبُ للرجُلِ لا يُلْتَفَتُ ولا يُسمع .

(١٥٦٦) أَنْجَدَ مَنْ بَلَغَ حَصْنًا (٢) .

أي بَلَغَ نجدًا مَنْ رأى هذا الجبل ، يُضْرَبُ في الدليلِ على الشيء ، أي قد
ظهر حصول المراد ، وقَرَّبَ .

(١٥٦٧) نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وُجُوهِ الْعَوْدِ (٣) .

يُضْرَبُ للمضطهدِ ينظرُ إلى أحبابه .

(١٥٦٨) نَظَرَ التَّبَّوسَ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ (٤) .

يُضْرَبُ لمن قَهَرَ وهو ينظرُ إلى عدوه .

(١٥٦٩) انباضٌ بغيرِ تَوْتِيرِ (٥) .

أَنْبَضَ قَوْسَهُ إِذَا مَغَطَّهَا ، أي يُنْبِضُ قَوْسَهُ من غيرِ أَنْ يوترها ، أي يتواعد من
غيرِ أَنْ يقدر عليه ، ويزعم أنه يفعل ولا مفعول يحصل ، لأنَّ الانباضَ إنما
يكون بعدَ التوتير ، فإذا لم يكن توتير فكيف يكون انباضٌ؟

(١) مجمع الأمثال ٣٣٦/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٣٧/٢ والدرة ١٠٤/١ والمستقصى ٣٨٤/١ والجمهرة ٧٨/١ وكتاب
الأمثال ٢١٠ وفيها كلها (من رأى) .

(٣) مجمع الأمثال ٣٣٩/٢ والمستقصى ٣٦٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٣٩/٢ والمستقصى ٣٦٨/٢ والأمثال لابن رفاعه ١١٤ والأمثال
١٦٩ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ والجمهرة ١٨٦/١ وفصل المقال ٣٠٣ وكتاب الأمثال ٢٠٨ .

- (١٥٧٠) النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فَإِذَا تَسَاوُوا هَلَكُوا (١) .
- أي ما دام فيهم الرئيس والمرؤوس ، فإذا استوا في الأقدار والمناصب ،
اختلفوا فيما بينهم ، فيكون ذلك سبب هلاكهم .
- (١٥٧١) نَشَرَ لِذَلِكَ الْأَمْرَ أُذُنِيهِ فَرَأَى عَشِيرَ عَيْنِيهِ (٢) .
- يُضْرَبُ لِمَنْ طَمَعَ فِي أَمْرٍ فَرَأَى مَا كَرِهَهُ مِنْهُ .
- (١٥٧٢) نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ بَعْدَ الْكَثْرِ (٣) .
- الْقَلْبُ : القليل . والكثْر : الكثير .
- (١٥٧٣) النَّوْمُ فَرَخُ الْغَضَبِ (٤) .
- الْفَرَخُ : اسمٌ من الإفراخ ، يُقال : أفرخ روعه أي ذهب خوفه . والمعنى :
الغضب إذا نام ذهب غضبه .
- (١٥٧٤) نَشَبَ فِي حِبَالَةِ عَمِيٍّ (٥) .
- إِذَا وَقَعَ فِي مَكْرُوهِ لَا مَخْلَصَ مِنْهُ .
- (١٥٧٥) نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ (٦) .
- المِرَّةُ : القُوَّةُ أَي أَنَّ الزَّيْمَانَ جَهْدَهُ وَأَثَرَ فِيهِ .
- (١٥٧٦) نَطَحَ بِقَرْنِ أُرُومِهِ نَقْدًا (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ وانظر المستقصى ٣٥١/١ وكتاب الأمثال ١٣٢ وفصل المقال

(٢) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ .

(٥) المصدر نفسه ٣٤١/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ .

أَرْوَمُهُ : أي أصْلُهُ . والنَّقْدُ : الذي وقع فيه الدود ، يُضْرَبُ لِمَنْ نَاوَأَكَ وَلَا أَهْبَةَ لَهُ .

(١٥٧٧) النَّدَمُ تَوْبَةٌ (١) .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَي مِنْ نَدَمٍ عَلَى ذَنْبٍ أَصَابَهُ فَكَأَنَّهُ تَابَ .

(١٥٧٨) النَّاسُ مَعْزُوبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ (٢) .

أَي إِنْ عَمِلُوا خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ ، وَإِنْ عَمِلُوا شَرًّا فَجَزَاؤُهُمْ شَرٌّ .

(١٥٧٩) أَنْفِقْ بِلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا (٣) .

ذَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَأَى عِنْدَهُ كِسْرَةَ

خُبْزٍ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : كَانَ لِي رَغِيفٌ أَفْطَرْتُ

الْبَارِحَةَ عَلَى بَعْضِهِ ، وَأَمْسَكَتُ بَعْضَهُ لِأَفْطِرَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ ، فَأَمَرَهُ بِالْإِنْفَاقِ ،

يُضْرَبُ فِي التَّوَسُّعِ .

(١٥٨٠) النَّفْسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ (٤) .

يُقَالُ : عَزَفَتْ نَفْسِي تَعْرِفُ ، وَتَعَزُوفٌ عَزُوفًا ، أَي زَهَدَتْ فِيهِ وَانصرفت عنه ،

والمعنى أَنَّ النَّفْسَ تَعْتَاذُ مَا عُوذَتْ ، إِنْ زَهَدْتَهَا فِي شَيْءٍ زَهَدَتْ ، وَإِنْ رَغَبْتَهَا

رَغَبَتْ .

(١٥٨١) نِعْمَ الْمِجْنُ أَجَلٌ مُتَأَخِّرٌ (٥) .

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِمَ تَلَقَّ عَدُوَّكَ حَاسِرًا ؟

(١٥٨٢) نِعْمَ الدَّوَاءُ الْأَزْمُ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ وكتاب الأمثال ٢٢١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ وكتاب الأمثال ١٦٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ وكتاب الأمثال ١٦٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٤٢/٢ .

(٥) المصدر نفسه ٣٤٢/٢ وفيه (مستأخر) .

(٦) المصدر نفسه ٣٤٢/٢ .

يَعْنِي الْحَمِيَّةُ ، يُقَالُ : أَرَزِمَ يَأْرِمُ أَرْمًا إِذَا عَضَّ ، وَأَرَادَ بِالْأَرْمِ : الْإِمْسَاكَ عَنِ الطَّعَامِ . وَسَأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ عَنْ خَيْرِ الْأَدْوِيَةِ ، فَقَالَ : نِعْمَ الدَّوَاءُ الْأَرْمُ .

(١٥٨٣) نَكَءُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ (١) .

يَعْنِي أَنَّ الْقَرْحَ إِذَا خَلِيَ (٢) ثُمَّ نُكِيَءِ كَانَ أَشَدَّ إِيْجَاعًا لِأَنَّهُ يَقْرَحُ ثَانِيًا كَأَنَّهُ قِيلَ : نَكَءُ الْقَرْحِ مَعَ الْقَرْحِ - أَي مَا بَقِيَ مِنْهُ - أَوْجَعُ .

(١٥٨٤) النَّزَايِعُ لَا الْقَرَايِبُ (٣) .

النَّزِيْعَةُ : الْغَرِيْبَةُ ، وَالْمَعْنَى تَزَوَّجُوا فِي الْأَجَانِبِ ، وَلَا تَتَزَوَّجُوا فِي الْأَقْرَابِ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اغْتَرِبُوا لَا تُصْنُوا " (٤) " أَي انكحوا فِي الْأَبْعَادِ لِئَلَّا يُوَلِّدَ لَكُمْ ضَاوِي ، أَي وَلَدٌ ضَعِيفٌ نَحِيفٌ ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّهْوَةَ لَا تُصَدِّقُ مَعَ الْقَرِيْبَةِ فَلَا تُسْتَكْمَلُ مَادَّةُ الْوَلَدِ . وَقَالَ :

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ فَيَضُوْى وَقَدْ يَضُوْى رَدِيْدُ الْقَرَايِبِ
(١٥٨٥) النَّاسُ يَمَامَةٌ فَارْفُقْ بِهِمْ (٥) .

الْيَمَامَةُ : طَائِرٌ مِثْلُ الْحَمَامَةِ ، وَهِيَ تَأْلَفُ الْبَيْوتَ ، أَي اِرْفُقْ بِالنَّاسِ وَخَالَفَهُمْ بِخَلْقِ حَسَنٍ وَلَا تُفَرِّهِمْ .

(١٥٨٦) انْتِرَاغُ الْعَادَةِ شَدِيْدٌ (٦) .

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : الْفِطَامُ شَدِيْدٌ . وَيُقَالُ الْعَادَةُ طَبِيْعَةٌ خَامِسَةٌ .

(١) المصدر نفسه ٣٤٢/٢ .

(٢) إِذَا (جَلَب) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ بِمَعْنَى قَشْرَتْ جِلْدَتَهُ .

(٣) المصدر نفسه ٣٢٣/٢ .

(٤) انظر مادة (ضوى ، وغرب) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ .

(٥) مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٣٤٣/٢ وَفِيهِ فَقَطُ (النَّاسِ يَمَامَةٌ) .

(٦) المصدر بنفسه ٣٤٣/٢ .

- (١٥٨٧) نَقَّتْ صَفَادِغُ بَطْنِهِ (١) .
يُضْرَبُ لِمَنْ جَاعَ ، ومثله : صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ .
- (١٥٨٨) النَّمِيمَةُ أُرْتَةُ الْعَدَاوَةِ (٢) .
الأُرْتَةُ وَالْإِرَاثُ : اسم لما تُورَثُ بِهِ النار ، أي النَمِيمَةُ وَقُوذُ نارِ الْعَدَاوَةِ .
- (١٥٨٩) النَّدَمُ عَلَى السَّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ (٣) .
يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِكْتَارِ .
- (١٥٩٠) نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى مَدَارَاةُ النَّاسِ (٤) .
قَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

-
- (١) المصدر نفسه ٣٤٥/٢ .
(٢) المصدر نفسه ٣٤٥/٢ .
(٣) مجمع الأمثال ٣٤٦/٢ وكتاب الأمثال ٤٤ وفصل المقال ٢٩ .
(٤) مجمع الأمثال ٣٤٦/٢ وكتاب الأمثال ١٥٧ وفصل المقال ٢٣٨ وذكره الهيثمي في
مجمعه ١٧/٨ بلفظ (رأس العقل) وعزاه للبخاري .

[[نُبْدُ مِنَ الْحِكْمِ]]

- نُصْرَةُ الْحَقِّ شَرَفٌ وَنُصْرَةُ الْبَاطِلِ سَرَفٌ .
 - نَسِيَانُ الْبِرِّ يُؤَدِّي إِلَى حِفْظِ الشُّكْرِ ، فَمَنْ نَسِيَ بِرَّهُ طَوَى شُكْرَهُ .
 - النَّمِيمَةُ دَنَاءَةٌ ، وَالسَّعَايَةُ رَدَاءَةٌ ، وَهُمَا رَأْسُ الْعَدْرِ ، وَأَسَاسُ الشَّرِّ ، فَتَجَنَّبْ سُبُلَهُمَا وَاجْتَنِبْ أَهْلَهُمَا .
 - النَّاسُ فِي الْخَيْرِ أَرْبَعَةٌ : مِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ ابْتِدَاءً وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ اقْتِدَاءً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُهُ حَرْمَانًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُهُ اسْتِحْسَانًا ، فَمَنْ يَفْعَلُهُ ابْتِدَاءً كَرِيمٌ ، وَمَنْ يَفْعَلُهُ اقْتِدَاءً حَكِيمٌ ، وَمَنْ يَتْرُكُهُ حَرْمَانًا شَقِيٌّ ، وَمَنْ يَتْرُكُهُ اسْتِحْسَانًا دَنِيٌّ . وَالَّذِي لَا يَحْفَظُ الْحُرْمَةَ ، وَلَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ ، وَلَا يَجْتَنِبُ الْحَيَانََةَ وَلَا يَعْتَقِدُ الْأَمَانَةَ ، فَلَا تَسْتَصِحُّ مِنْ هَذِهِ صَوْرَتُهُ ، وَلَا تَسْتَصِحُّ مِنْ هَذِهِ عَادَتُهُ .
 - أَنْصَحُ الْوُزَرَءَ مَنْ يَحْفَظُكَ مِنَ الْمَأْتَمِ ، وَيَبْعَثُكَ عَلَى الْمَكَارِمِ ، وَيَعُدُّ مُلْكَكَ مَا لَهُ ، وَيَجْعَلُ قَدْرَتَكَ آمَالَهُ .
 - النَّاسُ رَجُلَانِ : عَاقِلٌ يَكْتَفِي بِالْعَدْلِ وَالتَّائِبِ ، وَجَاهِلٌ يَحْوِجُ إِلَى الضَّرْبِ وَالتَّأْدِيبِ ، وَمَنْ عَفَا عَمَّنْ يَسْتَوْجِبُ النِّقْمَ وَالْعُقُوبَةَ كَمَ عَاقِبٍ مَنْ يَسْتَوْجِبُ النِّعْمَ وَالمُتُوبَةَ .
 - النَّمِيمَةُ تُنْتِجُ السَّخِيمَةَ ، وَالسَّعَايَةُ تُنْتِجُ الْإِسَاءَةَ ، وَلَنْ يَسْتَحْسِنَهُمَا إِلَّا وَضِيعٌ حَقٌّ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُهُمَا إِلَّا دَعِيٌّ مَلْحَقٌ ، يَدُلُّ بِمَسَاوِيهِ ، وَيَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ .
 - نَظَرُ الْعَاقِلِ بِقَلْبِهِ وَخَاطِرِهِ ، وَنَظَرُ الْجَاهِلِ بِعَيْنِهِ وَنَاطِرِهِ .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

[[الأبياتُ السَّائِرَةُ]]

[الأخطل]

والنَّاسُ هَمُّهُمْ الحَيَاةُ وَلَا أَرَى طولَ الحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالِ (١)
وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الدَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كصَالِحِ الأَعْمَالِ

[أبو فراس الحمداني]

وَنَحْنُ أَناسٌ لَا تَوْسُطَ بَيْنَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ العَالَمِينَ أَوْ القَبْرِ (٢)
تَهُونَ عَلَيْنَا فِي المعَالِي نَفوسُنَا وَمَنْ حَظَبَ الحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ مَهْرُ

[أبو تمام]

نَقْلُ فؤادِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى ما الحُبُّ إِلَّا لِلحَيِيبِ الأَوَّلِ (٣)
كَمْ مَنزَلٍ فِي الأَرْضِ يَأْلَفُهُ الفَتَى وَحَيْنُهُ أَبَدًا لأَوَّلِ مَنزَلِ

[آخر]

نَافَسُ فِي طِيبِ الطَّعامِ وَكُلِّهِ سَوَاءٌ إِذَا ما جَاوَزَ اللَّهَوَاتِ (٤)

[أبو ذؤيب الهذلي]

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ (٥)

[آخر]

-
- (١) ديوانه ١٤٠/١ والبيت الثاني في الأمثال والحكم ٢٠ .
(٢) ديوانه ٢١٤/٢ ونهاية الأرب ١٠٠/٣ والتمثيل والمحاضرة ١٠٩ .
(٣) ديوانه ٩٧/٣ وانظر التمثيل والمحاضرة ٢١٠ وورد عجز البيت الأول في الأمثال والحكم ١٤٤ .
(٤) دون نسبة في الأمثال والحكم ٢٤ .
(٥) ديوان الهذليين ٣/١ والمفضليات ٨٥٥ وخاص الخاص ٨٢ والشعر والشعراء ٤١٣ والعقد الفريد ١٨٤/٣ ونهاية الأرب ٦٩/٣ والأمثال والحكم ٢٣ .

نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى

[آخر]

النَّفْسُ تَكَلَّفُ بِالْذُّنْيَا وَقَدْ عَلِمْتُ

وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قِيَلٍ

أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرُكُ مَا فِيهَا (١)

(١) ورد البيت في ديوان سابق البربري ص ١٣٢ ومحاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ٥٢٢ .

[[ما جاء على أفعال]]

(١٥٩١) أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ (١).

هو دَغْفَلُ بن حنظلة السدوسي ، كان أعلم أهل زمانه بالأنساب ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع منه شيئاً ، ودخل على معاوية رضي الله عنه ، فسأله عن أشياء ، فخبّره بها ، فقال له : بِمَ عَلِمْتَ ذلك ؟ فقال : بلسان سؤول وقلب عقول ، على أن للعلم آفة وإضاعةً ونكدٌ واستجاعة ، فأفته النسيان ، وإضاعته أن تُحدّث به من ليس بأهله ، واستجاعته أن صاحبه منهومٌ لا يشيع ، ونكده الكذب فيه ، ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حدّثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج معه أبو بكر ، فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب ، فتقدّم أبو بكر رضي الله عنه ، وكان نسابة ، فسلم عليهم ، فردّوا عليه السلام ، فقال : ممّن القوم؟ قالوا : من ربيعة . فقال : من هاماتها أم من لها ذمها ؟ قالوا : من هامتها العظمى . قال : أيّ هاماتها العظمى أنتم ؟ قالوا : ذهل الأكبر . قال : أفمّنكم عوف الذي يُقال فيه : لا حرّ بوادي عوف . قالوا : لا . قال فمّنكم بسطام ذو الأدواء ومُنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا . قال : أفمّنكم جسّاس بن مرة حامي الدمار ، ومانع الجار قالوا : لا . قال فأنتم أحوال الملوك من كندة ؟ قالوا : لا . قال : فلستم ذهل الأكبر ، أنتم ذهل الأصغر ، فقام إليه دغفل وهو غلام وقد بقل وجهه ، فقال :

إنّ على سائلنا أن نسأله والعيب لا نعرفه أو تحمله

(١) مجمع الأمثال ٣٤٦/٢ والدرّة ٣٩١/٢ والمستقصى ٣٩١/١ والجمهرة ٢٩٩/٢ .

وانظر ترجمة دغفل وما ورد في معجم الأدباء ١٢٨٨/٣ .

يا هذا ، إنك قد سألنا فلم نكتُك شيئاً ، فَمَنِ الرَّجُلُ ؟ قال : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ . قال بِنَحْ بِنَحْ ، أهل الشرف والرياسة ، فمن أي قُرَيْشٍ أنت ؟ قال : مِنْ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ . قال : أَمْكَنْتَ وَاللَّهِ الرَّامِي مِنْ ضِعَا الثُّغْرَةَ ، أَمْيَنْكُمْ قَصِيُّ بْنُ كِلَابِ الَّذِي جَمَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ ، وَكَانَ يُدْعَى مُجْمَعاً ؟ قال : لا قال : أَمْيَنْكُمْ هَاشِمُ الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَةَ مَسْنُونٍ عَجَافٍ ؟ قال : لا . قال : أَمْيَنْكُمْ شَيْبَةُ الْحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي كَانَ فِي وَجْهِهِ قَمَرٌ يُضِيءُ لَيْلَ الظَّلامِ الدَّاجِي ؟ قال : لا : قال : أَمْيَنْ الْمَعِيضِينَ بِالنَّاسِ أَنْتَ ؟ قال : لا . قال : أَمْيَنْ أَهْلَ النَّدْوَةِ ؟ قال : لا قال : أَمْيَنْ أَهْلَ الرَّفَادَةِ أَنْتَ ؟ قال : لا . قال : أَمْيَنْ أَهْلَ الْحِجَابَةِ ؟ قال : لا . قال : أَمْيَنْ أَهْلَ السَّقَايَةِ أَنْتَ ؟ قال : لا . واجتذَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زِمَامَ نَاقَتِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ دَغْفَلُ : صَادَفَ دَرُءُ السَّيْلِ دَرَأً يَصُدُّعُهُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ ثَبَّتَ لِأَخْبِرْتُكَ أَنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ أَوْ مَا بِهِ دَغْفَلُ . قال : فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَقَدْ وَقَعْتَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ . قال : أَجَلُ ، إِنَّ لِكُلِّ طَامَةِ طَامَةً ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ .

(١٥٩٢) أَنْسَبُ مِنْ كَثِيرٍ (١) .

هُوَ مِنَ النَّسِيبِ ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكَأَنَّ قَسَّاءَ فِي عَكَاظٍ يَخْطُبُ

وَإِبْنَ الْمَقْفَعِ فِي الْيَتِيمَةِ يُسْنَهُبُ

وَكَأَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَالِ تَنْدُبُ

وَكَثِيرَ عَزَّةٍ يَوْمَ بَيْنَ يَنْسِبُ

(١) مجمع الأمثال ٣٤٧/٢ والدررة ٣٩٠/١ والمستقصى ٣٩١/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ .

والبيتان لأبي تمام في ديوانه ٦٢/١ وذكر محمد محي الدين عبد الحميد في مجمع الأمثال

٣٤٧/٢ أن أبا تمام أتى باسم (كثير) مكبراً على وزن جميل ، وهو مصغر ، وهذا مما

أخذ عليه .

(١٥٩٣) أَنْدُمَ مِنَ الْكَسْعِيِّ (١) .

قال حمزة (٢) في كتاب الأفعال : هو رَجُلٌ مِنْ كَسْعَةٍ ، واسمُهُ محاربُ بنِ قيسٍ ، وكان يرعى إبلَهُ ، فبينما هو كذلك ، إِذْ بَصُرَ بِنَبْعَةٍ فِي صَخْرَةٍ ، فَأَعَجَبْتُهُ ، فقال : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ قَوْسًا ، فجعل يَتَعَهَّدُهَا ويرقبها حَتَّى أَدْرَكَتْ ، فقطعها وجففها ، فلَمَّا جَفَّتْ اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا وأنشأ يقول :

يَا رَبُّ وَفَّقْنِي لِتَحْتِ قَوْسِي
فَإِنَّهَا مِنْ لَدَّتِي لِنَفْسِي
وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِدْسِي
أُنَحْتُهَا صَفْرَاءَ مِثْلِ الْوُورِسِ
صَفْرَاءَ لَيْسَتِ كَقِسِي النَّكْسِ

ثُمَّ دَهَنَهَا وخطهما بوتر ، ثمَّ عمد إلى ما كان مِنْ بُرَيْتِهَا ، فجعل حُمُرِ
الْوَحْشِ ، فكمن فيها ، فمرَّ قطيعٌ منها ، فرمى عيرًا فانحطه السَّهْمُ أَي أَنْفَذَهُ
فيه ، وجاوزَهُ فأصابَ الجبل ، فأورى نارًا ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ ، ثُمَّ مضى ما كَثُرًا
على حاله ، فمرَّ قطيعٌ آخر ، فأفحطهُ السَّهْمُ ، وصَنَعَ صنيعَ الأوَّلِ ، وظنَّ أَنَّهُ
أَخْطَأَ حَتَّى رَمَى بِأَسْهُمِهِ الخُمْسَةَ إِلَى خَمْسِ قَطْعٍ ، وكان يُصِيبُ ، وهو يَظُنُّ
أَنَّهُ مُخْطِئٌ ، فَأَنْشَأَ يقول :

أَبْعَدَ خَمْسِ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا
أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا
أَخْزَى إِلِلَهُ لِيْنَهَا وَشَدَّهَا
وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا

(١) مجمع الأمثال ٣٤٨/٢ والدررة ٣٩٢/٢ والفاخر ٩٠ والمستقصى ٣٨٦/١ والجمهرة
٢٩٩/٢ .

(٢) هو حمزة بن الحسن الأصفهاني ، مؤرخ ، أديب ، له كثير من المصنفات ، توفي سنة
٣٦٠ هـ انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣٧٠/١ والأعلام ٢٧٧/٢ .

ولا أَرْجِي ما حَيَّيتُ رَفْدَهَا

ثُمَّ عَمَدَ إِلَى قَوْسِهِ فَضْرَبَ بِهَا حَجْرًا ، فَكسَرَهَا ، ثُمَّ بات مكانه ، فلَمَّا أَصْبَحَ ،
فَإِذَا الحُمْرُ مُطْرَحَةٌ حَوْلَهُ مُصْرَعَةٌ ، وَأَسْهَمُهُ بِالِدَمِّ مُضْرَجَةٌ ، فَندِمَ عَلَى كَسْرِ
القَوْسِ ، فَشَدَّ عَلَى إِبْهَامِهِ فَقَطَعَهَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي تُطَاوَعُنِي إِذَا لَقَطَعْتُ حَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي لِعَمْرٍ أَيْبِكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

وقال الفرزدق:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكَسْعِيِّ لَمَّا عَدَتُ مِنِّي مُطَلَّقَةً نُوَارُ (١)
وَكَانَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَأَدَمَ حِينَ لَجَّ بِهِ الضُّرَارُ
فَلَوْ ضُنَّتْ نَفْسِي وَكَفِّي لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدْرِ الحَيَارُ

(١٥٩٤) أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةَ (٢) .

هِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ هَلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذَكْوَانَ السُّلَمِيَّةِ ، جَدَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلِدَتْ لِعَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قُصَيٍّ : هَاشِمًا وَعَبْدَ شَمْسٍ وَالْمُطَلِّبَ .

(١٥٩٥) أَنْمٌ مِنَ الصُّبْحِ (٣) .

لَأَنَّهُ يَهْتِكُ كُلَّ سِتْرٍ ، وَلَا يَكْتُمُ شَيْئًا .

(١٥٩٦) أَنْمٌ مِنَ التُّرَابِ (٤) .

لَأَنَّهُ يَثْبُتُ عَلَيْهِ آثَارُ الأَقْدَامِ .

(١٥٩٧) أَنْمٌ مِنْ جُلْجُلٍ (٥) .

هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) ديوانه ٢٩٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٥٠/٢ والدررة ٣٩٢/٢ والمستقصى ٣٨٤/١ والجمهرة ٢/٢٩٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٥١/٢ والدررة ٣٩٢/٢ والمستقصى ٤٠١/١ والجمهرة ٢/٢٩٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٥١/٢ والدررة ٣٩١/٢ والمستقصى ٤٠١/١ والجمهرة ٢/٢٩٨ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٥١/٢ والدررة ٣٩١/٢ والمستقصى ٤٠٢/١ والجمهرة ٢/٢٩٨ .

فإنكُما يا ابني جِنابٍ وُجدتُما كَمَن دَبَّ يَسْتَخْفِي وفي الحَلْقِ جُلْجُلٌ (١)
(١٥٩٨) أَنَّمْ مِنْ زُجَاجَةٍ عَلَيَّ مَا فِيهَا (٢) .

لَأَنَّ الزُّجَاجَ جَوْهَرٌ لَا يَنْكَبُ فِيهِ شَيْءٌ لَمَّا فِي جُرْمِهِ مِنَ الصَّفَاءِ .

(١٥٩٩) أَنْقَى مِنْ مِرَاةٍ مِرَاةٍ غَرِيبَةٍ (٣) .

أَيُّ الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي غَيْرِ قَوْمِهَا ، فَهِيَ تَجْلُو مِرَاتِهَا أَبَدًا ، لِئَلَّا يَخْفَى عَلَيْهَا مِنْ
وَجْهِهَا شَيْءٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ وَخَدٌّ كَمِرَاةِ الغَرِيبَةِ أُسْجَحُ

(١٦٠٠) أَنْشَطُ مِنْ ظَنِّي مُقْمِرٍ (٤) .

لَأَنَّهُ يَأْخُذُهُ النِّشَاطُ فِي القَمَرِ فَيَلْعَبُ .

(١٦٠١) أَنْعَسُ مِنْ كَلْبٍ (٥) .

لَأَنَّ الكَلْبَ دائِمُ النُّعَاسِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَاقَيْتُ مَطْلًا كَنُعَاسِ الكَلْبِ وَعِدَّةٌ عَاجٌ عَلَيْهَا صَحْبِي

كَالشَّهْدِ بِالماءِ الزُّلالِ القَدْبِ

(١٦٠٢) أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ ، وَمِنْ طِسْتِ العَرُوسِ (٦) .

(١٦٠٣) أَنْزَى مِنْ جَرَادٍ ، وَمِنْ ظَنِّي (٧) .

(١) عجز البيت في الأمثال والحكم ١٥٤ وفيه وفي المصادر السابقة (وفي العُنُقِ جُلْجُلٌ)

(٢) مجمع الأمثال ٣٥١/٢ والدررة ٤٩١/٢ والمستقصى ٤٠٢/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٥٣/٢ والدررة ٣٩١/٢ والمستقصى ٣٩٨/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ وفيها

جميعاً (أنقى من مرآة الغريبة) .

(٤) مجمع الأمثال ٣٥٤/٢ والدررة ٣٩١/٢ والمستقصى ٣٩١/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ .

(٥) الدررة ٣٩١/٢ والمستقصى ٣٩٣/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ وفي مجمع الأمثال ٣٥٥/٢

ورد (أنوم ..) والأبيات في مجموع أشعار العرب ١٧ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٥٧/٢ والدررة ٣٩١/٢ والمستقصى ٣٩٨/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٥٦/٢ .

هُوَ مِنَ النَّزْوَانِ وَالنَّزْوُ وَهُوَ الْوَتْبُ .

(١٦٠٤) أَنْكَحُ مِنْ أَعْمَى (١) .

(١٦٠٥) أَنَّهُمْ مِنْ كَلْبٍ (٢) .

(١) مجمع الأمثال ٣٥٧/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٥٧/٢ والدررة ٣٩٢/٢ والمستقصى ٤٢٧/١ والجمهرة ٢٩٩/٢ .

[[أمثالُ المولدين]]

- نَشَأَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ .
للقديم .
- نِعَمَ الْعَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالُ .
- نِعَمَ حَاجِبُ الشَّهَوَاتِ غَضُّ الْبَصْرِ .
- نِعَمَ الشَّيْءِ (١) الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ .
- نَزَلَتْ مِنْهُ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ .
- نَظَرَ الشَّحِيحَ إِلَى الْغَرِيمِ الْمُفْلِسِ .
- نَظِيفُ الْقَدْرِ .
- يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ .
- نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حِسَابٍ يَزِيدُ .
- نِعَمَ التَّوْبُ الْعَافِيَةُ وَالْعَفَاةُ إِذَا انْسَدَلَا عَلَى الْكِفَافِ .
- النُّقْلَةُ مِثْلَةُ النَّاسِ (٢) .
- النَّاسُ بِاتِّبَاعِ زَمَانِهِمْ (٣) أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ .
- النَّصْحُ بَيْنَ الْمَلَأِ تَقْرِيعٌ .
- النَّاسُ عَلَى دِينِ مَلُوكِهِمْ .
- النَّارُ فِي كُمِّي . وَالرَّيْحُ فِي فَمِّي .
- النَّاسُ عِبِيدُ الْإِحْسَانِ .
- أَنْفَقْتُ مَالِي وَحَجَّ الْجَمَلُ .

(١) المشي في مجمع الأمثال .

(٢) ورد في مجمع الأمثال بدون (الناس) .

(٣) في مجمع الأمثال (الناس بزمانهم) .

- أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ إِذَا اغْتَسَلَ .
- نَعْمَ الْمُؤَدَّبُ الذَّهْرُ .
- نَعْمَ الصَّهْرُ الْقَبْرِ (١) .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) لم يرد في الأمثال المولدة لهذا الباب في مجمع الأمثال وباقي الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٣٥٨/٢ .

[[الباب السابع والعشرون]]

فيما أوله واو :

(١٦٠٦) وافق شنُّ طبقةً (١)

قال الشرقي بن القطامي : كان رجلٌ من دهاة العرب وعقلائهم ، يُقال له شنُّ ، فقال : والله لأطوفنَّ حتى أجدَ امرأةً مثلي فأتزوجها ، فيناهو في بعض مسيره ، إذ وافقه رجل في طريقه ، فرافقه إلى قريته ، فقال له شن : أتحملي أم أحمك ؟ فقال له : يا جاهلُ ، نحن راكبان فكيف أحمك وتحمني ؟ فسكت عنه ، فسارا ، حتى إذا قَرُبا مِنَ القرية إذا هم بزرع قد استُحصِدَ ، فقال شن : هذا الزرع أُكِلَ أم لا ؟ فقال له الرجل : يا جاهل ، ترى نبتاً مُسْتَحْصِداً ، فتقول : أُكِلَ أم لا ؟ فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية ، لقيتهما جنازة ، فقال له شن : أترى صاحبَ هذا النعش حياً أو ميتاً ؟ فقال له الرجل : ما رأيتُ أَجْهَلَ مِنْكَ ، ترى جنازةً وتَسألُ عنها ، أميتٌ صاحبُها أم حي ؟ فسكت عنه شن ، فأراد مفارقتَه ، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصيرَ به إلى منزله ، فمضى معه ، وكان للرجل بنت يقال لها طبقة ، فلما دخل عليها أبوها ، سألتَه عن ضيفه ، فأخبرها بمرافقتِه إياها ، وشكا إليها جهله ، وحدثها بحديثه ، فقالت : يا أبت ، ما هذا بجاهل ، أمّا قوله : أتحملي أم أحمك ، فأراد تُحدِّثني أم أُحدِّثك حتى نقطع طريقنا ، وقوله : أترى أُكِلَ هذا الزرع أم لا ، فإنما أراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا ، وأمّا قوله في الجنازة ، فأراد هل ترك عقباً له يُحْيِي بعده ذِكْرَهُ أم لا . فخرج الرجلُ فقعد مع شنُّ ، وقال : أُتَجِبُّ أن أفسرَ لك ما سألتني عنه؟ قال : نعم . ففسرَه . فقال شنُّ : ما هذا

(١) مجمع الأمثال ٣٥٩/٢ والدرة ٤٢٣/٢ والفاخر ٤٧ والمستقصى ٣٧١/٢ والجمهرة

٣٣٦/٢ وكتاب الأمثال ١٧٧ وفصل المقال ٢٦٢ .

مِنْ كَلَامِكَ ، فَأَخْبِرْنِي مَنْ صَاحِبُهُ ؟ قَالَ : ابْنَةُ لِي ، فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ ، فَزَوَّجَتْهُ
يَأْيَاهَا ، وَحَمَلَهَا إِلَى أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا : وَافِقٌ شَنْنٌ طَبَقَةٌ ، وَزَادَ فِيهِ
الْمَتَّأَخِرُونَ ، وَافِقُهُ فَاعْتَنَقَهُ .

يُضْرَبُ لِلْمُتَوَافِقِينَ .

(١٦٠٧) وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلَ وَتُخِيبَ وَتُهَلِّكَ (١) .

كُلُّهَا عَلَى تَفْعَلٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ ، وَمَعْنَى كُلِّهَا
الْبَاطِلُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : الصَّرْفُ لَشِبْهِ الْفِعْلِ وَالتَّعْرِيفُ .

(١٦٠٨) وَقَعُوا فِي الْأَهْيَعِينَ (٢) .

يُقَالُ : عَامٌ أَهْيَعٌ ، إِذَا كَانَ مَحْضَبًا كَثِيرَ الْعُشْبِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالُهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَعْنَى التَّنْيَةِ الْأَكْلُ وَالنَّكَاحُ .

(١٦٠٩) وَقَعُوا فِي أُمَّ حَبْوَكِرٍ ، وَأُمَّ حَبْوَكْرَى (٣) .

أَيُّ وَقَعُوا فِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَصْلُ الْحَبْوَكِرِ : الرَّمْلُ يُضَلُّ فِيهِ .

(١٦١٠) وَاهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفُوَادِ (٤) .

وَاهَا : كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمَسْرُورُ ، يُحْكِي أَنَّ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ
الْأَشْتَرِ ، قَالَ : وَاهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفُوَادِ . وَيُرْوَى وَاهَا مِنْ نَعْيَةِ (٥) ،
وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ الْعَقِيلِيِّ ، صَعَدَ الْمَنْبِرَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَتَلَ الْحَمَارَ بْنَ الْحَمِيرِ ،
وَكَفَى الْمُسْلِمِينَ دَرَأَةً ، فَاحْمَدُوا اللَّهَ تَعَالَى ، فَإِنَّهَا كَالشَّهْدِ بِلِ هِيَ أَنْقَعَ لَذِي

(١) كتاب الأمثال ٢٤٠ ، وفصل المقال ٤٦٦ ، وبرواية (وقعوا) في مجمع الأمثال ٣٦١/٢

والمستقصى ٣٧٩/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦١/٢ ، والمستقصى ٣٧٧/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦١/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٢/٢ ، والمستقصى ٣٧٢/٢ .

(٥) نغية : صوت .

الغليل من الشَّهْدِ ، إنه كان خارجياً تُخَشَى بوائقه . فقال هَمَّامُ بْنُ قَيْصَةَ :
يا أمير المؤمنين إنه كفاك عمله ، ولم يُودِ حتى استكملَ رِزْقَهُ وأجلَهُ ، كان واللَّهِ
كزار حربٍ يكرهُ القومُ دَرَأَهُ ، وكما قالت ليلي الأَخيلية :

كزار حروبٍ يكرهُ القومُ دِرْءَهُ ويمشي إلى الأقران بالسَّيفِ يَخْطُرُ
مُطِلٌّ على أعدائه يَحْذَرُونَهُ كما يحذرُ الليثُ الهزْبَرَ العَصْفَرُ

فقال معاوية رضي الله عنه : اسكُتْ يا ابنَ قَيْصَةَ ، وأنشأ يقول :

فَلا رَقَاتُ عَيْنٍ بَكَتَهُ ولا رَأَتْ شروراً ولا زَالَتْ تُهانُ وتُحْقَرُ

(١٦١١) وُلْدُكَ مَنْ دَمَى عَقِيكَ (١) .

أَيُّ مَنْ وَلَدَتْهُ فهو ابنك .

(١٦١٢) وَجَذَتْ النَّاسَ اخْبِرْ تَقْلَهُ (٢) .

المعنى وجدتُ الناسَ على حالةٍ إن خبرتهم قليتهم لسوءِ أفعالهم ، وفسادِ
نِيَّاتِهِمْ . اللفظ لفظ الأمرِ ومعناه الخبر ، قاله أبو الدرداء الأنصاري رضي اللّهُ
عَنْهُ ، والهاء في تَقْلَهُ للسكت بعد حذفِ العائد ، وذلك أَنَّ الأَصْلَ ، اخبرُ
الناسَ تَقْلِهِمْ ، محذوفِ الهاءِ والميم ، ثم أُدخل هاءِ الوقفِ .

(١٦١٣) وَجَهُ المَحْرُشِ أَقْبِحُ (٣) .

يُضْرَبُ للرجل يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِكَ بما تكرهه مِنْ شتم ، أَي وَجَهُ المَبْلَغِ أَقْبِحُ .

(١٦١٤) أَوْزَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ (٤) .

قاله مالك بن زيد مناة ، وكان أبْلَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، وكان قد تزوَّجَ باهلةً ، فأورد
أخوه سعد الإبلَ ، ولم يُحْسِنِ القيامَ عليها ، والرَّفْقُ بها ، فقال مالك :

(١) مجمع الأمثال ٣٦٣/٢ وأمثال أبي فيد ٥١ والجمهرة ٣٩/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٣/٢ وكتاب الأمثال ٢٧٦ والجمهرة ١٠٥/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٣/٢ والدرة ٤٥٤/٢ والمستقصى ٣٧٣/٢ والجمهرة ٣٢٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٤/٢ وكتاب الأمثال ٢٤٠ وفصل المقال ٣٤٧ والمستقصى ٤٣٠/١ .

والجمهرة ٩٣/١ .

أوردها سَعْدًا وَسَعْدًا مُشْتَمِلٌ ما هكذا تُورَدُ يَأْسَعِدُ الإِبِلَ
أَيُّ أَنَّ سَعْدًا لَمْ يَتَشَمَّرْ لِدَلِّكَ ، بَلْ أُورِدَهَا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ بِتَوْبِهِ كَسَلًا . يُضْرَبُ
لِمَنْ قَصَرَ فِي طَلْبِ الأَمْرِ .

(١٦١٥) واقية كواقية الكلاب (١) .

الواقية : مَصْدَرٌ كالعافية والكاذبة . المعنى واقية كواقية الكلاب على ولدها ،
وهي أشدُّ الحيوانات واقية لأولادها وفي الحديث : " واقية كواقية الوليد " أراد
صلى الله عليه وسلم بالوليد موسى عليه السلام ، أي احفظنا كما حَفِظْتَ
موسى صبيًّا حين أُلْقِيَ فِي اليَمِّ .

(١٦١٦) وعيد الحبارى الصقر (٢) .

وذلك أَنَّ الحُبَارَى تَقِفُ لِلصَّقْرِ وَتَحَارِبُهُ ، وَلا سِلَاحَ لَهَا ، وَرَبَّمَا ذَرَقْتُهُ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ : سِلَاحُهَا سِلَاحُهَا . قال الكلي :

أَقَلَّ غَنَاءَ عَنكَ إِعَادُ بَارِقٍ وَعَيْدُ الحُبَارَى الصَّقْرِ مِنْ شِدَّةِ الرُّغْبِ

(١٦١٧) الولد للفراس وللعاهر الحجر (٣) .

اسم الفِرَاسِ مُسْتَعَارٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ ، كَمَا اسْتَعِيرَ لِهَما اسْمُ اللِّبَاسِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ ﴾ (٤) قِيلَ : هُنَّ فِرَاسٌ لَكُمْ
وَأَنْتُمْ لِحَافٌ لِهِنَّ . والمراد بالفِرَاسِ الحَاصِلُ بِالنِّكَاحِ ، أَي أَنَّ الوَلَدَ لِلوَالِدِ ،
وَلِلْعَاهِرِ يَعْنِي الزَّانِي الحِجْرُ أَي يُرْجَمُ بِالحِجْرِ .

(١٦١٨) وَقَعَ القَوْمُ فِي وَرْطَةٍ (٥) .

(١) مجمع الأمثال ٣٦٤/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٥/٢ والبيت في ثمار القلوب ٤٨٣ دون نسبة .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٥/٢ وكتاب الأمثال ٣٨ وفصل المقال ١٧ وأخرجه البخاري في

كتاب البيوع باب تفسير المشتبهات (فتح الباري ٢٣٥/٤) ومسند أحمد ٢٣٩/٢ .

(٤) سورة البقرة آية ١٨٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٥/٢ والفاخر ١٨ .

أَيُّ وَقَعُوا فِي هَلَكَةٍ ، وَأَصْلُ الْوَرِطَةِ أَرْضٌ مَطْمَنَةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا ، وَسَالَكُهَا
يَتَحَيَّرُ وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا ، يُقَالُ : وَرِطَةٌ وَأَوْرِطَةٌ ، أَي أَوْقَعَهُ فِي الْوَرِطَةِ .

(١٦١٩) الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ (١) .

(١٦٢٠) أَوْذَى بِهِ الْأَذْلَمُ الْجَدْعُ (٢) .

الْأَذْلَمُ : اسْمٌ لِلدَّهْرِ . وَالْجَدْعُ : صِفَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرُمُ أَبَدًا ، بَلْ يَتَجَدَّدُ شَبَابُهُ ،
وَقَالَ لَقِيَطُ :

يَا قَوْمَ بِيضَتَكُمْ لَا تُفْضَحَنَّ بِهَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَذْلَمَ الْجَدْعَا

(١٦٢١) وَقَعَ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَعَدِيرٍ (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ وَدِعَةٍ .

(١٦٢٢) وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي وَزَهْرَتُ بِكَ نَارِي (٤) .

يُضْرَبُ عِنْدَ لِقَاءِ النِّجْمِ . أَي رَأَيْتُ مِنْكَ مَا أَحْبُّ .

(١٦٢٣) وَجِدَانُ الرَّقِينِ يُغَطِّي الْأَفِينِ (٥) .

الرَّقِيَّةُ : الْوَرِيقَةُ ، وَيَجْمَعُ الرَّقِينِ عَلَى ذَلِكَ . وَالْأَفِينُ : الْحَمَقُ ، وَالْأَفِينُ :
الْمَأْفُونُ وَهُوَ الْأَحْمَقُ . يُضْرَبُ فِي فَضْلِ الْغِنَى وَالْجِدَّةِ . أَي أَنَّ الْغِنَى يَسْتُرُ كُلَّ
عَيْبٍ .

(١٦٢٤) وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرَّكِي (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٣٦٦/٢ وكتاب الأمثال ١٣٠ والجمهرة ٣٣٠/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٦/٢ والمستقصى ٤٢٨/١ ولقيط بن يعمر الإباضي شاعر جاهلي ،

كان كاتباً في بلاط كسرى ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١١٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٦/٢ والمستقصى ٣٧٧/٢ وفيهما (وقع في .

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والجمهرة ٣٢٨/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والمستقصى ٣٧٢/٢ والجمهرة ٣٣٩/٢ وفي كلها (أفن

الأفين) .

(٦) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والمستقصى ٣٧٦/٢ .

وهي الشَّخْمُو التي تذوب سريعاً . يُضْرَبُ لمن يقضي حاجتك سريعاً ولا يُعْنِكَ في قضاء الحاجة .

(١٦٢٥) أَوْهَيْتَ وَهِيًّا فَارْقَعَهُ (١) .

أَيُّ أَفْسَدْتَ أَمْرًا فَأَصْلِحْهُ .

(١٦٢٦) وَيَلُّ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ (٢) .

يُقَالُ : كَانَ فِي زَمَانِ لِقْمَانَ بْنِ عَادِ امْرَأَةٌ لَهَا زَوْجٌ يُقَالُ لَهُ الشَّجِيُّ ، وَخَلِيلٌ يُقَالُ لَهُ الْخَلِيُّ ، فَنَزَلَ لِقْمَانُ بِهِمْ ، فَرَأَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ ذَاتَ يَوْمٍ انْتَبَذَتْ مِنْ بَيْوتِ الْحَيِّ فَارْتَابَ لِقْمَانُ بِأَمْرِهَا ، فَتَبِعَهَا ، فَرَأَى رَجُلًا عَرَضَ لَهَا ، وَمَضِيَا جَمِيعًا ، وَقَضِيَا حَاجَتَهُمَا ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ قَالَتْ لِلرَّجُلِ : إِنِّي أَمَاتُوتُ ، فَإِذَا اشْتَدُوا فِي رَجْعِي ، فَأَتِنِي لَيْلًا فَأَخْرِجْنِي ثُمَّ أَذْهَبْ بِي إِلَى مَكَانٍ لَا يَعْرِفُنَا أَهْلُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ لِقْمَانُ ذَلِكَ قَالَ : وَيَلُّ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ثُمَّ رَجَعَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانِهَا ، وَفَعَلَتْ مَا قَالَتْ ، وَأَخْرَجَهَا الرَّجُلُ مِنَ الْقَبْرِ ، وَانْطَلَقَ بِهَا . وَقِيلَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ الْمَشْرِفَةَ ، وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ ، بَعَثَ أَكْثَمُ ابْنَهُ حَبِيشًا ، فَأَتَاهُ بِخَبْرِهِ ، فَجَمَعَ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقَالَ : يَا بَنِي تَمِيمٍ لَا تَحْضُرُونِي سَفِيهَاً ، فَإِنَّ السَّفِيَةَ يُوهِنُ مَنْ فَوْقَهُ وَيَثْبُتُ مَنْ دُونَهُ ، وَقَالَ : إِنَّ ابْنِي شَافَةَ هَذَا الرَّجُلِ مَشَافَهُةٌ وَأَتَانِي بِخَبْرِهِ ، وَكُتَابُهُ يَأْمُرُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَيَأْخُذُ فِيهِ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ ، وَيَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَخَلَعَ الْأَوْثَانَ ، فَكُونُوا فِي أَمْرِهِ أَوْلَى ، وَلَا تَكُونُوا آخِرًا ، إِنَّتُوا طَائِعِينَ ، وَاتَّبِعُوا أَمْرِي ، فَإِنِّي أَرَى أَمْرًا لَا يَجْتَنِبُهُ عَزِيزٌ إِلَّا ذُلًّا ، وَلَا يَلْزِمُهُ ذَلِيلٌ إِلَّا عَزًّا ، وَهَذَا أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ : فَذُ خَرَفَ شَيْخُكُمْ . فَقَالَ أَكْثَمُ : وَيَلُّ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ، وَأَرَادَ بِالشَّجِيِّ الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْأَمْرِ وَيَجْزَنُ لِقَوَاتِهِ ، وَبِالْخَلِيِّ الْفَارِغَ الْبَالِ مِنْهُ ، وَالْقَلِيلَ الْأَهْمَ لَهُ .

(١) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والمستقصى ٤٣٠/١ والجمهرة ١٠/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والفاخر ٢٤٨ والجمهرة ٣٣٨/٢ وفصل المقال ٣٩٥ .

(١٦٢٧) وَلَ حَارَهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَهَا (١) .

قاله عمر رضي الله عنه لعتبة بن غزوان ، أي احمل ثقلك على مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ نفعك .

(١٦٢٨) وَيَلُّ أَهْوُونَ مِنْ وَيَلِّينَ (٢) .

هذا مثل قولهم : بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوُونَ مِنْ بَعْضِ

(١٦٢٩) وَيَلُّ لِعَالِمٍ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ (٣) .

قاله أكثم بن صيفي .

(١٦٣٠) وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ (٤) .

أَيُّ تَأَخَّرَ تَجِدَ مَكَانًا أَوْسَعَ لَكَ .

(١٦٣١) وَلَوْذُ الْوَعْدِ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْتَرُ وَعْدَهُ وَيَقْلُ نَقْدَهُ .

(١٦٣٢) وَشَيْعَةٌ فِيهَا ذِنَابٌ وَنَقْدٌ (٦) .

الْوَشَيْعَةُ : مِثْلُ الْحَطِيرَةِ تُبْنَى لِلشَّاءِ ، وَالنَّقْدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، يُضْرَبُ لِمَكَانٍ فِيهِ الظَّلْمَةُ وَالضَّعْفَةُ وَلَا مَجِيرٌ وَلَا مَغِيثٌ .

(١٦٣٣) وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَبِي الْمُنْهَلِ (٧) .

(١) كتاب الأمثال ٢٢٧ وفصل المقال ٣٢٧ والمستقصى ٣٨١/٢ والجمهرة ٣٣٤/٢ وفي

مجمع الأمثال ٣٦٩/٢ وفيه (وَلِي) .

(٢) مجمع الأمثال ٣٧٠/٢ والمستقصى ٣٨٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٧٠/٢ والجمهرة ٤٩٣/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٧٠/٢ والفاخر ٣٠١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٧١/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٧٣/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٧٣/٢ .

المورِدُ والنَّهْلُ واحدٌ ، ولعلّه أرادَ المصدرَ مِنْ نَهَلَ يَنْهَلُ نَهْلاً وَمَنْهَلاً .
والوَيْيُّ : الذي لا يُسْتَمْرَأُ ولا يَسْمَنُ عليه المَالُ ، يُضْرَبُ في النَّهْيِ عن
استعمالِ الجَهِلِ .

(١٦٣٤) أَوْدَى يَلْبُ الحَازِمِ المَطْرُوقُ (١) .

أودى به : إذا أَهْلَكَهُ . والحَازِمُ : العَاقِلُ . والمَطْرُوقُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيِ .
يُضْرَبُ للعَاقِلِ يَخْدَعُهُ جَاهِلٌ .

(١٦٣٥) وَقَعَ الكَلْبُ على الذَّنْبِ (٢) .

قاله عِكْرَمَةُ مولى ابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما ، وَسُئِلَ عن رَجُلٍ غَضِبَ رَجُلًا
مالاً ، ثمَّ قَدَرَ المَغْصُوبُ على مالِ الغَاصِبِ ، أَيأخِذُ مِنْهُ مِثْلَ ما أَخَذَ ؟ فقال
عِكْرَمَةُ رحمه اللهُ تعالى : لِيأخِذَ مِنْهُ مِثْلَ ما أَخَذَ ، وَقَعَ الكَلْبُ على الذَّنْبِ .
يُضْرَبُ في الانتصارِ مِنَ الظالمِ .

(١٦٣٦) أَوْلَى الأُمُورِ بالنَّجَاحِ المُواظِبَةُ والإِلْحاحُ (٣) .

يُضْرَبُ في الحَثِّ على المداوِمَةِ ، فَإِنَّ فيها النَّجْحُ والظَّفَرُ بالمرادِ .

(١) مجمع الأمثال ٣٧٣/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٣٧٣/٢ .

(٣) المصدر نفسه ٣٧٤/٢ وقد ورد هذا المثل في ما جاء على أفعال عند الميداني وأورده

- الخويبي هنا .

[[نُبْدُ مِنَ الْحِكْمِ]]

- أَوْتَقُ الْحُصُونِ الطَّاعَةَ ، وَأَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْجَمَاعَةَ .
 - الْمَوْلَدُ السُّوءُ يَشِينُ السَّلْفَ ، وَيَهْدُ الشَّرْفَ ، وَيُشْغِلُ الْفِكْرَ ، وَيَطْوِي الذِّكْرَ .
 - أَوْلِ الْمُحْسِنَ مَا يَسْتَحِقُّهُ يُحْسِنُ الْوَفَاءَ لَكَ ، وَوَلِّ الْمُسِيءَ مَا يَسْتَوْجِبُهُ مِنْ سُوءِ الْجَزَاءِ ، لِيَنْصَرِفُوا عَلَى الْأَمَانَةِ .
 - أَوْلَى النَّاسِ بِصِدْقِ الدِّيَانَةِ وَحُسْنِ الْأَمَانَةِ مَنْ تَرَى بَعَيْنِهِ وَتَسْمَعُ بِأُذُنِهِ ، وَتَجْعَلُهُ أَمِينًا عَلَى ثِقَاتِكَ ، وَمَشْرِفًا عَلَى وِلَاتِكَ وَكِفَاتِكَ ، فَاخْتَرْ لَوْلَايَةَ الْخَيْرِ ، وَتَقْرِيرِ الصُّورِ مِنْ يَقْصِدُ الْحَقَّ ، وَيُؤْتِرُ الصَّدْقَ ، وَيُسِرُّ التَّقَى ، وَيَأْبَى الرِّشَاءَ .
- وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[[الأبياتُ السَّائِرَةُ]]

[المتنبّي]

وَحِيداً مِنَ الْخِلَآنِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبَ كَفُّهُ
وَقَالَ آخِرُ :
وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأُسْكَ فِي أَنْاسِ
وَكَمْ ذَنْبٌ مُؤَكَّدُهُ ذَلَالِ

إِذَا عَظَّمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ (١)
عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكِفَّ سَاعِدُ

تُصِيبُهُمْ فَيُؤَلِّمُكَ الْمَصَابُ (٢)
وَكَمْ بَعْدُو مَوْلَدَهُ اقْتِرَابُ

(١) ديوانه ٢٧٠/١ وفيه (وحيّد) بالرفع وورد عجز البيت الأول في الأمثال والحكم

. ١٣٧

(٢) ديوانه ٧٩/١.

[[ما جاء على أفعال]]

(١٦٣٧) أَوْغَلُ مِنْ طَفِيلٍ (١) .

هو رجل من أهل الكوفة يُقال له طَفِيلُ بْنُ ذَلَالٍ ، وكان يأتي الولايمُ مِنْ غَيْرِ
أن يُدعى إليها ، وكان يُقالُ لَهُ طَفِيلُ الأعراس ، فَنسبَ إليه كُلُّ مَنْ يفتدي به
في سيرته ، ففيل : طفيلي . والعربُ تقول لمن مشى إلى طعامٍ لم يُدعِ إِلَيْهِ
وارش، وأهلُ الأمصار يُسمونه واغلاً . قال الشاعر :

أَوْغَلُ فِي التَّطْفِيلِ مِنْ ذُبَابِ
عَلَى طَعَامٍ أَوْ عَلَى شَرَابِ
لَوْ أَبْصَرَ الرُّغْفَانَ فِي السَّحَابِ
لَطَارَ فِي الْجَوِّ بِجَلا حِجَابِ

وقال الأصمعي : اشتقاق الطفيلي مِنَ الطَّفَلِ وهو دخول الليل على النهار ،
والطَّفَلُ : الظلمة بعينها .

(١٦٣٨) أَوْجَدُ مِنَ المَاءِ وَمِنَ التُّرابِ (٢) .

لأنَّهُما يوجدان بِكُلِّ مكانٍ .

(١٦٣٩) أَوْسَعُ مِنَ اللُّوحِ (٣) .

وهو الهواءُ .

(١) مجمع الأمثال ٣٨٠/٢ وامستقصى ٤٣٢/١ والجمهرة ٣٥٠/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ والدررة ٤١٥/٢ والمستقصى ٤٢٧/١ والجمهرة ٣٢٩/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ والدررة ٤١٥/٢ والمستقصى ٤٣١/١ والجمهرة ٣٢٩/٢ .

(١٦٤٠) أَوْهَنْ مِنْ نَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ (١)

(١٦٤١) أَوْهَى مِنَ الْأَعْرَاجِ (٢) .

والله تعالى أعلم

(١) مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ والدررة ٤١٥/٢ والمستقصى ٤٤١/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ والدررة ٤١٥/٢ والمستقصى ٤٤١/١ والجمهرة ٣٢٩/٢ .

[[أمثالُ المولدين]]

- وَقَرُّ نَفْسِكَ تَهْبٌ (١) .
 - وَعِظَتْ لَوْ اتَّعِظْتَ .
 - وَقَعَ اللَّصُّ عَلَى اللَّصِّ .
 - وَجَهٌ مَذْهُونٌ وَبَطْنٌ جَائِعٌ .
 - وَعَدُّ الْكَرِيمِ أَلْزَمٌ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ .
 - وَضِيْعَةٌ عَاجِلَةٌ خَيْرٌ مِنْ رِيحِ بَطِيءٍ .
 - وَقَعَتْ آجُرَةٌ وَلِينَةٌ فِي الْمَاءِ ، فَقَالَتْ الْآجُرَةُ وَالْأَبْتَلَالَةُ ، فَقَالَتْ اللَّيْنَةُ : فَمَاذَا أَقُولُ أَنَا ؟
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ .

[[البابُ الثَّامِنُ والعِشْرُونَ]]

فيما أولُهُ هاءٌ :

(١٦٤٢) هَنِئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ (١) .

سَمِعَ الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى [قَوْماً] يَنْتَقِصُونَهُ ، فَقَالَ : هَنِئاً مَرِيئاً الْبَيْتَ ، قِيلَ : كَانَ كَثِيراً فِي حَلْقَةِ الْبَصْرَةِ يُنْشِدُ أَشْعَارَهُ ، فَمَرَّتْ عَزَّةٌ مَعَ زَوْجِهَا ، فَقَالَ لَهَا زَوْجِهَا : لَتُغْضِبَنَّهُ أَوْ لِأَضْرِبَنَّكَ ، فَذَنَّتْ مِنْ تِلْكَ الْحَلْقَةِ ، فَأَغْضَبَتْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَذَا وَكَذَا بِفَمِ الشَّاعِرِ ، فَعَرَفَهَا كَثِيرٌ ، فَقَالَ :

يُكَلِّفُهَا الْخِنْزِيرُ شَتْمِي وَمَا بِهَا هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتَدَلَّتْ
هَنِئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَغْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

(١٦٤٣) هُوَ الزَّمُّ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ (٢) .

أَيُّ لِأَنَّهُ لَا يُفَارِقُكَ ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلْقِيَهُ عَنكَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ أَنْكَرَ حَقّاً يَلْزِمُهُ ، وَالْقَصُّ وَالْقَصَصُ : عِظَامُ الصِّدْرِ وَشَعْرَةُ لَا يُحَلِّقُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالْقَصِّ مَصْدَرُ قَصَّتُ الشَّعْرَ بِالْقَصِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّعْرَ كُلَّمَا حُلِقَ نَبَتَ ، فَهُوَ لَا يَفَارِقُكَ أَبَداً .

(١٦٤٤) هِيَهَاتَ تَضْرَبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ (٣) .

(١) مجمع الأمثال ٣٨٧/٢ وما بين القوسين من مجمع الأمثال والبيتان من تائية كثير المشهورة وأوها :

خَلِيلِيَّ هَذَا رِبْعَ عَزَّةٍ فاعقلا قَلُوصِيكِمَا ثَمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَفِي أَمَالِي الْقَالِي ١٠٧/٢ (يَكَلِّفُهَا الْغَيْرَانَ ..)

وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (لِتَعْضَنَّهُ) لَعَلَّهَا مِنَ الْعَضِيهَةِ وَهِيَ الْقَذْفُ بِالْبَاطِلِ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٤/٢ وكتاب الأمثال ١٤٣ وفيهما (هو الزم لك ..) .

(٣) مجمع الأمثال ٣٨٦/٢ .

معناه بُعد ، ويُقال : إبهات وإيهان ، يُضْرَبُ لمن لا مطمع فيه ، وأوَّله قوله :
ياخادِعَ البَحْلَاءِ عَنَ أموالِهِمْ هيهاتَ تَضْرِبُ في حديدٍ باردٍ
(١٦٤٥) هيهاتَ تَطْرِيقُ مع الرَّجْلِ كَذِبٌ (١) .

التَّطْرِيقُ : أن تَخْرُجَ يَدُ الوالِدِ مع الرَّأسِ ، فإذا خَرَجَ قَبْلَ اليَدِ فهو اليَتَن وهو
مذموم ، وربَّما يموتُ الولدُ والأُمُّ إذا ولدت كذلك . يُضْرَبُ لمن رَكِبَ
طريقاً لا يُفْضِي به إلى الحَقِّ والخيرِ .

(١٦٤٦) هيهاتَ مَحْفَى ذُونُهُ وَمَرْمَضٌ (٢) .
المَحْفَى : موضع يُحْفَى فيه لخشونته . والمَرْمَضُ : موضع يَرْمَضُ فيه ، أي
يَحْرِقُ حرارة رَمَلِهِ . يُضْرَبُ لمن لا يوصل إليه إلاَّ بِشِدَّةٍ وتعب ، ومقاساةٍ
عناءٍ ونصبٍ .

(١٦٤٧) الهوى الهوانُ ولكنْ غلَطَ باسمِهِ (٣) .
وقال

إنَّ الهوانَ هو الهوى غلَطُ اسْمِهِ

فإذا هويتَ ففقدتَ لقيتَ هواناً

(١٦٤٨) هُوَ على حَبْلِ ذِرَاعِكَ (٤) .
وهو عِرْقٌ في اليد ، أي الأمر فيه إليك ، يُضْرَبُ في قُرْبِ المُنْتَاوِلِ .
(١٦٤٩) هُوَ مَكَانُ القُرَادِ مِنَ اسْتِ الجَمَلِ (٥) .
يُضْرَبُ لمن لزم شيئاً لا يُفَارِقُهُ البتة .

(١) مجمع الأمثال ٣٨٦/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٧/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٨٧/٢ وفيه ورد (الهوى الهوان) فقط .

(٤) مجمع الأمثال ٣٨٨/٢ وبرواية ذراعه في فصل المقال ٢٦٠ والمستقصى ٣٩٨/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٨٧/٢ .

(١٦٥٠) هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ (١) .

أي مجتمعون مُتظاهرون كاليدِ الواحدة ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : " وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (٢) " أراد المسلمون المتظاهرون كاليدِ الواحدة على من ناوأهم وخالفهم .

(١٦٥١) هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلِيَدِهِ (٣) .

قال أبو عبيد : معناه أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الصَّغَارُ ، إِنَّمَا يُدْعَى فِيهِ الكُهُولُ والكبار .

(١٦٥٢) هَذَا أَوْأَنَّ الشَّدَّ فَاشْتَدَّي زَيْمٌ (٤) .

زَيْمٌ : اسْمُ فَرَسٍ . وَشَدَّ وَاشْتَدَّ : إِذَا عَدَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ فِي أَمْرِهِ ، وَتَمَثَّلَ بِهِ الْحَجَّاجُ عَلَى مَنِيرِهِ حِينَ أَزْعَجَ النَّاسَ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ .

(١٦٥٣) أَهْنَى الْمَعْرُوفِ أَوْحَاهُ (٥) .

أَيُّ أَعْجَلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : الْوَحَى الْوَحَى : الْعَجَلُ الْعَجَلُ .

(١٦٥٤) هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لاقَى الدَّبْرُ (٦) .

يُضْرَبُ فِي سُوءِ اِهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ .

(١٦٥٥) هُمْ كِنَعِمِ الصَّدَقَةِ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٣٨٩/٢ والمستقصى ٣٩٢/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٩/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٩٠/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٨٨/٢ و ٣٩١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٩٢/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٩٣/٢ والمستقصى ٣٨٩/٢ والجمهرة ٣٦١/٢ وكتاب الأمثال ٢٨٠

والأمثال لابن رفاعة ١٢٠ والعقد ٤٩/٣ واللسان (ملس) والأمثال والحكم ١٥٧ .

والأملس : الصحيح الظهر . والدبر : البعير : البعير المجروح الظهر .

(٧) مجمع الأمثال ٣٩٦/٢ والمستقصى ٣٩٣/٢ .

يُضْرَبُ لِقَوْمٍ مُخْتَلِفِينَ ، وهذا كقولهم :

(١٦٥٦) هُم كَبِيتِ الْأَدَمِ (١) .

يعني أن فيهم الشريف والوضيع .

(١٦٥٧) هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ (٢) .

يُضْرَبُ لِلْحَادِقِ فِي صَنْعَتِهِ ، أَي مِنْ حِدْقِهِ يَرْقُمُ حَيْثُ لَا يُثْبِتُ فِيهِ الرَّقْمُ .

(١٦٥٨) هُوَ يَحْطُبُ فِي حَبْلِهِ (٣) .

إِذَا كَانَ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي مَنْفَعَتِهِ ، وَيَكُونُ هَوَاهُ مَعَهُ .

(١٦٥٩) هُوَ نَائِبُ الزُّنْدِ وَوَارِي الزُّنْدِ (٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُطْلَبُ مِنْهُ الْخَيْرُ فَيُوجَدُ ، وَفِي ضِدِّهِ :

(١٦٦٠) هُوَ كَابِي الزُّنْدِ صَلُودُ الزُّنَادِ (٥) .

إِذَا كَانَ نَكِيدًا قَلِيلَ الْخَيْرِ يُقَالُ : كَبَا الزُّنْدُ يَكْبُو ، وَأَكْبَيْتُهُ أَنَا ، وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِعَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ تَعْظُمُهُ :

يَا بَنِي ، مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ نَافِرِينَ ، وَعَنْ جَنَاحِكَ نَاقِرِينَ ، لَا تَعْفُ طَرِيقًا

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبَهَا ، وَلَا تَقْدَحُ زَنْدًا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْبَاهُ ،

تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبَاكَ ، فَإِنَّهُمَا ثَكْمَا (٦) أَمْرًا ثَكْمًا وَلَمْ يَظْلِمَا . هَذَا حَقُّ

أُمُومَتِي قَضِيَّتُهُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّ حَقَّ الطَّاعَةِ عَلَيْكَ .

فَقَالَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) مجمع الأمثال ٣٩٦/٢ والمستقصى ٣٩٣/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٩٨/٢ والمستقصى ٤١٢/٢ والجمهرة ٤٢٤/٢ وكتاب الأمثال ٢١١

وفصل المقال ٣٠٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٨٦/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٣٩٨/٢ .

(٥) المصدر نفسه ٣٩٨/٢ .

(٦) ثكما الأمر : لزمناه .

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ قُلْتُ فَوَعَيْتُ ، وَأَوْصَيْتِ فَقَبِلْتُ ، ولي عليك حَقُّ النُّصْتَةِ (١) ،
 إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ رِعَاعٌ عَتْرٌ ، تَطَّاطَأَتْ لَهُمْ تَطَّاطَوُ الدَّلَاءِ ، وتلدَّدَتْ هُم تَلْدَدُ
 المِضْطَرِ ، فَأَرَانِيهِمُ الحَقُّ إِخْوَانًا ، وأراهموني الباطلُ شيطانًا . أَجْرَرْتُ المُرْسُونَ
 رِسْنَهُ ، وأبلغت الراتِعَ مَسَقَاتَهُ ، فَتَفَرَّقُوا عَلَيَّ فِرْقًا ثَلَاثًا (٢) : فَصَامِتٌ صَمْتُهُ
 أَنْفَدُ مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ ، وَسَاعٍ أَعْطَانِي شَاهِدَهُ وَمَنْعِي غَائِبُهُ ، فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنِ
 لِداِدِ ، وَقُلُوبِ شِدَادِ ، وَسَيُوفِ حِدَادِ ، عَذْرَنِي اللُّهُ مِنْهُمْ أَنْ لَا يَنْهَى عَالِمٌ
 جَاهِلًا ، وَلَا يَرْدَعُ أَوْ يُنْذِرُ حَلِيمٌ سَفِيهَاً ، وَاللُّهُ حَسِييَ وَحَسِيْبُهُمْ يَوْمَ لَا
 يَنْطِقُونَ ، وَلَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ .

(١٦٦١) هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانِي (٣) .

يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَمَّدَهُ فِيمَا يَنْوَبُكَ .

(١٦٦٢) هُوَ الشَّعَارُ دُونَ الدَّثَارِ (٤) .

الشَّعَارُ مِنَ الشَّيَابِ : مَا يَلِي الجَسَدَ ، والدَّثَارُ : مَا يُلْبَسُ فَوْقَهُ ، يُضْرَبُ
 لِلْمَخْتَصِّ بِكَ العَالِمِ بِدخَلَةِ أَمْرِكَ .

(١٦٦٣) هُوَ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ (٥) .

أَصْلُ هَذَا فِي الأَيْدِيمِ إِذْ جَعَلْتَ أَدَمَتَهُ ظَاهِرَةً ، يُطْلَبُ بِذَلِكَ لِينُهُ ، يُقَالُ : آدَمٌ
 يُؤَدِّمٌ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤَدِّمٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَ بَشْرَتَهُ الظَّاهِرَةَ ، قِيلَ : أَبْشَرَ . يُضْرَبُ
 لِلْكَامِلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، أَيُّ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لِينِ الأَدَمَةِ وَخَشُونَةِ البَشْرَةِ .

(١٦٦٤) هَذَا حَظٌّ جَدٌّ مِنَ المَبْنَاةِ (٦) .

(١) النُّصْتَةُ : بِمعْنَى الإِنْصَاتِ .

(٢) ذَكَرَ فَرَقَتَيْنِ وَلَمْ يَذْكَرِ الثَّلَاثَةَ .

(٣) مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٣٩٩/٢ وَالمُسْتَقْصَى ٣٩٦/٢ .

(٤) مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٤٠٠/٢ وَالمُسْتَقْصَى ٣٩٧/٢ .

(٥) مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٤٠٠/٢ وَانظُرْ فَصْلَ المَقَالِ وَكُتَابَ الأَمْثَالِ ١٠٦ .

(٦) مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٤٠٠/٢ وَالمُسْتَقْصَى ٣٨٦/٢ وَأَمْثَالُ الضَّبِي ١٥٧ .

جَدُّ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَادِ كَانَ لِيَبِيَّ حَازِمًا ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ عَادِ ضَيْفًا وَهُوَ
مَسَافِرٌ ، فَبَاتَ عِنْدَهُ ، وَوَجَدَ فِي بَيْتِهِ أَضْيَافًا لَهُ قَدْ أَكثَرُوا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
قَبْلَهُ ، فَفَرَّشَ لَهُمْ رَبُّ الْمَنْزِلِ مَبْنَأَةً أَيْ نَطْعًا فَنَامُوا عَلَيْهَا جَمِيعًا ، فَسَلَّحَ بَعْضُ
الْقَوْمِ ، فَخَافَ جَدُّ أَنَّهُ يُدْجَى ، فَيَطْنُ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ الَّذِي سَلَّحَ ، فَقَطَعَ حَظَّهُ
الَّذِي نَامَ عَلَيْهِ مِنَ النُّطْعِ ، ثُمَّ عَادَ رَبُّ الْمَنْزِلِ ، فَقَالَ : هَذَا حَظُّ جَدِّ مِنْ
الْمَبْنَأَةِ . يُضْرَبُ فِي بَرَاءَةِ السَّاحَةِ .

(١٦٦٥) هُوَيْشُوبٌ وَيَرُوبٌ ^(١) .

الشُّوبُ : الحَلْطُ . والرَّأْبُ : الإِصْلَاحُ ، وَأَصْلُهُ : يَرُوبُ وَلَكِنْ قَالُوا يَرُوبُ
لِمَا كَانَ يَشُوبُ ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يُخْطِئُ مَرَّةً وَيُصِيبُ أُخْرَى .

(١٦٦٦) هِيَ الحَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا ^(٢) .

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ ، وَبَاطِنُهُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ . وَقَالَ :
هِيَ الحَمْرُ [بَاهْزَلِ] تُكْنَى الطَّلَا كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

(١٦٦٧) هَذِهِ بَيْتُكَ وَالبَادِي أَظْلَمُ ^(٣) .

أَيُّ هَذِهِ القَالَةُ بَدَلٌ عَنِ القَائِلِ الأَوَّلِي ، فَالبَادِي فِيهَا أَظْلَمُ . يُضْرَبُ فِي مَجَازَةِ
الإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا .

(١٦٦٨) الهَيْبَةُ خَيْبَةٌ ^(٤) .

مِنْ الأَمْرِ رَجَعَتْ خَائِبًا ، وَقَالَ :

(١) مجمع الأمثال ٤٠١/٢ والمستقصى ٤١٣/٢ والجمهرة ٤١/٢ وكتاب الأمثال ٥٢ ،

٣٠٤ وفصل المقال ٤٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٠١/٢ وانظر المستقصى ٣١٦/١ والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه

٦٢ ومنه الإضافة ما بين القوسين ، وثمار القلوب ٢٥٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٠١/٢ والمستقصى ٣٠٤/١ وكتاب الأمثال ٢٦٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٠٢/٢ وانظر الجمهرة ٤٤٨/١ . والبيت لسلم الخاسر في طبقات

الشعراء ١٠٠ ومعجم الأدباء ٢٣٦/١١ وكتاب الأمثال والحكم ٥٨ .

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ
(١٦٦٩) هَمُّكَ مَا هَمُّكَ (١) .

أي شأنك الذي يجب أن تهتم به هو الذي همك أي أحزنك وأقلقك .
(١٦٧٠) هَلُمَّ جَرًّا (٢) .

أي تعالوا على هيبتكم كيما يسهل عليكم وأصله من الجر في السوق ،
وهو أن تترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها مطلقاً ، والتقدير : هَلُمُّوا جَارِينَ
جرًّا .

(١٦٧١) الْهَوَى مِنَ النَّوَى (٣) .

يعني أن البعد يورث الحب ، ومنه يتولد ، فإن الإنسان إذا كان يرى كل يوم
استحقير ومُلٍّ ، ولذلك قيل : اغترب تتجدد ، ومنه : رُبَّ ثاوٍ يمل منه الشواء .
وجاء زر غباً تزدد حباً . وقال :

وَالشَّمْسُ لَوْ وَقَفَتْ فِي الْأَفْقِ دَائِمَةً لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ
(١٦٧٢) هَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ [الْقَمَرُ] (٤) .

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْمَشْهُورِ . قال ذو الرمة :

وَقَدْ بَهَّرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ

(١٦٧٣) اَلهُمَّ مَا دَعَوْتُهُ أَجَابَ (٥) .

أي كلما دعوت الحزن أجابك ، أي الحزن في اليد ، فانتهاز فرصة الأُنس .

(١) مجمع الأمثال ٤٠٢/٢ والمستقصى ٣٩٤/٢ والجمهرة ٣٦٢/٢ وكتاب الأمثال ٢٨٣
وفصل المقال ٣٩٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٠٢/٢ والفاخر ٣٢ والجمهرة ٣٥٥/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٠٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٠٤/٢ وما بين المعقوفين إضافة من مجمع الأمثال وفي كتاب الأمثال

(هل يخفى على الناس النهار) ٩٣ ، وورد بيت الشعر في ديوان ذي الرمة ١٩١ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٠٤/٢ .

(١٦٧٤) هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ (١) .

يُقَالُ لِلشَّيْخِ الْفَانِي أَوْ الْمَرِيضِ الْمَشْرِفِ عَلَى الْهَلَاكِ إِنَّهُ مَيِّتٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ .

(١٦٧٥) هَذَا الْأَمْرُ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ (٢) .

أَيُّ أَنَّهُ سَهْلُ الْمَتَاوَلِ لِأَنَّ الثَّمَامَ لَا يَطْوُلُ فَيَتَعَبُ مُتَنَاوَلَهُ ، إِنَّا يَنْبُتُ عَلَى قَدْرِ قَامَةِ الرَّجُلِ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) مجمع الأمثال ٤٠٤/٢ والمستقصى ٣٨٩/٢ .

(٢) في مجمع الأمثال ٣٨٨/٢ وفيه : " هو على طرفِ الثَّمَامِ " .

[[نُبْدٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

— الهوى مَطِيَّةُ الْفِتْنَةِ ، والدُّنْيَا دَارُ الْمِخْنَةِ فَاَنْزِلْ عَنِ الْهَوَى تَسْلَمَ ، وَاَعْرِضْ عَنِ
الدُّنْيَا تَغْنَمَ ، وَلَا يَغُرَّنَّكَ هَوَاكَ بِطِيبِ الْمَلَاهِي ، وَلَا تَفْتَنَّكَ دُنْيَاكَ بِحُسْنِ
الْعَوَادِي ، فَمُدَّةُ اللَّهْوِ تَنْقَطِعُ ، وَعَارِيَةُ الدَّهْرِ تَرْجِعُ ، وَيَتَّقَى عَلَيْكَ مَا تَرْتَكِبُهُ ،
وَتَكْسِبُهُ مِنَ الْمَأْتَمِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

[[الأبياتُ السائرةُ]]

والموتُ أطيبُ من عيشٍ على غررٍ

فَعَزَّ الْفُؤَادَ عَزَاءً جَمِيلاً (١)
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النُّزُولَا

أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكَسَارُهَا
وَلَوْ صَاغَ مِنْ حُرِّ اللَّجَيْنِ بِنَانِهَا

أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ (٢)

مَنْ كَانَ لَا يَدْرِي مَتَى الْأَجَلُ

دَاءٌ تَضَمَّنَهُ الضُّلُوعُ مُخَامِرُ

مِنَّا وَمِنْ ثَمَّ ظَمْنُهُ يَرُدُّ

الهِجْرُ أَرْوَحُ مِنْ وَصْلِ عَلَى حَذَرٍ

الْقَاضِي عَبْدَ الْعَزِيزِ :
هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُنُهَا فِي السَّمَاءِ
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودُ

هِيَ الضَّلَعُ الْعَوْجَاءُ لَسْتَ تَقِيمُهَا
وَهَلْ يَسْتَعِضُ الْمَرْءُ مِنْ خَمْسِ كَفِّهِ

وَالهِجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَا قِبَهُ

هَلْ يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَفَجَعَتَهَا

الْهَمُّ مَا لَمْ تُمْضِهِ لِسَبِيلِهِ

هَلْ نَحْنُ إِلَّا كَمَنْ تَقَدَّمَ نَا

[آخر]

[المتنبى]

[آخر]

[آخر]

[آخر]

(١) لم أعثر عليها في مصادر ترجمته .

(٢) شرح الديوان ٧٦/٣ والأمثال والحكم ٣٠ .

[[ما جاء على أَفْعَلْ]]

- (١٦٧٦) أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ فِي هَامِ سَنَةٍ (١) .
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُسْتَخَفُّ بِهِ وَبِهَلَاكِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَهْوَنُ مَقْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ نَابَهُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا
- (١٦٧٧) أَهْوَنٌ مِنَ النَّبَاحِ عَلَى السَّحَابِ (٢) .
وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ بِالْبَادِيَةِ يَكُونُ مَبِيئُهُ تَحْتَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ
يَلْقَى جَهْدًا ، فَمَتَى أَبْصَرَ غَيْمًا نَبَحَ ، وَيُقَالُ : لَا يَضُرُّ السَّحَابَ نُبَاحُ الْكَلَابِ ،
وَلَا الصَّخْرَ تَفْلِيلُ الرَّجَاجِ .
وَيُقَالُ : مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرْصُ النَّمْلَةِ ، وَلَسَعُ النَّخْلَةِ ، وَوَقُوعُ الْبَقَّةِ عَلَى
النَّخْلَةِ ، وَنُبَاحُ الْكَلْبَةِ عَلَى السَّحَابَةِ ، وَمَا الذُّبَابُ وَمَا مَرَّقْتَهُ .
- (١٦٧٨) أَهْوَنٌ مِنْ تِبْنَةٍ عَلَى لَبْنَةٍ ، وَمِنْ ذَنْبِ الْحِمَارِ عَلَى الْبَيْطَارِ (٣) .
- (١٦٧٩) أَهْدَى مِنَ الْيَدِ إِلَى الْفَمِ ، وَمِنْ قِطَاةٍ وَمِنْ حَمَامَةٍ (٤) .
- (١٦٨٠) أَهْوَنُ مِنَ السَّيْلِ ، وَمِنْ الْحَرِيقِ (٥) .
- (١٦٨١) أَهْوَنُ مِنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعِ (٦) .

-
- (١) مجمع الأمثال ٤٠٦/٢ .
- (٢) مجمع الأمثال ٤٠٨/٢ والدررة ٤٢٨/٢ والمستقصى ٤٤٥/١ والجمهرة ٣٥٣/٢ .
- (٣) مجمع الأمثال ٤٠٩/٢ والدررة ٤٢٩/٢ والجمهرة ٣٥٣/٢ ، والقسم الثاني في المصادر
السابقة والمستقصى ٤٤٦/١ .
- (٤) مجمع الأمثال ٤٠٩/٢ والدررة ٤٢٩/٢ والمستقصى ٤٤٢/١ والجمهرة ٣٥٣/٢ .
- (٥) مجمع الأمثال ٤٠٩/٢ .
- (٦) مجمع الأمثال ٤٠٦/٢ والدررة ٤٥٥/٢ والمستقصى ٤٤٤/١ والجمهرة ٩٣/١ وكتاب
الأمثال ٢٤١ .

هذا من الهون والهوننا ، بمعنى السهولة . والتشريع : أن تُوردَ الإبل ماءً لا يحتاجُ إلى فتحةٍ ، بل تشرعُ فيه الإبل شروعاً ، يُضربُ لمن يأخذ الأمر بالهون ولا يستقصي ، يقال : إنه فقد رجلٌ ، فاتهم أهله أصحابه ، فرُفع إلى شريح القاضي ، فسأهم البينة على قتله ، فترافعوا إلى علي رضي الله عنه ، وأخبروه بقول شريح ، فقال علي رضي الله عنه :

أوردَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمَلٌ يَسَعْدُ لَا تُرَوَى عَلَى هَذَا الْإِبِلِ

ثم قال :

أهونُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَسَأَهُمَ فَاخْتَلَفُوا ، ثُمَّ أَقْرَأُوا بِقَتْلِهِ .

(١٦٨٢) أهونُ من مُرْزِيَةِ لِسَانٍ مُمِخٌ (١) .

أمخَّ العَظْمُ : إن صارَ فيه المَخ . والمرزئة : النقصان ، والمعنى : أهونُ معونة على الإنسان أن يُعينَ باللسانِ دونَ المالِ ، أي بكلامٍ حسنٍ دونِ إحسان .

(١) مجمع الأمثال ٤٠٦/٢ وفيه بدون (من) .

[[أمثال المولدين]]

- هَانَ عَلَى النَّظَارَةِ مَا يَمُرُّ عَلَى جِدِّ (١) الْمَجْلُودِ .
- هَذِهِ الطَّاقَةُ مِنْ هَذِهِ الْبَاقَةِ .
- هَهُنَا تُسْكَبُ الْعِبْرَاتُ .
- هَبَّتْ رِيحُهُ .
- إِذَا قَامَتْ دَوْلَتُهُ .
- هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .
- يَعْنُونَ الْأَبْلَةَ .
- هَذَا (٢) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ آخِرُ مَا فِي الْجُعْبَةِ .
- هَلَكَ مَنْ اتَّبَعَ (٣) هَوَاهُ .
- الْهَوَىٰ إِلَهٌ مَعْبُودٌ .
- هُوَ الدَّهْرُ وَعِلَاجُهُ الصَّبْرُ .
- هُوَ أَنَسُ خِدْمَتِهِ ، وَبِلَالُ دَعْوَتِهِ ، وَغَكَّاشَةُ مَوَالِيَتِهِ .
- هُوَ مِنْ كُلِّ زِقِّ رُقْعَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ قِدْرِ مِغْرَفَةٍ .
- هَلْ يَخْتَفِي عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ (٤) .
- وَاللَّهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ .

(١) في مجمع الأمثال (ما يمر بظهر) .

(٢) في مجمع الأمثال (هو) .

(٣) في مجمع الأمثال (تبع) .

(٤) كل هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٤٠٩/٢ - ٤١٠ .

[[البابُ التَّاسِعُ والعِشْرُونَ]]

فيما أولُهُ ياءٌ :

(١٦٨٣) يَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ يَدِ السُّفْلَى (١) .

قاله النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَلَى الصَّدَقَةِ .

(١٦٨٤) الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ (٢) .

الغموسُ : التي تَغْمِسُ صاحبها في الإثمِ ، فَعَوْلٌ بمعنى فاعل ، وقال الخليل : هي اليمين التي لم توصلْ بالاستثناء .

والبليغ : المكان الخالي . واليمينُ الغموسُ في عرفِ الفقهاء : اليمينُ المضافةُ إلى الماضي نحو أن يقولَ ، وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ ، وكان قد فَعَلَ لَزِمَتْهُ الكِفَارَةُ عند الشافعي رحمه الله ، وعند أبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ لَا تَجِبُ .

(١٦٨٥) يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ (٣) .

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَغْبِرَ عَلَى زِقٍّ قَدْ نَفَخَهُ فَلَمْ يُحْسِنِ إِحْكَامَهُ ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطَ الْبَحْرَ ، خَرَجَ الرِّيحُ مِنَ الزِّقِّ ، فَفَرَّقَ ، وَلَمَّا تَغَشَّاهُ الْمَوْتُ ، اسْتَعَاثَ بِرَجُلٍ آخَرَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ الْحَيْنَ .

(١٦٨٦) يَاعَاقِدُ أَذْكَرُ حَلَاً (٤) .

(١) مجمع الأمثال ٤١٤/٢ والمستقصى ٣٥٦/١ وورد الحديث في البخاري وصايا ٩

والزكاة ١٨ وصحيح مسلم زكاة ٩٤ ، ٩٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٢٥/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤١٤/٢ والمستقصى ٤١٠/٢ والجمهرة ٤٣٠/٢ وكتاب الأمثال ٣٣١

وفصل المقال ٤٥٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٤١١/٢ والجمهرة ٤٢٠/٢ .

وَأَصْلُهُ فِي الرَّجُلِ يَشُدُّ حِمْلَهُ فَيَبَالِغُ فِي الْاسْتِثْقَابِ ، فَيَقَالُ لَهُ : ارْفُقْ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى حَلِّهِ بَعْدَ هَذَا فَتَتَّعَبُ ، يُضْرَبُ لِلنَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ ، وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَسْمَعَهُ أُذُنَاكَ فَاتِهِ . وَمَا كَرِهْتُ أَنْ تَسْمَعَهُ أُذُنَاكَ فَاجْتَنِبْهُ (١) " .

(١٦٨٧) يَا طَيْبُ طِبِّ لِنَفْسِكَ (٢) .

يُقَالُ : مَا كُنْتُ طَيِّبًا ، وَلَقَدْ طَبَّيْتُ تَطَبُّ طِبًّا ، فَأَنْتَ طَبٌّ وَطَيْبٌ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي عِلْمًا لَا يُحْسِنُهُ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : طِبِّ نَفْسِكَ أَيِ عَاجِلِهَا ، وَإِنَّمَا دَخَلَ اللَّامُ عَلَى تَقْدِيرِ : طِبِّ لِنَفْسِكَ دَاءَهَا .

(١٦٨٨) يَا لِأَفْيَكَةِ (٣) .

هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الْإِفْكَ ، وَهِيَ الْكُذْبُ ، وَكَذَلِكَ :

(١٦٨٩) يَا لِلْبَهَيْتَةِ (٤) .

وَهِيَ الْبُهْتَانُ ، وَمِثْلُهُمَا فِي الْمَعْنَى :

(١٦٩٠) يَا لِلْعَضِيهِةِ (٥) .

يُضْرَبُ عِنْدَ الْقَالَةِ ، يُرْمَى صَاحِبُهَا بِالْكَذْبِ ، وَاللَّامُ فِي كُلِّهَا لِلتَّعَجُّبِ ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَإِذَا فَتَحَتْ فَهِيَ لِلْاسْتِغَاثَةِ .

(١٦٩١) يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَكَانَ فِي الْيَسَارِ مَانِعًا (٦) .

(١) لم أعثر عليه .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٤١١ والمستقصى ٢ / ٤٠٦ والجمهرة ٢ / ٤٢٣ وكتاب الأمثال

٢٠٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٤١٢ والجمهرة ٢ / ٤٢٠ والمستقصى ٢ / ٤٠٧ وكتاب الأمثال ٧٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٤١٢ والمستقصى ٢ / ٤٠٧ وكتاب الأمثال ٧٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٤١٢ والمستقصى ٢ / ٤٠٧ والجمهرة ٢ / ٤٢٠ وكتاب الأمثال ٧٦

وفيه وردت بفتح اللام .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٤١٤ .

يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ طَبْعاً ، ثُمَّ إِنَّهُ يَعْتَلُّ بِالْعُسْرَةِ .

(١٦٩٢) يَا شَاةُ أَيْنَ تَدْهَبِينَ؟ قَالَتْ : أُجْرُ مَعَ الْمَجْرُوزِينَ (١) .

يُضْرَبُ لِلْأَمْثَقِ يَنْطَلِقُ مَعَ الْقَوْمِ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا هُمْ فِيهِ ، وَإِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُمْ .

(١٦٩٣) يَشُجُّ وَيَأْسُو (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُسِيءُ فَيُحْسِنُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقَالَ :

إِنِّي لِأَكْثَرُ مِمَّا سُمِّنِي عَجَباً يَدٌ تَشُجُّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي

(١٦٩٤) يَرِبِضُ حَجْرَةً وَيَرْتَعِي وَسْطاً (٣) .

حَجْرَةً : أَي نَاحِيَةٍ وَطَرَفاً ، أَي يَأْكُلُ مِنَ الْوَسْطِ ، فَإِذَا نَابَ أَمْرٌ قَعَدَ فِي نَاحِيَةٍ ،

وَلَمَّا قَاتَلَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَعَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ يَحْضُرُ مَائِدَةَ مَعَاوِيَةَ ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي خَلْفَ عَلِيٍّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِذَا التَحَمَّ الْقِتَالُ ، يَقِفُ عَلَى تَلٍّ هُنَاكَ ، فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

الطَّعَامُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ أَطْيَبُ ، وَالصَّلَاةُ مَعَ عَلِيٍّ أَفْضَلُ ، وَالْوَقُوفُ هَهُنَا أَسْلَمُ .

(١٦٩٥) يَمُرُّ يَوْمَ الْغَيْمِ وَلَا يُشْعِرُ بِهِ (٤) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُضْرَبُ لِلسَّاهِي عَنْ حَاجَتِهِ حَتَّى تَفُوتَهُ .

(١٦٩٦) يَا تَيْبِكَ كُلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ (٥) .

أَيُّ بِمَا قُضِيَ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ .

(١٦٩٧) يَوْمَ النَّارِ لَيْنَ بَنِيْتُ سَوْقِ ثَمَانِينَ (٦) .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٥ والمستقصى ٢/ ٤٠٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٥ والمستقصى ٢/ ٤١١ وكتاب الأمثال ١٨١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٥ والمستقصى ٢/ ٤١١ والجمهرة ٤٢٤ وكتاب الأمثال ٢٤٩ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٦ والمستقصى ٢/ ٤٠٤ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٦ .

يعني بالنازلين نوحاً عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة ، وكانوا ثمانين إنساناً من ولده وكنائبه ، وبنوا هناك قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل ، يُضْرَبُ لِلْمُسِنَّ الَّذِي لَقِيَ النَّاسَ وَالْأَيَّامَ .

(١٦٩٨) يُوهي الأديم ولا يرفع^(١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ وَلَا يُصْلِحُ .

(١٦٩٩) يَحْتُ وَهُوَ الْآخِرُ^(٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَعْجِلُكَ وَهُوَ أَبْطَأُ مِنْكَ .

(١٧٠٠) يَارْتَمَا خَانَ النَّصِيحُ الْمُؤْتَمَنُ^(٣) .

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْاعْتِمَادِ عَلَى أَبْنَاءِ الزَّمَانِ .

(١٧٠١) يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَنْشِي لَهُ الْحَمْرَ^(٤) .

الضَّرَاءُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ فِي الْوَادِي ، وَالْحَمْرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَيْلٍ رَمَلٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرَاءُ : مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْتَلِ صَاحِبَهُ ، وَيَتَجَسَّسُ أَخْبَارَهُ .

(١٧٠٢) يَحْسَبُ الْمَطُورُ أَنَّ كَلًّا مَطَرًا^(٥) .

يُضْرَبُ لِلْغَنِيِّ الَّذِي يظنُّ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ فِي مِثْلِ حَالِهِ .

(١٧٠٣) يَأْكُلُ لِقْمًا وَيُقَدِّي زَادَهُ^(٦) .

أَيُّ يَأْكُلُ مَا لَ غَيْرِهِ وَيَحْتَفِظُ بِمَا لَهُ .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٤١٦ .

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٤١٦ .

(٣) المصدر نفسه ٢ / ٤١٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٤١٧ والمستقصى ٢ / ٤٠٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٤١٧ والمستقصى ٢ / ٤٠٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٤١٧ وفيه (يلتم) .

(١٧٠٤) يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ (١) .

الارتغاء: شرب الرغوة، وأصله أن رجلاً كان يؤتى باللبن، فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد اللبن فيشربها، وهو في ذلك ينال من اللبن، يضرب لمن يربك أنه يعينك، وإنما يجزئ النفع إلى نفسه.

(١٧٠٥) يَكْفِيكَ نَصِيْبِكَ شَحَّ الْقَوْمِ (٢) .

أي إن استغنيت بما في يدك كفاك ذاك مسألة الناس.

(١٧٠٦) الْيَوْمَ خَمَرٌ وَغَدًا أَمْرٌ (٣) .

أي اليوم خفض ودعة، وغداً جد واجتهاد.

(١٧٠٧) ياحَبَّذَا الإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الحِجَارَةِ (٤) .

أي نفاذ القول مطلوب في أي أمر كان.

(١٧٠٨) يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ (٥) .

يضرب للواقف على الحقائق.

(١٧٠٩) يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ (٦) .

يضرب في القناعة ببعض الحاجة.

(١) مجمع الأمثال ٢/٤١٧ والمستقصى ٢/٤١٢ وكتاب الأمثال ٦٥ وفصل المقال ٧٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤١٧ والمستقصى ٢/٤١٥ والجمهرة ٢/٤٢٩ وكتاب الأمثال ٢٨٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤١٧ والمستقصى ١/٣٥٨ والجمهرة ٢/٤٣١ وكتاب الأمثال ٣٣٣ وأمثال أبي فيد ٦٨ وأمثال الضبي ١٦٨ وأول من قاله الشاعر الجاهلي امرؤ القيس بن خنجر الكندي .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤١٨ والفاخر ١٧٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤١٨ والفاخر ٢٨٥ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤١٩ والمستقصى ٢/٤١٢ والجمهرة ٢/٤٢٢ وكتاب الأمثال ١١٤ .

(١٧١٠) يَأْكُلُهُ بِضِرْسٍ وَيَطْوُهُ بِظِلْفٍ (١) .

يُضْرَبُ لَنْ يَكْفُرَ صَنِيعَةَ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ .

(١٧١١) يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوْلَى (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُدْرِكُ حَاجَتَهُ فِي تَوُدَّةٍ وَدَعَا .

(١٧١٢) الِيمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنَدَمَةٌ (٣) .

أَيُّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً نَدِمَ ، وَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً حِنْثٌ ، يُضْرَبُ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ

وَجْهَيْنِ .

(١٧١٣) يَدُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَتْ شَلَاءً (٤) .

هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ .

(١٧١٤) يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ (٥) .

الْكَرْبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي وَسْطِ الْعِرَاقِيِّ ، ثُمَّ يَنْثَى وَيَثَلْتُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي

يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْضُ الْحَبْلَ الْكَبِيرَ . يُضْرَبُ فِيمَنْ يَبَالِغُ فِيمَا يَلِي مِنَ الْأَمْرِ ، قَالَ

الْفَضْلُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

(١٧١٥) يُحْفَظُ الْمَرْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ (٦) .

(١٧١٦) يَصُبُّ قُوَّهُ بَعْدَمَا اكَتَطَّ الْحَشَا (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٠ والجمهرة ٢ / ٤٣٠ والمستقصى ١ / ٣٥٧ وكتاب الأمثال ٨٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢١ .

(٥) المصدر نفسه ٢ / ٤٢١ .

(٦) المصدر نفسه ٢ / ٤٢٣ .

(٧) المصدر نفسه ٢ / ٤٢٣ .

الصَّبُّ : السَّيْلَانُ . يقال للحريص أي تَحَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الاشتهاءِ . واكْتَنَطَّ مِنْ الكِظَّةِ وهي الامْتِلاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ بُغْيَتَهُ ، ويطمَحُ بَصْرَهُ إلى ما وراءه لفرط الشَّرِّه .

(١٧١٧) يَأْكُلُ قُوْبَيْنِ وَقُوْباً يَرْتَقِبُ (١) .

القوْبُ والقابُ : الفرخ . والقائِبَةُ : البيضة فاعِلَةٌ بمعنى مفعولة مِنَ القوْبِ وهو القطع ، لأنَّ الطائرَ يَقُوبُ البيضةَ ، ويُقال : تَقَوَّبَتِ القابَةُ عن قوْبِها ، أي تَقَلَّقَتِ البيضةَ عن الفرخِ ، يُضْرَبُ للحريصِ يسأل حاجتين ويَعُدُّ الثالثة .

(١٧١٨) يَحْشُ قِذْرَ الغَيِّ بِالتَّحَوُّبِ (٢) .

الحَشُّ : الإيقادُ . والتحوُّبُ : التوجُّعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ الشَّفِيقَةَ ، وَيُضْرِمُ عليك نارَ الهلاكِ والضلالِ .

(١٧١٩) يَغْرِفُ مِنْ حَسَى إلى خريصِ (٣) .

الحَسُ : بئرٌ قريبةُ القَعْرِ تُحْفَرُ في الرَّمْلِ ، والحَريصُ : الخليجُ مِنَ البحرِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ مِنَ المِقْلِ فيدفعه إلى المَكْثَرِ .

(١٧٢٠) يَرْضَى بِعَقْدِ الأَسْرِ مِنْ أَوْفَى التَّلْلِ (٤) .

يُقَالُ : أَوْفَيْتُ على الشيءِ إذا أشرَفْتَ عليه ، ثُمَّ يَحْذِفُ حرفُ الجرِّ فيوصلُ الفِعْلُ إلى المفعولِ ، والتَّلَلُ : الهلاكُ ، أي مَنْ ابْتَلِيَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ يَرْضَى بما هو دونهُ ، وإنَّ كانَ هُوَ أيضاً شراً . قال :

لَعَمْرُكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

(١) المصدر نفسه ٤٢٣/٢ وفيه (يأكل قوبين قابا يرتقب) .

(٢) مجمع الأمثال ٤٢٤/٢ / ٢ .

(٣) المصدر نفسه ٤٢٥/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٤٢٥/٢ ، وعجز البيت منسوب لطفرة في ديوانه برواية (حنانيك)

وانظر الأمثال والحكم ١١٩ .

(١٧٢١) يَعُودُ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ (١) .

يُقَالُ : أَمْرَتُهُ فَأَتَمَرَ ، أَي طَاوَعَ وَجَرَى عَلَى مَا أَمَرْتَهُ ، أَي يَعُودُ عَلَى الرَّجُلِ مَا تَأْمَرُهُ بِهِ نَفْسُهُ فَيَأْتِمُرُ هُوَ ، أَي يَمْتَثِلُهُ ، طَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ زَشَدَّ وَرَبَّمَا كَانَ هَلَاكُهُ فِيهِ .

(١٧٢٢) يَأْكُلُ بِالضَّرْسِ الَّذِي لَمْ يُخْلَقْ (٢) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ بِغَيْرِ إِحْسَانٍ .

(١٧٢٣) يَغْلِبُنِ الْكِرَامَ وَيَغْلِبُهُنَّ اللَّئَامُ (٣) .

يَعْنُونَ النِّسَاءَ .

(١٧٢٤) يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا (٤) .

يُضْرَبُ فِي انْقِلَابِ الدُّوَلِ وَالتَّسْلِيِ عِنَّا ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَطِينُ عَيْنَ الشَّمْسِ ،

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتُرُ الْحَقَّ الْجَلِيَّ الْوَاضِحَ .

(١٧٢٥) يُمْسِي عَلَى حَرٍّ وَيُصْبِحُ بَارِدًا (٥) .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُجَدُّ فِي أَمْرٍ ثُمَّ يَقْتُرُ عَنْهُ .

(١٧٢٦) يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ (٦) .

أَي لَا حَاجَةَ لَكَ إِلَى الْاسْتِخْبَارِ ، فَإِنَّ الْخَبَرَ يَأْتِيكَ لَا مَحَالَةَ بِإِخْبَارِ وَبِدُونِهِ .

(١٧٢٧) يُكَابِلُ الشَّرَّ وَيَحَاسِبُهُ (٧) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٥ والمستقصى ٢ / ٤١٤ والجمهرة ٢ / ٤٢٨ وفصل المقال ٣٨٣

وكتاب الأمثال ٢٧٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٦ وكتاب الأمثال ١٥٩ برواية (تغلبن) .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٦ من ذلك قول الشاعر :

فِيَوْمِ عَلَيْنَا وَيَوْمِ لَنَا وَيَوْمِ نِسَاءٍ وَيَوْمِ نُسَرُ

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٦ وفيه (.. ويصبح على بارد) .

(٦) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٧ والأمثال والحكم ١٣٩ وهو عجز بيت لطرفة في ديوانه ٦ .

(٧) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٦ .

أي يفعل ما يفعله صاحبه . يُضْرَبُ في المجازةِ والمكافأةِ .

(١٧٢٨) يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يُؤُوبَ (١) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٤٢٦ .

[[نُبْذٌ مِنَ الْحِكْمِ]]

- أَيْئَسُ يُعِزُّ الْفَقِيرَ ، وَالطَّمَعُ يُذِلُّ الْأَمِيرَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَغْنِ عَنِ مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ نَظِيرُهُ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَمِيرُهُ ، وَاسْأَلْ مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَسِيرُهُ .
- أَيَّامُ الدَّهْرِ ثَلَاثَةٌ : يَوْمٌ مَضَى لَا يَعُودُ ، وَيَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ لَا يَدُومُ ، وَيَوْمٌ مُسْتَقْبَلٌ لَا تَدْرِي أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَلَا تَعْرِفُ مَا حَالُهُ ، فَتَعَزَّزْ عَنِ أَمْسِكَ الْمَاضِي ، وَتَتَرَوَّدْ فِي يَوْمِكَ الْفَائِي لِغَدِكَ الْآتِي .
- يُسْتَدَلُّ عَلَيَّ عَقْلُ الرَّجُلِ بِقَوْلِهِ ، وَعَلَى أَصْلِهِ بِفِعْلِهِ . قَالَ :
- مَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْبَرَ مِنْ عَقْلِهِ يَقْتُلُهُ أَصْغَرُ مَا فِيهِ (١)
أَصْلُ الْفَتَى خَافٍ وَلَكِنَّهُ بِفِعْلِهِ يَظْهَرُ خَافِيهِ
- الْيَمْنُ مَعَ الرَّفْقِ ، وَالنَّجَاةُ مَعَ الصَّدْقِ ، وَالْخَيْرُ مَعَ الْمَدَارَاةِ ، وَالشَّرُّ مَعَ الْمَمَارَاةِ .
- وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) نسب البيتان في أدب الدين ص ٢٨ لوالد ابن لنكك البصري ورواية البيت الأول :
من لم يكن أكثره عقله أهلكه أكثر ما فيه

[[الأبياتُ السَّائرةُ]]

يَارقِدُ اللَّيْلَ مَسْرُوراً بِأَوَّلِهِ إِنَّ الحِوَادِثَ قَدْ يَطْرُقُنَّ أَسْحَاراً (١)
[آخر]

يَوَدُّ الفَتَى طَولَ السَّلَامَةِ جَاهِداً فَكَيْفَ تَرى طَولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ (٢)
الخطيئة :

يَنالُ الفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَيَكْدى الفَتَى في دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ (٣)
أبو تمام الطائي :

فَلَوْ كَانَتِ الأَرْزاقُ عَلى الحِجَى هَلَكَنَ إِذْنُ مِنَ جَهْلِهِنَّ البِهائمُ (٤)
ابن المعتز

ياعِيشُنَا المفقودَ خُذْ مِنْ عُمْرِنَا عَما وَرُدَّ مِنَ الصِّبَا أَعواما (٥)
الصنوبري:

يُعادُ حَدِيثُهُ فَيَزيدُ حُسنًا وَقَدْ يُسْتَقْبَحُ الشَّيْءُ المَعادُ (٦)
[المتنبي]

-
- (١) نسب البيت لعدي بن زيد في نهاية الأرب ٦٥/٣ .
(٢) ورد في زهر الأداب ٢٢٣/١ ولطائف الأخبار ٥٢ ونسبه للنمر بن توبل .
(٣) ليس للخطيئة وإنما هو لأبي تمام وانظر ديوانه ١٧٨/٣ ونهاية الأرب ٩٥/٣ .
(٤) ديوانه ١٧٨/٣ والأمثال والحكم ٤٥ .
(٥) لم أعثر عليه في ديوان ابن المعتز ، وورد في نهاية الأرب منسوباً لابن طبطبا ١٠١/٣ .
(٦) البيت ليس للصنوبري وإنما هو لكشاجم وهو محمود بن الحسين من شعراء الدولة الحمدانية في حلب توفي سنة ٣٦٠ هـ وقد ورد البيت في ديوانه ٤٩ وورد دون نسبة في الأمثال والحكم ٧٣ برواية (يُعاد حديثها) .

يَهْوَى الثَّنَاءَ مُبَرَّرًا وَمُقَصِّلاً

القاضي عبد العزيز وأجاد :

يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا
إِذَا قِيلَ هَذَا مَوْرِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى
وَإِنِّي إِذَا مَا اضْطَرَّنِي الْأَمْرُ لَمْ أَزَلْ
إِلَى أَنْ أَرَى مَنْ لَا أُغْصُ بِذِكْرِهِ

البُسْتِي :

يَأْمَنُ تَوَلَّى الْمُشْتَرِي تَدْبِيرَهُ

[أبو العتاهية]

يَمُرُّ بِإِهْلَالٍ لِهَدْمِ عُمْرِي

أبو الطيب المتبي :

يُؤْذِي الْقَلِيلَ مِنَ اللَّئَامِ بِطَبْعِهِ

[عمر بن أبي ربيعة]

أَيْهَا الْمَنَكِحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلاً

هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ

حُبُّ الثَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ (١)

رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الدُّلِّ أَحْجَمًا (٢)
وَلَكِنَّ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظُّمَأَ
أَقْلَبُ طَرْفِي مُنْجِدًا ثُمَّ مُتَهَمًا
إِذَا قُلْتُ قَدْ أَسْدَى إِلَيَّ وَأَنْعَمَا

حَاشَاكَ أَنْ تَنْقَادَ لِلْمَرِيخِ (٣)

وَأَفْرَحُ كُلَّمَا طَلَعَ الْهَالِلُ (٤)

مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ (٥)

عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ (٦)

وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي

(١) نسب البيت للمتبي في الأمثال والحكم ٣٧ وورد في يتيمة الدهر ٣٩٥/٢ وورد في

نهاية الأرب منسوباً لابن بناته ١٠٩/٣ .

(٢) سبق ورود البيتين في باب القاف ، أما البيتان الثالث والرابع فلم أجدتهما في المصادر التي
أوردت هذه القصيدة .

(٣) ديوانه ٢٤١ وزهر الأديب ٤١٧/٢ .

(٤) العقد الفريد ١٢٣/٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٣١ ، ونسبه الأمثال والحكم لأبي العتاهية
١٩ ولم أعثر عليه في ديوانه .

(٥) ديوانه ١٢٥/٤ .

(٦) شرح ديوان عمر ٤١٦ .

[آخر]

وفي نُصْحِهِ ذَنْبُ الْعَقْرَبِ (١)

يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ

[آخر]

أَنَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ
مُجَلَّأً عَنِ نَمِيرِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ
لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ

[آخر]

وَيَصْدَقُ فِيمَا قَالَ وَهُوَ كَذُوبٌ
وَيَحْمَقُهُ الْأَقْوَامُ وَهُوَ لَيِّبٌ

يُغْطِي عيوبَ المرءِ كثرةُ ما له
وَيُزْرِي بِعَقْلِ المرءِ قلةُ ما له

[آخر]

أَفْسَدَتْ قَوْسَكَ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا (٢)

يَابَارِي الْقَوْسِ بَرِيًّا لَيْسَ يُحْكِمُهُ

(١) ورد البيت منسوباً للناطقة في محاضرات الأدباء ١م ج ١ ص ١٣١ .

(٢) ورد البيت في مجمع الأمثال ١٩/٢ برواية

ياباري القوس برياً لست تحسبها لا تفسدنها وأعط القوس باريها

[[أمثالُ المولدين]]

- يَفْنَى مَا فِي الْقُدُورِ وَيَبْقَى مَا فِي الصُّدُورِ .
- يَحْمِلُ الثَّمْرَةَ إِلَى الْبَصْرَةِ .
- يَذْهَبُ مِنْ قَارُورَةٍ فَارِغَةٍ .
- يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَفِي .
- يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ وَيَذْرُجُ مَعَ كُلِّ وَكْرٍ .
- لِلْأُمَّةِ .
- يَابِسُ الطِّينَةُ صُلْبُ الْجُبْنَةِ .
- لِلْبَخِيلِ .
- يَأْكُلُ خُبْزَهُ بِلُحُومِ النَّاسِ .
- لِلْمَغْتَابِ .
- يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا .
- يُضْرَبُ لِمَنْ شَرُّهُ أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِهِ ، وَيُضْرَبُ لِمَنْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ أَيْضًا . ومثله :
- عَمَرْتُ دَارًا وَخَرَّبْتُ دِيَارًا .
- يَأْكُلُ أَكْلَ الشَّصِّ فِي بَيْتِ اللَّصِّ .
- يُقَدِّمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى .
- يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَدَّدُ فِي أَمْرِهِ .
- يَجْمَعُ مَالًا تَجْمَعُهُ أُمُّ أَبَانَ .
- يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْعِي بِالْحَذَقِ فِي الْقِيَادَةِ .
- يَخْلِطُ الْمَاشَ بِالذَّرْمَاشِ .
- يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْلِطُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .
- يُقَيِّدُ الْفَارَ فِي بَيْتِهِ .
- يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ .

- يَسِيبُ بَيْنَهُمُ الثَّرِيدُ (١) .
- أَي فَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ .
- يَأْكُلُ الْفِيلَ وَيَغْتَصُّ بِالْبَقَّةِ .
- يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَحَرَّجُ كَذِبًا .
- يَظُنُّ بِالْمَرْءِ مَا يَظُنُّ بَقَرِينِهِ .
- هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ :
- عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلَنَّ
- وَسَأَلْ عَنِ قَرِينِهِ (٢)
- يَغْرِفُ مِنَ الْبَحْرِ .
- يُضْرَبُ لِمَنْ يُنْفِقُ عَنْ تَرْوَةٍ .
- يَضْرِبُ مِنَ اسْتِ وَاسِعَةٍ .
- يُضْرَبُ لِلصِّلَفِ .
- يَحُجُّ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ .
- يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَالِفُ النَّاسَ .
- يَتَمَضَّمُ بِذِكْرِ أَعْرَاضِ النَّاسِ (٣) وَيَتَفَكَّهُ بِهَا .
- يَوْمُ السَّقَرِ نَصْفُ السَّقَرِ .
- لَتَرَاحِمِ الْأَشْغَالِ .
- يَحْسُدُ إِنْ يُفْضَلَ ، وَيَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ .
- يَلْطُمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ تَبْكِي .
- يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ (٤) .

(١) (الثرى) في مجمع الأمثال .

(٢) (وأبصر قرينه) في مجمع الأمثال .

(٣) (الأعراض) في مجمع الأمثال .

(٤) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٤٢٧/٢ - ٤٢٩ .

[[البابُ الثالثون]]

في المواعظِ والحكم :

قال جابر بن عبد الله ^(١) رضي الله عنهما : سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ يَقُولُ عَلَى مَنْبَرِهِ : " إِنَّ لَكُمْ نَهَايَةً ، فَانْتَهُوا إِلَى نَهَائِكُمْ ، وَإِنَّ لَكُمْ عِلْمًا فَانْتَهُوا إِلَى عِلْمِكُمْ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : أَجَلَ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ فِيهِ ، وَأَجَلَ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ فِيهِ ، فَلْيَتَرَوِّدِ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ ، وَلَاخِرَتِهِ مِنْ دُنْيَاهُ ، وَفِي الشَّبَابِ قَبْلَ الْهَرَمِ ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا خُلِقَتْ لَكُمْ ، وَأَنْتُمْ خُلِقْتُمْ لِلْآخِرَةِ ، وَالَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَضْعَبٍ ، وَلَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ أَجْمَعِينَ . "

قال : وَخَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ ^(٢) : يَا عِبَادَ اللَّهِ ، الْمَوْتُ لَيْسَ فِيهِ قُوَّةٌ ، إِنَّ أَقَمْتُمْ لَهُ أَحَدَكُمْ ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ ، الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ ، فَالْتَّجَاءُ النَّجَاءُ ، وَالْوَحَا الْوَحَا ، فَإِنَّ وِرَاءَكُمْ طَالِبًا حَيْثُ الشَّيْبُ ، أَحَدَرَكُمْ ضَنْكُهُ وَضَيْقُهُ ، أَلَا إِنَّ الْقَبْرَ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ جَهَنَّمَ ، أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، يَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ ، أَنَا بَيْتُ الدُّوْدِ ، أَلَا وَإِنَّ وِرَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يَوْمٌ يَشِيبُ فِيهِ الصَّغِيرُ ، وَيَخَافُ فِيهِ الْكَبِيرُ ﴿ وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ

(١) ابن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري له ولأبيه صحبة ، من المكثرين في رواية الحديث ، غزاة تسع عشرة عزوة ، وتوفي سنة ٧٨هـ انظر ترجمته في الإصابه ١/٢١٣ وخطبة الرسول صلى الله عليه وسلم وردت في صحيح البخاري أحكام ١٦ .

(٢) نهج البلاغة ١٣٧ .

شديداً (١) «ألا وإن وراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم ، نار حرها شديد ، وقعرها بعيد ، وغلها حديد ليس لله فيها رحمة . قال فبكى المسلمون حوله بكاءً شديداً ، ثم قال : ألا وإن وراء ذلك جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، أجازنا الله وإياكم من العذاب الأليم .

ودخل غيلان الشامي (٢) على عمر بن عبد العزيز فقال : مالي أراك مُصْفراً؟ قال : أمراضٌ وأسقام . قال : لتخبرني . قال : ذقت حلو الدنيا فوجدته مُراً ، فأسهرت لذلك ليلي ، وأظمأت نهارني ، وقليل حقير كل ما أنا فيه في جنب ثواب الله تعالى وعقابه .

فقال رجلٌ من جلساء عمر رحمه الله تعالى : لله أبوك ، أنى أوتيت هذا العلم ، فقال : إنه قصر بنا عن علم ما جهلنا ، تركنا العمل بما علمنا ، وكوأننا علمنا بما علمنا لأورثنا ذلك سقماً لا تقوم له أبداننا .
مكتوبٌ في التوراة : المال يفسى ، والبدن يئلى والعمل يخصى ، والذنب لا ينسى .

كتب زاهداً إلى زاهدٍ ، صِف لي الدنيا ، واجمع لي أمر الآخرة ، وأوجز في وصفك .
فكتب إليه : الدنيا منام ، والآخرة يقظة ، والمتوسط بينهما الموت ، ونحن في أضغاث .

قال رباح القيسي كان لي غلام أسود لا ينام الليل ، فقلت له : يا غلام ، مالي أراك لا تنام الليل ؟ قال : يامولاي ، إذا ذكرت الجنة اشتد شوقي إليها ، وإذا ذكرت النار اشتد خوفي ، وإذا ذكرت الموت طار النعاس عني يامولاي ، فمن كانت هذه حالته كيف يهنيه العيش ؟

(١) سورة الحج آية ٢ .

(٢) ابن مسلم الدمشقي ، من الكتاب البلغاء ، تنسب إليه فرقة الغيلانية القدرية ، وقيل :

تاب في زمن عمر بن عبد العزيز ، ثم عاد بعد موته ، فقتله هشام . انظر ترجمته في الملل

والنحل ٢٢٧/١ والأعلام ١٢٤/٥ .

قال رباح : فَبِكَيْتُ ، وقلت : ياغلامُ ، حقيقٌ مَنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ لَهُ أَنْ لَا يُسْتَعْبَدَ ، اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ ، فبكى الغلامُ ، وقال : يامولاي ، هذا العِتْقُ الأصْغَرُ ، فكَيْفَ بِالْعِتْقِ الأكبرِ؟

دَخَلَ سَأْمُ السُّنْدِيُّ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَمَا وَلِيَ الْخِلاَفَةَ ، فَقَالَ : يَا سَأْمُ ، أَسْرَكَ مَا وَلَيْتُ ، أَمْ سَاءَكَ؟ قَالَ : سَرَّيَ لِلنَّاسِ ، وَسَاءَنِي لَكَ . فَقَالَ : إِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَوْثَقْتُ نَفْسِي . قَالَ : مَا أَحْسَنَ حَالِكَ إِنْ كُنْتَ تَخَافُ ، فَإِنَّمَا أَخَافُ أَنَّكَ لَا تَخَافُ . قَالَ : عَظِي . قَالَ : إِنَّ أَبَانَ آدَمَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ .

وقال الرَّشِيدُ لابْنِ السَّمَّاكِ : عِظِي . قَالَ : احْذَرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى جَنَّةٍ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فَلَا يَكُونُ لَكَ فِيهَا مَوْضِعٌ قَدَمٍ .

ذُكِرَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ (١) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ : هِيَ الْحُبُوبَةُ الَّتِي لَا تُحِبُّ أَحَدًا ، وَالْمَلْزُومَةُ الَّتِي لَا تَلْزَمُ أَحَدًا ، يُوقَى هَا فَتَعْدُرُ ، وَيُصَدَّقُ هَا فَتَكْذِبُ .

وَذُكِرَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ الزَّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ بِتَقَشُّفِ الْجِلْدِ ، وَلَا بِتَشْعُثِ الشَّعْرِ ، وَلَكِنَّهُ خَلْفُ النَّفْسِ عَنْ مَحْبُوبِ الشَّهْوَةِ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ عَامَلَ النَّاسَ بِمَا يُحِبُّونَ فَيَمَّا يَكْرَهُهُ اللَّهُ ، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَمَنْ عَامَلَهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَ فَيَمَّا يَجِبُ اللَّهُ كِفَاؤَهُ إِلَيْهِمْ .

قَالَ الْحَسَنُ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : يَوْمَكَ ضَيْفُكَ وَهُوَ مُرْتَحِلٌ عَنْكَ بِحَمْدِكَ أَوْ ذَمِّكَ .

وقال أيضاً : إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَسْتَضِيئُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، نَجُو مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بِاللَّهِ ، وَدَخَلُوا فِي عَفْوِ اللَّهِ بِعَفْوِ اللَّهِ ، إِنْ نَطَقُوا فَالْكِتَابُ أَنْطَقَهُمْ ، وَإِنْ نَطَقَ الْكِتَابُ أَثْنَى

(١) هو الحسن البصري أبو سعيد ، تابعي ، كان إمام أهل البصرة ، وتوفي بها سنة ١١٠ هـ ،

انظر ترجمته في الحلية ١٣١/٢ وانظر ما جاء في وصف الدنيا والزهد فيها من كلام الحسن في رسالته إلى عمر بن عبد العزيز ، وفي وعظه لأصحابه في الحلية ١٤٠/٢ .

(٢) انظر ما جاء من وصايا الحسن ووعظه في حلية الأولياء ١٣٤/٢ - ١٦١ .

عليهم ، نظروا إلى باطن الدنيا حينَ نظرَ النَّاسُ إلى ظاهرها ، فأماتوا منها ما خافوا أن يُميتَهُم ، وتركوا منها ما علموا أنه تاركهم ، عادوا منها ما سالمَ المغتربون .

في اليومِ بكاءُ العاقل ، وفي غَدِ حَسْرَةُ الجاهل ، وحقيقٌ على من يُقبلُ اللهُ عليه أن لا يلتفتَ إلى غيره ، ومنَ عَرَفَ نفسه أن ينكرَ كلَّ شيءٍ دونه .

قالَ مُحَمَّدُ الباقِرُ ^(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَجَبَ لِقَوْمٍ حُبِسَ أَوْ لَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، ثُمَّ نُودِيَ فِيهِمْ بِالرَّحِيلِ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ يَلْعَبُونَ .

وَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ ^(٢) عَلَى قَتِيْبَةَ بْنِ مَسْلَمٍ ^(٣) فِي جُبَّةِ صُوفٍ ، فَقَالَ لَهُ قَتِيْبَةُ : مَا دَعَاكَ إِلَى مَدْرَعَةِ صُوفٍ ؟ فَسَكَتَ . فَقَالَ لَهُ قَتِيْبَةُ : أَكَلْمُكَ وَلَا تُجِيبَنِي ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ زَاهِدًا فَأُزَكِّيَ نَفْسِي ، وَأَقُولَ فَقِيرًا ، فَأَشْكُو رَبِّي .

وقالَ الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ^(٤) : إِذَا قِيلَ لَكَ تَخَافُ اللهُ ؟ فَاسْكُتْ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ لَا ، فَقَدْ جِئْتَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ ، فَالْحَائِفُ لَا يَكُونُ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ .
أَصَابَتْ الفَتْحَ المَوْصِلِيَّ خِصَاصَةً ، فَقَالَ : يَا رَبُّ ، لَيْتَ شِعْرِي ، مَا الَّذِي عَمِلْتَهُ لَكَ ، فَشَكَرْتَنِي عَلَيْهِ ، فَابْتَلَيْتَنِي بِمَا أَرَى حَتَّى أَدُومَ لَكَ عَلَيْهِ .

(١) هو محمد بن علي زين العابدين بن الحسين الطالبي الهاشمي القرشي ، أبو جعفر الباقر ، خامس الأئمة الاثني عشر عن الإمامية ، كان ناسكاً عابداً ، توفي في ١١٤ هـ انظر ترجمته في حلية الأولياء ٣/ ١٨٠ .

(٢) ابن جابر الأزدي ، فقيه ، ورع ، من الزهاد من أهل البصرة ، توفي سنة ١٢٣ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٣٣ والحلية ٢/ ٣٤٥ .

(٣) أمير خراسان ، كان من الشجاعة والرأي والحزم بمكان ، فتح بخارى وخوارزم والري وسمرقند وفرغانة ، قتل لما نزع طاعة الأمويين سنة ٩٦ هـ ، انظر ترجمته في الخبر ٢٥٤ والمعارف ٤٠٦ ووفيات الأعيان ٤/ ٨٦ والشعور بالورع ١٩٢ وانظر علاقة محمد بن واسع بقتيبة في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٣ .

(٤) شيخ الحرم المكي ، من أكابر العباد ، ثقة ، أخذ عنه الإمام الشافعي ، توفي عام ١٨٧ هـ انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٥ ووفيات الأعيان ١/ ٤١٥ والأعلام ٥/ ١٥٣ .

قال علي رضي الله عنه : مَنْ أَرَادَ عِزًّا بِلا عَشِيرَةٍ ، وَهَيْبَةً بِلا سُلْطَانٍ ، وَغِنًى بِلا مَالٍ ، وَجَاهًا بِلا إِخْوَانٍ ، فليُخْرِجْ مِنْ ذلِّ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَةِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ وَاجِدٌ كُلِّ ذَلِكَ .

جاءَ رَجُلٌ إِلَى الحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي أَخَافُ المَوْتَ خَوْفًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : أَتُذَرِي لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لا وَاللَّهِ ، قَالَ : لِأَنَّكَ تَبْقِي مالَكَ ، وَلَوْ قَدَّمْتَهُ لِأَحَبِّتِ الذَّهَابَ إِلَيْهِ .

قِيلَ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ، وَقَدْ وَرِثَ مالًا جَلِيلًا ، لَوِ ادَّخَرْتَ هَذَا المَالَ لَوْلَدِكَ . فَقَالَ : بَلِ ادَّخَرَهُ لِنَفْسِي عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ، فَإِذَا مِتُّ جَعَلْتُ اللَّهُ تَعَالَى ذَخْرًا لِأَوْلَادِي .

قالَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِآخِرٍ : أَتُحِبُّ رَبَّكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : كَذَبْتَ ، لَوْ أَحَبَّبْتَهُ ما عَصَيْتَهُ .

وقال محمودُ الورَّاقُ :

تَعْصِي الإِلهِ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا مُحَالٌ فِي القِيَّاسِ بَدِيعُ
لَوْ كانَ حُبُّكَ صادِقًا لَأَطَعْتَهُ إِنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

وقالَ الشَّعْبِيُّ ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : احْتَضِرَ رَجُلٌ مِنْ أَبناءِ فَارَسٍ ، فَجَزَعُ ، فَقِيلَ لَهُ : مالَكَ ؟ فَقَالَ : ما ضُنُّكَ بِمَنْ يَقْطَعُ سَفْرًا بَعِيدًا بِلا زَادٍ ، وَيَقْدُمُ عَلَيَّ حَكْمًا بِلا حُجَّةٍ ، وَيَسْكُنُ قَبْرًا مَوْحِشًا بِلا مونسٍ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مَرَرْتُ بِأَعْرَابِيٍّ واقِفٍ فِي مِقْبَرَةٍ وَهُوَ يَقولُ :

هَذِي مَنازِلُ أَقْوامٍ عَرَفْتُهُمْ فِي رَغَدِ عَيْشٍ نَفِيسٍ ما بِهِ خَطَرُ
صاحَتِ بِهِمُ حادِثاتُ الدَّهْرِ فأنْقَلَبُوا إِلَى القُبُورِ فلا عَيْنٌ وَلا أَثَرُ

(١) ابن مسعود الهذلي ، خطيب ، راوية ، نسابة ، شاعر ، اشتهر بالعبادة ، صحب عمر بن عبد العزيز ، وتوفي نحو ١١٥ هـ ، انظر ترجمته في حلية الأولياء ٢٤٠/٤ وانظر قوله في الحلية ٢٤٢/٤ .

(٢) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، من التابعين ورجال الحديث الثقات ، ضُربَ المثل بحفظه ، انظر ترجمته في أخبار القضاة ٤١٣/٢ - ٤٢٩ والأعلام ٢٥١/٣ .

قال الهيثم بن عدي^(١) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : وَجِدَ فِي أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ صَخْرَةً بِمَكَّةَ الْمَشْرِفَةِ عَلَيْهَا بِالْعِبْرَانِيَةِ خَطُّ كِتَابَةٍ ، فَقِيلَ : إِنَّمَا يَقْرَؤُهَا وَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، فَلَمَّا حَجَّ هِشَامٌ طَلَبَ وَهْبًا لِيَقْرَأَ مَا فِي الصَّخْرَةِ ، فَبِذَا فِيهَا : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ عَايَنْتَ يَسِيرًا مَا بَقِيَ مِنْ أَجْلِكَ لَزَهَدْتَ فِيمَا تَرْجُوهُ مِنْ أَمَلِكَ ، وَإِنَّمَا تَلْقَى نَدَمَكَ غَدًا إِذَا زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ ، وَجِفَاكَ أَهْلُكَ وَحُرْمَكَ ، وَتَبْرَأَ مِنْكَ الْحَبِيبُ ، وَبَعُدَ عَنْكَ الْقَرِيبُ ، فَلَا أَنْتَ فِي عَمَلِكَ زَائِدٌ ، وَلَا إِلَى أَهْلِكَ عَائِدٌ ، فَاعْمَلْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَبْلَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ .

قال بعضُ الحكماءِ : العزلةُ عنِ النَّاسِ تُوقِرُ العِرْضَ وتُبْقِي الجلالَةَ ، وتَسْتُرُ الفاقةَ ، وترْفَعُ مَوْئِنَةَ المكافأةِ فِي الحقوقِ اللازمةِ .

وَكَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِبْحًا ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ ، وَمَنْ نَظَرَ فِي العَوَاقِبِ نَجَا ، وَمَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ ضَلَّ ، وَمَنْ لَمْ يَحْلَمْ نَدِمَ ، وَمَنْ صَبَرَ غَنِمَ ، وَمَنْ خَافَ آمِنَ ، وَمَنْ اعتَبَرَ أَبْصَرَ ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهَمَ ، وَمَنْ فَهَمَ عَلِمَ .

قال ابن عمر رضي الله عنهما^(٢) : ما ابْتُلِيَتْ بِبَلِيَّةٍ إِلَّا رَأَيْتُ لِلَّهِ أَرْبَعَ نِعَمٍ : إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي دِينِي ، وَإِذْ لَمْ تَكُنْ أَعْظَمَ مِنْهَا ، وَإِذْ لَمْ أُحْرَمِ الرِّضَا بِهَا ، وَإِذْ كُنْتُ أَرْجُو الثَّوَابَ عَلَيْهَا .

قِيلَ لِبَعْضِ العِلْمَاءِ : لِمَ تَلْزَمُ العَصَا وَكُنْتَ بِشَيْخٍ ، وَلَا مَرِيضٍ ؟
قال : لِأَعْلَمَ أَنِّي عَلَى سَفَرٍ .

وكان يقول : العِلْماءُ إِذَا عَلِمُوا عَمِلُوا ، وَإِذَا أَشْغَلُوا فَقَدُوا ، وَإِذَا فُقِدُوا طَلَبُوا ، وَإِذَا طَلَبُوا هَرَبُوا .

(١) مؤرخ عالم بالأدب والنسب ، ينتسب إلى طيء ، عاش في الكوفة ، كان مغرمًا في نقل أخبار الناس وتتبع معانيهم ، قطعن في نسبه ، فقال أحدهم :

إِذَا نَسِبْتَ عَدِيًّا فِي بَنِي تَعَلٍ فَتَقَدَّمَ الدالُّ قَبْلَ العَيْنِ فِي النَسْبِ
له كثير من المؤلفات ، وتوفي عام ٢٠٧ هـ انظر ترجمته في معجم الأديباء ٦/٢٧٨٨ والأعلام ٨/١٠٤ .

(٢) انظر ما جاء في زهد ابن عمر في الحلية ١/٢٩٢ - ٣١٤ .

قال أبو بكر بن عيَّاشٍ : رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّهُ قِيلَ لِي : قُلْ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ
الشعر:

وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ وَهِيَ قَرِيرَةٌ وَلَمْ تَدْرِ فِي أَيِّ الْمَحَلِّينَ تَنْزِلُ
قال الحسن رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : إِنَّمَا الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ ، فَاعْبُرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا .

شعر:

مَجَازَ حَقِيقَتِهَا فَاعْبُرُوا وَلَا تَعْمُرُوا هَوْنُوهَا تَهْنُ
فَمَا حُسْنُ بَيْتٍ لَهُ زُخْرُفٌ تَرَاهُ إِذَا زُلْزِلَتْ لَمْ يَكُنْ

قال بكر بن عبد الله المزني ^(١) : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْفِيَ عَنِ الدُّنْيَا بِالدُّنْيَا كَانَ
كمطفى النارَ بالخبث .

كَتَبَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ إِلَى أَخٍ لَهُ : أَمَّا بَعْدُ ، فَعِظِ النَّاسَ بِفِعْلِكَ ، وَلَا تَعْظُمُهُمْ
بِقَوْلِكَ ، وَأَنْتَ مُصِرٌّ عَلَى خِلَافِ عِظَتِكَ ، وَاسْتَحْيَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِقَدَرِ قُرْبِهِ مِنْكَ ،
وَخَفِ اللَّهَ تَعَالَى بِقَدَرِ قُوَّتِهِ عَلَيْكَ ، وَالسَّلَامَ .
وكان يُقال : من ساءتُه سَيِّئَةٌ لَمْ تَضُرَّهُ .
وكان يُقال : مَنْ رَقَّ ثَوْبُهُ رَقَّ دِينُهُ .

قَدِيمَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ^(٢) رَحِمَهُ اللهُ الْبَصْرَةَ فَآتَى رَابِعَةَ رَحِمِهَا اللهُ تَعَالَى ، وَكَانَتْ
رَثَّةَ الْحَالِ ، فَسَمِعَ كَلَامَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَرَى حَالًا رَثَّةً ، فَلَوْ كَلَّمْتِ فَلَانًا جَارِكَ لَغَيَّرَ
مَا أَرَى مِنْ حَالِكَ ، فَقَالَتْ : يَا سُفْيَانُ ، مَا تَرَى مِنْ حَالِي ؟ أَلَسْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَهُوَ
الْأَنْسُ الَّذِي لَا وَحْشَةَ مَعَهُ ، وَالْغِنَى الَّذِي لَا فَقْرَ مَعَهُ ، وَالْعِزُّ الَّذِي لَا ذُلَّ مَعَهُ ، وَاللَّهُ
إِنِّي لِأَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ الدُّنْيَا مَنْ مَلَكَهَا ، فَكَيْفَ أَسْأَلُهَا مَنْ لَا يَمْلِكُهَا ؟

(١) زاهد عابد محدث ، انظر ترجمته في حلية الأولياء ٢/٢٢٤ .

(٢) هو سفیان بن سعید بن مسروق الثوري ، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين ، ولد
ونشأ في الكوفة ، ثم انتقل إلى مكة والمدينة ، وتوفي بالبصرة عام ١٦١ هـ ، انظر ترجمته
في وفيات الأعيان ٢/٣٨٦ والأعلام ٣/١٠٥ والحلية ٦/٣٥٦ .

قِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ : كَيْفَ حَالُكَ ؟ قَالَ : كَيْفَ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِنِقَائِهِ ، وَيَسْقَمُ بِسَلَامَتِهِ ، وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : " كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً " .

وَكَمَا أَنَّهُ رَجُلٌ مَاتَ عِنْدَ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ : مَا كَانَتْ عِلَّةُ مَوْتِهِ ؟ قَالَ : فِطْرَتُهُ .

قِيلَ : مَنْ لَا يَدْعُ الدُّنْيَا وَهُوَ مَحْمُودٌ يَدْعُهَا وَهُوَ مَذْمُومٌ .

أَتَى رَجُلٌ الْحَسَنَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ : أَمْؤِمِنٌ أَنْتَ ؟ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ﴾^(١) الْآيَةَ ، فَنَعَمْ ، بِهِ نَتَّصِحُ ، وَبِهِ نَتَوَارَثُ ، وَبِهِ حَقْنَا دِمَاءَنَا ، وَإِنْ أُرَدَّتْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾^(٢) الْآيَةَ ، فَمَا أُدْرِي أَنَا مِنْهُمْ أَمْ لَا ؟

قَالَ الرَّشِيدُ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا أَزْهَدُكَ ! قَالَ الْفَضِيلُ : أَنْتَ أَزْهَدُ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ فَانِيَةٌ ، وَأَنْتَ تَرْهَدُ فِي الْآخِرَةِ وَهِيَ بَاقِيَةٌ .

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنْ صَدَّقْتُمْ بِالْآخِرَةِ فَأَنْتُمْ حَقِي ، وَإِنْ كَذَّبْتُمْ بِالْآخِرَةِ فَأَنْتُمْ هَلَكِي . يَعْنِي إِنْ صَدَّقْتُمْ بِهَا وَهَذِهِ أَعْمَالُكُمْ فَأَنْتُمْ حَقِي ، وَإِنْ كَذَّبْتُمْ بِهَا وَجَحَدْتُمْ فَأَنْتُمْ هَلَكِي .

خَرَجَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ أَبْطَأَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَبْطَأَنِي عَنْكُمْ أَنْ قَمِصِي هَذَا كَانَ يُرْقَعُ أَوْ كَانَ يُغْسَلُ وَلَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَالِمُ طَيِّبٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ ، وَالدُّنْيَا دَاوَاهَا ، فَإِذَا كَانَ الطَّيِّبُ يَطْلُبُ الدَّاءَ فَتَمْتِي يُبْرِي غَيْرَهُ .

(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةٌ ٨٤ . وَرَدَّ فِي الْمَخْطُوطِ (إِلَيْنَا) وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ آيَةٌ ٢ .

كان ابْنُ السَّمَاكِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي مَوَاعِظِهِ : اتَّقُوا اللهَ وَلَا تَغْتَرُوا بِهِ ، فَقَدْ أَمْهَلَكُمْ حَتَّى كَأَنَّهُ أَهْمَلَكُمْ .

وكان الحَسَنُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ : النَّاسُ يَسْتَبْطِنُونَ المَطَرَ ، وَأَنَا أَسْتَبْطِئُ الحَجَرَ (١) .

يُقَالُ : ورث أبو داود الطائي رحمه الله تعالى من أبيه عشرين ديناراً ، فأكلها في عشرين سنة ، في كُلِّ سنةٍ ديناراً وكان يَتَصَدَّقُ مِنْهَا ويعطي ، وكان قد ورث مِنْهُ داراً يسكنها ولا يعمرها ، فلمَّا خرب منها زاوية تحوَّلَ إلى زاوية أخرى حَتَّى خَرِبَتْ كُلُّهَا إلا زاوية دهليزها ، فكان يكونُ فيها حَتَّى تُوفَى رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

قال الحسن لفرقد السبخي (٢) رحمهما الله تعالى : يا أبا يعقوب ، بَلَّغْنِي أَنَّكَ لَا تَأْكُلُ الفالودج . قال : يا أبا سعيد ، أخافُ أن لا أُأدي شكره . فقال الحسن : بالكع ، وهل تُؤدِّي شُكْرَ المَاءِ البارد .

وجلسَ قَوْمٌ إلى مالك بن دينار (٣) رحمه الله تعالى فقام ، فقالوا : إنما جلسنا إليك لنتفجع بك . قال : ما كُنْتُ أنفعكم بِمَضْرَعةٍ نفسي .

وَسُئِلَ سفيانُ الثوري رحمه الله تعالى أن يُحَدِّثَ ، فقال : والله ما أراكم أهلاً أن أحدثكم ، ولا أراني أهلاً أن تأخذوا عَنِّي ، وما مثلي ومثلكم إلا كما قال القائل : ائْتَضَحْنَا فاصْطَلَحْنَا .

قال عبد الله بن المبارك (٤) رحمه الله تعالى : دَفَنَ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ابْنًا لَهُ ، فَضَحِكَ عِنْدَ قَبْرِهِ ، فقيل له : أَتَضَحُّكَ في المقابر ؟ فقال : أَرَدْتُ أن

(١) روي هذا القول لمالك بن دينار في الحلية ٣٧٣/٢ .

(٢) انظر ما ورد في الحديث عن زهده وورعه في الحلية ٤٤/٣ ، وانظر كلام الحسن لفرقد في الطعام في الحلية ١٥٦/٢ .

(٣) بصري ، من رواة الحديث ، توفي سنة ١٣١ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٣٩/٤ وحلية الأولياء ٣٥٧/٢ والأعلام ٢٦١/٥ .

(٤) ابو عبد الرحمن ابن واضح الحنظلي الحافظ ، العالم العامل ، شيخ الإسلام أفنى عمره مجاهدًا حاجًا تاجرًا ، مات عام ١٨١ هـ ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢٥٣/١ .

أَرْغَمَ الشَّيْطَانَ .

وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَا دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فِي مَصِيبَةِ قُط .

ومات ابنٌ لأعرابي ، فلَمَّا دُفِنَ ، أَنشَأَ يَقُولُ ، وَالنَّاسُ يَحْتُونُ التَّرَابَ عَلَيْهِ :
وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا أَقْمْنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا
قال الحسن رحمه الله تعالى : لا تكن ممن يجمع علم العلماء ، وطرائف
الحكماء ، ويجري في العمل مجرى السفهاء .

قال العتي (١) عن أبي سليمان (٢) رحمهم الله تعالى ، قال : خرج الحسن رحمه
الله تعالى يومَ الفِطْرِ ، فرأى قوماً يضحكون ، ويلعبون ، فقال : إنَّ الله تعالى جعل
رمضان مضمراً الحلقة يستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته ، فسبق أقوامٌ ، ففازوا ،
وتخلف آخرون فخابوا ، فالعجبُ من الضاحكِ اللاعبِ في اليومِ الذي يفوزُ فيه
المحسنون ، أما والله لو كشف الغطاء لشغل مُحسنٌ بإحسانه ، ومُسيءٌ بإساءته عن
تجديدِ ثوبٍ وترجيلِ شعرٍ .

قال ابنُ الكَوَّاءِ (٣) : كَتَبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يُسَرُّ بِدَرْكِ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكُهُ ، فليكن
سرورك فيما قدمت من أجرٍ أو منطلق ، وليكن أسفك فيما فرطت من ذلك ، وانظر
ما فاتك من الدنيا ، فلا تكثر فيه جزعاً ، وما نلتها فلا تنعم به فرحاً ، وليكن همك لما
بعْدَ الموتِ ، والسلام .

-
- (١) هو أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتي مؤرخ وشاعر ، له التاريخ اليميني ، توفي سنة
٤٢٨ هـ انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٢٨١/٤ والأعلام ١٨٤/٦ .
- (٢) هو أبو سليمان الخطابي البستي ، فقيه ، عالم ، شاعر ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان
٢١٤/٢ .
- (٣) هو عمرو أبو عبد الله الكواء ، من الخطباء النسابين العوران ، وفد على معاوية ، وتوفي
في حدود سنة ٨٠ هـ ، انظر ترجمته في البيان والتبيين ٢٥٣/٢ والبرصان ٥٤ والشعور
بالعور ٢٦٠ .

قال معاوية (١) لابن الكوا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : صِفْ لِي الزَّمَانَ . فقال : أَنْتَ الزَّمَانُ ، إِنَّ تَفْسُدَ يَفْسُدُ ، وَإِنْ تَصْلُحْ يَصْلُحْ .

قال الربيع بن عبد الرحمن : يقولُ صاحبكُ كيفَ أصبَحْتَ ؟ فتقولُ : أصبَحْتُ صالحاً بخيرٍ . إن كنتَ تعني أَنَّكَ زِدْتَ في حَسَنَةٍ ، أَوْ قَصَّرْتَ في سَيِّئَةٍ فَأَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قُلْتَ بخير ، وَإِنْ كُنْتَ تعني أَنَّكَ آكَلْتَ شَارِبَ عَارِضَتِكَ بِالْكِلَابِ وَالخنازير ، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ ، وَتَأْتِي مِنْ طَرَفِهَا مَا أَطْوَى عَنْ ذِكْرِهِ ، أَفَرَأَيْتَ لِنَفْسِكَ وَأَنْتَ الْحَوْلُ الْقَلْبُ أَنْ تَعِيشَ عَيْشَ الْبُهَائِمِ ، نَهَارَكَ هَائِمِ ، وَلَيْلَكَ نَائِمِ ، وَالْأَمْرُ أَمَامَكَ جِدًّا كَمَا عَلِمْتَ .

قال بعض الصالحين : أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي ، فَقَالَ لِي : قُلْ . قُلْتُ : وَمَا أَقُولُ؟ قال :

قُلْ يَاخِذَانِكَ إِنْ تَوَسَّدَ لَيْنًا وَوَسَّدْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ صُمَّ الْجُنْدَلِ
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ صَالِحًا فَلْتَنَدَّ مَنْ غَدَا إِذَا لَمْ تَفْعَلْ

قال الحسن رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : يَكْرَهُ الرَّجُلُ الْمَوْتَ لِإِسَاءَتِهِ ، وَلَا يَنْتَهِي عَنِ الْإِسَاءَةِ فِي حَيَاتِهِ .

قِيلَ لِقِي ذُو الْقَرْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ ، فَقَالَ : عَلَّمَنِي عِلْمًا أَزِدُّ بِهِ يَقِينًا وَإِيمَانًا . قَالَ : إِنَّكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ يَطُوقُنِي . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَا تَغْتَمَّ ، وَإِذَا أَتَاكَ اللَّهُ مَالًا وَسُلْطَانًا فَلَا تَفْرَحْ بِهِ ، وَإِنْ صَرَفَهُ عَنْكَ فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ ، وَكُنْ حَسَنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَى قَلْبِكَ ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَصْنَعَهُ بِنَفْسِكَ فَاصْنَعْهُ بِأَخِيكَ ، وَلَا تَغْضَبْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَقْدَرُ مَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حِينَ يَغْضَبُ ، وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ ، فَإِنَّكَ إِذَا عَجَلْتَ أَخْطَأْتَ حَظَّكَ ، وَكُنْ سَهْلًا لَيْنًا لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَلَا تَكُنْ عَنِيدًا .

قال مالك بن دينار رحمه الله : قَرَأْتُ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَفِنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَكُنْ أَخْوَفَ مَا تَكُونُ لِي حِينَ تَرَى تَظَاهَرَ النِّعَمِ

(١) (رضي الله عنه) في (ب) .

عليك ، واتقِ أَنْ أَصْرَعَكَ عِنْدَ ذَنْبٍ تُمَّ لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ .

قال الحسن رحمه الله تعالى : التوبة على أربعة دعائم : استغفاراً باللسان ، وندماً بالقلب ، وتركاً بالجوارح ، وإضمار أن لا تعود .

قال سليمان بن داود عليهما السلام : أُعْطِينَا مَا أُعْطِيَ النَّاسُ وَمَا لَمْ يُعْطَوْا ، وَعَلَّمْنَا مَا عَلَّمَ النَّاسُ وَمَا لَمْ يُعَلَّمُوا ، فَلَمْ نُعْطَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا (١) ، وَمِنَ الْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَمِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ .

سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَ يُعْرَفُ الْمُؤْمِنُ ؟
فَقَالَ : بِوَقَارِهِ ، وَلِينِ كَلَامِهِ ، وَصِدْقِ حَدِيثِهِ (٢) .

قال حماد بن زيد (٣) رحمه الله تعالى : ذَهَبْتُ أَنَا وَبِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ إِلَى رَابِعَةِ الْعَدُويَةِ (٤) رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ : فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا عِدَّةً مِنَ الْفُقَهَاءِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا ذَمَّ الدُّنْيَا . وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، فَلَمَّا فَرَعْنَا ، قَالَتْ : بَلَّغْنِي أَنَّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً أَكْثَرَ ذِكْرَهُ إِمَّا بِحَمْدٍ وَإِمَّا بِذَمٍّ ، فَإِنَّ كَانَتِ الدُّنْيَا فِي قُلُوبِكُمْ لَا شَيْءَ ، فَلِمَ تَذْكُرُونَ لَا شَيْءَ .

كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : فَقَدْ أَصْحَحَ بِنَادِيكَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ مَا لَا نُحْصِيهِ ، مَعَ كَثْرَةِ مَا نَعُصِيهِ ، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِلاً مَا نَشْكُرُ؟ أَمْ قَبِيحٌ مَا سَتَرَ؟ أَمْ عَظِيمٌ مَا أَبْكَى ، أَمْ كَبِيرٌ مَا مَنَعَهُ عَافِي ، غَيْرَ أَنَّهُ يَلْزِمُنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا شُكْرَهُ ، وَيُحِقُّ عَلَيْنَا حَمْدَهُ ، فَاسْتَرْدُّ مِنْ حُسْنٍ ، بِدَوَامِ الشُّكْرِ لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْهُ حَذِيرِينَ فِي غَيْرِ قُوطٍ ، لَهُ رَاجِحِينَ فِي غَيْرِ اغْتِرَارٍ بِهِ ، وَالسَّلَامُ .

(١) لعلها في (الغضب والرِّضا) وذلك أكمل وأتم في الحالين ولتناسب ازدواج الكلام .

(٢) انظر باب في الوقار في سنن الترمذي (أدب) ٢ .

(٣) الأزدي البصري ، من الموالى ، شيخ العراق في عصره ، من كبار المحدثين ، كان ضريباً وتوفي سنة ١٧٩ هـ انظر ترجمته في نكت الهميان ١٤٧ والأعلام ٢٧١/٢ .

(٤) رابعة بنت إسماعيل العدوية ، أم الخير ، صاحبة مشهورة ، من أهل البصرة ، توفيت بالقدس عام ١٣٥ هـ ، انظر ترجمتها في وفيات الأعيان ١٨٢/١ والأعلام ١٠/٣ .

قَالَ رَجُلٌ لِرُؤُوسِ بْنِ مُنْبِهٍ (١) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : مَا تَقُولُ فِي عُزَلَةِ النَّاسِ ؟ قَالَ :
لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ كُنْ أَصَمَّ سَمِيعاً ، أَعْمَى بَصِيراً .

قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : أَلَا تَسْتَحْيُونَ طُولَ مَا لَا تَسْتَحْيُونَ .
قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : كَيْفَ الْقُدُومُ عَلَى اللهِ تَعَالَى : قَالَ : أَمَّا الْمُحْسِنُ فَكَالْقَادِمِ يَقْدُمُ
عَلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالْعَبْدِ الْآبِقِ يَقْدُمُ عَلَى مَوْلَاهُ خَائِفاً مَدْعوراً .
قِيلَ لَوْ هَبَ رَحِمَهُ اللهُ : مَا لَكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ أَبْكَيْتَ النَّاسَ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ غَيْرُكَ لَمْ
يُنْكِهِمْ ؟ قَالَ لَيْسَتْ النَّائِحَةُ الثَّكْلَى كَالنَّائِحَةِ الْمُكْتَرَاةِ .

حَكَى بَعْضُهُمْ ، قَالَ : أَتَيْنَا بَكَرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ نَعُوذُ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا يُهَادِي بَيْنَ
رَجُلَيْنِ ، وَهُوَ يَقُولُ : كُنْ رَجُلًا قَوِيًّا فَاعْمَلْ قُوَّتَهُ فِي طَاعَتِهِ تَعَالَى ، أَوْ كُنْ ضَعِيفًا فَكُفَّ
عَنْ مَعْصِيَتِهِ تَعَالَى .

قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللهُ : لَوْ عَقِلَ أَهْلُ الدُّنْيَا خَرَبَتْ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ (٢) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : لَقَدْ أَعْرَبْنَا فِي كَلَامِنَا فَمَا نَلْحَنُ ،
وَلَحْنَا فِي أَعْمَالِنَا فَمَا نَعْرَبُ .

قِيلَ : إِنَّ مَلِكًا مِنَ الْمَلُوكِ كَتَبَ كِتَابًا ثَلَاثَةَ ، وَدَفَعُوا إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَقُومُ عَلَى
رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِذَا رَأَيْتَنِي غَضِبْتُ فَادْفَعْ كِتَابًا مِنْهَا إِلَيَّ وَسَمِّ لَهَذَا الْكِتَابِ ، ثُمَّ
سَمَّى الثَّانِي والثَّالِثَ . قَالَ : فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ يَوْمًا ، فَدَنَا مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ
الْكِتَابَ الْأَوَّلَ ، فَإِذَا فِيهِ : أَمْسِكْ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهِ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ جَسَدٌ وَيُوشِكُ أَنْ
يَأْكُلَ بَعْضُكَ بَعْضًا . وَكَانَ فِي الْكِتَابِ الثَّانِي : ارْحَمْ عِبَادَ اللهِ يَرْحَمَكَ اللهُ . وَكَانَ فِي
الثَّالِثِ : احْمِلْ عِبَادَ اللهِ عَلَى حَقِّ اللهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْعُهُمْ إِلَّا ذَلِكَ .

(١) أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِي ، عَالِمٌ بِالْأَخْبَارِ وَكَتَبَ الْأَوَّلِينَ ، وَلِدَ وَمَاتَ بِصَنْعَاءَ ، وَوَلِي قَضَاءَهَا
فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ١١٤ هـ ، انظُر تَرْجُمَتَهُ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ،
وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٢/١٨٠ والأعلام ٨/١٢٥ .

(٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَلْخِي الزَّاهِدُ الْمَشْهُورُ تَفَقَّهُ وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَاشْرَكَ فِي غَزْوِ الرُّومِ ،
أَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ ، وَتَوَفَّى فِي بِلَادِ الرُّومِ عَامَ ١٦١ هـ ، انظُر تَرْجُمَتَهُ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرِ
٢/١٦٧ وَحَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ٧/٣٦٧ والأعلام ١/٣١ .

قال لقمان عليه السلام لابنِهِ : يَا بُنَيَّ ، اتَّخِذْ طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى تِجَارَةً تَأْتِكَ الْأَرْبَاحُ مِنْ غَيْرِ بِضَاعَةٍ .

ذَكَرَ عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمَوْتَ ، فَقَالَ : هَوَلٌ لَا تَدْرِي مَتَى نَعَاكَ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْجَاكَ .

قال رِيَاخُ بْنُ عُبَيْدَةَ : لَمَّا عَسَكَرَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمْرَنِي أَطُوفَ فِي الْعَسْكَرِ لَيْلًا ، قَالَ : فَطُفْتُ ، فَرَأَيْتُ فُسْطَاطًا فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ ، وَفِيهِ سِرَاجٌ ، وَسَمِعْتُ رَجُلًا فِي الْفُسْطَاطِ يَقْرَأُ : أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى بَلَغَ عِلْمَ الْيَقِينِ ، ثُمَّ بَكَى ، وَقَالَ : يَا رَبُّ كَفَى بِهَذَا مِنْكَ وَعَيْدًا وَكَرَّرَهَا مِرَارًا ، فَقُلْتُ : لِأَعْلَمَنَّ مَنْ هَذَا ، فَسَلَّمْتُ ، فَسَكَتَ ، فَاسْتَأْذَنْتُ ، فَاطْفَأَ السِّرَاجَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى سَلِيمَانَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : هُوَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

قال الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَشَدُّ النَّاسِ صُرَاخًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ سَنَّ سُنَّةَ ضَلَالَةٍ فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا ، وَرَجُلٌ سَيءُ الْمَلَكَةِ ، وَرَجُلٌ فَارِغٌ مَكْفِيٍّ ، قَدْ اسْتَعَانَ بِنِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَعَاصِيهِ .

قِيلَ : مَرَّ فَارِسٌ بِغُلَامٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا غُلَامُ أَيْنَ الْعُمَرَانُ ؟ قَالَ : اصْغِدِ الرَّايِيَةَ تُشْرِفُ عَلَيْهِ ، فَصَعَدَ فَأَشْرَفَ عَلَى مِقْبَرَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّ الْغُلَامَ جَاهِلٌ أَوْ حَكِيمٌ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ عَنِ الْعُمَرَانِ فَدَلَلْتَنِي عَلَى مِقْبَرَةٍ ! فَقَالَ الْغُلَامُ : إِنِّي رَأَيْتُ أَهْلَ هَذِهِ الدُّنْيَا يَنْتَقِلُونَ مِنْ تِيكَ ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيكَ انْتَقَلَ إِلَى هَذِهِ ، وَإِنَّمَا يَنْتَقِلُ مِنَ الْخُرَابِ إِلَى الْعُمَرَانِ ، لَوْ سَأَلْتَنِي عَمَّا يُوَارِيكَ وَدَائِبُكَ لَدَلَلْتُكَ عَلَيْهِ .

ذُكِرَتْ الدُّنْيَا عِنْدَ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ :

أَحْلَامٌ نَوْمٍ أَوْ كَطِطْلٍ زَائِلٍ إِنَّ اللَّيْبَ بِمِثْلِهَا لَا يُخْدَعُ (١)

قال مالك بن دينار (٢) رحمه الله تعالى : ما حسدتُ أحدًا إلا رجلاً له ضيعة

(١) البيت نسب في خزنة الأدب ٤٤٠/٢ لعمران بن خطان من شعراء الخوارج ، وانظر

ترجمته في شعر الخوارج ١٢٨ .

(٢) سبقت ترجمته .

يأتيه قوته منها ، فيكفُّ وجهه ، ويعبُدُ ربّه ، ويدعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ . فقال له محمد بن واسع : هذا مالِكٌ ، لكنِّي ما حسَدْتُ أحداً إلا رجلاً يُصْبِحُ جائعاً ، ويُصْبِحُ عن الله تعالى راضياً .

كَتَبَ الحسن إلى عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى : أما بعدُ يا أمير المؤمنين ، فأعلمُ أنَّه لو جُمِعَ لكُ عُمرُ نوح ، ومَلِكُ سليمان ، وبقينُ إبراهيم ، وحكمةُ لقمان عليهم السلام لأشْفَى ذلكَ بكَ على عَقْبَةِ هِيِ الموتِ ، وَمِنْ ورائها دارانِ ، إنْ أخطأتك هذه صِرْتَ إلى هذه ، قال : فلما قرأ عمرُ الكتابَ ، بكى بكاءً شديداً .

وَكَتَبَ طاووسُ ^(١) إلى مكحول ^(٢) رحمهما الله تعالى : إِنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ بما ظَهَرَ عندَ النَّاسِ منزلةً وشرافاً ، فالتَّمَسْ بما بطنَ مِنْ عَمَلِكَ عندَ الله وَزُلْفَى ، واغْلَمْ أنَّ إحدى المنزلتين أولى بكِ مِنَ الأخرى .

قالت أمُّ الدَّرْدَاءِ رَحِمَهَا اللهُ : مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا على الله تعالى أَنَّهُ لا يُعْصَى إلاَّ فيها ، ولا يُنالُ ما عندهُ إلاَّ بِتَرْكِها .

قال صالحُ المُرِّيُّ : بلغني أنَّ الله تبارك وتعالى ، يقولُ : يا ابنَ آدمِ اذْكُرْني إذا غَضِبْتَ ، اذْكُرْكَ إذا غَضِبْتُ فلا أَمْحَقُكَ فيما أَمْحَقُ .

قال مطرف بن الشخير ^(٣) : لا تَنْظُرْ إلى خَفْضِ عيشِ الملوِكِ ولينِ رياشِهِمْ ، وانظُرْ إلى سُرْعَةِ ظَعْنِهِمْ وَسَوْءِ مُنْقَلِبِهِمْ .

قال أبو حازم رحمه الله : ما الدُّنْيَا إلاَّ ما مضى مِنْها ، وأما ما بقي فأمانِيٌّ وغُرورٌ .

قال رَجُلٌ لِبَعْضِ العِلْماءِ : أوْصيني . قال : لا يِراكَ اللهُ حيثُ نهاكَ ، ولا يَفْقِدُكَ حيثُ أَمَرَكَ . قال : زدني . قال : ما أَجِدُ مزيداً .

(١) هو طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء ، من كبار التابعين الفقهاء المحدثين ، توفي حاجاً عام ١٠٦ هـ . انظر ترجمته في الأعلام ٣/٢٢٤ .

(٢) مكحول الشامي ، فقيه الشام في عصره ، من حفاظ الحديث ، أصله من فارس توفي سنة ١١٢ هـ ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/١٠١ والأعلام ٧/٢٨٤ .

(٣) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير ، من العباد الزهاد ، انظر ترجمته في الحلية ٢/١٩٨ .

قيل : لما قَدِمَ سليمانُ بنُ عَبْدِ الملكِ المدينةَ المنورةَ ، بعثَ إلى أبي حازم ، وإلى الزهري رحمهما اللهُ تعالى ، فقال : ياأبا حازم ، أما ترى لنا عليك حقاً فتأتينا حتى ندعوك فقال أبو حازم رحمه اللهُ تعالى : لولا أن نخافَ ظلمكم ما جنناكم إذا دعوتونا . قال : ثمَّ وَعَظَهُ فَأَبْلَغَ ، فأمرَهما بجائزةِ أربعةِ آلافِ درهمٍ لِكُلِّ واحدٍ منهما ، فقبِلَها ابنُ شهابٍ ، وَرَدَّها أبو حازم . فَغَضِبَ سليمانُ ، وقال : ياأعرجُ ، ما حَمَلَكَ على أن رَدَدْتَ جائزتي ، فواللهُ إِنَّهُ لا مالَ لك ، فبِمَ تعيشُ؟ فقال : ياأَميرَ المؤمنين ، لي مالانِ بهما أَعيشُ : الثَّقَةُ بِرِزْقِ رَبِّي ، واليأسُ مِمَّا في أيدي الناسِ ، فما أتاني مِنَ الدنيا قَبِلتُ ، وما فاتني لَمْ آسَ عليه .

ودخل سالمُ بنُ عبدِ اللهِ ^(١) ورجاءُ بنُ حَيَوَةَ ^(٢) ومحمدُ بنُ كَعْبِ القُرْطُبِيُّ على عمر بن عبد العزيز رحمهم اللهُ بَعْدَ ما اسْتُخْلِفَ ، ، فقال عمر : يا سالم ، ما بُتِلتُ به مِنْ هذا الأمرِ فهلُ عندك فرجٌ ؟ قال : نعم . قال : فِعِظني وأَوْجِزْ فقال : ياأَميرَ المؤمنين ، إِنَّها عِظَنٌ مَهجورٌ ، وأَكَلٌ مَنْزوعٌ ، وغرضُ بلاءٍ ، ومستقرُّ آفةٍ ، يحيطُ بها الشكْلُ ، ويطيفُ بها الذلُّ ، تحتَ كُلِّ سرورٍ منها غرورٌ ، ومعَ كُلِّ فرحةٍ منها ترحهٌ ، منِ اطمأنَّ إليها خانتُهُ ، ومنِ آثرها أثرتُ عليه ، قَدْ رَغِبَ عنها السعداءُ ، وانتزعتُ منِ أيدي الأتقياء ، فاجعلِ اللّهُمَّ يوماً واحداً صُمْتَهُ مِنْ شهواتِ الدُّنيا كانَ فطركَ فيها الموتُ ، فكأنَ قَدْ قالَ عمر : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ .

ثمَّ التفتَ إلى رجاءِ بنِ حَيَوَةَ ، فقال : يارِجاءُ عِظني . قال : نعم ، ياأَميرَ المؤمنين ، إِنَّهُ تعالى لَمْ يَرْضَ لأحدٍ في هذه الدنيا أن يكونَ فَوْقَكَ ، فلا تَرْضَ لِنَفْسِكَ أن يكونَ أحدٌ اطوعَ لِلّهِ مِنْكَ ، اجعَلِ النَّاسَ أصنافاً ثلاثةً ، ليكنَ الشَّيخُ بِمَنْزِلَةِ أَيْبِكَ ، والشابُّ بِمَنْزِلَةِ أَحْيِكَ ، والصغيرُ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِكَ ، واعلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ أَوْلَ خَلِيفَةِ يَموتُ .

(١) ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أحد فقهاء المدينة السعة ، توفي سنة ١٠٦ هـ . انظر ترجمته في حلية الأولياء ١٩٣/٢ والأعلام ٧١/٣ .

(٢) أبو المقدم الكندي ، شيخ الشام في عصره ، أشار على سليمان باستخلاف عمر ، وكان بعد ذلك ملازماً له ، توفي عام ١١٢ هـ . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١١١/١ وحلية الأولياء ١٧٠/٥ والأعلام ١٧/٣ .

فقال عمر : لا حول ولا قوة إلا بالله .

ثم التفت إلى مُحَمَّدٍ ، فقال : يا مُحَمَّدُ ، عِظْنِي .

قال : نعم يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا سَوْقٌ مِنَ الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خَرَجَ النَّاسُ بِمَا نَفَعَهُمْ ، وَمِنْهَا خَرَجُوا بِمَا ضَرَّهُمْ ، فَكَمْ مِنْ قَوْمٍ غَرَّهُمْ مِثْلُ الَّذِي أَصْبَحْنَا فِيهِ ، حَتَّى أَتَاهُمُ الْمَوْتُ فَاسْتَوْعَبَهُمْ ، فَخَرَجُوا مِنْهَا مَذْمُومِينَ ، لَمْ يَأْخُذُوا لِمَا أَحْبَبُوا مِنَ الْآخِرَةِ عُذَّةً وَلَا بِمَا كَرَهُوا مِنْهَا جُنَّةً ، وَاقْتَسَمَ مَا جَمَعُوا مَنْ لَمْ يَحْمَدْهُمْ ، وَقَدِمُوا عَلَى مَنْ لَا يِعْذَرُهُمْ ، فَنَحْنُ مَحْقُوقُونَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي كُنَّا نَخَافُ عَلَيْهِمْ فَتَنْجِنِيهَا ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَافْتَحِ الْأَبْوَابَ ، وَسَهِّلِ الْحِجَابَ ، وَرُدِّ الْمَظَالِمَ ، وَانصُرِ الْمَظْلُومَ .

حُكِيَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدِيمَ مَكَّةَ الْمَشْرِفَةَ حَاجًّا ، وَقَالَ : أَنْتُونِي بِرَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : تَفَانُوا . قَالَ : مِنَ النَّابِعِينَ ، فَأُتِيَ بِطَاوُوسٍ ^(١) الْيَمَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ خَلَعَ نَعْلَيْهِ بِحَاشِيَةِ بَسَاطِهِ ، وَلَمْ يُسَلِّمْ يَا مِرَّةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكِنْ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْهُ ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا هِشَامُ ، فَغَضِبَ هِشَامٌ غَضَبًا هَمَّ بِقَتْلِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ فَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ . فَقَالَ : يَا طَاوُوسُ ، مَا مَهَمَّكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتُ؟ فَقَالَ : وَمَا الَّذِي صَنَعْتُ؟ فَازْدَادَ غِيظًا ، وَقَالَ : خَلَعْتَ نَعْلَكَ بِحَاشِيَةِ بَسَاطِي ، وَهَذَا مُنْكَرٌ فِي رَسُولِ الْخُلَفَاءِ ، وَلَمْ تُقَبَّلْ يَدِي ، وَلَمْ تُسَلِّمْ يَا مِرَّةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ تُكَنِّنِي ، وَجَلَسْتَ بِإِزَائِي بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَقُلْتَ لِي : كَيْفَ أَنْتَ يَا هِشَامُ . فَقَالَ : أَمَّا مَا خَلَعْتُ نَعْلِي بِحَاشِيَةِ بَسَاطِكَ فَأَنَا أَخْلَعُهَا بَيْنَ يَدِي رَبِّ الْعِزَّةِ كُلِّ يَوْمٍ حَمْسَ مَرَّاتٍ ، وَلَا يِعَاقِبُنِي وَلَا يَغْضَبُ عَلَيَّ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ لَمْ تُقَبَّلْ يَدِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُقَبَّلَ يَدَ أَحَدٍ إِلَّا أَمْرَاتِهِ مِنْ شَهْوَةٍ ، أَوْ يَدَ وَلَدِهِ مَرَحَمَةً " وَأَمَّا قَوْلُكَ : لَمْ تُسَلِّمْ يَا مِرَّةَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ رَاضِينَ بِإِمْرَتِكَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ لَمْ

(١) هو أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان ، أول الطبقة من أهل اليمن ، توفي بمكة سنة

تُكْنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى أَوْلِيَاءَهُ ، وَقَالَ : يَادَاوُدُ ، يَايْحِي ، يَا عَيْسَى ، وَكُنِّي أَعْدَاءَهُ ، فَقَالَ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ ^(١) ﴾ وَأَمَّا قَوْلُكَ : جَلَسْتَ بِبِزَائِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى أَهْلِ النَّارِ ، فَانظُرْ إِلَى رَجُلٍ قَاعِدٍ حَوْلَهُ رَجَالٌ قِيَامٌ ، ثُمَّ بَكَى هِشَامٌ ، وَقَالَ : عِظِي ، فَقَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ حَيَاتٍ كَالْقَلَالِ ، وَعَقَارِبَ كَالْبِغَالِ تَلْدَغُ كُلَّ أَمِيرٍ لَا يَعْدِلُ فِي رِعْيَتِهِ ، ثُمَّ قَامَ وَهَرَبَ .

وَحُكِّيَ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ وَهُوَ يَرِيدُ مَكَةَ الْمَشْرِفَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي حَازِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّكُمْ خَرَبْتُمْ آخِرَتَكُمْ وَعَمَرْتُمُ الدُّنْيَا ، فَكْرَهْتُمْ أَنْ تُنْقَلُوا مِنَ الْعِمْرَانِ إِلَى الْخِرَابِ . قَالَ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، كَيْفَ الْقُدُومُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَّا الْمُحْسِنُ فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالْآبِقِ يَقْدَمُ عَلَى مَوْلَاهُ . فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : لَيْتَ شِعْرِي ، مَا لِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : اعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ ^(٢) قَالَ سَلِيمَانُ : فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ ؟ قَالَ : قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَهْلُ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ وَنَأْكُلُ ، وَيَشْرَبُونَ وَنَشْرَبُ ، لَهُمْ فَضُولُ أَمْوَالٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا ، وَنَنْظُرُ مَعَهُمْ إِلَيْهَا ، عَلَيْهِمْ حَسَابُهَا ، وَنَحْنُ بَرَاءٌ مِنْهَا .

قَالَ مِقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ : كُنْتُ عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِذَا لَيْسَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا حَصِيرٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ ، وَمُصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ ، وَجِرَابٌ فِيهِ عِلْمُهُ وَكُتُبُهُ ، وَمَطْهَرَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا ، فَيِينَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ ذُقَّ الْبَابُ ، وَإِذَا هُوَ مُحَمَّمٌ بِنُ

(١) سورة المسد آية ١ .

(٢) سورة الانفطار آية ١٣ .

(٣) ابن دينار البصري من الموالي ، كان حافظاً ، ثقة ، مأموناً ، مفتي البصرة ، له تأليف ،

توفي سنة ١٦٧ هـ انظر ترجمته في حلية الأولياء ٢٤٩/٦ ونزهة الألباء ٥٠

والأعلام ٢٧٢/٦ .

سليمان أحد الخلفاء ، فَدَخَلَ وَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا لِي إِذَا رَأَيْتَكَ امْتَلَأْتُ مِنْكَ رُعباً ؟
فَقَالَ حمَّادٌ : إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا أَرَادَ بَعْلِمِهِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ بِهِ
الْكِنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فِي صِرَّةٍ ، فَقَالَ : تَأْخُذُ
هَذِهِ وَتَسْتَعِينُ بِهَا . فَقَالَ : ارْزُدْهَا عَلَيَّ مَنْ ظَلَمْتَهُ بِهَا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أُعْطَيْتُكَ إِلَّا مَا
وَرِثْتَهُ . قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا . قَالَ : خُذْهَا وَتَقْسِمْهَا . قَالَ : لَعَلِّي إِنْ عَدَلْتُ فِي
الْقِسْمَةِ يَقُولُ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُرْزَقْ مِنْهُ شَيْئاً : إِنَّهُ لَمْ يَعْدِلْ قِسْمَتَهَا فَيَأْتِمَ ، فَارْزُوهَا عَنِّي .

هكذا كان معاملته أهل الدين مع السلاطين إذا دخلوا لزيارتهم ، وإذا
استحضرهم جاؤا بحكم الأمر ، وبالغوا في النصيحة من غير مدهانة .

كَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَّا بَعْدُ ، فَأَشِيرُ عَلَيْكَ
بِقَوْمٍ اسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى أَمْرِهِ تَعَالَى . فَكُتِبَ إِلَيْهِ : أَمَّا أَهْلُ الدِّينِ فَلَنْ يَرِيدُوكَ ، وَأَمَّا أَهْلُ
الدُّنْيَا فَلَنْ تَرِيدَهُمْ ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْأَشْرَافِ فَإِنَّهُمْ يَصُونُونَ شَرَفَهُمْ عَنْ أَنْ يُدْتَسَّوهُ
بِالْحَيَانَةِ .

قال ابن مسعود رضي الله عنه : إِنَّ الرَّجُلَ لِيَدْخُلَ عَلَى السُّلْطَانِ وَمَعَهُ دِينُهُ ،
فِيخْرُجَ وَلَا دِينَ لَهُ ، قِيلَ : كَيْفَ ؟ قَالَ : يُرْضِيهِ بِسَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى .

روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : " تَجَلَسُوا عِنْدَ كُلِّ عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِحْلَاصِ ، وَمِنْ الرُّغْبَةِ إِلَى الزُّهُدِ ، وَمِنْ
الْكِبَرِ إِلَى التَّوَاضُعِ ، وَمِنْ الْعَدَاوَةِ إِلَى النُّصِيحَةِ " .

وقال عليه الصلاة والسلام : " إِنَّ الْعَبْدَ لَيُنْشَرُّ لَهُ مِنَ الشَّيْءِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ ، وَمَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ " .

أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا ابْنَ مَرْيَمَ ، عِظْ نَفْسَكَ ، فَإِنَّ
اتَّعَطَّتْ فَعِظِ النَّاسَ ، وَإِلَّا فَاسْتَحْ مَنِّي .

قال الحسن رحمه الله تعالى : عَقُوبَةُ الْعُلَمَاءِ مَوْتُ الْقَلْبِ ، وَمَوْتُ الْقَلْبِ طَلَبُ
الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ .

روى أبو الدرداء رضي الله عنه ، عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " أَوْحَى
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الَّذِينَ يَتَفَقَهُونَ لِعَبْرِ اللَّهِ ، وَيَتَعَلَّمُونَ لِعَبْرِ

العمل ، ويطلون الدنيا بعمل الآخرة ، يلبسون للناس مسوك الكباش ، وقلوبهم كقلوب الذئب ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أمر من الصبر ، إياي يُخادعون ، وبني يستهزئون ! .

رَوَى عن عبد الله بن محمد البلوي رحمه الله تعالى ، قال : كنت أنا وعمر ابن عباسه جلوساً نتذاكر العباد والزهاد ، فقال لي عمر : ما رأيت أوزع ولا أفصح من محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى ، خرجت أنا وهو والحارث بن سيد إلى الصفا ، فافتح الحارث فقرأ ، وكان حسن الصوت ﴿ هذا يوم لا ينطقون ، ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾^(١) فرأيت الشافعي رحمه الله قد تغير لونه ، وأقشعر جلدُه ، واضطرب اضطراباً شديداً ، وخر مغشياً عليه ، فلما أفاق جعل يقول : أعوذ بك من مقام الكذابين وإعراض الغافلين ، اللهم لك خضعت قلوب العارفين ، وذلت لك وجوه المشتاقين ، إلهي هب لي جودك ، وجللي بسترك ، واغف عن تقصيري بكرم وجهك ، قال : ثم قمنا وانصرفنا .

قال عبد الله : فلما دخل بغداد وكان هو بالعراق فقعدت على الشط تهيئاً للصلاة ، إذ مر بي رجل ، فقال : يا غلام ، أحسن وضوءك أحسن الله إليك في الدنيا والآخرة ، والتفت فإذا أنا برجل يتبعه جماعة ، فأسرعت في وضوئي ، وجعلت أقفو أثره ، فالتفت إلي ، وقال : هل لك حاجة؟ فقلت : علمني مما علمك الله . فقال لي : اعلم أن من صدق الله نجا ، ومن أشفق على دينه سلم من الردى ، ومن زهد في الدنيا قرئت عيناه بما يرى^(٢) من ثواب الله غداً ، أفلا أزيدك؟ قلت : نعم . فقال : من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الإيمان : من أمر بالمعروف وأتتمر ، ونهى عن المنكر وانتهى ، وحافظ على حدود الله تعالى . ألا أزيدك؟ قلت : بلى . قال : كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرة راغباً ، واصدق الله تعالى في جميع أمورك تنج مع الناجين ، ثم

(١) سورة المرسلات آية ٣٥ .

(٢) سقطت هذه الكلمة من (ب) .

مضى، فسألت مَنْ هذا؟ فقالوا: الشافعي (١) رضي الله عنه، وأعاد علينا من بركاته، وبركاتِ علومه في الدنيا والآخرة، والحمدُ لله وحده، وصلى الله وسلّم على مَنْ لا نبيَّ بعده، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه نجومِ الدِّينِ، وعلى التابعين نهجهم القويم .

نَجَزَ الْكِتَابُ ضَحْوَةَ السَّبْتِ الْمُبَارَكِ سَابِعَ عَشْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ مِنْ شَهْوَرِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَلْفَ، أَحْسَنَ اللَّهُ تَعَالَى خَتَامَهَا، وَبَارَكَ لَنَا، وَلِلْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ فِي لَيَالِهَا وَأَيَّامِهَا، وَأَعَانَنَا عَلَيَّ ذِكْرَهُ وَشُكْرَهُ، وَأَعَاذَنَا مِنْ خِزْيِهِ وَمَكْرِهِ، بِيَمِينِهِ وَمَنَّةِ آمِينَ .

(١) ما ورد بعد (الشافعي) لم يرد في (أ) وأثبتته من (ب) .

[[فهرس الآيات القرآنية]]

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
لمثوبة من عند الله خير	البقرة	١٠٣	٥٠٧
ولكم في القصص حياة	،،	١٧٩	٩٣
هن لباس لكم وأنتم لباس هن	،،	١٨٧	٥٥٨
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم	،،	١٩٤	٤٢٩
آتنا في الدنيا حسنة	،،	٢٠١	٢١٦
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى	،،	٢٦٤	٥٠٦
قل آمنوا بالله وما أنزل علينا	آل عمران	٨٤	٦٠٣
إنما المؤمنون إذا ذكر الله وجلت قلوبهم	الأنفال	٢	٦٠٣
وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم	،،	٧	٤٧٤
فردوا أيديهم في أفواههم	إبراهيم	٩	٢٤١
إننا نحن نزلنا الذكر	الحجر	٩	١٩
ولا تكونوا كالتى نقصت غزها	النحل	٩٢	٢٠٨
فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها	الكهف	٤٢	٢٧٢
وأتيناها الحكم صبيا	مريم	١٢	٣٠٨
لقد جئت شيئا فريا	،،	٢٧	١٥٠
أهذا الذى بعث الله رسولا	الفرقان	٤١	١١٧
وأصبح فؤاد أم موسى فارغا	القصص	١٠	٣٩٩
فأرسلنا عليهم سيل العزم	سبأ	١٦	٢٢٥
وحيل بينهم وبين ما يشتهون	سبأ	٥٤	٤٠٤
ولا تزر وازرة وزر أخرى	فاطر	١٨	٤٢١
الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا	يس	٨٠	٣٩٢

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
إنك ميت وإنهم ميتون	الزمر	٣٠	٢١
فرطت في جنب الله	الزمر	٥٦	١١٧
يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله	،،	٥٦	١١٧
هذا عارض ممطرنا	الأحقاف	٢٤	٣٣٣
قل أتعلمون الله بدينكم	الحجرات	١٦	١١١
شرب الهيم	الواقعة	٥٥	٢٩٨
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما	الحاقة	٧	٣٣٣
عليها تسعة عشر	المدثر	٣٠	١٠٩
هذا يوم لا ينطقون	المرسلات	٣٥	٦١٥
إن الأبرار لفي نعيم	الانفطار	١٣	٦١٣
إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه	الانشقاق	٨٤	٤٣٠
تبت يدا أبي هب	المسد	١	٦١٣، ١٢٥
قل أعوذ برب الفلق	الفلق	١	١٠٢

[[فهرس الأحاديث الشريفة]]

الصفحة	الحديث
٤٠٨	الآن حمي الوطيس
١٦١	أحب حبيبي هونا ما
٢٧٢	إذا حدث الرجل بحديث
١٧١	إذا لم تستح فاصنع ما شئت
٣٦١	اعقلها وتوكل
٥١٦	إن أول ما نهاني
٥٤١	الندم توبة
٥٣٦	انصر آخاك
٥٤٢	اغتربوا لا تضوا
٣٧٢	إن عائشة
٦١٤	إن العبد
٣٨٩	إن الشيطان
٥٤١	أنفق بلال
٢٣	إن المعارض
٥٩٦	إن لكم نهاية
٢١	إن من البيان لسحرا
٤٩٥	إنما مثل الجليس
٢١	إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى
٢٢	إن مما ينبت الربيع مما يقتل حبطاً أو يلم
٢٣	إن من الشعر حكما
٢٢	إن النساء لحم على وضم

الصفحة	الحديث
٦١٤	أوحى الله تعالى إلى بعض الأنبياء عليهم السلام
٢٣	إياكم وخضراء الدمن
٣٩٣	بشّر مال البخيل بمحدث أو وارث
٦١٤	تجلسوا عند كل عالم
١٣٩	الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق
١٣٩	جدع الحلال أنف الغيرة
١٦١	الحرب خدعة
١٦١	حوها نندن
١٧١	الحياء من الايمان
٤٠٩	الحياء يمنع الرزق
١٦٢	خرافة حق
٢١٣	الدال على الخير كفاعله
٢١٣	الدين النصيحة
٢٢٧	ذهب أهل الدر بالأجر
٢٦٢	زر غبا
٦٠٧	سألت عائشة
٤٥٤	صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم
٣٦١	علّق سوطك حيث يراه أهلك
١١٤	عليك بذات الدين تربت يداك
٤٠٩	قيّد الإيمان الفتك
٤٢٠	كل الصيد في جوف الفرا
١٦٤	كنا إذا حمّر البأس اتقينا برسول الله
١٥٥	لأعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار

الصفحة	الحديث
٨٦	لقد أرشدك الله للحق
٢٤٤	لا حدًّا إلا في القفو البيِّن
٥١٧	لا تردوا السائل ولو بظلف محرق
٤٨٠	لا ترفع عصاك عن أهلك
٤٨٠	لا تراءى نارهما
٦١٢	لا يحل لرجل أن يقبل يد أحد إلا يد امرأته
٤٧٤	لا يلدغ المؤمن من جحر
٢٨٧	ليس في الجبهة ولا في الكسعة
٥٨٢	ما أحببت أن تسمعه أذنك فآته
٢٤٨	ما دخل الرفق شيئاً إلا زانه
٣٥٣	ما لكم تأتوني قلحا استاكوا
٤٢٠	مثل جليس السوء كالقن
٤٩٤	مثل العالم مثل الحمة
٤٩٤	مثل المؤمن مثل الخامة
٥٠٤	المسألة كدوح أو خموش
٤٩٤، ١٦٨	من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه
٤٩٣	من صدق الله نجى
٥٣٦، ٢٧١	الناس كأسنان المشط
٥٣٦	الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة
٥٤١	الناس مجزيون بأعمالهم
٥٤٣	نصف العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس
١٣٩	هدنة على دخن
٥٧٠	وهم يد على من سواهم

الصفحة	الحديث
٥٥٨	واقية كواقية الوليد
٥٥٨	الولد للفراش وللعاهر الحجر
٢٣٥	يؤتي بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل
٤٢٠	يا أبا سفيان أنت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا
٥٨١	اليد العليا خير من اليد السفلى

[[فهرس البقاع والأماكن]]

الصفحة	المكان
٤	أذربيجان
٥٦٨،٢٦٧،١١١	البصرة
٢٢٦	بصرى
٢٠٤	بغداد
٢٢٦	ثمانين
٣٥٤	الجزيرة
٢٣٤	حمص
٤٢٣،٢٢٦	الحيرة
٢٠٥	خاخ
٤	خوي
١١١	رامنة
٤٧٣،٣٥٤،٢٢٦	الشام
٢٢٥	الشحر
٣	طوس
٦١٥،٢٢٦	العراق
٢٢٦	العرم
٢٢٦	عمان
٢٢٦	الغويز
٢٣٨	فارس
٥٦٥،١٤١	الكوفة
٢٢٦	مأرب

الصفحة	المكان
٣٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٣٨	المدينة المنورة
٤٠٩ ، ٢٦	مكة المكرمة
٦١٥	الموصل
٣٤ ، ٣٣	نجران
٢٢٦	يثرب
٢٤٣ ، ٢٢٥	اليمن
١٠٠	اليمامة

[[فهرس القبائل]]

الصفحة	القبيلة
٢٢٥	الأشعرون
٢٢٥	الأزد
٢٢٥	أهمار
٣٧٩،٢٢٦	الأوس
٢٣٤،٣٣	بنو أمية
٢٢٥	بجيلة
٣٠٣	بكر
٣٠٣	تغلب
٥٦٠،٢٩١	تميم
٣٠٤	تيم الله بن ثعلبة
٢٠٨	تيم بن مرة
٣٠١	ثمود
٢٢٦	جذام
٢٢٦	آل جذيمة
٢٢٦	آل جفنة
٣٠٢	جرم
٣٥١	جهينة
١٤٥	حمير
٢٢٦	خزاعة
٣٧٩،٢٢٦	الخزرج
٣٠١	ذبيان

الصفحة	القبيلة
٥٤٧	ذهل
٥٤٧	ذهل الأكبر
٥٤٧، ٣٧٢	ربيعة
٤٧٣	بنو زهرة
٢٢٥	سبأ
٢٢٥	طسم
٤٤٦	طي
٣٠٣، ٣٠١	عاد
٢٢٥	عاملة
٣٠١	عبس
٣٠٤	عجلان
٢٢٥	غسان
٣٠١	غطفان
٣٠٤	غفيلة بن قاسط
٥٤٨، ٢٤٣، ٢٠٨، ١٥٦	قريش
٢٣٤	قيس
٥٤٧، ٢٢٥	كندة
٢٢٥	لخم
٢٢٥	مذحج
٢٢٦	آل محرق
٤١٧	هذيل
٣٠٢	وائل
٢٢٦	يعرب بن قحطان

[[مصادر التحقيق ومراجعته]]

- أخبار القضاة لو كيع محمد بن خلف بن حيان - عالم الكتب - بيروت .
- الأذكياء لابن الجوزي ، دار الآفاق الجديدة - بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- الأصمعيات للأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بمصر ، الطبعة الخامسة .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني - دار صادر - بيروت .
- الأطفال في التراث العربي جمع وتقديم د. عبد الرزاق حسين ، نشر إدارة الثقافة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- الإعجاز والإيجاز للثعالبي - مكتبة دار البيان - بغداد ، دار صعب - بيروت .
- الأعلام لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت .
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - دار الكتب المصرية .
- الإكمال للحافظ ابن ماكولا ، نشر محمد أمين دمج ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، بيروت .
- أمالي القالي ، مركز الموسوعات العالمية - بيروت .
- أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي - دار الآفاق - بيروت ١٩٨٠م .
- إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب بمصر ١٣٦٩ هـ .

- الأنساب للسمعاني ، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو . نشر محمد أمين دمج - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ ، تحقيق د. محمد مرسي الخولي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- بغية الوعاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي - تحقيق د. محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- تمة اليتيمة للثعالبي ، طهران - ١٩٣٤ م .
- تذكرة الحفاظ للذهبي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمحيدر آباد الدكن ، الهند الطبعة الرابعة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- التذكرة الفخرية للصاحب بهاء الدين الأربلي ، تحقيق د. نوري القيس ود. حاتم الضامن . مطبعة الجمع العلمي العراقي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- تليح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ، مكتبة الآداب بمصر .
- التمثيل والمحاضرة للثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون للصلاح الصفدي ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بمحيدر آباد الدكن - الطبعة الأولى ١٣٢٦ هـ .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، مطبعة الخانجي ، ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م .
- تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- تاريخ الطبري ، دار القاموس الحديث - بيروت .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥ م .
- الجمهرة لابن دريد ، دار صادر - بيروت .
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، تحقيق د. محمد علي الهاشمي ، مطابع جامعة الإمام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- جمهرة الأمثال للعسكري ، الهند ، ١٣٠٧ هـ .
- جمهرة الأنساب لابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ١٩٦٢ م .
- حلية الأولياء للحافظ أحمد بن عبد الله - مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٢ م .
- حماسة البحري ، تحقيق لويس شيخو ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٨٧ هـ .
- حماسة أبي تمام ، تحقيق د. عبد الله العسيلان ، مطابع جامعة الإمام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي دمشق ، وزارة الثقافة ١٩٧٠ م .
- حياة الحيوان للدميري ، المطبعة الشرقية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٤٥ م .
- خبر قس بن ساعدة الإيادي ، تحقيق د. محمد بدوي المختون ، عن مجلة كلية اللغة العربية بالرياض العدد المزدوج (١٤٢٦٣) لعام ١٤٠٥ هـ .
- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، مطبعة بولاق ١٢٩٩ م .
- خاص الخاص للثعالبي ، منشورات مكتبة الحياة ١٩٦٦ م .
- الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصفهاني - تحقيق عبد المجيد قطامش - دار المعارف بمصر .
- ديوان جرير ، تحقيق د. نعمان طه ، دار المعارف بمصر .

- ديوان الأخطل ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي ، حلب .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د. محمد يوسف نجم ، دار صادر - بيروت ١٩٧٤ م .
- ديوان البحري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي - دار المعارف بمصر .
- ديوان بشار بن برد ، جمع السيد بدر الدين العلوي - دار الثقافة بيروت - لبنان .
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف بمصر ١٩٦٥ م .
- ديوان جرير ، تحقيق د. نعمان طه - دار المعارف بمصر .
- ديوان الحطيئة - تحقيق د. نعمان طه ، دار المعارف بمصر .
- ديوان حاتم الطائي ، دراسة وتحقيق د. عادل سليمان ، مطبعة المدني - القاهرة .
- ديوان ابن الرومي ، تحقيق حسين نصار وآخرين ، الهيئة المصرية ١٩٩٤ م .
- ديوان السري الرفاء ، عنيت بنشره مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٥ هـ .
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق د. علي الجندي ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ديوان الطرماح ، تحقيق عزة حسن ، طبع مديرية إحياء التراث ، دمشق ١٩٦٨ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، دار صادر بيروت ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت ١٣٧٨ هـ .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحقيق وجمع محمد جبار المعيد ، دار الجمهورية للنشر ، بغداد ١٩٦٥ م .

- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم ، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م .
- ديوان عنزة تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي - المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ديوان الفرزدق ، تحقيق محمد الصاوي ١٣٥٤هـ .
- ديوان القطامي ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٠م .
- ديوان كثير بن عبد الرحمن ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- ديوان المتلمس الضبعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي - معهد المخطوطات العربية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ديوان المتنبي بشرح العكبري المسمى بالتبيان ، ضبط مصطفى السقا وآخرين - دار المعرفة .
- ديوان ابن المعتز ، تحقيق د. محمد بديع شريف ، دار المعارف بمصر .
- ديوان النابغة الذبياني ، جمع وشرح الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، نشر الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٦م .
- ديوان أبي نواس برواية الصولي ، تحقيق الدكتور بهجت الحديشي ، دار الرسالة ، بغداد ١٩٨٠م .
- ديوان الهذلي ، دار الكتب ١٣٦٩هـ .
- الروض الأنف للسهيلي ، دار المعرفة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري ، تحقيق د. إحسان عباس مكتبة لبنان - بيروت ١٩٧٥م .
- زهر الآداب للحصري ، تحقيق علي الجاوي ، القاهرة ١٩٥٣م .
- سقط الزند لأبي العلاء المعري - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٥م .
- سنن الترمذي ، ضبطه وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان .

- سنن الدارمي ، دار الفكر - القاهرة ١٩٧٨ م .
- سنن أبي داود ، إعداد عزت عبيد وعادل السيد ، دار الحديث ، الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- سنن النسائي ، دار الدعوة ، استانبول - ١٩٨١ م .
- سير أعلام النبلاء للذهبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق د. إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ م .
- شعب الإيمان للبيهقي تحقيق د. عبد العلي حامد - الدار السلفية بومباي ١٩٨٦ م .
- شعر جحظة للمزهر السوداني - النجف ١٩٧٧ م .
- شعر الخوارج دراسة فنية موضوعية مقارنة ، تأليف د. عبد الرزاق حسين دار البشير - عمان - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- شعر الأحوص ، تحقيق عادل سليمان - القاهرة ١٩٧٠ م .
- شعر دعبل الخزاعي ، صححه د. عبد الكريم الأشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، دار إحياء العلوم - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- الشعور بالعمور لصالح الدين الصفدي ، تحقيق د. عبد الرزاق حسين ، دار عمار - عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م .
- صحيح البخاري ، محمد أوزدمير ، المكتبة الإسلامية - استانبول .
- صحيح مسلم بشرح النووي ، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت .
- طبقات ابن سعد ، دار صادر - بيروت .
- طبقات السبكي ، المطبعة الحسنية المصرية ، الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ .

- طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٥٦ م .
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدني - القاهرة .
- أبو العتاهية أشعاره وأخباره ، تحقيق د. شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥ م .
- العفو والاعتذار لأبي الحسن الرقاص ، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م .
- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، تحقيق محمد سعيد العريان .
- علقمة الفحل حياته وشعره تأليف د. عبد الرزاق حسين ، المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الأولى .
- عيون الأخبار لابن قتيبة - دار الكتاب العربي بيروت .
- أبو الفتح البستي حياته وشعره ، دراسة وتحقيق د. محمد مرسي الخولي دار الأندلس - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٠ م .
- فتوح البلدان للبلاذري ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م .
- فحولة الشعراء للأصمعي ، تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي وطه الزيني ، المطبعة الميرية بالأزهر ، القاهرة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣ م .
- فصل المقال لأبي عبيد البكري ، تحقيق د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١ م .
- فضائل الصحابة للنسائي ، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م .
- الفاخر للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٦٠ م .
- قواعد الشعر لأبي العباس ثعلب ، تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٨٤ م .

- كتاب الأداب لجعفر بن شمس الخلافه ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠ م .
- كتاب الأمثال لابن رفاعه ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الطبعة الأولى ١٣٥١هـ .
- كتاب الأمثال للضيبي ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مطبوعات مجمع اللغة بدمشق .
- كتاب الأمثال لأبي عبيد ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، مطبوعات جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٠هـ .
- كتاب الأمثال لأبي فيد السدوسي ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- كتاب الأمثال والحكم للرازي (صاحب مختار الصحاح) تحقيق د. عبد الرزاق حسين ، دار البشير - عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- كشف الظنون لحاجي خليفة ، وكالة المعارف - استامبول ، ١٩٤٥م .
- الكامل للمبرد ، مكتبة المعارف - بيروت .
- لسان العرب لابن منظور ، دار صادر - بيروت .
- المؤلف والمختلف للآمدي ، تصحيح د. ف. كرنكو - دار الكتب العلمية - بيروت .
- مجمع الأمثال للميداني تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة دار السعادة بمصر ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .
- المحبر لابن حبيب ، تصحيح د. ايلزه ليختن شتيتز ، منشورات المكتاب التجاري للطباعة - بيروت .
- المستقصى في الأمثال للزحشري - حيدر آباد باهند ، ١٩٦٢م .
- مسند أحمد بن حنبل - المكتب التجاري - بيروت ١٩٦٩م .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي ، مطبعة الحلبي - القاهرة ١٩٣٦م .

- معجم الأمثال العربية - عبد الحميد مراد - الرياض ، إدارة الثقافة والنشر
بجامعة الإمام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
- معجم البلدان لياقوت الحموي ، ترتيب أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مطبعة
السعادة ١٩٠٦م .
- معجم الشعراء للمرزباني بتصحيح د. ف. كرنكو ، دار الكتب العلمية
بيروت .
- معجم المؤلفين لرضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- المعمرن والوصايا للسجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١م .
- المعارف لابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، الطبعة الثانية .
- المعاني الكبير لابن قتيبة ، حيدر آباد بالهند ١٩٤٩م .
- المفضليات للضي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف بمصر
١٣٦٢هـ .
- المنتخب والمختار في النوادر والأشعار لابن منظور ، تحقيق د. عبد الرزاق
حسين ، دار عمار - عمان - مكتبة الذهبي القصيم ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- الموشح للمرزباني ، مصر ١٣٤٣هـ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي
مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- نكت الهيمنان في نكت العميان للصفدي ، بإشراف أحمد زكي باشا المطبعة
الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ - ١٩١١م .
- نهاية الأرب للنويري ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية .
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، المطبعة العثمانية مصر ١٢١١هـ .
- الوساطة بين المتنبئ وخصومه لعلي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق علي
البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥١م .
- الوسيط في الأمثال المنسوب للواحدي ، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن دار
الكتب الثقافية ، الكويت ١٩٧٥م .

- وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر - بيروت .
- الوافي بالوفيات للصفدي باعتناء هلموت ريتز وآخرين .
- يتيمة الدهر للثعالبي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة الحسين التجارية - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م .

[[فهرس الموضوعات]]

م	الموضوع	الصفحة
١	مقدمة التحقيق	٢
٢	مقدمة المؤلف	٣
٣	أبواب الكتاب	٤
	- الباب الأول فيما أوله همزة	٢١
	- الباب الثاني فيما أوله باء	٨٦
	- الباب الثالث فيما أوله تاء	١٠٩
	- الباب الرابع فيما أوله ثاء	١٢٩
	- الباب الخامس فيما أوله جيم	١٣٩
	- الباب السادس فيما أوله حاء	١٦١
	- الباب السابع فيما أوله خاء	١٨٩
	- الباب الثامن فيما أوله دال	٢١٣
	- الباب التاسع فيما أوله ذال	٢٢٥
	- الباب العاشر فيما أوله راء	٢٣٨
	- الباب الحادي عشر فيما أوله زاي	٢٦٢
	- الباب الثاني عشر فيما أوله سين	٢٧٠
	- الباب الثالث عشر فيما أوله شين	٢٨٦
	- الباب الرابع عشر فيما أوله صاد	٣٠٨
	- الباب الخامس عشر فيما أوله ضاد	٣٢٣
	- الباب السادس عشر فيما أوله طاء	٣٣٢
	- الباب السابع عشر فيما أوله ظاء	٣٤٤
	- الباب الثامن عشر فيما أوله عين	٣٥٠

م	الموضوع	الصفحة
	- الباب التاسع عشر فيما أوله غين	٣٧٨
	- الباب العشرون فيما أوله فاء	٣٨٨
	- الباب الحادي والعشرون فيما أوله قاف	٤٠١
	- الباب الثاني والعشرون فيما أوله كاف	٤٢٠
	- الباب الثالث والعشرون فيما أوله لام	٤٤٦
	- الباب الرابع والعشرون فيما أوله لا	٤٧٣
	- الباب الخامس والعشرون فيما أوله ميم	٤٩٣
	- الباب السادس والعشرون فيما أوله نون	٥٣٦
	- الباب السابع والعشرون فيما أوله واو	٥٥٥
	- الباب الثامن والعشرون فيما أوله هاء	٥٦٨
	- الباب التاسع والعشرون فيما أوله ياء	٥٨١
	- الباب الثلاثون في المواعظ والحكم	٥٩٦
٤	فهرس الآيات الكريمة	٦١٧
٥	فهرس الأحاديث الشريفة	٦١٩
٦	فهرس الأمكنة والبقاع	٦٢٣
٧	فهرس الجماعات والقبائل	٦٢٥
٨	فهرس مصادر التحقيق	٦٢٧
٩	فهرس الموضوعات	٦٣٧

فرائد الكتاب

فرائد الخرائد في الأمثال ، تأليف يعقوب يوسف بن طاهر الخويي. وهو كتاب بديع المثال، جامع للحكم والأمثال ، كتب على صفحته الأولى: (وهو كتاب عزيز المنال ، قليل المثال ، جامع نافع ، ليس له نظير في الأمثال) وهذا القول لم يلق جزافاً أو على عواهنه، ولكنه يصدق في هذا الكتاب المتبع المبتدع ، فهو متبع لأستاذه الميداني صاحب مجمع الأمثال حيث سار على طريقته في إيراد الأمثال على حروف المعجم، ثم الأمثال على أفعال ، ثم الأمثال المولدة، ثم هو يتفرد بعد ذلك في إيراد الحكم السائرة على حروف المعجم موافقه لأبواب الأمثال ، ويليهما الأشعار السائرة أيضاً على حروف المعجم التي تبدأ بالحرف نفسه لباب المثل، وهذا هو الجديد الذي أضافه الخويي، إلى جانب تميزه في الأسلوب والعرض والطريقة.

المحقق